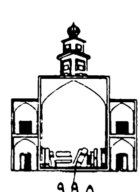


٩٩٥
مستدرك
سفينة البحار
للعلامة المحقق الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره
المتوفى ١٤٠٥ هـ.ق
الجزء الخامس
بتحقيق وتصحيح
نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة
النمازي
مستدرك سفينة البحار
سداب ـ شقر
٥





مستدرك

سفينة البحار

للعلّامة البحّاثة الحاج الشّيخ علي النمازيّ الشاهروديّ قدس سرّه

المتوفّى ١٤٠٥ هـ.ق

يا علي يا فاطمة

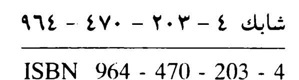
الجزء الخامس

بتحقيق وتصحيح

نجل المؤلّف الحاج الشّيخ حسن بن علي النمازيّ

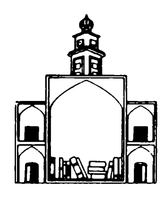
***

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرّفة



شابك ٤ - ٢٠٣ - ٤٧٠ - ٩٦٤

ISBN 964 - 470 - 203 - 4



مستدرك

سفينة البحار

(ج ٥)

■ المؤلف : المحدّث الجليل الحاج الشيخ عليّ النمازي الشاهرودي ﴿ره﴾ □

■ الموضوع : الحديث □

■ الناشر : مؤسّسة النشر الإسلامي □

■ المطبوع : ١٠٠٠ نسخة □

■ التاريخ : ١٤١٩ هـ. ق. □

مؤسّسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة


بقية
باب السين المهملة

سدب النبوي صلى الله عليه وآله: السداب جيّد لوجع الأُذن[1].

النبوي صلى الله عليه وآله: من أكل السداب ونام عليه، أمن من الدوار وذات الجنب[2].

تأييد: قال في القانون: السداب الرطب حارّ يابس في الثاني، واليابس حارّ يابس في الثالثة، واليابس السري حارّ يابس في الرابعة، عصارته المسخنة في قشور الرمّان يقطر في الأُذن فينقّيها، ويسكن الوجع والطنين والدوي، ويقتل الدود و يطلى به قروح الرأس، ويحدّ البصر خصوصاً عصارته مع عصارة الرازيانج والعسل كحلاً وأكلاً ـ الخ[3].

الروايات في أنّ السداب يزيد في العقل والدماغ في باب السداب[4].

وبالجملة نبت كثير الفائدة، مقطع البلغم، محلّل للرياح، يذهب برائحة الثوم والبصل، ويحلّل الخنازير، وينفع من القولنج وأوجاع المفاصل وغير ذلك.

سدد قال تعالىٰ: ﴿وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً﴾ ـ الآية. تقدّم في «حجب»: أنّها من الآيات الّتي يحتجب بها من شرّ الأعداء.

قراءة الرسول صلى الله عليه وآله هذه الآية عند خروجه من البيت ليلة المبيت[5].

نزولها في أبي جهل مع نفر من أهل بيته وتفسيرها[6].

(١ و٣) ط كمباني ج ١٤/٥٢٠، و جديد ج ٦٢/١٤٤ و١٤٥.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٥٣، و جديد ج ٦٢/٣٠٠.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٦٣، و جديد ج ٦٦/٢٤١.

(٥) جديد ج ١٩/٦١ و ٧٣، و ط كمباني ج ٦/٤١٧.

(٦) ط كمباني ج ٦/٣٠٩ و ٣١٢، و جديد ج ١٨/٥٢.

قراءة الرسول صلى الله عليه وآله وجبرئيل هذه الآية الشريفة من أوّل السورة على كفّار قريش حين الهجرة، فأعمى الله تعالىٰ أبصارهم فخرج ولم يروه[١].

أمر الله تبارك وتعالىٰ نبيّه بسدّ أبواب المسجد إلّا بابه وباب أميرالمؤمنين عليه السلام[٢]. وتقدّم في «سجد» مايتعلّق بذلك.

ورود الرجل الّذي من أهل السدّ الّذي عمله ذوالقرنين على أبي الحسن الأوّل عليه السلام[٣].

قال الطبرسي: قيل: إنّ هذا السدّ وراء بحر الروم بين جبلين هناك يلي مؤخّرهما البحر المحيط. وقيل: إنّه وراء دربند وخزران من ناحية أرمينيّة وآذربيجان. وقيل: إنّ مقدار ارتفاع السدّ مائتا ذراع، وعرض الحائط نحو من خمسين ذراعاً ـ إلى أن قال: ـ وفي تفسير الكلبي أنّ الخضر وإلياس يجتمعان كلّ ليلة على ذلك السدّ يحجبان يأجوج ومأجوج عن الخروج[٤].

حكاية غريبة حكاها الثعلبي في ذكر من أرسلهم الواثق بالله إلى السدّ وماجرى لهم في ذلك وماذكروا من أوصاف السدّ[٥].

قيل للحسن المجتبى عليه السلام: ماالسداد؟ قال: دفع المنكر بالمعروف[٦].

السدّي: إسماعيل بن عبدالرحمن الكوفيّ المفسّر المعروف من مصنّفي الشيعة من أصحاب السجّاد والباقر والصّادق صلوات الله عليهم. وحكايته مع ضيفه الّذي كان من قتلة الحسين عليه السلام يقال له الأخنس بن زيد وتحريقه بالنار[٧].

سدر تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام في حديث وصف

(١) ط كمباني ج ٤١١/٦ و ٤١٤ و ٤١٧ و ٤٢٠، وجديد ج ٣٨/١٩ و ٥٠ و ٦١ و ٧٣.
(٢) ط كمباني ج ٢٤٤/٨، وجديد ج ٣٢٦/٣٠.
(٣) ط كمباني ج ٢٤٥/١١، وج ١٦٥/٥، وجديد ج ١٩٦/١٢، وج ٥٠/٤٨.
(٤) جديد ج ١٧٤/١٢، وط كمباني ج ١٥٩/٥.
(٥) جديد ج ٢١٣/١٢، وج ١٠٧/٦٠ ـ ١١٢، وط كمباني ج ١٦٩/٥، وج ٣١٠/١٤.
(٦) ط كمباني ج ١٤٤/١٧، وجديد ج ١٠٢/٧٨.
(٧) ط كمباني ج ٢٧٥/١٠، وجديد ج ٣٢١/٤٥.

المعراج قال إلى أن قال: وانتهيت إلى سدرة المنتهى، فإذا الورقة منها تظلّ اُمّة من الاُمم ـ الخ[١].

علل الشرائع: عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في حديث: إنّما سميّت سدرة المنتهىٰ، لأنّ أعمال أهل الأرض تصعد بها الملائكة الحفظة إلى محلّ السدرة والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ماترفع إليهم الملائكة من أعمال العباد في الأرض. قال: فينتهون بها إلى محلّ السدرة. قال: فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله فرأى أغصانها تحت العرش وحوله ـ إلى أن قال: ـ وإنّ غلظ السدرة بمسيرة عام من أيّام الدنيا وإنّ الورقة منها تغطي أهل الدنيا ـ الخبر[٢].

كشف اليقين: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام في حديث المعراج قال النبي صلى الله عليه وآله: وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أر مثلها، على كلّ غصن منها وعلى كلّ ورقة منها ملك، وعلى كلّ ثمرة منها ملك، وقد كلّلها نور من نور الله جلّ وعزّ. فقال جبرئيل: هذه سدرة المنتهى، كان ينتهي الأنبياء من قبلك إليها، ثمّ لايجاوزونها وأنت تجوزها إن شاء الله تعالى ـ الخبر[٣].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عنه مثله إلّا أنّه تجلّلها بدل كلّلها؛ كما في البحار[٤].

إشتياق سدرة المنتهى إلى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[٥]. وما يتعلّق بها في البحار[٦].

باب سدرة المنتهى[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٣٧٧/٦، وجديد ج ٣٢٨/١٨.
(٢) ط كمباني ج ٣٨٧/٦، وج ٩٨/٢، وجديد ج ٣٦٥/١٨، وج ٣١٦/٣.
(٣) ط كمباني ج ٣٩٥/٦، وج ٢٥٣/٩، وجديد ج ٣٩٥/١٨، وج ٣١٩/٣٧.
(٤) ط كمباني ج ١١٤/٩، وجديد ج ١٦٢/٣٦.
(٥) ط كمباني ج ١١٠/٩، وجديد ج ١٤٦/٣٦.
(٦) ط كمباني ج ١٨٠/٩، وجديد ج ٣٧/٣٧.
(٧) ط كمباني ج ١٠٢/١٤، وجديد ج ٤٨/٥٨.

في زيارة مولانا أميرالمؤمنين وأبي عبدالله الحسين عليهما السلام المرويّة عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: السّلام على شجرة طوبى وسدرة المنتهى ـ الخ[١].

بصائر الدرجات: عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿سدرة المنتهى﴾ قال: أصلها ثابت وفرعها في السماء. فقال: رسول‌الله جذرها، وعليّ ذروها، وفاطمة فرعها، والأئمّة أغصانها، وشيعتهم أوراقها. قال: قلت: جعلت فداك، فما معنى المنتهى؟ قال: إليها والله انتهى الدين. من لم يكن من الشجرة، فليس بمؤمن، وليس لنا شيعة.

بيان: الجذر ـ بالذال المعجمة بفتح الجيم وكسرها ـ: الأصل من كلّ شيء. وفي بعض النسخ: جذيها، وهو أظهر، والجذية: أصل الشجر[٢].

الكافي: في رواية شريفة: جاء جبرئيل إلى النبي بسدر من سدرة المنتهىٰ حين اهتمّ همّاً شديداً، فغسّل به رأسه فجلا به همّه[٣].

خبر شجرة السدرة الّتي جلس تحتها رسول‌الله صلى الله عليه وآله فأورقت وأثمرت واستظلّت عليه فدعا أميرالمؤمنين وجلس معه ونزل الجام لهما من الجنّة، فأكلا منه وقال: قعد تحتها ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيّاً وثلاثمائة وثلاثة عشر وصيّاً ـ الخبر والتفصيل في البحار[٤].

خبر السدرة الّتي كانت يابسة فأورقت واخضرّت ببركة الجواد عليه السلام[٥].

خبر سدرة النبي صلى الله عليه وآله الّتي اعترضت النبي في طريق غزوة الطائف، فانفرجت السدرة له نصفين وبقيت السدرة منفردة على ساقين يتبرّكون بعده بها ويعظّمونها، فصارت له آية بيّنة[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٥٨/٢٢، وجديد ج ٣٠٦/١٠٠.
(٢) ط كمباني ج ١١٩/٧، مكرّراً، وجديد ج ١٣٩/٢٤.
(٣) جديد ج ٢١٣/١٨، وط كمباني ج ٣٥٠/٦.
(٤) ط كمباني ج ٣٧٤/٩، وجديد ج ١٢٨/٣٩.
(٥) ط كمباني ج ١١٤/١٢، وجديد ج ٦٢/٥٠.
(٦) جديد ج ٣٧٥/١٧، وط كمباني ج ٢٨٦/٦.

فوائد السدر:

دعوات الراوندي: كان النبي صلى الله عليه وآله قد اغتمّ، فأمره جبرئيل أن يغسّل رأسه بالسدر. وقال أبو عبدالله عليه السلام: من وجد همّاً فلا يدري ماهو، فليغسّل رأسه ـ الخ(١).

باب غسل الرأس بالخطمي والسدر(٢).

ثواب الأعمال: عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغسّل رأسه بالسدر ويقول: اغسلوا رؤوسكم بورق السدر، ونقّوا، فإنّه قدّسه كلّ ملك مقرّب وكلّ نبيّ مرسل. ومن غسّل رأسه بورق السدر، صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً ـ الخبر(٣). وروي أنّ سيّد الشجر السدر.

أمالي الطوسي: عن يحيى بن المغيرة الرازي، قال: كنت عند جرير بن عبدالحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق، فسأله جرير عن خبر الناس، فقال: تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين عليه السلام وأمر أن تقطع السدرة الّتي فيه، فقطعت. قال فرفع جرير يده وقال: الله أكبر ! جاءنا فيه حديث عن رسول الله أنّه قال: لعن الله قاطع السدرة ـ ثلاثاً ـ فلم نقف على معناه حتّى الآن، لأنّ القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السلام حتّى لايقف الناس على قبره(٤).

كلمات ابن الأثير في حديث «من قطع سدرة صوّب الله رأسه في النار» و إشارة العلّامة المجلسي إلى هذه الرواية(٥).

مايدلّ على جواز قطع شجر السدر(٦).

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّه لن يغضب الله لشيء كغضب الطلح

---

(١) ط كمباني ج ٩٢/١٦، و جديد ج ٣٢٣/٧٦.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٨/١٦، و جديد ج ٨٦/٧٦، وص ٨٧.

(٤) ط كمباني ج ٢٩٧/١٠، و جديد ج ٣٩٨/٤٥.

(٥) ط كمباني ج ٨٣٦/١٤، و جديد ج ١١٣/٦٦.

(٦) ط كمباني ج ١٩/٢٣، و جديد ج ٦٥/١٠٣.

والسدر. إنّ الطلح كانت كالأُترج، والسدر كالبطّيخ. فلمّا قالت اليهود: ﴿يدالله مغلولة﴾، نقصتا حملهما فصغر فصار له عجم، واشتدّ العجم. فلمّا أن قالت النصارى: ﴿المسيح ابن الله﴾ زعرتا، فخرج لهما هذا الشوك، ونقصتا حملهما وصار السدر إلى هذا الحمل، وذهب حمل الطلح، فلايحمل حتّى يقوم قائمنا. وقال: من سقى طلحة أو سدرة، فكأنّما سقى مؤمناً من ظمأ[١].

في الصّادقي المرويّ عن سدير الصيرفي في الملاحم: حجّوا قبل أن تقطع سدرة بالزوراء على عرق النخلة الّتي اجتنت منها مريم ـ الخ[٢].

سرب جهل أبي حنيفة في لاشيء وحيلته في بيع بغلته عن الصّادق عليه السلام بلا شيء فاشتراها منه بالسراب وقرأ الآية: ﴿أو كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء﴾[٣].

خبر الإرشاد، في أن الثاني اتّخذ لنفسه سرباً تحت الأرض من بيته الى المسجد فقعد قاتله في السرب فضربه بخنجر في بطنه[٤].

سرج إطفاء أميرالمؤمنين عليه السلام سراج بيت المال حين دخل عليه عمروبن العاص وجلوسهما في ضوء القمر[٥].

أمر الصّادق عليه السلام بالسراج في البيت الّذي قبض أبوه وكذلك الكاظم عليه السلام[٦].

أمالي الطوسي: في الصّادقي عليه السلام: أنّ السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر، ويزيد في الرزق[٧]. وتقدّم في «جصص»: مايدلّ على ذلك.

---

(١) جديد ج ٢١٢/٩، و ج ١١٣/٦٦، و ط كمباني ج ٥٩/٤، و ج ٨٣٦/١٤.
(٢) ط كمباني ج ١٣٩/١١، و جديد ج ١٢٢/٤٧.
(٣) ط كمباني ج ١٧٦/١١، و جديد ج ٢٣٩/٤٧.
(٤) ط كمباني ج ٢٤٧/٨، و جديد ج ٣٧٤/٣٠.
(٥) ط كمباني ج ٥٣٥/٩، و جديد ج ١١٦/٤١.
(٦) ط كمباني ج ١٠٧/١١، و جديد ج ٧/٤٧.
(٧) ط كمباني ج ٢٧/١٦ و ٣٤، و جديد ج ١٤١/٧٦ و ١٦٥.

يأتي في «ضيع»: أنّ السراج في القمر ممّا يضيع. وتقدّم في «بيت»: كراهة الدخول في البيت المظلم إلّا مع السراج.

في أنّ السراج إذا أنطفأ يذهب نوره ولايعود[١].

العلويّ لفاطمةالزهراء عليها السلام حين آثرا الضيف على طعامهما: نوّمي الصبية واطفئي السراج[٢].

الخصال: عن الباقر عليه السلام: لكلّ شيء ثمرة، وثمرة المعروف تعجيل السراج[٣].

باب الاسراج وآدابه[٤].

إطلاق السراج على الإمام؛ كما في بعض الزيارات، وكذا في دعاء الندبة: «يابن السراج المضيئة». وتقدّم في «ركب»: النهي عن ركوب المرأة على السرج، وفيه عن الباقر عليه السلام: لايجوز للمرأة ركوب السرج إلّا من ضرورة أو سفر ـ الخ.

سرح صفة أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله في تسريحه كان يتمشّط ويرجّل رأسه بالمدرى وترجّله نساؤه وتتفقّد نساؤه تسريحه إذا سرّح رأسه ولحيته فيأخذن المشّاطة (أي مايقع من الشعر على أثر المشط) فيقال: إنّ الشعر الّذي في أيدي الناس من تلك المشاطات. فأمّا ماحلق في عمرته وحجّته، فإنّ جبرئيل كان ينزل فيأخذه فيعرج به إلى السماء. ولربما سرّح لحيته في اليوم مرّتين. وكان يضع المشط تحت وسادته إذا امتشط به، ويقول: إنّ المشط يذهب بالوباء. وكان يسرّح تحت لحيته أربعين مرّة، ومن فوقها سبع مرّات، ويقول: إنّه يزيد في الذهن ويقطع البلغم[٥]. وفي «مشط» مايتعلّق بذلك.

---

(١) جديد ج ١٨٤/١٠، وط كمباني ج ١٣٣/٤.

(٢) جديد ج ٥٩/٣٦، و ط كمباني ج ٩٥/٩.

(٣) جديد ج ٤٥١/٧٥، و ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٠.

(٤) جديد ج ١٦٤/٧٦، وط كمباني ج ٣٤/١٦.

(٥) جديد ج ٢٤٨/١٦، وط كمباني ج ١٥٤/٦.

باب تسريح الرأس واللحية وآدابه[١].

سرحب السرحوبيّة: هم الجاروديّة من الزيديّة، وهم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر، سمّاه أبو جعفر الباقر عليه السلام سرحوباً، وذكر أنّه اسم شيطان أعمى يسكن البحر، وكان أبو الجارود مكفوفاً أعمى القلب[٢]. وتقدّم في «جرد» ما يتعلّق به.

سرد السرّاد: لقب الحسن بن محبوب الثقة الجليل. والسرّاد: الّذي يصنع السراد أي الدروع والحلق. وروي عن الرّضا عليه السلام أنّه قال في لقبه: لا تقل الزرّاد، بل قل: السراد، إنّ الله يقول: ﴿وقدّر في السرد﴾.

سردب فضل سرداب المقدّس المعظّم في سرّ من رأى، وزيارة مولانا الحجّة المنتظر عليه السلام فيه يعرف ممّا ورد من الأدعية والكلمات الّتي يقال عند باب السرداب المقدّس كقوله: إلهي إنّي وقفت على باب بيت من بيوت نبيّك محمّد صلى الله عليه وآله، وكقوله: اللّهمّ إنّ هذه بقعة طهرّتها، وعقوة شرّفتها ـ الخ[٣].

سردق باب فيه ذكر السرادقات[٤]. تقدّم في «حجب».

في زيارة أميرالمؤمنين في يوم المولود المرويّة عن الإمام الصّادق عليه السلام: السّلام عليك يامن كتب اسمه في السماء على السرادقات.

سرر قال تعالى: ﴿يعلم السرّ وأخفى﴾ ما يتعلّق بذلك[٥]. وقال: ﴿وإذ

---

(١) ط كمباني ج ١٦/١٨، وجديد ج ١١٣/٧٦.
(٢) جديد ج ٣٢/٣٧، وط كمباني ج ١٧٩/٩.
(٣) ط كمباني ج ٢٣٩/٢٢ ـ ٢٦٦، وجديد ج ٨١/١٠٢.
(٤) جديد ج ٣٩/٥٨، وط كمباني ج ١٠١/١٤.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٠، وجديد ج ٢٥٠/٧١.

أسرّ النبي إلى بعض أزواجه حديثاً﴾ ـ الآية. يعني حفصة، أخبرها النبي أنّه يملك من بعده أبوبكر، ثمّ عمر. فأخبرت عائشة ثمّ أخبرتا أباهما. فاجتمعتا على أن تستعجلا ذلك على أن تسقياه سمّاً. فلمّا أخبره الله بفعلهما، همّ بقتلهما، فحلفتا له أنّهما لم تفعلا. وتمام القصّة في البحار[١].

باب فيه أنّهم اُمناء الله على أسراره[٢].

الروايات في أنّه أسرّ الله تعالى سرّه إلى جبرئيل، وأسرّ جبرئيل إلى محمّد صلى الله عليه وآله، وأسرّ محمّد إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، وأميرالمؤمنين إلى الحسن عليه السلام، وهكذا إمام بعد إمام[٣].

في أنّ أمرهم سرّ، وسرّ السرّ، وسرّ المستسرّ، وسرّ مقنّع بالسرّ، وسرّ لايفيده إلّا سرّ، وسرّ على سرّ[٤]. وفي «كتم» مايتعلّق بذلك.

الصّادق عليه السلام: إنّ عندنا سرّاً من سرّ الله وعلماً من علم الله، لايحتمله ملك مقرّب، ولانبيّ مرسل، ولامؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، والله ماكلّف الله أحداً ذلك الحمل غيرنا، ولااستعبد بذلك أحداً غيرنا. وإنّ عندنا سرّاً من سرّ الله أمرنا الله بتبليغه ـ الخبر. وذكر أنّهم بلّغوا إلى شيعتهم الّذين خلقوا من طينتهم فقبلوه واحتملوه، وأمّا الّذين خلقوا لجهنّم بلّغوا إليهم فاشمأزّوا ولم يقبلوا، وتفصيل ذلك في البحار[٥].

باب في أدعية السرّ[٦].

النبوي صلى الله عليه وآله: صوموا سرّ الله (ستر الله – خ ل). قالوا: يارسول‌الله، وماسرّ الله؟ قال: يوم الشكّ. ويأتي في «صوم».

---

(١) ط كمباني ج ٦/٧٢٧ و ٧٣١، و جديد ج ٢٢/٢٣٠.
(٢) ط كمباني ج ١/١١٥.
(٣) ط كمباني ج ١/١١٥ و ٨٩، وجديد ج ٢/١٧٢ و ١٧٤ و ١٧٥ و ٨٠.
(٤) ط كمباني ج ١/٨٧، وجديد ج ٢/٧١. (٥) ط كمباني ج ٧/٢٧٤، و جديد ج ٢٥/٣٨٦.
(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٧١، و جديد ج ٩٥/٣٠٦.

أسرار هجرة النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة كثيرة منها: تسليمه ورضاؤه بقضاء الله وقدره، وبيان فضل أميرالمؤمنين في ليلة المبيت وغيرها، وبيان أحوال صاحبه في الغار إلى غير ذلك ممّا ذكره في البحار(١).

أسرار بعض العبادات تذكر في باب علل الشرايع والأحكام(٢).

سرّ سؤال موسىٰ عن حلّ عقدة لسانه في قوله: ﴿واحلل عقدة من لساني﴾(٣).

سرّ أخذ موسى برأس أخيه وبلحيته. وسرّ أخذ الحسين عليه السلام لحيته يوم عاشوراء. وسرّ تعبير هارون عن موسى: يابن أُمّ(٤).

سرّ ماصدر من الخضر من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار، وسرّ التعبير عن الأوّل بـ ﴿أردت﴾ وعن الثاني بـ ﴿أردنا﴾ وعن الثالث بـ ﴿أراد ربّك﴾(٥).

سرّ ترك الحسين عليه السلام البيعة لمعاوية(٦).

سرّ رفع رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً صلوات الله عليه على كتفه لحطّ الأصنام دون العكس(٧).

إيداع أميرالمؤمنين عليه السلام أسراره في البئر(٨).

قول أبي خديجة لأميرالمؤمنين عليه السلام: أعندك سرّ من سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله تحدّثنا به؟ قال: نعم، ياقنبر إئتني بالكتابة. ففضّها، فإذا هي أسفلها سليفة مثل ذنب

---

(١) ط كمباني ج ٤٢٤/٦، و جديد ج ٩٢/١٩.
(٢) جديد ج ٥٨/٦ ـ ١١٥، وط كمباني ج ١٠٨/٣.
(٣) جديد ج ٦٤/١٣، وط كمباني ج ٢٣٣/٥.
(٤) جديد ج ٢١٩/١٣، و ط كمباني ج ٢٧٥/٥.
(٥) جديد ج ٢٩٠/١٣ ـ ٢٩٣، وط كمباني ج ٢٩٣/٥.
(٦) جديد ج ٣٠٧/١٣، و ط كمباني ج ٢٩٧/٥.
(٧) جديد ج ٨٠/٣٨ ـ ٨٣، و ط كمباني ج ٢٧٩/٩.
(٨) ط كمباني ج ٤٧٢/٩، و جديد ج ١٩٩/٤٠.

الفارة مكتوبة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم. إنّ لعنة الله وملائكته والناس أجمعين على من انتمى إلى غير مواليه. ولعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من أحدث في الإسلام حدثاً أو آوى محدثاً ـ الخ(١).

ذكر ماأسرّ النبي صلى الله عليه وآله إلى فاطمة عليها السلام فبكت، ثمّ أسرّ إليها فضحكت فسألتها عن ذلك فقالت: أخبرني النبي صلى الله عليه وآله أنّه مقبوض، فبكيت؛ ثمّ أخبرني أنّي أوّل أهله لحوقاً به، فضحكت(٢).

باب فضل كتمان السرّ(٣).

قال الصّادق عليه السلام: سرّك من دمك فلا تجريه في غير أوداجك. وقال: صدرك أوسع لسرّك(٤).

وعدّ في علامات المؤمن كتمان سرّه عن غير أهله وعمّن لا يكتمه(٥). ويأتي ما يتعلّق بذلك في «كتم».

باب فيه إصلاح السريرة(٦).

أمالي الصدوق، الخصال، ثواب الأعمال: في العلويّ الصّادقي عليه السلام: ومن أصلح سريرته، أصلح الله علانيته. ومن أصلح فيما بينه وبين الله عزّوجلّ، أصلح الله له فيما بينه وبين الناس(٧).

نهج البلاغة: قال عليه السلام: من أصلح مابينه وبين الله سبحانه، أصلح الله مابينه وبين الناس. ومن أصلح أمر آخرته، أصلح الله له أمر دنياه. ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ(٨).

---

(١) ط كمباني ج ٧/ ٥٠، و جديد ج ٢٣/ ٢٤٤.
(٢) ط كمباني ج ١٠/ ٥٢، و جديد ج ٤٣/ ١٨١.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٦، وجديد ج ٧٥/ ٦٨.
(٤) ط كمباني ج ١٧/ ١٩٣، و جديد ج ٧٨/ ٢٧٨.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٤، و جديد ج ٦٧/ ٢٨١.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٣، و جديد ج ٧١/ ٣٦٢.
(٧و٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٤، وجديد ج ٧١/ ٣٦٤، وص ٣٦٧.

أمالي الصدوق: عن أبي جعفر الباقرعليه السلام: من كان ظاهره أرجح من باطنه خفّ ميزانه[١].

وفي الصّادقيعليه السلام: إنّ السريرة إذا صلحت قويت العلانية[٢].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: من أظهر للناس مايحبّ الله وبارزه بما يكره، لقي الله وهو له ماقت[٣]. وتقدّم في «رأى» و «سمع» و «صلح» و «كتب» مايتعلّق بذلك.

الكافي: في الصّادقيعليه السلام: من سرّته حسنة وساءته سيّئة، فهو مؤمن.

بيان: حسنة أي حسنة نفسه، أو أعمّ من أن يكون من نفسه أو من غيره. ويؤيّد الأوّل أنّ في بعض النسخ: حسنته وسيّئته ـ الخ[٤]. والنبوي مثل الأوّل[٥].

سرور رسول اللهصلى الله عليه وآله بأهل بيته[٦].

الروايات في مدح إدخال السرور على المؤمن كثيرة. منها في باب قضاء حاجة المؤمن.

من كلمات مولانا الكاظمعليه السلام لعليّ بن يقطين حين استأذنه لترك عمل السلطان قال: ياعليّ من سرّ مؤمناً، فبالله بدأ وبالنبي ثنّى وبنا ثلّث[٧].

الكافي: في مكاتبة الصّادقعليه السلام إلى النجّاشي: سرّ أخاك يسرّك الله ـ الخ. وذكر في آخره أنّه لمّا أخبر الإمام بذلك سرّه ذلك، فقال: إي والله لقد سرّ الله ورسوله[٨].

في مكاتبة الكاظمعليه السلام: إعلم أنّ لله تحت عرشه ظلّاً لايسكنه إلّا من أسدى إلى أخيه معروفاً، أو نفّس عنه كربة، أو أدخل على قلبه سروراً ـ الخبر. وذكر

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٤، وجديد ج ٣٦٥/٧١، وص ٣٦٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٩٣ و٨٠، و جديد ج ٣٥٠/٦٧ و٣٠٣.

(٥) ط كمباني ج ٤٨/١٧، و جديد ج ١٦٨/٧٧.

(٦) ط كمباني ج ٢٣٨/١٠، و جديد ج ١٧٩/٤٥.

(٧) ط كمباني ج ٢٧٣/١١، وج ١٥ كتاب العشرة ص٨٨، وجديد ج١٣٦/٤٨، وج ٣١٤/٧٤.

(٨) ط كمباني ج ٢١٦/١١، وج ١٥ كتاب العشرة ص٨٢، وجديد ج٣٧٠/٤٧، وج ٢٩٢/٧٤.

آخره قريباً ممّا مرّ[١]. وقريب من ذلك في البحار[٢].

فقه الرّضا عليه السلام: عن الصّادق عليه السلام: من سرّ مؤمناً فقد سرّني. ومن سرّني فقد سرّ رسول‌الله. ومن سرّ رسول‌الله، فقد سرّ الله ومن سرّ الله أدخله جنّته[٣].

وقريب منه في رسالته إلى النجّاشي المذكورة مواضعها في «رسل».

وعن الصّادق عليه السلام: من سرّ مؤمناً فقد سرّنا ـ الخ[٤].

من وصيّة الصّادق عليه السلام لعبدالله بن جندب: من سرّه أن يزوّجه الله الحور العين ويتوّجه بالنور، فليدخل على أخيه المؤمن السرور ـ الخبر[٥].

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل: يا كميل، مُرّ أهلك أن يروحوا في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم. فوالّذي وسع سمعه الأصوات، مامن أحد أودع قلباً سروراً إلّا وخلق الله له من ذلك السرور لطفاً، فإذا نزلت به نائبة جرى إليها كالماء في انحداره حتّى يطردها عنه، كما تطرد غريبة الإبل[٦].

روى الصدوق والمفيد بسند صحيح عن الصّادق عليه السلام: إنّ السرور الّذي يدخله المؤمن على أخيه المؤمن يخلق الله تعالىٰ منه مثالاً، فإذا خرج من قبره، خرج معه هذا المثال يقدمه أمامه. فكلّما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال: لاتفزع ولاتحزن، وأبشر بالسرور والكرامة من الله. فمازال يبشّره بالسرور والكرامة من الله عزّوجلّ حتّى يقف بين يدي الله جلّ جلاله فيحاسبه حساباً يسيراً ويؤمر به إلى الجنّة والمثال أمامه. وتفصيل ذلك الإجمال في البحار[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٨٤، وجديد ج ٤٨/١٧٤.

(٢) ط كمباني ج ١١/١٦٦، وجديد ج ٤٧/٢٠٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٧، و جديد ج ٧٤/٤١٣.

(٤) ط كمباني ج ٢٢/٨، و جديد ج ١٠٠/١٢٤.

(٥) ط كمباني ج ١٧/١٩٣، و جديد ج ٧٨/٢٨٠.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٠، وجديد ج ٧٤/٣١٩.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٤، وج ٣/٢٤٨، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩ ـ ٨٣ ←

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر عليه السلام قال: فيما ناجى الله موسىٰ أن قال: إنّ لي عباداً أبيحهم جنّتي وأُحكّمهم فيها. قال موسىٰ: من هؤلاء الّذين أبحتهم جنّتك وتحكّمهم فيها؟ قال: من أدخل على مؤمن سروراً[1].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: ماعبد الله بشيء أحبّ إلى الله من إدخال السرور على المؤمن. وعنه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أحبّ الأعمال إلى الله تعالىٰ إدخال السرور على المؤمنين ـ الخبر.

وفيما أوحى الله عزّوجلّ إلى داود: إنّ إدخال السرور على المؤمن ولو بتمرة حسنة تباح له به الجنّة؛ كما رواه الصدوق عن الصّادق عليه السلام[2]. وفي «حوج» مايتعلّق بذلك.

باب فيه ثواب إدخال السرور على المؤمنين[3].

باب ثواب إدخال السرور عليهم[4].

من كلمات الصّادق عليه السلام: والسرور في ثلاث خلال: في الوفاء، ورعاية الحقوق، والنهوض في النوائب[5].

في كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى ابن عبّاس: أمّا بعد فإنّ المرء قد يسرّه درك مالم يكن ليفوته، وليسوؤه فوت مالم يكن ليدركه. فليكن سرورك بمانلت من آخرتك، وليكن أسفك على مافاتك منها ـ الخ[6].

علل الشرائع، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن أبيه، عن جدّه صلوات الله عليهم قال: إنّ سليمان بن داود قال ذات يوم لأصحابه: إنّ الله تبارك

← و٨٦، وجديد ج ١٩٧/٧، وج ٢٩٥/٧٤ و٢٩٦، وج ١٧٦/٨٢.

(١) ط كمباني ج ٣٠٨/٥، وج ١٥ كتاب العشرة ص٨٦، وجديد ج ٣٥٦/١٣، وج ٣٠٦/٧٤.

(٢) ط كمباني ج ٣٤٠/٥، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩، وجديد ج ٣٥/١٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩، و جديد ج ٢٨٣/٧٤.

(٤) ط كمباني ج ٣٢٩/٧، و جديد ج ٢٢٧/٢٦.

(٥) ط كمباني ج ١٨٣/١٧، و جديد ج ٢٣٧/٧٨.

(٦) ط كمباني ج ٦٣٤/٨، وجديد ج ٤٩٥/٣٣.

وتعالىٰ قد وهب لي ملكاً لاينبغي لأحد من بعدي: سخّر لي الريح والإنس والجنّ والطير والوحوش، و علّمني منطق الطير، وآتاني من كلّ شيء؛ ومع جميع مااُوتيت من الملك، ماتمّ لي سرور يوم إلى الليل، وقد أحببت أن أدخل قصري في غد فأصعد أعلاه وأنظر إلى ممالكي، فلا تأذنوا لأحد عليّ لئلّا يرد عليّ ماينغّص عليّ يومي. قالوا: نعم. فلمّا كان من الغد أخذ عصاه بيده، وصعد إلى أعلى موضع من قصره، ووقف متّكئاً على عصاه ينظر إلى ممالكه مسروراً بما اُوتي فرحاً بما اُعطي، إذ نظر إلى شابّ حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره. فلمّا بصر به سليمان قال له: من أدخلك إلى هذا القصر وقد أردت أن أخلو فيه اليوم؟ فبإذن من دخلت؟ فقال الشابّ: أدخلني هذا القصر ربّه وبإذنه دخلت. فقال: ربّه أحقّ به منّي، فمن أنت؟ قال: أنا ملك الموت. قال: وفيما جئت؟ قال: جئت لأقبض روحك. قال: امض لما اُمرت به، فهذا يوم سروري، وأبى الله عزّوجلّ أن يكون لي سرور دون لقائه، فقبض ملك الموت روحه ـ الخبر(١).

في الرسالة الذهبيّة قال الرّضا عليه السلام: ومن أراد أن لايشتكي سرّته، فيدهنها متى دهن رأسه ـ الخبر(٢).

خبر السرير الّذي كانت عند صاحب مقبرة البقيع في المدينة المنوّرة في زمن الرّضا عليه السلام وكان سرير النبي صلى الله عليه وآله فإذا مات رجل من بني هاشم صرّ السرير فيعلم منه أنّه مات رجل من بني هاشم(٣).

بيان: صرّ يصرّ: صوّت وصاح شديداً. والظاهر أنّ السرير كان يجعل عليه جنازة بنيٰ هاشم عند التشييع والغسل.

أقول: روي: الولد سرّ أبيه. السرّ بالكسر: إخفاء المعنى ومايكتم، والسرّ بالفتح بمعنى السرور أي سبب السرور. وفي هذا الخبر يمكن الوجهان.

---

(١) جديد ج ١٤/١٣٦، و ج ٧٨/٦٣، و ط كمباني ج ٥/٣٦٦، و ج ١٤/٥٨٦.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨، و جديد ج ٦٢/٣٢٥.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٢، و جديد ج ٦٩/٢٨٣.

سامرّاء: ففي أمالي الشيخ عن الإمام الهادي عليه السلام: أُخرجت إلى سرّ من رأى كرهاً ولو أُخرجت عنها أُخرجت كرهاً. قيل: ولِمَ ياسيّدي؟ قال: لطيب هوائها وعذوبة مائها، وقلّة دائها(١).

إخبار مولانا الصّادق عليه السلام في خبر المفضّل عن وفاة أبي محمّد العسكري عليه السلام يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الأوّل سنة ٢٦٠ بالمدينة الّتي بشاطئ دجلة بناها المتكبّر الجبّار المسمّى باسم جعفر الضالّ الملقّب بالمتوكّل وهو المتأكّل وهي مدينة تدعى بسرّ من رأى وهي ساء من رأى(٢).

بيان: المشهور في سرّ من رأى أنّ المعتصم بناها، ولعلّ المتوكّل أتمّ بناءها وتعميرها. وقيل: لمّا شرع في بنائها المعتصم، ثقل على عسكره، فلمّا انتقل إليها سرّوا برؤيتها، فلزمها هذا الاسم.

سرط السرطان محركة (خرچنك) كما في القاموس: دابّة نهريّة كثيرة النفع ثلاثة مثاقيل من رماده محرقاً في قدر نحاس حمر بماء أو شراب أو مع نصف زنته حنطياناً عظيم النفع من نهشة الكلب. وعينه إن علقت على محموم بغب شفى، ورجله إن علقت على شجرة سقط ثمرها بلا علّة. إنتهى.

وذكر له في حياة الحيوان منافع أُخر: منها أنّه إن أُحرق السرطان وحشى به البواسير كيف كانت أبرأها. ولحمه نافع للمسلولين جدّاً، وإذا وضع على الجراحات، أخرج النصل، وينفع من لسع الحيّات والعقارب. إنتهى.

وبالجملة هو قسمان: الأوّل ماتقدّم، والثاني إذا أُخرج من الماء يتحجر، ويكون أصغر من الأوّل، ويكون رخوة غير خشن ولاصلب.

الكلمات في وصفه وخلقته(٣).

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٣٠، وجديد ج ٥٠/١٢٩.
(٢) ط كمباني ج ١٣/٢٠١، وجديد ج ٥٣/٦.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٧٩، وجديد ج ٦٥/١٩٧.

السرطان برج في السماء وورم سوداوي يبتدى مثل اللّوزة وأصغر، فإذا كبر ظهر عليه عروق حمر وخضر شبيه بأرجل السرطان، لا مطمع في برئه وإنّما يعالج لئلّا يزداد؛ كذا في القاموس.

سرسفل سرسفيل: اسم دهقان من دهاقين المدائن، وفي «دهقن»: خبره مع أميرالمؤمنين عليه السلام.

سرع السرعة إلى الخيرات وأسباب مغفرة الربّ الكريم مستحبّة لقوله تعالى: ﴿أُولئك يسارعون في الخيرات﴾ وقوله: ﴿فاستبقوا الخيرات﴾ وقوله: ﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربّكم﴾ وغير ذلك.

نزول قوله تعالى: ﴿أُولئك يسارعون في الخيرات﴾ في عليّ بن أبي طالب عليه السلام [١].

أمّا التسرّع في الأُمور الدنيويّة، فمذموم وممنوع لما في وصيّة أميرالمؤمنين: أنهاك عن التسرّع بالقول والفعل [٢]. وتمامه في البحار [٣].

وفي «انى»: مدح التأنّي وأنّ التسرّع من سلاح الشياطين. وفي «حزم» و «دبر» و «عجل» مايتعلّق بذلك.

سرف الإسراف مذموم فيالآيات والروايات. قال تعالى: ﴿ولا تسرفوا إنّه لايحبّ المسرفين﴾ وقال: ﴿وإنّ المسرفين هم أصحاب النار﴾ إلى غير ذلك من الآيات.

باب الاقتصاد وذمّ الإسراف والتبذير [٤]. الفرقان: ﴿والّذين إذا أنفقوا لم

---

(١) ط كمباني ج ١١٧/٩، و جديد ج ١٧٧/٣٦.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٨، وجديد ج ٣٣٩/٧١.
(٣) ط كمباني ج ١٤٣/١٧، وجديد ج ٩٨/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٩، و جديد ٣٤٤/٧١.

يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾.

الخصال: قال الصّادق عليه السلام: إنّ القصد أمر يحبّه الله عزّوجلّ. وإنّ السرف يبغضه حتّى طرحك النواة، فإنّها تصلح لشيء، وحتّى صبّك فضل شرابك.

المحاسن: وفي النبوي الصّادقي عليه السلام: مامن نفقة أحبّ إلى الله من نفقة قصد ويبغض الإسراف إلّا في حجّ وعمرة(١).

السرف تجاوز الحدّ في كلّ فعل يفعله الإنسان وإن كان ذلك في الانفاق أشهر ويقال تارة اعتباراً بالقدر، وتارة بالكيفيّة؛ كما قاله الراغب.

تفسير العيّاشي: عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أترى أنّ الله أعطى من أعطى من كرامته عليه، ومنع من منع من هوان به عليه؟ لا، ولكنّ المال مال الله، يضعه عند الرجل ودائع، وجوّز لهم أن يأكلوا قصداً، ويلبسوا قصداً، وينكحوا قصداً، ويركبوا قصداً، ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين ويلمّوا به شعثهم. فمن فعل ذلك، كان ما يأكل حلالاً، ويشرب حلالاً، ويركب وينكح حلالاً، ومن عدا ذلك، كان عليه حراماً.

ثمّ قال: ﴿لاتسرفوا إنّه لايحبّ المسرفين﴾. أترى الله ائتمن رجلاً على مال له، أن يشتري فرساً بعشرة آلاف درهم، ويجزيه فرس بعشرين درهماً؟ ويشتري جارية بألف دينار، ويجزيه بعشرين ديناراً؟ ثمّ قال: ﴿ولاتسرفوا إنّه لايحبّ المسرفين﴾(٢).

النبوي صلى الله عليه وآله: لاخير في السرف، ولا سرف في الخير(٣).

باب الإسراف والتبذير وحدّهما(٤).

باب آخر في ذمّ الإسراف(٥).

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٧٣، وجديد ج ٧٦/٢٦٩.

(٢) ط كمباني ج١٦/١٥٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠١، وجديد ج ٧٩/٣٠٤، وج ٧٥/٣٠٥.

(٣) ط كمباني ج ١٧/٤٧، وجديد ج ٧٧/١٦٥.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٠، وجديد ج ٧٥/٣٠٢، وص ٣٠٣.

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: ليس في الطعام سرف[١].

في كتاب العسكري عليه السلام وعليك بالاقتصاد، وإيّاك والإسراف، فإنّه من فعل الشيطنة[٢].

يظهر معناه ممّا رواه المكارم: عن الصّادق عليه السلام قال: لو أنّ رجلاً أنفق على طعام ألف درهم، وأكل منه مؤمن لم يعدّ مسرفاً[٣].

في كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى محمّد بن أبي بكر حين ولّاه مصر في وصف المتّقين: سكنوا الدنيا بأفضل ماسكنت، وأكلوها بأفضل ماأكلت. شاركوا أهل الدنيا في دنياهم، وأكلوا معهم من طيّبات مايأكلون، وشربوا من طيّبات مايشربون، ولبسوا من أفضل مايلبسون، وسكنوا من أفضل مايسكنون، وتزوّجوا من أفضل مايتزوّجون، وركبوا من أفضل ما يركبون ـ الخبر[٤].

مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام قال: إنّما السرف أن تجعل ثوب صونك صوب بذلتك.

المحاسن: النبوي صلى الله عليه وآله: نعم الإدام الخلّ. وكفى بالمرء سرفاً أن يسخط ماقرّب إليه[٥].

تقدّم في «بدن»: أنّه ليس فيما أصلح البدن إسراف، وإنّما الإسراف فيما أتلف المال وأضرّ بالبدن. وفي «بذر» مايتعلّق بذلك. وتحقيق الكلام في حرمته وفي حقيقته ومعناه في عوائد الأيّام للنراقي[٦].

تفسير العيّاشي: عن أبي عبدالله عليه السلام: في كلّ شيء إسراف إلّا في النساء؛ قال

---

(١) ط كمباني ج ٨٧٢/١٤، و جديد ج ٣١٧/٦٦.
(٢) ط كمباني ج ١٦٧/١٢، و جديد ج ٢٩٢/٥٠.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤١، وجديد ج ٤٥٥/٧٥.
(٤) ط كمباني ج ١٠٢/١٧، و جديد ج ٣٨٧/٧٧.
(٥) ط كمباني ج ٨٦٩/١٤، وجديد ج ٣٠٦/٦٦.
(٦) عوائد الأيّام ص ٢١٦.

الله تعالىٰ: ﴿فانكحوا ماطاب لكم من النساء﴾ ـ الآية[١].

الكافي: رواية ابن طيفور المتطبّب حيث اشترى حماراً بثلاثة عشر ديناراً وكان يركبه، فقال له أبو الحسن عليه السلام: إنّ هذا لهو السرف أن تشتري حماراً بثلاثة عشر ديناراً وتدع برذوناً ـ الخ. ثمّ ذكر فوائد البرذون[٢].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام في حديث مواعظ لقمان: للمسرف ثلاث علامات: يشتري ماليس له، ويلبس ماليس له، ويأكل ماليس له ـ الخبر[٣].

في أنّ قوله تعالى: ﴿ياعبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله﴾ ـ الآية، نزلت في خصوص الشيعة[٤].

في تفسير قوله تعالى: ﴿وكذلك نجزي من أسرف﴾ يعني نجزي من أشرك بولاية عليّ؛ كما قاله الصّادق عليه السلام في رواية مناقب ابن شهرآشوب.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً روى عن الكاظم عليه السلام في هذه الآية قال: يعني في عداوة آل محمّد عليهم السلام ـ الخبر.

وصف إسرافيل:

تفسير عليّ بن إبراهيم: في خبر المعراج قال جبرئيل: أقرب الخلق إلى الله أنا وإسرافيل[٥].

في النبوي صلى الله عليه وآله: وأمّا إسرافيل، فأمين الله بينه وبينهم[٦].

في حديث مسائل عبدالله بن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله وصف إحياء الله تعالىٰ إسرافيل ونفخه وزمان بين النفختين وكلماته في النفخ[٧].

(١) ط كمباني ج ٩١/٢٣، و جديد ج ٣٨٦/١٠٣.

(٢) ط كمباني ج ٦٩٣/١٤، وجديد ج ١٦٠/٦٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٠، وج ٣٢٢/٥، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠١، وجديد ج ٤١٥/١٣، وج ٢٠٦/٧٢، وج ٣٠٤/٧٥.

(٤) ط كمباني ج ٢٢٤/١١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٦، وجديد ج ٣٩٣/٤٧، وج ١٤/٦٨.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٢٤٤/١٤، و جديد ج ٢٤٩/٥٩، وص ٢٦٠.

(٧) ط كمباني ج ٣٥٢/١٤، و جديد ج ٢٥٩/٦٠.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الباقر عليه السلام في حديث نزول جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وتغيّر لونه برؤية إسرافيل نازلاً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ملأ بين الخافقين: فلمّا أراد أن يرجع إلى السماء، رفع رجله اليمنى فوضعها في كبد السماء الدنيا، ثمّ رفع الاُخرى فوضعها في الثانية، ثمّ رفع اليمنى فوضعها في الثالثه: ثمّ هكذا حتّى انتهى إلى السماء السابعة، كلّ سماء خطوة. وكلّما ارتفع صغر حتّى صار آخر ذلك مثل الصرّ (طائر أصغر كالعصفور) ـ إلى أن قال: ـ

قال جبرئيل: هذا إسرافيل حاجب الربّ، ولم ينزل من مكانه منذ خلق الله السماوات والأرض، فلمّا رأيته منحطّاً ظننت أنّه جاء بقيام الساعة، فكان الّذي رأيت من تغيّر لوني لذلك. فلمّا رأيت ما اصطفاك الله به، رجع إليّ لوني ونفسي. أما رأيته كلّما ارتفع صغر؟ إنّه ليس شيء يدنو من الربّ إلّا صغر لعظمته. إنّ هذا حاجب الربّ وأقرب خلق الله منه، واللّوح بين عينيه من ياقوتة حمراء. فإذا تكلّم الربّ تبارك وتعالىٰ بالوحي، ضرب اللوح جبينه فنظر فيه، ثمّ ألقى إلينا نسعى به في السماوات والأرض. إنّه لأدنى خلق الرحمن منه، وبينه وبينه تسعون حجاباً من نور، يقطع دونها الأبصار، ما يعدّ ولا يوصف. وإنّي لأقرب الخلق منه، وبيني وبينه مسيرة ألف عام[١]. ويقرب منه[٢].

بعض هذه الرواية في البحار[٣]. وتقدّم في «حجب» ما يتعلّق به.

الإختصاص: قرن إسرافيل برسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث سنين يسمع الصوت ولا يرى شيئاً ثمّ قرن به جبرئيل عشرين سنة ـ الخبر[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: وإسرافيل سيّد الملائكة ـ الخ[٥].

تفسير البرهان[٦] في رواية شريفة قال جبرئيل: يا محمّد لو رأيت إسرافيل

---

(١) جديد ج ١٦/٢٩٢، وج ٥٩/٢٥٠، وط كمباني ج ٦/١٦٤، وج ١٤/٢٤٥.
(٢) جديد ج ٩٥/٢٥٨.
(٣) جديد ج ١٨/٢٥٨، وط كمباني ج ٦/٣٦٠.
(٤) جديد ج ١٨/٢٣٢، وط كمباني ج ٦/٣٥٤.
(٥) جديد ج ٤٠/٤٧، وط كمباني ج ٩/٤٣٧.
(٦) تفسير البرهان، سورة النجم ص ١٠٦٠.

الّذي رأسه تحت العرش ورجلاه تحت تخوم الأرض السابعة، واللوح المحفوظ بين حاجبيه، وإنّه إذا ذكر اسم الله يبقى كالعصفور ـ الخبر.

وفيه رواية أُخرى في وصف خلقته وقوّته وأحواله وبكائه ودمعه وأنّه لو انسكب دمعه من السماء ليطبق مابين السماء إلى الأرض، ومن عظمته أنّ جبرئيل طار ثلاثمائة عام مابين شفة إسرافيل وأنفه فلم يبلغ إلى آخره ـ الخبر.

السيرافيّ: هو صاحب شرطة داود بن عليّ العبّاسي قاتل معلّى بن خنيس، فقتل به[1].

وهذا غير السيرافيّ النحويّ الفاضل شارح كتاب سيبويه المتوفّى ببغداد سنة ٣٦٨، ورثّاه السيّد الرضي.

سيراف ـ بكسر السين ـ: مدينة على ساحل البحر بينها وبين البصرة سبعة أيّام. وقد يطلق السيرافي على الشيخ الثقة الجليل أحمد بن عليّ بن العبّاس شيخ جش المذكور في الرجال.

أمّا مسرف بن عقبة، هو مسلم بن عقبة الملعون، بعثه يزيد لوقعة الحرّة فسمّي بعدها مسرفاً لإسرافه في إهراق الدماء[2].

وفيه جملة ممّا جرى بينه وبين مولانا السجّاد عليه السلام. وتقدّم في «حرر»: جملة من الحرّة. وفي السفينة جملة ممّا يتعلّق به.

سرق خبر السارق الّذي أقرّ مرّتين عند أميرالمؤمنين عليه السلام بالسرقة، فأمر بقطع يده، فقطع يمينه فأخذها بشماله وهي تقطر دماً، فاستقبله ابن الكوّاء. فقال: ياأسود، من قطع يمينك؟ قال: قطع يميني سيّد الوصيّين، وقائد الغرّ المحجّلين وأولى الناس بالمؤمنين، عليّ بن أبي طالب إمام الهدى، وزوج فاطمة الزهراء، وابنة محمّد المصطفى، أبو الحسن المجتبى، وأبو الحسين المرتضى،

---

(١) ط كمباني ج ٢١١/١١، وجديد ج ٣٥٣/٤٧.
(٢) ط كمباني ج ٣٥/١١، وجديد ج ١٢٢/٤٦.

السابق إلى جنّات النعيم، مصادم الأبطال، المنتقم من الجهّال، معطي الزكاة، منبع الصيانة من هاشم القمقام، ابن عمّ الرسول، الهادي إلى الرشاد، والناطق بالسداد، شجاع مكّي، جحجاح وفيّ، بطين أنزع، أمين من آل حم ويس وطه والميامين ـ إلى آخر مدائحه، فقال له ابن الكوّاء: ويلك ياأسود! قطع يمينك وأنت تثنّي عليه هذا الثناء كلّه؟! قال: ومالي لا أُثنّي عليه وقد خالط حبّه لحمي ودمي؟ والله ماقطعني إلّا بحقّ أوجبه الله عليّ.

فبلغ ذلك إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فأرسل الحسن عليه السلام في طلبه، فجاء به. فقال: هات يدك. فناوله. فأخذها ووضعها في الموضع الّذي قطعت منه، فصار مثل الأوّل ـ الخبر إنتهى ملخّصاً. والتفصيل في البحار[1]. وإجماله في البحار[2].

خبر السارق الّذي قطعت يده بأمر أميرالمؤمنين عليه السلام فلمّا قطع قال: والله لقد سرقت تسعة وتسعين مرّة وإنّ هذه تمام المائة كلّ ذلك يستر الله عليّ ـ الخ[3].

خبر ثمانية سرّاق أقرّوا عند أميرالمؤمنين عليه السلام بالسرقة فقال لهم: تعرفون أنّها حرام؟ فقالوا: نعم. فأمر باجراء الحدّ عليهم[4].

تقدّم في «برق»: قصّة سرقة بني أُبيرق وخبر المتّهم بالسرقة نجى ببركة تدبير أميرالمؤمنين عليه السلام[5].

خبر المتزهّد السارق، فابتلي بالزنا بالجارية، وقتل الجارية الّتي زنى بها بإلهام الشيطان، وسوء عاقبته وسجدته للشيطان[6].

قصّة السارق الصوفي الّذي أحضروه عند المأمون[7].

---

(١) ط كمباني ج ٩/٤٩١، و ج ٨/٧٢٤، وجديد ج ٣٤ / ٢٦٧، وج ٤٠ / ٢٨٢.
(٢) ط كمباني ج١٦ / ١٤٢، وج ٩ / ٥٥٧ و٥٥٩، وجديد ج ٤١/ ٢٠٢ و ٢١٠، وج ٧٩/١٨٨.
(٣) جديد ج ٤٠/٢٨٧، وط كمباني ج ٩/٤٩٢.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٩/٤٩٨، و جديد ج ٤٠/٣١٤.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٤، و جديد ج ٧٥/٣١٨.
(٧) العيون ج ٢/٢٣٧، و ط كمباني ج ١٢/٨٥، و جديد ج ٤٩/٢٨٨.

قصّة سيف سرق من حرم أميرالمؤمنين عليه السلام وظهر بعده[١].

خبر الحاجّ الّذي نام في المدينة فتوهّم أنّ هميانه سرق، فخرج فرأى مولانا جعفر الصّادق عليه السلام مصلّياً ولم يعرفه، فقال له: أنت أخذت همياني. قال: ماكان فيه. قال: ألف دينار. فحمله إلى داره وأعطاه. فلمّا خرج وجد هميانه فعاد إليه معتذراً بالمال، فأبى قبوله. وتمامه في البحار[٢].

قصّة السارقين وأمر مولانا الباقر عليه السلام غلمانه بأخذهما وجلبهما وإجراء الحدّ عليهما[٣].

خبر السارق الّذي أجرى عمر عليه الحدّ مرّتين، فلمّا أُتي به في الثالثة أراد قطعه، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام له: لاتفعل، قد قطعت يده ورجله، ولكن احبسه[٤].

من مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام: وسألته عن حدّ مايقطع فيه السارق وماهو؟ قال: قطع أميرالمؤمنين عليه السلام في ثمن بيضة حديد درهمين أو ثلاثة[٥].

قال: وسألته عن الصبيّ يسرق ما عليه؟ قال: إذا سرق وهو صغير عفي عنه. فإن عاد، قطعت أنامله. وإن عاد، قطع أسفل من ذلك أو ماشاء الله[٦].

باب السرقة والغلول وحدّهما[٧].

في خطبة النبي صلى الله عليه وآله: ومن اشترى سرقة وهو يعلم أنّها سرقة، فهو كمن سرقها في عارها وإثمها ـ الخ[٨]. وتقدّم في «خون»: حرمة شراء الخيانة إذا علم.

---

(١) جديد ج ٣٢٤/٤٢، و ط كمباني ج ٦٨٣/٩.
(٢) ط كمباني ج ١١١/١١، و جديد ج ٢٣/٤٧.
(٣) ط كمباني ج ٧٧/١١، و جديد ج ٢٧٢/٤٦.
(٤) ط كمباني ج ٤٧٨/٩، و جديد ج ٢٢٨/٤٠.
(٥) جديد ج ٢٦١/١٠، و ج ١٨٤/٧٩، و ط كمباني ج ١٤١/١٦، و ج ١٥٢/٤.
(٦) جديد ج ٢٧٧/١٠.
(٧) ط كمباني ج ١٤٠/١٦، و جديد ج ١٨٠/٧٩.
(٨) ط كمباني ج ١٠٩/١٦، و جديد ج ٣٦٥/٧٦.

من مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه موسىعليه السلام قال: وسألته عن رجل سرق جارية ثمّ باعها، هل يحلّ فرجها لمن اشتراها؟ قال: إذا اتّهم أنـّها سرقة، فلا تحلّ له؛ وإن لم يعلم فلابأس[١].

النبويصلى الله عليه وآله: لايزول المسروق منه في تهمة من هو بريء حتّى يكون أعظم جرماً من السارق[٢].

الخصال: الصّادقيعليه السلام: السرّاق ثلاثة: مانع الزكاة، ومستحلّ مهور النسـاء، وكذلك من استدان ولم ينو قضاءه[٣].

وروي أنّ أسرق الناس من سرق عن صلاته.

خبر المتزهّد المتفقّه العاميّ الّذي مرّ بخبّاز فسرق منه رغيفين، ثمّ مرّ بصاحب رمّان فأغفله حتّى سرق منه رمّانتين، فمرّ بمريض فوضع الرغيفين والرمّانتين بين يديه ومضى، فلمّا اعترض عليه مولانا الصّادقعليه السلام استدلّ بقوله تعالىٰ: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيّئة فلا يـجزى إلّا مـثلها﴾ وقـال: إنّـي اكتسبت أربع سيّئات للأربعة الّتي سرقت، ولمّا تصدّقت كان لي أربعين حسـنة، فانتقص من أربعين حسنة أربع سيّئات. فردّه الإمام بقوله تعالى: ﴿إنّما يتقبّل الله من المتّقين﴾[٤].

وهنا يناسب الشعر المعروف:

أطعمة الأيتام من كدّ فرجـها   لك الويل لا تزني ولا تتصدّقي

خبر السارق الّذي قصد مولانا السجّادعليه السلام وأراد قتله وأخذ مامعه، فقاسمه ماله، فلم يقبل، فقال: أين ربّك؟ قال: نائم. فإذا أسدان مقبلان فأخذ هذا برأسـه وهذا برجليه[٥].

---

(١) جديد ج ٢٦١/١٠، وط كمباني ج ١٥٢/٤.
(٢) ط كمباني ج ٤١/١٧، و جديد ج ١٣٩/٧٧.
(٣) ط كمباني ج ٥/٢٠، و ج ٣٦/٢٣ و ٨١، و جديد ج ١٤٦/١٠٣ و ٣٤٩، و ج ١٢/٩٦.
(٤) ط كمباني ج ١٧٦/١١، و جديد ج ٢٣٨/٤٧.
(٥) ط كمباني ج ١٤/١١، و جديد ج ٤١/٤٦.

خبر السارق الّذي أقرّ عند المعتصم فسأل أهل مجلسه تطهيره بإقامة الحدّ عليه واختلاف الفقهاء في معنى اليد وماقاله الإمام الجوادعليه السلام في ذلك، فحسده ابن داود وسعى به إلى المعتصم فقتله[١].

قصّة أعرابيّ جاء إلى باب المسجد الحرام فترك ناقته واستودعها الله وما عليها. فلمّا طاف وخرج لم يجد ناقته، وقال: ياربّ ماسرق منّي شيء وإنّما سرق منك لأنّني لولا ثقتي أنّك تحفظها ماتركتها ـ يكرّر ذلك. فبينما هو في ذلك إذ الناقة زمامها بيد رجل ويده الأُخرى مقطوعة وقال له خذ ناقتك ـ الخ[٢].

وممّا يؤمّن من شرّ السرق قراءته إذا آوى إلى فراشه قوله تعالى: ﴿قل ادعو الله أو ادعوا الرحمن أيّاً ماتدعوا ـ الى قوله: ـ وكبّره تكبيراً﴾ فإنّه يحفظ منه؛ كما قاله أميرالمؤمنين عليه السلام[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: أمان لأُمّتي من السرق ﴿قل ادعو الله﴾ ـ الخ[٤].

مكارم الأخلاق: فيمن يخاف السارق يقرأ على الحلق والقفل: ﴿قل ادعو الله﴾ ـ الخ[٥].

ثواب الأعمال: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: أنا الضامن لمن خرج من بيته يريد سفراً معتمّاً تحت حنكه أن لايصيبه السرق والغرق والحرق[٦].

وسائر مايؤمّن من ذلك من غيرها[٧].

تقدّم في «حرق»: تعليم النبي صلى الله عليه وآله لزيد بن أرقم دعاء الخضر وإلياس لدفع الحرق والغرق والسرق.

---

(١) ط كمباني ج ٩٩/١٢ و ١٠٠، و جديد ج ٥/٥٠.
(٢) فلاح السائل ص ٢٧٣.
(٣) ط كمباني ج ٤٦٨/٩، و جديد ج ١٨٣/٤٠.
(٤) ط كمباني ج ١٨/١٧، و جديد ج ٥٨/٧٧ مكرّر ـ ١.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٨، و جديد ج ١٣٩/٩٥.
(٦) ط كمباني ج ٥٨/١٦.
(٧) ط كمباني ج ١٦ ص ٥٨ ـ ٧٢، و جديد ج ٢٣٠/٧٦.

الصدقة تدفع شرّ السارق؛ كما في رواية العيون[١]. وفي «قطع» و «طـرر»: ما يتعلّق بأحكام السرقة.

باب الدعاء لمن يخاف السرق أو الهدم أو الحرق[٢].

سرول كتاب البيان والتعريف[٣]: عن النبي صلى الله عليه وآله: اللّهمّ اغفر للمتسرولات من أُمّتي. ونحوه قوله الآخر: رحم الله المتسرولات من النساء[٤].

في الفقيه باب النوادر قال عليه السلام: رحم الله المسرولات.

أقول: المتسرولات يعني الّتي يلبسن السراويل، وهو معروف يذكّر ويؤنّث، والجمع: سراويلات. وفي آخر السرائر نقلاً من جامع البزنطي عنهم عليهم السلام: من لبس سراويله من قيام لم تقض له حاجة ثلاثة أيّام.

سرى قال تعالى: ﴿سبحان الّذي أسرى بعبده﴾ ـ الآية. دلّت الآيات والروايات المتواترات من طرق الخاصّة والعامّة على وقوع المعراج بجسده الشريف، ومنكره منكر لضروريّ الدين الثابت بالكتاب والسنّة والاجماع. وعن الرّضا صلوات الله عليه قال: من كذّب بالمعراج، فقد كذّب رسول الله صلى الله عليه وآله. وتقدّم في «ربع»: قول الصّادق عليه السلام ليس من شيعتنا من أنكر أربعة ـ وعدّ منها المعراج. وتمام الكلام يأتي في «عرج».

الخصال: في النبوي صلى الله عليه وآله: خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمائة ـ الخبر[٥].

السريّة: طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث إلى العدوّ وأقلّها تسعة. وقيل غير ذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٣٢/٢٠، و جديد ج ١٢٠/٩٦.
(٢) جديد ج ١٣٩/٩٥، و ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٨.
(٣) كتاب البيان والتعريف ج ١٣٦/١. (٤) البيان والتعريف ج ٥٩/٢.
(٥) ط كمباني ج ١٠٨/٢١، و جديد ج ٦١/١٠٠.

الكافي: عن الصّادقعليه السلام قال: كان رسول اللهصلى الله عليه وآله إذا أراد أن يبعث سريّة، دعاهم فأجلسهم بين يديه، ثمّ يقول: سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول اللهصلى الله عليه وآله؛ ولاتغلوا، ولاتمثّلوا، ولاتغدروا، ولاتقتلوا شيخاً فانياً ولاصبيّاً ولا امرأة، ولاتقطعوا شجراً إلّا تضطرّوا إليها ـ الخبر. وقريب منه غيره، فراجع لتفصيله(١).

في أنّ جميع ماغزا بنفسه ستّ وعشرون غزوة، وجميع سراياه الّتي بعثها ولم يخرج معها ستّ وثلاثون سريّة. كذا قاله المفسّرون وغيرهم(٢).

أقول: لم يذكر لهصلى الله عليه وآله سريّة في السنة الأُولى من الهجرة.

أمّا سراياه في السنة الثانية:

منها: سريّة حمزة بن عبدالمطّلب وهي أوّل سريّة بعثها ومعه ثلاثون راكباً إلى سيف البحر فلقوا أباجهل في ثلاثين ومائة راكب، فحجز بينهم عدّي بن عمرو الجهني فرجع الفريقان ولم يقع قتال(٣).

الثانية: سريّة عبيدة بن الحارث، بعثها في ستّين راكباً من المهاجرين فالتقى مع المشركين، فوقعت بينهم الرماية وعلى المشركين أبو سفيان(٤).

الثالثة: سريّة سعد بن أبي وقّاص في ثمانية رهط، فرجع ولم يلق كيداً(٥).

الرابعة: سريّة عبدالله بن جحش في آخر رجب مع جماعة إلى نخلة(٦).

الخامسة: سريّة عمير بن عديّ بن خرشة إلى عصماء بنت مروان اليهوديّ لخمس ليال مضين من شهر رمضان، وكانت تعيب المسلمين وتؤذي رسول اللهصلى الله عليه وآله، فجاء إليها وقتلها ليلاً ورجع وصلّى الصبح في المدينة معه(٧).

---

(١) ط كمباني ج ٦/٤٤٢، وجديد ج ١٩/١٧٧ ـ ١٧٩.
(٢) ط كمباني ج ٦/٤٤١ و ٤٤٤، وجديد ج ١٩/١٦٩ و ١٧٠ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٨٦.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ٦/٤٤٤، وجديد ج ١٩/١٨٦، وص ١٨٧.
(٥) ط كمباني ج ٦/٤٤٤.
(٦) ط كمباني ج ٦/٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤١، وجديد ج ١٩/١٨٨ ـ ١٩١ و ١٤٠ و ١٧٤.
(٧) ط كمباني ج ٦/٤٨٤، وجديد ج ٢٠/٧.

السادسة: سريّة غالب بن عبدالله اللّيثي إلى بني سليم وغطفان، فقتلوا واستشهد من المسلمين ثلاثة نفر[١].

أمّا سراياه صلى الله عليه وآله في السنة الثالثة:

منها: سريّة زيد بن حارثة، وتسمّى سريّة القردة، وهي اسم موضع على ليلتين من المدينة؛ كما في المجمع. أمّره رسول الله صلى الله عليه وآله على مائة راكب لنهب قافلة المشركين، فجاء وقتل كبارهم وساداتهم، وأخذ الأموال والأثقال، فجاء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في المدينة.

منها: سريّة محمّد بن مسلمة مع جماعة لقتل كعب بن أشرف اليهودي. فذهب فقتله وأراح رسول الله صلى الله عليه وآله منه[٢].

منها: سريّة الرجيع وتسمّى غزوة الرجيع[٣].

منها: سريّة أبو سلمة المخزوميّ. وذلك حين أراد جماعة من المشركين أن يغيّروا أموال أهل المدينة ومواشيهم. فبلغ ذلك إليه فبعثه رسول الله صلى الله عليه وآله مع جماعة تبلغ مائة وخمسين لدفعهم.

أمّا سراياه صلى الله عليه وآله في السنة الخامسة:

منها: سريّة أبي عبيدة بن الجرّاح مع جماعة إلى سيف البحر.

أمّا سراياه في السنة السادسة:

منها: سريّة عكاشة بن محصن في شهر ربيع الأوّل مع أربعين رجلاً إلى الغمرة، وبكّر القوم فهربوا وأصاب مائتي بعير لهم فساقها إلى المدينة[٤].

منها: سريّة أبي عبيدة بن الجرّاح إلى القصّة في أربعين رجلاً، فأغار عليهم وأعجزهم هرباً في الجبال، وأصابوا رجلاً واحداً وأسلم[٥].

منها: سريّة زيد بن حارثة إلى الجموم من أرض بني سلم، فأصابوا أموالاً

(١ و٢) ط كمباني ج ٦/٤٨٤، وجديد ج ٢٠/٨، وص ١٠.

(٣) ط كمباني ج ٦/٥١٧، وجديد ج ٢٠/١٥٠.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٦/٥٤٧ و٥٥١ و٥٦٦، وجديد ج ٢٠/٢٩١ و٣٠٨ و٣٧٣ و٣٧٤.

وأسرى[١].

منها: سريّته الأُخرى إلى العيص في جمادي الأُولى[٢].

منها: سريّته الأُخرى إلى الطرف إلى بني ثعلبة في خمسة عشر رجلاً، فهربوا وأصاب منهم عشرين بعيراً[٣].

منها: سريّته الأُخرى إلى واد القرى في رجب[٤].

منها: سريّة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام إلى بني عبدالله بن سعد من أهل فدك[٥].

منها: سريّة عبدالرحمن بن عوف إلى دومةالجندل في شعبان، وأسلم القوم[٦].

منها: سريّة عبدالله بن عتيك مع جماعة لقتل أبي رافع اليهوديّ الّذي كان يؤذي رسول‌الله صلى الله عليه وآله ويعين عليه[٧].

منها: سريّة كرز بن جابر القهري مع عشرين لقتل ثمانية قتلوا راعي رسول‌الله وقعطوا يده ورجله وغرسوا الشوك في لسانه وعينه حتّى مات. فأرسلهم رسول‌الله صلى الله عليه وآله فأحاطوا لهم، وأسروهم وربطوهم حتّى قدموا المدينة[٨].

منها: سريّة محمّد بن مسلمة. أرسله رسول‌الله صلى الله عليه وآله في عشرة فوارس في ربيع الأوّل إلى بني ثعلبة بن سعد. فكمن القوم له حتّى نام هو وأصحابه فظهروا عليهم، فقتل أصحابه ونجى هو وحده جريحاً[٩].

منها: سريّة زيد بن حارثة إلى خمس في جمادي الآخرة[١٠].

أما سراياه في السنة السابعة:

منها: سريّة عبدالله بن رواحة في ثلاثين راكباً إلى البشر بن رزام اليهودي[١١].

---

(١) ط كمباني ج ٥٤٧/٦ و ٥٥١ و ٥٦٧، وجديد ج ٢٩٢/٢٠ و ٣٠٨ و ٣٧٤.

(٢) ط كمباني ج ٥٤٧/٦ و٥٥١ و٥٦٧.

(٣) ط كمباني ج ٥٤٧/٦ و ٥٦٧.

(٤) جديد ج ٣٧٦/٢٠.

(٥) ط كمباني ج ٥٤٧/٦ و ٥٥١ و ٥٦٧.

(٦) ط كمباني ج ٥٤٨/٦ و٥٥١ و٥٦٧.

(٧) ط كمباني ج ٤٨٥/٦ و ٥٥٠، وجديد ج ١٣/٢٠ و ٣٠٢.

(٨) ط كمباني ج ٥٥٠/٦ و ٥٤٨، وجديد ج ٢٩٤/٢٠ و ٣٠٤.

(٩ و١٠) كمباني ج ٥٦٧/٦، وجديد ج ٣٧٣/٢٠، وص ٣٧٤.

(١١) ط كمباني ج ٥٨١/٦، وجديد ج ٤١/٢١.

منها: سريّة بشر أو بشير بن سعد والد النعمان الأنصاري إلى بني مـرّة فـي شعبان في ثلاثين رجلاً، أُصيب أصحابه وارتثّ في القتلى ثمّ رجع إلى المدينة[١].

منها: سريّة غالب بن عبدالله اللّيثي إلى أرض بني مرّة[٢].

منها: سريّة الأُخرى في مائة وثلاثين راكباً إلى بني عبد بن تـغلبة. فأغـار عليهم واستاق الغنم إلى المدينة[٣].

منها: سريّة بشر بن سعد إلى نمر وصاب في شوّال[٤].

منها: سريّة عبدالله بن أبي العوجاء السـلمي إلى بـني سـليم، فـأُصيب هـو وأصحابه. وقيل: نجا هو فقط[٥].

أمّا سراياه في السنة الثامنة:

منها: سريّة غالب بن عبدالله الليثي إلى بني الملوح[٦].

منها: سريّة عمرو بن كعب الغفاريّ إلى ذات أطلاح في نـاحية الشـام فـي خمسة عشر رجلاً، فوجد بها جمعاً كثيراً فـدعاهم إلى الإسـلام، فأبـوا، فـقتلوا أصحاب عمرو ونجا هو حتّى قدم إلى المدينة[٧]. وقريب منه في البحار[٨].

منها: سريّة الخبط، أميرهم أبو عبيدة بن الجراح وفيهم جابر بن عبدالله وهم ثلاثمائة راكب في طلب عير قريش[٩].

منها: سريّة خالد بن الوليد إلى بني خزيمة بن عامر، وكانوا بالغميصا. فخالف أمر رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فتبرّأ رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ممّا صنعه[١٠].

منها: سريّته الأُخرى في رمضان مع ثلاثين ليهدم العزى، فذهب وهدمها[١١].

منها: سريّة عمرو بن العاص إلى سواع ـ وهو صنم ـ ليهدمه، فهدموا بيته[١٢].

(١ ـ ٥) ط كمباني ج ٥٨١/٦، وجديد ج ٤٨/٢١.

(٦ و٧) جديد ج ٤٨/٢١، وص ٥٠. (٨) ط كمباني ج ٦١٧/٦، وجديد ج ١٨٤/٢١.

(٩) ط كمباني ج ٥٨٧/٦، وجديد ج ٦٤/٢١.

(١٠) ط كمباني ج ٦٠٦/٦ و ٦٠٧.

(١١) ط كمباني ج ٦٠٨/٦، وجديد ج ١٤٥/٢١.

(١٢) ط كمباني ج ٦٠٨/٦ و٦١٧، وجديد ج ١٤٥/٢١ و١٨٤.

منها: سريّة سعد بن زيد إلى مناة بالمشلل ليهدمها، فخرج في عشرين رجلاً فهدموها[١].

منها: سريّة عيينة بن حصن الفزاري إلى بني العنبر من تميم، فأغار عليهم وسبا منهم نساءاً[٢].

منها: سريّة كعب بن عمير إلى ذات أطلاع من الشام، فأُصيب هو وأصحابه[٣].

وأمّا سراياه في السنة التاسعة:

منها: أنّه صلى الله عليه وآله كان بتبوك فبعث أباعبيدة الجرّاح إلى بني جذام، فأصاب منهم طرفاً، وسبايا[٤].

منها: سريّة سعد بن عبادة إلى ناس من بني سليم، فلمّا قارب القوم هربوا[٥].

منها: سريّة خالد إلى الأُكيدر صاحب دومة الجندل[٦].

وأمّا سراياه في السنة العاشرة:

منها: سريّة خالد بن الوليد إلى بني الحارث بن كعب بنجران، وأمرهم أن يدعوهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم ثلاثاً فإن استجابوا فيعلّمهم الكتاب والسنّة وإلّا قاتلهم[٧].

أمّا سراياه في السنة الحادية عشر؛ كما في السيرة النبويّة للشافعي في هامش السيرة الحلبيّة:

منها: سريّة أُسامة بن زيد إلى ابنى وهي ناحية بالبلقاء من أرض الشام وهي آخر السرايا، كما أنّ غزوة تبوك آخر الغزوات. كانت لأربع ليال بقين من صفر سنة ١١ من الهجرة. أمر بالتهيّؤ لغزو الروم، وأمر أُسامة بالمسير، وعقد لأُسامة لواءاً بيده وقال له: إغز بسم الله وفي سبيل الله، وقاتل من كفر بالله. فخرج بلوائه

---

(١) ط كمباني ج ٦٠٨/٦، و جديد ج ١٤٥/٢١.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٦١٧/٦، و جديد ج ١٨٤/٢١.

(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ٦٣٢/٦، و جديد ج ٢٤٦/٢١.

(٧) ط كمباني ج ٦٦٠/٦، و جديد ج ٣٦٩/٢١.

معقوداً، فدفعه إلى بريدة وعسكر بالجرف. فلم يبق أحد من المهاجرين الأوّلين والأنصار إلّا اشتدّ لذلك وتهيّأ للخروج منهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح وسعد بن أبي وقّاص.

فتكلّم قوم وقالوا: يستعمل رسول‌الله على المهاجرين الأوّلين والأنصار هذا الغلام. وكان سنّ أُسامة سبع عشرة سنة، وقيل: تسع عشرة سنة، وقيل: عشرين. فبلغ رسول‌الله مقالتهم وغضب وخطب وقال: أيّها الناس، مامقالة بلغتني عن بعضكم في تأميري أُسامة؟! ولئن طعنتم في إمارته فلقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله. وإيم الله إن كان لخليقاً بالإمارة وأنّ ابنه من بعده لخليق بالإمارة وإنّه كان من أحبّ الناس إليّ. ثمّ نزل ودخل بيته وجاء المسلمون الّذين يخرجون مع أُسامة يودّعون رسول‌الله يخرجون إلى العسكر بالجرف، وثقل رسول‌الله صلّى الله عليه وآله فجعل يقول: إنفذوا بعث أُسامة ـ الخ. فراجع للتفصيل إليه.

ورغم هذا الشافعيّ أنّ رسول‌الله صلّى الله عليه وآله استثنى أبابكر وأمره بالصلاة بالناس، وهذا مردود بروايات البخاري في صحيحه من أنّ أبابكر يصلّي بصلاة رسول‌الله والناس بصلاة أبي بكر.

مايدلّ على مجانبة أهل البلاء المسرية[1]. يأتي في «عدى» مايتعلّق بذلك.

سطح سطيح الكاهن الغسّاني؛ إنّ الله تعالىٰ خلقه ولم يخلق من ولد آدم شيئاً يشبهه، لم يكن فيه عظم ولاعصب إلّا الجمجمة والعنق، وكان يطوى من رجليه إلى ترقوته كما يطوى الثوب، ولا يتحرّك منه شيء إلّا لسانه. وغير ذلك من أوصافه الّتي ذكر كلّها ابن عبّاس ثمّ ذكر أخباره عن بعث النبي صلّى الله عليه وآله[2].

تعبيره هو وشق (شق اسم كاهن) رؤيا ربيعة بن نصر وإخبارهما عن النبي صلّى الله عليه وآله[3].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٣٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص١٢٢، وجديد ج ٦٢/٢١٣، وج ٧٥/١٤.
(٢) جديد ج ١٥/٢١٧ و ٢٩٩، و ط كمباني ج ٦/٥٠ ـ ٧٦ و ٧٠.
(٣) جديد ج ١٥/٢٣٢، و ط كمباني ج ٦/٥٤.

ذكر العجائب الّتي رآها وهالها، فكتب إلى زرقاء كاهنة اليمامة (تقدّمت) كتاباً مفصّلاً فأجابته ودعته إلى الاجتماع بمكّة. فجاء إلى مكّة وبشّر أباطالب بولادة النبي والوصيّ وذكر أوصافهما. فراجع للتفصيل[1].

في أنّه مع وشق ماتا في ليلة ميلاد الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله[2]. جملة من أحواله في الناسخ[3]. وكذا في السفينة مايتعلّق به. واسمه ربيع بن ربيعة بن مسعود بن أحفاد غسّان.

سطر ويأتي في «كتب»: تأويل الكتاب المسطور بهم. و ﴿أساطير الأوّلين﴾؛ كما عن القمّي أي أكاذيب الأوّلين. كان يقوله الثاني.

سطل نزول السطل الّذي فيه ماء من الجنّة لاغتسال أميرالمؤمنين عليه السلام بمائه للصلاة[4].

ونظيره لمولانا الهادي عليه السلام[5].

سطن ذكر الأُسطوانة الّتي رآها رسول الله صلّى الله عليه وآله ليلة المعراج أصلها من فضّة بيضاء وسطها من ياقوتة وزبرجد وأعلاها ذهبة حمراء، فقال: ياجبرئيل، ماهذه؟ فقال: هذا دينك أبيض واضح مضيء. فقال: وماهذا وسطها؟ قال: الجهاد، قال: فما هذه الذهبة الحمراء؟ قال: الهجرة[6].

سطا مجالس المفيد: عن الصّادق عليه السلام قال: احذروا سطوات الله بالليل

---

(١) جديد ج ١٥/٣٠٠ـ٣١٨، و ط كمباني ج ٦/٧١.
(٢) جديد ج ١٥/٣٢٨.
(٣) الناسخ ج ٢/٩٨، و ط كمباني ج ١٣/٤٠، و جديد ج ٥١/١٦٢.
(٤) جديد ج ٣٩/١١٤ـ١١٨، و ط كمباني ج ٩/٣٧١.
(٥) ط كمباني ج ١٢/١٢٩، و جديد ج ٥٠/١٢٦.
(٦) ط كمباني ج ٩/٤٢٧، و جديد ج ٤٠/٣.

والنهار. فقال الراوي: وماسطوات الله؟ قال: أخذه على المعاصي[١].

سعتر قال الشهيد: السعتر على الريق يذهب بالرطوبة، ويجعل للمعدة خَمْلاً. وقال: السعتر دواء أميرالمؤمنين عليه السلام[٢].

الخَمْل: مايكون كالزغب والهدب على وجه القطيفة والطنفسة ونحوها. وبمعناه رواية الكافي حيث شكى إلى أبي الحسن عليه السلام الرطوبة فأمره أن يسف الصعتر على الريق.

بيان: السعتر ـ بالسين والصاد ـ وفي روايات أُخر أنّه يدبّغ المعدة وينبت زئير المعدة. فراجع إلى باب النانخواه والسعتر[٣].

سعتر ـ بصاد وسين ـ آنرا در فارسى آويشن واويشم گويند برى وبستانى. وبستانى را مرزه گويند. ودر تحفه درلغت «صعتر» منافع زيادى براى آن بيان فرموده.

سعد والكلام هنا في السعادة والشقاوة ومعناهما، ومايكون من السعادة، وفوائد السعد. والأسامي المشتقّة منها ذكرناهم في الرجال.

باب السعادة والشقاوة[٤].

التوحيد: عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ قالوا: ﴿ربّنا غلبت علينا شقوتنا﴾ قال: بأعمالهم شقوا[٥].

أقول: يظهر من هذه الرواية أنّ الأعمال سبب للشقاوة فبحسن اختياره أعمال الخير سعد، وبسوء اختياره للشرّ شقي.

قرب الإسناد: عن الرّضا عليه السلام قال: جفّ القلم بحقيقة الكتاب من الله بالسعادة

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٨، و جديد ج ٣٦٠/٧٣.

(٢) ط كمباني ج ٥٥١/١٤، و جديد ج ٢٨٥/٦٢ و ٢٨٧.

(٣) ط كمباني ج ٨٦٤/١٤، و جديد ج ٢٤٣/٦٦.

(٤ و٥) جديد ج ١٥٢/٥، وص ١٥٧، وط كمباني ج ٤٣/٣.

لمن آمن واتّقى، والشقاوة من الله تبارك وتعالى لمن كذّب وعصى[١].

أقول: يستفاد منه أنّه حقّ القول والقضاء من الله أنّ المؤمن والمتّقي يسعد بدخول الجنّة، كما أنّ من كذّب وعصى يشقى بالعذاب، فإنّ العذاب على من كذّب وتولّى. ثمّ اعلم أنّ اختلاف السعيد والشقيّ ـ وبعبارة أُخرى الطيّب والخبيث ـ بالعرض لا بالذات؛ فإنّ أصل الأشياء الماء؛ كما تقدّم في «أصل» و «خلق». ويأتي في «شيأ» و «موه».

يظهر من أخبار الطينة والميثاق وأخبار عرض الولاية وأخبار بدء الخلق أنّه عرض الولاية على الماء، فما قبل صار عذباً فراتاً؛ ومالم يقبل، صار ملحاً أُجاجاً. فالأصل الماء والاختلاف بالعرض. وصرّح الرّضا عليه السلام في رواية عمران الصابي المذكورة في «خلق»: أنّه خلق خلقاً مختلفاً بأعراض وحدود مختلفة ـ الخ، وله تعالىٰ في ذلك كلّه بأن يمحوه من الأشقياء ويكتبه في السعداء ويكون عاقبة الّذين أساؤوا السوأى أن كذّبوا بآيات الله فيدخلوا في الأشقياء. نعوذ بالله من سوء العاقبة.

وفي الروايات المستفيضة الواردة في بيان خلقة الإنسان في الرحم أنّه إذا تمّت الأربعة أشهر، بعث الله عزّوجلّ ملكين خلّاقين فيقولان: ياربّ، ماتخلق؟ قال: فيوحي الله تعالىٰ مايريد من ذلك ذكراً أو أنثى، مؤمناً أو كافراً، أسود أو أبيض، شقيّاً أو سعيداً، وأحواله ومايصيبه من صحّة أو عافية أو بلاء ومرض وأجله والميثاق الّذي أخذه منه في عالم الذرّ، ويكتبانه بين عينيه، ويقول الله تعالىٰ لهما: اشترطا لي البداء في ذلك كلّه. ويعرف ذلك كلّه المتوسّمون وهم الأئمّة عليهم السلام، فإذا نظروا إلى كلّ أحد يرون ماقدّر له ويعلمون ذلك. وهذه الروايات في البحار[٢]. وتقدّم في «بدء» مايتعلّق بذلك، وكذا في «وسم».

فممّا ذكرنا ظهر معنى النبوي المشهور: «الشقيّ من شقي في بطن أُمّه والسعيد

---

(١) جديد ج ٥/١٥٤، وط كمباني ج ٤٣/٣.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٣٧٤ و٣٧٣ ـ ٣٨٠، وجديد ج ٦٠/٣٤٠، وج ٥/١٥٤ و١٥٥.

من سعد في بطن أُمّه» المرويّ في البحار عن التوحيد بإسناده عن ابن أبي عمير، قال: سألت موسىٰ بن جعفرعليه السلام عن معنى قول رسول‌الله: الشقيّ من شقي في بطن أُمّه، والسعيد من سعد في بطن أُمّه ـ الخبر[١].

فيحمل على ظاهره مع ثبوت البداء له تعالىٰ، فلا إشكال فيه علىٰ أساس المعارف الإلهيّة، ولا يحتاج إلى التأويل والقول بأنّ المراد منْ بطن الأُمّ بطن الأرض حين يدخل في قبره، فإنّ الأرض أُمّه يعني أصله الّذي خلق منها، كما قال تعالى: ﴿أنشأكم من الأرض﴾ وقوله: ﴿منها خلقناكم وفيها نعيدكم﴾ إلى غير ذلك من الآيات. ويمكن أن يكون المراد بالسعادة الراحة والنعمة والصحّة وسائر نعمات الدنيا ويقابله الشقاوة يعني الضيق والزحمة والضنك والمحنة والمرض والآفات الدنيويّة، كما استعمل في القرآن في سورة طه خطاباً منه تعالىٰ لآدم وحوّاء بقوله: ﴿فلا يخرجنّكما من الجنّة فتشقى﴾ وقوله: ﴿طه ماأنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ ويشهد على ذلك الأخبار المبيّنة لما يكون من السعادة والشقاوة. وبالجملة ترتفع الشقاوة بالدعاء لقوله تعالىٰ حكاية عن زكريّا: ﴿ولم أكن بدعائك ربّ شقيّاً﴾.

في النبوي صلى الله عليه وآله: السعادة طول العمر في طاعة الله تعالىٰ[٢].

معاني الأخبار: في العلويّ الصّادقي عليه السلام: إنّ حقيقة السعادة، أن يختم للمرء وعمله بالسعادة، وإنّ حقيقة الشقاء أن يختم للمرء عمله بالشقاء[٣].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: إذا اجتمعت النيّة والقدرة والتوفيق والإصابة، فهناك تمّت السعادة[٤].

من كلمات الصّادق عليه السلام: ليس كلّ من يحبّ أن يصنع المعروف إلى الناس

---

(١) ط كمباني ج ٣/٤٤، و جديد ج ١٥٧/٥.
(٢) كتاب البيان والتعريف ج ٧٤/٢.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٣، و جديد ج ٣٦٤/٧١.
(٤) ط كمباني ج ٥٨/٣، و جديد ج ٢١٠/٥.

يصنعه، ولا كلّ من رغب فيه يقدر عليه، ولا كلّ من يقدر عليه يؤذن له فيه. فإذا منّ الله تعالىٰ على العبد، جمع له الرغبة في المعروف والقدرة وأذن فهناك تمّت السعادة والكرامة للطالب والمطلوب إليه[١]. ونحوه فيه[٢].

قال الصّادق عليه السلام: ماكلّ من أراد شيئاً قدر عليه. ولا كلّ من قدر على شيء وفّق له. ولا كلّ من وفّق أصاب له موضعاً. فإذا اجتمع النيّة والقدرة والتوفيق والإصابة، فهناك تجب (تمّت ـ ظ) السعادة[٣].

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام قال: يامفضّل، إذا أردت أن تعلم أشقيّاً الرجل أم سعيداً، فانظر برّه ومعروفه إلى من يصنعه؛ فإن صنعه إلى من هو أهله، فاعلم أنّه إلى خير يصير، وإن كان يصنعه إلى غير أهله، فاعلم أنّه ليس له عند الله خير[٤].

الأخبار الشارحة لما يكون من السعادة:

مكارم الأخلاق: النبوي الصّادقي عليه السلام: من سعادة المرء: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والمركب البهيّ، والولد الصالح.

والنبوي الآخر: أربع من السعادة وأربع من الشقاوة. فالأربع من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، و الجار الصالح، والمركب البهيّ. والأربع من الشقاوة: الجار السوء، والمرأة السوء، والمسكن الضيّق، والمركب السوء[٥].

إلى غير ذلك من الروايات الّتي بمفاد ذلك في البحار[٦] مع زيادة في بعضها: وأن يشبهه ولده[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٨٥/١٧، وجديد ج ٢٤٦/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٧١/١٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٧، وجديد ج ٤١٣/٧٤، وج ١٩٧/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ١٧٥/١٧، و جديد ج ٢١٠/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٨. وبمفاده ص ١١٩، و جديد ج ٤١٧/٧٤.

(٥) ط كمباني ج ٣١/١٦، و جديد ج ١٤٩/٧٦ ـ ١٥٥.

(٦) ط كمباني ج ٣١/١٦ و ٨٠.

(٧) ط كمباني ج ٨٠/١٦، وج ٥١/٢٣ و ١١٤ و ١١٥، وجديد ج ٢١٧/١٠٣، وج ٩٥/١٠٤ ←

النوادر للراوندي: بإسناده عنه صلى الله عليه وآله قال: أربع من سعادة المرء: الخلطاء الصالحون، والولد البارّ، والمرأة المؤاتية، وأن تكون معيشته في بلده[١]. وقريب منه في البحار[٢].

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام: ثلاثة هي من السعادة: الزوجة المؤاتية، والولد البارّ، والرزق يرزق معيشته يغدو على صلاحه ويروح على عياله[٣].

فوائد السعد كثيرة:

منها: للأسنان؛ يدلّ عليه قصّة الرجل الّذي انتثرت نواجده فرأى الرّضا عليه السلام في منامه وقال له: خذ من السعد المسحوق واحش به فاك. فانتبه مسروراً وأخذ من السعد وحشى به فاه. فردّ الله عليه نواجده. فلمّا وصل إلى الإمام قال: قد وجدت ماقلناه لك في السعد حقّاً ـ الخ[٤].

ويقرب منه خبر إبراهيم بن بسطام المذكور في رجالنا[٥] الّذي أخذه اللّصوص وجعلوا في فمه الثلج فتساقطت أسنانه، فأمره الرّضا عليه السلام باستعمال السعد، ففعل، فنبتت أسنانه، وذكره في باب السعد والأشنان[٦].

وفيه رواية الكافي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اتّخذوا في أشنانكم السعد، فإنّه يطيّب الفم، ويزيد في الجماع[٧].

نظيره قصّة آخر أُبتلي بذلك، فأمره الرّضا عليه السلام بأن يأخذ الكمون والسعتر والملح فيدقّه ويأخذ في فمه مرّتين أو ثلاثاً، فاستعمل وعوفي[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/٢٣ و ٥٥. ← و٩٨ ـ ١٠٣، و ج ٢٨٩/٧٦.

(٢) ط كمباني ج ٥/٢٣، وجديد ج ٨٦/١٠٣ و٢٣٦ و٧.

(٣) ط كمباني ج ٥١/٢٣، و جديد ج ٢١٩/١٠٣.

(٤) ط كمباني ج ٢١/١٢، و جديد ج ٧٢/٤٩.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث ج ١٢٨/١.

(٦) ط كمباني ج ٥٣٩/١٤، و جديد ج ٢٣٥/٦٢.

(٧) جديد ج ٤٣٥/٦٦، و ط كمباني ج ٩٠٠/١٤.

(٨) ط كمباني ج ٥٢٣/١٤، وجديد ج ١٥٩/٦٢.

قال الشهيد في الدروس: غسل الفم بالسعد ـ بضم السين ـ بعد الطعام؛ يذهب علل الفم، ويذهب بوجع الأسنان(١).

مناقب ابن شهرآشوب: روي أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام رأى شابّاً يبكي فسأل عنه، فقال: إنّ أبي سافر مع هؤلاء فلم يرجع حين رجعوا، وكان ذا مال عظيم، فرفعتهم إلى شريح، فحكم عليّ. فقال متمثّلاً:

أوردها سعد وسعد مشتمل ياسعد ماتروى على هذا الإبل

وهذا مثل ضربه لبيان أنّ شريحاً لا يأتي منه القضاء ولا يحسنه(٢).

الكافي: خبر سعد الصحابيّ الفقير الّذي كان من أصحاب الصفّة، فرقّ له رسول الله صلى الله عليه وآله وأعطاه درهمين يتّجر بهما، فكثر ماله واشتغل بالدنيا، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله منه الدرهمين، فذهبت دنياه، ورجع إلى الحال الأوّل(٣).

سعر باب الأرزاق والأسعار(٤).

الكافي: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: إنّ الله وكّل بالسعر ملكاً، فلن يغلو من قلّة، ولا يرخص من كثرة(٥).

وفي روايتين عن السجّاد والصّادق صلوات الله عليهما: إنّ الله عزّوجلّ وكّل ملكاً بالسعر يدبّره بأمره(٦). الكلمات في ذلك(٧).

الكافي: وذكر عند الإمام السجّاد عليه السلام غلاء السعر، فقال: وماعليّ من غلائه؛ إن غلا فهو عليه، وإن رخّص فهو عليه(٨).

أمر الصّادق عليه السلام غلامه معتب ببيع طعامه (يعني الحنطة) حين تزيد السعر

---

(١) ط كمباني ج ٥٥١/١٤ و ٩٠٠، وجديد ج ٢٨٥/٦٢، وج ٤٣٥/٦٦.
(٢) جديد ج ٢٣٨/٤٠، وط كمباني ج ٤٨٠/٩.
(٣) ط كمباني ج ٧٠٠/٦، وجديد ج ١٢٢/٢٢.
(٤ و٥) جديد ج ١٤٣/٥،وص ١٤٧، وط كمباني ج ٤٠/٣.
(٦ و٧) جديد ج ١٤٨/٥، وص ١٥١ و١٥٢.
(٨) ط كمباني ج ١٧/١١، وجديد ج ٥٥/٤٦.

وقال: بعه واشتر مع الناس يوماً بيوم[١].

سئل مولانا الصّادق عليه السلام: لِمَ صار الناس يكلبون أيّام الغلا على الطعام، ويزيد جوعهم على العادة في الرخص؟ قال: لأنّهم بنو الأرض؛ فإذا قحطت قحطوا وإذا خصبت خصبوا[٢].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن السجّاد صلوات الله عليه قال: إنّ في جهنّم لوادياً يقال له سعير، إذا خبت جهنّم فتح سعيرها، وهو قوله تعالى: ﴿كلّما خبت زدناهم سعيراً﴾ أي كلّما انطفت[٣].

من طبقات جهنّم السعير، وهو كما في رواية أبي الجارود عن الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وإنّ جهنّم لموعدهم أجمعين﴾ ـ الآيات السادسة، هي السعير فيها ثلاثمائة سرادق من نار، في كلّ سرادق ثلاثمائة قصر من نار، وفي كلّ قصر ثلاثمائة بيت من نار، وفي كلّ بيت ثلاثمائة لون من عذاب النار، فيها حيّات من نار، وعقارب من نار، وجوامع من نار، وسلاسل من نار، وأغلال من نار، وهو الّذي يقول الله: ﴿إنّا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالاً وسعيراً﴾ ـ الخبر[٤].
ويمكن تأويل السعير بعداوة الأئمّة لعناية السبب والمسبّب، وأصحاب السعير هم المخالفون.

جبل ساعير: هو الجبل الّذي أوحى الله عزّوجلّ إلى عيسى وهو عليه؛ كما تقدّم في «جبل» عن الرّضا عليه السلام.

أسعار: قرية من أعمال دمشق، بينها وبين الكوفة مائتان وخمسون فرسخاً[٥].

سعط في أوائل رواية الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: السعوط

---

(١) ط كمباني ج ١٢١/١١، وجديد ج ٦٠/٤٧.
(٢) ط كمباني ج ١٧٣/١٧، وجديد ج ٢٠٥/٧٨.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٣٧٥/٣، وجديد ج ٢٩١/٨، وص ٢٩٠.
(٥) ط كمباني ج ٤٩٠/٩، وجديد ج ٢٧٩/٤٠.

مصحّة للرأس وتنقية للبدن وسائر أوجاع الرأس ـ الخ[١].

وفي أواخره قال: استسعطوا بالبنفسج، وعليكم بالحجامة ـ الخبر[٢].

الروايات في فضل السعوط وأنّه خير مايتداوى به، وأنّه من دواء الأنبياء في باب السعوط[٣]. وفي «دوى» مايتعلّق بذلك، وكذا في «طبب».

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا اشتكى رأسه استعط بدهن الجلجلان، وهو السمسم[٤].

الكافي: إنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يحبّ أن يستعط بدهن السمسم[٥].

روى الصدوق بإسناده عن أبي الصلت الهرويّ قال: حدّثني عليّ بن موسىٰ الرّضا ـ وكان والله رضا كما سمّي ـ عن أبيه موسىٰ بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن الحسين، عن أبيه عليّ عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الإيمان قول وعمل. قال أحمد بن محمّد بن حنبل: ماهذا الإسناد؟ فقيل له: هذا سعوط المجانين إذا سعط به المجنون أفاق[٦].

ونحوه مع بيان تجربته وأنّه قرأه على مصروع فأفاق[٧].

تقدّم في «بلس»: أنّ سعوط إبليس الكبر.

سعل تقدّم في «ربع»: النبوي الصّادقي عليه السلام: لاتكرهوا أربعة فإنّها لأربعة ـ وعدّ منها السعال، فإنّه أمان من الفالج.

باب الدواء للسعال والسلّ[٨]. الروايات في معالجة السعال والسلّ[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١١٢/٤، وج ٥١٤/١٤. (٢) ط كمباني ج ١١٨/٤، و جديد ج ١١٦/١٠.

(٣) ط كمباني ج ٥١٣/١٤، وج ٤/١٦، و جديد ج ١٠٨/٦٢، وج ٧٦/٧٦ مكرّراً.

(٤) ط كمباني ج ١٦٤/٦. ونحوه ج ٥٢٠/١٤، و جديد ج ٢٩٠/١٦، وج ١٤٣/٦٢.

(٥) ط كمباني ج ١٦٤/٦، و جديد ج ٢٩٠/١٦ ـ ٢٩١.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٣٢ و٢٣٣، وج ٨٠/١٢، وجديد ج ٦٧/٦٩، وج ٢٧٠/٤٩.

(٧) جديد ج ٣٦٧/١٠، و ط كمباني ج ١٧٨/٤، والعيون ج ٢٢٨/١.

(٨ و ٩) ط كمباني ج ٥٢٧/١٤، وص ٥٢٨، وجديد ج ١٧٩/٦٢، وص ١٨١.

باب الدعاء للسعال والسلّ[١].

وفي «كشم»: أنّ الكاشم مع السكّر يستفاد للسعال، والعنّاب نافع من السعال ومن الربو ووجع الكليتين والمثانة ووجع الصدر[٢].

قول ابن أبي العوجاء للصّادق عليه السلام: إنّ المجالس أمانات، ولابدّ لكلّ من كان به سعال أن يسعل، فتأذن لي في السؤال؟[٣]

السعلاة أخبث الغيلان. قال السهيلي: السعلاة: ما يترائى للناس بالنهار، والغول: الّذي يترائى بالليل.كلام القزويني فيها[٤].

سعى باب علل السعي (بين الصفا والمروة) وأحكامه[٥]. تقدّم في «حجج» مايتعلّق بذلك.

باب فيه عقاب من سعى إلى السلطان بالباطل[٦].

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ شرّ الناس يوم القيامة المثلّث، قيل يارسول الله: وما المثلّث؟ قال: الرجل يسعى بأخيه إلى إمامه فيقتله فيهلك نفسه وأخاه وإمامه[٧].

المراد بالإمام السلطان كما ذكره وأبدله بالسلطان في البحار[٨].

باب النميمة والسعاية[٩].

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الساعي قاتل ثلاثة: قاتل نفسه، وقاتل من سعى به، وقاتل من يسعى إليه[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٩، و جديد ج ١٠٢/٩٥.

(٢) ط كمباني ج ٥٣٨/١٤، و جديد ج ٢٣٢/٦٢.

(٣) جديد ج ٢٠٩/١٠، و ط كمباني ج ١٣٩/٤.

(٤) ط كمباني ج ٦٤٣/١٤، و جديد ج ٣١٤/٦٣ و٣١٧.

(٥) ط كمباني ج ٥٣/٢١، وج ١٤١/٥ ـ ١٤٣، و جديد ج ٢٣٣/٩٩، و ج ١٠٨/١٢ و ١١٣.

(٦ و٧و ١٠) ط كمباني ج ١٤/٢٤، و جديد ج ٢٩٢/١٠٤،وص ٢٩٣.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩١ و ٢٢٠، و جديد ج ٢٦٦/٧٥ و ٣٧٧.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٠، و جديد ج ٢٦٣/٧٥.

في خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر عمره: ومن سعى بأخيه إلى سلطان لم يبد له منه سوء ولامكروه أحبط الله عزّوجلّ كلّ عمل عمله، فإن وصل إليه منه سوء أو مكروه أو أذى جعله الله في طبقة مع هامان في جهنّم[١].

باب المكر والخديعة والسعي في الفتنة[٢].

يأتي في «كفر»: أنّه كفر من هذه الاُمّة عشرة، وعدّ منهم الساعي في الفتنة.

تقدّم في «دلل»: النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ من دلّ جائراً على جور، كان قرين هامان في جهنّم. وفي «نمم» و «خير» مايتعلّق بذلك.

سعاية رجل إلى أميرالمؤمنين عليه السلام وقوله لقنبر: اُخرج إلى هذا الساعي فقل له: قد أسمعتنا ماكره الله تعالىٰ، فانصرف في غير حفظ الله تعالىٰ[٣].

حيلة معقل مولى ابن زياد لكشف مسلم بن عقيل وأحواله وسعايته إلى ابن زياد[٤].

سعاية يحيى بن خالد بهشام بن الحكم وبموسى بن جعفر عليه السلام[٥].

سعاية عليّ بن إسماعيل بن جعفر بموسى بن جعفر عليه السلام[٦]. وفي رجال الكشّي والكافي: محمّد بن إسماعيل بدل عليّ بن إسماعيل ويمكن أن يكون فعل كلّ منهما مانسب إليه والله العالم[٧].

سعاية ابن أبي داود بمحمّد بن عليّ الجواد عليه السلام إلى المعتصم[٨].

سعاية البطائحي وغيره بمولانا عليّ الهادي عليه السلام إلى المتوكّل[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٠٩/١٦، و جديد ج ٣٦٥/٧٦.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٥، و جديد ج ٢٨٣/٧٥.
(٣) جديد ج ١١٩/٤١، و ط كمباني ج ٥٣٥/٩.
(٤) ط كمباني ج ١٧٨/١٠، و جديد ج ٣٤٢/٤٤.
(٥) ط كمباني ج ٢٩٤/١١، و جديد ج ٢٠٧/٤٨.
(٦ و٧) ط كمباني ج ٣٠٢/١١، و جديد ج ٢٣١/٤٨، وص ٢٣٩ و ٢٤٠.
(٨) ط كمباني ج ١٠٠/١٢، و جديد ج ٥/٥٠.
(٩) ط كمباني ج ١٤٦/١٢، و جديد ج ١٩٩/٥٠.

سعاية غلام عليّ بن يقطين بمولاه إلى الرشيد في قصّة الدراعة[١].

سفح إطلاق السفّاح في جملة من روايات الرجعة بمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام لقتله الأعداء في الرجعة[٢].

أبو السفّاح الزبيدي مادح إبراهيم الأشتر وذامّ ابن زياد[٣].

السفّاح لقب أوّل خلفاء بني العبّاس، وهو عبدالله بن محمّد بن عليّ بن عبدالله ابن عبّاس. ولد سنة ١٠٨. وقد قتل خلقاً كثيراً من بني اُميّة، ولذا لقّب بالسفّاح ولم يقتل أحداً من الطالبيّين. بويع له بالخلافة في ثالث ربيع الأوّل سنة ١٣٢ ومات في ذي الحجّة سنة ١٣٦. ثمّ قام من بعده أخوه أبو جعفر المنصور. وكانت خلافته ٢١ عاماً.

جملة من أحوال السفّاح في تتمّة المنتهى[٤].

سفر باب فيه أنّهم السفرة الكرام البررة[٥].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أبي أيوب الحذّاء، عن أبي عبدالله في قوله تعالى: ﴿بأيدي سفرة كرام بررة﴾ قال: هم الأئمّة. ونحوه غيره[٦].

في زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله؛ كما في المفاتيح: السّلام عليك أيّها السفير بين الله وبين خلقه ـ الخ.

وفي الزيارة الغديريّة لأميرالمؤمنين عليه السلام: السّلام عليك يامولاي يا أميرالمؤمنين، ياأمين الله في أرضه وسفيره في خلقه ـ الخ.

وفي زيارة ليلة المبعث لأميرالمؤمنين عليه السلام المرويّة عن الإمام الهادي عليه السلام:

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٧٣، وجديد ج ٤٨/١٣٧.

(٢) ط كمباني ج ١٣/٢٢٥ و٢٢٦ و٢٣٧، وجديد ج ٥٣/١٠٠ و١٠١ و١٠٤ و١٤٥ و١٤٧.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٢٩٢، وجديد ج ٤٥/٢٨٣.

(٤) تتمّة المنتهى ص ١١٠ ـ ١١٢، وط كمباني ج ١١ / ٧٤ و١٠٧، وجديد ج ٤٦ / ٢٦٢، وج ٤٧ / ٦.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٧/١٠٨، وجديد ج ٢٤/٨٧، وص ٩٠.

وعيبة علم الله وخازنه وسفير الله في خلقه ـ الخ.

وفي زيارة مولانا الحسين عليه السلام في أوّل رجب والنصف منه وشعبان: السّلام عليك ياسفير الله وابن سفيره ـ الخ.

وفي زيارة مولانا الجواد عليه السلام: السّلام عليك ياسفير الله ـ الخ.

وفي بعض الزيارات: أنتم السفراء بينه وبين خلقه.

قال تعالى: ﴿وجوه يومئذ مسفرة﴾ ـ الآيات. تفسيره بالّذين تولّوا أميرالمؤمنين عليه السلام وتبرّؤوا من أعدائه[١].

باب أحوال السفراء الّذين كانوا وسائط في زمن الغيبة الصغرى بين الشيعة وبين القائم عليه السلام[٢].

أسامي جماعة من السفراء الممدوحين غير السفراء الأربعة، وأسامي المذمومين الّذين ادّعوا السفارة كذباً وافتراء[٣].

حديث السفرة المطروحة في الطريق. تقدّم في «اصل». وفي «لقط» مايتعلّق بذلك، وفيه عين الرواية.

سفر النبي صلى الله عليه وآله إلى الشام مع أبي طالب ومااتّفق له في سفره[٤].

سفره إلى الشام للتجارة بمال خديجة وله خمس وعشرون سنة[٥].

سفره إلى الطائف بعد وفاة أبي طالب وعرض نفسه على الثقيف وما جرى عليه في ذلك[٦].

سفره إلى مكّة في حجّة الوداع[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١١٦/٩، وجديد ج ١٧٤/٣٦.

(٢) ط كمباني ج ٩٣/١٣ و ٧٧، وجديد ج ٣٤٣/٥١ و ٢٩٣.

(٣) ط كمباني ج ٩٩/١٣ و ١٠٠، وجديد ج ٣٦٤/٥١ ـ ٣٦٧ ـ ٣٨١.

(٤) جديد ج ١٩٣/١٥، وط كمباني ج ٤٥/٦ ـ ٩٨.

(٥) جديد ج ٣/١٦ ـ ٥٢، وط كمباني ج ١٠٠/٦.

(٦) جديد ج ٧٧/١٨، وج ١٥/١٩، وط كمباني ج ٣١٥/٦ و ٤٠٦.

(٧) ط كمباني ج ٦٦٢/٦، وجديد ج ٣٧٨/٢١.

سفر جعفر الطيّار إلى أرض الحبشة وماجرى بينه وبين النجاشي[١].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: الرّضوي عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الخميس ـ الخبر[٢]. وفي رواية أُخرى: كان يسافر يوم الاثنين والخميس ـ الخبر[٣].

مسافرة عقيل إلى الشام وماجرى بينه وبين معاوية وأراذله[٤].

مسافرة طرمّاح بن عديّ إليه وإيصال كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إليه[٥]. وأبسط منه[٦].

تقدّم في «خدم»: وصف مسافرة مولانا الإمام السجّاد عليه السلام مع رفقة لايعرفونه ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون إليه. وتفصيله في البحار[٧].

الإشارة إلى أسفار الأئمّة عليهم السلام:

وصف مسافرة مولانا الباقر والصّادق عليهما السلام إلى الشام وماظهر فيه من المعجزات وفيه إثباته علم الغيب لجدّه أميرالمؤمنين عليه السلام في مجلس هشام بن عبدالملك لهشام[٨].

مسافرة مولانا الكاظم عليه السلام إلى نيشابور لتجهيز شطيطة[٩].

وصف مسافرة مولانا الرّضا عليه السلام إلى البصرة والكوفة وماظهر منه فيهما من الإحتجاجات والمعجزات[١٠].

---

(١) جديد ج ١٨/٤١٠ـ ٤٢٢، و ط كمباني ج ٦/٣٩٩.
(٢) ط كمباني ج ١٤/١٩٧.
(٣) ط كمباني ج ١٤/١٩٧ و ١٩٥، و جديد ج ٥٩/٤٨ و ٣٧.
(٤) ط كمباني ج ٨/٧٢٩، و جديد ج ٣٤/٢٩٢.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٨/٥٨٧، وص ٥٨٨، و جديد ج ٣٣/٢٨٦، وص ٢٩٠.
(٧) ط كمباني ج ١١/٢١، و جديد ج ٤٦/٦٩.
(٨) ط كمباني ج ١١/٨٧، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٤، وجديد ج ٤٦/٣٠٦، وج ٧٢/١٨١.
(٩) ط كمباني ج ١١/٢٥٢ و ١٨٠، و جديد ج ٤٨/٧٣، و ج ٤٧/٢٥٢.
(١٠) ط كمباني ج ١٢/٢١، و جديد ج ٤٩/٧٣.

مسافرته بأمر المأمون من المدينة إلى خراسان وماظهر منه من المعجزات والكرامات[١].

وصف مسافرة مولانا أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام من سامرّاء إلى جرجان وماظهر منه من المعجزات ورفع الشيعة حوائجهم إليه وقضاؤه كلّها، ومنها مسحه عيني جابر بن النضر بن جابر، فعاد بصيراً بعدما أُصيبت عيناه[٢].

باب مقدّمات السفر وآدابه[٣].

باب آداب سفر الحجّ في المراكب وغيرها، وفيه آداب مطلق السفر[٤].

باب ذمّ السفر وماينبغي منه[٥].

المحاسن: عن النبي صلى الله عليه وآله: السفر قطعة من العذاب؛ فإذا قضى أحدكم سفره فليسرع الإياب إلى أهله[٦].

قال الرّضا عليه السلام في الرسالة الذهبيّة: واعلم أنّ المسافر ينبغي له أن يتحرّز بالحرّ إذا سافر وهو ممتلئ من الطعام ولاخالي الجوف، وليكن على حدّ الإعتدال، وليتناول من الأغذية الباردة مثل العريض (القريص ـ خ ل) والهلام والخلّ والزيت وماء الحصرم ونحو ذلك من الأطعمة الباردة.

واعلم أنّ السير الشديد في الحارّ ضارّ بالأبدان المنهوكة إذا كانت خالية عن الطعام، وهو نافع في الأبدان الخصبة.

فأمّا صلاح المسافر ودفع الأذى عنه، فهو أن لايشرب من ماء كلّ منزل يرده إلاّ بعد أن يمزجه بماء المنزل الّذي قبله شراب واحد غير مختلف يشوبه (يسوى به، فإنّه يصلح الأهواء على اختلافها ـ خ ل) بالمياه على الأهواء على اختلافها.

---

(١) ط كمباني ج ٣٣/١٢ ـ ٣٦، وجديد ج ١١٦/٤٩ ـ ١٢٨.

(٢) ط كمباني ج ١٦١/١٢، وجديد ج ٢٦٢/٥٠.

(٣) ط كمباني ج ٢/٢٢، وجديد ج ١٠١/١٠٠.

(٤) ط كمباني ج ٢٧/٢١، وجديد ج ١٢١/٩٩.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٥٥/١٦، وجديد ج ٢٢١/٧٦، وص ٢٢٢.

والواجب أن يتزوّد المسافر من تربة بلده وطينته الّتي ربّي عليها، وكلّ ماورد إلى منزل طرح في إنائه الّذي يشرب منه الماء شيئاً من الطين الّذي تزوّده من بلده ويشوب الماء والطين في الآنية بالتحريك، ويؤخّر قبل شربه حتّى يصفو صفاءاً جيّداً.

وخير الماء شرباً لمن هو مقيم أو مسافر ماكان ينبوعه من الجهة المشرقيّة من الخفيف الأبيض ـ إلى آخر مايأتي في «موه»[1].

أقول: لم أجد في كتب اللّغة معنى يناسب العريض والعلّه القريص ضرب من الادم. قال المجلسي: وفي بعض النسخ بالغين والضاد المعجمتين وهو اللّحم الطريّ. إنتهى.

در تحفة حكيم مؤمن: قريص غذائى است كه از لحوم لطيف مثل ماهى وبزغاله وجوجه وپاچه باسركه وترشيها وميوه هاى تازه وخشك وادوية خوشبو ترتيب دهند. مسكّن حدّت خون وصفرا، وقاطع بلغم ـ الخ.

وفي القاموس: الهلام كغراب: طعام من لحم عجل بجلده أو مرق السكباج المبرد المصفّى من الدهن. ودر تحفه مشروح تر بافوائد ديگر نقل فرموده. السكباج يأتي.

أمالي الطوسي: عن الإمام الجواد، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليهم قال: بعثني رسول الله صلّى الله عليه وآله على اليمن فقال وهو يوصيني: ياعليّ، ماحار من استخار، ولاندم من استشار. ياعليّ، عليك بالدلجة، فإنّ الأرض تطوى بالليل مالاتطوي بالنهار. ياعليّ، إغد على اسم الله، فإنّ الله تعالىٰ بارك لأُمّتي في بكورها[2]. الدلجة: هي السير في الليل.

قال الباقر عليه السلام لبعض شيعته وقد أراد سفراً فقال له: أوصني. فقال: لاتسيرنّ سيراً وأنت حاف ولاتنزلنّ عن دابّتك ليلاً إلّا ورجلاك في خفّ. ولاتبولنّ في نفق

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٩، وجديد ج ٦٢/٣٢٥.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٥، وجديد ج ٧٥/١٠٠.

(حجر حيوان). ولاتذوقنّ بقلة ولاتشمّها حتّى تعلم ماهي. ولاتشرب من سقاء حتّى تعرف مافيه. ولاتسيرنّ إلّا مع من تعرف، واحذر من لاتعرف[١].

عن السجّاد أنّه عليه السلام إذا سافر إلى مكّة للحجّ والعمرة، تزوّد من أطيب الزاد من اللوز والسكّر والسويق المحمض والمحلا[٢].

في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: إذا أردتم الحجّ فتقدّموا في شرى الحوائج ببعض مايقويكم على السفر، فإنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿ولو أرادوا الخروج لأعدّوا له عدّة﴾. وقال: من سافر منكم بدابّة، فليبدأ حين ينزل بعلفها وسقيها. ولاتضربوا الدوابّ على وجوهها، فإنّها تسبّح ربّها. ومن ضلّ منكم في سفر أو خاف في سفر، فليناد: ياصالح أغثني، فإنّ في إخوانكم من الجنّ جنّياً يسمّى صالحاً يسيح في البلاد لمكانكم محتسباً نفسه لكم، فإذا سمع الصوت أجاب وأرشد الضالّ منكم وحبس عليه دابّته[٣].

في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: لايخرج الرجل في سفر يخاف فيه على دينه وصلاته. وقال: إذا خرج أحدكم في سفر، فليقل: اللّهمّ أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل والمال والولد. فإذا نزلتم منزلاً فقولوا: اللّهمّ أنزلنا منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين[٤].

النهي عن المسافرة إلى الأرض الّتي لايجد إلّا الثلج أو الماء الجامد[٥].

الكافي: عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام قال: قال لقمان لابنه: إذا سافرت مع قوم، فأكثر استشارتك إيّاهم في أمرك أُمورهم، وأكثر التبسّم في وجوههم وكن كريماً على زادك. وإذا دعوك، فأجبهم. وإذا استعانوا بك فأعنهم. وأغلبهم بثلاث:

---

(١) ط كمباني ج ١٦٨/١٧، و جديد ج ١٨٩/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ٢٢/١١، وجديد ج ٧١/٤٦.
(٣) ط كمباني ج ١١٤/٤، و جديد ج ٩٦/١٠ و ٩٧.
(٤) ط كمباني ج ١١٦/٤ و ١١٧، و جديد ج ١٠٨/١٠ و ١١٢ و ١١٣.
(٥) جديد ج ٢٢٢/٧٦.

بطول الصمت، وكثرة الصلاة، وسخاء النفس بما معك من دابّة أو مال أو زاد - الخبر. وهو مفصّل[١].

باب أدعية السفر[٢].

مكارم الأخلاق: عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام: أيكره السفر في شيء من الأيّام المكروهة الأربعاء وغيره؟ قال: إفتتح سفرك بالصدقة، واقرأ آية الكرسيّ إذا بدا لك. وعن حمّاد بن عثمان، عنه، مثله، إلّا أنّه قال: افتتح سفرك بالصدقة واخرج إذا بدا لك واقرأ آية الكرسي، واحتجم إذا بدا لك[٣].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: يكره السفر والسعي في الحوائج يوم الجمعة بكرة من أجل الصلاة. فأمّا بعد الصلاة فجائز يتبرّك به[٤]. وفي معناه غيره[٥].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام: قال: لابأس بالخروج في السفر ليلة الجمعة[٦].

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من كان مسافراً، فليسافر يوم السبت، فلو أنّ حجراً زال عن جبل (حجر - خ ل) يوم السبت، لردّه الله تعالىٰ إلى مكانه. ومن تعذّرت عليه الحوائج، فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء، فإنّه اليوم الّذي ألان الله فيه الحديد لداود[٧].

باب الأوقات المحمودة والمذمومة للسفر ومايتشأّم به المسافر[٨].

وفي الروايات المفسّرة لقوله تعالىٰ: ﴿فإذا قضيت الصلوة فانتشروا في الأرض﴾ - الآية، الانتشار يوم السبت[٩].

---

(١) جديد ج ٤٢٢/١٣، و ج ٢٧١/٧٦، و ط كمباني ج ٣٢٤/٥، و ج ٧٤/١٦.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٧٠، و جديد ج ٣٠٣/٩٥.
(٣) ط كمباني ج ١٩٣/١٤، وجديد ج ٢٨/٥٩.
(٤ - ٧) ط كمباني ج ١٩٤/١٤، وجديد ج ٣٣/٥٩، وص ٣٥.
(٨) ط كمباني ج ٥٥/١٦، و جديد ج ٢٢٣/٧٦.
(٩) ط كمباني ج ١٩٤/١٤، و جديد ج ٣٦/٥٩.

ذمّ يوم الاثنين والسفر فيه، ومدح يوم الثلاثاء والسفر فيه[١].

ذمّ يوم الأربعاء وأنّه يوم نحس مستمرّ[٢].

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام: إتّق الخروج إلى السفر يوم الثالث من الشهر، والرابع منه، والحادي والعشرين منه، والخامس والعشرين منه؛ فإنّها أيّام منحوسة. وكان أميرالمؤمنين عليه السلام يكره أن يسافر الرجل أو يتزوّج والقمر في المحاق[٣].

قال الصّادق عليه السلام: من سافر أو تزوّج، والقمر في العقرب، لم ير الحسنى[٤].

باب الرفيق وعددهم وحكم من خرج وحده[٥]. وتقدّم في «رفق» ما يتعلّق بذلك.

باب حمل العصا وإدارة الحنك وسائر آداب الخروج من الصدقة والدعاء والصلاة وسائر الأدعية المتعلّقة بالسفر[٦].

روي من خرج في سفر ومعه عصا لوز مرّ، وتلا هذه الآية: ﴿ولمّا توجّه تلقاء مدين ـ إلى قوله: ـ وكيل﴾ آمنه الله من كلّ سبع ضار، وكلّ لصّ عاد، وكلّ ذات حمّة حتّى يرجع إلى أهله ومنزله. وكان سبعة وسبعون من المعقّبات يستغفرون له حتّى يرجع ويضعها[٧].

ثواب الأعمال: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: أنا الضامن لمن خرج من بيته يريد سفراً معتمّاً تحت حنكه أن لايصيبه السرق والغرق والحرق[٨].

مكارم الأخلاق: وكان النبي صلى الله عليه وآله لايفارقه في أسفاره قارورة الدهن، والمكحلة، والمقراض، والمرآة، والمسواك، والمشط[٩].

وفي رواية: يكون معه الخيوط، والإبرة، والمخصف، والسيور؛ فيخيط ثيابه ويخصف نعله[١٠].

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٤/١٩٥، وجديد ج ٥٩/٣٧، وص ٤١ و٤٢، وص ٥٤.

(٤ ـ ٩) ط كمباني ج١٦/٥٧، وجديدج٧٦/٢٢٦، وص ٢٢٧،وص ٢٢٩،وص ٢٣٠،وص ٢٣٢.

(١٠) ط كمباني ج ١٦/٥٨، وجديد ج ٧٦/٢٣٢.

فقه الرّضاعليه السلام: إذا أردت سفراً، فاجمع أهلك، وصلّ ركعتين، وقل: اللّهمّ إنّي أستودعك ديني ونفسي وأهلي وولدي وعيالي[١].

دعوات الراوندي: عن الصّادق عليه السلام: ضمنت لمن خرج من بيته معتمّاً أن يرجع إليهم[٢].

عن النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل: من أراد سفراً، فأخذ بعضادتي باب منزله فقرأ إحدى عشر مرّة قل هو الله أحد، كان الله له حارساً حتّى يرجع.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: إذا ركب الرجل الدابّة فسمّى الله، ردفه ملك يحفظه حتّى ينزله. فإن ركب ولم يسمّ، ردفه شيطان.

وقال الصّادق عليه السلام: إذا أردت سفراً، فلاتضع رجلك في الركاب حتّى تقدّم بين يديك صدقة قلّ أم كثر. قال المعلّى بن خنيس قلت: يابن رسول الله كم القليل وكم الكثير؟ قال: مابين الرغيف فصاعداً. وكلّما أكثرت صدقتك كان أقضى لحاجتك.

وقالوا عليهم السلام: إذا أردت سفراً، فتوضّأ وضوء الصلاة، واجمع أهلك، وصلّ ركعيتن، فإذا سلّمت فقل: اللّهمّ إنّي أستودعك الساعة نفسي وأهلي. اللّهمّ أنت الصاحب وأنت الخليفة. وإذا وضعت رجلك على بابك، فقل: بسم الله. آمنت بالله. توكّلت على الله. ماشاء الله. لاقوّة إلّا بالله[٣].

المحاسن: عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: لو كان الرجل منكم إذا أراد سفراً قام على باب داره تلقاء وجهه له، فقرأ فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله وآية الكرسي أمامه وعن يمينه وعن شماله، ثمّ قال: «اللّهمّ احفظني واحفظ مامعي، وسلّمني وسلّم مامعي، وبلّغني وبلّغ مامعي ببلاغك الحسن الجميل» لحفظه الله وحفظ ماعليه وحفظ مامعه، وسلّمه الله وسلّم مامعه، وبلّغه الله وبلّغ مامعه[٤].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: أتى أخوان رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا: إنّا نريد

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٦/٥٩، وجديد ج ٧٦/٢٣٥، وص ٢٤١، وص ٢٤٢.
(٤) ط كمباني ج ١٦/٦٤، و جديد ج ٧٦/٢٤٥.

الشام في تجارة، فعلّمنا مانقول. قال: نعم، إذا أويتما إلى منزل فصّليتما العشاء الآخرة، فإذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة، فليسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام، ثمّ ليقرأ آية الكرسي، فإنّه محفوظ من كلّ شيء حتّى يصبح ـ الخ. وفيه أنّهما عملا بذلك، فسلّما من اللصوص.

وفيه: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا ضللت في الطريق، فناد: ياأبا صالح، ياأبا صالح، أُرشدونا إلى الطريق، رحمكم الله(١).

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا دخلت مدخلاً تخافه، فاقرأ هذه الآية: ﴿ربّ أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً﴾ فإذا عاينت الّذي تخافه، فاقرأ آية الكرسي(٢).

عن موسىٰ بن جعفر عليه السلام: من كان في سفر وخاف اللصوص والسبع فليكتب على عرف دابّته: ﴿لا تخاف دركاً ولا تخشى﴾ فإنّه يأمن بإذن الله عزّوجلّ(٣).

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: من قرأ آية الكرسي في السفر في كلّ ليلة سلم وسلم مامعه. ويقول: اللّهمّ اجعل مسيري عبراً، وصمتي تفكّراً، وكلامي ذكراً.

وروي أنّ الرّضا عليه السلام مايكاد يوجّه شيئاً من الثياب ولاغيره إلّا ويجعل فيه الطين ـ أي طين قبر الحسين عليه السلام ـ وكان يقول: أمان بإذن الله(٤).

قال النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: إذا أردت مدينة أو قرية، فقل حين تعاينها: اللّهمّ إنّي أسألك خيرها، وأعوذ بك من شرّها (اللّهمّ أطعمنا من جناها وأعذنا من وباها ـ خ ل) اللّهمّ حبّبنا إلى أهلها وحبّب صالحي أهلها إلينا.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في سفره إذا هبط سبّح، وإذا صعد كبّر.

وقال الصّادق عليه السلام: إذا كنت في سفر أو في مفازة، فخفت جنّيّاً أو آدميّاً، فضع يمينك على أُمّ رأسك، واقرأ برفيع صوتك: ﴿أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٦/٦٤، وجديد ج ٧٦/ ٢٤٦، وص ٢٤٧، وص ٢٤٩.

(٤) ط كمباني ج ١٦/٦٦، وجديد ج ٧٦/٢٥٢.

السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون﴾.

وروي: إذا ركبت سفينة، فكبّر الله مائة تكبيرة، وتصلّي على محمّد مائة مرّة وتلعن ظالمي آل محمّد مائة مرّة، وتقول: بسم الله وبالله ـ الدعاء[١].

باب حسن الخلق وحسن الصحابة وسائر آداب السفر[٢]. وفيه: أنّ مروّة السفر بذل الزاد، وقلّة الخلاف على الصحب، وكثرة ذكر الله تعالىٰ في كلّ مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود. وفي رواية أُخرىٰ: والمزاح في غير المعاصي.

وروي أنّه من حقّ المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً. وإنّه ليس من المروّة أن يحدّث الرجل بما يلقى في سفره من خير أو شرّ. وينبغي للمسافر أن لا يرسل راحلته بل يستوثق منها[٣].

المحاسن: عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يخرج الرجل مع قوم مياسير وهو أقلّهم شيئاً، فيخرج القوم نفقتهم ولايقدر هو أن يخرج مثل ماأخرجوا؟ فقال: ماأحبّ أن يذلّ نفسه، ليخرج مع من هو مثله[٤].

المحاسن: عن صفوان الجمّال، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ معي أهلي وأنا أُريد الحجّ أشدّ نفقتي في حقوي؟ قال: نعم، إنّ أبي كان يقول: مِن فقه المسافر حفظ نفقته[٥].

مكارم الأخلاق: قال صلى الله عليه وآله: سيّد القوم خادمهم في السفر[٦].

وروي أنّه ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله رجل فقيل له خير قالوا: يارسول‌الله، خرج معنا حاجّاً، فإذا نزلنا لم يزل يهلّل الله حتّى نرتحل؛ فإذا ارتحلنا، لم يزل يذكر الله حتّى ننزل. فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: فمن كان يكفيه علف دابّته، ويصنع طعامه؟ قالوا: كلّنا، قال: كلّكم خير منه.

وقال: من أعان مؤمناً مسافراً، نفّس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة، وأجاره في

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٦٧، وجديد ج ٧٦/٢٥٤ و٢٥٥.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ١٦/٧٢، وجديد ج ٧٦/٢٦٦، وص ٢٦٧، وص ٢٦٩.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٦/٧٥، وجديد ج ٧٦/٢٧٠، وص ٢٧٣.

الدنيا من الغمّ والهمّ، ونفّس عنه كربه العظيم يوم يغصّ الناس بأنفاسهم[١].

أمالي الطوسي: عن الصّادق: من صحب مؤمناً أربعين خطوة، سأله الله عنه يوم القيامة.

دعوات الراوندي: قال النبي صلى الله عليه وآله في سفر: من كان يسيء الجوار، فلا يصاحبنا. وقال: احتمل الأذى عمّن هو أكبر منك وأصغر منك وخير منك وشرّ منك فإنّك إن كنت كذلك، تلقى الله جلّ جلاله يباهي بك الملائكة.

وقال لقمان لابنه: تزوّد معك الأدوية، فتنتفع بها أنت ومن معك. وكن لأصحابك موافقاً إلّا في معصية الله[٢].

باب آداب السير في السفر[٣].

باب تشييع المسافر وتوديعه[٤].

فيه تشييع أميرالمؤمنين والحسنين عليهم السلام وعقيل وعبدالله بن جعفر وعمّار أباذرّ رضي الله عنهم.

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ودّع المؤمن قال: رحمكم الله، وزوّدكم التقوى، ووجّهكم إلى كلّ خير، وقضى لكم كلّ حاجة، وسلّم لكم دينكم ودنياكم، وردّكم سالمين إلى سالمين[٥].

الكافي: قال النبي صلى الله عليه وآله: حقّ على المسلم إذا أراد سفراً أن يعلم إخوانه. وحقّ على إخوانه إذا قدم أن يأتوه[٦].

باب آداب الرجوع عن السفر[٧].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: إذا سافر أحدكم فقدم في سفره (من سفره ـ ظ) فليأت أهله بما تيسّر، ولو بحجر.

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٧٥، وجديد ج ٧٦/٢٧٤.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ١٦/٧٦، و جديد ج ٧٦/٢٧٥، وص ٢٧٦، وص ٢٨٠.

(٥) جديد ج ٧٦/٢٨٠.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٢، و جديد ج ٧٤/٢٥٧.

(٧) ط كمباني ج ١٦/٧٨، و جديد ج ٧٦/٢٨٢.

مكارم الأخلاق: عنه: إنّ النبيﷺ كان يقول للقادم من الحجّ: تقبّل الله منك، وأخلف عليك نفقتك، وغفر ذنبك.

وقال الصّادقعليه السلام: من عانق حاجّاً بغباره، كان كمن استلم الحجر الأسود. وإذا قدم الرجل من السفر ودخل منزله، ينبغي أن لايشتغل بشيء حتّى يصبّ على نفسه الماء، ويصلّي ركعتين، ويسجد ويشكر الله مائة مرّة هكذا هو المرويّ عنهم[١].

باب فضل إعانة المسافرين وزيارتهم بعد قدومهم وآداب القادم من السفر[٢].

تقدّم قريباً أنّ السجّادعليه السلام لايسافر إلّا مع رفقة لايعرفونه، ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون إليه.

باب آداب الركوب وأنواعه أو المياثر وأنواعها[٣]. وتقدّم في «ركب» و «حمل» مايتعلّق بذلك.

ثواب الأعمال: قال رسول اللهﷺ: إذا ركب الرجل فسمّى، ردفه ملك يحفظه حتّى ينزل. فإذا ركب ولم يسمّ، ردفه شيطان فيقول له: تغنّ! فإن قال: لا أُحسن قال له: تمنّ! فلا يزال يتمّنى حتّى ينزل[٤]. وتقدّم في «دبب» مايتعلّق بذلك، وكذا في «سما»: عند ذكر لزوم التسمية في كلّ شيء وعلى كلّ شيء.

سفرجل خبر السفرجلة الّتي رآها النبيﷺ ليلة المعراج في الجنّة، فانفلقت نصفين فخرجت منها حوراء فسلّمت على رسول اللهﷺ وقالت: خلقت من ثلاثة أنواع: أسفلي من المسك، وأعلاي من الكافور، ووسطي من العنبر، خلقت لعليّ بن أبي طالبعليه السلام[٥].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٦/٧٨، و جديد ج ٧٦/٢٨٢، وص ٢٨٧.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٦/٨٠، و جديد ج ٧٦/٢٨٨، وص ٢٩٦.

(٥) ط كمباني ج ٦/٣٧٨ و ٣٩٩. ونحوه ج ٩/٣٩٧ و ٤٢٧، و جديد ج ١٨/٢٩٣ و ٣٣٢ (وهذه في الأمالي ص ١١٠)، وج ٣٩/٢٢٩، وج ٤٠/٥.

خبر السفرجلة الّتي كانت أشدّ بياضاً من اللّبن فصيّرها رسول الله صلى الله عليه وآله نصفين فأعطى نصفها للحسن ونصفها الآخر للحسين عليهما السلام[١].

خبر السفرجلة الّتي كانت هديّة من الجبّار إلى الرسول المختار وأمير المؤمنين إمام الأخيار والأبرار صلوات الله عليهما فأكلا، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: وجدت فيها كلّ لذّة. فقال ياعليّ، من أكل السفرجل ثلاثة أيّام على الريق، صفا ذهنه، وامتلأ جوفه حلماً وعلماً، ووقي من كيد إبليس وجنوده[٢].

خبر السفرجلة الّتي أعطاها جبرئيل إيّاهم كلّما أكلوا منها عادت كما كانت، فلمّا استشهد أمير المؤمنين عليه السلام فقد[٣].

نزول سفرجلة الجنّة للحسن والحسين عليهما السلام[٤].

منافعه:

المحاسن: النبويّ الكاظمي عليه السلام: السفرجل يصفّي اللون ويُحسّن الولد[٥].

المحاسن: الصّادقي عليه السلام من أكل سفرجلة على الريق تابه (طاب ـ ظ) ماؤه وحسن ولده[٦].

المحاسن: نظر أبو عبدالله الصّادق عليه السلام إلى غلام جميل فقال: ينبغي أن يكون أبو هذا الغلام أكل السفرجل. وقال: السفرجل يُحسّن الوجه، ويجمّ الفؤاد[٧].

الكافي: في الصّادقي عليه السلام: مابعث الله عزّوجلّ نبيّاً إلّا ومعه رائحة السفرجل[٨].

وفي رواية أُخرى: رائحته رائحة الأنبياء، ولايبعث الله نبيّاً ولا وصيّاً إلّا وجد

---

(١) ط كمباني ج ٩/١٩٧، وج ١٠/٨٦، وجديد ج ٣٧/١٠١، وج ٤٣/٣٠٨.
(٢) ط كمباني ج ٩/٣٧٣، وجديد ج ٣٩/١٢٥.
(٣) ط كمباني ج ١٠/٨١، وجديد ج ٤٣/٢٨٩.
(٤) إحقاق الحقّ ج ١٠/٦٤٥.
(٥) ط كمباني ج ٢٣/١١٠، وجديد ج ١٠٤/٨١، وج ٦٦/١٧٠.
(٦) ط كمباني ج ٢٣/١١٠، وج ١٤/٨٤٩، وجديد ج ٦٦/١٧٠.
(٧) جديد ج ٦٦/١٧٠، وج ١٠٤/٨١. (٨) ط كمباني ج ٥/٤٤٢، وجديد ج ١٤/٤٦٠.

منه رائحة السفرجل[١].

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أكل السفرجل قوّة للقلب الضعيف، ويطيّب المعدة، ويزكّي الفؤاد، ويشجّع الجبان، ويحسّن الولد[٢].

باب التفّاح والسفرجل[٣].

الخصال: والنبوي صلى الله عليه وآله: في السفرجل ثلاث خصال: يجمّ الفؤاد، ويسخّي البخيل، ويشجّع الجبان[٤]. المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام مثله[٥].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أكل سفرجلة، أنطق الله الحكمة على لسانه أربعين يوماً[٦].

النبوي صلى الله عليه وآله: عليكم بالسفرجل، فإنّه يجلو القلب ويذهب بطخاء الصدر.

بيان: طخاء: ثقل وغشي، وأصل الطخاء والطخية: الظلمة[٧].

في الصّادقي عليه السلام: السفرجل يذهب بهمّ الحزين، كما تذهب اليد بعرق الجبين. وفي رواية أُخرى: يزيد في العقل والمروّة[٨].

العلوي عليه السلام: أكل السفرجل يزيد في قوّة الرجل ويذهب بضعفه.

وفي رواية:يجلو البصر، وينبت المودّة في القلب. وفي أُخرى: السفرجل قوّة القلب، وحياة الفؤاد، ويشجّع الجبان[٩].

النبوي صلى الله عليه وآله: أكل السفرجل يذهب ظلمة البصر[١٠]. وغير ذلك[١١].

حقير گويد: سفرجل رادر فارسى به وآبى نامند، وآن غير كمثرى است.

حديث السفرجلة المجعولة الّتي اختلقتها العامّة لفضل محبّة أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ[١٢].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ٨٥٠، وجديد ج ٦٦/ ١٧٦.
(٢) ط كمباني ج ٤/ ١١٢، وجديد ج ١٠/ ٩٠، وج ٦٦/ ١٦٨ و ١٧٠.
(٣) ط كمباني ج ١٤/ ٨٤٨، وجديد ج ٦٦/ ١٦٦.
(٤ ـ ٩) جديد ج ٦٦/ ١٦٧، وص ١٦٩، وص ١٧١، وص ١٧٥ و١٧٦.
(١٠ و١١) ط كمباني ج ١٤/ ٥٥٢، وص ٥٤٨ ـ ٥٥٠، وجديد ج ٦٢/ ٢٩٦، وص ٢٧٥ و ٢٨٤.
(١٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٠/ ١١٣.

سفل تقدّم في «ثلث»: قوله صلّى الله عليه وآله: ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك: السفلة، وزوجتك، وخادمك. وقد ذكره في البحار[1]. وغيره ممّا تقدّم ذكر مواضع الرواية في «ثلث» و «خدم».

في حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إحذروا السفلة، فإنّ السفلة من لايخاف الله عزّوجلّ. فيهم قتلة الأنبياء، وفيهم أعداؤنا[2].

ذمّ إشراك العبيد والسفلة في أمره[3].

علل الشرائع: قال الصّادق عليه السلام: إيّاك ومخالطة السفلة، فإنّ السفلة لاتؤول إلى خير[4].

السِفلة ـ بكسر السين وسكون الفاء أو بفتحها مع كسر العين ـ: الساقط من الناس.

وفي الفقيه: جاءت الأخبار في السفلة على وجوه: منها أنّ السفلة هو الّذي لايبالي بما قال ولا بما قيل له. ومنها أنّ السفلة من يضرب بالطنبور. ومنها أنّ السفلة من لم يسرّه الإحسان، ولم تسؤه الإساءة. ومنها أنّ السفلة من ادّعى الإمامة وليس لها بأهل. وهذه كلّها أوصاف السفلة، فمن اجتمع فيه بعضها أو جميعها، وجب اجتناب مخالطته.

الخصال: سئل الصّادق عليه السلام عن السفلة، فقال: من يشرب الخمر ويضرب بالطنبور[5].

وفيه العلوي عليه السلام: إن كنت ممّن لايبالي بما قال ولا ماقيل لك، فأنت السفلة، وإلّا فلا شيء عليك.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٠، و جديد ج ١٣٩/٧٤.
(٢) ط كمباني ج ١١٨/٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٠، وجديد ج ١١٤/١٠، وج ٣٠٠/٧٥.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥١، و جديد ج ١٨٧/٧٤.
(٤) ط كمباني ج ٢٣/٢٣، و جديد ج ٨٤/١٠٣.
(٥) ط كمباني ج ١٤٩/١٦، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٠، وجديد ج ٢٥١/٧٩.

سئل الرّضاعليه السلام عن السفلة، فقال: من كان له شيء يلهيه عن الله[١].

وتقدّم في «اكل»: قوله عليه السلام: السفلة الّذي يأكل في الأسواق.

باب السفيه والسفلة[٢].

ذمّ السفلة ولزوم الاحتراز عنهم[٣]. ويمكن تأويل ﴿الأسفلين﴾ و ﴿أسفل سافلين﴾ في الآيتين بأعداء آل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين.

سفن وصف سفينة نوح كما قاله الباقر عليه السلام: كان طول سفينة نوح ألفاً ومائتي ذراع، وكان عرضها ثمانمائة ذراع، وعمقها ثمانين ذراعاً. فطافت بالبيت وسعت بين الصفا والمروة سبعة أشواط، ثمّ استوت على الجوديّ[٤].

وفي رواية عيون أخبار الرّضا عليه السلام، علل الشرائع: مسائل الشامي عن أميرالمؤمنين عليه السلام سأله عن سفينة نوح، ماكان عرضها وطولها، فقال: ثمانمائة ذراع، وعرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها في السماء ثمانون ذراعاً[٥].

مسائل ابن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله الراجعة إلى وصف السفينة ومقدارها[٦]. وغير ذلك.

قضايا عدّة من الحيوانات فيها[٧]. وسائر الكلمات[٨].

أمّا مدّة صنعتها، ففي رواية أنّه صنعها في ثلاثين سنة[٩]. وفي اُخرى ثمانون

---

(١) ط كمباني ج ٢٠٦/١٧، و جديد ج ٣٣٥/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٨، وجديد ج ٢٩٣/٧٥.

(٣) جديد ج ١٨٧/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٢.

(٤) ط كمباني ج ٩٠/٥، و جديد ج ٣٢٤/١١.

(٥) جديد ج ٧٨/١٠، وج ٣١٩/١١، و ط كمباني ج ١١٠/٤، وج ٨٨/٥.

(٦) ط كمباني ج ٣٤٩/١٤، و جديد ج ٢٥١/٦٠.

(٧) ط كمباني ج ٧٤٧/١٤، وجديد ج ٦٣/٦٥.

(٨) ط كمباني ج ٥ / ٨٣ و٨٦ و٨٨، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٤، وجديد ج ١١ / ٣٠٣ و٣١٢، وج ١٣٣/٧٥.

(٩) جديد ج ٣٢٤/١١.

سنة؛ كما فيه[١]. وفي أُخرى مائة سنة[٢].

وفي أُخرى: هبط جبرئيل فأراه هيئة السفينة، ومعه تابوت بها مائة ألف مسمار، وتسعة وعشرون ألف مسمار. فسمّر بالمسامير كلّها إلى أن بقيت خمسة. فضرب بيده إلى مسمار، فأشرق وأضاء كما يضيء الكوكب الدريّ في اُفق السماء. فتحيّر نوح فأنطق الله المسمار وقال: أنا على اسم خير الأنبياء محمّد بن عبدالله ... فسمّره على أوّلها من جانب الأيمن. ثمّ ضرب بيده إلى الثاني، فأشرق وأنار. فقال جبرئيل: هذا مسمار أخيه وابن عمّه سيّد الأوصياء. فسمّره على جانب السفينة الأيسر في أوّلها. ثمّ ضرب بيده إلى مسمار ثالث فأشرق وأنار وكان مسمار فاطمة. فسمّرها إلى جانب أبيها. ثمّ ضرب بيده إلى الرابع. فقال جبرئيل: هذا مسمار الحسن. فأسمره إلى جانب مسمار أبيه. ثمّ ضرب بيده إلى مسمار خامس فزهر وأنار وأظهر النداوة. فقال جبرئيل: هذا مسمار الحسين. فأسمره إلى جانب مسمار أبيه. فقال نوح: ياجبرئيل، ماهذا النداوة؟ فقال: هذا الدم. فذكر قصّة الحسين عليه السلام وماتعمل الاُمّة به. إنتهى ملخّصاً[٣].

بيان الاختلاف في مدّة مكثهم فيها[٤].

وفي زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام يوم المولود المرويّة عن الإمام الصّادق عليه السلام: السّلام عليك يامن أنجى الله سفينة نوح باسمه واسم أخيه حيث التطم الماء حولها وطمى ـ الخ.

ويمكن إطلاق السفينة على الفقيه الكامل من الشيعة مثل زرارة حيث قال له الصّادق عليه السلام: أنت أفضل سفن هذا البحر القمقام. وقال الصّادق عليه السلام في رواية فيض ونصّه على الكاظم عليه السلام: أنتم السفينة، وهذا ملاحها ـ الخ.

(١ و٢) جديد ج ١١/٣٣٢، وص ٣٣٦، وط كمباني ج ٥/٩٠ و٩٢ و٩٣.

(٣) ط كمباني ج ٥/٩١، و ج ٧/٣٥٢، و ج ١٠/١٥٢، و جديد ج ١١/٣٢٨، و ج ٢٦/٣٣٢، و ج ٤٤/٢٣٠، و إحقاق الحقّ ج ٩/٢٠٤، ومجمع النورين للمرندي ص ١٩٥.

(٤) ط كمباني ج ٥/٩٣ ـ ٩٥، و جديد ج ١١/٣٣٤.

تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام: النبوي صلى الله عليه وآله: إعلموا أنّ الدنيا بحر عميق قد غرق فيها خلق كثير، وأنّ سفينة نجاتها آل محمّد: عليّ هذا وولداه اللّذان رأيتموهما سيكونان، وسائر أفاضل أهلي. فمن ركب هذه السفينة نجا، ومن تخلّف عنها غرق. ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فكذلك الآخرة حميمها ونارها كالبحر وهؤلاء سفن اُمّتي يعبرون وبمحبّيهم وأوليائهم إلى الجنّة ـ الخبر[1].

والحديث النبوي صلى الله عليه وآله: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق» متّفق عليه بين الخاصّة والعامّة، وبعض طرق العامّة في كتاب الغدير[2]. وكذا العلّامة نجم الدين العسكري في كتابه المعدّ لذكر حديث السّفينة من طرق العامّة مع تعيين مواضع مصادره زاد عن حدّ التواتر بل عن مائة حديث. فراجع إليه[3]، وإحقاق الحقّ[4]، والبحار باب فضائل أهل البيت وفيه خبر السفينة[5]. وفي حديث كلام النبوي صلى الله عليه وآله في ذلك[6].

في زيارة الحسين عليه السلام في رجب: السّلام عليكم ياسفن النجاة. وفي زيارة يوم العيدين: السّلام عليك ياسفينة النجاة. وفي زيارة مولانا صاحب الزمان عليه السلام: سفينة النجاة وعلم الهدى ـ الخ.

وفي زيارة اُخرى له: سفينة النجاة وعلم الهدى ـ الخ.

قصّة السفينة الّتي ظهرت حين وضع الصّادق عليه السلام خاتمه على الأرض وظهرت قباب الأئمّة[7]. وتقدّم في «ختم».

باب علامات ظهور القائم صلوات الله عليه من السفياني والدجّال وغير ذلك[8].

---

(١) ط كمباني ج ٢٥٣/٦، و جديد ج ٢٤٢/١٧.

(٢) الغدير ط ٢ ج ٣٠١/٢.

(٣) ص ١٢٧ ـ ١٧٠.

(٤) الأحقاق ج ٢٧٠/٩ ـ ٢٩٢.

(٥) ط كمباني ج ٢٢/٧، و جديد ج ١٠٤/٢٣.

(٦) ط كمباني ج ٧٦/١٧، وجديد ج ٢٧٦/٧٧.

(٧) جديد ج ١٥٩/٤٧، و ط كمباني ج ١٥٠/١١.

(٨) ط كمباني ج ١٥٠/١٣، و جديد ج ١٨١/٥٢.

النبوي صلى الله عليه وآله: يخرج عليهم السفياني من الوادي اليابس[١].

في أنّ السفياني يبايع المهديّ القائم صلوات الله عليه أوّلاً، فيقول له أصحابه: قبّح الله رأيك، بين ماأنت خليفة متبوع صرت تابعاً؟! ثمّ يمسون تلك الليلة، ثمّ يصبحون للقائم عليه السلام بالحرب، فيقتلون يومهم ذلك، ثمّ إنّ الله تعالىٰ يمنح القائم وأصحابه أكتافهم فيقتلونهم حتّى يفنوهم[٢].

جملة ممّا يتعلّق به ويوصف خروجه[٣].

تقدّم في «ختم»: أنّ خروج السفياني قبل قيام القائم عليه السلام من المحتومات ويقاتل معه ويخسف جنده بالبيداء؛ كما تقدّم في «بيد» ويخرج في رجب.

جملة من أحواله وقضاياه[٤].

أبو سفيان من أشدّاء الكفّار، أسلم ظاهراً خوفاً من القتل. وهو من أُصول الشجرة الخبيثة الملعونة في القرآن. وله ولفروع هذه الشجرة الخبيثة باب من أبواب النار. حارب رسول الله، وابنه معاوية حارب أميرالمؤمنين، وابنه يزيد حارب الحسين عليه السلام. صار إلى النار في سنة ٣١ وله ٨٨ عاماً.

كلمات العامّة في ذمّه وأحواله[٥]. والكلمات المختلقة في مدحه[٦]. وشرح مثالبه وأنّه من أئمّة الكفر[٧].

أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطّلب بن هاشم، من الثمانية الّذين ثبتوا في نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين، وكان يمسك سرج بغلته وأميرالمؤمنين عليه السلام بين يديه، كما في إرشاد المفيد، واسمه المغيرة. كان ابن عمّ رسول الله وأخاه من الرضاعة أرضعتهما حليمة السعديّة. كان يحبّ رسول الله قبل البعثة، فلمّا بعث

---

(١) ط كمباني ج ١٥١/١٣، وجديد ج ١٨٦/٥٢.

(٢) ط كمباني ج ١٩٩/١٣، وجديد ج ٣٨٨/٥٢.

(٣) ط كمباني ج ٢٢١/١٣، وجديد ج ٨٢/٥٣.

(٤) ط كمباني ج ١٤٠/١٣ و١٥٠ ـ ١٥٩ و١٦٣ مكرّراً و١٦٧ و١٦٨ و٢٠٢ و٢٠٤، وجديد ج ١٤١/٥٢ و ١٨١ ـ ٢١٧ و ٢٥٤، وج ٨/٥٣ ـ ١٦.

(٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٧٧/٨ ـ ٢٧٩. (٦ و٧) الغدير ج ٧٩/١٠، وص ٨٠ ـ ٨٤.

عاداه وهجاه وأسلم عام الفتح، وحسن إسلامه، وله قضايا وأخبار في السفينة. مات سنة ٢٠.

سفه قال تعالى: ﴿ولاتؤتوا السفهاء أموالكم الّتي جعل الله لكم قياماً﴾.

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: هم اليتامىٰ، لا تعطوهم أموالهم حتّى تعرفوا منهم الرشد. قلت: فكيف يكون أموالهم أموالنا؟ فقال: إذا كنت أنت الوارث لهم. وفي رواية عبدالله بن سنان عنه عليه السلام قال: لاتؤتوا شرّاب الخمر والنساء(١).

الروايات في أن شارب الخمر سفيه بل أسفه السفهاء(٢).

وفي رواية أُخرى عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: من لاتثق به(٣).

تفسير عليّ بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال: فالسفهاء النساء والولد. إذا علم الرجل أنّ امرأته سفيهة مفسدة، وولده سفيه مفسد، لم ينبغ له أن يسلّط واحداً منهما على ماله ـ الخبر(٤).

في مسائل أميرالمؤمنين عليه السلام عن ابنه الحسن المجتبى عليه السلام قال: فما السفه؟ قال: اتّباع الدناة، ومصاحبة الغواة(٥). وتمام الحديث في البحار(٦).

أقول: وفي موثّقة عبدالله بن سنان جعل السفيه الّذي يشتري الدرهم بأضعافه.

ذمّ السفه ومدح الحلم(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٠، و جديد ج ٦/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ١٦ / ١٣١ و ١٣٥، و ج ٢٣ / ٢٣ مكرّراً و٣٩ و ٤٠ مكرّراً و٤٢، وجديد ج ١٢٧/٧٩ و١٤٣، وج ٨٤/١٠٣ و١٦٤ و١٦٥ و١٧٩.
(٣) ط كمباني ج ٢٣/٢٣ و٣٩، وجديد ج ٨٤/١٠٣ و١٦٤.
(٤) ط كمباني ج ٣٩/٢٣ و ٤٢.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٢، وجديد ج ١٩٤/٧٤.
(٦) ط كمباني ج ١٤٥/١٧ و ١٤٨، و جديد ج ١٠٤/٧٨ و ١١٥.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٤، و جديد ج ٤٠٥/٧١.

باب السفه والسفلة[١]. وتقدّم في «سفل».

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ السفه خلق لئيم يستطيل على من دونه، ويخضع لمن فوقه.

بيان: السفه خفّة العقل والمبادرة إلى سوء القول والفعل بلا رويّة. وبعبارة أُخرى: التسرّع إلى القول القبيح أو الفعل القبيح. والسفيه: الجاهل.

وفي النهاية: السفه في الأصل: الخفّة والطيش[٢].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لاتسفهوا، فإنّ أئمّتكم ليسوا بسفهاء. وقال: من كافى السفيه بالسفه، فقد رضي بما أُتي إليه حيث احتذا مثاله.

بيان: فيه ترغيب في ترك مكافاة السفهاء، كما قال الله تعالىٰ: ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ ولكنّ الآيات والأخبار الدالّة على جواز المعارضة بالمثل كثيرة؛ قال تعالىٰ: ﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل مااعتدى عليكم﴾، ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به﴾، ﴿والّذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون﴾، ﴿وجزاء سيّئة سيّئة مثلها﴾، ﴿ولمن انتصر بعد ظلمه فأُولئك ماعليهم من سبيل﴾. وقد تقدّم مايناسب ذلك في «سبب».

قال المحقّق الأردبيلي بعد ذكر بعض تلك الآيات الشريفة ماملخّصه: فيها دلالة على جواز القصاص في النفس والطرف والجروح، بل جواز التعريض مطلقاً حتّى ضرب المضروب وشتم المشتوم بمثل فعلهما. وأيضاً تدلّ على جواز ذلك من غير إذن الحاكم والاثبات عنده والشهود وغيرها. وتدلّ على عدم التجاوز عمّا فعل به وتحريم الظلم والتعدّي، وعلى حسن العفو وعدم الانتقام، وأنّه موجب للأجر العظيم[٣].

كلمات العلماء في معنى السفيه والمجنون وأحكامهما وأنّ في المجنون رفع

---

(١) جديد ج ٢٩٣/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٩، و جديد ج ٢٩٦/٧٥.

القلم، وفي السفه هو الحجر والمنع عن التصرّفات الماليّة. وتفصيل ذلك في عوائد الأيّام للفاضل النراقي[١]. ويأتي في «قصص»: أنّ السفهاء قصّاص المخالفين. وتقدّم في «سفل» ما يتعلّق بذلك.

السجّادي عليه السلام قال: ذلّ من ليس له سفيه يعضده[٢].

سقر السقر من دركات جهنّم ﴿لاتبقي ولاتذر لوّاحة للبشر عليها تسعة عشر﴾.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ في جهنّم لوادياً للمتكبّرين يقال له سقر، شكى إلى الله تعالىٰ شدّة حرّه وسأله أن يتنفّس، فأذن له فتنفّس، فأحرق جهنّم[٣].

وصف سقر وماأعدّ فيها نعوذ بالله منه[٤].

الخصال: في الكاظمي عليه السلام ملخّصاً: إنّ سقر واد في النار، وفيه جبلاً، وفي الجبل شعباً، وفي الشعب قليباً، وفي القليب حيّة، وفي الحيّة صناديق فيها خمسة من الأُمم السالفة، وهم: قابيل، ونمرود، وفرعون، ويهود الّذي هوّد اليهود، وبولس الّذي نصرّ النصارى، ومن هذه الأُمّة أعرابيّان[٥].

والإسقنقور يأتي في «سنقر».

سقرط حكي عن سقراط أنّه سمع بموسىٰ وقيل له: لو هاجرت إليه. فقال: نحن قوم مهذّبون، فلاحاجة إلى من يهذّبنا[٦].

عن كشكول شيخنا البهائي: كان سقراط الحكيم قليل الأكل، خشن اللباس

(١) عوائد الأيّام ص ١٧٨ ـ ١٨٥.
(٢) ط كمباني ج ١٦٠/١٧، وجديد ج ١٥٩/٧٨.
(٣) ط كمباني ج ٢٧٦/٣، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١١٢ و ١٢٠ و ١٢٥، وجديد ج ٢٩٤/٨، وج ١٨٩/٧٣ و ٢١٨ و ٢٣٢.
(٤) جديد ج ٣٧/١٢، وط كمباني ج ١٢١/٥.
(٥) ط كمباني ج ٣٨١/٣، وج ١٢١/٥، وج ٢٥٣/٨، وجديد ج ٣١١/٨، وج ٣٧/١٢، وج ٤٠٧/٣٠.
(٦) ط كمباني ج ٣٣٤/١٤، وجديد ج ١٩٨/٦٠.

فكتب إليه بعض فلاسفة عصره: أنت تزعم أنّ الرحمة لكلّ ذي روح واجبة، وأنت ذو روح، فلم لاتترحّمها بترك قلّة الأكل وخشن اللباس؟ فكتب في جوابه: عاتبتني على لبس الخشن، وقد يعشق الإنسان القبيحة ويترك الحسناء. وعاتبتني على قلّة الأكل، وإنّما اُريد أن آكل لأعيش، وأنت تريد أن تعيش لتأكل. والسّلام.

كان ظهور سقراط كما في الناسخ[1] سنة ٥٠٩٧ من الهبوط. ولفظ سقراط بمعنى المعتصم بالعدل. وكان يمنع من عبادة الأصنام، ويشرح في الحكمة اليونانيّة، ويأمر بحفظها، ويمنع من كتابتها. ويأمر باصلاح النفس. وكان أفلاطون من تلامذته. وكان عمر سقراط ١٠٧ سنة. وبالجملة ذكر في الناسخ[2] أحواله وكلماته وعقايده.

سقط قرب الإسناد: في النبوي الصّادقي عليه السلام: سمّوا أسقاطكم؛ فإنّ الناس إذا دعوا يوم القيامة بأسمائهم، تعلّق الأسقاط بآبائهم فيقولون: لِمَ لم تسمّون ـ الخبر. وفي رواية الأربعمائة قريب منه وفيها: يقول السقط لأبيه: ألا سمّيتني؟ وقد سمّى رسول الله صلى الله عليه وآله محسناً قبل أن يولد[3].

المجمع: في الحديث: «لأن أقدّم سقطاً أحبّ إليّ من مائة مُسْتَلْئِم» هو بحركات الثلاث، والضمّ أكثر: الولد الّذي يسقط من بطن اُمّه قبل تمام الحمل. والمستلئم لابس عدة الحرب ـ إنتهى.

سقف السقف من البيت؛ أعلاه. ﴿والسقف المرفوع﴾ يعني السّماء؛ كما في قوله الآخر: ﴿وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً﴾ ـ الآية.

الاُسقف: عالم النصارى، وهو فوق القسّيس ودون المطران، وهو رئيس الكهنة، وهو فوق الاُسقف. كذا في المنجد.

(١ و٢) الناسخ ج ٥٣٣/٢، ومن ص ٥٣٣ ـ ٥٣٨.

(٣) ط كمباني ج ١٢٢/٢٣، وج ٥٥/١٠، وجديد ج ١٢٧/١٠٤، وج ١٩٥/٤٣.

وفد الأُسقف النجرانيّ على عمر بن الخطّاب، فسأله عن مسائل، فتعجّز عنها. فورد أميرالمؤمنين عليه السلام فضجّ الناس عند رؤيته، وقام عمر والجماعة على أقدامهم، وقال: يامولاي، أين كنت عن هذا الأُسقف الّذي قد علانا منه الكلام؟ أخبره يامولاي، إنّه يريد الإسلام، فأنت البدر التمام ومصباح الظلام. فأجاب الإمام عن مسائله. وقال له: مدّ يدك، فإنّي أشهد أن لاإله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول‌الله، وأنّك خليفة الله في أرضه ووصيّ رسوله، وأنّ هذا الجالس الغليظ الكفل المحبنطئ ليس هو لهذا المكان بأهل، وإنّما أنت أهله. فتبسّم الإمام. المحبنطئ: الممتلئ غيظاً[1].

روي ذلك من طريق العامة؛ كما في كتاب الغدير[2].

قصّة أُسقف آخر أرسل إليه قيصر يخبره بمحمّد وكتابه إليه، فقال الأُسقف: هذا النبي الّذي كنّا ننتظره، بشّرنا به عيسى بن مريم، أما أنا فمصدّقه ومتّبعه. فقال قيصر: أمّا أنا إن فعلت ذلك ذهب ملكي. فاستحضر قيصر جماعة من قريش جاؤوا إلى الشام للتجارة فيهم أبو سفيان. فسألهم عن حسبه ونسبه وأحواله، فعرف أنّه حقّ. وأنّ النصارى اجتمعوا على الأُسقف ليقتلوه، فقال: اذهب إلى صاحبك فاقرأ عليه سلامي وأخبره أنّي أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول‌الله، وأنّ النصارى أنكروا ذلك عليّ. ثمّ خرج إليهم، فقتلوه[3]. وفي «قصر» ما يتعلّق بذلك.

مكاتبة رسول‌الله صلى الله عليه وآله إلى أُسقف آخر يدعوه إلى الإسلام[4].

قضايا سلمان مع الأُسقف قبل إسلامه[5].

---

(١) ط كمباني ج ٤/١٠٦، و جديد ج ١٠/٥٨، وإحقاق الحقّ ج ٨/٢٣٤ و ٢٣٥.
(٢) الغدير ط ٢ ج ٦/٢٤٢.
(٣) ط كمباني ج ٦/٥٦٧ و ٥٦٨، و جديد ج ٢٠/٣٧٨ و ٣٨٤.
(٤) ط كمباني ج ٦/٦٤١، و جديد ج ٢١/٢٨٥.
(٥) ط كمباني ج ٦/٧٥٩، و جديد ج ٢٢/٣٦٣.

خبر أُسقف آخر أتت عليه عشرون ومائة نسنة، سمع أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام يفسّر الناقوس، فجاء إليه فعرفه، وآمن، وشهق شهقة فمات. فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: عاش في الإسلام قليلاً، ونعّم في جوار الله كثيراً[١].

خبر الأُسقف الّذي آمن بالله والمسيح ويكتم إيمانه وبعد مشاجرات كثيرة أمر باحضار الجامعة الكبرى الّتي ورثها من شيث، ففتح طرفها واستخرج صحيفة شيث، وفيها البشارة بالنبي صلى الله عليه وآله ومدائحه والتنصيص بالأئمّة الاثني عشر وفضائلهم وأسمائهم، وغير ذلك. فراجع للتفصيل[٢].

سقم تأويل قوله تعالىٰ حكاية عن إبراهيم: ﴿إنّي سقيم﴾ أي سأسقم لما يحلّ بالحسين عليه السلام[٣].

في عدّة روايات أنّه ماكان سقيماً (يعني في بدنه) وماكذب، وإنّما عنى سقيماً في دينه مرتاداً[٤].

كلمات المفسّرين في ذلك[٥].

ثواب الأسقام يستفاد ممّا تقدّم في «بلا» و «مرض».

النبوي صلى الله عليه وآله: عجبت للمؤمن وجزعه من السقم، ولو يعلم ماله في السقم من الثواب لأحبّ أن لايزال سقيماً حتّى يلقى الله عزّوجلّ[٦].

سقي قال تعالىٰ: ﴿وإذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كلّ أُناس مشربهم﴾ ـ الآية.

---

(١) جديد ج ٣١٢/٤١، و ط كمباني ج ٥٨٥/٩.
(٢) ط كمباني ج ٣٤٧/٧ ـ ٣٤٩، و جديد ج ٣٠٩/٢٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥٠/١٠، و ج ٢٠/٥، و جديد ج ٧٧/١١، و ج ٢٢٠/٤٤.
(٤) جديد ج ٧٧/١١.
(٥) جديد ج ٤٩/١٢، و ج ٢١٧/٥٨، و ط كمباني ج ١٢٥/٥، و ج ١٤٣/١٤.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤١، و جديد ج ٢٠٦/٨١.

تقدّم في «حجر»: أنّ هذا الحجر من الجنّة كان مع موسىٰ يضعه في وسط العسكر، فإذا استسقاه قومه يضربه بعصاه، فتنفجر منه اثنتا عشرة عيناً، كما حكى الله تعالىٰ، ويكون هذا الحجر عند القائم صلوات الله عليه فينصبه للناس فينفجر منه العيون، فمن كان جائعاً شبع ومن كان ظمآن روّى.

شرح قصّة استسقاء موسىٰ في البحار[١].

مناقب ابن شهرآشوب: جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام في خبر طويل في قوله: ﴿فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً﴾ ـ الآية، فقال: إنّ قوم موسىٰ لمّا شكوا إليه الجدب والعطش استسقوا موسىٰ لهم، فسمعت ماقال الله له. ومثل ذلك جاء المؤمنون إلى جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا: يارسول الله، تعرفنا من الأئمّة بعدك؟ فقال ـ وساق الحديث إلى قوله: ـ فإنّك إذا زوّجت عليّاً من فاطمة خلقت منها أحد عشر إماماً من صلب عليّ يكونون مع عليّ اثنى عشر إماماً كلّهم هداة لأُمّتك، يهتدون بها كلّ أُمّة بإمام منها، ويعلمون كما علم قوم موسىٰ مشربهم[٢]. ورواه في مدينة المعاجز[٣] عن التلعكبري مسنداً عن جابر الجعفي ـ الخ.

خروج سليمان بن داود للاستسقاء مع جماعة فإذا همّ بنملة رافعة يدها إلى السماء يدعو ويستقسي. فقال سليمان: ارجعوا فقد سقيتم بغيركم. قال الإمام عليه السلام: فسقوا في ذلك العام ولم يسقوا مثله قطّ[٤].

إستسقاء عبدالمطّلب لأهل مكّة وأخذه ابن ابنه محمّد صلى الله عليه وآله فرفعه على عاتقه وهو يومئذ غلام قد أيفع أو كرب، ثمّ قال: اللّهمّ سادّ الخلّة وكاشف الكربة، أنت

---

(١) ط كمباني ج ٥/٢٦٤ ـ ٢٦٨، وجديد ج ١٣/١٧٤ ـ ١٩٢.

(٢) ط كمباني ج ٩/١٣٦، وجديد ج ٣٦/٢٦٥.

(٣) مدينة المعاجز ص ١٤٧.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٧١٥ و٧١٧ و٦٦٤. وج ٥/٣٤٩ و٣٥٤، وجديد ج ١٤/٧٣ ـ ٩٤، وج ٦٤/٢٦٠.

عالم غير معلّم ـ إلى آخره. فما راموا البيت حتّى انفجرت السماء بمائها. كظّ الوادي بثجيجه. يعني امتلأ الوادي بالماء المصبوب. تفصيل ذلك في البحار[١].

إستسقاء قسّ بن ساعدة قبل النبوّة بعشرة سنين ودعاؤه بأسامي محمّد وآله الطيّبين[٢].

إلتجاء قريش إلى أبي طالب وقولهم له: قد أقحط الواد وأجدب العباد، فهلمّ فاستسق لنا. فقال: رويدكم دلوك الشمس. فلمّا زاغت الشّمس أو كادت وافى أبو طالب قد خرج وحوله أغيلمة من بني عبدالمطّلب وفي وسطهم غلام أيفع منهم كأنّه شمس دجى تجلّت عنه غمامة قتماء. فجاء حتّى أسند ظهره إلى الكعبة في مستجارها، ولاذ بأصبعه وبصبصت الأغيلمة حوله، وما في السماء قزعة (قطعة من السحاب). فأقبل السحاب من هاهنا وهاهنا حتّى اجتمع وصار ركاماً وأرعد وأبرق وانفجر له الوادي. فلذلك قال أبو طالب يمدح النبي صلى الله عليه وآله: وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ـ إلى آخر ماسيأتي في «شعر»[٣].

موارد استسقاء النبي صلى الله عليه وآله للناس[٤].

ومنها: سقيه أصحابه بماء قليل من فضل وضوئه أو من يده أو سهمه.

قول النبي صلى الله عليه وآله ليلة بدر: من يستسقي لنا من الماء؟ فلم يجبه أحد إلّا أميرالمؤمنين عليه السلام، قام وأخذ قربة ثمّ أتى بئراً بعيدة القعر مظلمة، فانحدر فيها فملأ قربته وخرج منها. فجاءت ريح فأهرقته. ثمّ عاد إلى البئر وملأ القربة وخرج. فجاءت ريح فأهرقته. وهكذا في الثالثة. وفي الرابعة ملأها وأتى بها النبي.

وفي رواية أُخرى: لمّا خرج استقبلته ريح شديدة، فجلس حتّى مضت، ثمّ

---

(١) ط كمباني ج ٩٦/٦، و جديد ج ٤٠٤/١٥.

(٢) جديد ج ٤٣/٣٨، و ط كمباني ج ٢٦٩/٩.

(٣) ط كمباني ج ٢٨/٩، و جديد ج ١٣٢/٣٥.

(٤) ط كمباني ج٦/ ٢٦٢ و ٢٥٠ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٢٣ و ٥٤٩، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٤ و ٩٥٥، وج ١٦/٩، وجديد ج ١٧ /٢٣٠ و ٢٧٦، وج ١٨ /١ و ١١ و ٢١ و ١٠٤، وج ٢٠ /٢٩٩، وج ٣٥ /١٦٧، وج ٩١ /٣٢٦ و ٣٣٢.

قام. ثمّ مرّت به أُخرى. فجلس حتّى مضت، ثمّ قام. ثمّ مرّت به أُخرى. فجلس حتّى مضت. فلمّا جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وأخبره الخبر، قال، ذلك جبرئيل في ألف من الملائكة، وسلّموا عليك؛ ثمّ مرّ ميكائيل في ألف من الملائكة وسلّموا؛ ثمّ مرّ إسرافيل في ألف من الملائكة وسلّموا عليك(١).

تقدّم في «جبر»: عند ذكر جبرئيل ذكر جملة من مواضع هذه الروايات.

وفي غزوة بني المصطلق لمّا استسقى من أصحابه، وذهب واحد بعد واحد مع جماعة ورجوعهم فزعين جزعين آيسين، خرج أميرالمؤمنين عليه السلام بالروايا، فاستقى وأقبل بها إلى النبي. فلمّا دخل كبّر النبي صلى الله عليه وآله ودعا له بخير(٢).

وقريب من ذلك في الحديبيّة واستقائهم من بئر ذات العلم(٣).

إستسقاء أميرالمؤمنين عليه السلام لامرأة قاطعها كلّ ذنوب على ثمرة، فاستقى من البئر ستّة عشر ذنوباً، فعدّت له ستّة عشر تمرة، فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وآله فأكلاها معاً(٤).

إستسقاء الحسين لأهل الكوفة بأمر أميرالمؤمنين عليهما السلام(٥).

إستسقاء عليّ والحسن والحسين عليهم السلام في سنة ١٧ من الهجرة(٦).

دعاء الحسن والحسين عليهما السلام للاستسقاء بكلمات فصيحة بليغة مشكلة ونزول المطر وقول الناس لسلمان: أعلّما هذا الدعاء؟ وقول سلمان: ويحكم أين أنتم عن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله حيث يقول: إنّ الله تعالىٰ أجرى على ألسن أهل بيتي مصابيح الحكمة(٧).

---

(١) جديد ج ١٩/ ٢٨٥ و٢٨٦ و٢٩٣ و٣٠٥ و٣٠٦ و٣١٦ و٣١٧، وج ٣٩/ ٩٥ و١٠٣ و١١٣، وج ٤١/ ٦٩، وط كمباني ج٦/ ٤٦٦ و٤٦٨ و٤٧٠ و٤٧٢، وج ٩/ ٣٦٧ و٣٦٩ و٣٧١ و٥٢٤.

(٢) جديد ج ٢٠/ ٣٦٠، و ط كمباني ج ٩/ ٥٢٤.

(٣) جديد ج ٤١/ ٧٠، و ج ٢٠/ ٣٥٧، و ط كمباني ج ٩/ ٥٢٤، و ج ٦/ ٥٦٣.

(٤) جديد ج ٤١/ ٣٣، و ط كمباني ج ٩/ ٥١٥.

(٥) ط كمباني ج ١٠/ ١٤٣، وجديد ج ٤٤/ ١٨٧.

(٦) إحقاق الحقّ ج ٩/ ٢١٠.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٢، و جديد ج ٩١/ ٣٢٢.

قول أهل الكوفة لأميرالمؤمنينعليه السلام: لم تمطر السماء علينا وقد مسّنا وأهلنا الضرّ، فاستسق لنا ياوارث محمّد. فعند ذلك قام وأشار بيده قبل السماء، فسال الغيث حتّى بقيت الكوفة غدران. فقالوا: ياأميرالمؤمنين كفينا وروّينا. فتكلّم بكلام، فمضى الغيث وانقطع المطر(١).

إستسقاء الإمام السجّادعليه السلام لأهل مكّة بعد جماعة من عبّاد البصرة وقوله لهم: لو كان فيكم أحد يحبّه الرحمن لأجابه. فأتى الكعبة فخرّ ساجداً وقال في سجوده: سيّدي بحبّك لي إلّا سقيتهم الغيث. فما استتمّ كلامه حتّى أتاهم الغيث ـ الخ(٢).

تعليم مولانا الصّادقعليه السلام صلاة الاستسقاء لوالي المدينة(٣).

إستسقاء الرّضاعليه السلام في خراسان(٤). وتمام الحديث في البحار(٥).

إستسقاء الناس في زمن مولانا أبي محمّد العسكريعليه السلام ثلاثة أيّام، فما سقوا وخروج جاثليق النصارى مع النصارى في اليوم الرابع وفيهم راهب. فاستسقوا فسقوا، فشكّ الناس في دينهم، فراجعوا إلى مولانا العسكريعليه السلام فكشف الأمر أنّ الراهب أخذ بين أصابعه عظماً أسود، فأخذ عنه، ثمّ قال: استسق الآن. فاستسقى. فما سقوا بل تقشّعت السحاب. فقال الخليفة: ماهذا العظم ياأبا محمّد؟ فقال: هذا رجل مرّ بقبر نبيّ، فوقع في يده العظم وماكشفت عن عظم نبيّ إلّا هطلت السماء بالمطر(٦).

ذمّ الاستسقاء بالنجوم والأنواء(٧). وفيه معناه.

---

(١) ط كمباني ج ٩/٤٩٠، وجديد ج ٤٠/٢٨٠.

(٢) ط كمباني ج ١١/١٦، وجديد ج ٤٦/٥٠.

(٣) ط كمباني ج ١١/١٧٤، وجديد ج ٤٧/٢٣١.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٤٩، وجديد ج ٩١/٣١١.

(٥) ط كمباني ج ١٢/٥٤، وجديد ج ٤٩/١٨٠.

(٦) ط كمباني ج ١٢/١٦٣، وجديد ج ٥٠/٢٧٠.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤١، وج ١٤/١٦٨، وجديد ج ٧٣/٢٩٠، وج ٥٨/٣١٢.

تقدّم في «ثلث»: رواية استسقاء عمر بن الخطّاب بالعبّاس عمّ النبي صلى الله عليه وآله[١].
ولعلّه يشير إلى ذلك[٢].
صلاة الاستسقاء[٣].
باب صلاة الاستسقاء وآدابها[٤].
الأخبار الواردة في فضل إسقاء المؤمن:
أمالي الطوسي: المفيد بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: ومن أطعم مؤمناً لقمة، أطعمه الله من ثمار الجنّة. ومن سقاه شربة من ماء، سقاه الله من الرحيق المختوم[٥].
الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سقى مؤمناً شربة من ماء من حيث يقدر على الماء، أعطاه الله بكلّ شربة سبعين ألف حسنة. وإن سقاه من حيث لايقدر على الماء، فكأنّما أعتق عشر رقاب من ولد إسماعيل. والمراد بعتق الرقبة تخليصه من القتل أو من المملوكيّة بالحقّ أو بغيره.
وفي رسالة الصّادق عليه السلام إلى النجاشي قال: من أطعم أخاه من جوع، أطعمه الله من طيّبات الجنّة. ومن سقاه من ظمأ، سقاه الله من الرحيق المختوم[٦]. وتقدّم في «رسل»: مواضع الرسالة.
باب فيه فضل إطعام السائل وسقيه وفضل صدقة الماء[٧].
مكارم الأخلاق: عن الباقر عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالىٰ يحبّ إبراد الكبد الحرّاء. ومن سقى كبداً حرّاء من بهيمة وغيرها، أظلّه الله في عرشه يوم لاظلّ

---

(١) ط كمباني ج ٧٤١/٦، وجديد ج ٢٩٠/٢٢.
(٢) ط كمباني ج ٥١/٧ و ٣٣٥، وجديد ج ٢٤٦/٢٣، وج ٢٥٢/٢٦.
(٣) جديد ج ٢٩٩/٢٠، وط كمباني ج ٥٤٩/٦.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٤٢، وجديد ج ٢٨٩/٩١.
(٥) ط كمباني ج ٣٦/١٧، وج ٤٥/٢٠، وجديد ج ١٢١/٧٧، وج ١٧٣/٩٦.
(٦) ط كمباني ج ٢٤٨/٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٦، وجديد ج ٣٦٤/٧٥، وج ١٩٨/٧.
(٧) جديد ج ١٧٠/٩٦، وط كمباني ج ٤٤/٢٠.

إلاّ ظلّه.

وعن الصّادق عليه السلام: من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء، كان كمن أعتق رقبة. ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء، كان كمن أحيا نفساً، ومن أحيا نفساً فكأنّما أحيا الناس جميعاً[١].

عدّة الداعي: قال الباقر عليه السلام: من سقى ظمآناً، سقاه الله من الرحيق المختوم. وقال الصّادق عليه السلام: أفضل الصدقة إبراد الكبد الحرّاء ـ وساقه مثله إلى ظلّه[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: دخلت الجنّة فرأيت صاحب الكلب الّذي أرواه من الماء[٣].

تقدّم في «رأى»: أنّ من أفضل الأعمال سقي الماء والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ثواب الأعمال: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: إنّ أوّل مايبدأ به يوم القيامة صدقة الماء[٤].

تقدّم في «زيد»: النهي عن إسقاء الزيديّة.

أمالي الطوسي: أتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: ماعمل إن عملت به دخلت الجنّة؟ قال: اشتر سقاءاً جديداً، ثمّ اسق فيها حتّى تخرقها، فإنّك لاتخرقها حتّى تبلغ بها عمل الجنّة[٥].

باب إطعام المؤمن وسقيه[٦].

كتاب البيان والتعريف[٧]: في النبوي صلى الله عليه وآله: ساقي القوم آخرهم شرباً. ورواه في البحار[٨]. ويأتي في «شرب» و «موه» مايتعلّق بذلك.

(١ و٢) جديد ج ٩٦/١٧٠، وص ١٧٢، وط كمباني ج ٢٠/٤٤.
(٣) ط كمباني ج ١٦/١٠٣، وج ٣/٣٨٢، وجديد ج ٨/٣١٧، وج ٧٦/٣٥١.
(٤) ط كمباني ج ٢٠/٤٥، وجديد ج ٩٦/١٧٣.
(٥) ط كمباني ج ٢٠/٤٥.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٢، وجديد ج ٧٤/٣٥٩.
(٧) البيان والتعريف ج ٢/٦٦.
(٨) ط كمباني ج ١٤/٩٠٦، وجديد ج ٦٦/٤٦١.

باب قوله عزّوجلّ: ﴿أجعلتم سقاية الحاجّ﴾ - الآية في شأن أميرالمؤمنين عليه السلام[١]. يعني ﴿أجعلتم سقاية الحاجّ﴾ عمل العبّاس عمّ النبي صلى الله عليه وآله كان بيده سقاية الحاجّ. ﴿وعمارة المسجد الحرام﴾ كانت لشيبة ﴿كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله﴾ يعني به أميرالمؤمنين عليه السلام ﴿لايستوون عندالله﴾. روايات العيّاشي في هذه الآية[٢].

باب أنّ مستقى العلم من بيتهم[٣].

باب أنّه عليه السلام ساقي الحوض - الخ[٤].

باب صفة الحوض وساقيه[٥]. وتقدّم في «حوض» مايتعلّق به.

باب المزراعة والمساقاة[٦].

معالجة الاستسقاء: من معجزاته صلى الله عليه وآله: أنّ أبا براء كان به استسقاء، فبعث إليه بفرسين ونجائب، فقال: لا أقبل هديّة مشرك، ولو كنت قابلاً من مشرك لقبلتها. قال لبيد: فإنّه يستشفيك من علّته. فأخذ حثوة من الأرض فتفل عليها ثمّ أعطاه، وقال: دُفها بماء ثمّ أسقه إيّاه. ففعل واُطلق من مرضه[٧].

بيان: حثوة: غرفة من التراب وغيره. و «دف» مثل قل، من داف إذا بلّله بماء أو بغيره.

سكبج السِكباج: مرق يعمل من اللحم والخلّ والزعفران. والأباريز الحارّة والبقول المناسبة لكلّ مزاج. كذا في كتب اللغة. وذكره في كتاب «تحفة

---

(١) جديد ج ٣٤/٣٦، و ط كمباني ج ٨٩/٩.
(٢) ط كمباني ج ٣١٧/٩، و جديد ج ٢٣٦/٣٨.
(٣) ط كمباني ج ٣١٣/٧، و جديد ج ١٥٧/٢٦.
(٤) جديد ج ٢١١/٣٩، و ط كمباني ج ٣٩٣/٩.
(٥) ط كمباني ج ٢٩٣/٣، و جديد ج ١٦/٨.
(٦) ط كمباني ج ٤١/٢٣، و جديد ج ١٧١/١٠٣.
(٧) جديد ج ٢٢/١٨، و ط كمباني ج ٣٠٢/٦.

حكيم مؤمن» مع فوائده.

المحاسن: عن أبي أُسامة قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو يأكل سكباجاً بلحم البقر[١].

وهو طعام جاء به الكاظم عليه السلام لجماعة من أصحابه فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإنّ هذا طعام يعجب أميرالمؤمنين عليه السلام[٢]. وتمام الخبر ذكرناه في «طعم».

السكباج أيضاً لقب الحسن بن عليّ بن الفضل من رواة الحديث؛ كما في المجمع.

سكت **كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً**: العلوي عليه السلام: لو سكت من لا يعلم، سقط الاختلاف[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: السكوت عند الضرورة بدعة[٤]. يأتي في «صمت» و «كلم» و «لسن» ما يتعلّق بذلك.

باب السكوت والكلام ومواقعهما[٥].

سؤال ابن السكّيت عن الرّضا عليه السلام عن اختصاص بعض الأنبياء بمعجزة خاصّة وفيه سؤاله عن الحجّة على الخلق اليوم، فقال: العقل ـ الخ[٦]. وتقدّم في «حجج»: ذكر بعض الرواية مع بيان مواضعها.

سؤاله عن الإمام الهادي عليه السلام عن ذلك[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ٨٢٩، و جديد ج ٦٦/ ٨١.
(٢) ط كمباني ج ١٤/ ٨٧٠و ٨٩٧، وجديد ج ٦٦/ ٣٠٩و ٤٢١.
(٣) ط كمباني ج ١/ ١٠٢، و جديد ج ٢/ ١٢٢.
(٤) ط كمباني ج ١٧/ ٤٧، و جديد ج ٧٧/ ١٦٥.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٤، و جديد ج ٧١/ ٢٧٤.
(٦) جديد ج ١١/ ٧٠، و ج ١٧/ ٢١٠، و ط كمباني ج ٥/ ١٩، و ج ٦/ ٢٤٥.
(٧) ط كمباني ج ١٢/ ١٣٨، و جديد ج ٥٠/ ١٦٤.

أقول: ابن السكّيت ـ بكسر السين وتشديد الكاف ـ هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الأهوازي، من أجلّاء أصحاب الرّضا والجواد والهادي صلوات الله عليهم ثقة جليل بالاتّفاق. وله كتب ذكرها المامقاني في رجاله. قتله المتوكّل في ٥ رجب سنة ٢٤٤. وعلّة قتله أنّه سأله المتوكّل أيّهما أحبّ إليك ابناي المعتزّ والمؤيّد أو الحسن والحسين؟ فشرع في بيان فضائل الحسنين عليهما السلام. وفي رواية أُخرىٰ قال: قنبر غلام عليّ عليه السلام أفضل منك ومن ابنيك.

سكر **الكافي**: عن الصّادق عليه السلام: أوّل من اتّخذ السكّر سليمان بن داود[1].

طبّ الأئمّة: عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: ماااختار جدّنا للحمّى إلّا وزن عشرة دراهم سكّر بماء بارد على الريق[2].

وفي رواية أُخرى في حمّى الربع، قال الصّادق عليه السلام: من أين أنت عن المبارك الطيّب؟ إسحق السكّر، ثمّ خذه بالماء، واشربه على الريق عند الحاجة إلى الماء. قال: ففعلت، فما عادت إليّ بعد[3]. وممّا يفيد ذلك[4].

وقال: السكّر ينفع من كلّ شيء، ولا يضرّ شيئاً. وأكل سكّرتين عند النوم تزيل الوجع. والسكّر بالماء الباردة جيّد للمرض. والسكّر يزيل البلغم[5]. وتقدّم في «دوى»: مداواة المرضى بالسكّر.

المحاسن: عن الرّضا عليه السلام: السكّر الطبرزد يأكل البلغم أكلاً.

بيان: الطبرزد كسفرجل هو السكّر الأبلوج، يعني الأبيض، ويظهر من بعض الكلمات أنّه المعروف بالنبات ومن أكثرها أنّه القند.

---

(١) ط كمباني ج ٣٤٩/٥، و جديد ج ٧٠/١٤.

(٢) ط كمباني ج ٥١٠/١٤، و جديد ج ٩٦/٦٢.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٥١١/١٤، وجديد ج ١٠٠/٦٢، وص ١٠٣.

(٥) ط كمباني ج ٥٥٠/١٤، و جديد ج ٢٨٢/٦٢.

فقه الرّضاعليه السلام: قال: السكّر ينفع من كلّ شيء ولا يضرّ من شيء[١].

في أنّ الإمام السجّاد عليه السلام يتصدّق بالسكّر واللوز، فسئل عن ذلك، فقرأ قوله تعالى: ﴿لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا ممّا تحبّون﴾. وكان يحبّه[٢].

في أنّه إذا سافر للحجّ والعمرة تزوّد من أطيب الزاد من اللوز والسكّر ـ الخ[٣].

في أنّ السكّر أحبّ الأشياء عند الصّادق عليه السلام وكان يتصدّق منه[٤].

الكافي: كان أبو الحسن الأوّل عليه السلام كثيراً ما يأكل السكّر عند النوم[٥].

في أنّ الرّضا عليه السلام طلب قصب السكّر من أهل الأهواز[٦].

باب السكّر وأنواعه[٧].

مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن عليه السلام: من أخذ سكّرتين عند النوم، كان شفاء من كلّ داء إلّا السام[٨].

باب قصب السكّر[٩].

مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام: قصب السكّر يفتح السُدَد، ولا داء فيه ولا غائلة[١٠].

قال تعالى: ﴿ومن ثمرات النخيل والأعناب تتّخذون منه سكّراً ورزقاً حسناً﴾ ـ الآية.

إختلف المفسّرون في معناه، فقيل: السكّر الخمر، والرزق الحسن التمر والزبيب والدبس والخلّ. وقيل: السكّر الخلّ، والرزق الحسن ما هو خير منه.

---

(١) ط كمباني ج ٩٠٥/١٤، و جديد ج ٤٥٨/٦٦.

(٢) ط كمباني ج ٢٦/١١، و جديد ج ٨٩/٤٦.

(٣) ط كمباني ج ٢٢/١١، و جديد ج ٧١/٤٦.

(٤) ط كمباني ج ١١٩/١١، و جديد ج ٥٣/٤٧.

(٥) ط كمباني ج ٢٦٤/١١، و جديد ج ١١٠/٤٨.

(٦) ط كمباني ج ٣٣/١٢ مكرّراً، وجديد ج ١١٦/٤٩ و ١١٨.

(٧ و٨) ط كمباني ج ٨٦٧/١٤، و جديد ج ٢٩٧/٦٦، وص ٣٠٠.

(٩ و ١٠) ط كمباني ج ٨٥٣/١٤، وجديد ج ١٨٨/٦٦، وص ١٨٩.

وقيل: السكّر كلّ ماحرّم الله من ثمارها خمراً كان أو غيره، والرزق الحسن ما أحلّه الله من ثمارها. وقال عليّ بن إبراهيم: السكّر الخلّ. وروي عن الصّادق عليه السلام أنّها نزلت قبل آية التحريم، فنسخت بها. قيل: وعلى إرادة الخمر لايفيد حلّها في وقت لجواز أن يكون عتاباً وتوبيخاً في الأوّل ومنّة في الثاني قبل بيان تحريمها، ومعنى النسخ نسخ السكوت عن التحريم، وفي مقابلتها بالرزق الحسن تنبيه على قبح الأوّل. إنتهى ملخّصاً. وتفصيل ذلك في البحار[١]. وقريب من ذلك في البحار[٢].

باب الانبذة والمسكرات[٣].

الخصال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن كلّ مسكر وكلّ مسكر حرام ـ الخبر[٤].

في مكاتبة الرّضا عليه السلام للمأمون: من دين أهل البيت تحريم الخمر قليلها وكثيرها، وتحريم كلّ شراب مسكر قليله وكثيره، وما أسكر كثيره فقليله حرام[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: ماأسكر كثيره، فالجرعة منه خمر.

ثواب الأعمال: النبويّ الصّادقي عليه السلام: من أدخل عرقاً من عروقه شيئاً ممّا يسكر كثيره، عذّب الله عزّوجلّ ذلك العرق بستّين وثلاثمائة نوع من العذاب[٦]. إلى غير ذلك من الروايات المذكورة بعضها في «خمر».

علل الشرائع: عن محمّد بن سنان، قال: سمعت الرّضا عليه السلام يقول: حرّم الله الخمر لما فيها من الفساد ـ إلى أن قال: ـ فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتولّانا وينتحل مودّتنا كلّ شراب مسكر، فإنّه لا عصمة بيننا وبين شاربيها[٧].

دعائم الإسلام: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ليس منّي من استخفّ بالصلاة. ليس منّي من شرب مسكراً. لايرد عليّ الحوض، لا والله[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٦٣، وجديد ج ٦٥/١٣١.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٩١٣، وجديد ج ٦٦/٣٨٩.

(٣) ط كمباني ج ١٦/١٣٨، وج ١٤/٩١١، وجديد ج ٧٩/١٦٦، وج ٦٦/٤٨٢.

(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ١٦/١٣٩، وجديد ج ٧٩/١٦٨، وص ١٦٩، وص ١٧٠.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١٤/٩١١، وجديد ج ٦٦/٤٨٢، وص ٤٩٥.

في الدروس: لايجوز أن يسقى الطفل شيئاً من المسكر، وأمّا البهيمة فالمشهور الكراهة، وسوّى القاضي بينهما في التحريم، ورواية أبي بصير تدلّ على الكراهة في البهيمة. وفي رواية عجلان: من سقى مولوداً مسكراً، سقاه الله من الحميم[١].

في أنّه سكّر ملك المجوس ذات ليلة، فدعا بابنته إلى فراشه وارتكبها[٢].

وتقدّم في «جذع»: قصّة ابن جذعان وسكره. وفي «زيد»: أنّ يزيد بات سكراناً وأصبح ميّتاً كأنّه مطلى بقار.

خاتمة في تنقيح البحث في حدّ المسكر، وفيه ثلاثة فصول في الشارب والمشروب واللواحق.

الفصل الأوّل: في الشارب، ويعتبر فيه: البلوغ، والعقل، والاختيار، والعلم بالتحريم. ولاخلاف في ذلك كلّه، بل الإجماع عليه. ولافرق في ذلك بين الحرّ والعبد، والرجل والمرأة، والمسلم والذمّي إذا تظاهر بلا خلاف ولا إشكال. وعلى الصغير والمجنون مع التميّز التعزير.

الفصل الثاني: في المشروب. لا فرق في ثبوت الحدّ بين القليل والكثير، ولافرق بين أنواع المسكرات والفقاع وغيره بلاخلاف ولا إشكال. وقد عرفت الروايات في هذا وفي باب الخمر.

الفصل الثالث: في اللواحق، وفيه مسائل:

الأُولى: يثبت الشرب بالبيّنة وبالإقرار، ولو مرّة واحدة، لإطلاق أدلّة الإقرار، ولما في الوسائل[٣].

ويشترط في المقرّ: البلوغ، والعقل، والاختيار، والقصد. فلا اعتبار بإقرار الصغير والمجنون والمكره وغير القاصد.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٩١٥، وجديد ج ٦٦/٤٩٨.

(٢) ط كمباني ج ٢١/١٠٩، وجديد ج ١٠٠/٦٦.

(٣) الوسائل ج ١٨ أبواب مقدّمات الحدود باب ٣٢ ص ٣٤٣.

الثانية: لايثبت بشهادة النساء لامنضمّات ولامنفردات، لما في الوسائل[١].

الثالثة: من شرب الخمر مستحلّاً له يستتاب. فإن تاب، أُقيم عليه الحدّ. وإن امتنع، قتل بعد الحدّ، لما في الوسائل[٢]. وإن كان غير مستحلّ وشرب مرّتين وحدّ بعد كلّ منها، يقتل في الثالثة على المشهور، بل نقل الإجماع عليه لما تقدّم في «خمر».

الرابعة: تقدّم في «خمر»: أنّه يجلّد ثمانين جلدة، ويضرب الرجل مجرّداً عن الثياب بين الكتفين لصحيحة أبي بصير، وتضرب المرأة مع ثيابها غير مجرّدة لأنّ بدنها عورة ولاتكشف العورة.

الخامسة: تقدّم في «خمر»: أنّه يزاد عشرون لو كان في شهر رمضان.

السادسة:العصير العنبي قبل ذهاب الثلثين ملحق بالخمر في إيجابه الحدّ عند المشهور، بل عليه الإجماع المنقول، والأقوى عدم الإلحاق. وسائر مسائله يظهر ممّا تقدّم هنا وفي «خمر»، وفصّلنا الكلام فيه في كتابنا روضات النضرات.

الخصال، معاني الأخبار: في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: السكر أربع سكرات: سكر الشراب، وسكر المال، وسكر النوم، وسكر الملك[٣]. وتمام الحديث في البحار[٤].

ويأتي في «صلى»: تفسير قوله: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا لاتقربوا الصلوة وأنتم سكارى﴾ بسكر النوم.

باب سكرات الموت وشدائده[٥].

يظهر من بعض الروايات أنّ الموت بالنسبة إلى بعض الفجّار كلسع الأفاعي

---

(١) الوسائل ج ١٨ كتاب الشهادات باب ٢٢٤ ص ٢٥٨، و ط كمباني ج ٢٢/٢٤، و جديد ج ٣٢٠/١٠٤.

(٢) الوسائل ج ١٨ أبواب حدّ المسكر باب ٢ ص ٤٦٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٢، وج ١٦ / ٤٠ و١٣٢، وجديد ج ٧٣ / ١٤٢، وج ١٨٠/٧٦، و ج ١٢٨/٧٩.

(٤) ط كمباني ج ١١٨/٤، وجديد ج ١٠ /١١٤.

(٥) جديد ج ١٤٥/٦، و ط كمباني ج ١٣١/٣.

ولدغ العقارب أو أشدّ، وأشدّ من نشر بالمناشير! وقرض بـالمقاريض! ورضـخ بالأحجار! وتدوير قطب الأرحية على الأحداق[١].

وفي بعض الأخبار أنّ للموت ثلاثة آلاف سكرة، كلّ سكرة منها أشدّ من ألف ضربة بالسيف[٢].

في الحديث: أنّ العبد ليعالج كرب الموت وسكراته، ومفاصله يسلّم بـعضها على بعض تقول: عليك السّلام، تفارقني وأُفارقك إلى يوم القيامة[٣].

من الأُمور الّتي تهوّن سكرات الموت كسوة المؤمن فإنّها تهوّنها عليه وتوسّع في قبره؛ كما قاله الصّادق عليه السلام في رواية الكافي[٤].

ومنها مافي النبوي صلى الله عليه وآله: ألا ومن أحبّ عليّاً عليه السلام هـوّن الله عـليه سكـرات الموت، وجعل قبره روضة من رياض الجنّة ـ الخبر[٥].

ومنها صلة الرحم، فإنّها تهوّن سكرات الموت كما في مـناجاة مـوسى بـن عمران[٦]. وتقدّم في «بهى»: ذكر مواضع الرواية.

ومنها الدعاء الّتي دعا به موسى حين دخل على فرعون، فإنّه يهوّن سكرات الموت[٧]. وتقدّم في «دعا».

ومنها ماعن الصّادق عليه السلام قال: من أحبّ أن يخفّف الله عزّوجلّ عنه سكرات الموت، فليكن لقرابته وصولاً، وبوالديه بارّاً. فإذا كـان كـذلك، هـوّن الله عـليه سكرات الموت، ولم يصبه في حياته فقر أبداً[٨].

ومنها إعانة الضعيف في فهمه ومعرفته، فيلقّنه حجّته على خصم الدين. فإنّ

---

(١) جديد ج ١٥٢/٦.
(٢) تفسير البرهان، سوزة السجدة ص ٨٢٦.
(٣) جديد ج ١٥٠/٦، و ط كمباني ج ١٣٣/٣.
(٤) جديد ج ١٩٨/٧، وج ٣٧٩/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٨، وج ٢٤٨/٣.
(٥) جديد ج ٢٢٢/٧، و ط كمباني ج ٢٥٥/٣.
(٦) جديد ج ٣٢٧/١٣، و ط كمباني ج ٣٠٢/٥.
(٧) جديد ج ١٤٤/١٣، وط كمباني ج ٢٥٦/٥.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١ و ٢٤، و جديد ج ٦٦/٧٤ و ٨١.

من فعل ذلك أعانه الله عند سكرات الموت ـ الخبر[١]. ومنها صوم شهر رمضان؛ كما يأتي في «صوم».

وصف زكريّا السكران وأنّه جبل في جهنّم[٢].

سكف إعلم أنّ الإسكافي يطلق على الشيخ الأجلّ الأقدم ابن الجنيد، وهو من مشائخ المفيد، وقد يطلق على الشيخ الأجلّ محمّد بن همام المعاصر للكليني.

سكك تقدّم في «ابر»: شرح الحديث النبوي صلى الله عليه وآله: خير المال سكّة مأبورة.

والعلوي عليه السلام في أمر بعثه الرسول صلى الله عليه وآله قال: فأكون فيها كالسكّة المحماة أم الشاهد يرى مالا يرى الغائب؟ قال: بل الشاهد يرى مالا يرى الغائب[٣]. وقريب منه[٤].

سكن قال تعالى: ﴿ثمّ أنزل الله سكينته على رسوله﴾ ـ الآية. قال الطبرسي في هذه الآية: أي رحمته الّتي تسكن إليها النفس، ويزول معها الخوف. قال: وروى الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: السكينة ريح من الجنّة طيّبة، لها صورة كصورة وجه الإنسان، فتكون مع الأنبياء. أورده العيّاشي مسنداً[٥].

قرب الإسناد: عن ابن أسباط، قال: سألت الرّضا عليه السلام: عن السكينة فقال: ريح تخرج من الجنّة، لها صورة كصورة الإنسان، ورائحة طيّبة، وهي الّتي اُنزلت على

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٤، و جديد ج ٢١/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ٣٧٣/٥، و جديد ج ١٦٦/١٤.

(٣ و ٤) جديد ج ١٨٦/٤٢، وص ١٨٧، وط كمباني ج ٦٤٥/٩.

(٥) ط كمباني ج ٦٠٨/٦، و جديد ج ١٤٧/٢١.

إبراهيم، فأقبلت تدور حول أركان البيت، وهو يضع الأساطين. قلنا: هي من الّتي قال: ﴿فيه سكينة من ربّكم وبقيّة ممّا ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة﴾؟ قال: تلك السكينة كانت في التابوت، وكانت فيها طست يغسل فيها قلوب الأنبياء، وكانت التابوت يدور في بني إسرائيل مع الأنبياء. ثمّ أقبل علينا فقال: فما تابوتكم؟ قلنا: السلاح. قال: صدقتم، هو تابوتكم ـ الخبر[١].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام، **معاني الأخبار**: عن الرّضا عليه السلام نحو صدره فيه وفي البحار[٢].

وتمام الحديث مع صدره وذيله في البحار[٣].

وفي رواية اُخرى قال ابن أسباط: فقلت: جعلت فداك، ماالسكينة؟ قال: ريح من الجنّة، لها وجه كوجه الإنسان طيّبة، وكانت مع الأنبياء، وتكون مع المؤمنين[٤].

معاني الأخبار: سئل أبو الحسن عليه السلام: ماكان تابوت موسى؟ وكم كان سعته؟ قال: ثلاث أذرع في ذراعين. قلت: ماكان فيه؟ قال: عصى موسى والسكينة. قلت: وماالسكينة؟ قال: روح الله يتكلّم، كانوا إذا اختلفوا في شيء كلّمهم وأخبرهم ببيان مايريدون[٥].

كلمات الطبرسي وغيره في السكينة[٦]. إلى غير ذلك من الروايات الّتي بمضمون ما تقدّم. فراجع البحار[٧]. وتقدّم في «تبت» مايتعلّق بذلك.

معاني الأخبار: عن محمّد العطّار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: السكينة الإيمان[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٣٢٤/٧، وج ٣٢٩/٥، وجديد ج ٢٠٣/٢٦، وج ٤٤٣/١٣ و ٤٤٤.
(٢) ط كمباني ج ١٢/٢١، وج ١٤٠/٥ مكرّراً، وجديد ج ١٠٢/١٢ و ١٠٣، وج ٥٣/٩٩.
(٣) ط كمباني ج ٦٣/١٦، وجديد ج ٢٤٣/٧٦.
(٤) ط كمباني ج ٧٩/١٦، وجديد ج ٢٨٦/٧٦.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٣٢٩/٥، وجديد ج ٤٤٣/١٣، وص ٤٤٤ و٤٤٥.
(٧ و٨) ط كمباني ج ٣٢٩/٥ ـ ٣٣١، وجديد ج ٤٣٨/١٣ ـ ٤٥١، وص ٤٤٣.

كلام الشيخ المفيد فيمن نزلت عليه السكينة في قوله تعالىٰ: ﴿فأنزل الله سكينته عليه﴾[١].

باب فيه تابوت السكينة[٢].

باب السكينة وروح الإيمان. قال تعالىٰ: ﴿هو الّذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم﴾ ـ الآية[٣]. كلمات المفسّرين في هذه الآية[٤].

جملة من الروايات المفسّرة للسكينة في هذه الآية بالإيمان فيه[٥].

باب السكينة والوقار ـ الخ. **أمالي الصدوق**: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أحسن زينة الرجل السكينة مع إيمان[٦].

قال تعالىٰ: ﴿وسكنتم في مساكن الّذين ظلموا أنفسهم﴾ ـ الآية. تفسيره في البحار[٧].

تفسير العيّاشي: عن الباقر عليه السلام: أُسكنوا ماسكنت السماوات والأرض. أي لاتخرجوا على أحد ـ الخبر[٨]. ونحوه[٩].

وتفسيره من كلام الصّادق عليه السلام: يعني أُسكنوا ماسكنت السماء من النداء والأرض من الخسف بالجيش[١٠].

الروايات في فضل المساكين في باب فضل الفقراء[١١].

---

(١) جديد ج ١٠/٤٢٠، و ط كمباني ج ٤/١٩٠.

(٢) جديد ج ١٣/٤٣٥، وط كمباني ج ٥/٣٢٧.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٦٣، و جديد ج ٦٩/١٧٥، وص ١٧٧.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٧٠، و جديد ج ٦٩/٢٠٠ و ١٩٩.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٧، و جديد ج ٧١/٣٣٧.

(٧) ط كمباني ج ١٣/١٩٠، و جديد ج ٥٢/٣٤٧.

(٨) ط كمباني ج ١٣/١٤٠، وجديد ج ٥٢/١٣٩ ولكن في جديد نقل من غيبة النعماني.

(٩) ط كمباني ج ١٣/١٧٢ و١٧٩، وج ١١/١٨٦، وجديد ج ٥٢/٢٧٠ و٣٠٣، وج ٤٧/٢٧٤.

(١٠) ط كمباني ج ١٣/١٥٢ مكرّراً، وجديد ج ٥٢/١٨٩ و ١٩٠.

(١١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢٣، و جديد ج ٧٢/١٥.

باب من أسكن مؤمناً بيتاً وعقاب من منعه عن ذلك[١].

ثواب الأعمال: عن الصّادقعليه‌السلام قال: من كان له دار واحتاج مؤمن إلى سكناها فمنعه إيّاها، قال الله عزّوجلّ: ملائكتي، عبدي بخل على عبدي بسكنى الدنيا، وعزّتي لايسكن جناني أبداً[٢]. وتقدّم في «دور» و «مصر» مايتعلّق بذلك.

الصّادقيعليه‌السلام: لاتطيّب السكنى إلّا بثلاث: الهواء الطيّب، والماء الغزير العذب، والأرض الخوّارة[٣].

باب السكنى والعمرى والرقبى. قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه، عن عليّعليهم‌السلام قال: إنّ السكنى بمنزلة العارية، إن أحبّ صاحبها أن يأخذها أخذها، وإن أحبّ أن يدعها فعل، أيّ ذلك شاء[٤].

أقول: السكنى جعل المنفعة المشترطة بالاسكان من دون جعل مدّة. وتقدّم الرقبى في محلّه، وإنّها مشترطة بالمدّة. وإن قيّد المدّة بالعمر، فهي العمرى. ولكلّ أحكام مذكورة في الكتب الفقهيّة.

كانت لمولانا عليّ بن الحسينعليه‌السلام مولاة تسمّى سكينة قال لها: لايعبر على بابي سائل إلّا أطعمتموه، فإنّ اليوم يوم جمعة[٥].

السكينة بفتح السين، أي الرحمة والبركة. والطمأنينة: مايسكن ويطمأنّ النفس به وإليه.

سكينة بنت أميرالمؤمنينعليه‌السلام: لم يذكروها، وقد روى الإمام السجّادعليه‌السلام عنها وعن زينب، عن أبيهما أميرالمؤمنين صلوات الله عليه فضل فاطمة الزهراءعليها‌السلام[٦].

سكينة كسفينة بنت أبي عبدالله الحسينعليه‌السلام وأُمّها رباب بنت إمرئ القيس

(١ و٢) جديد ج ٣٨٩/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١١.

(٣) ط كمباني ج ١٨٢/١٧، و جديد ج ٢٣٤/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ٤٤/٢٣، و جديد ج ١٨٦/١٠٣.

(٥) جديد ج ٢٧١/١٢، وط كمباني ج ١٨٤/٥.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١١٨، و جديد ج ١١٢/٨١.

وهي الّتي كانت يحبّها الحسين عليه السلام حبّاً شديداً حتّى قال فيها وفي أُمّها:

لعمرك إنّني لأُحبّ داراً — تحلّ بها سكينة والرباب

أُحبّها وأبذل جلّ مالي — وليس لعاتب عندي عتاب[1]

وفاطمة الكبرىٰ أكبر منها؛ كما عن الكامل. توفّيت في يوم الخميس الخامس من شهر ربيع الأوّل سنة ١١٧ هـ كانت عقيلة قريش، ولها السيرة الجميلة، ذات الفضل والفضيلة، والكرم الوافر، والعقل الكامل، والمكارم الزاخرة، والمناقب الفاخرة، سيّدة نساء عصرها، وأجملهنّ وأطرفهنّ وأحسنهنّ أخلاقاً. ولها في وقعة الطفّ خمسة عشر سنة أو اثنان وعشرون سنة. وتوفّيت ولها ثمانون سنة أو أقلّ تقريباً. وكانت في كربلاء مزوّجة بابن عمّها عبدالله بن الحسن المجتبى عليه السلام الشهيد بالطفّ. ثمّ تزوّجت بمصعب بن الزبير وأمهرها ألف ألف درهم وولدت من مصعب بنتاً سمّاها رباب، وكانت وجيهة. وفي أزواجها بعده اختلاف. راجع إلى «خيرات حسان».

رؤياها في دمشق جدّها مع آدم ونوح وإبراهيم وموسى وجدّتها فاطمة عليها السلام مع نساء الجنّة[2].

نذكر أحوالها مفصلاً في كتابنا مستدركات علم رجال الحديث في فصل النساء.

سلب **مناقب ابن شهرآشوب**: قال النبي صلى الله عليه وآله: من قتل قتيلاً، فله سلبه. وكان أميرالمؤمنين عليه السلام يتورّع عن ذلك، وإنّه لم يتبع منهزماً، وتأخّر عمّن استغاث، ولم يكن يجهّز على جريح. ولمّا أردى عمرواً قال عمرو: يابن عمّ، إنّ لي إليك حاجة، لاتكشف سوأة ابن عمّك، ولاتسلبه سلبه. فقال: ذاك أهون عليّ. وفيه يقول عليه السلام:

---

(١) جديد ج ٤٥/٤٧، وط كمباني ج ١٠/٢٠٣.

(٢) جديد ج ٤٥/١٩٤، وط كمباني ج ١٠/٢٤٢.

وعففت عن أثوابه لو أنّني كنت المقطّر بزّني أثـوابـي

محمّد بن إسحاق: قال له عمر: هلّا سلبت درعه؟ فإنّها تساوي ثلاثة آلاف، وليس للعرب مثلها. قال: إنّي استحييت أن أكشف ابن عمّي.

وروي أنّه جاءت أُخت عمرو ورأته في سلبه، فلم تحزن، وقالت: إنّما قتله كريم.

وقال عليه السلام: «ياقنبر، لاتعر فرائسي» أراد: لاتسلب قتلاي من البغاة.

بيان: يقال: طعنه فقطّره إذا ألقاه[١].

في انتقام الله ممّن أخذ سلب الحسين عليه السلام[٢].

سلجم هو الشلجم ويأتي في باب الشين.

سلح باب فيه ذكر أثوابه صلى الله عليه وآله وسلاحه ودوابّه[٣].

العلوي عليه السلام في وصف النبي صلى الله عليه وآله: كان عمامته السحاب، وسيفه ذوالفقار، وبغلته دلدل، وحماره يعفور، وناقته العضباء ـ الخ[٤].

باب أسلحة أميرالمؤمنين عليه السلام وملابسه ومراكبه ولوائه[٥].

باب ماعندهم من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وآثاره[٦].

باب الأسلحة وأدوات الحرب[٧].

باب بيع السلاح من أهل الحرب[٨].

---

(١) جديد ج ٤١/٧٣، و ط كمباني ج ٩/٥٢٥.
(٢) ط كمباني ج ١٠/٢٦٩، و جديد ج ٤٥/٣٠١ و ٣٠٢.
(٣) جديد ج ١٦/٨٢، و ط كمباني ج ٦/١١٨.
(٤) جديد ج ١٦/٩٧ و ١١٠، و ط كمباني ج ٦/١٢١ و ١٢٤.
(٥) جديد ج ٤٢/٥٧، وط كمباني ج ٩/٦١١.
(٦) ط كمباني ج ٧/٣٢٣، و جديد ج ٢٦/٢٠١.
(٧) ط كمباني ج ٢١/١٠٤، و جديد ج ١٠٠/٤٣.
(٨) ط كمباني ج ٢٣/١٨، و جديد ج ١٠٣/٦١.

النوادر: عن موسىٰ بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يخرج السلاح إلى العيدين إلّا أن يكون عدوّ حاضر.

بيان: هذا الخبر رواه الشيخ عن السكوني، عن الصّادق عليه السلام.

وقال في الذكرى: يكره الخروج بالسلاح لمنافاته الخضوع والاستكانة، ولو خاف عدوّاً لم يكره ـ ثمّ ذكر الخبر[1].

المجمع: وفي حديث الصّادق عليه السلام مع محمّد بن عبدالله الملقّب بالنفس الزكيّة: إنّك أشأم سلحة أخرجتها أصلاب الرجال إلى أرحام النساء. يريد النطفة.

سلحف السُلحفاة دابّة برّيّة وبحريّة ونهريّة.. لها أربع قوائم. تختفي بين طبقتين عظيمتين (لاك پشت). در تحفه خواصّ زيادى براى آن ذكر كرده.

قرب الإسناد: عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسىٰ عليه السلام قال: سألته عن أكل السلحفاة والسرطان والجري. أيحلّ أكله؟ قال: لا يحلّ أكل السلحفاة والسرطان والجري[2].

مسخ رجل سلحفاة بإرادة مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه[3].

سلس باب حكم صاحب السلس والبطن[4]. وذكر لذلك روايات في الوسائل والمستدرك. ويدلّ على ذلك عموماً أدلّة نفي الحرج ونفي الضرر وأنّ كلّما غلب الله فالله أولى بالعذر، وغيره ممّا تقدّم في «اصل».

سلسل كان على عهد داود سلسلة يتحاكم إليها الناس فرفعت بمكر واحد. روى القطب الراوندي في قصص الأنبياء عن هشام بن سالم، عن أبي

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٦٣، و جديد ج ٩٠/ ٣٧٠.
(٢) جديد ج ٦٥/ ١٩٥، و ط كمباني ج ١٤/ ٧٧٩.
(٣) مدينة المعاجز ص ١٠٤.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨٦، و جديد ج ٨٠/ ٣٦٤.

عبدالله عليه السلام قال: كان على عهد داود سلسلة يتحاكم الناس إليها. وإنّ رجلاً أودع رجلاً جوهراً، فجحده إيّاه. فدعاه إلى سلسلة. فذهب معه إليها، وقد أدخل الجوهر في قناة. فلمّا أراد أن يتناول السلسلة قال له: أمسك هذه القناة حتّى آخذ السلسلة. فأمسكها ودنا الرجل من السلسة فتناولها وأخذها وصارت في يده. فأوحى الله تعالىٰ إلى داود أن احكم بينهم بالبيّنات وأضفهم إلى اسمي يحلفون به، ورفعت السلسلة[1].

باب غزوة ذات السلاسل[2]. وهي الغزوة الّتي نزلت فيها سورة والعاديات. قال الطبرسي: نزلت السورة لمّا بعث النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إلى ذات السلاسل، فأوقع بهم، وذلك بعد أن بعث إليهم مراراً غيره من الصحابة. فرجع كلّ منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. وهو المرويّ عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال: وسمّيت هذه الغزوة ذات السلاسل لأنّه أسّر منهم وقتل وسبى وشدّ أساراهم في الحبال مكتفين كأنّهم في السلاسل[3]. والسلاسل بضمّ السين الأُولى وكسر الثانية ماء بأرض الجذام وبه سمّيت الغزوة والمشهورة بفتح السين الأُولى.

باب ماظهر من أميرالمؤمنين عليه السلام في غزوة ذات السلاسل[4].

في أنّ صاحب السلسلة في قوله تعالى: ﴿خذوه فغلّوه ثمّ الجحيم صلّوه ثمّ في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه﴾ معاوية وكان فرعون هذه الأُمّة؛ كما قاله الصّادق عليه السلام[5].

سلط تقدّم في «امر»: جملة ممّا يتعلّق بالإمارة والسلطنة. وفي «خرج»: الباقري عليه السلام: لايخرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفياني إلّا قتل[6].

---

(١) جديد ج ١٤/٨، وج ١٠٤/٢٩٧، وط كمباني ج ٢٤/١٥، وج ٥/٣٣٤.
(٢ و٣) جديد ج ٢١/٦٦، وط كمباني ج ٦/٥٨٨.
(٤) ط كمباني ج ٩/٥٢٩، وجديد ج ٤١/٩٢.
(٥) ط كمباني ج ٨/٥٦٢ و ٥٦١، وجديد ج ٣٣/١٧١.
(٦) ط كمباني ج ١١/٥٢، وجديد ج ٤٦/١٨٥.

أمالي الصدوق: قال الصّادق عليه السلام: إذا أراد الله عزّوجلّ برعيّة خيراً، جعل لها سلطاناً رحيماً، وقيّض له وزيراً عادلاً[١].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: في حديث استحضار هارون الرشيد مولانا موسىٰ بن جعفر عليه السلام قال: لولا أنّي سمعت في خبر عن جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ طاعة السلطان للتقيّة واجبة إذاً ماجئت ـ الخبر[٢].

أمالي الصدوق: النبوي صلى الله عليه وآله: طاعة السلطان واجبة. ومن ترك طاعة السلطان، فقد ترك طاعة الله عزّوجلّ، ودخل في نهيه. إنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾[٣].

أمالي الصدوق: عن موسىٰ بن جعفر عليه السلام أنّه قال لشيعته: يامعشر الشيعة لاتذلّوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم. فإن كان عادلاً، فاسألوا الله إبقاءه، وإن كان جائراً، فاسألوا الله إصلاحه، فإنّ صلاحكم في صلاح سلطانكم، وإنّ السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم، فأحبّوا له ماتحبّون لأنفسكم واكرهوا له ماتكرهون لأنفسكم[٤].

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مااقترب عبد من سلطان إلّا تباعد من الله. ولاكثر ماله إلّا اشتدّ حسابه، ولاكثر تبعه إلّا كثرت شياطينه[٥].

الكفاية: عن عبدالغفّار بن القاسم، عن الباقر عليه السلام قال: قلت له: ياسيّدي، ما تقول في الدخول على السلطان؟ قال: لا أرى ذلك. قلت: إنّي ربما سافرت إلى الشام فأدخل على إبراهيم بن الوليد ـ قال: ياعبدالغفّار، إنّ دخولك على السلطان يدعو إلى ثلاثة أشياء: محبّة الدنيا، ونسيان الموت، وقلّة الرّضا بما قسم الله ـ الخ[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٠، و جديد ج ٧٥/ ٣٤٠.

(٢) ط كمباني ج ١١/ ٢٩٧، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٤٢، وجديد ج ٩٥/ ٢١٣، وج ٤٨/ ٢١٦.

(٣ ـ ٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٨، وجديد ج ٧٥/ ٣٦٨، وص ٣٦٩، وص ٣٧٢، وص ٣٧٧.

إتّباع السلطان لغير التقيّة حرام محرّم، ومن الفقهاء أشدّ.

النوادر: عن موسىٰ بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الفقهاء أُمناء الرسل مالم يدخلوا في الدنيا. قيل: يارسول الله، مادخولهم في الدنيا؟ قال: اتّباع السلطان. فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على أديانكم(١).

ويأتي في «قلب»: أنّ إتيان باب السلطان ممّا يقسي القلوب ويفسدها.

الإختصاص: عن سدير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: ألا أُبشّرك؟ قلت: بلى جعلني الله فداك. قال: أما إنّه ماكان من سلطان جور في مامضى ولا يأتي بعد، إلّا ومعه ظهير من الله يدفع عن أوليائه شرّهم(٢).

ثواب الأعمال: النبوي صلى الله عليه وآله: إيّاكم وأبواب السلطان وحواشيها، فإنّ أقربكم من أبواب السلطان وحواشيها أبعدكم من الله عزّوجلّ. ومن آثر السلطان على الله عزّوجلّ، أذهب الله عنه الورع وجعله حيران(٣).

تفسير العيّاشي: عن سليمان الجعفري قال: قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام: ماتقول في أعمال السلطان؟ فقال: ياسليمان، الدخول في أعمالهم، والعون لهم، والسعي في حوائجهم، عديل الكفر. والنظر إليهم على العمد من الكبائر الّتي يستحقّ به النار(٤).

النوادر: في النبوي صلى الله عليه وآله: أفضل التابعين من أُمّتي من لايقرب أبواب السلطان(٥).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: الصّادقي عليه السلام. قال: ملعون ملعون عالم يؤمّ سلطاناً جائراً معيناً له على جوره(٦).

النبوي صلى الله عليه وآله: إيّاكم ومخالطة السلطان، فإنّه ذهاب الدين ـ الخبر(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١/ ٨٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢١، وجديد ج ٢/ ٣٦، وج ٧٥/ ٣٨٠.

(٢ و٣) جديد ج ٧٥/ ٣٧٨، وص ٣٧٢.

(٤) ط كمباني ج ١٦/ ١١٦، وجديد ج ٧٥/ ٣٧٤، وج ٧٩/ ١٥.

(٥ و٦) جديد ج ٧٥/ ٣٨٠، وص ٣٨١، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢١.

(٧) ط كمباني ج ٤/ ١٧٨، وجديد ج ١٠/ ٣٦٨.

باب آداب الدخول على السلاطين والأُمراء[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: إذا دخلت على سلطان جائر، فاقرأ حين تنظر إليه قل هو الله أحد ثلاث مرّات، واعقد بيدك اليسرى ولاتفارقها حتّى تخرج[٢].

الفقيه باب النوادر من النكاح قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كلّ امرئ تدبّره امرأة فهو ملعون[٣].

عن النبي صلى الله عليه وآله: لن يفلح قوم يدبّر أمرهم امرأة ـ الخ[٤].

الإختصاص: قد روى بعضهم عن أحدهم عليهم السلام أنّه قال: الدين والسلطان أخوان توأمان. لابدّ لكلّ واحد منهما من صاحبه. والدين أُسّ والسلطان حارس؛ ومالا أُسّ له منهدم، ومالا حارس له ضائع[٥].

أمالي الطوسي: النبويّ الصّادقي عليه السلام: السلطان ظلّ الله في الأرض يأوي إليه كلّ مظلوم. فمن عدل، كان له الأجر وعلى الرعيّة الشكر. ومن جار، كان عليه الوزر وعلى الرعيّة الصبر حتّى يأتيهم الأمر[٦]. وبعضها في البحار[٧].

أمالي الصدوق: في مناهي النبي صلى الله عليه وآله قال: من مدح سلطاناً جائراً، وتخفّف وتضعضع له، طمعاً فيه، كان قرينه إلى النار[٨].

وقال: ومن علّق سوطاً بين يدي سلطان جائر، جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعباناً من نار طوله سبعون ذراعاً، يسلّط عليه في نار جهنّم، وبئس المصير[٩]. وتمام الحديث في البحار[١٠]. ونحوه في البحار[١١].

تقدّم في «ثمن»: أنّ المستخفّ بالسلطان من الثمانية الّذين إن أهينوا فلا

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٩، وجديد ج ٧٥/٣٣٤.

(٣) جديد ج ١٠٣/٢٢٨، وط كمباني ج ٢٣/٥٣.

(٤) ط كمباني ج ٨/٤٣٨، و جديد ج ٣٢/٢١٣.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٤، و جديد ج ٧٥/٣٥٤.

(٧) ط كمباني ج ١٧/٤٧، وجديد ج ٧٧/١٦٥.

(٨ و٩) جديد ج ٧٥/٣٦٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٨.

(١٠ و١١) ط كمباني ج ١٦/٩٧، وص ١٠٨، و جديد ج ٧٦/٣٣٦، وص ٣٦٣.

يلوموا إلّا أنفسهم.

أمالي الطوسي: في النبوي صلى الله عليه وآله: ومن لزم السلطان افتتن، وما يزداد من السلطان قرباً، إلّا ازداد من الله بعداً(١).

ثواب الأعمال: النبويّ الصّادقي عليه السلام: رحم الله رجلاً أعان سلطانه على برّه. **أقول**: تمامه في البحار(٢).

ثواب الأعمال، مجالس المفيد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صونوا دينكم بالورع، وقوّوه بالتقيّة والاستغناء بالله عن طلب الحوائج من السلطان. واعلموا أنّه أيّما مؤمن خضع لصاحب سلطان أو من يخالطه على دينه، طلباً لما في يديه من دنياه، أخمله الله، ومقّته عليه، ووكّله إليه. فإن هو غلب على شيء من دنياه، وصار في يده منه شيء، نزع الله البركة منه، ولم يأجره على شيء ينفقه في حجّ ولاعمرة ولاعتق(٣). وتقدّم في «حوج»: ما يتعلّق بطلب الحاجة من السلطان.

ثواب الأعمال: عن المفضّل، قال، قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا مفضّل، إنّه من تعرّض لسلطان جائر فأصابته منه بليّة، لم يوجر عليها، ولم يرزق الصبر عليها(٤).

النوادر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أرضى سلطاناً بما أسخط الله، خرج من دين الإسلام(٥).

في وصيّة أميرالمؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام: وإذا تغيّر السلطان، تغيّر الزمان ـ إلى أن قال: ـ وباعد السلطان، لتأمن خدع الشيطان(٦).

الصّادقي عليه السلام: كفّارة عمل السلطان الإحسان إلى الإخوان(٧).

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن مسعدة بن صدقة، قال: سألته عن قوم من الشيعة يدخلون في أعمال السلطان، ويعملون لهم، ويحبون لهم ويوالونهم. قال: ليس هم من الشيعة ولكنّهم من اُولئك ـ الخبر(٨).

(١ ـ ٥) جديد ج ٣٧١/٧٥ و ٣٧٢ و ٣٧٩ و ٣٨٠، وص ٣٧١، وص ٣٧٢، وص ٣٨٠.
(٦) ط كمباني ج ٦١/١٧، و جديد ج ٢١٣/٧٧ ـ ٢١٥.
(٧) ط كمباني ج ١٧٣/١٧، و ج ١٤٩/٤، وجديد ج ٢٤٧/١٠، و ج ٢٠٦/٧٨.
(٨) جديد ج ٦٣/١٤، و ط كمباني ج ٣٤٧/٥.

قوله تعالى: ﴿واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً﴾ تأويله بأميرالمؤمنين عليه السلام فإنّ أميرالمؤمنين سلطان ينصره على أعدائه؛ كما عن ابن عبّاس.

وفي «قتل»: تأويل قوله تعالى: ﴿ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً﴾. وفي «ملك» مايتعلّق بذلك.

السرائر: من كتاب أبي القاسم بن قولويه روى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: من مشى إلى سلطان جائر فأمره بتقوى الله وخوّفه ووعظه، كان له مثل أجر الثقلين من الجنّ والإنس ومثل أعمالهم[١]. الإختصاص: بسنده عنه مثله[٢].

تقدّم في «سعى»: مذمّة الساعي بالناس إلى السلطان. وفي «ملك» و «جبر» و «ظلم» و «عون» مايتعلّق بذلك. وفي «ولى»: السلطان وليّ من لاوليّ له، يعني السلطان العادل. ورواه في كتاب التاج[٣].

وفي «مشى»: رواية مشي إبراهيم الخليل أمام السلطان الجائر فأوحى الله إليه: أن قف ولاتمش قدّام الجبّار المتسلّط، واجعله أمامك وامش خلفه، وعظّمه - الخ[٤].

علّة تسلّط الأعداء على أولياء الله تعالى[٥].

سلع باب الدعاء للسلع والأورام والخنازير[٦].

سلف باب فيه بيع السلف[٧].

أقول: السلف في المعاملات على وجهين: الأوّل القرض الّذي لامنفعة فيه غير الأجر والشكر، والعرب تسمّي القرض سلفاً. ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله: هل من أحد

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٩، وص ٢٢٠، وجديد ج ٣٧٥/٧٥، وص ٣٧٨.
(٣) التاج، ج ٢٩٣/٢.
(٤) جديد ج ٤٧/١٢، وط كمباني ج ١٢٤/٥.
(٥) ط كمباني ج ١٦٢/١٠، وجديد ج ٢٧٣/٤٤.
(٦) جديد ج ٩٩/٩٥، و ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٨.
(٧) ط كمباني ج ٢٩/٢٣، و جديد ج ١١٢/١٠٣.

عنده سلف؟ فقام أنصاري وقال: عندي يارسول‌الله. قال: فأعط هذا السائل أربعة أوساق تمر. فأعطاه. ثمّ جاء الأنصاري مراراً يتقاضاه، ففي الثالثة قال: أكثرت يارسول‌الله من قول: «يكون إن شاء الله»! فضحك رسول‌الله ثمّ استسلف ثمانية أوسق فأدّاها إليه. فقال الأنصاري: إنّما لي أربعة. قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: وأربعة أيضاً[١].

ومنه استسلافه من يهودي فطلب رهناً فأعطاه[٢].

الوجه الثاني أن يبيع سلعة معلومة إلى أجل معلوم ويأخذ ثمنه نقداً وهذا في مقابل النسية.

سلفع قول أميرالمؤمنين عليه السلام لامرأة بذيّة: كذبت ياسلسلع، ياسلفع، ياالّتي لاتحيض مثل النساء[٣]. وفي المجمع: سلفع من تحيض من حيث لاتحيض النساء. وفي «سلق» مايتعلّق بذلك.

سلق المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام: إنّ الله رفع عن اليهود الجذام بأكلهم السلق وقلعهم العروق.

بيان: المراد بقلع العروق إخراجها من اللحوم كما تفعله اليهود الآن[٤]. (السلق: چغندر).

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مرق السلق بلحم البقر يذهب البياض. وفي معناه غيره[٥].

وقال الشهيد في الدروس: السلق يدفع الجذام البرسام بكسر الباء.

وروي: نعم البقلة السلق، ينبت بشاطئ الفردوس، وفيها شفاء من الأوجاع

---

(١) ط كمباني ج ١٤٩/٦، وج ٣٨/٢٣، وجديد ج ٢١٨/١٦، وج ١٥٧/١٠٣.

(٢) ط كمباني ج ٦١/٤، وجديد ج ٢١٩/٩.

(٣) ط كمباني ج ٤٢٧/١٤، وجديد ج ١٣٧/٦١.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٥٣٤/١٤ و٥٥٠ و٨٥٨، وجديد ج ٢١١/٦٢ و٢٨٥، وج ٢١٦/٦٦.

كلّها، وتشدّ العصب وتظهر الدم، وتغلظ العظم[١].

الكافي: عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ بني إسرائيل شكوا إلى موسىٰ مايلقون من البياض، فشكى ذلك إلى الله عزّوجلّ. فأوحى الله إليه: مرهم يأكلوا لحم البقر بالسلق[٢].

باب السلق والكرنب[٣].

وروي: مادخل جوف المبرسم مثل السلق. ومحصول الروايات هنا أنّه يدفع الجذام والبرص والبياض، وهو شفاء من الأدواء، وهو يغلظ العظم، وينبت اللحم ويشدّ العقل، ويصفّي الدم، ولاداء معه ولاغائلة له، ويهدئ نوم المريض. وقال: اجتنبوا أصله فإنّه يهيج السوداء.

أقول: يظهر منها أنّ الفوائد لورقه. وذكر في التحفة له فوائد كثيرة.

خبر المرأة الّتي خاطبها أميرالمؤمنين عليه السلام بقوله: ياسلفع، يا سلقلقيّة، يامن لا تحيض كما تحيض النساء ـ الخ[٤]. والسلقلقي هي الّتي تحيض من دبرها.

النبوي صلى الله عليه وآله قال لأميرالمؤمنين عليه السلام: ولا يبغضك من النساء إلّا السلقلقيّ الّتي تحيض من دبرها[٥]. وبمفاده في البحار[٦].

قال النوري: يظهر من هذه الروايات إمكان تحيّض النساء من الدبر، ووجود هذا الصنف فيهنّ. وقيل: تعرّض لهذا الفرع المحقّق القمّي في أجوبة مسائله. وعن الشهيد أنّه وجدت امرأة بهذا الصفة في زمانه.

سلل قوله تعالىٰ: ﴿لقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين﴾. قال

(١) جديد ج ٦٢/٢٨٥.
(٢) جديد ج ١٣/٣٥٩، وج ٦٦/٩٧، وط كمباني ج ٥/٣٠٩، وج ١٤/٨٣٣.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٥٨، وجديد ج ٦٦/٢١٦.
(٤) جديد ج ٤٠/١٤١، وج ٤١/٢٩٠ ـ ٢٩٣، وج ٢٤/١٢٩، وج ٢٧/٢٢٣، وج ٣٤/٢٩٩، وط كمباني ج ٧/١١٧ و ٤٠٦، وج ٨/٧٣٠، وج ٩/٤٥٩ و ٥٧٩ و ٥٨٠.
(٥) جديد ج ٣٩/٣٠٥، وط كمباني ج ٩/٤١٥.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٦٢٤، وجديد ج ٦٣/٢٣٧.

القمّي: السلالة: الصفوة من الطعام والشراب الّذي يصير نطفة. والنطفة أصلها من السلالة، والسلالة هو من صفوة الطعام والشراب. والطعام من أصل الطين. فهذا معنى قوله: ﴿سلالة من طين ثمّ جعلناه نطفة في قرار مكين﴾ يعني في الاُنثيين ثمّ في الرحم ـ الخبر(١).

وكذلك قوله تعالىٰ: ﴿جعل نسله﴾ أي ولده ﴿من سلالة﴾ وهو الصفوة من الطعام والشراب ﴿من ماء مهين﴾(٢).

عن ابن عبّاس في قوله تعالىٰ: ﴿من سلالة﴾ قال: السلالة صفر الماء الرقيق الّذي يكون منه الولد(٣).

ومايتعلّق بهذه الآية(٤).

السلّ ـ بكسر السين وتشديد اللام ـ: قرحة في الرية يلزم حمّى، وقد يطلق على مجموع اللّازم والملزوم.

ممّا يورثه أكل الحيتان؛ كما قال الصّادق عليه السلام. وتقدّم في «حوت».

ومنه أكل الاثنان؛ كما قاله أبو الحسن عليه السلام(٥).

در تحفهٔ حكيم مؤمن گويد: خوردن سام أبرص موجب سل است.

باب الدواء لأوجاع الحلق والرية والسعال والسلّ(٦).

طبّ الأئمّة: عن جعفر بن محمّد بن إبراهيم، عن أحمد بن بشارة قال: حججت فأتيت المدينة، فدخلت مسجد الرسول، فإذا أبو إبراهيم جالس في جانب البئر، فدلوت فقبّلت رأسه ويديه وسلّمت عليه، فردّ عليّ السّلام وقال: كيف أنت من علّتك؟ قلت: شاكياً بعد ـ وكان بي السلّ ـ فقال: خذ هذا الدواء بالمدينة قبل أن تخرج إلى مكّة فإنّك توافيها وقد عوفيت بإذن الله تعالىٰ(٧).

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٣٨١/١٤، و جديد ج ٣٦٩/٦٠، وص ٣٧٠، وص ٣٨٣.
(٤) ط كمباني ج ٥١/٢٤ و ٥٢، و جديد ج ٤٢٦/١٠٤.
(٥) ط كمباني ج ٩٠٠/١٤، و جديد ج ٤٣٥/٦٦.
(٦ و٧) ط كمباني ج ٥٢٧/١٤، و جديد ج ١٧٩/٦٢.

أقول: وقد ورد للسلّ دواء الجامع المنقول عن الرّضاعليه السلام. وروي أنّه يسقى صاحب السلّ منه مثل الحمصة بماء مسخّن عند النوم. وتقدّم في «سعل»: ما يناسب ذلك.

وممّا يذهب بالسلّ أكل الباذورج؛ كما قاله أبو الحسن الأوّل عليه السلام[١]. وتقدّم في «بذرج» مايتعلّق بذلك.

الكافي: عن الرّضاعليه السلام أنّه قال: مادخل في جوف المسلول شيء أنفع له من خبز الأرزّ[٢]. وتقدّم في «ارز» مايتعلّق بذلك.

وعن أبي عبداللهعليه السلام: أطعموا المبطون خبز الأرزّ، فما دخل جوف المسلول شيء أنفع منه، أما إنّه يدبغ المعدة، ويسلّ الداء سلّاً[٣].

سلم الكلام هنا في تفسير آيات السِلْم والسَلْم والسَلَم والتسليم للولاية، والفرق بين الإسلام والإيمان، ونسبة الإسلام ودعائمه ومابني عليه، ووجوب التسليم للولاية وللمقدّرات، وسلام التحيّة وغير ذلك.

قال تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا ادخلوا في السّلم كافّة ولاتتّبعوا خطوات الشيطان﴾. ففي رواية تفسير العيّاشي عن الصّادقعليه السلام في هذه الآية: إنّ السلم ولاية عليّ والأئمّة الأوصياء من بعدهعليهم السلام. قال: وخطوات الشيطان والله ولاية فلان وفلان[٤].

باب أنّ السِلْم الولاية ـ الخ[٥]. وتقدّم في «خطا»: تفسير الخطوات.

وعن الباقريعليه السلام في هذه الآية قال: السلم هم آل محمّدعليهم السلام أمر الله بالدخول فيه.

وفي رواية أُخرىٰ قال: هو ولايتنا. وفي أُخرىٰ قال: أُمروا بمعرفتنا. وفي

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٥٨، وجديد ج ٦٦/٢١٥.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٤/٨٧٠، وجديد ج ٦٦/٢٧٤.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٧/١٢٣، وجديد ج ٢٤/١٥٩.

معنى هذه الروايات غيرها، وكلّها في البحار[١].

قال تعالىٰ: ﴿وإن جنحوا للسَّلم﴾. ففي روايات العيّاشي عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: السَلم الدخول في أمرنا[٢].

قال تعالى: ﴿ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سلماً لرجل﴾ فالّذي فيه شركاء متشاكسون فلان الأوّل يجمع المتفرّقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضاً ويبرأ بعضهم من بعض؛ كما قاله الباقر عليه السلام و ﴿رجلاً سلماً لرجل﴾ هو أميرالمؤمنين عليه السلام وشيعته وهو سلم لرسول الله صلى الله عليه وآله؛ كما في روايات متعدّدة[٣].

باب تأويل المؤمنين والإيمان والمسلمين والإسلام بهم وبولايتهم والكفّار والمشركين والكفر والشرك والجبت والطاغوت واللّات والعزّى والأصنام بأعدائهم ومخالفيهم[٤].

باب أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام المؤمن والإيمان والدين والإسلام والسنة والسلام[٥].

قال تعالى: ﴿إنّ الدين عند الله الإسلام﴾. ففي هذه الآية قال الباقر عليه السلام: التسليم لعليّ بن أبي طالب بالولاية[٦].

قال تعالى: ﴿إنّ الله اصطفى لكم الدين فلاتموتنّ إلّا وأنتم مسلمون﴾. قال الباقر عليه السلام في هذه الآية: لولاية عليّ عليه السلام[٧].

قال تعالى: ﴿ربما يودّ الّذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾. يعني يودّوا لو كانوا

---

(١) ط كمباني ج ٧ / ١٢٣، وج ٩ / ١٠٣ و٦٦، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٤، وجديد ج ٦٨ / ٢٣٠، وج ٣٦ / ١١٠، وج ٣٥ / ٣٤٧ و٣٤٢ مكرّراً.

(٢) ط كمباني ج ٧ / ١٢٤.

(٣) ط كمباني ج ٧ / ١٢٣ و١٢٤، وج ٩ / ٦٧ و١١ و٦٦، وجديد ج ٣٥ / ٣٤٩ و٣٥٠ و٣٤٣ و٤٦، وج ٢٤ / ١٦٠، و ١٦٢.

(٤) ط كمباني ج ٧ / ٧٣، و جديد ج ٢٣ / ٣٥٤.

(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ٩ / ٦٥، و جديد ج ٣٥ / ٣٣٦، وص ٣٤١.

مسلمين لولاية أمير المؤمنين عليه السلام؛ كذا قاله الباقر عليه السلام[١]. ولا ينافيه ما في البحار[٢].

أقول: لو قرأنا مسلِمين - بالتخفيف - كما هو المشهور، يكون الإسلام هو التسليم كما عرفت وتعرف إن شاء الله. ولو قرأنا مسلّمين من باب التفعيل، كما عليه روايات، فهو أوضح.

قال تعالى: ﴿فلا وربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم - إلى قوله: - ويسلّموا تسليماً﴾. يعني لعليّ عليه السلام؛ كذا في رواية الباقر عليه السلام[٣].

وفي الروايات المستفيضة في هذه الآية قال: هو التسليم في الأُمور[٤]. وفي رواية أُخرى: التسليم الرضا والقنوع بقضائه[٥].

وفي رواية عن الباقر عليه السلام: لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضى محمّد وآل محمّد ويسلّموا تسليماً[٦].

قال تعالىٰ: ﴿ياأيّها الذين آمنوا اتّقوا الله حقّ تقاته ولا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون﴾. في المجمع عن الصّادق عليه السلام: وأنتم مسلّمون بالتشديد.

روى العيّاشي عن الكاظم عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه: كيف تقرأ هذه الآية؟ فقرأ. فقال: سبحان الله يوقع عليهم الإيمان فيسمّيهم مؤمنين ثمّ يسألهم اسلام، والإيمان فوق الإسلام؟! قال: هكذا يقرأ في قراءة زيد. قال: إنّما هي في قراءة عليّ عليه السلام وهو التنزيل الّذي نزل به جبرئيل على محمّد صلى الله عليه وآله: ﴿إلّا وأنتم مسلّمون﴾ لرسول الله ثمّ للإمام من بعده[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٧/٨، و جديد ج ٥٧٤/٣١.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٦، و جديد ج ٢٣٦/٦٨.

(٣) ط كمباني ج ٣٨٨/٨، و جديد ج ٥٧٥/٣١.

(٤) ط كمباني ج ١٣٢/١.

(٥) ط كمباني ج ١٣٣/١. وغيره ص ١٣٤، و جديد ج ١٩٩/٢ و ٢٠٠ و ٢٠٤ و ٢٠٥.

(٦) جديد ج ٢٠٦/٢.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩١، وكتاب الإيمان ص ١٦٥، وج ١٣٤/١، وجديد ←

قال تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً﴾ يعني سلّموا لولاية عليّ عليه السلام تسليماً؛ كذا قاله الصّادق عليه السلام[١].

وعن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: الصلاة عليه، والتسليم له في كلّ شيء جاء به[٢]. وقريب منه غيره[٣].

قال تعالىٰ: ﴿فسلام لك من أصحاب اليمين﴾.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن مولانا الباقر عليه السلام في هذه الآية: يعني أنـّك تسلم من الشيعة ولايقتلون ولدك.

باب فيه التسليم لهم والنهي عن ردّ أخبارهم[٤].

في عدّة روايات: قد أفلح المؤمنون المسلّمون، إنّ المسلّمين هم النجباء[٥].

بصائر الدرجات: عن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتدري بما أُمروا؟ أُمروا بمعرفتنا والردّ إلينا والتسليم لنا[٦].

عن الرّضا عليه السلام: إنّ العبادة على سبعين وجهاً؛ فتسعة وستّون منها في الرّضا والتسليم لله عزّوجلّ، ولرسوله، ولأُولي الأمر صلّى الله عليهم[٧].

عن السجّاد عليه السلام قال: فإن وضح لك أمر، فأقبله، وإلّا فاسكت تسلم، وردّ علمه إلى الله، فإنّك في أوسع ممّا بين السماء والأرض[٨].

الروايات النبويّة في أنّ من ردّ حديثاً بلغه عنّي فأنا مخاصمه يوم القيامة؛ ومن كذّب عليّ متعمّداً أو ردّ شيئاً أمرت به، فليتبوّأ بيتاً في جهنّم؛ ومن كذّب به، فقد كذّب ثلاثة: الله، ورسوله، والّذي حدّث به[٩].

في مواعظ مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: قولوا ماقيل لكم، وسلّموا لما روي لكم

← ج ٢٠٦/٢، وج ٢٣٢/٦٨، وج ٢٦٩/٧٠.

(١) ط كمباني ج ١١٠/٩، وجديد ج ١٤٣/٣٦.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٣٣/١، وجديد ج ٢٠٤/٢، وص ٢٠٥.

(٤) ط كمباني ج ١١٧/١، وج ٢٦٨/٧، وجديد ج ١٨٢/٢، وج ٣٦٤/٢٥.

(٥ و٦) جديد ج ٢٠٣/٢ و ٢٠٤ و ٢١١، وص ٢٠٤.

(٧و٨و٩) جديد ج ٢١٢/٢، وص ٢١١، وص ٢١٢، وط كمباني ج ١٣٥/١.

ولاتكلّفوا مالم تكلّفوا، فإنّما تبعته عليكم ـ الخبر[١]. تقدّم في «حدث» و «روى» مايتعلّق بذلك.

المحاسن: قال أبو عبدالله عليه السلام: لو أنّ قوماً عبدوا الله وحده لاشريك له، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وحجّوا البيت، وصاموا شهر رمضان. ثمّ قالوا لشيء صنعه الله أو صنعه النبي صلى الله عليه وآله: ألا صنع خلاف الّذي صنع؟ أو وجدوا ذلك في قلوبهم، لكانوا بذلك مشركين، ثمّ تلا: ﴿فلا وربّك لايؤمنون حتّى يحكّموك﴾ ـ الآية. ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: وعليكم بالتسليم[٢].

باب طاعة الله ورسوله وحججه والتسليم لهم[٣].

باب فيه الرضا والتسليم[٤].

قال تعالى: ﴿فلا وربّك لايؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ثمّ لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت ويسلّموا تسليماً﴾.

أمالي الصدوق: عن السجّاد عليه السلام: إنّ المراتب الرفيعة لاتنال إلّا بالتسليم لله عزّوجلّ[٥].

قال تعالى: ﴿وله أسلم من في السّموات والأرض طوعاً وكرهاً﴾ ـ الآية. قيل: أي عند الميثاق كما روي عن ابن عبّاس. وقيل: أي أقرّ بالعبوديّة وإن كان فيهم من أشرك في العبادة كقوله تعالى: ﴿ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولنّ الله﴾ ـ إلى أن قال: ـ وقد روى العيّاشي عن الصّادق عليه السلام: أنّها نزلت في القائم عليه السلام. وفي رواية أُخرى تلاها فقال: إذا قام القائم لاتبقى أرض إلّا نودي فيها شهادة أن لاإله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله ـ الخ[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٠٨، و جديد ج ٧٧/٤٠٨.
(٢) ط كمباني ج ١/١٣٣، و جديد ج ٢/٢٠٥.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٧، و جديد ج ٧٠/٩١.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٧، وجديد ج ٧١/٩٨.
(٥) ط كمباني ج ١١/٨، و جديد ج ٤٦/٢٢.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٤، و جديد ج ٦٨/٢٣١.

الروايات المشار إليها في البحار[١]. وما يتعلّق بتفسير هذه الآية في البحار[٢].

الباقري عليه السلام: إنّا لنحبّ أن نعافى فيمن نحبّ، فإذا جاء أمر الله سلّمنا فيما أحبّ. قاله حين مات صبيّ له مريض خاف الأصحاب من اهتمامه وغمّه[٣]. وقريب منه غيره في البحار[٤].

باب ما أمر به النبي صلى الله عليه وآله من التسليم عليه بامرة المؤمنين وأنّه لايسمّى به غيره[٥].

باب الفرق بين الايمان والإسلام وبيان معانيهما وبعض شرائطهما[٦].

قال تعالى: ﴿قالت الأعراب آمنّا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولمّا يدخل الايمان في قلوبكم﴾ يظهر منه أنّ الإسلام هو الإقرار باللسان، والإيمان هو التصديق بالقلب.

الصّادقي عليه السلام: الإسلام يحقن به الدم، وتؤدّي به الأمانة، ويستحلّ به الفرج؛ والثواب على الإيمان[٧].

عن أبي دعامة، عن الإمام الهادي عليه السلام قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن موسىٰ قال: حدّثني أبي موسىٰ بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ، اُكتب. فقلت: ماأكتب؟ فقال: اُكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. الإيمان ماوقر في القلوب، وصدّقته الأعمال. والإسلام ماجرى على

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٨٨ و ١٨٩، و جديد ج ٥٢/٣٣٨ و ٣٤٠ مكرّراً.

(٢) ط كمباني ج ١٣/٢١٢ و ٢٢١، و ج ٩/٣١٤، و جديد ج ٣٨/٢٢٥، و ج ٥٣/٥٠ و ٨٥.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١١/٨٦ وجديد ج ٤٦/٣٠١، وص ٣٠٢.

(٥) ط كمباني ج ٩/٢٤٦، و جديد ج ٣٧/٢٩٠.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٣، و جديد ج ٦٨/٢٢٥.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٨، و جديد ج ٦٨/٢٤٣.

اللسان وحلّت به المناكحة. قال أبو دعامة: فقلت: يابن رسول‌الله، والله ماأدري أيّهما أحسن الحديث أم الإسناد! فقال: إنّها لصحيفة بخطّ عليّ بن أبي طالب وإملاء رسول‌الله نتوارثهما صاغر عن كابر[1].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام: اُمرت أن اُقاتل الناس حتّى يقولوا: لا إله إلّا الله. فإذا قالوها، فقد حرم عليّ دماؤهم وأموالهم[2].

في خبر الأعمش قال الصّادق عليه السلام: الإسلام غير الإيمان، وكلّ مؤمن مسلم وليس كلّ مسلم مؤمن ـ الخ[3].

المحاسن: في الصحيح عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الإيمان، فقال: الإيمان ماكان في القلب، والإسلام ماكان عليه المناكح والمواريث، وتحقن به الدماء. والإيمان يشرك الإسلام، والإسلام لايشرك الإيمان[4].

النبوي صلى الله عليه وآله: الإسلام يعلو ولا يعلى[5]. تقدّم في «جبب»: مايشهد على ذلك وأنّ الإسلام يجبّ ماقبله.

صورة ماكتبه الرّضا عليه السلام للمأمون من محض الإسلام[6]. ونظيره رواية الأعمش في ذلك[7].

كلمات الشهيد الثاني في الإسلام والإيمان ونقل الأقوال فيهما[8].

---

(١) ط كمباني ج ١٤٨/١٢، و جديد ج ٢٠٨/٥٠.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٧، و جديد ج ٢٤٢/٦٨.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٥، و جديد ج ٢٧٠/٦٨.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٩، وج ١٦٥/١٧، وجديد ج ٢٨٢/٦٨، وج ١٧٧/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ٣٥٨/٩، وج ٧٨٨/١٤، وجديد ج ٤٧/٣٩، وج ٢٣٥/٦٥، والفقيه ج ٢٤٣/٤، ووسائل الشيعة ج ٣٧٦/١٧ و ٤٦٠.
(٦) ط كمباني ج ١٧٤/٤ و ١٧٦، و جديد ج ٣٥٢/١٠ و ٣٦٠.
(٧) جديد ج ٢٢٢/١٠، وط كمباني ج ١٤٢/٤.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨٤، و جديد ج ٣٠٠/٦٨.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: الإسلام هو الظاهر الّذي عليه الناس: شهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحجّ البيت، وصيام شهر رمضان. فهذا الإسلام. وقال: الإيمان معرفة هذا الأمر مع هذا. فإن أقرّ بها ولم يعرف هذا الأمر، كان مسلماً وكان ضالّاً[١].

باب نسبة الإسلام[٢].

في أنّ دين الأنبياء كلّهم دين الإسلام كما استدلّ على ذلك الصّادق عليه السلام بآيات شريفة[٣].

المحاسن: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: لأنسبنّ اليوم الإسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي، ولا ينسبه أحد بعدي إلّا بمثل ذلك: الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو العمل، والعمل هو الأداء. إنّ المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه، ولكن أتاه عن ربّه وأخذ به - الخبر. وشرح هذا الحديث من كلام ابن أبي الحديد وابن ميثم والشهيد الثاني والعلّامة المجلسي في البحار[٤].

باب دعائم الإسلام والإيمان وشعبهما وفضل الإسلام[٥].

في إطلاقات الإيمان والإسلام وكلمات العلماء في ذلك[٦].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة والزكاة، والصوم، والحجّ، والولاية - الخبر[٧]. وبمفاد ذلك روايات كثيرة في البحار[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٩، و جديد ج ٢٤٧/٦٨.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨٧، و جديد ج ٣٠٩/٦٨.
(٣) ط كمباني ج ٢٠١/١٣، و جديد ج ٤/٥٣.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨٧، و جديد ج ٣١١/٦٨ و ٣١٣.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩٣، و جديد ج ٣٢٩/٦٨.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٤٩، و جديد ج ١٢٦/٦٩.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩٤.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩٣، و جديد ج ٣٢٩/٦٨ - ٣٨١.

في عدّة منها: ومانودي بشيء كما نودي بالولاية وقد يرخّص في أربع ولارخصة في الولاية لأحد.

أمالي الطوسي: عن الباقرعليه السلام في حديث شريف عن النبيصلى الله عليه وآله لمّا قال: لايدخل الجنّة إلّا من كان مسلماً، قام إليه أبوذرّ فقال: يارسول‌الله، وما الإسلام؟ فقال: الإسلام عريان، ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وملاكه الورع، وكماله الدين، وثمرته العمل. ولكلّ شيء أساس، وأساس الإسلام حبّنا أهل البيت(١).

تحف العقول: قال كميل: سألت أميرالمؤمنينعليه السلام عن قواعد الإسلام ماهي، فقال: قواعد الإسلام سبعة: فأوّلها العقل، وعليه بني الصبر. والثاني صون العرض وصدق اللهجة. والثالثة تلاوة القرآن على جهته. والرابعة الحبّ في الله والبغض في الله. والخامسة حقّ آل محمّد ومعرفة ولايتهم. والسادسة حقّ الإخوان، والمحامات عليهم. والسابعة مجاورة الناس بالحسنى ـ الخبر(٢).

خطبة أميرالمؤمنينعليه السلام في صفة الإسلام والإيمان والكفر وأمره بكتابته في كتاب وقراءته على الناس(٣).

النبويصلى الله عليه وآله: الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً. فطوبى للغرباء. يأتي في «غرب»: مواضع الرواية.

الطرف: للسيّد ابن طاووس نقلاً من كتاب الوصيّة عن موسىٰ بن جعفرعليه السلام قال: سألت عن بدأ الإسلام، كيف أسلم عليّ؟ وكيف أسلمت خديجة؟ فقال: تأبى إلّا أن تطلب أُصول العلم ومبتدأه. أما والله إنّك لتسأل تفقّها. ثمّ قال: سألت أبي عن ذلك، فقال لي: لمّا دعاهما رسول‌الله، قال: ياعليّ وياخديجة، أسلمتما لله وسلمتما له. وقال: إنّ جبرئيل عندي يدعوكما إلى بيعة الإسلام، فأسلما تسلما، وأطيعا تهديا. فقالا: فعلنا وأطعنا يارسول‌الله. فقال: إنّ جبرئيل عندي يقول لكما: إنّ

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص٢٠٨. ونحوه ص١٩٧، وج ١٧ / ٤٤، وجديد ج٦٨ / ٣٧٩ و٣٤٣، وج ٧٧ / ١٥٦.
(٢) ج ٦٨ / ٣٨١.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩٩، وجديد ج ٦٨ / ٣٤٩.

للإسلام شروطاً وعهوداً ومواثيق ـ الخبر[١].

أوّل من أسلم وآمن برسول الله صلى الله عليه وآله من النساء خديجة، ومن الذكور عليّ بن أبي طالب وهو يومئذ ابن عشر سنين، ثمّ زيد بن حارثة[٢]. وتقدّم ما يدلّ على ذلك في «سبق».

بركات أحكام الإسلام[٣].

إسلام ذميّ ببركة حسن مصاحبة أمير المؤمنين عليه السلام في طريق[٤].

تفسير العيّاشي: النبوي صلى الله عليه وآله: والّذي نفس محمّد بيده، لوددت أنّ عندي ما أُعطي كلّ إنسان ديته على أن يسلم لله ربّ العالمين[٥].

خبر زكريّا بن إبراهيم النصراني الّذي أسلم فأمره الصّادق عليه السلام ببرّ أمّه، فأسلمت أُمّه بذلك[٦].

خبر إسلام أسير ببركة أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله[٧].

خبر النصرانيّ الّذي أدخله جاره في الإسلام فحمله من الطاعات مالا يقوى عليه في بدأ أمره، فخرج منه في اليوم الثاني[٨].

العلوي عليه السلام: في آخر خطبة (١٠٧): لبس الإسلام لبس الفرو مقلوباً ـ الخ. ونقله نهج فيض[٩].

أبواب التحيّة والتسليم[١٠].

---

(١) جديد ج ١٨ / ٢٣٢، وج ٦٨ / ٣٩٢، وط كمباني ج ٦ / ٣٥٤، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١١.
(٢) جديد ج ١٨ / ٢٢٩، و ط كمباني ج ٦ / ٣٥٣.
(٣) ط كمباني ج ٨ / ٧٣٣، وجديد ج ٣٤ / ٣١٦.
(٤) جديد ج ٤١ / ٥٣، و ج ٧٤ / ١٥٧، و ط كمباني ج ٩ / ٥٢٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٤.
(٥) جديد ج ٢١ / ١٧٨، و ط كمباني ج ٦ / ٦١٦.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨، وجديد ج ٧٤ / ٥٣.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٣، و جديد ج ٧٤ / ١٤٩.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٦٠ و ٢٦٢، و جديد ج ٦٩ / ١٦٢ و ١٧٠.
(٩) نهج البلاغة فيض الإسلام ص ٣٢٤.
(١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٤، و جديد ج ٧٦ / ١.

قال تعالى: ﴿وإذا حيّيتم بتحيّة فحيّوا بأحسن منها أو ردّوها﴾. وقال: ﴿فإذا دخلتم بيوتاً فسلّموا على أنفسكم تحيّة من عندالله مباركة طيّبة﴾. يستفاد منها أنّ السلام تحيّة من عندالله مباركة طيّبة، ويدلّ على ذلك ماسيأتي. وقال: ﴿تحيّتهم فيها سلام﴾ يظهر منها أنّ السلام تحيّة أهل الجنّة؛ كما هو صريح الروايات أيضاً.

في رواية خلقة نور محمّد صلى الله عليه وآله وخلقة القلم واللوح قال القلم: السلام عليك يارسول‌الله. فقال الله تعالىٰ وعليك السلام منّي ورحمة الله وبركاته. فلأجل هذا صار السلام سنّة والردّ فريضة[١].

قوله عزّوجلّ لآدم: انطلق إلى هؤلاء الملأ من الملائكة فقل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فسلّم عليهم فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. فلمّا رجع إلى ربّه عزّوجلّ قال له ربّه تبارك وتعالى: هذه تحيّتك وتحيّة ذرّيّتك من بعدك فيما بينهم إلى يوم القيامة[٢]. ونحوه في صحف إدريس[٣].

جريان هذه التحيّة عند الأنبياء ظاهر من الآيات النازلة في قصص الأنبياء ونزول الملائكة إذ دخلوا عليهم فقالوا سلاماً، قال: سلام.

في رواية إسلام أسعد بن معاذ حين قال لرسول‌الله صلى الله عليه وآله: أنعم صباحاً. قال: إنّ الله تعالىٰ أبدل رسوله من قول أهل الجاهليّة أنعم صباحاً يقول ماهو أحسن تحيّة أهل الجنّة: السلام عليكم؛ كما ذكرناه في مستدركات علم رجال الحديث في ترجمة أسعد.

سلام الحجر والمدر على رسول‌الله صلى الله عليه وآله[٤].

العلوي عليه السلام: ولقد أنطق الله تعالىٰ صمّ الصخور والشجر بالسلام والتحيّة له.

---

(١) ط كمباني ج ٤٩/١٤، و جديد ج ٢٠١/٥٧.
(٢) ط كمباني ج ٣٨/٥، و جديد ج ١٤٣/١١.
(٣) ط كمباني ج ٤١/٥، و ج ٥٠/٦، وجديد ج ١٥٢/١١، و ج ٢١٧/١٥.
(٤) ط كمباني ج ٨٢/٦ و ١٠٠ و ٢٨٤ ـ ٢٨٧ و ٣٤٦ و ٣٤٨، وجديد ج ٣٤٩/١٥، و ج ٣/١٦، و ج ٣٦٤/١٧ ـ ٣٨٠.

وكنّا نمرّ معه فلا يمرّ بشعب ولا شجر إلّا قالت: السلام عليك يارسول‌الله، تحيّة له وإقراراً بنبوّته ـ الخبر[١].

ذكر الأحجار الّتي سلّمت على رسول‌الله وعلى أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما وشهدن بالرسالة والوصاية والخلافة[٢].

خبر إبلاغ أميرالمؤمنين عليه السلام سلام النبي صلى الله عليه وآله على الشجر والمدر والثرى، فأجابوه بردّ السلام عليه وعلى النبي[٣].

سلام الأشجار والأجبال والأحجار بقولهم: السلام عليك يارسول‌الله[٤].

سلام الثعبان على رسول‌الله في طريق الشام[٥].

سلام الصبيّ الّذي كان له شهران على رسول‌الله وشهادته بالرسالة[٦].

معنى السلام على رسول‌الله صلى الله عليه وآله من كلام الصّادق عليه السلام ومحصوله أنّه تذكرة للميثاق والعهد الّذي أخذ الله لهم من أنّه تعالى يسلّم لهم الأرض وما عليها ومن فيها ويكون لهم فيها ما يحبّون، فيكون السلام تجديداً ودعاءاً أن يعجّل الله تعالىٰ ويعجل السلام بجميع ما فيه[٧].

تفسير قوله تعالىٰ: ﴿فسلام لك من أصحاب اليمين﴾ تقدّم.

سلام رسول‌الله صلى الله عليه وآله على الصبيان والنساء في البحار[٨].

وفيه أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان يسلّم على النساء، وكان يكره أن يسلّم على الشابّة منهنّ ويقول: أتخوّف أن تعجبني صوتها فيدخل عليّ أكثر ممّا أطلب من

(١) ط كمباني ج ١٧٥/٦. ونحوه ص ٢٧٠ و٢٨٩ و٣٤٨، وجديد ج ٣٤٣/١٦، وج ٣٠٩/١٧ و٣٨٨، وج ٢٠٦/١٨.

(٢) ط كمباني ج ٢٥٨/٦، و جديد ج ٢٦٠/١٧.

(٣) ط كمباني ج ٢٨٦/٦، و ج ٥٦٩/٩، و جديد ج ٣٧١/١٧، وج ٢٥٢/٤١.

(٤) جديد ج ٣٨٨/١٧، و ط كمباني ج ٢٨٩/٦.

(٥) ط كمباني ج ١٠٧/٦، و جديد ج ٣٦/١٦.

(٦) ط كمباني ج ٢٩٠/٦، و جديد ج ٣٩٠/١٧.

(٧) ط كمباني ج ١٩٧/١٣، و جديد ج ٣٨٠/٥٢.

(٨) ط كمباني ج ١٤٨/٦ و١٤٩ ـ ١٥١، وج ٥٠٢/٩، وجديد ج ٣٣٥/٤٠، وج ٢١٥/١٦ ـ ٢٢٩.

الأجر[١]. وهذا تعليم منه للأُمّة.

ومن واضحات معارف القرآن أنّ السلام والصلاة على رسول‌الله صلى الله عليه وآله يبلغه من أيّ وقت، فإنّهم لايخفى عليهم شيء لأنّهم أُذن الله السامعة في خلقه وعين الله الناظرة فيهم، ونشير إلى بعض رواياته تبرّكاً. فراجع إلى البحار[٢]. وتقدّم في «ربع»: أربعة أُوتوا سمع الخلائق: النبيّ، وحور العين، والجنّة، والنار ـ الخ.

وفي **التهذيب**[٣] مسنداً عن يزيد بن عبدالملك، عن أبيه، عن جدّه قال: دخلت على فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسلام، ثمّ قالت: ماغدا بك؟ قلت: طلب البركة (في زيارتك ـ خ ل). قالت: أخبرني أبي وهو ذا، هو أنّه من سلّم عليه وعليّ ثلاثة أيّام، أوجب الله له الجنّة. قلت لها: في حياته وحياتك؟ قالت: نعم، وبعد موتنا. مناقب ابن شهرآشوب مثله؛ كما في البحار[٤].

في استحباب التسليم على الناس: قال تعالى: ﴿فإذا دخلتم بيوتاً فسلّموا على أنفسكم تحيّة من عندالله مباركة طيّبة﴾.

أمالي الطوسي: المفيد عن النبي صلى الله عليه وآله في رواية شريفة. ومن لقي عشرة من المسلمين فسلّم عليهم، كتب الله له عتق رقبة ـ الخبر[٥].

وفي الروايات أنّ من التواضع أن يسلّم على من لقي[٦].

علل الشرائع: في النبويّ العلوي عليه السلام: وإذا دخل أحدكم بيته فليسلّم، فإنّه ينزله البركة، وتؤنسه الملائكة ـ الخبر[٧].

قال للحسين عليه السلام رجل إبتداءاً: كيف أنت عافاك الله؟ فقال له: السلام قبل

---

(١) ط كمباني ج ٩/٥٠٢.

(٢) ط كمباني ج ٢٢/٢٣ و ٢١٢ ـ ٢١٤، وجديد ج ١٠٠/١٨٢، وج ١٠١/٣٦٥.

(٣) التهذيب ج ٦ كتاب المزار ص ٩. (٤) جديد ج ٤٣/١٨٥، وط كمباني ج ١٠/٥٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٦، وج ١٧/٣٦، وجديد ج ٦٩/٣٨٢، وج ٧٧/١٢١.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٠. ونحوه ج ١٧/٢١٦ و ١٦٤، وجديد ج ٧٨/٣٧٢ و١٧٦، وج ٧٥/١٢٠.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٥، وج ١٦/١٠٥، وجديد ج ٧٦/٧ و ٣٥٧.

الكلام، عافاك الله. ثمّ قال: لاتأذنوا لأحد حتّى يسلّم[١].

ومن كلمات الحسين عليه السلام: للسلام سبعون حسنة، تسع وستّون للمبتدئ وواحد للرادّ. وقال: البخيل من بخل بالسلام[٢].

الباقري عليه السلام: إنّ الله يحبّ إفشاء السلام[٣].

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا دخل أحدكم منزله، فليسلّم على أهله يقول: السلام عليكم. فإن لم يكن له أهل، فليقل: السلام علينا من ربّنا، وليقرأ قل هو الله أحد حين يدخل منزله، فإنّه ينفي الفقر ـ الخ[٤]. وتقدّم في «ستت»: أنّ من حقّ المسلم على المسلم أن يسلّم عليه إذا لقيه.

باب إفشاء السلام والإبتداء به وفضله وآدابه وأنواعه وأحكامه والقول عند الإفتراق[٥].

قال الصّادق عليه السلام: إذا سلّم الرجل من الجماعة أجزأ عنهم. وإذا ردّ واحد من القوم أجزأ عنهم. وقال: السلام تطوّع. والردّ فريضة. وقال: من بدأ بكلام قبل سلام فلا تجيبوه. وقال: إنّ تمام التحيّة للمقيم المصافحة، وتمام التسليم على المسافر المعانقة[٦].

الكافي: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث ورود ثلاثة نفر من اليهود وكلّهم يقول: السامّ عليك، ويقول رسول الله: وعليك. ثمّ قال صلى الله عليه وآله: فإذا سلّم عليكم مسلّم، فقولوا: السلام عليكم. وإذا سلّم عليكم كافر، فقولوا: عليك[٧].

تقدّم في «ستت»: الّذين لاينبغي أن يسلّم عليهم: اليهود، والنصارى، وأصحاب النرد والشطرنج، وأصحاب الخمر والبربط والطنبور، والمتفكّهون بسبّ

(١ و٢) ط كمباني ج ١٧/١٤٨، و جديد ج ٧٨/١١٧، وص ١٢٠.
(٣) ط كمباني ج ١٧/١٦٥. وقريب منه ج ١٦/٩٩، و جديد ج ٧٨/١٨١، و ج ٧٦/٣٤٠.
(٤) ط كمباني ج ٤/١١٦، و جديد ج ١٠/١٠٥.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٤، و جديد ج ٧٦/١.
(٦) ط كمباني ج ١٧/١٨٤، و جديد ج ٧٨/٢٤٢.
(٧) ط كمباني ج ٦/١٥٧، و جديد ج ١٦/٢٥٨.

الأُمّهات والشعراء.

الخصال: العلوي عليه السلام: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يسلّم على أربعة: على السكران في سكره، وعلى من يعمل التماثيل، وعلى من يلعب بالنرد، وعلى من يلعب بالأربعة عشر. وأنا أزيدكم الخامسة: أنهاكم أن تسلّموا على أصحاب الشطرنج(١).

الخصال: عن السكوني، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: ستّة لا يسلّم عليهم: اليهودي، والمجوسي، والنصراني، والرجل على غائطه، وعلى موائد الخمر، وعلى الشاعر الّذي يقذف المحصنات، وعلى المتفكّهين بسبّ الأُمّهات(٢). وتقدّم في «ستت»: مواضع الرواية.

النبوي صلى الله عليه وآله: من سلّم على شارب الخمر، أو عانقه، أو صافحه، أحبط الله عليه عمل أربعين سنة. وقال: سلّموا على اليهود والنصارى، ولاتسلّموا على شارب الخمر؛ وإن سلّم عليكم، فلا تردّوا جوابه(٣).

الباقري عليه السلام: ثلاثة لا يسلّمون: الماشي إلى الجمعة، والماشي خلف جنازة، وفي بيت الحمام(٤).

مشكاة الأنوار: عن الباقر عليه السلام قال: لاتسلّموا على اليهود والنصارى، ولاعلى المجوس، ولاعلى عبدة الأوثان، ولا على موائد شرّاب الخمر، ولا على صاحب الشطرنج والنرد، ولا على المخنس (المخنث في موضع آخر وهو الأظهر) ولا على الشاعر الّذي يقذف المحصنات، ولا على المصلّي، وذلك أنّ المصلّي لايستطيع أن يرد السلام لأنّ التسليم من المسلّم تطوّع والردّ عليه فريضة، ولا على آكل الربا، ولا على رجال جالس على غائط، ولا على الّذي في

---

(١) ط كمباني ج ١٦/١٠٥ و ١٤٦، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٦، و جديد ج ٧٦/٣٥٦ و٨، وج ٧٩/٢٣١.

(٢) ط كمباني ج ١٦/١٣٢ و ١٥٣، و جديد ج ٧٩/١٣٠ و ٢٩٢.

(٣) ط كمباني ج ١٦/١٣٦، و جديد ج ٧٩/١٥١.

(٤) ط كمباني ج ١٧/١٦٤، و جديد ج ٧٨/١٧٣.

الحمّام، ولا على الفاسق المعلن بفسقه(١).

أقول: مقتضى جمع الروايات جواز التسليم على المصلّي مع كراهة، ووجوب الردّ عليه، والأحوط مراعاة المماثلة، وقد ذكرت التفصيل في كتاب الصلاة في باب القواطع، وقد ذكر هذه الروايات في البحار(٢).

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه، عن النبي صلوات الله عليهم: إذا قام الرجل من مجلسه فليودع إخوانه بالسلام. فإن أفاضوا في خير، كان شريكهم، وإن أفاضوا في باطل كان عليهم دونه(٣).

عدم ردّ أميرالمؤمنين عليه السلام سلام المغيرة بن شعبة(٤).

باب فيه سلام الإذن(٥).

قال تعالىٰ: ﴿لاتدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتّى تستأنسوا وتسلّموا على أهلها﴾ ـ الآية. قال الصّادق عليه السلام الاستيناس وقع النعل والتسليم.

سلام هارون الرشيد على مولانا الرّضا عليه السلام وهو في الصلاة، فلم يجبه حتّى فرغ من صلاته(٦).

تفسير قوله تعالى: ﴿لهم دار السّلام﴾. قال القمّي: يعني الجنّة، وسمّيت دار السلام للسلامة فيها من الأحزان والآلام(٧).

معاني الأخبار: عن ابن عبّاس أنّه قال: دار السلام الجنّة، وأهلها لهم السلامة

---

(١) ط كمباني ج١٨ كتاب الصلاة ص٣١٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٦، وجديد ج ٩/٧٦، وج ٣٠٩/٨٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٦، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠٤، و جديد ج ٢٧٣/٨٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٦، و جديد ج ٩/٧٦.

(٤) جديد ج ٣٢٩/٤١، و ط كمباني ج ٥٨٩/٩.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٧، و جديد ج ١٣/٧٦.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٦٦، و جديد ج ٣٥٠/٩٤.

(٧) ط كمباني ج ٣٤٣/٣، و جديد ج ١٨١/٨.

من جميع الآفات والعاهات والأمراض والأسقام، ولهم السلامة من الهرم والموت وتغيّر الأحوال عليهم ـ إلى أن قال: ـ ﴿والملائكة يدخلون عليهم من كلّ باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾[١].

أقول: ويمكن أن يقال: دار السلام يعني دار يسلّم عليهم الملائكة الّذين يدخلون عليهم من كلّ باب يقولون: سلام عليكم ـ الخ.

باب التسليم وآدابه وأحكامه. يعني في آخر الصلاة[٢].

أبواب قصص سليمان بن داود[٣].

باب فضله ومكارم أخلاقه وجمل أحواله[٤]. قال تعالىٰ: ﴿ولقد آتينا داود وسليمان علماً وقالا الحمدلله الّذي فضّلنا على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داود وقال ياأيّها النّاس علّمنا منطق الطير وأُوتينا من كلّ شيء إنّ هذا لهو الفضل المبين﴾[٥].

المحاسن: عن الكاظم عليه السلام في حديث: واستخلف داود سليمان وهو ابن ثلاثة عشر سنة، ومكث في ملكه أربعين سنة. وملك ذو القرنين وهو ابن اثني عشر سنة، ومكث في ملكه ثلاثين سنة[٦].

قصّة عصا سليمان وعصا أسباط بني إسرائيل حيث اختبرهم وقال: أيّ عصا أثمرت فصاحبها وليّ الأمر بعدي. فقالوا: رضينا فجعلوا العصا في بيت واغلق الباب. فبعد الصباح أخرجوا عصيّهم وقد أورقت عصا سليمان وأثمرت. فسلّموا له[٧]. وتمام الخبر في البحار[٨].

قصص الأنبياء: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان لسليمان حصن

---

(١) جديد ج ١٩٤/٨، وط كمباني ج ٣٤٦/٣.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٠٥، وجديد ج ٢٩٥/٨٥.

(٣و٤ و٥) ط كمباني ج ٣٤٧/٥، وجديد ج ٦٥/١٤.

(٦) جديد ج ٧٣/١٤، وج ٥٦/١١، وط كمباني ج ١٥/٥ و ٣٤٩.

(٧) جديد ج ٦٨/١٤ و ٨١.

(٨) جديد ج ٤٤٥/١٣ ـ ٤٤٩، وط كمباني ج ٣٢٩/٥ و٣٤٨ و ٣٥١.

بناه الشياطين له، فيه ألف بيت، في كلّ بيت طروقة منهنّ سبعمائة أمة قبطيّة وثلاثة حرّة مهيرة فأعطاه الله تعالىٰ قوّة أربعين رجلاً في مباضعة النساء وكان يطوف بهنّ جميعاً ويسعفهنّ ـ الخبر[١]. وقريب من ذلك في البحار[٢].

قصص الأنبياء: عن أبي حمزة، عن الأصبغ، قال: خرج سليمان بن داود من بيت المقدس مع ثلاثمائة ألف كرسيّ عن يمينه عليها الإنس، وثلاثمائة ألف كرسيّ عن يساره عليها الجنّ، وأمر الطير فأظلّتهم، وأمر الريح فحملتهم حتّى وردت بهم المدائن. ثمّ رجع وبات في اصطخر. ثمّ غدا فانتهى إلى جزيرة بركاوان. ثمّ أمر الريح فخفضتهم حتّى كادت أقدامهم يصيبها الماء. فقال بعضهم لبعض: هل رأيتم ملكاً أعظم من هذا؟! فنادى ملك من السماء: لثواب تسبيحة واحدة أعظم ممّا رأيتم[٣]. وتقدّم في «سبح»: ما يتعلّق بالجملة الأخيرة.

تفسير عليّ بن إبراهيم: وقال الصّادق عليه السلام: أُعطي سليمان بن داود مع علمه معرفة المنطق بكلّ لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم والسباع. فكان إذا شاهد الحروب تكلّم بالفارسيّة، وإذا قعد لعمّاله وجنوده وأهل مملكته تكلّم بالروميّة فإذا خلا مع نسائه تكلّم بالسريانيّة والنبطيّة، وإذا قام في محرابه لمناجاة ربّه تكلّم بالعربيّة، وإذا جلس للوفود والخصماء تكلّم بالعبرانيّة[٤].

تفسير عليّ بن إبراهيم: كان سليمان إذا قعد على كرسيّه، جاءت جميع الطير الّتي سخّرها الله لسليمان، فتظلّ الكرسيّ والبساط بجميع من عليه من الشمس، فغاب عنه الهدهد ـ الخبر[٥].

سبب غيبة الهدهد وجملة من قضاياه[٦].

---

(١) جديد ج ٧٢/١٤.
(٢) جديد ج ٧٠/١٤ و ٧٤، و ج ١٠٠/٧٦، وط كمباني ج ١٣/١٦، و ج ٣٤٩/٥.
(٣) جديد ج ٧٢/١٤، و ط كمباني ج ٣٤٩/٥.
(٤ و ٥) جديد ج ١١٢/١٤، وص ١١٠، وط كمباني ج ٣٥٩/٥.
(٦) ط كمباني ج ٧٢١/١٤، و جديد ج ٢٨٦/٦٤.

قول أميرالمؤمنين عليه السلام لعمّار بن ياسر: والله إنّ سليمان بن داود سأل الله تعالىٰ بنا أهل البيت حتّى علّم منطق الطير[١].

قصّة بدء خاتمه وأنّه كان في سمكة رزقها الله تعالىٰ إيّاه، فشقّ بطنها وأخذ الخاتم فلبسه، فخرّ عليه الطير والريح، وغشيه الملك[٢]. وتقدّم في «ختم».

في دعاء رجب المرويّ في الإقبال: ومليّن الحديد لخيفته داود، ومسخّر الجبال معه يسبّحن بالغدوّ والآصال، ومسخّر الطير والهوامّ والرياح والجنّ والإنس لعبدك سليمان ـ الخ.

مسائل داود وسليمان حين كان يختبره لتوريثه العلم والنبوّة[٣].

ورواية الثعلبي في نزول الكتاب من السماء مختوماً وفيه ثلاث عشرة مسألة، المذكورة في السفينة.

العدّة: روي أنّ سليمان بن داود كان معسكره مائة فرسخ في مائة فرسخ، وقد نسجت الجنّ له بساطاً من ذهب وأبريسم فرسخان في فرسخ. فكان يوضع منبره في وسطه وهو من ذهب ، فيقعد عليه وحوله ستّمائة ألف كرسيّ من ذهب وفضّة، فيقعد الأنبياء على كراسيّ الذهب، والعلماء على كراسيّ الفضّة، وحولهم الناس، وحول الناس الجنّ والشياطين، وتظلّله الطير بأجنحتها، وكان يأمر الريح العاصف يسيره، والرخاء يحمله. فيحكى أنّه مرّ بحرّاث فقال: لقد أُوتي ابن داود ملكاً عظيماً! فألقاه الريح في أُذنه، فنزل، ومشى الحرّاث وقال: إنّما مشيت إليك لئلّا تتمنّى مالا تقدر عليه. ثمّ قال: لتسبيحة واحدة يقبلها الله تعالىٰ خير ممّا أُوتي آل داود. وفي حديث آخر: لأنّ ثواب التسبيحة يبقى وملك سليمان يفنى[٤]. وقريب منه في البحار[٥].

---

(١) جديد ج ٥٦/٤٢، و ط كمباني ج ٦١١/٩.
(٢) جديد ج ٤٤٧/١٣، و ط كمباني ج ٣٣٠/٥.
(٣) جديد ج ٤٤٧/١٣، و ج ٣٣١/٦١، وط كمباني ج ٤٨٤/١٤.
(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٩، وجديد ج ١٨٤/٩٣.
(٥) ط كمباني ج ٣٥١/٥، و جديد ج ٨١/١٤ و٨٣.

قصص الأنبياء: عن الثمالي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان ملك سليمان مابين الشامات إلى بلاد اصطخر[١].

دعوات الراوندي: قال الصّادق عليه السلام: كان سليمان يطعم أضيافه اللحم بالحوارى، وعياله الخشكار، ويأكل هو الشعير غير منخول.

بيان: الخبز الحوارى: الّذي نخل مرّة بعد مرّة. والخشكار: لم أجده في أكثر كتب اللّغة، فكأنّه معرب مولّد. وفي كتب الطبّ وبعض كتب اللغة: إنّه الخبز المأخوذ من الدقيق غير المنخول[٢].

تقدّم في «حجج»: حجّه وأنّه أوّل من كسى البيت الشريف. وفي «سكر»: أنّه أوّل من اتّخذ السكّر.

ضيافة هدهد لسليمان[٣].

السرائر: عن الصّادق عليه السلام قال: آخر نبيّ يدخل الجنّة سليمان بن داود، وذلك لما أُعطي في الدنيا[٤].

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿ولسليمٰن الريح غدوّها شهر ورواحها شهر﴾. قال: كانت الريح تحمل كرسيّ سليمان فتسير به في الغداة مسيرة شهر، وبالعشيّ مسيرة شهر. ﴿وأسلنا له عين القطر﴾ أي الصفر. ﴿محاريب وتماثيل﴾ قال: الشجر. ﴿وجفان كالجواب﴾ أي جفنة كالحفرة. ﴿وقدور راسيات﴾ أي ثابتات ـ الخبر[٥]. وتقدّم في «سقى»: إستسقاء سليمان.

الكافي: عن الرّضا عليه السلام قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: القنزعة الّتي على رأس القنبرة من مسحة سليمان بن داود ـ الخ[٦].

إرشاد القلوب: كان سليمان مع ماهو فيه من الملك، يلبس الشعر، وإذا جنّه

(١ و٢) جديد ج ١٤/٧٠، وط كمباني ج ٥/٣٤٩.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٢٢، و جديد ج ٦٤/٢٨٨.

(٤) جديد ج ١٤/٧٤. ونحوه ص ٧٥، وط كمباني ج ٥/٣٤٩.

(٥ و٦) جديد ج ١٤/٧٥، وص ٨٢.

الليل شدّ يديه إلى عنقه، فلايزال قائماً حتّى يصبح باكياً. وكان قوته من سفائف الخوص يعملها بيده؛ وإنّما سأل الملك ليقهر ملوك الكفر(١).

عمل الجنّ والإنس لسليمان وكان ممّا عملوه بيت المقدس(٢). وتقدّم في «بسط»: وصف بساطه، وفي «جنن»: تسخير الجنّ والشياطين له، وفي «بلس» ما يتعلّق به، وكذا في «اصف» و «حرف».

باب معنى قول سليمان: ﴿هب لي ملكاً لاينبغي لأحد من بعدي﴾(٣).

باب قصّة مروره بوادي النمل وتكلّمه معها وسائر ماوصل إليه من أصوات الحيوانات(٤). وقال تعالى: ﴿وحشر لسليمٰن جنوده من الجنّ والإنس والطير فهم يوزعون حتّى إذا أتوا على واد النّمل قالت نملة ياأيّها النمل ادخلوا مساكنكم﴾ ـ الآيات.

روى البرسي في **مشارق الأنوار**: إنّ سليمان كان سماطه كلّ يوم سبعة أكرار. فخرجت دابّة من دوابّ البحر يوماً وقالت: ياسليمان أضفني اليوم. فأمر أن يجمع لها مقدار سماطه شهراً. فلمّا اجتمع ذلك على ساحل البحر وصار كالجبل العظيم، أخرجت الحوت رأسها وابتلعته وقالت: ياسليمان، أين تمام قوتي اليوم؟ هذا بعض قوتي؟! فعجب سليمان فقال لها: هل في البحر دابّة مثلك؟ فقال: ألف أُمّة. فقال سليمان: سبحان الله الملك العظيم(٥). وتقدّم في «بلبل» ويأتي في «عصفر» ما يتعلّق بذلك.

في الدعاء المعروف بالعلويّ المصري المنسوب إلى مولانا صاحب الزمان عليه السلام: وأسألك باسمك الّذي سألك به عبدك ونبيّك سليمان بن داود إذ قال: ﴿ربّ اغفر لي وهب لي ملكاً لاينبغي لأحد من بعدي إنّك أنت الوهّاب﴾ فاستجبت له دعاءه وأطعت له الخلق، وحملته على الريح، وعلّمته منطق الطير، وسخّرت الشياطين ـ الخ.

(١ و٢ و٣) جديد ج ١٤/٨٣، وص ٧٦، وص ٨٥.

(٤ و٥) جديد ج ١٤/٩٠، وص ٩٥، وط كمباني ج ٥/٣٥٤.

باب تفسير قوله تعالى: ﴿فطفق مسحاً بالسوق والأعناق﴾ وقوله: ﴿وألقينا على كرسيّه جسداً ثمّ أناب﴾(١).

باب قصّته مع بلقيس(٢). وتقدّم في «بلقس» مايتعلّق بذلك.

باب ما أُوحي إليه وصدر عنه من الحكم، وفيه قصّة نفش الغنم(٣).

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال سليمان بن داود: أُوتينا ماأُوتي الناس ومالم يؤتوها، وعلّمنا ماعلّم الناس ومالم يعلّموا، فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في المغيب والمشهد، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة الحقّ في الرضا والغضب والتضرّع إلى الله عزّوجلّ على كلّ حال(٤).

باب وفاة سليمان وماكان بعده(٥). تقدّم في «سرر» مايتعلّق بذلك(٦).

إكمال الدين: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عاش سليمان بن داود سبعمائة سنة واثني عشر سنة(٧). ويأتي في «عيش»: تمام الرواية، وفي «نطق» مايتعلّق به.

في أنّ بينه وبين محمّد صلى الله عليه وآله ألف عام(٨).

أقول: يأتي في «سنة»: أنّ ولادة سليمان كان في سنة ٤٣٩١ من الهبوط، وولادة رسول الله صلى الله عليه وآله كانت في سنة ٦١٦٣ منه، وكان بينهما ١٧٧٢ سنة. وهذا بحسب تاريخ ناسخ التواريخ.

باب فضائل سلمان وأبي ذرّ ومقداد وعمّار ـ الخ(٩).

سلمان الفارسيّ المحمّديّ: هو من عظام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله. حاله في

---

(١) جديد ج ١٤/٩٨، وط كمباني ج ٥/ ٣٥٥.
(٢) جديد ج ١٤/١٠٩، و ط كمباني ج ٣٥٨/٥.
(٣ و ٤ و٥) جديد ج ١٤/١٣٠، وص ١٣٥، وط كمباني ج ٣٦٤/٥.
(٦) وط كمباني ج ١٤/٥٨٦ و ٦٣٤، و جديد ج ٧٨/٦٣ و ٢٧٩.
(٧) جديد ج ١٤/١٤٠، وط كمباني ج ٣٦٧/٥.
(٨) جديد ج ١٤/١٢٨، و ج ٢٨٦/٦٤، وط كمباني ج ٣٦٤/٥، و ج ٧٢١/١٤.
(٩) ط كمباني ج ٧٤٧/٦ ـ ٧٥٦، و جديد ج ٣١٥/٢٢ ـ ٣٥٤.

علوّ الشأن، وجلالة القدر، وعظم المنزلة، وسموّ الرتبة، ورفعة المرتبة، ووفور العلم والتقوى والزهد والنهى أشهر من أن يحتاج إلى تحرير أو ينضبط بتقرير. كيف وقد اتّفق أهل الإسلام قاطبة على علوّ شأنه وجلالة قدره.

وهو أحد الأركان الأربعة الّذين لم يرتدّوا بعد النبيّ؛ كما تقدّم في «ردد».

وعدّه الصّادق والرّضا عليهما السلام من المؤمنين الّذين تجب ولايتهم والبراءة من أعدائهم وأنّهم لم يغيّروا ولم يبدّلوا بعد نبيّهم؛ كما تقدّم في «امن».

وهو من الحواريّين؛ كما تقدّم في «حور».

وفي «سبع»: أنّه من السبعة الّذين وفوا لرسول الله في مودّة ذوي القربى، ومن الّذين خلقت الأرض لهم، وبهم ينصرون ويمطرون، وشهدوا الصلاة على فاطمة الزهراء عليها السلام.

وفي «حبب»: أنّه من الأربعة الّذين أمر الله النبيّ صلى الله عليه وآله بحبّهم.

وفي «ذرر»: مايدلّ على مدحه وجلالته.

وفي «حدث»: أنّه كان محدّثا يبعث الله إليه ملكاً ينقر في أُذنيه يقول كيت وكيت.

وذكر الكشّي أزيد من ثلاثين رواية في مدحه وجلالته، وأنّه من المتوسّمين وعلم إسم الأعظم، وما نشأ في الإسلام أفقه منه، وبلغ أعلى درجات الإيمان وعلم البلايا والمنايا والأنساب.

له كتاب حديث الجاثليق الروميّ الّذي بعثه ملك الروم بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله أشرنا إليه في «جثلق».

أمّا بدء إسلامه، فإنّه كان عبداً لبعض اليهود، وقد كان خرج من بلاده من فارس يطلب الدين الحنيف الّذي كان أهل الكتب يخبرونه به. فوقع إلى راهب من رهبان النصارى بالشام، فسأله عن ذلك وصحبه، فقال: أُطلبه بمكّة فثمّ مخرجه، واطلبه بيثرب فثمّ مهاجره. فقصد يثرب، فأخذه بعض الأعراب فسبوه واشتراه رجل من اليهود، فكان يعمل في نخله، وكان في ذلك اليوم على النخلة يصرمها،

فدخل على صاحبه رجل من اليهود فقال: يافلان، أشعرت أنّ هؤلاء المسلمة قد قدم عليهم نبيّهم؟ فقال سلمان: جعلت فداك، ماالّذي تقول؟ فقال له صاحبه: مالك وللسؤال عن هذا؟! أقبل على عملك.

قال: فنزل وأخذ طبقاً فصيّر عليه من ذلك الرطب وحمله إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال له رسول الله: ماهذا؟ قال: هذه صدقة تمورنا بلغنا أنّكم قوم غرباء قدمتم هذه البلاد فأحببت أن تأكلوا من صدقاتنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: سمّوا وكلوا فقال سلمان في نفسه وعقد بأصبعه: هذه واحدة، يقولها بالفارسيّة. ثمّ أتاه بطبق آخر. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ماهذا؟ فقال له سلمان: رأيتك لاتأكل الصدقة وهذه هديّة أهديتها إليك. فقال: سمّوا وكلوا. وأكل. فعقد سلمان بيده إثنتين وقال: هذه آيتان، يقولها بالفارسيّة. ثمّ دار خلفه فألقى رسول الله صلى الله عليه وآله عن كتفه الإزار، فنظر سلمان إلى خاتم النبوّة والشامة، فأقبل يقبّلها. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: من أنت؟ قال: أنا رجل من أهل فارس، قد خرجت من بلادي منذ كذا وكذا ـ وحدّثه بحديثه. وله حديث فيه طول. فأسلم وبشّره رسول الله فقال له: أبشر، واصبر، فإنّ الله سيجعل لك فرجاً من هذا اليهودي[1].

الحديث الطويل في باب كيفيّة إسلام سلمان ومكارم أخلاقه وبعض مواعظه وسائر أحواله[2].

رجال الكشّي: النبويّ الصّادقي عليه السلام: ياسلمان، لو عرض علمك على مقداد، لكفر. يامقداد، لو عرض علمك على سلمان، لكفر[3]. ورواه في الإختصاص بسند آخر عنه مثله إلّا أنّه في الأخير: يامقداد، لو عرض صبرك على سلمان ـ الخ[4].

في رواية مسائل الشامي عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: أخبرني عن سلمان الفارسي قال: بخّ بخّ، سلمان منّا أهل البيت، ومن لكم بمثل لقمان الحكيم، علم

---

(١) جديد ج ١٩/١٠٥، و ط كمباني ج ٦/٤٢٦.

(٢) ط كمباني ج ٦/٧٥٧ ـ ٧٦٧، و جديد ج ٢٢/٣٥٥ ـ ٣٩١.

(٣) ط كمباني ج ١/١٣٦، و ج ٦/٧٧٩، وجديد ج ٢/٢١٣، وج ٢٢/٤٤٠.

(٤) ط كمباني ج ٦/٧٥٦، وجديد ج ٢٢/٣٥٣.

علم الأوّل وعلم الآخر ـ الخبر[١].

وفي رواية أُخرىٰ عن الصّادق عليه السلام: سلمان خير من لقمان[٢].

إحتجاجاته على ابن صوريا اليهودي[٣].

خطبة سلمان بعد دفن النبي بثلاثة أيّام[٤].

دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله إيّاه مع أبي ذرّ والمقداد وتعريفه لهم شرائع الإسلام وشروطه[٥].

روايته خطبة النبي صلى الله عليه وآله في علائم الظهور وأشراط الساعة[٦].

خطبته في الملاحم[٧].

روايته المفصّلة في بيان فضائل الأئمّة الإثني عشر وأسمائهم[٨].

روايته مع أبي ذرّ عن أمير المؤمنين عليه السلام وسؤالاتهما عن معرفته بالنورانيّة كنه معرفته[٩].

سير أمير المؤمنين عليه السلام مع سلمان والحسن والحسين صلوات الله عليهما ومحمّد بن الحنفيّة ومحمّد بن أبي بكر وعمّار بن ياسر والمقداد إلى جبل قاف وسدّ يأجوج وغيره[١٠].

سيره عليه السلام إيّاه إلى ناقة صالح وإراءته إيّاه سائر الغرائب[١١].

---

(١) ط كمباني ج ٤/١٢٠، وج ٦/٧٤٨ و٧٥٠، وجديد ج ١٠/١٢٣. وقريب منه ج ٢٢/٣١٩. ومثله فيه ص ٣٢٩.

(٢) ص ٣٣١.

(٣) جديد ج ٩/٢٨٧ ـ ٢٨٩، وط كمباني ج ٤/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ٨/٨٨، و جديد ج ٢٩/٧٩.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٢، و جديد ج ٢٢/٣١٥، و ج ٦٨/٣٩٣.

(٦) ط كمباني ج ٣/١٧٨، وج ١٣/١٧٠، و جديد ج ٦/٣٠٥، و ج ٥٢/٢٦٢.

(٧) جديد ج ٢٢/٣٨٧، و ط كمباني ج ٦/٧٦٥.

(٨) ط كمباني ج ١٣/٢٣٦، و جديد ج ٥٣/١٤٢.

(٩) ط كمباني ج ٧/٢٧٤، و جديد ج ٢٦/١.

(١٠) ط كمباني ج ٧/٣٦٥، و جديد ج ٢٧/٣٣.

(١١) ط كمباني ج ٩ / ٦٠٩، وج ١٤ / ٨٣، و جديد ج ٤٢ / ٥٠، و ج ٥٧ / ٣٣٩، ولئالي ←

سيره مع أميرالمؤمنين عليه السلام إلى طائفة من الجنّ لأن يدعوهم إلى الإسلام[١].

إرسال أميرالمؤمنين عليه السلام إيّاه إلى الثاني وإخباره بما خان وأخفاه عن النّاس وقول الثاني له: إنّ عليّاً لساحر عليم. ثمّ نقل الثاني له عجائب أُخرىٰ رآها منه. وما نقل أبوه عن أبيه[٢].

في أنّـه يرجع إلى الدنيا[٣].

تقدّم في «خبز»: ضيافته لأبي ذرّ وماجرى بينهما.

قول سلمان للرسول صلى الله عليه وآله: أنا أصوم الدهر وأُحيي الليل كلّه وأختم القرآن كلّ يوم، وغضب بعض أصحابه، وقول النبي: مه يافلان، أنـّى لك بمثل لقمان الحكيم، فإنّه ينبـّئك. فقال سلمان في بيان وجه ذلك أنـّي أصوم الثلاثة في الشهر وقال الله تعالىٰ: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ وأنا أبيت على طهر، ومن بات على طهر، فكأنـّما أحيى اللّيل كلّه، وأقرأ سورة التوحيد ثلاث مرّات، ومـن قـرأهـا ثلاث، فقد ختم القرآن. إنتهى ملخّصاً[٤].

تقدّم في «جنن»: مجيء ثلاثة حوريّة من الجنّة إلى فاطمة الزهراء عليها السلام مع تحفة الجنّة وفيهنّ سلمى لسلمان.

الروايات في أنـّه كان محدّثاً وأنـّه من المتوسّمين[٥].

تأسّفه عند موته ممّا في بيته من مال الدنيا خـوفاً مـن تـجاوزه عـمّا قـال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليكن بلغة أحدكم من الدنيا كزاد الراكب، وقد كان في بيته دست

← الأخبار باب ٩ ص ٤٧٤.

(١) جديد ج ١٨٣/٣٩، وط كمباني ج ٣٨٦/٩.

(٢) ط كمباني ج ٢٢٢/٨. وقريب منه ج ٥٧٠/٩ و ٥٧٣ و ٦٠٧، و جديد ج ٢٥٦/٤١ و ٢٦٨، وج ٤٢/٤٢، وج ٢٤٦/٣٠.

(٣) ط كمباني ج ١٩٠/١٣، و جديد ج ٣٤٦/٥٢.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٨٤، وج ٤٠/١٦، وج ١٢٥/٢٠، وج ٤٠٣/٩، وجديد ج ٢٥٧/٣٩، وج ٣١٧/٢٢، وج ٩٣/٩٧، وج ٣٤٥/٩٢، وج ١٨١/٧٦.

(٥) جديد ج ٣٤٩/٢٢ و ٣٥٠ و ٣٣١، و ط كمباني ج ٧٥٥/٦ و ٧٥١.

وسيف وجفنة[١]. ونحوه في البحار[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: ياسلمان، إنّ الله صدّق قيلك، ووفّق رأيك، فإنّ جبرئيل عن الله يقول: يامحمّد، إنّ سلمان والمقداد أخوان متصافيان في ودادك وداد عليّ أخيك ووصيّك وصفيّك، وهما في أصحابك كجبرئيل وميكائيل في الملائكة، عدوّان لمن أبغض أحدهما، وليّان لمن والاهما ووالى محمّداً وعليّاً، عدوّان لمن عادى محمّداً وعليّاً وأولياءهما. ولو أحبّ أهل الأرض سلمان والمقداد كما تحبّهما ملائكة السماوات والحجب والكرسيّ والعرش، لمحض ودادهما لمحمّد وعليّ وموالاتهما لأوليائهما ومعاداتهما لأعدائهما، لما عذّب الله تعالىٰ أحداً منهم بعذاب ألبتّة[٣].

جملة من قضاياه[٤].

كتابه عهداً لحيّ سلمان والكتاب في أيديهم[٥].

روى المفيد عن منصور بن بزرج قال: قلت لأبي عبدالله الصّادق عليه السلام: ماأكثر ماأسمع منك سيّدي ذكر سلمان الفارسي! فقال: لاتقل سلمان الفارسي، ولكن قل: سلمان المحمّدي. أتدري ماكثرة ذكري له؟ قلت: لا. قال: لثلاث خلال: إحداها إيثاره هوى أميرالمؤمنين عليه السلام على هوى نفسه، والثانية حبّه الفقراء واختيارهم إيّاهم على أهل الثروة والعدد، والثالثة حبّه للعلم والعلماء. إنّ سلمان كان عبداً صالحاً حنيفاً مسلماً وماكان من المشركين[٦].

الإحتجاج: بالإسناد إلى أبي محمّد العسكري عليه السلام قال: قدم جماعة فاستأذنوا على الرّضا عليه السلام وقالوا: نحن من شيعة عليّ. فمنعهم أيّاماً ثمّ لمّا دخلوا قال لهم:

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٣، وج ٦/٧٦٤ـ ٧٦٦.

(٢) جديد ج ٢٢/٣٨١، وج ٧٢/٥٤.

(٣) جديد ج ٩/٢٨٩، وج ٣٩/١٠٦، وج ٢٢/٣٢٨، وط كمباني ج ٤/٧٨، وج ٩/٣٦٩.

(٤) جديد ج ١٨/٢٨ و ٣٠، وط كمباني ج ٦/٣٠٤.

(٥) جديد ج ١٨/١٣٤، وج ٢٢/٣٦٨، وط كمباني ج ٦/٣٣٠ و ٧٦٠.

(٦) جديد ج ٢٢/٣٢٧، وط كمباني ج ٦/٧٥٠.

ويحكم إنّما شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام الحسن والحسين وسلمان وأبوذرّ والمقداد وعمّار ومحمّد بن أبي بكر، الّذين لم يخالفوا شيئاً من أوامره - الخ[1].

وتمامه في البحار[2] مع زيادة قوله: ولم يركبوا شيئاً من فنون زواجره - الخ[3].

رؤيا أميرالمؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وإخباره له بموت سلمان وأمره إيّاه بالخروج إلى المدائن لتجهيزه. فخرج من المدينة إلى المدائن لذلك[4].

وفي رواية أُخرى: تبسّم سلمان إلى أميرالمؤمنين بعد موته وصلّى أميرالمؤمنين عليه السلام عليه مع أخيه جعفر والخضر ومع كلّ واحد منهما سبعون صفّاً من الملائكة في كلّ صفّ ألف ألف ملك[5]. وقريب منه[6].

الكافي: الصّادق عليه السلام: آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين سلمان وأبي ذرّ واشترط على أبي ذرّ أن لا يعصي سلمان[7].

الإختصاص، رجال الكشّي: في الصّادقي عليه السلام: إنّ سلمان علم الإسم الأعظم[8].

الإختصاص: في الصحيح عن ابن نباتة، قال: سألت أميرالمؤمنين عليه السلام عن سلمان الفارسي ماتقول فيه؟ فقال: ماأقول في رجل خلق من طينتنا، وروحه مقرونة بروحنا. خصّه الله تبارك وتعالىٰ من العلوم بأوّلها وآخرها، وظاهرها وباطنها، وسرّها وعلانيتها. ولقد حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمان بين يديه، فدخل أعرابيّ فنحاه عن مكانه وجلس فيه. فغضب رسول الله حتّى درّ العرق بين عينيه واحمرّتا عيناه. ثمّ قال: يا أعرابيّ، أتنحّي رجلاً يحبّه الله تبارك وتعالىٰ في

---

(١) جديد ج ٣٣٠/٢٢، وط كمباني ج ٧٥٠/٦.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٤، وجديد ج ١٥٨/٦٨.

(٤) جديد ج ١٤٢/٣٩، و ج ٣٦٨/٢٢، وط كمباني ج ٣٧٧/٩.

(٥ و٦) جديد ج ٣٧٣/٢٢، وص ٣٨٤ و٣٩٢، و ط كمباني ج ٧٦٢/٦ و ٧٦٧.

(٧ و٨) جديد ج ٣٤٥/٢٢، وص ٣٤٦، وط كمباني ج ٧٥٤/٦.

السماء، ويحبّه رسوله في الأرض؟! ياأعرابيّ، أتنحي رجلاً ماحضرني جبرئيل إلّا أمرني عن ربّي عزّوجلّ أن أقرئه السلام؟! ياأعرابيّ، إنّ سلمان منّي؛ من جفاه، فقد جفاني؛ ومن آذاه، فقد آذاني؛ ومن باعده، فقد باعدني؛ ومن قرّبه، فقد قرّبني. وإنّ الله تعالىٰ قد أمرني أن اطلعه على علم المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب. وإنّه ماكان مجوسيّاً، ولكنّه كان مظهراً للشرك، مبطناً للإيمان. إنتهى ملخّصاً[١].

الإختصاص: في الصحيح عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقرعليه السلام قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن سلمان الفارسي، فقال، سلمان بحر العلم، لايقدر على نزحه. سلمان مخصوص بالعلم الأوّل والآخر. أبغض الله من أبغض سلمان، وأحبّ من أحبّه ـ الخبر[٢].

قلب سياط اليهود أفعيّاً بدعاء سلمان[٣].

إخباره رجلاً بما عمله في بيته وأمره إيّاه بالتوبة[٤].

رجال الكشّي: عن جابر، عن أبي جعفرعليه السلام قال: دخل أبوذرّ على سلمان وهو يطبخ قدراً له. فبيناهما يتحادثان إذ انكبّت القدر على وجهها على الأرض. فلم يسقط من مرقها، ولا من ودكها شيء. فعجب من ذلك أبوذرّ عجباً شديداً. وأخذ سلمان القدر، فوضعها على حالها الأوّل على النار ثانية، وأقبل يتحدّثان. فبينما هما يتحدّثان إذ انكبّت القدر على وجهها، فلم يسقط منها شيء من مرقها ولا من ودكها. قال: فخرج أبوذرّ وهو مذعور من عند سلمان. فبينما هو متفكّر إذ لقي أميرالمؤمنين عليه السلام على الباب. فلمّا أن بصر به أميرالمؤمنين قال له: ياأباذرّ، ماالّذي أخرجك؟ وماالّذي ذعرك؟ فقال له أبوذرّ: ياأميرالمؤمنين، رأيت سلمان صنع كذا وكذا، فعجبت من ذلك. فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: ياأباذرّ إنّ سلمان لو حدّثك بما يعلم لقلت: رحم الله قاتل سلمان. ياأباذرّ. إنّ سلمان باب الله في

(١ ـ ٤) جديد ج ٣٤٧/٢٢، وص ٣٧١، وص ٣٧٣، و ط كمباني ج ٧٥٥/٦.

الأرض؛ من عرفه، كان مؤمناً. ومن أنكره، كـان كـافراً. وإنّ سـلمان مـنّا أهـل البيت[١].

الفضائل: خبر تكلّم سلمان مع ميّت قبل موته وماجرى بينهما[٢].

ضرب سلمان الجمل الّذي يقال له عسكر، وإشارته إلى غزوة الجمل[٣].

مجالس المفيد: حديث الشابّ الّذي مرّ بالحدّادين فذكر قوله تعالىٰ: ﴿ولهم مقامع من حديد﴾ فصعق. فقال الناس لسلمان: هذا قد صرع لو قرأت في أُذنـه. فلمّا دنى منه سلمان، أفاق. فاتّخذه سلمان أخاً ولم يزل معه، حتّى مرض الشابّ فجاءه سلمان وهو يجود بنفسه، فقال، ياملك الموت، إرفق بأخي. فـقال: يـاأبا عبدالله إنّي بكلّ مؤمن رفيق[٤].

مروره بكربلاء وإخباره عن مـصارع الشـهداء، وبـحروراء وإخـباره عـن الخوارج[٥].

كلماته في وصف عيسى ونزول مائدته[٦].

إنقاذه هو وأبوذرّ والمقداد وعمّار المقصّرين من عرصات القيامة[٧].

في أنّـه فيهم نزل قوله تعالى: ﴿إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات كانت لهم جنّات الفردوس نزلاً﴾[٨].

في أنّ سلمان كان من الذابّين عن الإسلام[٩].

تحريصه الناس على التمسّك بأميرالمؤمنين عليه السلام[١٠].

---

(١) جديد ج ٣٧٣/٢٢. وقريب منه ص ٣٨٤.

(٢) جديد ج ٣٧٤/٢٢، وج ٢٣٥/٥٩،و ط كمباني ج ٢٤١/١٤.

(٣) جديد ج ٣٨٢/٢٢ و ٣٨٣.

(٤) جديد ج ٣٨٥/٢٢. وقريب منه ج ١٦٧/٦، وط كمباني ج ١٣٨/٣.

(٥) جديد ج ٣٨٦/٢٢.

(٦) جديد ج ٢٦٣/١٤، وط كمباني ج ٣٩٥/٥.

(٧) جديد ج ٤٤/٨، وط كمباني ج ٣٠٢/٣.

(٨) جديد ج ١٢٣/٨، وط كمباني ج ٣٢٦/٣.

(٩) جديد ج ٢٩٨/١٠، و ط كمباني ج ١٦٠/٤.

(١٠) جديد ج ٤٢/٤٠، وط كمباني ج ٤٣٦/٩.

قوله لأبي بكر بعد غصب الخلافة: كردى ونكردى، وحق ازمير ببردى[١].

تفسير العيّاشي: في الباقري عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا قبض لم يكن على أمر الله إلّا عليّ والحسن والحسين وسلمان والمقداد وأبوذرّ ـ الخبر[٢].

تقدّم في «امن»: عدّه من الّذين تجب ولايتهم ولم يغيّروا ولم يبدّلوا، وفي «سبع»: أنّه من الّذين صلّوا على فاطمة الزهراء عليها السلام، ويأتي في «وسد»: إلقاء صلى الله عليه وآله وسادته لسلمان.

في أنّ النبي صلى الله عليه وآله وضع يده على كتف سلمان وقال: لو كان الدين في الثريّا لنالته رجال من هؤلاء[٣].

وكان الناس يحفرون الخندق وينشدون سوى سلمان فقال النبي صلى الله عليه وآله: اللّهمّ أطلق لسان سلمان ولو على بيتين من الشعر. فأنشأ سلمان:

مالي لسان فأقول شعرا أسأل ربّي قوّة ونصرا
على عدوّي وعدوّ الطهرا محمّد المختار حاز الفخرا ـ الخ[٤].

أداء النبي صلى الله عليه وآله ماضمنه سلمان من صغار النخل بالإعجاز[٥].

في أنّ سلمان صام ثلاثاً، فلم يقدر إلّا على الماء، فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله موضع ضرع عنزة حائل، فانسدلت فملأ القعب لبناً، فأعطاه صاحبه فشربه؛ ثمّ ملأه ثانياً، فأعطاه سلمان فشربه؛ ثمّ ملأه ثالثاً، فشرب هو صلى الله عليه وآله[٦].

النبوي صلى الله عليه وآله لسلمان: سيوضع على رأسك تاج كسرى. فوضع التاج على رأسه عند فتح فارس[٧].

دعاء سلمان رواه مهج الدعوات: قال: علّمه النبي صلى الله عليه وآله.

---

(١) جديد ج ٤٢/٣٦، و ط كمباني ج ٩/٦٠٥.
(٢) جديد ج ١٣/١٨٠، وط كمباني ج ٥/٢٦٥.
(٣) جديد ج ١٦/٣١٠، وط كمباني ج ٦/١٦٨.
(٤ و٥) جديد ج ١٨/١٩، وص ٢٨، و ط كمباني ج ٦/٣٠٢.
(٦) جديد ج ١٨/٣٠، وط كمباني ج ٦/٣٠٤.
(٧) جديد ج ٨/١٣١، وط كمباني ج ٦/٣٢٩.

تقدّم في «دعا»: تعليم فاطمة الزهراء عليها السلام له دعاء النور لدفع الحمّى.

ويروى أنّ سلمان كان من بقايا أوصياء عيسى[١].

قال الصدوق في **الإكمال**[٢]: ماسجد سلمان قطّ لمطلع الشمس، وإنّما كان يسجد لله تعالىٰ. وكان وصيّ وصيّ عيسى في أداء ماحمل إلى من انتهت إليه الوصيّة من المعصومين، وهو آبي. وقد ذكر قوم أنّ «آبي» هو أبو طالب. وسئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن آخر أوصياء عيسى فقال: «آبي». إنتهى ملخّصاً.

وفي ليلة زفاف فاطمة الزهراء عليها السلام أتى النبي ببغلته الشهباء وثنّى عليها قطيفة وقال لفاطمة: إركبي. وأمر سلمان أن يقودها والنبي صلى الله عليه وآله يسوقها. فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفاً، وميكائيل في سبعين ألفاً ـ الخبر[٣].

خبر الرجلين اللّذين وطئ أحدهما على حيّة فلدغته، وعلى الآخر عقرب فلسعته، فسقطا يتضرّعان ويبكيان؛ فبقيا كذلك شهرين ثمّ أُتي بهما إلى أميرالمؤمنين فقال: ماأُصيب واحد منكما إلّا بذنبه. أمّا أنت يافلان، أتذكر يوم غمز على سلمان الفارسي وطعن عليه لموالاته لنا، فلم يمنعك من الردّ والاستخفاف به خوف على نفسك وأهلك وولدك، بل استحييته؟ فلذلك أصابك فإن أردت أن يزيل الله مابك، فاعتقد أن لاترى مزرئاً على وليّ لنا تقدر على نصرته بظهر الغيب إلّا نصرته، إلّا أن تخاف على نفسك وأهلك وولدك ومالك.

وقال للآخر: أما تذكر حيث أقبل قنبر خادمي وأنت بحضرة فلان العاتي فقمت إجلالاً وتعظيماً له، ومدحته، فلمّا سمع حسد وقام وضرب قنبر وشتمه وآذاه؟ فلهذا سقطت عليك الحيّة. فإن أردت أن يعافيك الله من هذا، فاعتقد أن لا تفعل بنا ولابأحد من موالينا بحضرة أعدائنا مايخاف علينا وعليهم منه. إنتهى ملخّصاً[٤].

---

(١) جديد ج ١٧٦/٩٥، و ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣٠.

(٢) إكمال الدين ج ١ آخر باب ٩ ص ١٦٥.

(٣) جديد ج ١٠٤/٤٣. وقريب منه في ص ١٤١، وط كمباني ج ٣١/١٠ و ٤١.

(٤) ط كمباني ج ٣٣٢/٧، و جديد ج ٢٣٧/٢٦.

توفّي بالمدائن سنة ٣٤ هـ، وقيل: ٣٦ ـ ٣٧، وعمره حينئذ ٣٥٠ عام، وقيل: ٢٥٠، وقيل: أكثر لما قيل من أنّه كان منتظراً لرسول الله صلى الله عليه وآله أربعمائة سنة. قاله العلّامة المامقاني.

قال الصدوق في **الإكمال**[1]: وكان ممّن ضرب في الأرض لطلب الحجّة سلمان الفارسي. فلم يزل ينتقل من عالم إلى عالم، ومن فقيه إلى فقيه، ويبحث عن الأسرار، ويستدلّ بالأخبار، ومنتظراً لقيام القائم سيّد الأوّلين والآخرين محمّد صلى الله عليه وآله أربعمائة سنة، حتّى بشّر بولادته. فلمّا أيقن بالفرج، خرج يريد تهامة فسبي. والظاهر أنّ هذا تتمّة الرواية. فراجع.

باب زيارة سلمان الفارسي وسفراء القائم عليه السلام[2].

بنوه: عبدالله، ومحمّد، وسلمان، ذكرناهم في مستدركات علم رجال الحديث.

مسلم بن عقيل عدّوه من أصحاب الحسن والحسين عليهما السلام. وعندي أنّه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً. تزوّج رقيّة بنت أمير المؤمنين عليه السلام؛ كما يأتي في «عقل»، فولد له منها عبدالله ومحمّد، وكانا من الشهداء[3].

مبارزتهما في يوم عاشوراء[4].

وبالجملة كان مسلم بن عقيل مع الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن جعفر على ميمنة جند أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفّين[5].

ماجرى بينه وبين معاوية في أرضه الّتي باعها منه[6].

إرسال أبي عبدالله الحسين عليه السلام مسلم إلى الكوفة وماجرى عليه من ابتداء

---

(١) إكمال الدين آخر باب ٨.

(٢) جديد ج ١٠٢/٢٨٧، و ط كمباني ج ٢٢/٢٩٩.

(٣) ط كمباني ج ٩/٦٢١، و جديد ج ٤٢/٩٣.

(٤) ط كمباني ج ١٠/١٩٩، و جديد ج ٤٥/٣٢.

(٥) ط كمباني ج ٨/٥١١، و جديد ج ٣٢/٥٧٣.

(٦) جديد ج ٤٢/١١٦.

سفره إلى شهادته[١].

مدحه في كتاب الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة. قال: وأنا باعث إليكم أخي وابن عمّي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل ـ الخ[٢].

إرساله من الكوفة مكتوباً إلى مولانا الحسين عليه السلام في ١٢ ذي القعدة.

بدأ قيامه لمحاربة أهل الكوفة وشجاعته[٣].

قال المجلسي في بعض كتب المناقب قال: أرسل الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل إلى الكوفة وكان مثل الأسد. قال عمرو وغيره: لقد كان من قوّته أنّه يأخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت[٤].

وشهادته سلام الله عليه[٥].

وصول خبر مسلم إلى الحسين عليه السلام في منزل زبالة[٦].

قال المفيد: وكان خروج مسلم بن عقيل بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجّة سنة ستّين، وقتله يوم الأربعاء لتسع خلون منه يوم عرفة، وكان توجّه الحسين من مكّة إلى العراق يوم خروج مسلم بالكوفة يوم التروية[٧].

زيارته عليه السلام[٨].

باب شهادة ولدي مسلم الصغيرين[٩].

وممّا ذكرنا من تزوّجه بنت أمير المؤمنين عليه السلام وكونه على ميمنة جند أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفّين يظهر ضعف قول المامقاني من أنّه كان عمره الشريف حين استشهد ثمانية وعشرين سنة، عاش مع أبيه ثماني عشرة سنة، وبعده عشر سنين لأنّه بناءاً على ذلك يكون تولّده سنة ٣٢ تخميناً وكان حرب

---

(١) جديد ج ٤٤/٣٣٤ ـ ٣٥٩، وط كمباني ج ١٠/١٧٦.

(٢ و٣) جديد ج ٤٤/٣٣٤، وص ٣٤٨ و ٣٤٩.

(٤ و٥) جديد ج ٤٤/٣٥٤، وص ٣٥٧ ـ ٣٥٩، وط كمباني ج ١٠/١٨٢.

(٦ و٧) جديد ج ٤٤/٣٧٤، وص ٣٦٣، وط كمباني ج ١٠/١٨٦.

(٨) ط كمباني ج ٢٢/٩٨، وجديد ج ١٠٠/٤٢٦.

(٩) ط كمباني ج ١٠/٢١٦، وجديد ج ٤٥/١٠٠.

صفّين سنة ٣٧ فحينئذ يكون عمره يوم صفّين خمس سنين ولايعقل أن يكون في هذا السنّ على ميمنة الجند؛ كما هو واضح.

أُمّ سلمة: كثيرة الرواية، عظيمة القدر، جليلة الشأن. إسمها هند بنت أُميّة بن المغيرة، وأُمّها عاتكة بنت عبدالمطّلب. وكانت قبل أن تزوّج بها رسول الله صلى الله عليه وآله عند أبي سلمة عبدالله بن عبدالأسود، فولدت له سلمة وعمر وزينب. ثمّ توفّي، فتزوّجها الرسول صلى الله عليه وآله وهي آخر من مات من أزواج النبي صلى الله عليه وآله. ماتت سنة ٦٣ في زمن يزيد بن معاوية، وقيل في يوم قتل الحسين عليه السلام.

باب أحوال أُمّ سلمة[١].

رواياتها عن النبي صلى الله عليه وآله في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام ووجوب اتّباعه وذمّ من خالفه[٢].

رواية ابنها عمر عن أُمّها أُمّ سلمة في علم الأمير عليه السلام[٣].

تقدّم في «برك» مايتعلّق بها، وفي «ترب»: إعطاء الحسين عليه السلام تربته إلى أُمّ سلمة فأضافتها إلى ماأعطاها جدّه، وقال لها: إجعليها مع قارورة جدّي؛ فإذا فاضتا دماً، فاعلمي أنـّي قتلت. فراجع إلى «ترب» وإلى البحار[٤].

باب رؤية أُمّ سلمة وغيرها رسول الله في المنام وإخباره بشهادة الكرام[٥].

وروت ٣٢٨ حديثاً، وعاشت ٨٤ سنة، ودفنت بالبقيع.

وفي السفينة في «سلم»: أحوال أُمّ سلمة.

---

(١) ط كمباني ج ٧٢٥/٦، و جديد ج ٢٢١/٢٢.

(٢) جديد ج ٢٢ / ٢٢١ ـ ٢٢٧، وج ٣٨ / ١٢٢ و٣٠٩ و٣١١، وج ٣٩ / ٢٦٧، وج ١٥٢/٤٠ و٢١٥، وط كمباني ج ٢٨٩/٩ و ٣٣٤ و ٤٠٦ و ٤٦١ و ٤٧٥.

(٣) جديد ج ٢٢٣/٢٢.

(٤) جديد ج ٤٤ / ٢٢٥ و٢٢٩ و٢٣٦ و٢٣٩ و٢٤١ و٣٣٢، وج ٤٥ / ٨٩ و٢٢٧، وط كمباني ج ١٥١/١٠ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٧٥ و ٢١٣ و ٢٥١.

(٥) جديد ج ٢٣٠/٤٥، و ط كمباني ج ٢٥١/١٠.

باب احتجاج أُمّ سلمة على عائشة ومنعها عن الخروج إلى البصرة[١].

إعلام الورى: عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الحسين عليه السلام لمّا سار إلى العراق استودع أُمّ سلمة الكتب والوصيّة، فلمّا رجع عليّ ابن الحسين عليه السلام دفعتها إليه[٢].

واقتدى بذلك بجدّه حيث استأمنها جدّه على كتاب فيه علم الأبد وعلم كلّ شيء دون قيام الساعة، فدفعته إلى أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في البحار[٣].

أُمّ سليم: كنت امرأة قد قرأت التوراة والإنجيل فعرفت أوصياء الأنبياء وأحببت أن أعلم وصيّ رسول‌الله ... فجئت إليه فقال: ايتيني بحصاة. فرفعت إليه حصاة من الأرض فوضعها بين كفّيه ثمّ فرّكها بيده كسحيق الدقيق ثمّ عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ختمها بخاتمه، فبدا النقش فيها للناظرين ثمّ أعطانيها، وقال: من استطاع مثل هذا، فهو وصيّي فجئت إلى أميرالمؤمنين عليه السلام ففعل مثل مافعل وهكذا جئت إلى الحسن والحسين وعليّ بن الحسين صلوات الله عليهم ففعلوا كذلك. فراجع للتفصيل[٤].

وفي السفينة ما يتعلّق بأُمّ سليم.

قال في المقتضب بعد هذا الحديث عنها: إنّه ليست أُمّ سليم الأنصاريّة أُمّ أنس بن مالك، ولا أُمّ سليم الدوسيّة، فإنّها لها صحبة ورواية، ولا أُمّ سليم الخافضة الّتي تخفض الجواري، ولا أُمّ سليم الثقفيّة وهي بنت مسعود أُخت عروة فإنّها أسلمت وحسن إسلامها وروت الحديث[٥].

السليمانيّة: من أتباع سليمان بن حريز، قالوا: الإمامة شورى بين الخلق

---

(١) ط كمباني ج ٨/٤٢٤، و جديد ج ١٤٩/٣٢.

(٢) ط كمباني ج ١١/٧، و جديد ج ١٩/٤٦.

(٣) جديد ج ١٥٢/٤٠، و ط كمباني ج ٤٦١/٩.

(٤) ط كمباني ج ٢٢٦/٧، و جديد ج ١٨٥/٢٥.

(٥) المقتضب ص ٢٢.

وينعقد برجلين من خيار المسلمين، وتصحّ إمامة المفضول مع وجود الأفضل، و أبوبكر وعمر إمامان وإن أخطأت الأُمّة في البيعة لهما مع وجود عليّ عليه السلام، وغير ذلك ممّا في البحار[١].

سلي قال تعالى: ﴿وأنزلنا عليكم المنّ والسلوى﴾.

تفسير عليّ بن إبراهيم: وينزل عليهم بالليل المنّ فيقع على النبات والشجر والحجر، فيأكلونه؛ وبالعشيّ يجيء طائر مشوي فيقع على موائدهم، وإذا أكلوا وشبعوا طار ومرّ - الخبر[٢].

وفي رواية أُخرىٰ: فأوحى الله تعالىٰ إلى موسى: قد أمرت السماء أن يمطر عليهم المنّ والسلوى. وأمرت الريح أن يشوي لهم السلوى - الخبر[٣].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام في هذه الآية: ﴿وأنزلنا عليكم المنّ والسلوى﴾: المنّ الترنجبين، كان يسقط على شجرهم فيتناولونه. والسلوى السماني أطيب طير لحماً، يسترسل لهم فيصطادونه. قال الله عزّوجلّ لهم: ﴿كلوا من طيّبات مارزقناكم﴾ - الخبر[٤].

وفي الصّادقي عليه السلام: كان المنّ والسلوى ينزل على بني إسرائيل من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس - الخبر[٥].

إلقاء الكفّار سلوة الناقة على رسول الله صلى الله عليه وآله[٦].

سمت **مجالس المفيد:** النبويّ الصّادقي عليه السلام: خلّتان لاتجتمعان في منافق: فقه في الإسلام، وحسن سمت في الوجه[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٧٩/٩، و جديد ج ٣٠/٣٧.

(٢ - ٥) ط كمباني ج ٢٦٥/٥، و جديد ج ١٧٤/١٣، وص ١٧٨، وص ١٨٢.

(٦) ط كمباني ج ٣٤٩/٦، و جديد ج ٢٣٩/١٨.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٣، وكتاب الأخلاق ص ١٩٨، و جديد ج ١٧٦/٧٢، وج ٣٤٣/٧١.

التمحيص: عن عباد بن صهيب، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا يجمع الله لمنافق ولا لفاسق حسن السمت والفقر وحسن الخلق أبداً[١].

الخصال: مسنداً عنه مثله إلّا أنّه أبدل الفقر بالفقه، وهو الأظهر. وكذا مرسلاً مثل الأخير في البحار[٢]. الخصال: عنه مثله[٣].

باب حسن السمت وحسن السيماء[٤].

النبويّ الصّادقي عليه السلام: زين اُمّتي في حسن السمت[٥].

أقول: وفي النهاية: السمت حسن الهيئة. وفي الخصال[٦] مسنداً عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الهدي الصالح والسمت الصالح والإقتصاد جزء من خمسة وأربعين جزءاً من النبوّة.

الإحتجاج: عن الإمام السجّاد عليه السلام: إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه، وتماوت في منطقه، وتخاضع في حركاته، فرويداً لا يغرّنكم ـ الخبر[٧]. وتقدّم في «رجل».

باب العطاس والتسميت[٨].

في رواية الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا عطس أحدكم فسمّتوه، قولوا: يرحمكم الله، ويقول هو لكم: يغفر الله لكم ويرحمكم. قال الله تعالى: ﴿وإذا حيّيتم﴾ ـ الآية[٩].

عن أبي جعفر عليه السلام إذا عطس الرجل ثلاثاً فسمّته، ثمّ اتركه بعد ذلك. ويظهر من رواية أنّه إن لم يسمّته يطالبه يوم القيامة فيقضى له عليه[١٠].

---

(١) جديد ج ١٧٦/٧٢.

(٢) ط كمباني ج ١٨٧/١٧، وجديد ج ٢٥٤/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ٧٤/١، وجديد ج ١٥/٢.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٨، و جديد ج ٣٤٣/٧١، وص ٣٤٤.

(٦) الخصال ص ٨٤.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٠، وج ٩١/١، و جديد ج ٨٤/٢، و ج ١٨٤/٧٤.

(٨و٩ و١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٧، وجديد ج ٥١/٧٦، وص ٥٤، وص ٥٢.

وفي رواية: إن زاد العاطس على ثلاث قيل له: شفاك الله، لأنّ ذلك من علّة.

سمح تقدّم في «سخى»: مدح السماحة. سأل أميرالمؤمنين عن الحسن المجتبى صلوات الله عليهما: ماالسماحة؟ قال: إجابة السائل. وبذل النائل(١).

في رواية أُخرى: قيل للحسين عليه السلام: فما السماح؟ قال: البذل في السرّاء والضرّاء(٢).

وفي رواية أُخرىٰ قال: البذل في العسر واليسر(٣).

والصّادق عليه السلام: خياركم سمحاؤكم ـ الخبر(٤).

تقدّم في «بلغ»: التسامح في أدلّة السنن.

باب السخاء والسماحة(٥).

في الخبر: السماح رباح، أي المساهلة في الأشياء ربح صاحبها. وتقدّم في «سخا» مايتعلّق بذلك.

سمر تقدّم في «سفن»: خبر مسامير سفينة نوح.

سمرة ـ بفتح السين وضم الميم ـ: ابن جندب من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وكان منافقاً لأنـّه كان يبغض عليّاً عليه السلام وكان بخيلاً.

وهو الّذي ضرب ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله القصوى بعنزة كانت له على رأسها فشجّها، فخرجت النبي صلى الله عليه وآله فشكته(٦).

ويأتي في «ضرر»: قصّة بخله في نخلته الّتي كانت له في حائط أنصاري يدخل بغير إذنه، فشكى الأنصاري إلى رسول الله، فلم يقبل أن يستأذن، ولا أن يبيع، ولا أن يبدله في الجنّة، فقال النبي صلى الله عليه وآله: إذهب فاقلعها وارم بها إليه، فإنّه

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧، وج ١٧ / ١٤٤، وجديد ج ٧٢ / ١٩٤، وج ٧٨ / ١٠١.
(٢) ط كمباني ج ١٧ / ١٤٥.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٠، وج ١٧ / ١٤٨، وجديد ج ٧٨ / ١١٤، وج ٧١ / ٣٥١.
(٤ و٥) جديد ج ٧١ / ٣٥٠.
(٦) جديد ج ١٦ / ١٢٥، وط كمباني ج ٦ / ١٢٧.

لاضرر ولاضرار في الإسلام. والرواية في البحار[١].

إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن موت سمرة في النار، فوقع فيها واحترق[٢]. وتوفّي سنة ٥٨ ـ ٥٩ ـ ٦٠.

كان من رواة حديث الغدير؛ كما في كتاب الغدير[٣].

السامور: أشدّ شيء بياضاً، وليس شيء منه يوضع على شيء إلّا ذاب تحته. استخرج معدنه من تحت الأرض ذو القرنين[٤]. المنجد: السامور: الألماس.

السامريّ: هو الّذي أضلّ قوم موسىٰ ﴿فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار﴾ فقال: ﴿هذا إلهكم وإله موسىٰ﴾. ولمّا همّ موسىٰ بقتله، أوحى الله إليه: لاتقتله، فإنّه سخيّ. ﴿قال فاذهب فإنّ لك في الحيوة أن تقول لامساس﴾[٥] قصّته[٦]. ومعنىٰ لا مساس[٧].

ويأتي ذكر سامريّ الأوّلين والآخرين وأنّهما من شرار الخلق؛ كما في «شرر».

وقيل: إنّ الرجلين اللّذين كانا يقتلان كان أحدهما اللّذين من شيعته هو السامريّ[٨].

وحيث إنّه يجري في هذه الاُمّة كلّما جرى في الاُمم السالفة، يكون لهذه الاُمّة أيضاً سامريّ وعجل، والظاهر أنّه الثاني وعجله الأوّل. ويشهد لذلك قول فاطمة الزهراء صلوات الله عليها: هذا السامريّ وعجله.

لقّب الحسن البصري أيضاً بسامريّ هذه الاُمّة؛ كما في الاحتجاج عن أميرالمؤمنين عليه السلام لمّا افتتح البصرة.

---

(١) ط كمباني ج ٧٠٣/٦ مكرّراً، و ج ١٥٥/١، و جديد ج ١٣٤/٢٢ و ١٣٥، وج ٢٧٦/٢.
(٢) جديد ج ١٣٢/١٨، وط كمباني ج ٣٣٠/٦.
(٣) الغدير ج ٤٤/١.
(٤) جديد ج ١٩٠/١٢، وط كمباني ج ١٦٣/٥.
(٥ و٦ و٧) جديد ج ٢٠٨/١٣، وص ٢٠٩، وص ٢١٢.
(٨) جديدج ٥٧/١٣. ومايتعلّق بهص ٢١٠ و ٢٤٤ و ٢٤٧، وط كمبانيج ٢٧٣/٥ و ٢٣١ و ٢٨١.

السمرة: شجرة، ومنه الحديث: يا أصحاب السمرة. هي الشجرة الّتي كانت عندها بيعة الرضوان. قاله في النهاية.

الخرائج: روي أنّه صلى الله عليه وآله مرّ بسمرة غليظة الشوك، متقنة الفروع، ثابتة الأصل فدعاها فأقبلت إليه تخدّ الأرض إليه طوعاً[1].

وأسامي سمرة وسمير ذكرناها في المستدركات.

البلدة السامرّاء: بناها المعتصم العبّاسي، فلمّا تمّ البناء، انتقل مع جنده إليها. ويأتي في «شمل»: أنّ شميلة مؤلّف كتاب أخبار سامرّاء.

سمسم تقدّم في «سعط»: مدح دهن السمسم.

سمط السمطيّة ـ على ماقيل ـ: القائلون بإمامة إسماعيل بن محمّد بن جعفر عليه السلام.

سمع الكلام في السمع والسماع والسمعة. قال تعالى: ﴿إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ أُولئك كان عنه مسئولاً﴾.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: يسأل السمع عمّا سمع، والبصر عمّا نظر إليه، والفؤاد عمّا عقد عليه[2].

في رواية الكليني المفصّلة في بيان مافرض على الجوارح قال الصّادق عليه السلام: وفرض على السمع أن يتنزّه عن الاستماع إلى ماحرّم الله وأن يعرض عمّا لايحلّ له ممّا نهى الله عنه والإصغاء إلى ماأسخط الله تعالىٰ ـ ثمّ ذكر الآيات الدالّة على ذلك وعلى استثناء موارد النسيان، ثمّ قال: ـ فهذا مافرض الله على السمع من الايمان أن لا يصغي إلى مالايحلّ له وهو من الإيمان ـ الخبر[3].

---

(١) ط كمباني ج ٢٨٦/٦، و جديد ج ٣٧٤/١٧.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٢٢٠، و جديد ج ٢٢/٦٩، وص ٢٥.

خبر الرجل الّذي كان يطيل الجلوس على الكنيف لاستماع أصوات الجوار المغنّيات الّتي كنّ عند جيرانه، فقرأ عليه الصّادق عليه السلام هذه الآية، فتاب واستغفر وقال له الصّادق عليه السلام: كنت مقيماً على أمر عظيم، ماكان أسوأ حالك لو متّ على ذلك! إحمد الله وسله التوبة من كلّ مايكره، إنّه لايكره إلّا القبيح، والقبيح دعه لأهله، فإنّ لكلّ أهلاً[1].

باب استماع اللغو والكذب والباطل والقصّة[2].

العقائد: سئل الصّادق عليه السلام عن القصّاص، أيحلّ الاستماع لهم؟ فقال: لا، من أصغى إلى ناطق فقد عبده؛ فإن كان الناطق عن الله، فقد عبدالله؛ وإن كان الناطق عن إبليس، فقد عبد إبليس[3]. ومثل الرواية الأخيرة روايتان عن النبيّ صلّى الله عليه وآله والجواد عليه السلام[4].

تفسير قوله تعالىٰ: ﴿ياأيّها الرسول لايحزنك الّذين يسارعون في الكفر من الّذين قالوا آمنّا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الّذين هادوا سمّاعون للكذب سمّاعون لقوم آخرين لم يأتوك﴾[5].

تأويل قوله تعالىٰ: ﴿إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ أُولئك كان عنه مسئولاً﴾ يعني كلّ الثلاثة مسؤولون عن ولاية مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[6].

تعريف السمع بأنّه قوّة مودعة في العصب المفروش في معقر الصماخ ويتوقّف على وصول الهواء ـ الخ[7].

قال الصّادق عليه السلام في توحيد المفضّل: ولو لم يكن هواء يؤدّي الصوت إلى

---

(١) جديد ج ٣٤/٦، و ج ٢٤٦/٧٩، وط كمباني ج ١٠١/٣، و ج ١٤٨/١٦.

(٢ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤٣، و جديد ج ٢٦٤/٧٢.

(٤) ط كمباني ج ٩٤/١، و ج ٣٣٢/٧، و جديد ج ٩٤/٢، و ج ٢٣٩/٢٦.

(٥) جديد ج ٢٥/٢٢ و ٢٧، وط كمباني ج ٦٧٦/٦.

(٦) ط كمباني ج ٢١٢/٨، و ج ٩٧/٩، و ج ١٤٦/٧، و جديد ج ٧٧/٣٦، و ج ٢٧١/٢٤، وج ١٨٠/٣٠.

(٧) ط كمباني ج ٤٦٣/١٤، و جديد ج ٢٦١/٦١.

السمع، لم يكن السمع يدرك الصوت ـ الخ[١].

قال تعالىٰ: ﴿قد سمع الله قول الّتي تجادلك في زوجها﴾ ـ الآية. تفسير ظاهر الآية في الظهار ونزولها في حقّ أوس بن الصامت لأنّه أوّل من ظاهر[٢].

تأويل هذه الآية بفاطمة الزهراء عليها السلام لمّا أخبرها النبيّ صلى الله عليه وآله بما يلقى زوجها بعده قالت: يارسول‌الله، ألا تدعو الله أن يصرف ذلك عنه؟ فقال: قد سألت الله ذلك له. فقال: إنّه مبتلى ومبتلى به. فهبط جبرئيل بهذه الآية[٣].

المحاسن: العلوي عليه السلام: إذا جلست إلى العالم فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول. وتعلّم حسن الاستماع، كما تعلّم حسن القول. ولاتقطع على حديثه[٤].

ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة يعذّبون يوم القيامة: من صوّر صورة حيوان، يعذّب حتّى ينفخ فيها وليس بنافخ فيها؛ والّذي يكذب في منامه، يعذّب حتّى يعقد بين شعيرتين وليس بعاقدهما؛ والمستمع من قوم وهم له كارهون يصبّ في اُذنيه الانك، وهو الأسرب[٥].

باب الرياء[٦]. تقدّم في «رأى» ما يتعلّق بذلك.

باب ذمّ السمعة والاغترار بمدح الناس[٧]. ويأتي في «غرر» مايتعلّق بذلك.

سمعل إسماعيل: عجميّ الأصل ومعناه بالسريانيّة مطيع الله. وروي أنّ أوّل من كتب بالعربيّة إسماعيل الذبيح بن إبراهيم الخليل. وروي أنّه أوّل من

(١) ط كمباني ج ٢٢/٢، وجديد ج ٧٠/٣.
(٢) ط كمباني ج ١٣١/٢٣ و ١٣٢، وجديد ج ١٦٥/١٠٤.
(٣) ط كمباني ج ١١٥/٩، وجديد ج ١٦٥/٣٦.
(٤) ط كمباني ج ٨٢/١، وجديد ج ٤٣/٢.
(٥) ط كمباني ج ٢٥٤/٣، وج ١٥٢/١٦ و ٩٩ و ١٠٣، وج ٤٣٩/١٤، وجديد ج ٢١٨/٧، وج ٢٨٧/٧٩، وج ٣٣٩/٧٦ و ٣٥٠، وج ١٨٣/٦١.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤٣، وجديد ج ٢٦٥/٧٢.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٩، وجديد ج ٣٢٣/٧٢.

تكلّم بها. ويأتي في «عرب»: مزيد بيان في ذلك. وهو حدّ المكمّل للثلاثين لرسول الله صلى الله عليه وآله. وهو أوّل من سمّي بهذا الاسم من بني آدم، وكان قبله إسماً لملك صاحب الخطفة؛ كما تقدّم في «خطف»، وإسماً لملك آخر؛ كما تقدّم في «سجل».

إسماعيل بن إبراهيم الخليل. جملة من أحواله وقضاياه والآيات الراجعة إليه[1].

باب أحوال أولاد إبراهيم[2]. ويأتي في «عيش»: أنّه عاش مائة وعشرين سنة.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: لمّا ولد إسماعيل، حمله إبراهيم وأُمّه على حمار وأقبل معه جبرئيل حتّى وضعه في موضع الحجر ومعه شيء من زاد وسقاء فيه شيء من ماء والبيت يومئذ ربوة (ماارتفع من الأرض) حمراء من مدر فقال إبراهيم لجبرئيل: هاهنا أُمرت؟ قال: نعم ـ الخبر.

وفي حديث آخر عنه أيضاً قال: فلمّا ولّى إبراهيم قالت هاجر: ياإبراهيم إلى من تدعنا؟ قال: أدعكما إلى ربّ هذه البنية. قال: فلمّا نفد الماء وعطش الغلام، خرجت حتّى صعدت على الصفا فنادت: هل بالبوادي من أنيس؟ ثمّ انحدرت حتّى أتت المروة فنادت مثل ذلك. ثمّ أقبلت راجعة إلى ابنها فإذا عقبه يفحص في ماء فجمعته فساخ ولو تركته لساح[3]. وتقدّم في «برق»: مايتعلّق بمركبهما.

في رواية صحيحة عن أحدهما عليهما السلام أنّ إسماعيل توفّي وهو ابن ثلاثين ومائة سنة فدفن في الحجر مع أُمّه[4]. وفي رواية أُخرىٰ عمّر إسماعيل ١٣٧ سنة[5].

تفسير العيّاشي: عن الزهري، عن الصّادق عليه السلام في حديث إنّ الله تعالىٰ أمر إبراهيم أن ينزل إسماعيل بمكّة، ففعل. فقال: إبراهيم: ﴿ربّ اجعل هذا البلد آمناً

(١ و٢) جديد ج ١٢/٨٢، وط كمباني ج ٥/١٣٤.
(٣) جديد ج ١٢/١١٦، وط كمباني ج ٥/١٤٤.
(٤ و٥) جديد ج ١٢/٧٩، وص ١١٣، وط كمباني ج ٥/١٣٤، وص ١٤٣.

واجنبني وبنيّ أن نعبد الأصنام﴾. فلم يعبد أحد من ولد إسماعيل صنماً قطّ، ولكن العرب عبدة الأصنام. وقالت بنو إسماعيل: هؤلاء شفعاؤنا عند الله، فكفرت ولم تعبد الأصنام.

بيان: لعل المراد أنّهم أقرّوا بوحدانيّة الصانع وإن أشركوا من جهة العبادة والسجود لها، فنفى عنهم أعظم أنواع الشرك وهو الشرك في الربوبيّة(١).

قال الصّادق عليه السلام: كان إسماعيل أكبر من إسحاق بخمس سنين، وكان الذبيح إسماعيل. أما سمع قول إبراهيم: ﴿ربّ هب لي من الصّالحين﴾؟ إنّما سأل ربّه أن يرزقه غلاماً من الصالحين، فقال في سورة الصافّات: ﴿فبشّرناه بغلام حليم﴾ يعني إسماعيل. ثمّ قال: ﴿وبشّرناه باسحق نبيّاً من الصالحين﴾. فمن زعم أنّ إسحاق أكبر من إسماعيل، فقد كذب بما أنزل الله في القرآن(٢).

وفي رواية: أنّه مات قبل إبراهيم(٣).

باب قصص إسماعيل الّذي سمّاه الله صادق الوعد وبيان أنّه غير إسماعيل ابن إبراهيم(٤).

علل الشرائع: في الصحيح عن ابن أبي عمير ومحمّد بن سنان عمّن ذكراه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ إسماعيل الّذي قال الله عزّوجلّ في كتابه: ﴿واذكر في الكتاب إسمعيل إنّه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبيّاً﴾ لم يكن إسماعيل بن إبراهيم، بل كان نبيّاً من الأنبياء، بعثه الله عزّوجلّ إلى قومه، فأخذوه فسلخوا فروة (جلدة الرأس) رأسه ووجهه، فأتاه ملك فقال: إنّ الله جلّ جلاله بعثني إليك، فمرني بما شئت. فقال: لي أُسوة بما يصنع بالحسين عليه السلام(٥).

---

(١) جديد ج ٣/٢٥٢، و ط كمباني ج ٢/٨٠.
(٢) ط كمباني ج ١٧/١٨٨، و جديد ج ٧٨/٢٦٠.
(٣) ط كمباني ج ١٠/١٥٤، وج ٥/٣١٦، وج ١٣/٢٢٦، وجديد ج ٥٣/١٠٥، وج ١٣/٣٩٠، وج ٤٤/٢٣٧.
(٤ و٥) جديد ج ١٣/٣٨٨، و ط كمباني ج ٥/٣١٥.

كامل الزيارة: بأسانيد صحيحة عن محمّد بن سنان مثله[١]. ورواه كامل الزيارة عن بريد العجلي، عن الصّادق عليه السلام بوجه أبسط، وذكر فيه أنّه يكرّ مع الحسين عليه السلام[٢].

مايدلّ بظاهره أنّه كان إسماعيل بن إبراهيم، فمحمول على التقيّة، لأنّه المشهور بين العامّة[٣].

يأتي في «وعد» مايتعلّق بذلك. وفي «ملك» و«خطف»: إسماعيل الملك الموكّل بالمطر وملك الخطفة في السماء الدنيا.

الإسماعيليّة: هم الّذين أثبتوا الإمامة لإسماعيل بن جعفر الصّادق عليه السلام ومن مذهبهم أنّهم يقولون: إنّ الله تعالىٰ لاموجود ولامعدوم، ولاعالم ولاجاهل ولاقادر ولاعاجز، وكذلك جميع الصفات، وذلك لأنّ الإثبات والحقيقة يقتضي المشاركة بينه وبين الموجودات وهو تشبيه، والنفي المطلق يقتضي المشاركة في المعدومات وهو تعطيل، بل هو واهب هذه الصفات. وبطلانه واضح.

ولمّا مات إسماعيل في حياة الصّادق عليه السلام وأعلن الإمام موته بكيفيّات مختلفة إتماماً للحجّة، رجع عن إمامته أكثرهم واعتقدوا إلى إمامة الكاظم عليه السلام، وافترق الباقون: ففرقة رجعوا عن حياته، وأثبتوا الإمامة لابنه محمّد بن إسماعيل؛ وفرقة قليلة شاذّة قالوا بحياة إسماعيل. والفرقتان تسميّان بالإسماعيليّة وإن شئت أحوال ملوكهم بمصر وأسماءهم ومدّتهم، فارجع إلى كتاب المقتبس[٤].

سمق الكافي: عن حمران، قال: كان بأبي عبدالله عليه السلام وجع البطن، فأمر أن يطبخ له الأرزّ ويجعل عليه السماق، فأكله فبرأ[٥].

---

(١) جديد ج ٣٨٨/١٣. وقريب منه ص ٣٨٩. ونحوه ص ٣٩١.

(٢) جديد ج ٣٩٠/١٣، وج ٢٢٧/٤٤ مكرّراً، وج ١٠٥/٥٣، وط كمباني ج ٣١٥/٥ و٣١٦، وج ١٥٢/١٠ و١٥٤، وج ٢٢٦/١٣.

(٣) ط كمباني ج ٢٥٦/٦، و جديد ج ٢٥١/١٧.

(٤) مقتبس الأثر ج ٣٢٩/٤.

(٥) ط كمباني ج ٥٢٧/١٤، و جديد ج ١٧٨/٦٢.

سمك خبر السمكة الّتي اشتراها رجل من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله بدانقين، فوجد فيها أربعة جواهر قوّمت بأربعمائتي ألف درهم ببركة رسول الله وكثرة صلواته على محمّد وآله، فأخذها البائع قهراً، فتحوّل في يده بعقربتين وحيّتين، فألقاها فأخذها المشتري، فتحوّل إلى الجواهر ثانياً[١].

في أنّه صيّد سمكة فوجد على إحدى أُذنيها: لاإله إلّا الله، وعلى الأُخرى: محمّد رسول الله[٢].

نادى أمير المؤمنين عليه السلام سمكة: ياميمونة، أين الشريعة؟ فطلعت رأسها من الفرات. وقالت: من عرف اسمي في الماء، لاتخفى عليه الشريعة[٣].

باب الجراد والسمك وسائر حيوان الماء[٤].

هنا مسائل: الأُولى: فيما يحلّ من حيوان البحر. قال تعالىٰ: ﴿هو الّذي سخّر لكم البحر لتأكلوا منه لحماً طريّاً﴾ وقال: ﴿أُحلّ لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيّارة﴾ ـ الآية[٥].

الروايات الدالّة على أنّ ماكان له قشور، يحلّ أكله، وماليس له قشر، فحرام أكله[٦]. وتقدّم في «حرم» مايتعلّق بذلك.

الثانية: تذكيته. إعلم أنّ ذكاة السمك أخذه حيّاً سواء خرج بنفسه فأخذه آخذ أو أخرجه، وسواء كان باليد أو بآلة كالشبكة ونحوها، ولا يعتبر فيه التسمية، ولا في صائده الإسلام على المشهور، وهو المؤيّد المنصور، وعليه صريح الروايات الكثيرة. فلو صاده كافر حيّاً حلّ سواء كان كتابيّاً أو غيره مع كراهة إلّا أن يأخذه المسلم من يده حيّاً أو كان شاهداً له حين صيده.

---

(١) ط كمباني ج ٢٨٨/٦، و جديد ج ١٧ / ٣٨٤.
(٢) ط كمباني ج ٢٦٨/٦، و جديد ج ١٧ / ٣٠٠.
(٣) جديد ج ٤١ / ٢١١، وط كمباني ج ٥٥٩/٩.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤ / ٧٧٧، وجديد ج ٦٥ / ١٨٩.
(٦) ط كمباني ج ١٤ / ٧٨١ ـ ٧٨٣، وج ٤ / ١٤٤ و١٧٦، وجديد ج ١٠ / ٢٢٩ و ٣٥٩، وج ٦٥ / ٢٠٤.

ويدلّ على ذلك إطلاق الآيتين المذكورتين، فإنّ مقتضاه حلّيّة صيد البحر وجواز أكله، خرج منه ماخرج بالدليل فيقيّد به كحرمة ماليس له قشر، فإنّه يقيّد الإطلاق بهذا الدليل وكذا يقيّد بأخذه حيّاً على القول به.

ففي الكافي مسنداً عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن صيد الحيتان وأن لم يسمّ عليه، فقال: لابأس به إن كان حيّاً أن يأخذه. ورواه في التهذيب[1] عن الكليني مثله. ثمّ روى الشيخ بسند صحيح عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما صلوات الله عليهما مثل ذلك. قال: وسألته عن صيد السمك، ولا يسمي قال: لابأس.

في الاحتجاج في حديث مسائل الزنديق عن الصّادق عليه السلام، قال: فالسمك ميتة؟ قال: إنّ السمك ذكاته إخراجه حيّاً من الماء، ثمّ يترك حتّى يموت من ذات نفسه، وذلك أنّه ليس له دم، وكذلك الجراد. وهكذا في البحار[2]. لكن في الوسائل أسقط كلمة حيّاً.

الثالثة: مامات في الشبكة وسائر الآلات المعدّة للإصطياد في الماء حلّ على الأقوى وفاقاً للعمّاني ونفى عنه البعد في الكفّ، ومال إليه المحقّق الأردبيلي على ماحكي عنهم، واختاره العلّامة المجلسي في البحار والنراقي في المستند، سواء كان اشتبه الحيّ بالميّت، كما اشترطه الشيخ في من لايحضره الفقيه للحلّيّة والقاضي، واستحسنه المحقّق لدلالة الأخبار الصحيحة عليه، أو كان متميّزاً، وهذا الإطلاق للمطلقات.

ففي الكافي والتهذيب بسند صحيح عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن صيد المجوسي للحيتان حين يضربون عليها بالشباك ويسمّون بالشرك فقال: لابأس بصيدهم؛ إنّما صيد الحيتان أخذه. قال: وسألته عن الحظيرة من القصب، يجعل في الماء للحيتان تدخل فيها الحيتان فيموت بعضها فيها، فقال:

---

(١) التهذيب ج ٩/٩.

(٢) ط كمباني ج ٧٧١/١٤، وج ١٣٣/٤، وجديد ج ١٦٢/٦٥، وج ١٨١/١٠.

لابأس به، إنّ تلك الحظيرة إنّما جعلت ليصاد بها.

أقول: مقتضى الإطلاق حلّيّة ماماتت في الماء إذا كان فيما يصاد به كان متميّزاً أم لا، كما اختاره العمّاني وغيره.

ونحو السؤال الأوّل موثّقة أبي بصير المرويّة في الكافي والتهذيب وقال فيها: لابأس، إنّما صيد الحيتان أخذها.

وفي **الفقيه** بطريق صحيح عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: وسألته عن الحظيرة من القصب تجعل للحيتان في الماء فيدخلها الحيتان فيموت بعضها فيها، قال: لابأس.

الكافي بسند صحيح عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفرعليه السلام في الرجل ينصب شبكة في الماء، ثمّ يرجع إلى بيته ويتركها منصوبة ويأتيها بعد ذلك، وقد وقع فيها سمك فيمتن، فقال: ماعملت يده فلابأس بأكل ماوقع فيها. ورواه في التهذيب[1] بسند آخر صحيح وفي الفقيه عن قاسم بن بريد نحوه.

الكافي، التهذيب: بسند موثّق عن مسعدة، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: سمعت أبي يقول: إذا ضرب صاحب الشبكة بالشبكة، فما أصاب فيها من حيّ أو ميّت، فهو حلال، ماخلا ماليس له قشر، ولايؤكل الطافي من السمك، ورواه البرقي في المحاسن مثله إلّا أسقط كلمة بالشبكة.

قرب الإسناد: عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسىعليه السلام قال: وسألته عن الصيد يحبسه فيموت في مصيدته، أيحلّ أكله؟ قال: إذا كان محبوساً فكل، فلابأس.

ورواه في المستدرك عن عليّ بن جعفر في كتابه عن أخيه موسىعليه السلام قال: سألته عن صيد البحر يحبسه في مصيدته، قال: إذا كان محبوساً فكل، فلابأس. ونقلهما في البحار[2].

---

(١) التهذيب ج ١١/٩.

(٢) ط كمباني ج ٧٨٠/١٤، وج ١٥٦/٤، وجديد ج ٢٨١/١٠، وج ٢٠٢/٦٥.

وهذه الروايات كلّها كما ترى مطلقة بل بعضها ظاهرة في كون الميّت منها ممتازة، ومع ذلك حكم بالحلّيّة. فممّا ذكرنا، ظهر ضعف القول بحرمة الجميع مع الاشتباه، كما عن ابن إدريس والعلّامة وأكثر المتأخّرين استناداً إلى إطلاق قول أميرالمؤمنين عليه السلام في رواية أنس بن عيّاض: والحيتان ذكيّ فما مات في البحر فهو ميّت. وقوله الآخر: والحيتان ذكيّ كلّه. وأمّا ماهلك في البحر، فلاتأكله. فيمكن تقييده بمالم يكن في الشبكة والمصيدة لماتقدّم. وكذا الكلام في إطلاق مفهوم رواية زيد الشحّام وصحيحة محمّد بن مسلم ورواية الاحتجاج، فإنّ مفهومه إن لم يكن أخذه حيّاً ففيه بأس، ويقيّد بما لم يكن في المصيدة. وكذا الكلام في غيرها. فيحمل على الكراهة. والتفصيل إلى الكتب المفصّلة.

الرابعة: كلّ مامات في الماء بلا أخذ ولا الوقوع في آلة محرّم إجماعاً كما ادّعاه في المستند. وعليه عدّة من الروايات المذكورة في البحار مثل مرسلة الدعائم. والنهي الوارد عن أكل الطافي المذكورتان في البحار[1]. ورواية قرب الإسناد المذكورة فيه[2].

وهنا قول ضعيف مردود في حلّيّة الميّت في الماء مطلقاً لما رواه المحقّق في المعتبر قوله عليه السلام، وقد سئل عن الوضوء بماء البحر فقال: هو الطهور ماؤه الحلّ ميتته. ورواه في المستدرك عن مجموعة المقداد بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله. ونحوه عن الدعائم.

ورواه في البحار عن المحقّق في المعتبر قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وقد سئل ـ وساقه مثله؛ كما في البحار[3].

ومارواه الشيخ والكليني بإسنادهما عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث حكم الخزّ فقال له أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالىٰ أحلّه وجعل

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٧٩ و ٧٨١ ـ ٧٨٣.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٨٠، و ج ١٥٦/٤، و جديد ج ١٠/٢٨١، و ج ٢٠١/٦٥.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤، و جديد ج ١٠/٨٠.

ذكاته موته كما أحلّ الحيتان وجعل ذكاتها ـ الخ. والرواية في البحار[١].

وفي رواية الأعمش في شرائع الدين كما في الخصال قال الصّادق عليه السلام: وذكاة السمك والجراد أخذه. ونقله في البحار[٢].

وإطلاق الروايات الواردة في نفي البأس عن صيد اليهوديّ والمجوسيّ؛ كما في البحار[٣]. وكلمات الفقهاء في البحار[٤].

وصحيحة عبدالله بن سنان المرويّة في الكافي والفقيه وصحيحة سليمان بن خالد المرويّة في الكافي والتهذيب وموثّقة أبي مريم المذكورة في التهذيب[٥]. وإطلاق قول الصّادق عليه السلام في موثّقة أبي بصير المرويّة في الكافي والتهذيب في ذلك لابأس إنّما صيد الحيتان أخذها. ومثله في رواية أبي الصباح الكناني المرويّة في الفقيه.

وقال الصّادق عليه السلام في رواية المكارم: الحيتان والجراد ذكيّ كلّه[٦].

ويؤيّده مافي التهذيب[٧] بإسناده عن زرارة قال: قلت: السمك تثب من الماء فتقع على الشطّ فتضطرب حتّى تموت؟ فقال: كلها. وفي الفقيه: وروى أبان، عن زرارة، قال: قلت له: سمكة ارتفعت فوقعت على الجدد فاضطربت حتّى ماتت آكلها؟ قال: نعم.

الخامسة: المشهور كما في الجواهر جواز أكل السمك حيّاً للمطلقات المذكورة.

السادسة: من وجد في جوف سمكته سمكاً آخر فإنّه يحلان معاً للروايتين

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦، و جديد ج ٨٣/٢١٩.

(٢) جديد ج ١٠/٢٢٩، وط كمباني ج ٤/١٤٤.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١١، وج ١٤/٧٨١ و ٥٥٢، و ج ٤/١٥٥، و جديد ج ١٠/٢٧٧، و ج ٦٥/٢٠٦.

(٤) ص ٢٠٣، و ج ٦٢/٢٩٤، و ج ٨٠/٤٥.

(٥) التهذيب ج ٩/١١.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٧٨٤. ونحوه ص ٧٨٣، و جديد ج ٦٥/٢١٨ و ٢١٣.

(٧) التهذيب ج ٩/٧.

المذكورتين في الكافي والتهذيب وغيرهما. وعمل بهما الشيخ في من لايحضره الفقيه والمفيد وجماعة، ومنع عن ذلك آخرون. فراجع[١].

مضارّ السمك:

طبّ الأئمّة: عن ميسر الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: السمك يذيب شحمة العين. وعنه: قال الباقر عليه السلام: إنّ هذا السمك لرديء لغشاوة العين وإنّ هذا اللحم الطريّ ينبت اللحم[٢].

وروي عنه قال: إدمان أكل السمك الطريّ يذيب الجسم. وروي أنّ أكل التمر بعد [أكل] السمك الطريّ يذهب أذاه[٣].

قال الشهيد: يستحبّ لمن بات وفي جوفه سمك أن يتبعه بتمر أو عسل ليندفع الفالج. وروي أنّه يذيب الجسد[٤].

قرب الإسناد: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: وإيّاكم وأكل السمك، فإنّ السمك يسلّ الجسم[٥].

في رواية الأربعمائة قال: أقلّوا من لحم الحيتان، فإنّها تذيب البدن، وتكثر البلغم، وتغلظ النفس[٦]. وتقدّم في «حوت»: أنّه يورث السلّ. وبمفاد ذلك كلّه روايات في البحار[٧].

تقدّم في «بيض»: مضارّ الجمع بين البيض والسمك، وفي «طلع»: أنّه ممّا يهزل.

في رواية توحيد المفضّل قال الصّادق عليه السلام: تأملّ خلق السمك ومشاكلته للأمر الّذي قدر أن يكون عليه، فإنّه خلق غير ذي قوائم، لأنّه لايحتاج إلى

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٨٣، و جديد ج ٦٥/٢١٤.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٢١، و جديد ج ٦٢/١٤٧.

(٣ و ٤) جديد ج ٦٢/٢٧٥، وص ٢٨١، وط كمباني ج ١٤/٥٤٨.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٢٤، و جديد ج ٦٦/٥٦.

(٦) جديد ج ٦٦/٥٧. ونحوه فيه ط كمباني ج ١٤/٨٥٢، و جديد ج ٦٦/١٨٦.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٧٨٢ و ٧٨٣، و جديد ج ٦٦/٢٠٧ ـ ٢١٥ و ٢١٧.

المشي إذا كان مسكنه الماء، وخلق غير ذي رية، لأنّة لا يستطيع أن يتنفس وهو منغمس في اللجة، وجعلت له مكان القوائم أجنحة شداد يضرب بها في جانبيه كما يضرب الملاح بالمجاذيف من جانبي السفينة، وكسى جسمه قشوراً متاناً متداخلة كتداخل الدروع والجواشن لتقيه من الآفات، فأعين بفضل حسّ في الشمّ، لأنّ بصره ضعيف والماء يحجبه، فصار يشمّ الطعم من البعد البعيد فينتجعه، وإلّا فكيف يعلم به وبموضعه.

واعلم أنّ من فيه إلى صماخيه منافذ، فهو يعبّ الماء بفيه ويرسله من صماخيه فتروّح إلى ذلك، كما يتروّح غيره من الحيوان إلى تنسّم هذا النسيم. فكّر الآن في كثرة نسله ـ الخبر، فذكر أنّ الكثرة لإغتذاء أصناف الحيوان حتّى أنّ السمك يأكل السمك واغتذاء الإنسان منه[1].

خبر السمكة الّتي احتاج إليها الكافر لعلاج مرضه، وكان في غير أوان صيده فبعث الله ملكاً يزعجها إلى حيث يأخذها الصيّاد له، وكان مؤمن مرض بذلك المرض وكان أوان صيده، فبعث الله ملكاً يزعجه عن محلّ الصيد حتّى لا يقدروا على صيده وكان السرّ فيه أن يكون جزاء حسنة الكافر وكفّارة ذنب المؤمن. والتفصيل في البحار[2].

القضايا المربوطة بالسمكة الّتي وجد في بطنها من اشتراها جواهر نفيسة[3].

نظيره السمكة الّتي اشتراها مؤمن بقرص خبز الإمام السجّاد عليه السلام، فوجد فيها لمّا شقّها جواهر نفيسة ببركة الإمام[4].

مسجد سماك بالكوفة أحد المساجد الأربعة الملعونة الّتي بنيت فرحاً

---

(١) ط كمباني ج ٣٤/٢، وج ٦٦٩/١٤، وجديد ج ١٠٩/٣، وج ٧٠/٦٤.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٠، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦١. وقريب منه في ص ٦٠، وج ٣٠٧/٥، وجديد ج ٣٤٩/١٣، وج ٢٤١/٩٢، وج ٢٣٣/٦٧ و ٢٢٩.

(٣) ط كمباني ج ١١/٢٣، وجديد ج ٣٠/١٠٣.

(٤) ط كمباني ج ٧/١١، وجديد ج ٢٠/٤٦.

بقتل الحسين عليه السلام[١].

سمم **الإحتجاج**: لمّا نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بخيبر، سمّته اليهوديّة فستّر الله السمّ في جوفه برداً وسلاماً[٢].

خبر اليهوديّة الّتي سمّت النبي صلى الله عليه وآله[٣].

قصّه الشاة المسمومة الّتي أخبرت النبي صلى الله عليه وآله بأنّها مسمومة، وموارِدها في البحار[٤]. وتقدّم في «ذرع»: تفصيل ذلك.

باب فيه كلام الشاة المسمومة[٥]. إنّهما (ضمير التثنية كناية عن المرأتين) سمّتا النبي صلى الله عليه وآله[٦].

تناول أميرالمؤمنين عليه السلام قدر مثقالين من السمّ النافع يقتل منه قدر حبّة أخذه من الطبيب اليوناني[٧].

تقدّم في «ايل»: أنّ الايّل يأكل الحيّات فيعطش عطشاً شديداً فيمتنع من شرب الماء خوفاً من أن يدبّ السمّ في جسمه فيقتله ويقف على الماء ولايشرب، ولو شرب لمات في ساعته.

في «جهد»: نهي النبي صلى الله عليه وآله أن يلقى السمّ في بلاد المشركين.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: بإسناده عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: الكمأة من المنّ الّذي أنزل الله تعالىٰ على بني إسرائيل، وهو شفاء العين، والعجوة الّتي من

---

(١) جديد ج ١٨٩/٤٥، و ط كمباني ج ٢٤٠/١٠.

(٢) جديد ج ٣٣/١٠، وط كمباني ج ٩٩/٤.

(٣) جديد ج ٢٦٥/١٦، وط كمباني ج ١٥٨/٦.

(٤) جديد ج ٣١٨/١٧ و٣٢٨ و٣٩٥ و٤٠٥ و٤٠٦ مكرّراً و٤٠٨، وج ١٤٠/٩٥، وط كمباني ج ٢٧٢/٦ و ٢٧٥ و ٢٩١ و ٢٩٤، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٨.

(٥) ط كمباني ج ٢٩٠/٦، و جديد ج ٣٩٠/١٧.

(٦) ط كمباني ج ٦/٨، و جديد ج ٢١/٢٨.

(٧) جديد ج ٧٠/١٠، و ج ٤٦/٤٢، وط كمباني ج ١٠٨/٤، و ج ٦٠٨/٩.

البرني من الجنّة، وهي شفاء من السمّ[١]. وفي «كمأ» ما يتعلقّ به.

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام: العجوة من الجنّة، وفيها شفاء من السمّ. المكارم عنه عليه السلام مثله[٢].

في عدّة روايات عن النبي والأئمّة صلوات الله عليهم إنّ من أصبح بعشر تمرات عجوة، أو بسبع تمرات، لم يضرّه في ذلك اليوم سحر ولاسمّ ولاشيطان[٣].

مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: التفّاح شفاء من خصال: من السمّ، والسحر، واللمم[٤]. وتقدّم في «تفح» ما يتعلّق بذلك.

خبر ضيافة فرعون موسىٰ وقومه بالطعام المسموم وعدم تأثير السمّ بهم لاستعمالهم الدواء الشافية[٥].

دعوات الراوندي: قال النبي صلى الله عليه وآله: من أكل الهندباء ثمّ نام عليه، لم يحك فيه سحر ولاسمّ، ولايقربه شيء من الدوابّ: لاحيّة ولاعقرب حتّى يصبح[٦]. حاك أي أثر ورسخ.

باب الدعاء لدفع السموم والموذيات والسباع ومعنى السامّة والهامّة[٧]. وفيه: أنّ السامة القرابة.

باب علاج السموم ولدغ الموذيات[٨].

وفيه عدّة روايات أنّ العقرب لدغ رسول الله صلى الله عليه وآله، فدعا بملح فدلك به موضع اللدغة. وفي بعضها: فدافه في الماء فدلك به موضعها وقال: لو علموا مافي الملح

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٣٩ و ٥٣٣، و جديد ج ٦٦/١٢٧، و ج ٦٢/٢٠٨.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٤٠.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٤٢ و ٨٤٣ مكرّراً، وجديد ج ٦٦/١٤١ و ١٤٤.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٥٠، و جديد ج ٦٦/١٧٤.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٥٤٢، و جديد ج ٦٢/٢٤٩ و ٢٥٠.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٨٥٧، و جديد ج ٦٦/٢١٠.
(٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٨، و جديد ج ٩٥/١٤٠.
(٨) ط كمباني ج ١٤/٥٣٣، و جديد ج ٦٢/٢٠٧.

لما بغوا معه درياقاً. يعني ترياقاً. ومواضع هذه الروايات مضافاً إلى ماهنا في البحار[١]. وفي «عقرب» مايتعلّق بذلك.

وفي «قتل»: قوله عليه السلام: مامنّا إلّا مقتول أو مسموم.

سمن **الخصال:** عن الصّادق عليه السلام: ثلاثة يسمن: إدمان اللحم، وشمّ الرائحة الطيّبة، ولبس الثياب الليّنة[٢]. وفيه: ادمان الحمّام ـ الخ. وتقدّم في «تمر» مايتعلّق بذلك.

بركات النبي صلى الله عليه وآله في عكّة فيها سمن أهدتها له أُمّ شريك تأخذ منها زماناً طويلاً[٣]. وكذا في «سمن»: خلط بدقيق شعير؛ كما في البحار[٤].

باب السمن وأنواعه[٥]. وفيه روايات محصولها أنّ السمن نعم الإدام، ومادخل جوفاً مثله، وهو في الصيف خير منه في الشتاء، وسمن البقر شفاء ولبنها دواء، وأنّ السمن لايلائم مزاج الشيخ[٦]. وتقدّم في «حلا» و «دهن» مايتعلّق بذلك.

سما الكلام في آيات السماء والأسماء، وتفسيرها ظاهرها وباطنها، وأسمائها وخلقتها وألوانها، وتعداد حروف الإسم الأعظم، والأسماء الحسنى اللفظيّة والتكوينيّة، وعددها ومعانيها وتعظيمها، وأسماء النبي والأئمّة صلوات الله عليهم وفضل التسمية ولزومها وأنّ في القيامة يدعى الناس بأسماء أُمّهاتهم إلّا الشيعة.

باب السماوات وكيفيّاتها وعددها[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٦/١٦٤ مكرّراً، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢١٢، وجديد ج ١٦/٢٩١ و٢٩٢، وج ٨٤/٣٠٢.

(٢) ط كمباني ج ١٦/١٥٣، وجديد ج ٧٩/٢٩٩.

(٣ و٤) جديد ج ١٨/٣٦، وص ٢٦ و ٣٦، وط كمباني ج ٦/٣٠٦.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٤/٨٣٠، وجديد ج ٦٦/٨٨.

(٧) ط كمباني ج ١٤/١٠٥، وجديد ج ٥٨/٦١.

الطلاق: ﴿الله الّذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهنّ﴾ إلى غير ذلك من الآيات الّتي تدلّ على أنّه تعالىٰ خلقها سبعاً، وبغير عمد ترونها، وجعل في السماء بروجاً وزيّنها للناظرين، وجعلها سقفاً محفوظاً وهم عن آياتها معرضون، ويمسكها أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، وجعل لها أبواباً، وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً ونجوماً ومصابيح، وزيّن السماء الدنيا بكواكب ومصابيح، وإذا كانت القيامة تكون السماء كالمهل ويطويها كطيّ السجلّ للكتب، وانشقّت السماء وفرّجت وكشطت وانفطرت.

تقدّم في «ارض»: أنّ الأرض خلق قبل السماء، وبعد خلق السماء دحيت الأرض من تحت الكعبة، وكان بين خلق الأرض ودحوها ألفي عام.

علل الشرائع، عيون أخبار الرّضا عليه السلام**، الخصال**: في خبر الشاميّ سأل أميرالمؤمنين عليه السلام: ممّ خلق السماوات؟ قال: من بخار الماء. وسأله عن سماء الدنيا ممّا هي؟ قال: من موج مكفوف. وسأله عن ألوان السماوات وأسمائها. فقال له: إسم السماء الدنيا رفيع، وهي من ماء ودخان ـ الخبر.

أقول: لعلّه إشارة إلى قوله تعالىٰ: ﴿ثمّ استوى إلى السماء وهي دخان﴾ ـ الخ. وهذه الرواية في البحار[١].

رواية أُخرىٰ في أسمائها[٢].

تفسير القمّي: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام في خبر إدريس أنّه قال ملك الموت: غلظ السماء الرابعة مسيرة خمسمائة عام، ومن السماء الرابعة إلى السماء الثالثة مسيرة خمسمائة عام، ومن السماء الثالثة إلى الثانية مسيرة خمسمائة عام، وكلّ سماء ومابينهما كذلك ـ الخبر[٣].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١١١. ونحوه في ص ٣٤٨، وتمام الرواية في ج ٤/١١٠، وجديد ج ١٠/٧٥، وج ٥٨/٨٨، وج ٦٠/٢٤٨.

(٢) ط كمباني ج ٩/٥٥٦، وجديد ج ٤١/٢٠٠.

(٣) ط كمباني ج ١٤/١١٢، وجديد ج ٥٨/٩٠.

سائر الروايات الدالّة على ذلك، وعلى أنّ مابين الأرض والسماء الدنيا أيضاً خمسمائة عام في البحار[١].

ومثله في خبر ابن سلام[٢]. وتمام رواية القمّي المذكورة في البحار[٣].

وفي خبر ابن سلام عنه: أنّها خلقت من موج مكفوف وهو ماء قائم لااضطراب له، وكانت الأصل دخاناً، وبيان أبوابها وأقفالها ومفاتيحها وماخلقت منها في البحار[٤].

الاختلاف في أنّ السماء أفضل أم الأرض فيه[٥].

كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبه في السماء والأرض[٦].

وتقدّمت الاشارة إليها وإلى سائر مواضعها في «خطب».

في أنّ السماء الدنيا في جنب السماء الثانية ليست إلّا كحلقة درع ملقاة في أرض فلاة، وكذلك كلّ سماء عند سماء أُخرى. قاله الصّادق عليه السلام مع غيره[٧]. ونحوه النبوي في رواية زينب العطّارة المشار إليها في «زنب».

قال الصّادق عليه السلام لحمران: إنّ الدنيا عند الإمام والسماوات والأرضين إلّا هكذا ـ وأشار بيده إلى راحته ـ يعرف ظاهرها وباطنها، وداخلها وخارجها، ورطبها ويابسها[٨]. ويأتي مايتعلّق بذلك في «نور» و «علم». وفي «دنا» مايتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١١٤ ـ ١١٦، وجديد ج ٥٨/٩٨ و١٠٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٣٤٨. وكذا في ج ٥/٨٦.

(٣) ط كمباني ج ٥/٧٦، و ج ٩/٦٠٤، وجديد ج ١١/٢٧٧، و٣١٠ و ٣١١، و ج ٤٢/٢٩، وج ٦٠/٢٤٨.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٣٤٨، وجديد ج ٦٠/٢٤٨.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٢٩٦، وجديد ج ٦٠/٥٩.

(٦) ط كمباني ج ١٧/٨٢ و٨٦، وجديد ج ٧٧/٣٠١ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٢١.

(٧) ط كمباني ج ٧/٢٧٣، وجديد ج ٢٥/٣٨٥.

(٨) جديد ج ٢٥/٣٨٥.

طيّ السماوات وإنزالها كلّاً وراء الأُخرى في وقت الحشر الأكبر[١].

تأويل قوله تعالى: ﴿والسماء رفعها ووضع الميزان﴾ قال الرّضاعليه السلام. السماء رسول الله رفعه الله إليه. والميزان أميرالمؤمنين عليه السلام نصبه لخلقه[٢].

وكذا في قوله: ﴿والسماء ذات البروج﴾ به والبروج الأئمّة الاثناعشر صلوات الله عليهم؛ كما تقدّم في «برج». وكذا في قوله: ﴿والسماء ذات الحبك﴾؛ كما تقدّم في «حبك». وكذلك في قوله: ﴿وينزّل من السماء ماء ليطهّركم به﴾ السماء رسول الله، والماء أميرالمؤمنين يطهّر الله به قلب من والاه، ويذهب عنه الرجس، ويقوّيه عليه. كذا قاله الباقرعليه السلام[٣].

باب فيه إراءة إبراهيم ملكوت السماوات والأرض[٤]. قال تعالى: ﴿وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين﴾ ـ الآية.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لو كشف لي الغطاء ماازددت يقيناً.

باب اراءة أميرالمؤمنين عليه السلام ملكوت السماوات والأرض وعروجه إلى السماء[٥].

باب فيه أنّه عرض على الأئمّة ملكوت السماوات والأرض ولايحجب عنهم علم السماء والأرض[٦].

باب فيه أنّ أرواحهم تعرج إلى السماء في ليلة الجمعة[٧].

باب فيه بكاء السماء والأرض على الحسين عليه السلام[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٣/٣ و ٢٤٢، و جديد ج ١١٧/٧ و ١٧٥.
(٢) ط كمباني ج ١٠٥/٧ و ١٥٥ مكرّراً، وجديد ج ٦٨/٢٤ و ٣٠٩.
(٣) جديد ج ١٧٦/٣٦، وط كمباني ج ١١٧/٩.
(٤) ط كمباني ج ١٢٧/٥، و جديد ج ٥٦/١٢.
(٥) ط كمباني ج ٣٨١/٩، و جديد ج ١٥٨/٣٩.
(٦) ط كمباني ج ٣٠١/٧، و جديد ج ١٠٩/٢٦.
(٧) ط كمباني ج ٢٩٦/٧، و جديد ج ٨٦/٢٦.
(٨) جديد ج ٢٠١/٤٥، وط كمباني ج ٢٤٤/١٠.

باب فيه معنى تعليم آدم الأسماء كلّها[١].

قال تعالى: ﴿وعلّم آدم الأسماء كلّها ثمّ عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء﴾ ـ الآية. كلمات المفسّرين فيها[٢].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: في هذه الآية قال: أسماء أنبياء الله، وأسماء محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والطيّبين من آلهما، وأسماء رجال من خيار شيعتهم وعصاة أعدائهم ﴿ثمّ عرضهم﴾ عرض محمّداً وعليّاً والأئمّة ﴿على الملائكة﴾ أي عرض أشباحهم وهم أنوار في الأظلّة ﴿فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء﴾ ـ الخبر[٣].

إكمال الدين: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالىٰ علّم آدم أسماء حجج الله كلّها ثمّ عرضهم ـ وهم أرواح ـ على الملائكة ـ الخبر. وبسند آخر عنه مثله[٤].

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿وعلّم آدم الأسماء كلّها﴾ قال: أسماء الجبال والبحار والأودية والنبات والحيوان[٥].

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام فيها قال: أسماء الأودية والنبات والشجر والجبال من الأرض[٦].

وقال في رواية أُخرى: الأرضين والجبال والشعاب والأودية. ثمّ نظر إلى بساط تحته فقال: وهذا البساط ممّا علّمه[٧].

وقال العسكري عليه السلام في رواية أُخرىٰ: علّمه أسماء كلّ شيء ـ الخبر[٨]. وفي معنى ماتقدّم غيره المذكور في البحار[٩].

---

(١) جديد ج ١١/١٣٠، وط كمباني ج ٥/٣٥.
(٢) جديد ج ١١/٩٨ و ١٤٦ و ١٤٥، وط كمباني ج ٥/٢٦ و ٣٩.
(٣) جديد ج ١١/١١٧، وط كمباني ج ٥/٣١.
(٤) جديد ج ١١/١٤٥، وط كمباني ج ٥/٣٩.
(٥ ـ ٨) جديد ج ١١/١٤٦، وص ١٤٧، وص ١٥٠.
(٩) ط كمباني ج ٥/٣١ و ٣٩ مكرّراً و ٤٠، وج ٩/١٨٦، وج ١٤/٥١، وجديد ج ٣٧/٦٢، ←

النبوي لأميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ جبرئيل أخبرني أنّ الله علّمك الأسماء كلّها كما علّم آدم. قاله حين أخبره بأشياء أُهديت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله [١].

وفي رواية أُخرىٰ: إنّ الله علّمك اسم كلّ شيء كما علّم آدم الأسماء كلّها [٢].

قال تعالىٰ في حقّ يحيى: ﴿لم نجعل له من قبل سميّاً﴾ أي لم يكن له سمّي قبله. وكذلك الحسين عليه السلام؛ كما في روايتين عن الصّادق والباقر عليهما السلام [٣].

أبواب أسمائه تعالى وحقائقها وصفاتها ومعانيها:

باب المغايرة بين الاسم والمعنى وأنّ المعبود هو المعنى والاسم حادث [٤].

وفيه روايات أنّ الاسم غير المسمّى، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً، ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين، ومن عبد المعنى بإيقاع الأسماء عليه بصفاته الّتي يصف بها نفسه، فذاك التوحيد. وهذه الروايات في البحار [٥].

في احتجاج الرّضا عليه السلام مع عمران الصابي: والصفات والأسماء كلّها تدلّ على الكمال والوجود، ولاتدلّ على الإحاطة ـ إلىٰ أن قال: ـ لأنّ الله عزّوجلّ تدرك معرفته بالصفات والأسماء، ولا تدرك بالتحديد ـ إلى أن قال: ـ ولكن يدلّ على الله عزّوجلّ بصفاته، ويدرك بأسمائه، ويستدلّ عليه بخلقه حتّى لايحتاج في ذلك الطالب المرتاد إلى رؤية عين، ولااستماع أُذن، ولا لمس كفّ، ولا إحاطة بقلب، فلو كانت صفاته جلّ ثناؤه لاتدلّ عليه، وأسماؤه لاتدعوا إليه، والمعلمة من الخلق لاتدركه لمعناه، كانت العبادة من الخلق لأسمائه وصفاته دون معناه. فلولا أنّ ذلك كذلك، لكان المعبود الموحّد غير الله، لأنّ صفاته وأسماءه غيره [٦].

← وج ٢١٤/٥٧، وج ١١٧/١١ و١٤٥.

(١ و٢) جديد ج ١٨٦/٤٠، وط كمباني ج ٤٦٩/٩.

(٣) ط كمباني ج ٢٤٧/١٠ و ٢٤٨، وجديد ج ٢١١/٤٥ و ٢١٨.

(٤) جديد ج ١٥٣/٤، وط كمباني ج ١٤٨/٢.

(٥) جديد ج ١٥٧/٤ و ١٦٦.

(٦) جديد ج ٣١٥/١٠، وط كمباني ج ١٦٥/٤.

باب معاني الأسماء واشتقاقها وما يجوز إطلاقه عليه تعالىٰ وما لا يجوز[١].

ويأتي في «عنى».

باب عدد أسماء الله تعالى وفضل إحصائها وشرحها[٢].

باب أسماء الله الحسنى الّتي اشتمل عليها القرآن الكريم وماورد منها في الأخبار[٣].

البلد الأمين: الأسماء الحسنى الّتي هي مرويّة عن النبيّ صلّى الله عليه وآله ولها شرح عظيم، لاتقرأها إلّا وأنت طاهر وهي: بسم الله الرحمن الرحيم. ياالله آهيا. هو الله شراهيا. ياالله ياحيّ ياقيوم ـ الخ[٤].

الدرّ المنثور: عن أبي نعيم بإسناده عن محمّد بن جعفر قال: سألت أبي جعفر ابن محمّد الصّادق عليه السلام عن الأسماء التسعة والتسعين الّتي من أحصاها دخل الجنّة، فقال: هي في القرآن. ففي الفاتحة خمسة أسماء: ياالله، ياربّ، يارحمن، يارحيم، يامالك. وفي البقرة ـ الخ[٥].

التوحيد: النبويّ الصّادقي عليه السلام: إنّ لله تبارك وتعالىٰ تسعة وتسعين اسماً، من أحصاها دخل الجنّة، وهي: الله، الإله، الواحد الأحد، الصمد ـ الخبر. وفي رواية أُخرىٰ: من دعا الله بها، استجاب له. قال الصدوق: إحصاؤها هو الإحاطة بها والوقوف على معانيها لاعدّها فقطّ[٦].

والنبوي صلّى الله عليه وآله: إنّ لله أربعة آلاف اسم ـ الخبر. وفيه تقسيمها[٧].

التوحيد، معاني الأخبار، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن محمّد بن سنان، قال: سألت الرّضا عليه السلام عن الاسم ماهو؟ قال: صفة لموصوف[٨].

(١ و٢) جديد ج ١٧٢/٤، وص ١٨٤، وط كمباني ج ١٥٣/٢.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢، و جديد ج ٢٣٦/٩٣، وص ٢٥٤.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٣٢، و جديد ج ٢٧٣/٩٣.

(٦ و٧) جديد ج ١٨٦/٤ و١٨٧ و٢١٠، وص ٢١١، و ط كمباني ج ١٥٧/٢ و ١٦٤.

(٨) جديد ج ١٥٩/٤، وط كمباني ج ١٥٠/٢.

بيان: المجلسي أقسام الأسماء ومايشعب منها[١].

أمّا الأسماء الحسنى التكوينيّة والآيات العظام الإلهيّة والأمثال العليا الربانيّة محمّد وآله المعصومين خير البريّة عليهم آلاف أُلوف الصلوات والتحيّة.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أنا أسماء الله الحسنى وأمثاله العليا وآياته الكبرى[٢].

في زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام المرويّة عن الإمام: السلام على اسم الله الرضيّ[٣].

في تفسير البرهان، سورة الأعراف ذيل قوله تعالى: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾. نقل روايات عن الأئمّة أنّهم الأسماء الحسنى وأسماؤهم أحبّ الأسماء إلى الله تعالى. وتقدّم في «حقق» مايتعلّق بذلك.

في دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام بعد صلاته؛ كما في جمال الأُسبوع[٤] فضائل عظيمة لهذه الأسماء وآثارها الّتي لاتنالها إلّا الأوحديّ.

باب الإسم الأعظم[٥].

مهج الدعوات: عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ اسم الله الأكبر. أو قال: الأعظم[٦]. وتقدّم في «بسمل»: مايتعلّق بذلك وأنّه أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها. وكذا فيه[٧].

عن الصّادق عليه السلام قال: اسم الله الأعظم مقطّع في أُمّ الكتاب[٨].

وعنه قال لبعض أصحابه: ألا أُعلّمك اسم الله الأعظم؟ قال: اقرأ الحمدلله وقل هو الله وآية الكرسي وإنّا أنزلناه. ثمّ استقبل القبلة فادع بما أحببت[٩]. ونحوه في رواية أُخرى مع زيادة: فإنّه الاسم الأعظم[١٠].

---

(١) جديد ج ٤١١/٣٦، وط كمباني ج ١٦٩/٩.

(٢) ط كمباني ج ٢١٢/١٣، وجديد ج ٤٧/٥٣.

(٣) ط كمباني ج ٥٧/٢٢ و ٥٨ و ٨٢، وجديد ج ٣٠٢/١٠٠ و ٣٠٦ و ٣٧٥.

(٤) جمال الأسبوع ص ٢٥١ ـ ٢٥٧.

(٥ ـ ١٠) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨، وجديد ج ٢٢٣/٩٣، وص ٢٢٤ ـ ٢٣٢، وص ٢٢٣، وص ٢٣١.

وتقدّم في «سلم»: أنّ سلمان علم الاسم الأعظم، وفي «حرف»: روايات كثيرة أنّ اسم الله الأعظم كان ثلاثة وسبعين حرفاً، كان بعضها عند بعض الأنبياء وكلّها عند الرسول والأئمّة صلوات الله عليهم ماخلا حرفاً واحداً، فإنّه عند الله مخزون لايعلمه إلّا هو. ما يتعلّق بذلك[١]. ويأتي في «صحف» و«كتب»: الإسم الأكبر. تفسير قوله تعالى: ﴿سبّح اسم ربّك الأعلى﴾[٢].

في أنّ بلعم بن باعوراء أُعطي الاسم الأعظم[٣].

وقد رويت روايات في الاسم الأعظم: فمنها آية: ﴿قل اللّهمّ ـ إلى قوله: ـ بغير حساب﴾. ومنها ستّ آيات من آخر الحشر. ومنها آية الكرسيّ وفي الم: ﴿الله لا إله إلّا هو الحيّ القيوم﴾وفي قوله: ﴿وعنت الوجوه للحيّ القيّوم﴾. ومنها دعاء ياذا المعروف الّذي لاينقطع أبداً ولا يحصيه غيره، المذكورة في السفينة.

صفوة الصفات: عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا أردت أن تدعو الله تعالىٰ باسمه الأعظم فيستجاب لك، فاقرأ من أوّل سورة الحديد إلى قوله: ﴿وهو عليم بذات الصدور﴾ وآخر الحشر من قوله: ﴿لو أنزلنا هذا القرآن﴾ ثمّ ارفع يديك وقل: يامن هو هكذا، أسألك بحقّ هذه الأسماء أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وسل حاجتك[٤].

باب أن عندهم الاسم الأعظم ـ الخ[٥].

بصائر الدرجات: بإسناده عن عمر بن حنظلة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّي أظنّ أنّ لي عندك منزلة؟ قال: أجل. قلت: فإنّ لي إليك حاجة. قال: وماهي؟ قلت: تعلّمني الإسم الأعظم. قال: وتطيقه؟ قلت: نعم. قال: فادخل البيت. فدخلت فوضع أبو جعفر عليه السلام يده على الأرض فأظلم البيت، فارتعدت فرائص عمر. فقال:

---

(١) جديد ج ٩/٢٠٠، وط كمباني ج ٥٦/٤.
(٢) جديد ج ٢٧/٥، وط كمباني ج ٣٥٩/٧.
(٣) ط كمباني ج ٣١٣/٥، و جديد ج ٣٧٧/١٣.
(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١. (٥) ط كمباني ج ٣٦٣/٧، و جديد ج ٢٥/٢٧.

ماتقول؟ أُعلّمك؟ قال: فقلت: لا. فرجع البيت كما كان[١].

في الدعاء المرويّ الّذي يقرأ في ليلة السابع والعشرين من رجب وفي يومها، رواه الكفعمي في البلد الأمين والسيّد في الإقبال وغيرهما. ودعا به موسىٰ الكاظم عليه السلام في يومه: فنسألك به. وباسمك الأعظم الأعظم الأعظم الأجلّ الأكرم الّذي خلقته فاستقرّ في ظلّك، فلا يخرج منك إلى غيرك ـ الخ. مفاتيح القمّي.

في دعاء العهد المرويّ عن الصّادق عليه السلام: وأسألك باسمك الّذي أشرقت به السماوات والأرضون، وباسمك الّذي يصلح به الأوّلون والآخرون ـ الخ.

وفي الدعاء المرويّ عن أميرالمؤمنين عليه السلام في ليلة السبت، أسألك باسمك الّذي أنشأته من كلّك واستقرّ في غيبك، فلايخرج منك إلى شيء سواك[٢].

الخرائج: عن داود الرقّي، عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: ياداود، لولا اسمي وروحي لما اطّردت الأنهار، ولا أينعت الثمار، ولا اخضرّت الأشجار ـ الخ[٣].

كتاب السلسبيل[٤]: في النبوي صلى الله عليه وآله قال لعمّار بن ياسر: باسمي تكوّنت الكائنات، وباسمي دعا سائر الأنبياء. وفي رواية أُخرى ماملخّصها: إنّ خيبريّاً سأل باسم الله الأعظم، فعبر على الماء فرأى عليّاً عليه السلام دعا بالاسم الأعظم فجمد الماء وسار عليه. فلمّا تسائلا قال: دعوت باسم الله الأعظم. فقال له ماهو سئلت باسم وصيّ محمّد، وأنا وصيّ محمّد صلى الله عليه وآله ـ الخبر.

في خبر اللّوح المنقول عن جابر في أسماء الأئمّة قال تعالى: يامحمّد، عظّم أسمائي ـ الخ[٥]. والمراد أسماء التكوينيّة أو اللفظيّة أو كلاهما.

---

(١) جديد ج ٤٦/٢٣٥ و ٢٦٣، وط كمباني ج ١١/٦٦ و ٧٥.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٥٣، و جديد ج ٩٠/٣٢٨.

(٣) ط كمباني ج ١١/١٣٢، و جديد ج ٤٧/١٠٠.

(٤) كتاب السلسبيل ص ١٣٧.

(٥) ط كمباني ج ٩/١٢١ و ١٢٢، و جديد ج ٣٦/١٩٥ ـ ٢٠٣.

باب الأسماء والكنى[١].

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام: قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغيّر الأسماء القبيحة في الرجال والبلدان[٢].

علل الشرائع، الخصال: عن إسحاق بن عمّار، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فخبرته أنّه ولد لي غلام فقال: ألا سمّيته محمّداً؟ قلت: قد فعلت. قال: فلا تضرب محمّداً، ولاتشتمه جعله الله قرّة عين لك في حياتك وخلف صدق بعدك ـ الخبر[٣].

تقدّم في «حمد»: عند ذكر محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله سائر الروايات في مدح التسمية به.

النبوي: إنّ من ولد له أربعة أولاد لم يسمّ أحدهم باسمي، فقد جفاني. وفي رواية أُخرى ذكر ثلاثة أولاد. وهي مع جملة من الروايات في ذلك في البحار[٤].
وتقدّم في «سقط»: الأمر بتسمية الأسقاط.

الكافي: في رواية عن الحسين عليه السلام قال: لو ولد لي مائة لأحببت أن لا أُسمّي أحداً منهم إلّا عليّاً[٥].

الكفاية: عن النبي صلى الله عليه وآله: مامن أهل بيت فيهم من اسمه اسم نبيّ إلّا بعث الله عزّوجلّ إليهم ملكاً يسدّدهم ـ الخ[٦]. وعن نسختين: من اسمه اسم ابني.

في رواية فتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام في فضل الرسول والوصيّ قال: واسمهما أفضل الأسماء، وكنيتهما أفضل الكنى وأحلاها ـ الخ[٧].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٢١/٢٣، و جديد ج ١٢٧/١٠٤.
(٣) ط كمباني ج ٢١/٢٣، و جديد ج ٧٧/١٠٣.
(٤) ط كمباني ج ١٢٢/٢٣، وجديد ج ١٣٠/١٠٤.
(٥) ط كمباني ج ١٤٨/١٠، و جديد ج ٢١١/٤٤.
(٦) ط كمباني ج ١٥٢/٩، و جديد ج ٣٣٦/٣٦.
(٧) ط كمباني ج ٢١٥/١٧، و جديد ج ٣٦٧/٧٨.

إجتهاد الخليفة في الأسماء والكنى[1].

إختلاف أصحاب السجّادعليه السلام في تعيين اسم زيد الشهيد لمّا ولد وأخذ السجّاد القرآن وفتحه لتعيين اسمه[2].

وفي «سكن»: مدح اسم سكينة ورباب. وفي «ولد»: تمام الكلام.

تفسير العيّاشي: قيل لأبي عبداللهعليه السلام: جعلت فداك إنّا نسمّي بأسمائكم وأسماء آبائكم فينفعنا ذلك؟ فقال: إي والله، وهل الدين إلّا الحبّ؟! قال الله تعالى: ﴿إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله﴾ ـ الخ.

عن أبي الحسنعليه السلام قال: لايدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمّد. أو عليّ، أو الحسن، أو الحسين، أو جعفر، أو طالب، أو عبدالله، أو فاطمة من النساء.

باب أسماء رسول اللهصلى الله عليه وآله وعللها ومعنى كونه أُمّيّاً ـ الخ[3].

من أسمائه طه ويس واختصاص آله بالسّلام من الله تعالى عليهم في قوله تعالى: ﴿سلام على آل يس﴾. وهو ذكر، وآله أهل الذكر. و ﴿حم﴾ اسم محمّدصلى الله عليه وآله في كتاب هود. وهو منقوص الحروف. ومن أسمائه النجم والشمس والتين وغيرها[4].

ذكر أسمائه في الكتب الأربعة السماويّة[5].

من أسمائه الم، المرا، الرا، وغيرها من الحروف المقطّعة في أوائل السور المقرونة بذكر القرآن أو الكتاب؛ كما عرفت في «الم».

عنهصلى الله عليه وآله أنّه قال: لاتجمعوا بين اسمي وكنيتي. أنا أبو القاسم، الله يعطي، وأنا أُقسّم[6]. ويؤيّده قوله: أنا من الله، والكلّ منّي. وفي «رود» و «صنع» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) كتاب الغدير ط ٢ ج ٦/٣٠٨. (٢) ط كمباني ج ١١/٥٣، و جديد ج ٤٦/١٩١.

(٣) جديد ج ١٦/٨٢، وط كمباني ج ٦/١١٨.

(٤ و٥) جديد ج ١٦/٨٥ ـ ٩١، وص ٩٢ ـ ٩٦، وط كمباني ج ٦/١٢٠.

(٦) جديد ج ١٦/١١٤ و ٤٠١، وط كمباني ج ٦/١٢٥ و ١٨٨.

من أسمائه الضحوك؛ كما عن التوراة، وسمّي بذلك لأنّه كان طيّب النفس، وقد ورد أنّه كانت فيه دعابة. وقال: إنّي لامزح ولا أقول إلّا حقّاً[١].

مناقب ابن شهرآشوب: سمّاه في القرآن بأربعمائة اسم: العالم ـ وذكرها بتمامها[٢]. كشف الغمّة: ذكر أسمائه ومشتقّاته ومعانيه[٣].

باب أنّ أسماءهم مكتوبة على العرش والكرسيّ واللّوح وجباه الملائكة. وباب الجنّة وغيرها[٤].

الإختصاص: في النبويّ الباقريعليه السلام قال: ياجابر، إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك، فادعه بأسمائهم (يعني الخمسة الطيّبة) فإنّها أحبّ الأسماء إلى الله عزّوجلّ[٥]. وتمامه في البحار[٦]. وتقدّم في «دعا» و «حقق» مايتعلّق بذلك.

باب أسماء أميرالمؤمنينعليه السلام وعللها[٧].

معاني الأخبار: عن الباقرعليه السلام قال: خطب أميرالمؤمنينعليه السلام بالكوفة بعد منصرفه من النهروان وبلغه أنّ معاوية يسبّه ويلعنه ويقتل أصحابه، فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على رسول‌الله ـ إلى أن قال: ـ أنا أخو رسول‌الله وابن عمّه، وسيف نقمته، وعماد نصرته، وبأسه وشدّته. أنا رحى جهنّم الدائرة وأضراسها الطاحنة. أنا موتم البنين والبنات. أنا قابض الأرواح، وبأس الله الّذي لايردّه عن القوم المجرمين. أنا مجدّل الأبطال وقاتل الفرسان، ومبيد من كفر بالرحمن، وصهر خير الأنام ـ إلى أن قال: ـ

أنا اسمي في الإنجيل «إليا» ثمّ ذكر أسماءه الشريفة عند كلّ قوم، ثمّ قال: وإنّي مخصوص في القرآن بأسماء ـ الخبر، ثمّ ذكر أسماءه في القرآن وأنّه الصّادق، والمؤذّن في الدنيا والآخرة، وأذان من الله ورسوله، والمحسن، وذو

(١ و٢ و٣) جديد ج ١٦ / ١١٦، وص ١٠١ ـ ١٠٧، وص ١١٤ ـ ١٢٠ و١٣٠، وط كمباني ج ١٢٥/٦.

(٤) ط كمباني ج ٣٥٨/٧، و جديد ج ١/٢٧.

(٥) جديد ج ٧٧/٣٧، وط كمباني ج ١٩٠/٩.

(٦) جديد ج ٣٤٨/٢٢، وط كمباني ج ٧٥٥/٦.

(٧) جديد ج ٤٥/٣٥، وط كمباني ج ١٠/٩.

القلب، وصاحب الأعراف، والأُذن الواعية، وغيرها. فراجع لتمامها(١).

منتخب البصائر: بإسناده عن الباقر عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى أحد واحد، تفرّد في وحدانيّته. ثمّ تكلّم بكلمة فصارت نوراً. ثمّ خلق من ذلك النور محمّداً وخلقني وذرّيتي. ثمّ تكلّم بكلمة فصارت روحاً، فاسكنه الله في ذلك النور، وأسكنه في أبداننا. فنحن روح الله وكلماته، فبنا احتجّ على خلقه. فما زلنا في ظلّة خضراء حيث لاشمس ولاقمر، ولا ليل ولانهار، ولاعين تطرف نعبده ونقدّسه ونسبّحه، وذلك قبل أن يخلق الخلق ـ إلى أن قال: ـ

أنا صاحب الرجعات والكرّات، وصاحب الصولات والنقمات والدولات العجيبات. وأنا قرن من حديد. وأنا عبدالله وأخو رسول‌الله. أنا أمين الله وخازنه وعيبة سرّه وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه. وأنا الحاشر إلى الله. وأنا كلمة الله الّتي يجمع بها المفترق ويفرق بها المجتمع. وأنا أسماء الله الحسنى وأمثاله العليا وآياته الكبرى ـ إلى آخر الخبر الشريف المفصّل(٢).

رواية كشف اليقين من كتاب أسماء مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام(٣).

كتاب الأنوار: أنّ له ـ يعني لأميرالمؤمنين عليه السلام ـ في كتاب الله ثلاثمائة اسم(٤).

النبوي صلى الله عليه وآله: ياعليّ إنّي رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن(٥). وفي «سبع» مايتعلّق بذلك.

باب أسماء فاطمة صلوات الله عليها وكناها(٦).

---

(١) جديد ج ٤٥/٣٥ و ٤٦، وط كمباني ج ١٠/٩، و في ج ٥٨٦/٨. نقله من كتاب بشارة المصطفى، وجديد ج ٢٨٤/٣٣.

(٢) ط كمباني ج ٢١١/١٣، و جديد ج ٤٦/٥٣.

(٣) جديد ج ١٢٦/٣٨، و ط كمباني ج ٢٩٠/٩.

(٤) ط كمباني ج ١٣/٩، وجديد ج ٦٢/٣٥.

(٥) ط كمباني ج ٣٩٣/٦، و جديد ج ٣٨٩/١٨.

أمالي الصدوق، علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام: لفاطمة تسعة أسماء عند الله عزّوجلّ: فاطمة، والصدّيقة، والمباركة، والطاهرة، والزكيّة، والراضية، والمرضيّة، والمحدّثة، والزهراء ـ الخ.

أمّا أسماء أئمّة الهدى صلوات الله عليهم نذكرها في موضع ذكر أحوالهم.

تقدّم في «سلح»: أسامي سلاح النبي وكان من خلق رسول الله صلى الله عليه وآله أن يسمّي سلاحه ومتاعه ودوابّه[1].

خبر الأسماء الخمسة الطيّبة الّتي كانت في صحيفة يعلّقها عيسى في عنقه، فإذا كان بالمغرب وأراد المشرق فتحها يأتي في محلّه عند ذكر عيسى. وفي «كتب»: أنّ عندهم كتاباً فيه أسماء أهل الجنّة والنار وأسماء الأنبياء وملوك الدنيا. وفي «صحف»: ذكر صحيفة فيها أسماء أهل الجنّة والنار.

باب أنّه يدعى الناس يوم القيامة بأسماء أُمّهاتهم إلّا الشيعة[2].

باب التسمية عند الوضوء[3].

علل الشرائع: في الصّادقي عليه السلام: من توضّأ فذكر اسم الله، طهر جميع جسده. وكان الوضوء إلى الوضوء كفّارة لما بينهما من الذنوب. ومن لم يسمّ لم يطهر من جسده إلّا ماأصابه الماء[4]. وفي معناه غيره. وفي رواية أُخرى: من ذكر اسم الله على وضوئه فكأنّما اغتسل[5].

باب الافتتاح بالتسمية عند كلّ فعل ـ الخ[6].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا توضّأ أحدكم، أو شرب، أو أكل، أو لبس، وكلّ شيء يصنعه، ينبغي له أن يسمّي. فإن لم يفعل، كان للشيطان فيه شرك[7]. وفي «شرك»: مزيد بيان لشرك الشيطان.

---

(١) ط كمباني ج ١٢٧/٦، و جديد ج ١٢٥/١٦.
(٢) ط كمباني ج ٢٥٩/٣، و جديد ج ٢٣٧/٧.
(٣ و ٤ و ٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٥، و جديد ج ٣١٤/٨٠، وص ٣١٥.
(٦) ط كمباني ج ٨٥/١٦، و جديد ج ٣٠٤/٧٦.
(٧) ط كمباني ج ٨٦/١٦، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٩ و٧٦، وجديد ج ٣١٧/٨٠ و ٣٢٨.

تفسير الإمام العسكريعليه السلام: قال الصّادق عليه السلام: ولربما ترك في افتتاح أمر بعض شيعتنا «بسم الله الرحمن الرحيم» فيمتحنه الله بمكروه، ينبّهه على شكر الله تعالى والثناء عليه، ويمحو فيه عنه وصمة تقصيره، عند تركه قول بسم الله ـ ثمّ نقل دخول عبدالله بن يحيى على أميرالمؤمنين عليه السلام وأنّه جلس على كرسيّ بدون التسمية فمال به حتّى سقط على رأسه، فأوضح عن عظم رأسه، وسال الدم، فمسح أميرالمؤمنين يده على موضحته بعد غسلها، وتفل عليها، فاندمل فصار كأنّه لم يصبه شيء، وذكر له أنّ ذنبه الّذي أُصيب به ترك «بسم الله الرحمن الرحيم» وقال له: أما علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حدّثني عن الله جلّ وعزّ: كلّ أمر ذي بال لم يذكر فيه بسم الله، فهو أبتر، فقال له: بأبي أنت وأُمّي لا أتركها بعدها. قال: إذاً تحظى بذلك وتسعد[١] وتمام الرواية في البحار[٢].

تفسير الإمام العسكريعليه السلام: عن الإمام السجّاد عليه السلام في حديث تفضيل محمّد صلى الله عليه وآله على جميع الأنبياء بفاتحة الكتاب وأنّها ما أعطاها أحد قبله إلّا ما أعطى سليمان بن داود من «بسم الله الرحمن الرحيم» فقال سليمان: يا ربّ ما أشرفها من كلمات! إنّها لآثر من جميع ممالكي الّتي وهبتها لي. قال الله تعالى: يا سليمان، وكيف لا تكون كذلك، وما من عبد ولا أمة سمّاني بها إلّا أوجبت له من الثواب ألف ضعف ما أوجبت لمن تصدّق بألف ضعف ممالكك ـ الخبر[٣].

الروايات في أنّ من جامع أو أكل أو شرب أو لبس ولم يسمّ، كان للشيطان فيه شرك[٤].

باب فيه الافتتاح بالتسمية في الكتابة[٥].

تحف العقول: عن داود الصرمي عن الإمام الهادي عليه السلام في حديث أنّه كتب

---

(١) ط كمباني ج ٨٥/١٦.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٠، وجديد ج ٢٤٠/٩٢.

(٣) ط كمباني ج ١٧٥/٧، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٤، وجديد ج ٣٨٣/٢٤، وج ٢٥٧/٩٢.

(٤) ط كمباني ج ٦١٦/١٤ و٦١٥، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٥ ـ ٧٩، وجديد ج ٢٠١/٦٣، وج ٣١٤/٨٠.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٧، وجديد ج ٤٨/٧٦.

الرّضاعليه السلام: إذا أمر بحاجة كتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر إن شاء الله. فقال: ياداود، لو قلت: إنّ تارك التسمية كتارك الصلاة، لكنت صادقاً[١].

أقول: وعن أوّل كتاب المقتصر شرح المختصر لابن فهد، عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: لا تدع البسملة، ولو كتبت شعراً. وكانوا قبل الإسلام يصدرون كتبهم «باسمك اللّهمّ» فلمّا نزل قوله تعالى: ﴿إنّه من سليمان وإنّه بسم الله الرحمن الرحيم﴾ صدّروا بها. وكان هذا في عنوان الكتاب الّذي أنفذه سليمان إلى بلقيس وإنّما كتب سليمان البسملة على ظهر الكتاب، لأنّها من عتوّها وتجبّرها كانت تبزق على مايرد عليها من كتب الملوك قبل قراءته. فلمّا رأت البسملة على كتاب سليمان لم تبزق عليه وقالت لجلسائها: ﴿إنّي اُلقي إليّ كتاب كريم﴾ أي مختوم فإنّ إكرام الكتاب ختمه. ويدلّ أيضاً على تعظيم المكتوب إليه. إنتهى.

باب فيه التسمية عند الأكل[٢].

تقدّم في «بسمل»: فضل البسملة، وفي «خطط»: كيفيّة كتابتها.

أقول: وفي المستدرك من لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله: التسمية مفتاح الوضوء ومفتاح كلّ شيء.

تقدّم في «ذرع»: كيفيّة التسمية الّتي قالها رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وأكلوا من الشاة المسمومة ولم تضرّهم:

منها: **أمالي الصدوق:** عن الأصبغ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث الذراع المسمومة الّتي تكلّمت مع رسول الله فهبط جبرئيل فقال: السّلام يقرئك السّلام ويقول: قل: بسم الله الّذي يسمّيه به كلّ مؤمن، وبه عزّ كلّ مؤمن، وبنوره الّذي أضاءت به السماوات والأرض، وبقدرته الّتي خضع لها كلّ جبّار عنيد وانتكس كلّ شيطان مريد، من شرّ السمّ والسحر واللّمم بسم العليّ الملك الفرد الّذي لا إله إلّا هو. ﴿وننزّل من القرآن ماهو شفاء ورحمة﴾ ـ الآية. فقالوا وأكلوا، ثمّ أمرهم

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٧، وجديد ج ٧٦/٥٠.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٨٤ـ٨٨٨، و جديد ج ٦٦/٣٦٧.

أن يحتجموا[١].

أسماء بنت عميس، تقدّم في «اخا»: ما رواه الصدوق في الصحيح عن الباقر عليه السلام قال: رحم الله الأخوات من أهل الجنّة فسمّاهنّ أسماء بنت عميس وسلمى بنت عميس زوجة حمزة. ونقله في البحار[٢]. و في الخصال[٣] مثله.

وهي أسلمت قديماً، وهاجرت مع زوجها جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة، فولدت له هناك عبدالله بن جعفر الجواد، ومحمّداً، وعوناً. ثمّ هاجرت معه إلى المدينة فلمّا استشهد جعفر يوم موتة تزّوجها أبو بكر، فولدت له في حجّة الوداع محمّد بن أبي بكر. ثمّ مات عنها، فتزوّجها أميرالمؤمنين عليه السلام فولدت له يحيى. لا خلاف كما عن أُسد الغابة في ذلك أي في ولادتها يحيى من أميرالمؤمنين عليه السلام، وكذا عون بن عليّ عليه السلام منها؛ كما عن الكلبي. وعبدالله منها؛ كما عن بعض علماء الأنساب فله منها ثلاثة: يحيى وعون وعبدالله. وفي ابنها محمّد أنّه أتته النجابة من قبل أُمّه أسماء. وهي أُخت ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وآله. ولبابة أُمّ الفضل وعبدالله زوجة العبّاس بن عبدالمطّلب. والرابعة منهنّ سلمى زوجة حمزة. فهنّ أربعة أخوات.

وبالجملة أسماء هذه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين عليه السلام.

جملة من أحوالها[٤].

كانت أسماء بنت عميس تغزو مع النبي صلى الله عليه وآله وكانت تخرز السقاء. وتداوي الجرحى وتكحل العين[٥].

جملة من روايات أسماء بنت عميس عن رسول الله صلى الله عليه وآله في فضائل

(١) ط كمباني ج ٦/٢٩١، وجديد ج ١٧/٣٩٥.
(٢) جديد ج ٢٢/٢٩١ و ١٩٥، وط كمباني ج ٦/٧٤١ و ٧١٩.
(٣) الخصال ج ٢/١٣.
(٤) ط كمباني ج ٩/٦٣٩ و ٦٢٤، وجديد ج ٤٢/١٦٢ و ١٠٥.
(٥) بشارة المصطفى ص ٢٦٧.

أمير المؤمنين عليه السلام[١].

الطرائف: عن أسماء بنت واثلة قالت: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت سيّدتي فاطمة الزهراء عليها السلام ـ الخبر. ثمّ نقلت عن فاطمة أنّ ليلة زفافها سمعت الأرض تحدّث أمير المؤمنين عليه السلام ويحدّثها[٢].

رواية السجّاد عليه السلام عنها قصّة ولادة الحسن والحسين وأنّها قبلته فيهما[٣].

حضورها عند فاطمة الزهراء عليها السلام حين وفاتها وغسلها[٤].

حضورها عند الزهراء سلام الله عليها في ليلة عرسها وقالت للنبي صلى الله عليه وآله أنا الّتي أحرس ابنتك إنّ الفتاة ليلة يبنى بها لابدّ لها من امرأة تكون قريبة منها إن عرضت لها حاجة أو أرادت شيئاً أفضت بذلك إليها قال: فإنّي أسأل الله أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم[٥].

وفي رواية أُخرىٰ قالت: فأقمت هاهنا لأقضي حوائج فاطمة عليها السلام قال النبي صلى الله عليه وآله ياأسماء قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة[٦]. وقريب من ذلك[٧]. وذلك منها كانت وفاء لمعاهدتها مع خديجة الكبرى حين وفاتها. وتفصيل ذلك في البحار[٨] وفي السفينة مايتعلّق بها.

قول النبي صلى الله عليه وآله لها: يا أسماء أما إنّك ستزوّجين بهذا الغلام ـ أي أمير المؤمنين عليه السلام ـ وتلدين له غلاماً[٩].

---

(١) جديد ج ٣٦ / ٢٨ ـ ٣١، وج ٣٨ / ٤٠ و١٤٤ و٣٢٨، وط كمباني ج ٩ / ٨٨ و٢٩٣ و٢٩٥ و٢٩٤.

(٢) جديد ج ٤١/٢٧١، وط كمباني ج ٩/٥٧٤، والإقبال ص ٥٨٦.

(٣) جديد ج ٤٣/٢٣٨، وط كمباني ج ١٠/٦٧.

(٤) ط كمباني ج ١٠/٥٣ و ٥٤ و ٤٩ ـ ٦١، و جديد ج ٤٣/١٨٥ و ١٨٩.

(٥) جديد ج ٤٣/١٢١، وط كمباني ج ١٠/٣٥.

(٦ و٧ و٨) جديد ج ٤٣/١٣٢، وص ١٣٧، وص ١٣٨.

(٩) فيه ص ١٤١.

أسماء بنت واثلة، تقدّمت روايتها عن أسماء بنت عميس.

وسميّة أُمّ عمّار بن ياسر. أوّل شهيدة في الإسلام. وهي المعذّبة في الله سنة ٥ قتلها أبو جهل[١].

سنبد دعاء الرّضاعليه السلام لجبل سناباد خراسان بالبركة، تقدّم في «جبل».

عيون أخبار الرّضاعليه السلام: عن الهروي في حديث قال: لمّا دخل الرّضاعليه السلام سناباد أسند إلى الجبل الّذي ينحت منه القدور، فقال: اللّهمّ انفع به، وبارك فيما يجعل فيما ينحت منه. ثمّ أمر فنحت له قدور من الجبل. وقال: لا يطبخ ما آكله إلّا فيها[٢].

سنبل تقدّم في «حبب»: تفسير قوله: ﴿كمثل حبّة أنبتت سبع سنابل﴾.

سنجب السنجاب حيوان على حدّ اليربوع أكبر من الفأرة له ذنب طويل، كثيف الشعر، يتّخذ من جلده الفراء يلبسه المتنعّمون، وهو وإن كان محرّم الأكل إلّا أنّه يجوز لبسه والصلاة فيه مثل الخزّ، والخزّ تقدّم.

أمّا السنجاب، فتجوز الصلاة فيه؛ كما عن الشيخ في المبسوط، وكتاب الصلاة من النهاية، وأكثر المتأخّرين، بل المشهور بينهم، بل عن المبسوط نفي الخلاف عنه؛ كما في صلاة الهمداني.

وقد تكاثرت الروايات الدالّة على الجواز وعلّل في الروايات بأنّه لا يأكل اللّحم.

وعدّة من هذه الروايات في الوسائل[٣] جواز الصلاة في السنجاب والفراء والحواصل. فيه سبعة روايات لذلك. ثمّ قال: ويأتي ما يدلّ على ذلك هنا وفي

(١) جديد ج ١٨/٢١٠ و ٢٤١، وط كمباني ج ٣٥٦/٦ و ٣٤٩.
(٢) جديد ج ١٢٥/٤٩، و ج ٤٠٤/٦٦، وط كمباني ج ٨٩٣/١٤، و ج ٣٦/١٢.
(٣) الوسائل ج ٣ أبواب لباس المصلّي باب ٣ ص ٢٥٢.

الأطعمة. والكلمات وجملة من هذه الأخبار في البحار[1].

وقد ذكرنا الروايات مفصّلاً في كتابنا روضات النضرات في كتاب الطهارة والصلاة.

سند يأتي في «نجب»: ذمّ السنديّ، وأسامي السندي في الرجال.

سنر عن الصّادق عليه السلام: أنّ نوح في السفينة دعا بالأسد، فمسح جبينه فعطس فسقط من أنفه زوج سنور[2].

وقيل: له أسماء كثيرة: وإذا جاعت الأُنثى، أكلت أولادها. وقد يهرب الفيل منه. وفي آخر الشتاء تهيج شهوته فيتألّم ألماً شديداً من لدغ مادّة النطفة، فيصيح حتّى يلقى تلك المادّة.

طهارة ملاقي السنور حيّاً[3].

باب فيه السنانير[4]. ويأتي في «هرر» مايتعلّق بذلك.

سنقر **مكارم الأخلاق**: عن أحمد بن إسحاق، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام سألته عن الإسقنقور يدخل في دواء الباه، له مخاليب وذنب، أيجوز أن يشرب؟ فقال: إذا كان له قشور فلابأس. وهو بحريّ وبرّيّ وله خواصّ. شرح خواصّه وكيفيّة استعماله وكلمات الأطبّاء فيه[5].

سنم قال تعالى: ﴿ومزاجه من تسنيم﴾. كتاب المختصر: عن أبي

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٩، و جديد ج ٢٢٥/٨٣.

(٢) ط كمباني ج ٨٤/٥ و ٨٩، و ج ٧٤٧/١٤ مكرّراً، وجديد ج ٣٠٤/١١ و ٣٢٢ و ٣٢٣، وج ٦٣/٦٥ ـ ٦٥.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤، وكتاب الصلاة ص ٩٧، وجديد ج ٥٧/٨٠، وج ٢٢٢/٨٣.

(٤) ط كمباني ج ٧٤٣/١٤، و جديد ج ٤٨/٦٥.

(٥) ط كمباني ج ٧٨٠/١٤، و جديد ج ١٩٩/٦٥.

الورد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تسنيم أشرف شراب أهل الجنّة يشربه محمّد وآل محمّد صرفاً، ويمزج لأصحاب اليمين ولسائر أهل الجنّة[١]. وكنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً مثله[٢]. وقريب منه غيره فيه[٣].

ويأتي في «سود»: في فضائل السادات رواية في ذلك. وفي البحار[٤]. رواية مفصّلة في ذلك لابدّ أن تكتب، كتبناه في «عين»[٥].

سنن باب فيه سيرة النبيّ صلى الله عليه وآله وسننه[٦].

النبوي صلى الله عليه وآله: من رغب عن سنّتي، فليس منّي[٧].

باب جوامع آداب النبي صلى الله عليه وآله وسننه[٨].

باب السنن الحنيفيّة[٩]. وهي عشرة أشياء: أخذ الشارب، وإعفاء اللّحي، وطمّ الشعر، والسواك، والخلال، وحلق الشعر من البدن، والختان، وقلم الأظفار، والغسل من الجنابة، والطهور بالماء[١٠]. وتقدّم في «حنف» ما يتعلّق بذلك.

باب فيه سنن أميرالمؤمنين عليه السلام[١١].

بيان سننه في وصيّته لأبي ذرّ[١٢].

باب أنّه ليس شيء إلّا ورد فيه كتاب أو سنّة وعلم ذلك كلّه عند الإمام[١٣].

---

(١) ط كمباني ج ١٤٥/٧ و ٣٤٩، وجديد ج ٢٦٦/٢٤، وج ٣١٨/٢٦.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٨٢/٧، وج ٣ / ٣٢٤ و ٣٣٠، وجديد ج ١١٤/٨ و ١٣٥، وج ٣/٢٤.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٦، وجديد ج ١٢٨/٦٨.
(٦) جديد ج ١٩٤/١٦، وط كمباني ج ١٤٣/٦.
(٧) جديد ج ١٢٤/٢٢ و ١٨٠، وط كمباني ج ٧٠١/٦ و ٧١٥.
(٨) ط كمباني ج ١/١٦، وجديد ج ٦٦/٧٦.
(٩ و١٠) جديد ج ٦٧/٧٦، وص ٦٨.
(١١) جديد ج ١٠٢/٤١، وط كمباني ج ٥٣١/٩.
(١٢) ط كمباني ج ٢٤/١٧، وج ٥١/٢٣ مكرّراً، وجديد ج ٧٨/٧٧، وج ٢١٧/١٠٣.
(١٣) جديد ج ١٦٨/٢، وط كمباني ج ١١٤/١.

باب البدعة والسنّة[١].

معاني الأخبار: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في رواية شريفة قال: السنّة ما سنّ رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: من خالف سنّة محمّد صلى الله عليه وآله فقد كفر[٣].

المحاسن: عن أبي جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تمسّك بسنّتي في اختلاف أُمّتي، كان له أجر مائة شهيد[٤].

المحاسن: بسند آخر عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم مثله[٥].

تقدّم في «خمس»: الخمسة الّتي من سنن النبي صلى الله عليه وآله وخمس سنن عبدالمطّلب أجراها الله في الإسلام.

الخصال: عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن عليّ صلوات الله عليهم أنّه قال: السنّة سنّتان: سنّة في فريضة، الأخذ بها هدى، وتركها ضلالة؛ وسنّة في غير فريضة، الأخذ بها فضيلة، وتركها إلى غير خطيئة. المحاسن: النوفلي مثله[٦].

أقول: المراد أنّ ماسنّه الرسول صلى الله عليه وآله واجب ومستحبّ. فالأوّل مثل السبع ركعات الّتي أضافها النبي إلى عشر ركعات، وصرّح بكونها سنّة في رواية زرارة. والثاني واضح.

في رسالة مولانا الصّادق عليه السلام إلى أصحابه قال: عليكم بآثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسنّته، وآثار الأئمّة الهداة من أهل بيت رسول الله من بعده وسنّتهم؛ فإنّ من أخذ بذلك، فقد اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه، ضلّ؛ لأنّهم هم الّذين أمر الله بطاعتهم وولايتهم وقد قال أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله المداومة على العمل في اتّباع الآثار والسنن، وإن قلّ، أرضى لله وأنفع عنده في العاقبة من الاجتهاد في البدع واتّباع الأهواء ألا إنّ اتباع الأهواء واتباع البدع بغير هدى من الله ضلال، وكلّ

(١ ـ ٥) جديد ج ٢/٢٦١، وص ٢٦٦، وص ٢٦٢، و ط كمباني ج ١/١٥٠.

(٦) جديد ج ٢/٢٦٤، و ج ٧٧/١٦١، و ط كمباني ج ١٧/٤٥.

ضلال بدعة، وكلّ بدعة في النار[١]. وتقدّم في «رسل».

تقدّم في «خمس»: الخمسة الّتي لم يدعها النبي صلى الله عليه وآله حتّى الممات لتكون سنّة من بعده.

باب فيه من سنّ سنّة عدل على نفسه[٢].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما مؤمن سنّ على نفسه سنّة حسنة أو شيئاً من الخير، ثمّ حال بينه وبين ذلك حائل، إلّا كتب الله له ماأجرى على نفسه أيّام الدنيا[٣].

باب ثواب من سنّ سنّة حسنة ومايلحق الرجل بعد موته[٤]. فيه روايات أنّ ممّا يبلغ المؤمن بعد موته ثواب سنّة حسنة سنّها فيؤخذ بها بعده. فروى الصدوق عن مولانا الصّادق عليه السلام: ليس يتّبع الرجل بعد موته من الأجر إلّا ثلاث خصال: صدقة أجراها، فهي تجري بعد موته؛ وسنّة هدى سنّها فهي تعمل بها بعد موته؛ وولد صالح يستغفر له[٥].

ويأتي في «موت» مايتعلّق بذلك. منها: في ثواب الأعمال مسنداً عن ميمون **القدّاح**، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيّما عبد من عباد الله سنّ سنّة هدى كان له أجر مثل أجر من عمل بذلك، من غير أن ينقص من أُجورهم شيء. وأيّما عبد من عبادالله سنّ سنّة ضلالة، كان عليه مثل وزر من فعل ذلك من غير أن ينقص من أوزارهم شيء.

المحاسن: مسنداً عن إسماعيل الجعفي، قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: من سنّ بسنّة عدل فاتّبع، كان له مثل أجر من عمل بها ـ وساقه نحوه. مجالس المفيد: بسند صحيح عنه. مثله[٦].

الإختصاص: قال العالم عليه السلام: من استنّ بسنّة حسنة ـ وساقه نحواً ممّا مرّ[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٧ / ١٧٧، وجديد ج ٢١٦/٧٨.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨١، و جديد ج ٢٦١/٧١.

(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨١، وجديد ج ٢٥٧/٧١، وص ٢٥٨.

(٧) جديد ج ٢٤/٢، وط كمباني ج ٧٦/١.

عن الصدوق في الهداية عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من سنّ سنّة حسنة، فله أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أُجورهم شيء.

وفي وصاياه لابن مسعود: إيّاك أن تسنّ سنّة بدعة، فإنّ العبد إذا سنّ سنّة سيّئة، لحقه وزرها ووزر من عمل بها. قال الله تعالى: ﴿ونكتب ماقدّموا وآثارهم﴾ وقال: ﴿ينبّؤ الانسان يومئذ بما قدّم وأخّر﴾ ـ الخبر[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: من سنّ سنّة حسنة، فله أجرها وأجر من عمل بها[٢].

الإحتجاج: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث قال: ولذلك قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من استنّ بسنّة حقّ، كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة. ومن استنّ سنّة باطل، كان عليه وزرها ووزر عمل من عمل بها إلى يوم القيامة. ولهذا القول عن النبي صلى الله عليه وآله شاهد من كتاب الله ـ الخ[٣].

عن مجمع البيان: في الحديث: أنّ سائلاً قام على عهد النبي فسأل. فسكت القوم. ثمّ إنّ رجلاً أعطاه، فأعطاه القوم. فقال النبي صلى الله عليه وآله: من استنّ خيراً فاستنّ به، فله أجره ومثل أُجور من اتّبع من غير منتقص من أُجورهم. ومن استنّ شرّاً فاستنّ به، فعليه وزره ومثل أوزار من اتّبعه من غير منتقص من أوزارهم. قال: فتلا حذيفة ابن اليمان: ﴿علمت نفس ماقدّمت وأخّرت﴾. وروى مضمونه العامّة؛ كما في كتاب التاج[٤].

في مكاتبة أميرالمؤمنين عليه السلام إلى مالك الأشتر: ولاتنقض سنّة صالحة عمل بها صدور هذه الأُمّة، واجتمعت بها الأُلفة، وصلحت عليها الرعيّة. ولاتحدثنّ سنّة تضرّ بشيء ممّا مضى من تلك السنن، فيكون الأجر لمن سنّها والوزر عليك بما نقضت منها ـ الخبر[٥].

تقدّم في «خير» و «رضى» و «حسن»، ويأتي في «شفع» و «كلم» و «موت»

---

(١) كمباني ج ٣١/١٧.
(٢) ط كمباني ج ٤٦/١٧، وجديد ج ١٠٤/٧٧، وص ١٦٤.
(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ١٢٤، وجديد ج ١١٧/٩٣.
(٤) التاج، ج ٧٥/١.
(٥) ط كمباني ج ٦٩/١٧، و جديد ج ٢٤٥/٧٧.

و «هدى» مايتعلّق بذلك.

تفسير العيّاشي: النبويّ الباقري عليه السلام والّذي نفسي بيده، لتركبنّ سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة، حتّى لاتخطئون طريقهم ـ الخبر[1].

ورواه العامّة في صحاحهم؛ كما في كتاب التاج[2].

تقدّم في «جرى» و «امم» مايتعلّق بذلك. ويأتي في «طبق»: تفسير ﴿لتركبنّ طبقاً عن طبق﴾ بهذا.

باب فيه سنن أميرالمؤمنين عليه السلام[3].

باب مافي القائم صلوات الله عليه من سنن الأنبياء والاستدلال بغيباتهم على غيبته[4].

باب فيه سنن إبراهيم[5].

باب فيه سنن موسىٰ وهارون[6].

تقدّم في «بصر»: أنّ علامة كبر السنّ ثلاثة: كلال البصر، وانحناء الظهر، ورقّة القدم[7].

الخصال: مسنداً عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عمّر أربعين سنة، سلم من الأدواء الثلاثة: من الجنون، والجذام، والبرص. ومن عمّر خمسين سنة، رزقه الله الإنابة إليه. ومن عمّر ستّين سنة، هوّن الله حسابه يوم القيامة. ومن عمّر سبعين سنة، كتبت حسناته، ولم تكتب سيّئاته. ومن عمّر ثمانين سنة، غفر الله له ماتقدّم من ذنبه وماتأخّر، ومشى على الأرض مغفوراً له، وشفّع في أهل بيته.

---

(١) ط كمباني ج ٢٦٥/٥. ونحوه في ج ١٦٦/٧، وجديد ج ١٣/ ١٨٠، وج ٢٤/ ٣٥٠.

(٢) التاج، ج ١/ ٤٣.

(٣) جديد ج ٤١/ ١٠٢، وط كمباني ج ٩/ ٥٣١.

(٤) ط كمباني ج ١٣/ ٥٦ و ١١٠ و ١٢٨ و ١٣٣، وجديد ج ٥١/ ٢١٥، وج ٥٢/ ٢٤ و ٩٠ و ١١١.

(٥) جديد ج ١٢/ ١، وط كمباني ج ٥/ ١١٠.

(٦) جديد ج ١٣/ ١، وط كمباني ج ٥/ ٢١٥.

(٧) ط كمباني ج ٣/ ١٢٥، وجديد ج ٦/ ١١٩.

وبمفاده روايات أُخر[١]. ويأتي في «عمر» مايتعلّق بذلك.

باب أحوالهم في السنّ[٢].

باب معالجات علل سائر الوجه والأسنان والفم[٣]. ويأتي في «ضرس»: مايتعلّق بالأسنان.

الكافي: عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن(موسى) صلوات الله عليه يقول: دواء الضرس تأخذ حنظلة فتقشرها، ثمّ تستخرج دهنها. فإن كان الضرس مأكولاً منحفراً، تقطر فيه قطرات، وتجعل منه في قطن شيئاً وتجعل في جوف الضرس، وينام صاحبه مستلقياً. يأخذه ثلاث ليال. فإن كان الضرس لا أكل فيه وكانت ريحاً، قطر في الأُذن الّتي تلي ذلك الضرس ثلاث ليال، كلّ ليلة قطرتين أو ثلاث قطرات. يبرأ بإذن الله تعالىٰ ـ الخبر.

بيان: «ثمّ تستخرج دهنها». دهنها معروف يخرج بوضعها في الشمس ونحو ذلك. وقوله: «منحفراً» أي حدثت فيه حفرة. وقال الجوهري: في أسنانه حفر، إذا فسدت أُصولها[٤].

في الرسالة الذهبيّة عن الرّضا عليه السلام: إنّ أجود مااستكتَ به ليف الأراك، فإنّه يجلو الأسنان، ويطيّب النكهة، ويشدّ اللثّة ويسننها (ويسمنها)، وهو نافع من الحفر إذا كان باعتدال. والإكثار منه يرقّ الأسنان ويزعزعها، ويضعف أُصولها ـ إلى أن قال: ـ ومن أراد أن يبيّض أسنانه، فليأخذ جزءً من ملح اندرانيّ ومثله زبد البحر، فيسحقهما ناعماً ويستنّ به ـ إلى أن قال:

ومن أراد أن لايفسد أسنانه، فلا يأكل حلواً إلّا بعد كسرة خبز[٥].

بيان: ملح الاندراني: هو الّذي يشبه البلّور؛ كما عن القانون، ويسمّونه

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٤، و جديد ج ٣٨٨/٧٣.

(٢) ط كمباني ج ٢٠٦/٧، و جديد ج ١٠٠/٢٥.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٥٢٣/١٤، و جديد ج ١٥٩/٦٢، وص ١٦٣ و ١٦٤.

(٥) ط كمباني ج ٥٥٧/١٤ و ٥٥٩، و جديد ج ٣١٧/٦٢ و ٣٢٥.

بالفارسيّة «نمك تركي».

مناقب ابن شهرآشوب: في مسائل النصراني عن الصّادق عليه السلام في تعداد عظام الإنسان: وفي فيه ثماني وعشرون أو اثنان وثلاثون عظماً.

قال المجلسي: وظاهر الأخبار أنّها أي الأسنان نوع آخر غير العظم والعصب، لأنّهم عدّوها فيما لاتحلّه الحياة من الحيوان مقابلاً للقرن والعظم والظلف والحافر، وظاهر الأخبار أنّه لاحسّ لها ولم تحلّها الحياة ـ إلى أن قال: ـ في القانون: الأسنان اثنان وثلاثون سنّاً، وربما عدمت النواجد منها في بعض الناس وهي الأربعة الطرفانيّة، فكانت ثمانية وعشرين سنّاً؛ فمن الأسنان ثنيتان ورباعيّتان من فوق ومثلهما من أسفل للقطع، ونابان من فوق، ونابان من تحت للكسر، وأضراس للطحن في كلّ جانب فوقاني وسفلاني أربعة أو خمسة. فكلّ ذلك اثنان وثلاثون سنّاً أو ثمانية وعشرون. والنواجد تنبت في الأكثر في وسط زمان النموّ، وهو بعد البلوغ إلى الوقف، وذلك أنّ الوقوف قريب من ثلاثين سنة، ولذلك تسمّى أسنان الحلم[١].

سائر الكلمات فيها[٢]. وتقدّم في «ذهب»: جواز شدّ الأسنان بالذهب.

سنا النبوي صلى الله عليه وآله: عليكم بالسنا، فتداووا به. فلو دفع شيء من الموت، لدفعه السنا[٣].

النبويّ الآخر: لو كان في شيء شفاء لكان في السنا[٤].

باب الشبرم والسنا[٥].

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام: قال: لو علم الناس مافي السنا، لبلغوا

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٤٨٠ و ٤٨١، وجديد ج ٦١/٣١٧ ـ ٣١٩.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٤٨٩، وجديد ج ٦٢/١٧.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٤٨. ونحوه ص ٥٣٥.
(٤) ص ٥٥٣، وجديد ج ٦٢/٢٧٤ و ٢١٨، و ٣٠٠.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٥٣٥، وجديد ج ٦٢/٢١٨.

مثقالاً منه مثقالين ذهباً ! أما إنّه أمان من البهق والبرص والجذام والجنون والفالج واللقوة. ويؤخذ من الزبيب الأحمر الّذي لانوى له، ويجعل معه هليلج كابليّ وأصفر وأسود أجزاء سواء يؤخذ على الريق مقدار ثلاثة دارهم، وإذا آويت إلى فراشك مثله. وهو سيّد الأدوية[١].

سنه في أنّ عدد أيّام السنة ثلاثمائه وستّون يوماً. منها ستّة أيّام خلق الله عزّوجلّ فيها الدنيا، فطرحت من أصل السنة، فصارت ثلاثمائة وأربعة وخمسون يوماً؛ كما قاله الصّادق عليه السلام[٢].

باب السنين والشهور وأنواعهما والفصول وأحوالها[٣].

قال تعالى: ﴿ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً﴾ يعني ثلاثمائة سنة بالشمسيّة وثلاثمائة وتسع بالقمريّة، كذا عن أميرالمؤمنين عليه السلام[٤].

ونذكر هنا مهمّات حوادث السنوات من أوّل الهبوط إلى زمان هجرة الرسول صلى الله عليه وآله استخرجتها من كتاب ناسخ التواريخ، ومن الهجرة إلى زماننا استخرجتها من الناسخ، وجنّات الخلود، ودائرة المعارف، ونفائس الفنون، ووقائع الأيّام للبيرجندي، وسوانح الأيّام للمروّج، وتتمّة المنتهى للمحدّث القمّي.

إعلم أنّ أخذ الميثاق من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم حين أشهدهم على أنفسهم: ألست بربّكم، قالوا: بلى، كان بعد مائة سنة من الهبوط. وذكرناه مفصّلاً في «ذرر».

وفيه كان بناء الكعبة المعظمّة على يد آدم الصفيّ.

سنة ١٢٥ من الهبوط ولد قابيل.

سنة ١٣٠ منه ولد شيث وصيّ آدم.

---

(١) جديد ج ٢١٨/٦٢.

(٢) ط كمباني ج ٤٥/٢١، وجديد ج ٢٠٠/٩٩.

(٣) جديد ج ٣٥٣/٥٨، وط كمباني ج ١٧٣/١٤.

(٤) ط كمباني ج ١٧٧/١٤، وج ٤٦٩/٩، وجديد ج ٣٦٨/٥٨، وج ١٨٨/٤٠.

سنة ٨٢٨ منه ولد عوج، وعمّر ثلاثة آلاف سنة، وقتل على يد موسىٰ. وقيل: ثلاث آلاف وستّمائة سنة.

سنة ٨٣٠ ولد إدريس واسمه أخنوخ بن يارد (يرد ـ خ ل) بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم؛ كما تقدّم في «درس».

سنة ٩٣٠ توفّي آدم في ١١ محرم، وعمره ٩٣٠؛ كما تقدّم في «ادم». وقيل ٩٣٦. وقيل ١٠٣٠. وقيل ألف سنة.

سنة ٩٣١ توفّت اُمّنا حوّاء.

سنة ١٠٤٢ من الهبوط توفّي شيث وعمره كان ٩١٢ سنة أو ألف، وأوصى إلى ابنه أنوش وهو إلى ابنه قينان.

سنة ١٢٣٠ منه توفّي أنوش بن شيث. تقدّم في «انش» أنّ عمره ٩٦٠، وقيل ٩٥٠ ـ ٩٦٥. ثمّ قينان بن أنوش عاش ٨٤٠ ـ ٩٢٠.

أوصى قينان إلى ابنه مهلائيل وهو إلى ابنه يارد (يرد) وهو إلى ابنه إدريس. ومهلائيل عاش ٨٩٥ ـ ٩٢٦ سنة. ويرد أو يارد عاش ٩٦٢ سنة.

سنة ١٦٤٢ ولد نوح وهو ابن ملك (لمك ـ خ ل) بن متوشلخ بن إدريس. تقدّم في «ادم» مايتعلّق بذلك، وعاش نوح ٢٥٠٠ سنة، وقيل ١٤٥٠.

١٦٩٥ رفع إدريس وله ٨٦٥ عام، وقيل أقلّ من ذلك. وأوصى إلى ابنه متوشلخ وهو إلى ملك (لمك ـ خ ل) وهو إلى نوح. وعاش متوشلخ ٩١٩ سنة وملك ٧٨٢ سنة.

سنة ١٦٩٥ واقعة هاروت وماروت المشار إليها في القرآن.

٢١٤٢ ولد سام بن نوح وكان وصيّ أبيه وعمره كان ٦٠٠.

سنة ٢٢٤٢ أوّل رجب وقع طوفان نوح.

سنة ٢٢٤٤ من الهبوط ولد ارفحشد بن سام بن نوح، وكان وصيّ أبيه، وعاش ٤٦٥ سنة أو أقلّ، وعمر ابنه شالخ ٤٣٠ سنة.

سنة ٢٢٤٥ قسّم نوح الأرض بين أولاده.

سنة ٢٣١٩ جلس كيومرث بن سام بن نوح على أريكة السلطنة في إيـران، وعمره ألف سنة، ومدّة ملكه ثلاثون سنة، وتفصيل أحواله في الناسخ.

في ٢٣٤٨ جلس ترك بن يافث بن نوح على أريكة السلطنة، ومدّة ملكه ٢٤٠ سنة.

في ٢٣٤٩ جلس هوشنك بن سيامك بن كـيومرث عـلى أريكـة السـلطنة، وعمره كان ٥٠٠، ومدّة ملكه ٤٠ سنة.

في ٢٣٥٧ جلس نمرود بن كوش بن رغمة بن كوش بن حام بن نوح، ومدّة ملكه ٥٠٠ سنة.

في ٢٣٨٩ جلس طهمورث على أريكة السلطنة، وهو ابن هـوشنك أو ابـن ديوجهان بن هوشنك، ومدّة ملكه ٣٠ سنة، وعمره كان ٨٠٠ عاماً.

في ٢٣٩٢ ظهر يوذاسف الحكيم، وله مواعظ جيّدة مذكورة في البـحار[1]. وترجمته بالفارسيّة في حياة القلوب.

في سنة ٢٤٠٠ من الهبوط جلس شديد بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح، ومدّة سلطنته ٣٠٠ سنة، وأخوه شدّاد يأتي.

في ٢٤١٩ جلس جمشيد بن طهمورث.

في ٢٥٩٢ توفّي نوح فيكون عمره ٩٥٠ سنة، وقيل أكثر.

في ٢٦٤٨ ولد هود ويسمّى عابر، وهو ابن شالخ بن أرفحشد بن سام بن نوح. حتّى إذا بلغ أربعين سنة بعث بالرسالة إلى قومه عاد. وقيل: هو ابن شالخ بن قينان ابن أرفحشد.

في ٢٧٠٠ جلس شدّاد بن عاد بن عوص بعد أخيه شديد المذكور على أريكة السلطنة، ومدّة ملكه ٣٠٠ سنة.

في ٢٧٠٦ توفّي أرفحشد بن سام فيكون عـمره ٤٦٢ عـاماً، وقـيل أكـثر، وأوصى إلى ابنه شالخ.

---

(١) ط كمباني ج ١٧/ ٢٢٠ ـ ٢٤٤، و جديد ج ٣٨٣/٧٨.

في ٢٧٣١ ظهرت دولة ثمود بن عابر بن سام بن نوح.

في ٢٧٤٣ توفّي سام بن نوح فيكون عمره ٦٠١ سنة.

في ٢٧٩٣ ولد قالع بن عابر (تقدّم أنّ هود يسمّى عابر) وهو قسّم الأرض على القبائل، وأخواه قحطان ويقطان، فهم ثلاثة بنوه، وجرهم بن يقطان، وبنو جرهم المعروف بنوه، ويعرب بن قحطان أوّل من تكلّم بالعربيّة كما نقل.

سنة ٢٩١٩ من الهبوط جلس ضحّاك بن علوان بن عاد بن عوص. وعمّاه شديد وشدّاد تقدّما، ومدّة ملك ضحّاك ألف سنة على قول.

في ٢٩٣١ جلس جندع بن عمرو الدبيل بن إرم بن ثمود آخر ملوك ثمود، وآمن بصالح النبي، ومدّة ملكه ١٩٠ سنة، ولم يؤمن قومه.

في ٢٩٧٣ ولد صالح بن جابر بن ثمود بن عابر بن إرم بن سام بن نوح.

سنة ٣٠٠٠ جلس مرثد بن شدّاد بن عام، آمن بهود ويكتم إيمانه خوفاً من أبيه.

في ٣٠٢٠ ظهرت دولة بنصر بن حام بن نوح وله أربعة أولاد: كنعان ومصرائيم وفت وچس.

في ٣٠٤٤ كانت هلاكة عاد؛ كما ذكر الله في كتابه المجيد.

في ٣١١٢ توفّي هود وعمره ٤٦٤ سنة.

في ٣٢٢١ هلاكة ثمود قوم صالح.

في ٣٢٢٤ جلس سنان بن علوان أخو ضحّاك المذكور على أريكة السلطنة.

سنة ٣٢٥٣ توفّي صالح النبي فيكون عمره ٢٨٠ سنة، ودفن في مكّة بين الركن والمقام أو في النجف. وفي الروايات أنّه لمّا بلغ ستّ عشرة سنة بعث إلى قومه يدعوهم إلى الله حتّى بلغ عشرين ومائة. ثمّ سألوه، فأخرج الله لهم ناقة صالح، وكانت فيهم ما شاء الله. فعقروها فأخذهم العذاب.

سنة ٣٣٢٣ ولد إبراهيم الخليل وبين وفاة صالح وولادة الخليل سبعون سنة وهو ابن تارخ؛ كما عليه صريح الروايات، وآذر كان عمّه؛ كما تقدّم في «ابى».

وأسماء آبائه وأبنائه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله مذكور في البحار[١]. وغيرها من المواضع الّتي أشرنا إليها في «ابى».

وتقدّم في «برهم»: أحوال إبراهيم الخليل، ومدّة عمره كان ١٧٥ ـ ١٨٥ سنة. وبينه وبين موت نوح ٧٣١ عاماً. وفي جنّات الخلود بينهما ١٢٤٠. وفي رواية بينهما ألف سنة.

في ٣٣٦٨ كان إلقاء نمرود إيّاه في النار، فجعله الله تعالى عليه برداً وسلاماً.

في ٣٣٩٦ هجرته إلى بابل ووهب لسارة هاجر.

في ٣٤١٨ ولد له إسماعيل، ثمّ أمر باخراجه مع اُمّه هاجر من فلسطين إلى مكّة المكرّمة، ثمّ ظهر بئر زمزم.

في ٣٤٢٠ ملاقاة بني جرهم مع إسماعيل وهاجر في مكّة.

في ٣٤٢٢ هلاك قوم لوط، وكان لوط ابن خالة إبراهيم أو ابن أخيه هاران وكان إبراهيم وهاران وناحور ثلاثة إخوة بني تارخ بن ناحور أو ناخور.

سنة ٣٤٢٣ ولد إسحاق.

وفي ٣٤٢٨ كان ذبح إسماعيل وجاء الفداء له؛ كما ذكر في القرآن.

في ٣٤٢٩ كان بناء الكعبة المشرّفة على يد إبراهيم وإسماعيل.

سنة ٣٤٣٣ توفّيت هاجر اُمّ إسماعيل ودفنت في الحجر.

في ٣٤٥٧ غلب ذو القرنين على أهل مصر وهو ابنة خالة خضر.

في ٣٤٥٨ ظهر خضر. وتقدّم في محلّه.

في ٣٤٦٠ كان بناء سدّ ذي القرنين.

في ٣٤٦٣ توفّيت سارة زوجة الخليل.

في ٣٤٨٠ كانت ملاقاة ذي القرنين مع إبراهيم الخليل.

في ٣٤٨٣ ولد يعقوب وعيص.

في ٣٤٩٧ توفّي ذو القرنين، وعمره كان ٥٠٠، وملكه أربعين سنة.

---

(١) ط كمباني ج ٩/٦ و٢٥ و٢٦ و٦٥، وجديد ج ٣٥/١٥ و١٠٤ و١٠٦ و ٢٨٠.

في ٣٥٠٧ كان ذبح إبراهيم للطيور الأربعة.

في ٣٥٠٨ توفّي إبراهيم، ووفّقت لزيارة قبره.

في ٣٥٣٨ هاجر يعقوب من كنعان خوفاً من عيص.

في ٣٥٤٨ توفّي إسماعيل وكان له اثنا عشر ابناً، منهم قيدار الّذي انتقل إليه نور نبيّنا، وأوصى إليه واستودعه تابوت السكينة.

سنة ٣٥٥٦ من الهبوط ولد يوسف الصدّيق.

في ٣٥٧٠ اُلقي يوسف في غيابة الجبّ.

في ٣٥٧٩ كان حبس يوسف في مصر.

في ٣٥٨٦ خلص يوسف من الحبس ونجى.

في ٣٥٨٧ جلس على مسند الوزارة والرياسة.

في ٦٣٠٣ توفّي إسحاق وله ١٨٠ سنة.

في ٣٦١١ خرج بنو يعقوب إلى مصر ولقوا يوسف.

في ٣٦١٢ كتب يعقوب إلى يوسف كتاباً وذهبوا به إليه. وقالوا ما قالوا، فعرفوه ثمّ رجعوا وألقوا قميصه على وجه أبيهم فارتدّ بصيراً.

في ٣٦١٣ خرج يعقوب من كنعان مع بنيه إلى مصر، فاستقبلهم يوسف، وجرى ما جرى.

في ٣٦١٦ ولد شعيب النبي، وعاش ٢٤٢ سنة على قول.

في ٣٦٣٠ ـ ٢٢ شوّال توفّي يعقوب في مصر واستخلف يوسف. وفيه توفّي عيص وعمرهما ١٤٧ سنة، ودفنا في قدس الخليل.

في ٣٦٤٢ ولد أيّوب النبي. وتقدّمت أحواله في «اوب».

في ٣٦٦٦ توفّي يوسف، وله ١١٠ عاماً.

سنة ٣٦٧٨ ولد عمران والد موسى ويسمّى عمرام أيضاً، وعمره ١٣٧ سنة. وهو ابن قهات المعمّر عمره ١٣٣ سنة، ابن لاوي بن يعقوب، وعمّر لاوي ١٣٧ سنة، وقيل: موسى بن عمران بن يصهر (يهصر) بن وهيث (قاهث) بن لاوي.

في ٣٦٨٠ جلوس إرم في مصر. في ٣٦٩٤ جلوس قابوس في مصر.

في ٣٧١٥ كان ابتلاء أيّوب.

في ٣٧٢٢ نجاه الله من البليّة وشفاه وآتاه الله ما أعطاه.

في ٣٧٤٥ ولد هارون بن عمران أخو موسى. وبين ميلاد موسى وميلاد إبراهيم ٤٢٥ سنة. وقيل غير ذلك.

في ٣٧٤٨ ولد موسى في مصر، وبقي عند فرعون أربعين سنة.

في ٣٧٨٨ هاجر من مصر إلى مدين شعيب، ثمّ لقيه وبقي عنده عشر سنين. ثمّ بعث إلى فرعون المسمّى بوليد بن مصعب.

في ٣٨١٢ هلاك أصحاب الأيكة المشار إليها في القرآن.

في ٣٨١٤ توفّي عمران والد موسى وعمره ١٣٦ سنة.

في ٣٨٢٢ ملاقاة موسى مع خضر، وفيه إشكال.

في ٣٨٢٧ وداع موسى مع شعيب، وفيه كلام.

في ٣٨٢٨ ورد موسى على فرعون في مصر يدعوه إلى الله.

في ٣٨٢٩ نزل المنّ والسلوى على بني إسرائيل ولقي موسى شعيب ثانياً.

وفيه عرج موسى إلى جبل طور في الميقات وبقي أربعين يوماً.

وفيه سأل الرؤية للسبعين الّذين اختارهم للمناجاة فأخذهم العذاب وهم ظالمون.

وفيه عرج إلى الطور للتضرّع، ونزل التوراة، ورفع الجبل فوق بني إسرائيل، وغرق فرعون.

في سنة ٣٨٣٠ صنع الصندوق وجعل فيه العهد، وفيه احترق ابنا هارون ودفنا بأمر موسى، وفي هذا اليوم اُلقي نعش عاميل بن راحيل فلم يعرفوا قاتله فسألوا موسى عن ذلك، فوقعت قصّة البقرة.

في ٣٨٣١ عدّد موسى بني إسرائيل وكان عدد الرجال الّذين كان سنّهم أكثر من عشرين سنة وأقلّ من خمسين سنة ٦٠٣٥٥٠ رجلاً. وتفصيل عددهم وعدد

الأسباط في الناسخ[١].

في ٣٨٣٢ أرسل موسى اثني عشر نقيباً إلى الأرض المقدّسة ليأتوا أخبارهم فرجعوا بعد أربعين يوماً، فكان يوشع وكالوب يرغّبان الناس في الدخول في الأرض المقدّسة والباقي يخوّفون، فلم يطيعوا وقالوا: ﴿اذهب أنت وربّك فقاتلا إنّا هيهنا قاعدون﴾ فتاهوا في الأرض أربعين سنة. وفي هذه السنة خسف بقارون.

في ٣٨٣٦ توفّي شعيب، وله ٢٢٠ سنة على قول.

في ٣٨٦٦ توفّيت مريم أُخت موسى زوجة كاليب بن يوفنّا أو يوحنّا.

وتوفّي هارون، وله ١٢٢ عاماً.

وفيه قصّة بلعم بن باعور بن سموم بن قرسم بن ماث بن لوط النبي ابن هاران.

وفيه أمر موسى بتعداد بني إسرائيل ثانياً. فعدّ الرجال الّذين سنّهم أزيد من عشرين سنة وأقلّ من خمسين ٦٠١٧٠٠. وتفصيله في الناسخ[٢].

وفيه قتل بلعم. وفي هذه السنة توفّي أيّوب، وله ٢٢٦ سنة. وفيها توفّي موسى وله ١٢٠ سنة. وفي النبوي له ١٢٦ عاماً.

في ٣٨٦٩ خلافة يوشع بن نون بن اليشاماع بن عميهود بن أعداد بن سولايح بن افرائيم بن يوسف، وبلغ عمره حينئذ ٩٧ سنة، وله شقّ شطّ أردن. ثمّ انقطع المنّ والسلوى. ثمّ فتح أريحاوعيّ.

في ٣٨٧٠ ردّت الشمس ليوشع، وبعدها حاربت صفوراء بنت شعيب زوجة موسى مع يوشع باغواء المنافقين منهم مع مائة ألف محارب. وحيث إنّه يجري في هذه الأمّة كلّما جرى في الأُمم السالفة حاربت الخاطئة مع أمير المؤمنين عليه السلام.

في ٣٨٩٢ توفّي يوشع، وله ١٢٠ سنة.

في ٣٩١٩ جلس فريدون على أريكة السلطنة.

في ٣٩٢٢ توفّي كالب بن يوحنّا.

---

(١) الناسخ ص ١٦٩ و١٨٢.

(٢) الناسخ ص ١٧١.

سنة ٤٣١٠ ولد سموئيل وهو إشموئيل الّذي عيّن طـالوت لقـتال جـالوت المشار إليه في القرآن.

في ٤٣٣٣ ولد داود النبي. وفي ٤٣٥١ بعث سموئيل إلى قومه.

في ٤٣٦٠ إجتمع بنو إسرائيل إليه وقالوا: ﴿ابعث لنا ملكاً نقاتل فـي سـبيل الله﴾؛ كما حكاه الله في كلامه، فعيّن لهم طالوت ملكاً.

في ٤٣٦١ ملك طالوت عليهم، وكان طالوت من أحفاد بنيامين بن يعقوب.

وفيه تفرّق جنوده وشربوا من النهر إلّا قليلاً منهم ولقي سموئيل داود. وقتل داود جالوت.

في ٤٣٦٢ توفّي سموئيل، وله ٥٢ عاماً، وفرّ داود من طالوت ـ واسم طالوت شاول ـ إلى فلسطين. وفيه ظهر جاد وهو من أنبياء بني إسرائيل.

في ٤٣٦٣ قتل شاول (طالوت) في حرب فلسطين وبلغ داود إلى السلطنة في أرض حبرون.

في ٤٣٧٠ اشتدّ ملك داود ونزل في بيت المقدس.

في ٤٣٧١ جاء داود بتابوت السكينة إلى خيمته.

في ٤٣٧٣ ظهر لقمان الحكيم المعروف.

في ٤٣٧٥ ظهور انبذقلس الحكيم القائل بالإرادة الأزليّة.

في ٤٣٨٨ تاب داود من خطيئته في قضاوته بين الخصمين، وظهر ناتان وهو من أنبياء بني إسرائيل.

في ٤٣٩١ ولد سليمان بن داود.

في ٢٤٠٠ بني المسجد الأقصى على يد داود.

في ٤٤٠١ كانت واقعة أصحاب السبت ﴿إذ يعدّون في السبت﴾.

في ٤٤٠٢ كانت محاكمات سليمان في عهد داود ووصايته له.

في ٤٤٠٣ توفّي داود، وله ٧٠ عاماً، فانتقل الملك والخلافة إلى سليمان.

في ٤٤٠٧ شرع سليمان في إتمام بناء المسجد الأقصى.

في ٤٤١٤ أمر سليمان باتيان تابوت السكينة إلى المسجد الأقصى حين أتمّ البناء.

في سنة ٤٤١٧ بنى سليمان قصر تدمر وهو قصر على ستّ منازل من دمشق. وقيل: بقي آثاره إلى سنة ١٢٥٩ هجري. وتفصيل كيفيّته في الناسخ[١].

في ٤٤٢٨ جاءت بلقيس إلى سليمان وأسلمت لله تعالى.

في ٤٤٢٩ ردّت الشمس لسليمان.

في ٤٤٤٢ توفّي سليمان، وله ٥١ عاماً. وعن النبيﷺ أنّ عمره ٧١٢ عاماً. وفيه ظهر شمعيا النبي.

في ٤٤٧٧ ظهر حنّاني النبي. وفي ٤٤٧٨ ظهر عزريا.

في ٤٥٠٦ ظهر إلياس النبي. وظهر حزئيل.

في ٤٥٠٨ ظهر ملائكة الجلال والجمال على إلياس.

في ٤٥٢٩ رفع إلياس وظهر اليشع النبي وهو معرّب اليسع.

في ٤٥٥٦ ظهر زكريّا ابن يهويادا.

في ٤٥٦٣ جلوس كيقباد على أريكة السلطنة.

في ٤٥٨٥ توفّي اليسع النبي.

في ٤٦١٥ ظهر هوشع. وفي ٤٦٦٣ جلس كيكاوس على أريكة السلطنة.

في ٤٧٢٧ ظهر يونس بن متى. وفي ٤٧٣٢ ظهر حيقوق النبي.

في ٤٨١٣ جلس كيخسرو بن سياوش بن كاوس.

في ٤٨١٦ ظهر أُوريا.

في ٤٨١٧ جلس بخت نصّر في مملكة بابل ونينوا وظهر دانيال.

في ٤٨١٩ ظهر إرميا النبي.

في ٤٨٢١ ظهر عدنان بن ادد جدّ نبيّنا محمّدﷺ. وبيان أولاده في

---

(١) الناسخ ص ٣٠٢.

الناسخ[١].

في ٤٨٣٠ ظهر حزقيل المذكور في «حزقل».

في ٤٨٣٥ صنع بخت نصّر صنماً من ذهب طوله ستّون ذراعاً وعرضه ستّ ذراع وأمر بالسجود له.

في ٤٨٣٦ أخرب بخت نصّر بيت المقدس. وفيه إشكال يظهر ممّا تقدّم في «بخت».

في ٤٨٥٧ هلك بخت نصّر، ومسخ وبقي ممسوخاً سبع سنين.

في ٤٨٦٠ ظهر إسماعيل بن حزقيل صادق الوعد المذكور في القرآن.

في ٤٨٧٣ جلوس لهراسب في مملكة إيران.

في ٤٨٨٧ جلوس داريوش في بابل.

في ٤٨٨٨ جلوس كورش. وفي ٤٩٠٥ جلوس داريوش الثاني.

في ٤٩٠٦ أمر داريوش بعمارة بيت المقدس وظهر زكريّا.

في ٤٩١٠ ظهر فيثاغورس الحكيم القائل بالتناسخ وأنّه كان فاحشة مرّة؛ كما في دائرة المعارف مهرداد[٢].

في ٤٩١٢ ظهر عزرا، وهو من أولاد هارون.

في ٤٩٦٥ ظهر انكساغورس الحكيم. وفي ٤٩٩٤ ظهر جاماسب الحكيم.

في ٥٠٢٣ ظهر زردشت المدّعي للنبوّة كذباً فسلّط الله السباع عليه، فأكلوه؛ كما قاله مولانا الصّادق عليه السلام في رواية الاحتجاج.

في ٥٠٣٣ قتل إسفنديار على يد رستم.

في ٥٠٣٤ ظهر هرمس الثاني.

في ٥٠٥٦ ظهر ثاليس الحكيم القائل بالإرادة الأزليّة.

في ٥٠٦٨ ظهر هرمس الثالث. وفي ٥٠٩٧ ظهر سقراط الحكيم.

في ٥١١٣ ظهر بهمن. وفي ٥١١٤ ظهر بقراط الحكيم.

---

(١) الناسخ ص ٤٤٠.
(٢) دائرة المعارف ص ٧٦٢.

في ٥١٧٩ ظهر أفلاطون الحكيم. وفي ٥٢١٤ ظهر هرقل.

في ٥٢٢٥ ظهر أرسطاطاليس الحكيم. وفي ٦٢٨٢ ظهر قريش.

في ٥٣١٤ جلس أسعد بن مالك على أريكة السلطنة في مملكة يمن.

في ٥٥٧٢ ولدت مريم أُمّ عيسى رسول الله.

في ٥٥٧٧ ظهر زكريّا بن اذن.

في ٥٥٨٥ ولد يحيى بن زكريّا، وأُمّه إيشاع ومريم أختان بنتا عمران، فيكون يحيى وعيسى ابنا خالة. وفيه كان ميلاد عيسى.

في ٥٥٩٦ خرج يوسف مع مريم وعيسى من مصر وساروا إلى الأراضي المقدّسة.

في ٥٦١٤ ظهر دعوة عيسى. وكان مقتل يحيى قبل رفع عيسى.

في ٥٦١٦ رفع عيسى إلى السماء وبعده ظهر الحواريّون. وقصّة صاحب يس في قرية أنطاكيّة.

في ٥٦٣٥ توفّيت مريم ولها ٦٣ عاماً، وكانت حملت بعيسى وقد مضى عليها ثلاثة عشر سنة.

في ٥٦٤١ جلس تبّع الأصغر في مملكة يمن وكان ممدوحاً، وبشّر بمقدم النبي، وكتب كتاباً، وأوصى بايصاله إلى النبي، فأوصله أبو أيّوب الأنصاري، فقال: مرحباً بالأخ الصالح تبّع. ثلاث مرّات.

في ٦٥٤٤ توفّي كعب بن لؤيّ جدّ رسول الله صلى الله عليه وآله.

في ٥٦٧٥ كان خراب بيت المقدس على يد طيطوس.

في ٥٦٩٤ ظهر جالينوس الحكيم.

في سنة ٥٧٠٤ ظهر حنظلة بن صفوان النبي.

في ٥٧١٦ ظهر بطليموس الحكيم.

في ٥٧٤٢ ظهر سطيح الكاهن وأخبر بعلامات ظهور محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله

وصفاته، وأخبر بعلامات ظهور القائم عليه السلام. وكلماته في الناسخ[1]. وتقدّم في «سطح»: بعض كلماته والإشارة إلى سائر كلماته في البحار.

في ٥٧٤٣ جلس مرثد بن عبد كلال في مملكة يمن، وهو أخو تبّع الأصغر لأُمّه. وفي سنة ٣٧ من سلطنته رأى في منامه رؤيا هائلة وعبّرها بظهور النبي صلّى الله عليه وآله.

في ٥٧٦١ جلس أردشير على أريكة السلطنة في إيران.

في ٥٧٨٠ ظهرت غفير الكاهنة.

في ٥٧٨٦ جلس شاپور بن أردشير على أريكة السلطنة.

في ٥٧٨٩ جلوس امرئ القيس في مملكة الحيرة، ومدّة ملكه ١١٤ سنة.

في ٥٨١٦ جلوس هرمز بن شاپور في إيران.

في ٥٨١٧ جلوس بهرام بن هرمز.

في ٥٨٢٠ جلوس بهرام بن بهرام.

في ٥٨٢٤ جلوس بهرام الثالث.

في ٥٨٤١ ظهور أصحاب الكهف. وكان ذهابهم إلى الكهف ونومهم في ٤ ذي القعدة.

في ٥٨٤٧ ظهور شاپور ذو الأكتاف.

في ٥٨٧٢ جلوس أبرهة بن صباح.

في ٥٩٠٣ جلوس عمرو بن امرئ القيس في الحيرة بعد أبيه.

في ٥٩١٤ ظهور جرجيس النبي يدعو إلى شريعة عيسى. وتقدّم في محلّه.

في ٥٩٢٤ ظهر المعمّرون في العرب وبيان عددهم وسنّهم في الناسخ[2].

في ٦٠٧٠ ظهور عبد المطّلب جدّ النبي في المدينة ومكّة.

في ٦٠٨٥ ظهور أصحاب الأُخدود. وتقدّم في «خدد».

في ٦١٢٠ جلوس أبرهة الأشرم في مملكة يمن، أرسل جنده لهدم بيت الله الحرام مع الفيل، وفيهم نزلت سورة الفيل.

---

(١) الناسخ: ج ٩٨/٢ و٩٩.

(٢) ج ٢٦٥/٢ ـ ٢٧٤ و ٤٦٠ ـ ٤٩٠.

في ٦١٢٢ ظهور مزدك الملعون المدّعي للنبوّة كاذباً. قتله أنوشيروان العادل. وذكرنا جملة من أحواله في «مزدك».

في ٦١٢٣ ظهور خالد بن سنان بن غيث العبسي من ولد إسماعيل الذبيح وجاءت بنته أو أُخته إلى النبي فأكرمها وبسط رداءه لها. وقصّتها في البحار[١].

في ٦١٢٤ ظهور أنوشيروان العادل. وفي زمانه كان عبد المسيح بن عمرو بن قيس.

في ٦١٣٠ ظهر قسّ بن ساعدة وكان من عظماء الحكماء. وهو أوّل من آمن قبل البعثة بنبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله وبشّر به قومه. وتقدّم في «حكم»: بعض حكمه.

في ٦١٣٤ ظهور بوذر جمهر الحكيم.

في ٦١٣٨ ولد عبد الله بن عبد المطّلب والد نبيّنا.

في ٦١٥٠ كان يقظة أصحاب الكهف بعد نومهم. كما حكاه الله تعالى في القرآن.

في سنة ٦١٦٣ من الهبوط؛ كما في الناسخ ولد محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وكان في عام الفيل. وعن الواقدي أنّه ولد في سنة ٩٩٠٠ وأربعة أشهر وسبعة أيّام من وفاة آدم. وقيل غير ذلك، والعلم عند الله تعالى. وكان التولّد في الجمعة ١٧ من ربيع الأوّل.

في ٦١٦٦ منه؛ كما في الناسخ كانت واقعة شقّ صدره.

في ٦١٦٨ كان جلوس سيف بن ذي يزن في اليمن على أريكة السلطنة، وأكرم عبد المطّلب وبشّر بوجود النبي وبيّن صفاته. وفي «سيف» ما يتعلّق به.

في ٦١٦٩ توفّيت آمنة أُمّه. وتقدّمت في «امن».

في ٦١٧١ ظهر حاتم بن عبد الله المعروف بالجود والسخاء المذكور في «حتم». وفيه توفّي عبد المطّلب جدّ النبي.

في ٦١٧٢ جلوس هرمز بن نوشيروان في إيران.

---

(١) ط كمباني ج ٤٣٩/٥، وجديد ج ٤٤٨/١٤.

في ٦١٧٥ سافر رسول الله صلى الله عليه وآله مع عمّه أبي طالب إلى الشام.

في ٦١٨٠ جلوس نعمان بن المنذر في الحيرة ومعاصروه المعمّرون في الناسخ[1].

في ٦١٨٤ جلوس خسرو پرويز في إيران.

في ٦١٨٨ تزوّج محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وله خمس وعشرون سنة بخديجة المرضيّة ولها أربعون سنة؛ كما تقدّم في «خدج».

في ٦١٩٣ ولد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في الكعبة المشرّفة ١٣ رجب. واسم أبي طالب عمران. وإخوانه جعفر وعقيل وطالب.

في ٦١٩٨ بناء الكعبة المكرّمة البناء الثامن؛ كما ذكرناه مع سائر أبنيتها في «كتاب اركان دين». وتقدّم في «بيت».

في ٦٢٠٠ رؤياه بالرسالة[2] وتقدّم في «بعث».

سنة ٦٢٠٢ من الهبوط ظهرت آثار بعثة رسول الله صلى الله عليه وآله.

في ٦٢٠٣ بعث في ٢٧ رجب يدعو إلى الله ثلاث سنين سرّاً. ثمّ نزل قوله تعالى: ﴿فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين﴾ فذهب إلى الصفا وأظهر الدعوة.

في ٦٢٠٧ دعا قبائل العرب فرداً فرداً، فقال أبو لهب: تبّاً لك ألهذا دعوتنا؟! فنزلت سورة تبّت. ثمّ نزل قوله تعالى: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ فجمع عشيرته وأضافهم ودعاهم إلى الله. فكذّبه أبو لهب وتفرّقوا. ثمّ في اليوم الثاني أضافهم فكذّبوه وتفرّقوا. ثمّ لم يزل يدعو إلى الله سرّاً وجهراً، وآذوه وكذّبوه وآمن به قليل وجاء إليه ٢٥ من الكفّار: خمسة من اليهود، وخمسة من النصارى، وخمسة من الدهريّة، وخمسة من الثنويّة، وخمسة من المشركين، وحاجّهم وحاجّوه وأسلموا. ثمّ ضاق الأمر على المسلمين، فشكوا إلى الرسول واستجازوا

(١) الناسخ ص ٤٦٠ـ٤٩٠ و٢٦٥

(٢) ط كمباني ج ٣٤٢/٦ و٣٤٥، وجديد ج ١٨٤/١٨ و١٩٤.

للهجرة. وقتلت سميّة أُمّ عمّار المعذّبة في الله تعالى.

في ٦٢٠٨ وقعت هجرة جماعة إلى الحبشة وهم عشرة في الهجرة الأُولى، ثمّ جعفر بن أبي طالب مع ثلاثة وثمانين رجلاً غير الصغار والنساء خرجوا في شهر رجب إلى الحبشة، ووردوا على النجّاشي سلطان الحبشة، فأكرمهم، وبقوا سنين ورجعوا يوم فتح خيبر. وإسلام حمزة عمّ النبي وعمر.

وفي ٦٢٠٨ ولدت فاطمة الزهراء سلام الله عليها.

سنة ٦٢١٠ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله مع بني عبد المطّلب في شعب أبي طالب. والتفصيل في البحار[1].

في ٦٢١٣ وقعت معجزة شقّ القمر منه. وفيه ٢٦ رجب توفّي أبو طالب وله أزيد من ثمانين سنة. ثمّ بعده بأيّام توفّيت خديجة.

في ٦٢١٤ سافر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الطائف.

وفيه تزوّج بعائشة وسودة بنت زمعة وأتى على عائشة ستّ سنوات وزفّ بها في السنة الأُولى من الهجرة.

وفيه جاء ستّ نفر من أهل المدينة: أسعد بن زرارة، وعبادة بن الصامت، ورفع بن مالك، وقطبة بن عامر، وعقبة بن عامر، وجابر بن عبد الله، وتشرّفوا بشرف الإسلام، ثمّ رجعوا إلى المدينة وأنذروا قومهم، ونقلوا لهم بعض كلمات الرسول، وتلوا لهم القرآن، فأسلم جمع منهم.

وفي ٦٢١٥ من الهبوط إرسال أهل المدينة في موسم الحجّ عشرة من المسلمين استدعوا أن يجيء إليهم. فأرسل إليهم مصعب بن عمير يتلو عليهم كتاب الله. فأسلم جماعة كثيرة.

وفيه عرج به إلى السماء في مقام قاب قوسين أو أدنى، وبقي مصعب في المدينة سنة. ثمّ في وقت الحجّ خرج مع جماعة من المسلمين إلى مكّة فتشرّفوا

---

(١) جديد ج ١٩ /١٨، وط كمباني ج ٤٠٧/٦.

بلقائه وبايعوه في العقبة في أيّام التشريق، وسمّوها البيعة الثانية. وتقدّم في «بيع» ما يتعلّق بذلك.

ذكر جملة من وقائع سنة ثمان من نبوّته إلى ثلاث عشر من نبوّته قبل الهجرة [١].

الأقوال في تاريخ معراجه [٢].

بيان الوقائع من أوّل نبوّته إلى زمان الهجرة [٣].

سنة ٦٢١٦ من الهبوط وقعت الهجرة النبويّة من مكّة إلى المدينة المنوّرة وهي مبدأ تاريخ المسلمين. وقال في المنتقى: كانت الهجرة سنة أربع عشرة من المبعث وهي سنة أربع وثلاثين من ملك كسرى پرويز وسنة تسع لهرقل. وأوّل هذه السنة المحرّم [٤].

وبحسب بعض التواريخ بين ميلاد عيسى والهجرة ٥٨٠ عاماً. ويأتي في «عسى»: سائر الكلمات في ذلك.

وفي رواية عن الصّادق عليه السلام بين نوح وإبراهيم ألف سنة [٥].

وفي رواية أُخرى عنه: كان بين داود وعيسى بن مريم أربع مائة سنة [٦].

ولا أعتمد في تاريخ وقائع السنوات على نقل ناسخ التواريخ للاختلاف الواقع بينهما وبين الروايات، فإنّه يستفاد من الروايات أنّ ظهور بخت نصّر كان بعد قتل يحيى بن زكريّا وأنّه قتل من اليهود سبعين ألفاً على دم يحيى بن زكريّا وخرب بيت المقدس؛ كما تقدّم في «بخت». ويظهر من نقل الناسخ أنّ بخت نصّر

---

(١) جديد ج ١٩/١٨ ـ ٢٤، وط كمباني ج ٤٠٧/٦.

(٢) ط كمباني ج ٣٧١/٦ و٣٧٥، وجديد ج ٣٠٢/١٨ و٣١٩.

(٣) ط كمباني ج ٣٤١/٦ ـ ٣٤٥ و٣٥٦ و٤٠٢ ـ ٤٠٨ و٤١٩ و٤٢٣ و٤٢٦ و٤٢٩ و٤٣٠، وجديد ج ١٧٧/١٨ ـ ١٩٤ و٢٤١، وج ١/١٩.

(٤) جديد ج ٣٨/١٩، وط كمباني ج ٤١١/٦.

(٥) ط كمباني ج ٢/١٦ و١٠، وجديد ج ٦٨/٧٦ و٩١.

(٦) ط كمباني ج ٣٨٨/٥، وجديد ج ٢٣٤/١٤.

كان قبل يحيى.

ويستفاد من رواية العلل وغيرها أنّ أوّل السنة ليلة القدر فيها يقدّر ما يكون منها إلى آخر السنة.

ويظهر من الروايات الصحيحة أنّ أوّل السنة شهر رمضان[١].

قال المسعودي: من هبوط آدم إلى هجرة النبي صلى الله عليه وآله ٦١٢٦ سنة[٢].

ومن هبوط آدم إلى الطوفان ٢٢٥٦ سنة. ومن الطوفان إلى مولد إبراهيم الخليل ١٠٧٩. ومن مولد إبراهيم إلى ظهور موسى بعد ثمانين سنة خلت من عمر موسى بن عمران، وهو وقت خروجه ببني إسرائيل من مصر إلى التيه ٥٦٥، ومن خروجهم إلى سنة أربع من ملك سليمان بن داود وذلك وقت ابتدائه في بناء بيت المقدس ٦٣٦.

ومن بناء بيت المقدس إلى ملك الإسكندر ٧١٧. ومن ملك الإسكندر إلى مولد المسيح ٣٦٩ سنة. ومن مولد المسيح إلى مولد النبيّ ٥٢١ سنة. وبين رفع المسيح وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة إلى وفاة النبي ٥٤٦، وكان وفاة نبيّنا في سنة ٩٣٥ من سني ذي القرنين. ومن داود إلى محمّد صلى الله عليه وآله ١٧٠٢ سنة وستّة أشهر وعشرة أيّام. ومن إبراهيم إلى محمّد صلى الله عليه وآله ١٧٢٠ سنة وستّة أشهر وعشرة أيّام. ومن نوح إلى محمّد ٣٧٢٠ سنة وعشرة أيّام. فعلى هذا القول جميع جملة التاريخ من هبوط آدم إلى مبعث النبي صلى الله عليه وآله ٤٠١١ سنة وستّة أشهر وعشرة أيّام. إنتهى ما نقلنا من كتاب المروج وفيه أيضاً تأمّل وإشكال.

وقايع السنة الأُولى من الهجرة: ولادة المختار، المختار لطلب الثار من الملاعين الأشرار[٣]. وزياد بن سميّة على قول.

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/١٠٢ و٢٠٢ و٩٥، وج ١٤/١٧٣ ـ ١٨٥، وج ٩/٦٤٦، وجديد ج ٩٧/١١ و٣٢٥ و٣٢٦، وج ٩٦/٣٧٠، وج ٥٨/٣٩٢، وج ٤٢/١٩٣.

(٢) مروج الذهب ج ١/٣٩١ طبع مصر سنة ١٣٤٦.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٢٨٣، وجديد ج ٤٥/٣٥٠.

وبعد نزوله بالمدينة بناء مسجد قبا ومسجد الرسول، وصلاة الجمعة والجماعة، وإضافته سبع ركعات على فرض الله الّذي كان عشر ركعة في بدأ الإسلام، وإسلام سلمان، وعقد المؤاخاة بين الأصحاب، وزفافه مع عائشة، وظهور الأذان والإقامة، ووفاة براء بن معرور وأسعد بن زرارة وعثمان بن مظعون، وولادة عبد الله بن زبير ونعمان بن بشير، وصلح اليهود مع الرسول صلّى الله عليه وآله. هذا كلّه في الناسخ. وصوم شهر رمضان؛ كما في الإقبال عن الطبري.

ومنها لبثه في بني عمرو بن عوف بعض عشر ليلة. وتكلّم الذئب خارج المدينة ينذر برسول الله صلّى الله عليه وآله.

ومنها بعثه إلى بناته وزوجته سودة لحملهنّ من مكّة إلى المدينة.

ومنها إسلام عبد الله بن سلام اليهودي. وغير ذلك ممّا في البحار [(١)].

سنة ٢ ـ ٣ في النصف من شهر رمضان ولد مولانا الحسن المجتبى عليه السلام.

وفي سنة ٢ في الأوّل من ذي الحجّة تزويج فاطمة الزهراء عليها السلام.

وفيه في الخامس منه غزوة السويق.

وفي سنة ٢ أوّل غزوة غزاها في صفر، فبلغ الإيواء يريد قريشاً وبني ضمرة، ثمّ رجع ولم يلق كيداً. ثمّ غزا في شهر ربيع الآخر يريد قريشاً حتّى بلغ بواط ولم يلق كيداً. ثمّ غزا غزوة العشيرة يريد قريشاً حتّى نزل العشيرة من بطن ينبع. ثمّ غزا غزوة بدر الأُولى وحامل لوائه أمير المؤمنين عليه السلام. ونقل ذلك في البحار [(٢)].

وفيه تحويل القبلة في منتصف رجب أو شعبان.

وفي شعبان نزلت فريضة صوم شهر رمضان وأمر بزكاة الفطرة [(٣)].

وفي ١٧ شهر رمضان منه غزوة بدر الكبرى؛ كما تقدّم في «بدر».

وفي أوّل شوّال غزوة قرقرة الكدر، وغزوة القردة، وغزوة بني قينقاع في

---

(١) جديد ج ١٩/ ١٢٨ ـ ١٣٣، وط كمباني ج ٦/ ٤٣١ و٤٣٢.

(٢) ط كمباني ج ٦/ ٤٤١ و٤٤٤، وجديد ج ١٩/ ١٧٤ و١٨٧.

(٣) ط كمباني ج ٦/ ٤٤٥، وجديد ج ١٩/ ١٩٢ ـ ١٩٤.

منتصف شوّال [1].

سنة ٣ ـ ٤ في شعبان ولد أبو عبد الله الحسين عليه السلام.

سنة ٣ تزوّج رقيّة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بعثمان.

وفيه غزوة السويق على قول، وغزوة ذي أمّر وهي غزوة غطفان [2]. وغزوة بني سليم بنجران، وقتل كعب الأشرف في ١٤ من ربيع الأوّل، وتزوّج بحفصة في شعبان، وبزينب بنت خزيمة [3].

وفيه في منتصف شوّال غزوة أُحد وشهادة حمزة، وغزوة حمراء الأسد، وغزوة الرجيع.

سنة ٤ غزوة معونة في صفر [4]. وفيه غزوة بني النضير في ربيع الأوّل. وتفصيلها في البحار [5]. وغزوة ذات الرقاع بعده بشهرين، وفيها صلّى صلاة الخوف. وغزوة عسفان، وغزوة بدر الصغرى في شعبان أو ذي القعدة. وفيها تحريم الخمر. وفيه في آخر شوّال تزوّج بأُمّ سلمة على قول. وفيه توفّيت زينب بنت خزيمة أُمّ المؤمنين، وفاطمة بنت أسد أُمّ أمير المؤمنين عليه السلام [6].

سنة ٥ في شوّال غزوة الأحزاب (غزوة الخندق). وفي ذي القعدة غزوة بني قريظة. وبني المصطلق في شعبان (غزوة مريسيع) على قول [7].

وفيها قصّة إفك عائشة، ونزول آية التيمّم. وتزوّج الرسول بزينب بنت جحش في أوّل ذي القعدة. وأُمّها أُميمة بنت عبد المطّلب [8].

وفيه غزوة عليّ صلوات الله عليه مع الجنّ.

---

(١) ط كمباني ج ٤٨٣/٦ و٤٨٤، وجديد ج ٢/٢٠ ـ ٥ و٧.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٤٨٣/٦، وص ٤٨٥، وجديد ج ٩/٢٠ ـ ١٢.

(٤) ط كمباني ج ٥١٧/٦، وجديد ج ١٤٧/٢٠.

(٥) ط كمباني ج ٥١٩/٦ ـ ٥٢٢.

(٦) ط كمباني ج ٥٢٣/٦ ـ ٥٢٥، وجديد ج ١٨٢/٢٠ ـ ١٨٥.

(٧) ط كمباني ج ٥٣٣/٦ و٥٤٣ و٥٤٧ و٥٤٨، وجديد ج ٢٢٠/٢٠ و٢٧١ و٢٩٠.

(٨) جديد ج ٢٩٧/٢٠.

وفيه غزوة دومة الجندل، وذات الرقاع على قول[١].

سنة ٦ تزوّج الرسول صلى الله عليه وآله بأُمّ حبيبة، وماتت سنة ٤٤؛ كما تقدّم في «حبب».

وفيه غزوة بني المصطلق في شعبان على قول.

وغزوة بني لحيان بناحية عسفان. ولمّا رجع زار أُمّه وكانت في ربيع الأوّل. وكذا غزوة الغابة (ذي قردة) وصلّى صلاة الاستسقاء[٢].

وفيه غزوة الحديبيّة ونزول سورة الفتح واتّخذ رسول الله الخاتم وأرسل كتبه إلى الملوك[٣].

وفيه في ٥ جمادى الأُولى ولادة الصديقة الصغرى زينب الكبرى.

سنة ٧ في ١٠ جمادى الآخرة تزويج الرسول صلى الله عليه وآله بأُمّ حبيبة وبأُمّ سلمة على قول. وفيه توفّيت زينب بنت الرسول صلى الله عليه وآله وأُمّ كلثوم زوجة عثمان على قول. وقيل: توفّيت أُمّ كلثوم سنة ٩.

وفيه في المحرّم فتح خيبر. وفيه قدوم جعفر الطيّار وأسماء بنت عميس من الحبشة، وردّ الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام، وغزوة وادي القرى، وعمرة القضاء، وغيره[٤].

في ليلة ١٣ جمادى الآخرة سنة ٧ قتل شيرويه أباه، وفيه وصلت هديّة المقوقس مارية وسيرين ويعفور ودلدل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيه تزوّج الرسول صلى الله عليه وآله بميمونة[٥].

سنة ٨ غزوة مؤتة وشهادة جعفر الطيّار بمؤتة، وكانت في الجمادي، واتّخذ المنبر لرسول الله صلى الله عليه وآله. وقيل: إنّ ذلك في سنة ٧. وفيها حنين الجذع[٦]، وغيره.

---

(١) جديد ج ٢٠/١٧٨ و٢٨٥ و٢٩٠ ـ ٢٩٨ و٣٦١، وط كمباني ج ٦/٥٢٣ و٥٦٤.

(٢) ط كمباني ج ٦/٥٤٨ ـ ٥٥١ و٥٦٦ و٥٦٨.

(٣) و جديد ج ٢٠/٢٩١ ـ ٢٩٤ و٢٩٨ و٣٠٢ ـ ٣٠٥ و٣٠٦ و٣٠٨ و٣٧٣ و٣٨٢ و٣٩٦.

(٤) ط كمباني ج ٦/٥٨٢ و٥٨٣ و٥٧٦ و٥٧٩، وجديد ٢٠/٣٣٦، وج ٢١/٢١ و٣١.

(٥) جديد ج ٢١/٤٥.

(٦) ط كمباني ج ٦/٥٨٣ و٥٨٥ و٥٩٩.

وغزوة ذات السلاسل، وفتح مكّة في ٢٠ رمضان منه، ورفع الرسول صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام على كتفه لكسر الأصنام[١].

وفيه غزوة حنين، وفتح الطائف في شوّال، وإسلام عكرمة بن أبي جهل، وتزوّجه صلى الله عليه وآله بمليكة الكنديّة، وولادة إبراهيم بن رسول الله، وماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وسقط في الهاوية أبو لهب في أواخر رمضان، وإسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة، وتزوّج النبي صلى الله عليه وآله المستعيذة فاطمة بنت الضحّاك الكلابيّة.

سنة ٩ توفّيت أُمّ كلثوم زوجة عثمان ورقيّة على قول فيهما، وفيه نزول سورة براءة[٢].

وغزوة تبوك في شعبان، ورجمه صلى الله عليه وآله المرأة الغامديّة، ونزول آيات اللعان. وتوفّي النجاشي وأُمّ كلثوم بنت رسول الله[٣]. وتوفّي إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله على قول[٤].

سنة ١٠ في ١٠ ربيع الأوّل توفّي إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله على قول آخر.

وفيه بعث النبي صلى الله عليه وآله معاذ بن جبل لأهل البلدين اليمن وحضر موت، وجرين ابن عبد الله البجلي إلى ذي الكلاع.

وكانت حجّة الوداع سنة عشر. وفيه قصّة المباهلة، وبعثه أُمراءه على الصدقات، وقدوم الوفود عليه[٥].

وفيه في أواخر ذي القعدة ولد محمّد بن أبي بكر.

سنة ١١ في ٢٦ صفر تجهيز جيش أُسامة بن زيد وتأكيده لذلك وقوله: لعن الله من تخلّف عن جيش أُسامة، وتخلّف الشيخان وعثمان وجماعة.

وفيه في ٢٨ صفر قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وانتقل إلى الفردوس الأعلى، وغصب

---

(١) جديد ج ٢١/٤٧ و٥٢ و١١١.
(٢) ط كمباني ج ٦/٦٠٢، وجديد ج ٢١/١٢١.
(٣) ط كمباني ج ٦/٦٥٩ و٦٦٠.
(٤) جديد ج ٢١/٣٦٦ ـ ٣٧٠.
(٥) ط كمباني ج ٦/٦٦٠ و٦٦١ و٦٦٩، وجديد ج ٢١/٣٧٠ و٣٧٣.

أبو بكر وتقمّص الخلافة الإلهيّة، ومدّة خلافته سنتان وأربعة أشهر إلّا عدّة أيّام. ومات أبوه أبو قحافة في سنة ١٣ ـ ١٤ وله ٩٩ عاماً.

وفيه لحقت فاطمة الزهراء بأبيها صلوات الله عليهما وآلهما.

وفيه في ٢ ربيع الثاني سفر أُسامة مع إثني عشر ألفاً إلى مؤتة بأمر أبي بكر.

سنة ١٢ توفّي زيد أخو عمر بن الخطّاب وأبو حذيفة وسالم مولى حذيفة وثابت بن قيس وأبو دجانة وأبو العاص بن ربيع زوج زينب بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله.

سنة ١٣ في ٢٧ جمادى الثاني مات أبو بكر بن أبي قحافة، وقبل الخلافة من أهل الحلافة أخوه عمر بن الخطّاب، ومدّة رياسته عشرة سنين وستّة أشهر وأربع ليال، ولحق بأخيه في ٢٦ ذي الحجّة أو ٩ ربيع الأوّل في سنة ٢٣ وله ٦٣ عاماً، وهو أوّل من تسمّى بأمير المؤمنين، وأوّل من قاله في حقّه أبو موسى الأشعري.

سنة ١٤ مات أبو عبيدة الثقفي والد المختار، وكذا أبو قحافة. وفيه أمر عمر بصلاة التراويح. وفيه فتح الشام والاردن.

سنة ١٥ مات عكرمة بن أبي جهل والفضل بن عبّاس وخالد بن الوليد وعمرو ابن أُمّ مكتوم الأعمى وأبو زيد الأنصاري وسعد بن عبادة.

سنة ١٦ فتحت الأهواز وجلولا، ووضع تاريخ الهجرة النبويّة.

سنة ١٧ فتحت تستر وسوس والأهواز، وتوسعة المسجد الحرام، واستعمال عمر معاوية على الشام.

سنة ١٨ مات معاذ بن جبل وأبو عبيدة الجرّاح، ووقع القحط العظيم والطاعون في الشام حتّى مات ٢٥٠٠٠ نفراً، منهم بلال مؤذّن رسول الله صلّى الله عليه وآله.

سنة ١٩ مات أُبيّ بن كعب وزينب بنت جحش وأبو الهيثم بن التيّهان وأسيد ابن حضير وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب، ووقع النار في الحرّة، وحجّ عمر.

سنة ٢٠ غرّة محرّم فتحت مصر والإسكندريّة، وتوفّي أبو سفيان بن الحارث ابن عبد المطّلب ـ على قول ـ بالمدينة، وهو ابن عمّ رسول الله وأخوه من الرضاعة.

سنة ٢١ فتحت نهاوند ودينور وهمدان وإصفهان وسائر بلاد إيران، وولد الحسن البصري والشعبي.

سنة ٢٢ فتحت آذربايجان وريّ وجرجان وقزوين وزنجان وقومس وخراسان وبلخ وغيرها.

سنة ٢٣ يوم ٢٧ ذي الحجّة قتل عمر، ووقعت الشورى في الخلافة، ودفن عمر في غرّة محرّم.

سنة ٢٤ غرّة محرّم لبس عثمان لباس الخلافة ومدّة خلافته اثنتا عشر سنة إلّا أيّام وقتل في آخر سنة ٣٥.

سنة ٢٥ـ ٢٦ ولد يزيد وكان فتح الاسكندريّة وإفريقيّة وغيرهما.

سنة ٢٦ ذهب عثمان إلى مكّة معتمراً وأمر بتوسعة مسجد الحرام، وولد في رابع شعبان منه العبّاس بن أمير المؤمنين عليه السلام.

سنة ٢٧ أرسل معاوية بإذن عثمان جيشاً إلى قبرس فقاتلوا أهلها ثمّ صالحوا على جزية سبعة آلاف دينار.

وفيه توفّي أبو ذويب الهذلي الشاعر المعروف الّذي أدرك الجاهليّة والإسلام بمصر.

سنة ٢٩ حجّ عثمان وبعده أمر بتوسعة لمسجد النبي صلى الله عليه وآله.

سنة ٣٠ جمع عثمان المصاحف، وأمر بكتابتها في نسخ متعدّدة، وأرسل إلى كلّ من الكوفة والبصرة والشام ومكّة واليمن وبحرين نسخة واحدة. وفيه فتح نيشابور.

سنة ٣١ مات أبو سفيان صخر بن حرب، وحكم بن أبي العاص، وقتل يزدجرد وبه انقرض ملك دارا.

سنة ٣١ ـ ٣٢ توفّي أبو ذر في الربذة. وفيه في ١٢ رمضان أو رجب مات العبّاس عمّ النبي صلى الله عليه وآله ودفن بالبقيع، ومات عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وأبو الدرداء وأبو طلحة الأنصاري زيد بن سهل.

سنة ٣٣ توفّي المقداد بن الأسود في جرف على ثلاثة أميال من المدينة، وحمل جنازته إلى البقيع.

سنة ٣٥ قتل عثمان في ١٨ ذي الحجّة وبايعوا مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وجاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً.

سنة ٣٦ ـ ٣٧ ـ ٣٨ ولد مولانا الإمام السجّاد عليه السلام في ٥ شعبان أو تاسعه أو منتصف الجمادي.

سنة ٣٦ في النصف من جمادى الأُولى كان فتح البصرة ونزول النصر من عند الله على أمير المؤمنين عليه السلام وإرساله عائشة إلى مكّة ثمّ بعد الحجّ ذهبت إلى المدينة.

سنة ٣٦ أظهر معاوية الخلافة، وبايع جارية بن قدّامة السعدي لعليّ عليه السلام بالبصرة، وهرب منها عبد الله بن عامر، ولحق الزبير بمكّة، وصالح معاوية الروم؛ كما في البحار[١].

وتوفّي سلمان في المدائن، واستشهد زيد بن صوحان في الجمل. وفيه قتل الزبير وطلحة، ووفاة حذيفة بن اليمان بعد قتل عثمان بأربعين ليلة.

وفي ٥ شوّال سنة ٣٦ خروج أمير المؤمنين عليه السلام إلى صفّين وخطبته في النخيلة. وفي اليوم الّذي بعده ردّ الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام ووفاة صفيّة زوجة الرسول صلى الله عليه وآله، وقيل: كانت وفاتها سنة خمسين.

سنة ٣٧ كتب أمير المؤمنين عليه السلام نسخة وصيّته ووقفه؛ كما في الكافي.

وفيه في ثمان بقين من المحرّم وصوله إلى صفّين وابتداء المقاتلة في أوّل يوم من صفر سنة ٣٧. واستشهد في ٢٢ صفر عمّار بن ياسر وخزيمة بن ثابت، وقال: وفيه ليلة الهرّير.

سنة ٣٨ في ١٤ صفر شهادة محمّد بن أبي بكر في مصر؛ كما في البحار[٢].

(١ و٢) ط كمباني ج ٢٠/٢٧٦، وجديد ج ٩٨/١٩٢، وص ١٩٣.

وواقعة حرب خوارج نهروان، وجعل معاوية عمرو بن العاص عاملاً على مصر ومعه معاوية بن خديج وأبو الأعور السلمي وأربعة آلاف من جنود الشياطين، فوقعت المحاربة بينهم وبين محمّد بن أبي بكر، وهزم جند محمّد وقتل. وفيه شهادة مالك الأشتر.

سنة ٤٠ في ١٣ شهر رمضان رجع أمير المؤمنين عليه السلام من حرب نهروان إلى الكوفة وأخبر عن شهادته.

وفي ليلة ٢١ من شهر رمضان انتقل إلى جوار رحمة الله تعالى، وبايعوا مع الحسن المجتبى عليه السلام، ومدّة خلافته ستّة أشهر، فغدروا ونافقوا فلم يجد ناصراً ومعيناً، فصالح مع معاوية في ٢٦ ربيع الأوّل سنة ٤١، وأرسل معاوية بسر بن أرطاة في عسكر إلى المدينة، وسفك فيها الدماء لكراهتهم بيعة معاوية، ثمّ سار إلى اليمن وقتل الوفا وذبح صبيّين لعبيد الله بن العبّاس.

سنة ٤١ جعل معاوية مغيره بن شعبة حاكماً على الكوفة.

وفي ٢٦ ربيع الأوّل منه وقع صلح الإمام المجتبى عليه السلام مع معاوية واستقرّ معاوية على سرير السلطنة. وفيه أوّل شوّال هلاك عمرو بن العاص.

سنة ٤٢ مات حذيفة بن أسيد الغفاريّ من حسان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن حواري مولانا الحسن المجتبى عليه السلام.

سنة ٤٣ في عيد الفطر انتقل عمرو بن العاص إلى الجحيم وله ٩٠ عاماً، ومدّة حكومته على مصر عشر سنين وأربعة أشهر. وفيه ماتت أُمّ حبيبة بنت أبي سفيان زوجة النبي صلى الله عليه وآله.

سنة ٤٥ ماتت حفصة.

سنة ٤٩ وقع الطاعون في الكوفة ومات المغيرة بن شعبة.

في سنة ٥٠ في صفر انتقل مولانا الحسن المجتبى عليه السلام إلى جوار رحمة الله تعالى.

في ٥٠ ـ ٥١ توفّي أبو أيّوب الأنصاري في القسطنطينيّة.

في ٥٠ ماتت جويرية زوجة النبي صلى الله عليه وآله، ودحية الكلبي شبيه جبرئيل، وصفيّة زوجة النبي على قول، وقيل في سنة ٣٦؛ كما تقدّم.

في ٥١ توفّي عمرو بن الحمق وأبو أيّوب الأنصاري على قول، وحجر بن عديّ.

في ٥٢ توفّي عقيل ومات أبو موسى الأشعري.

سنة ٥٣ في ٤ رمضان مات زياد بن أبيه.

في ٥٤ مات أبو قتادة الأنصاري بالمدينة أو الكوفة، وكان بدريّاً يعبّر عنه بفارس النبي. إسمه الحارث بن ربعي. وفيه مات حسّان بن ثابت الشاعر.

سنة ٥٥ مات سعد بن أبي وقّاص.

في ٥٦ مات ابن عبّاس بالطائف على قول.

في ٥٧ في رجب أو صفر ولد الإمام أبو جعفر الباقر صلوات الله عليه، ومات أبو هريرة وعائشة على قول.

سنة ٥٨ أسقط معاوية عائشة في البئر؛ كما عن حديقة الشيعة.

في ٥٩ منتصف رجب لحق معاوية بإخوانه في الهاوية وأخذوه وغلّوه وفي الجحيم صلّوه وفي سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً سلكوه، وله ٨٠ عاماً، ومدّة خلافته من أهل الجلافة لأهل الجلافة عشرون سنة إلّا أشهراً، وغصب الخلافة ابنه يزيد ومدّة خلافته ثلاثة سنين وتسعة أشهر.

وفيه مات سعيد بن العاص أمير الكوفة.

سنة ٦٠ في ٥ شوّال دخول مسلم بن عقيل الكوفة. وقيل: فيه وصوله إلى المدينة بعد ما خرج من مكّة في منتصف شهر رمضان.

سنة ٦٠ في ١٩ ذي الحجّة صلب ميثم التمّار.

سنة ٦٠ ـ ٦١ استشهد أبو عبد الله الحسين عليه السلام مع أولاده وإخوانه وأصحابه. ياليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً.

في ٦١ كان ابتداء تهيّؤ الشيعة لطلب الثار يدعو بعضهم بعضاً في السرّ، وما

زالوا في جمع آلة الحرب والاستعداد للقتال حتّى مات يزيد. وفيه ١٠ محرّم ولد سليمان الأعمش وعمر بن عبد العزيز وهشام بن عروة والزهري وقتادة.

سنة ٦٢ ـ ٦٣ في يوم عاشوراء ماتت أُمّ سلمة على قول.

سنة ٦٣ في ٢٨ ذي الحجّة وقعت واقعة الحَرّة في المدينة؛ كما تقدّم في «حرر».

سنة ٦٤ في ٢٥ ربيع الثاني مات معاوية بن يزيد بن معاوية.

وفيه في ١٤ ربيع الأوّل لحق أبوه يزيد بأبيه في التابوت في النار، وبايع أهل الشام لمعاوية ابنه وخلع نفسه بعد أربعين يوماً.

وفيه في ٣ ربيع الأوّل كان محاصرة حصين بن نمير مع جند يزيد بيت الله الحرام وإحراقهم البيت والمسجد بعد واقعة الحرّة.

في ٦٥ غرّة رمضان استقرّ عبد الملك بن مروان بن الحكم على السلطنة بعد موت أبيه.

وفيه خرج جمع من الشيعة من أهل الكوفة لطلب الثار حتّى وردوا عين الوردة ولحق بهم جند عبيد الله بن زياد وقاتلوا قتالاً شديداً، وكان بدؤه في غرّة ربيع الثاني. وفيه مات الحارث الهمداني.

سنة ٦٦ في ١٤ ربيع الثاني خرج المختار لطلب الثار، وقتل ابن زياد في ١٠ محرّم وحصين بن نمير وغيرهما من قتلة الحسين عليه السلام.

سنة ٦٧ في ١٤ شهر رمضان قتل المختار بيد مصعب بن زبير. وفيه مات أحنف بن قيس.

سنة ٦٨ مات زيد بن أرقم وابن عبّاس. وفيه ١٧ رمضان أو غيره ماتت عائشة ولحقت بأبيها وعمّها ولها بضع وسبعون سنة.

سنة ٦٩ وقع طاعون بالبصرة، ومات به جمع كثير منهم أبو الأسود الدؤلي قاضي البصرة.

سنة ٧٠ مات عاصم بن عمر بن الخطّاب جدّ عمر بن عبد العزيز من

طرف اُمّه.

سنة ٧٢ قتل إبراهيم بن الأشتر ومصعب بن زبير وموت براء بن عازب.

سنة ٧٣ قتل ابن الزبير في الكوفة بيد الحجّاج بن يوسف. وتوفّي جابر الأنصاري فيه أو ٧٤ ـ ٧٨.

سنة ٧٤ مات عبد الله بن عمر وأبو سعيد الخدري، وسلمة بن أكوع.

سنة ٧٥ مات شريح القاضي.

سنة ٧٦ ـ ٧٧ توفّي حبّة العرني؛ كما تقدّم في «حبب».

سنة ٧٨ مات جابر بن عبد الله الأنصاري. وقتل شريح بن هاني في غزوة سجستان.

سنة ٨٠ ـ ٨٤ توفّي عبد الله بن جعفر الطيّار.

سنة ٨٠ ولد أبو حنيفة إمام العامّة.

سنة ٨١ ـ وقيل ٨٦ ـ مات أبو أمامة الباهلي من مشاهير الصحابة في مصر. وفيه غرّة محرّم توفّي محمّد بن الحنفيّة.

سنة ٨٢ في ١٢ ربيع الأوّل كان انقراض دولة بني مروان؛ كما في إقبال السيّد.

سنة ٨٣ في ١٧ ربيع الأوّل ولد الإمام الصّادق عليه السلام. وقيل في سنة ٨٠. وفيه قتل كميل بن زياد بيد الحجّاج، وكذا الأعشى الهمداني، ومات أبو البختري الطائي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وزرّ بن حبيش. وفيه بدأ تأسيس بلدة قمّ.

سنة ٨٣ ـ ٨٤ بنى الحجّاج بلدة واسط وفرغ منه في ٨٦.

سنة ٨٦ في ١٤ شوّال سقط عبد الملك بن مروان في النار، وله ٦٦ عاماً، وبايع الناس ابنه الوليد.

سنة ٨٧ ـ ٨٩ شرع الوليد بن عبد الملك في بناء المسجد الأموي في الشام ووسّع في مسجد النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة وعمّره وصرف فيها مالاً كثيراً.

سنة ٨٧ توفّي عبيد الله بن عبّاس وهو الّذي لحق بمعاوية وخذل الحسن المجتبى عليه السلام.

سنة ٩١ مات سهل بن سعد الساعدي الصحابي وأنس بن مالك وقيل: إنّ أنس مات في ٩٣. والله يعلم.

سنة ٩٤ ـ ٩٥ قبض الإمام السجّاد صلوات الله عليه في شهر محرّم ويقال له سنة الفقهاء لأنّه مات فيه جمع من الفقهاء: منهم سعيد بن جبير وسعيد بن المسيّب وعروة بن الزبير. وفيه في رمضان سقط الحجّاج في الهاوية ودفن في واسط، وصار قبره حفرة من حفر النار.

سنة ٩٥ في ذي الحجّة ولد منصور الدوانيقي في عام سقوط الحجّاج. وكان شهادة سعيد بن جبير بيد الحجّاج في ١٠ رمضان، وسقوطه بأيّام بعده.

سنة ٩٦ في منتصف جمادى الأُولى هلاك وليد بن عبد الملك بن مروان، وله ٤٣ عاماً. وعن عمر بن عبد العزيز أنّه قال: لمّا وضعت الوليد في اللحد رأيته يضرب رجليه على الأرض وغلّت يداه. وبعده بايع الناس أخاه سليمان وأتمّ سليمان بناء المسجد الأموي في الشام.

سنة ٩٩ في ٢٠ صفر مات سليمان بن عبد الملك الأموي، ومدّة سلطنته أقلّ من ثلاث سنين. وفيه مات خارجة بن زيد بن ثابت فقيه المدينة، وبايع الناس بعد سليمان عمر بن عبد العزيز واستقرّت الخلافة عليه، وردّ فدك على أولاد فاطمة عليها السلام ومنع عن لعن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

سنة ١٠١ في رجب أو خامس صفر مات عمر بن عبد العزيز، وله ٣٩ عاماً ومدّة خلافته سنتان وخمسة أشهر، وبايع الناس بعده يزيد بن عبد الملك بن مروان. وفيه ١٥ رمضان ورد يزيد بن المهلّب البصرة.

سنة ١٠٢ في ١٢ صفر قتل يزيد بن مهلّب باني بلد استر اباد (جرجان).

سنة ١٠٣ مات عطاء بن يسار مولى ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وآله، ومجاهد بن جبير، وجابر بن يزيد البصري.

سنة ١٠٤ مات وهب بن منبّه وطاووس اليماني على قول والشعبي، وولد السفّاح على قول.

سنة ١٠٥ مات عبد الله بن جبير، وكثير بن عبد الرحمن الخزاعي شاعر أهل البيت، وعكرمة مولى ابن عبّاس. وفي ٢٥ شعبان مات يزيد بن عبد الملك، وله ٣٧ عاماً، ومدّة خلافته أربع سنين وشهر، وبعده بايع الناس أخاه هشام.

سنة ١٠٦ ـ ١٠٨ مات حاتم بن إسماعيل وهو من علماء العامّة وعدّ من أصحاب الصّادق عليه السلام.

سنة ١٠٨ توفّي قاسم بن محمّد بن أبي بكر وولد السفّاح أوّل خلفاء بني العبّاس.

سنة ١١٠ في رجب مات الحسن البصري، وله ٨٩ سنة. وفيه ٩ شوّال مات محمّد بن سيرين المعبّر المعروف بمائة يوم بعده وأبو الطفيل عامر بن واثلة وأبو ـ فراس الفرزدق الشاعر المعروف ووهب بن منبّه على قول.

سنة ١١٤ في سابع ذي الحجّة قبض الإمام الباقر عليه السلام. وفيه أو سنة بعده مات الحكم بن عتيبة المذكور في رجالنا.

في ١١٥ مات عطاء بن أبي رياح مفتي أهل مكّة.

في ١١٦ مات الحسن البصري على قول.

سنة ١١٧ ماتت سكينة بنت الحسين عليه السلام في المدينة وقتادة بن دعامة وغيلان ذو الرمة الشاعر.

وفيه أو في ١٢٠ مات نافع مولىٰ عبدالله بن عمر.

سنة ١١٨ مات عليّ بن عبدالله بن عبّاس أبو الأملاك، سمّاه ولقّبه بذلك أميرالمؤمنين عليه السلام وهو جدّ السفّاح والمنصور الدوانيقي.

سنة ١١٩ مات محمّد بن الحسن الشيباني والكسائي.

سنة ١٢٠ مات عبدالله بن كثير من القرّاء السبعة بمكّة.

سنة ١٢١ في ٢ صفر استشهد زيد بن الإمام السجّاد عليه السلام المذكور.

سنة ١٢٢ مات أبو واثلة أياس بن معاوية، وكان فطناً ذكيّاً له حكايات كثيرة.

سنة ١٢٣ ـ ١٢٤ مات محمّد بن مسلم الزهري.

سنة ١٢٥ خروج يحيى بن زيد الشهيد وشهادته.

وفيه في ٦ ربيع الثاني لحق هشام بن عبدالملك بنار الجحيم، وله ٥٣ عاماً، ومدّة سلطنته عشرون سنة. وبعده غصب الخلافة ابنه، ثمّ ابنه الوليد قتل في آخر جمادي الثاني سنة ١٢٦، وله ٤٠ عاماً. وفيه قتل خالد بن عبدالله القسري.

سنة ١٢٦ في أوّل ذي الحجّة مات يزيد بن الوليد بن عبدالملك. وفيه في آخر جمادي الثاني قتل الوليد بن هشام بن عبدالملك وبويع ابنه يزيد وبقي كذلك خمسة أشهر. وفيه مات كميت الشاعر مادح أهل البيت.

سنة ١٢٧ في ١٤ صفر بايع الناس مروان الحمار، وقتل في سنة ١٣٢.

سنة ١٢٨ توفّي جابر بن يزيد الجعفي. وقيل: مات سنة ١٦٦. وفيه في سابع صفر ولد موسىٰ الكاظم عليه السلام.

سنة ١٢٩ مات عاصم الكوفي من القرّاء السبعة.

سنة ١٣٢ في ٢١ ذي الحجّة قتل مروان الحمار وانقضت الدولة الأمويّة الشجرة الخبيثة. وتقدّم في «سفح»: أنّ في هذه بويع السفّاح بالخلافة وهو أوّل خلفاء بني العبّاس.

سنة ١٣٥ مات ذو الدمعة الحسين بن زيد الشهيد على قول، وقيل: مات ١٤٠.

وفيه ماتت رابعة العدويّة بنت إسماعيل قرّة العين للعرفاء والصوفيّة.

سنة ١٣٦ مات ربيعة الرأي، وبويع المنصور الدوانيقي بالخلافة في ١٢ ذي الحجّة بعد موت أخيه السفّاح.

سنة ١٣٧ في ٢٥ شعبان قتل أبو مسلم الخراساني بيد المنصور.

سنة ١٣٨ وسّع المنصور في المسجد الحرام. وفيه توفّي أبان بن أبي عيّاش البصري الزاهد.

سنة ١٤٠ مات ذوالدمعة الحسين بن زيد الشهيد على قول.

سنة ١٤١ مات الثقة الجليل أبان بن تغلب.

سنة ١٤٢ ـ ١٤٥ قتل ابن المقفّع وأُحرق بأمر المنصور.

سنة ١٤٤ مات عمرو بن عبيد المعتزلي شيخهم.

سنة ١٤٥ في يوم الأضحىٰ توفّي عبدالله بن الحسن المثلّث في حبس المنصور. وفيه توفّي إبراهيم بن عبدالله بن الحسن المثنّى والحسن المثلّث، وقتل محمّد بن عبدالله بن الحسن النفس الزكيّة وعبّاس بن الحسن المثلّث وأخوه عليّ ابن الحسن المثلّث، وقتل عبدالله بن المقفّع، وبنيت مدينة بغداد في هذه السنة.

سنة ١٤٦ في ٢٣ محرّم شهادة بني الحسن في محبس الهاشميّة.

سنة ١٤٨ في شوّال أو رجب قبض الإمام الصّادق عليه السلام مسموماً ولحق بآبائه وأجداده صلوات الله عليهم أجمعين.

وفيه بعد وفاة الصّادق عليه السلام بأيّام ولد أبو الحسن الرّضا عليه السلام، وكان الصّادق عليه السلام يتمنّى إدراكه.

وفيه في ربيع الأوّل توفّي سليمان الأعمش على ماذكره المامقاني. ومات ابن أبي ليلى من قضاة العامّة، وولد دعبل الشاعر الخزاعي على قول.

سنة ١٤٩ مات عيسى بن عمر الثقفي النحوي البصري، ومات عبدالملك بن عبدالعزيز المعروف بابن جريح.

سنة ١٥٠ توفّي زرارة ومحمّد بن مسلم وأبو بصير يحيى بن القاسم وأبو حمزة الثمالي. وفيه مات مقاتل بن سليمان المروزيّ الخراساني. ومات أبو حنيفة؛ كما تقدّم في «حنف»، وولد الشافعي.

سنة ١٥٤ مات أبو عمرو زبان بن العلاء من القرّاء السبعة ودفن بالكوفة.

سنة ١٥٧ توفّي الحسين بن الإمام السجّاد عمّ الصّادق عليه السلام وعبدالرحمن بن عمر المعروف بالأوزاعي.

سنة ١٥٨ في ٦ ذي الحجّة سقوط منصور الدوانيقي. ثمّ قام بعده ابنه محمّد المدعوّ بالمهديّ العبّاسي، وبقي إلى ٢٣ محرّم ١٦٩، وله ٤٣ عاماً، وتوسّع مسجد الحرام ومسجد النبي.

سنة ١٦١ غرّة محرّم مات سفيان الثوري، ومات إبراهيم الأدهم المعروف

وانقرضت دولة الشجرة الخبيثة بني أُميّة.

سنة ١٦٤ في ربيع الأوّل ولد أحمد بن حنبل بمرو ونشأ ببغداد سنة ٢٤١.

سنة ١٦٨ مات الحسن بن صالح بن حيّ، والحسن بن زيد بن الحسن المجتبي عليه السلام.

سنة ١٦٩ مات عيسى بن زيد الشهيد وخرج الحسين بن عليّ صاحب فخّ وفيه شهادته. وفيه في ٢٣ محرّم مات المهديّ العبّاسي، وقام بعده بالخلافة ابنه موسى الهادي، وبقي إلى ربيع الأوّل سنة ١٧٠.

سنة ١٧٠ في ١٥ ربيع الأوّل مات موسى الهاديّ العبّاسي فبويع بعده مع أخيه هارون الرشيد. وفيه ولد المأمون. وفيه مات ربيع الحاجب وخليل النحوي.

سنة ١٧٣ ماتت خيزران أُمّ الهادي العبّاسي ومحمّد بن سليمان العبّاسي، وولدت فيه غرّة ذي القعدة فاطمة بنت موسى الكاظم عليه السلام المدفونة في قمّ الطيّبة.

سنة ١٧٤ قتل شقيق البلخي، ومات ابن لهيعة قاضي مصر من قبل المنصور.

سنة ١٧٥ ـ ١٧٧ مات شريك بن عبدالله بن سنان النخعي قاضي الكوفة في أيّام المهدي. وفيه مات الثقة الجليل معاوية بن عمّار.

سنة ١٧٥ في ١٥ شعبان توفّي بمصر شيخ ديارهم أبو الحارث ليث بن سعد الفهمي، وله ٨١ عاماً. روى عن جمع من المحدّثين وكان سخيّاً لا يأكل الطعام حتّى يطعم ستّين نفراً.

سنة ١٧٨ ولد المعتصم العبّاسي، ومات السيّد الحميري على قول.

سنة ١٧٩ في ٢٠ شوّال أمر هارون بحبس موسى الكاظم عليه السلام وحمله من المدينة إلى البصرة؛ كما تقدّم في «حبس». وفيه في ربيع الأوّل مات مالك بن أنس من أئمّة العامّة على قول. وقيل في سنة ٢٠٢.

سنة ١٨٠ مات سيبويه النحوي.

سنة ١٨١ مات مروان بن أبي حفصة اليمامي الشاعر المعروف، ومات واصل ابن عطا المعتزلي، وابن المبارك عبدالله المروزي العالم الزاهد العارف.

سنة ١٨٢ ـ ١٩٢ مات أبو يوسف قاضي القضاة بالكوفة، وهو أوّل من غيّر لباس العلماء ليمتازوا من سائر الناس.

سنة ١٨٢ مات يونس بن حبيب النحوي والثقة الجليل عليّ بن يقطين وزير هارون.

سنة ١٨٣ ـ ١٨٦ في رجب قبض مولانا موسى الكاظم عليه السلام.

وفيه مات عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر الطيّار.

سنة ١٨٤ مات أحمد بن هارون الرشيد، وكان معروفاً بالزهد والعبادة.

سنة ١٨٥ مات عبدالصمد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس عمّ السفاح، ويزيد بن مزيد الشيباني ويقطين والد عليّ.

سنة ١٨٦ قبض الكاظم عليه السلام على قول.

سنة ١٨٧ مات فضيل بن عيّاض الكوفي العارف المرتاض الصوفي.

سنة ١٨٨ مات إبراهيم النديم الموصلي.

سنة ١٨٩ مات الكسائي من القرّاء، ومحمّد بن الحسن الشيباني الفقيه الحنفي، وانقضى ملك البرامكة، وقتل جعفر البرمكي.

سنة ١٩٠ في ٣ محرّم مات يحيى بن خالد البرمكي في حبس هارون.

سنة ١٩٣ في ٣ ـ ٤ جمادي الثاني سقط هارون الرشيد على قول، وقام بعده ابنه محمّد الأمين. ثمّ قتل الأمين في ٢٥ محرّم ١٩٨، ومات أبو بكر بن عيّاش بعد ثمانية عشر يوماً من موت الرشيد، وهو من علماء الحديث بالكوفة.

سنة ١٩٤ مات حفص بن غياث. وفيه قتل شقيق البلخي في غزوة كولان من بلاد الترك.

سنة ١٩٥ في رجب أو رمضان ولد الإمام أبو جعفر الجواد عليه السلام.

سنة ١٩٦ بدء خلافة المأمون. سنة ١٩٨ قتل الأمين واستقرّ المأمون على الخلافة وخلع أخاه القاسم عن الخلافة، ومات سفيان بن عيينة، وأبو نواس الشاعر، وقتل محمّد بن زبيدة على يد طاهر ذي اليمينين في آخر المحرّم، وابن

مناذر محمّد البصري، وهو شاعر فصيح مادح آل برمك.

سنة ١٩٩ خروج أبي السرايا بالكوفة، وتوفّي محمّد بن إبراهيم طباطبا فجأة في أوّل رجب، وقيل: سمّه أبو السرايا.

سنة ٢٠٠ أرسل المأمون رجاء بن أبي الضحّاك إلى المدينة لإحضار مولانا أبي الحسن الرّضاعليه‌السلام إلى مرو خراسان، فلمّا ورد مرو أكرمه المأمون في الظاهر حتّى ألزمه بقبوله ولاية العهد فقبلها كرهاً. وقيل: كان خروجه من المدينة في ٢٥ ذي القعدة.

وفيه غرّة محرّم أو في السنة الّتي بعده مات معروف الكرخي الصوفي المعروف. وفيه مات أبو البختري وهب بن وهب.

سنة ٢٠١ ـ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ في صفر قبض مولانا الرّضاعليه‌السلام.

سنة ٢٠١ خرجت فاطمة بنت موسى الكاظمعليه‌السلام من المدينة إلى مرو، فلمّا قربت قمّ مرضت فتوفّيت في قمّ ودفنت فيها، وقبرها مزار معروف.

سنة ٢٠٢ في ٢ شعبان قتل فضل بن سهل في حمّام سرخس غيلة، ومات نضر بن شميل النحوي البصري من أصحاب الخليل بن أحمد. جملة من أحواله وحكاياته في تتمّة المنتهى [1].

وفيه مات مالك بن أنس إمام العامّة على قول.

وفيه أوّل المحرّم بايع الناس ابن شكلة في بغداد.

سنة ٢٠٣ في ١٧ شوّال توفّي الثقة الجليل أبو الصلت الهروي.

سنة ٢٠٤ دخل المأمون بغداد واختفى إبراهيم بن مهديّ خوفاً منه إلى ٢٠٧، فأخذوه وقد لبس لباس النسوان وجاؤوا به إلى المأمون فعفا عنه.

وفيه مات هشام بن محمّد السائب النسّابة الكوفي المعروف بالعلم والكمال.

وفيه آخر رجب مات الشافعي من أئمّة العامّة، وله ٥٤ عاماً.

---

(١) تتمّة المنتهى ص ٢١٠.

سنة ٢٠٦ مات قطرب اللغوي النحويّ الأديب البارع تلميذ سيبويه.

سنة ٢٠٧ في ١١ ذي الحجّة توفّي الواقدي القاضي. وعن ابن النديم أنّه يتشيّع حسن المذهب يلزم التقيّة، واسمه محمّد بن عمر بن واقد صاحب المغازي.

وفيه في سلخ جمادي الآخر مات طاهر بن الحسين ذو اليمينين، ومات الفرّاء النحوي.

سنة ٢٠٨ توفّي جعفر بن بشير البجلّي الوشّاء، ويونس بن عبدالرحمن الثقتان الجليلان، وفضل بن الربيع الحاجب. وفيه أو في السنة الّتي بعده مات حمّاد بن عيسى الثقة الجليل. وفيه ماتت السيّدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن المجتبى عليه السلام في مصر.

سنة ٢٠٩ مات يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، وحمّاد بن عثمان على قول، وحمّاد بن عيسى، وقتل ابن عائشة العبّاسي.

سنة ٢١٠ مات الثقة الجليل صفوان بن يحيى في المدينة.

سنة ٢٠٩ ـ ٢١٠ ـ ٢١١ مات معمّر بن المثنّى النحوي البصري أبو عبيدة، وله مائة سنة، وأبو العتاهية إسماعيل بن القاسم الشاعر المعروف في بغداد.

سنة ٢١٢ ـ ٢١٤ في رجب أو ذي الحجّة ولد الإمام الهادي عليه السلام وأمر المأمون بتفضيل عليّ بن أبي طالب عليه السلام على جميع الصحابة والتابعين.

سنة ٢١٣ مات عبدالملك المعروف بابن هشام صاحب السيرة ودفن في مصر، وإسحاق بن مرار الشيباني النحويّ اللغوي.

سنة ٢١٤ ـ ٢١٥ مات سعيد بن أوس النحوي اللغوي البصري وأخفش الأوسط.

سنة ٢١٦ مات الأصمعي وزبيدة زوجة هارون الرشيد.

سنة ٢١٧ مات الثقة الجليل محمّد بن أبي عمير، وقتل عبدوس بيد المأمون.

سنة ٢١٨ في ٨ ـ ١٧ رجب سقط مأمون العبّاسي ولحق بأبيه وقام بعده أخوه المعتصم.

وفيه في ١٣ ربيع الثاني مات ابن هشام صاحب كتاب السيرة النبويّة على قول.

سنة ٢١٩ أخرج المعصتم أحمد بن حنبل من محبس المأمون وجلّده، لأنّه لم يقل بخلق القرآن. وفيه مات أبو نعيم فضل بن دكين، واسّر أبو جعفر محمّد بن القاسم الحسيني العلوي.

سنة ٢٢٠ في أواخر ذي القعدة أو أوائل ذي الحجّة قبض الإمام الجواد و لحق بآبائه صلوات الله عليهم.

ومات فيه آدم بن أبي أيّاس، وخرج المعتصم لبناء سامراء.

سنة ٢٢١ مات الثقة الجليل أحمد بن محمّد البزنطي المذكور في «بزنط».

سنة ٢٢٤ توفّي الحسن بن محبوب السرّاد، والحسن بن عليّ بن فضّال الثقتان الجليلان، ومات إبراهيم بن المعروف بابن شكلة، وأبو عبيد قاسم بن سلام الأديب الفاضل اللغوي قاضي طرطوس.

سنة ٢٢٥ ـ ٢٢٧ مات صالح بن إسحاق الجرميّ النحوي، وعليّ بن محمّد بن عبدالله البصري، والقاسم بن عيسى المعروف بأبي دلف العجلي، وبشر الحافي، وأبو هذيل العلاف شيخ المعتزلة على قول.

سنة ٢٢٧ في ١٢ ربيع الأوّل مات المعتصم العبّاسي، وله ٤٩ عاماً. ثمّ قام بعده ابنه هارون الواثق وبويع له. وفيه في ربيع الأوّل مات معروف الكرخي ببغداد.

سنة ٢٢٨ مات أحمد بن محمّد بن عبدربّه صاحب العقد الفريد، وحبيب بن أوس الطائي أبو تمام الشاعر على قول.

سنة ٢٣٠ مات عبدالله بن طاهر.

وفيه ميلاد مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام على قول.

سنة ٢٣١ ـ ٢٣٢ في ٤ ـ ٨ ربيع الآخر ولد أبو محمّد العسكري صلوات الله عليه على قول آخر.

وفيه مات أبو تمام حبيب بن أوس، ومحمّد بن زياد الكوفيّ النحويّ اللغوي المعروف بابن أعرابي في شعبان، وله ٨١ عاماً.

سنة ٢٣٢ مات الواثق بالله العبّاسي. ثمّ قام بعده أخوه المتوكّل العبّاسي.

سنة ٢٣٣ مات يحيى بن معين، وعليّ بن محمّد المدائني، وقتل محمّد بن عبدالملك الزيات الوزير.

وفيه في ١١ رمضان جعل المتوكّل ابنه المنتصر والياً على الحرمين واليمن والطائف.

وفيه ٢٣ رمضان ورد مولانا عليّ بن محمّد النقي الهاديعليه السلام سامرّاء.

وفيه في ٢ شوّال توفّي المحدّث الأديب مصعب بن عبدالله بن مصعب صاحب كتابين في النسب.

سنة ٢٣٥ ـ ٢٣٦ مات عبدالسلام بن رغبان المعروف بديك الجنّ.

سنة ٢٣٦ في أوّل ذي الحجّة توفّي الحسن بن سهل ذو القلمين.

سنة ٢٣٧ جرى من المتوكّل ماجرى على قبر الحسينعليه السلام؛ كما في البحار[1].

وفيه ١٥ شعبان مات إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه في نيشابور، وكان من أكابر علماء السنّة، وحاتم الأصم البلخي.

سنة ٢٤٠ مات أحمد بن أبي داود في بغداد القاضي في عهد المأمون والمعتصم والواثق والمتوكّل.

سنة ٢٤١ في ربيع الآخر مات أحمد بن حنبل من أئمّة أهل السنّة في بغداد، ومحمّد بن عبدالله بن محمّد الإسكافي المعتزلي من علماء السنّة.

وفيه في ليلة الخميس ٦ جمادي الثاني تناثرت نجوم كثيرة.

سنة ٢٤٢ مات يحيى بن أكثم القاضي في ربذة.

سنة ٢٤٤ في ٥ رجب مات ابن السكّيت المذكور في «سكت».

---

(١) ط كمباني ج ٢٩٦/١٠، وجديد ج ٣٩٥/٤٥.

سنة ٢٤٥ ـ ٢٤٦ في ثاني ذي القعدة مات ذو النون المصري من رجال التصوّف واسمه ثوبان بن إبراهيم، وأبو محلم محمّد بن هشام بن عوف الشيباني اللغوي المشهور.

وفيه أو في ٢٥٠ مات أحمد بن يحيى المروزي ابن الراوندي من المعتزلة، ومات أحمد بن غالب البرقاني. له كتاب يجمع بين أحاديث صحيح البخاري ومسلم.

سنة ٢٤٦ مات دعبل الخزاعي المعروف المولود سنة ١٤٨ على قول.

وفيه في ٢ ذي القعدة مات ذو النون المصري على قول.

سنة ٢٤٧ سقط المتوكّل[١]. وكان قتله في ٣ ـ ٤ شوّال. وقام بعده ابنه المنتصر، ومات إبراهيم بن عبّاس الصولي الكاتب الشاعر.

سنة ٢٤٨ في ٥ ربيع الثاني مات المنتصر العبّاسي ابن المتوكّل، وله ٢٥ عاماً. ثمّ قام بعده ابن عمّه أحمد بن محمّد بن المعتصم الملقّب بالمستعين. ومات فيه بكر ابن محمّد الأديب النحويّ المعروف بالمازني الشيباني، وسهل بن محمّد بن عثمان المعروف بأبي حاتم السجستاني النحويّ اللّغويّ المقري نزيل البصرة.

سنة ٢٥٠ قتل يحيى بن عمر بن الحسين بن زيد الشهيد، ومات فضل بن مروان وزير المعتصم، وخرج الحسن بن زيد الحسني في بلاد طبرستان، والحسن ابن إسماعيل الحسيني في قزوين.

سنة ٢٥١ في أوّل شعبان ولد محمّد بن زكريّا الرازي الطبيب المعروف.

وفيه إلى ٢٥٧ توفّي ببغداد ركن مشائخ الصوفيّة سري بن مغلس السقطي، وهو خال جنيد واُستاده.

سنة ٢٥٢ في أوّل شهر رمضان هلك المستعين العبّاسي وقام بعده ابن عمّه المعتزّ، فبقي في الرئاسة إلى ٢٧ رجب سنة ٢٥٥، فخلع المعتزّ نفسه عن الخلافة وقتل بعد ستّة أيّام، وقام بعده المهتدي العبّاسي.

سنة ٢٥٣ في منتصف ذي القعدة مات محمّد بن عبدالله بن طاهر، وكان أديباً

---

(١) جديد ج ٣٩٧/٤٥.

فصيحاً حفوظاً جواداً.

سنة ٢٥٤ في رجب أو جمادي الآخرة قبض الإمام الهادي عليه السلام.

في ٢٥٥ مات الجاحظ؛ كما تقدّم في «جحظ».

وفيه في النصف من شعبان ولد الإمام المنتظر عليه السلام.

وفيه في آخر رجب قام بالخلافة المهتدي بالله العبّاسي بعد المعتزّ.

سنة ٢٥٦ قتل موسى بن عبدالله بن موسى الجون. وفيه في رجب قام بالخلافة ابن عمّ المهتدي بعد موته الملقّب بالمعتمد العبّاسي وبقي كذلك إلى رجب ٢٧٩، فكانت مدّة خلافته ثلاثة وعشرون سنة، فمات وله ٤٨ عاماً.

وفيه في يوم الفطر مات البخاري صاحب الصحيح المعروف، ومات في ٢١ ذي القعدة زبير بن بكّار.

سنة ٢٥٧ في ١٧ شوّال خرج صاحب الزنج ودخل البصرة وقتل خلقاً كثيراً منهم الرياشي النحوي، وأحرق البيوت والمسجد الجامع.

سنة ٢٥٨ في غرّة ربيع الأوّل أرسل المعتمد أخاه الموفّق لدفع صاحب الزنج.

سنة ٢٥٩ انقرض دولة الطاهريان وبدأ دولة الصفّاريان.

سنة ٢٦٠ في ربيع الأوّل قبض الإمام أبو محمّد العسكري صلوات الله عليه، ومات الثقة الجليل الفضل بن شاذان النيشابوري.

سنة ٢٦١ مات أبو يزيد البسطامي من رجال الصوفيّة، ومسلم بن حجّاج النيسابوري من أهل السنّة صاحب الصحيح المعروف، والثقة الجليل أبو هاشم الجعفري داود بن القاسم.

سنة ٢٦٢ خرج يعقوب بن ليث الصفّار مع جند عظيم وخرج المعتمد العبّاسي مع جنده لمحاربته فهزمه. ثمّ أراد يعقوب الخروج ثانياً فمات في ١٩ شوّال ٢٦٥.

سنة ٢٦٣ توفّي الحسن بن محمّد بن سماعة.

سنة ٢٦٤ مات موسى بن بغا، وإسماعيل بن يحيى المزني، ويونس بن عبدالأعلى.

سنة ٢٦٥ مات أحمد بن الخصيب. وفيه في ١٩ شوّال مات يعقوب بن ليث الصفّار.

سنة ٢٦٧ في صفر خرج الموفّق أخو المعتمد العبّاسي لقتال صاحب الزنج وقتل صاحب الزنج في البصرة.

سنة ٢٧٠ توفّي الحسن بن زيد بن محمّد، وأحمد بن طولون حاكم مصر من قبل المعتزّ.

سنة ٢٧١ ماتت بوران بنت الحسن بن سهل زوجة المأمون.

سنة ٢٧٣ في ٢٢ رمضان مات ابن ماجة القزويني محمّد بن يزيد من علماء السنّة صاحب كتاب السنن من الصحاح الستّة.

سنة ٢٧٤ ـ ٢٨٠ مات أحمد بن محمّد خالد بن البرقي.

سنة ٢٧٥ مات أبو داود السجستاني من علماء السنّة صاحب السنن المعروف في البصرة، واسمه سليمان بن أشعث، ونقل عنه أنّه قال: كتبت فيه ٤٨٠٠ حديث عن النبي صلى الله عليه وآله.

سنة ٢٧٦ مات فجأة عبدالله بن مسلم بن قتيبة صاحب التأليفات وكان قاضياً.

سنة ٢٧٨ في صفر مات الموفّق أخو المعتمد العبّاسي.

سنة ٢٧٩ مات محمّد بن عيسى الترمذي تلميذ البخاري صاحب كتاب السنن من صحاح العامّة.

وفي ١٨ رجب منه مات المعتمد العبّاسي، وأيّام سلطنته ثلاثة وعشرون سنة. وقام بعده المعتضد العبّاسي ابن أخ المعتمد.

سنة ٢٨١ في غرّة جمادي الآخر وصول محمّد بن زيد الحسني بآمل.

سنة ٢٨٢ ـ ٢٨٣ مات محمّد بن القاسم المعروف بأبي العيناء في البصرة.

سنة ٢٨٣ مات إبراهيم بن محمّد الثقفي، وعليّ بن عليّ بن رزين الخزاعي أخو دعبل، وله ١١١ عاماً، وأبو الحسن عليّ بن العبّاس البغدادي الشاعر

المعروف بابن الرومي.

سنة ٢٨٤ ولد أبو الفرج الإصبهاني، ومات البحتري الشاعر.

سنة ٢٨٥ مات المبّرد النحوي المعروف، وولد أحمد بن محمّد بن محمّد الزراري.

سنة ٢٨٧، ١٥ ذي القعدة توفّي ببغداد بن سمعون، وهو محمّد بن إسماعيل الواعظ البغدادي الفصيح المليح البليغ.

سنة ٢٨٩ مات المعتضد العبّاسي مسموماً في ٢٣ ربيع الآخر، وله ٤٠ ـ ٤٦ ـ ٤٧ عاماً، ويقال له السفّاح الثاني. ثمّ قام بعده ابنه عليّ الملقّب بالمكتفي بالله.

سنة ٢٩٠ مات عبدالله بن أحمد بن حنبل، والثقة الجليل محمّد بن الحسن الصفّار. وأبو حنيفة الدينوري أحمد بن داود مات في حدود هذه السنة.

سنة ٢٩١ في ١٧ جمادي الأُولى مات أبو العبّاس ثعلب النحوي. وفيه ١٥ رمضان مات أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن موسى بن الحسن بن الفرات أخو عليّ ابن محمّد وزير المقتدر العبّاسي، وكان أكتب أهل زمانه وأضبطهم للعلوم والأدب.

سنة ٢٩٥ في آخر شوّال أو ذي القعدة مات المكتفي، وله ٣١ عاماً. ثمّ قام بعده أخوه المقتدر.

سنة ٢٩٦ في ٧ ذي الحجّة خروج أوّل الفاطميّين محمّد بن المهدي.

وفيه في ٢ ربيع الثاني قتل عبدالله بن المعتزّ.

وفيه في ٨ ربيع الثاني توفّي موسى المبرقع ابن الإمام الجواد عليه السلام.

سنة ٢٩٧ ـ ٣١١ مات جنيد البغدادي الصوفي.

سنة ٢٩٨ مات محمّد بن إسماعيل بن موسى الكاظم عليه السلام أسنّ شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله رأى مولانا صاحب الزمان عليه السلام قبل وفاة عليّ بن أحمد العقيقي بعشرة أيّام.

سنة ٢٩٩ مات أبو الحسن ابن كيسان النحويّ المعروف.

سنة ٣٠٠ خرج أبو الرّضا محسن بن جعفر بن عليّ الهادي عليه السلام، فقتلوه

وصلبوا رأسه؛ كما في تتمّة المنتهى.

سنة ٣٠١ خرج الحسن بن عليّ المعروف بأطروش في ديلم وطبرستان، ومات محمّد بن يحيى بن مندة الحافظ المشهور صاحب تاريخ إصفهان، ومات الثقة الجليل سعد بن عبدالله القمّي. وقيل: مات في شوّال سنة ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ومحمّد ابن سليمان بن الحسن بن جهم أبو طاهر الزراري الثقة الجليل.

سنة ٣٠٣ في شعبان مات أحمد بن عليّ بن شعيب النسائي المعروف صاحب كتاب السنن من علماء العامّة، ومحمّد بن عبدالوهّاب أبو عليّ الجبائي المعروف وهو رئيس المعتزلة.

سنة ٣٠٤ ـ ٣٠٥ في آخر جمادي الأُولى توفّي أبو جعفر محمّد بن عثمان العمري نائب الحجّة عليه السلام.

سنة ٣٠٤ في أوّل ذي الحجّة مات القاسم بن محمّد بن بشّار النحوي صاحب البغية. وفيه مات الحسن بن عليّ بن الحسن بن عليّ.

وفيه في ٢٣ شعبان مات الحسن بن عليّ بن الحسن بن عمر الأشرف المعروف بالسيّد أبي محمّد الأطروش جدّ السيّد المرتضى من طرف الأُمّ.

سنة ٣٠٥ تقريباً ولد الصدوق. وفيه في ٢٨ ربيع الثاني بايع أهل مصر مع نزار ابن أبي منصور من سلاطين الفاطميّة. وفيه في ٦ شوّال ورد التوقيع الشريف إلى الحسين بن روح، وهو أوّل توقيع صدر منه إليه.

سنة ٣٠٦ مات الثقة الجليل أحمد بن إدريس الأشعريّ القمّي.

سنة ٣٠٨ توفّي جعفر بن محمّد بن جعفر الحسني الثقة.

سنة ٣٠٩ لقي جمع أبي الدنيا المعمّر وحدّثهم بأحاديث سمعها من أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في البحار[1].

وفيه في ٢٣ ذي القعدة قتل حسين بن منصور الحلّاج اللعين الصوفيّ الّذي خرج التوقيع الشريف من الإمام بلعنه.

---

(١) ط كمباني ج ٥٩/١٣، وجديد ج ٢٢٥/٥١.

سنة ۳۱۰ في ۱۹ جمادي الثاني مات الزجاج النحوي تلميذ المبرّد.

وفي ۲٦ شوّال مات محمّد بن جرير الطبريّ الشافعي المورخ المشهور. وفي ذي الحجّة من هذا العام أو ۳۱٦ مات ابن السراج النحوي.

سنة ۳۱۰ دخل القرامطة في أيّام الموسم بمكّة وأخذوا الحجر الأسود وجاؤا به إلى الكوفة. وفي تتمّة المنتهى: كان ذلك في ١٤ ذي الحجّة ۳۱۷.

سنة ۳۱۱ ـ ۲۹۷ مات جنيد البغدادي من كبار الصوفيّة.

سنة ۳۱۱ ـ ۳۱۳ في ٥ شعبان مات أبو زكريّا محمّد بن زكريّا الرازيّ الطبيب المشهور صاحب كتاب من لا يحضره الطبيب.

سنة ۳۱۲ قتل ابن الفرات وزير المقتدر، ومات في رجب عبدالله بن عليّ بن إبراهيم جروقة الفقيه مؤلّف كتاب الجعفريّة في فقه الشيعة.

سنة ۳۱۳ ـ ۳۲۳ في صفر مات نفطويه النحويّ المعروف. وفيه في ۱۱ رمضان عزل المقتدر وزيره الخاقاني، وأقام بعده الخصيبي.

وفيه أو ۳۱۱ مات محمّد بن زكريّا الرازي الطبيب المشهور.

سنة ۳۱٥ مات عليّ بن سليمان الأخفش الصغير. وفيه في ۲ ربيع الأوّل توفّي محمّد بن أحمد بن موسى المبرقع.

سنة ۳۱٦ في ۲۷ ذي الحجّة توفّي محمّد بن السري النحويّ المعروف بابن السراج.

سنة ۳۱۷ في أوّل شعبان مات عبدالله بن أحمد أبو القاسم الكعبيّ البلخي رئيس المعتزلة.

سنة ۳۲۰ في ۲۷ شوّال قتل المقتدر العبّاسي، وله ۳۸ عاماً ومدّة سلطنته ۲٥ عاماً، فقام بعده القاهر بالله.

سنة ۳۲۱ جعل ابن مقلة المعروف وزير القاهر.

سنة ۳۲۲ في ٦ جمادي الثاني خلعوا القاهر بالله ابن المعتضد العبّاسي وسملوا عينيه. ثمّ قام بعد القاهر الراضي بالله محمّد بن جعفر المقتدر، وقيل: هو

ممّن ردّ فدك على أولاد فاطمة الزهراءعليها السلام.

وفيه مات أبو هاشم الجبائي المعروف في ١٨ شعبان.

وفيه أو عام بعده أمر الراضي بقتل محمّد بن عليّ الشلمغاني، فقتلوه.

وفيه بدأ ظهور سلطنة الديالمة. وفيه في ٢١ ذي القعدة توفّي أبو زيد أحمد بن سهل البلخي، وله ٥٦ كتاباً.

سنة ٣٢٤ في ٢٩ شعبان توفّي ببغداد أحمد بن موسى بن عبّاس بن مجاهد واحد عصره في العلم والأدب والقراءة، له كتاب القراءات.

سنة ٣٢٦ توفّي الحسين بن روح نائب الحجّة المنتظرعليه السلام.

سنة ٣٢٧ في ١٠ شعبان توفّي أبو عبدالله المفجع البصري محمّد بن أحمد بن عبدالله صاحب قصيدة أشباه، وهي قصيدة مشتملة على مائة وستّين بيتاً في شرح شباهة مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام بأُولى العزم من الرسل.

سنة ٣٢٨ توفّي ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكليني. وفيه يوم الأضحى توفّي ابن الأنباري المعروف.

وفيه أو في السنة الّتي بعده توفّي عليّ بن محمّد السمري نائب الحجّةعليه السلام وبموته انقرضت مدّة الغيبة الصغرى ووقعت الغيبة الكبرى.

وفيه في ١٨ جمادي الأُولى مات أحمد بن محمّد المعروف بابن عبد ربّه القرطبي الأُندلسي صاحب كتاب عقد الفريد.

ومحمّد بن أحمد بن المعروف بابن شنبوز القاري.

وفيه في ١٠ شوّال مات ابن مقلة الكاتب ناقل الخطّ من الكوفي إلى العربيّ المرسوم.

سنة ٣٢٩ في شعبان مات والد الصدوق المعروف بالصدوق الأوّل.

وفي ١٠ ربيع الأوّل مات الراضي بالله بمرض الاستسقاء، فقام بعده أخوه المتّقي بالله. وفيه في منتصف شعبان توفّي الشيخ الجليل المعظّم عليّ بن محمّد السمري. وفيه كان تناثر النجوم. وفيه في ٩ ـ ١٠ شعبان خرج التوقيع المقدّس إليه

ينعاه بموته بعد ستّة أيّام.

سنة ٣٣٢ توفّي ابن عقدة أحمد بن محمّد بن سعيد الحافظ.

سنة ٣٣٣ في ٨ ذي الحجّه توفّي أحمد بن نصر الباهليّ، والشيخ الجليل عليّ ابن الحسين المسعودي صاحب كتاب إثبات الوصيّة وغيره. وقيل: إنّ المسعودي بقي إلى سنة ٣٤٥ وتوفّي سنة ٣٤٦؛ كما في أوّل كتابه مروج الذهب.

وفيه أو عام بعده مات عليّ بن إسماعيل الأشعري في بغداد، عدل عن طريقة المعتزلة، وأسّس مذهب الأشعريّة.

وفي ٣ صفر منه خلع المتّقي من السلطنة وبويع المستكفي، وبقي إلى ٢٣ شعبان ٣٣٤، فأخذه أحمد بن بويه الديلمي وأعماه وخلعه عن الخلافة، وبايعوا المطيع بالله، وبقي المطيع في ذلك إلى ٣٦٣.

سنة ٣٣٤ ولد الحافظ أبو نعيم الاصفهاني وتوفّي ٤٣٥.

وفيه ٢٣ شعبان قتل المستكفي بالله بأمر معزّ الدولة.

وفيه مات شبلي الصوفيّ المعروف.

سنة ٣٣٦ في ١١ ذي القعدة ولد المفيد وقال الشيخ في الفهرست: ولد في سنة ٣٣٨.

سنة ٣٣٨ في ٥ ذي الحجّة توفّي أحمد بن محمّد بن إسماعيل المصريّ النحويّ المفسّر المعروف بنحاس أو ابن النحاس.

وفيه في ١٦ جمادي الأُولى توفّي عماد الدولة الديلمي أوّل سلاطين آل بويه. وفيه في ربيع الثاني مات حسن بن عليّ بن مقلة أخو ابن مقلة الخطّاط المعروف، وولادة المفيد؛ كما في الفهرست.

سنة ٣٣٩ مات محمّد بن طرخان المعلّم الثاني أبو نصر الفارابي.

وفيه ردّ الحجر الأسود إلى مكانه. وفيه توفّي الثقة الجليل سلامة بن محمّد بن إسماعيل الأرزني، سمع منه التلعكبري.

سنة ٣٤٠ توفّي الثقة الجليل جعفر بن الحسن بن عليّ بن شهريار القمّي وأبو

إسحاق المروزي من علماء العامّة مات في مصر.

سنة ٣٤٢ في ٧ ربيع الأوّل مات عليّ بن محمّد أبو القاسم التنوخي الأنطاكي العالم بأُصول المعتزلة والنجوم.

سنة ٣٤٣ توفّي الشيخ الثقة الجليل محمّد بن الحسن بن الوليد.

سنة ٣٤٤ مات الحافظ محمّد بن عمر الجعابي الثقة الجليل من تلامذة ابن عقدة.

وفيه في ١٤ ذي القعدة أو في السنة الّتي بعده توفّي أبو عمر الزاهد محمّد بن عبدالواحد الأبيورديّ البغدادي المشهور بمطرز والمعروف بغلام ثعلب من أساتيذ اللغة والأدب، ولكن يحبّ معاوية بن أبي سفيان على قول.

سنة ٣٤٦ توفّي العالم الجليل عليّ بن الحسين المسعودي؛ كما في أوّل كتابه مروج الذهب، وقيل في سنة ٣٣٣؛ كما تقدّم.

سنة ٣٥١ في خلافة المطيع بالله أمر معزّ الدولة في بغداد أن يكتب على أبواب المساجد: لعن الله معاوية بن أبي سفيان، ولعن الله من غصب فاطمة فدكاً، ولعن الله من منع أن يدفن الحسن عليه السلام عند قبر جدّه، ومن نفى أباذرّ الغفاري، ومن أخرج العبّاس عن الشورى.

سنة ٣٥٢ في ٢٠ صفر مات أبو القاسم عليّ بن إسحاق البغدادي الإماميّ الشاعر، وكانت ولادته في ٢٠ صفر ٣١٠.

وفيه مات أبو القاسم الكوفي عليّ بن أحمد بن موسى المبرقع، وله كتب منها كتاب الإستغاثة. وفيه في يوم عاشوراء أمر معزّ الدولة الديلمي بأغلاق الدكاكين والسوق في بغداد وإقامة العزاء الحسيني عليه السلام.

وفيه ٢٨ شعبان توفّي الحسن بن محمّد المهلبي وزير معزّ الدولة مشيّد أركان الشيعة.

سنة ٣٥٣ ـ ٣٩٣ مات إسماعيل بن حمّاد الجوهري صاحب صحاح اللّغة.

سنة ٣٥٤ في ٤ جمادي الثاني توفّي والد السيّد المرتضى والرضي، وقتل أبو

الطيّب أحمد بن الحسين الكوفيّ المتنبّي (يعني مدّعي النبوّة).

وقيل في ربيع الثاني تقلّد أبو أحمد والد المرتضى نقابة العلويّين وإمارة الحاجّ. وفيه ٢٢ شوّال توفّي ابن حيّان.

سنة ٣٥٥ في رجب ولد السيّد المرتضى ذو المجدين.

سنة ٣٥٦ توفّي أبو الفرج الاصفهاني مؤلّف مقاتل الطالبيّين وغيره. وفيه ١٧ ربيع الثاني مات معزّ الدولة أحمد بن بويه مروّج مذهب الشيعة.

سنة ٣٥٧ في ٨ ربيع الثاني مات الحارث بن سعيد المعروف بأبي فراس الشاعر. وفيه في ٩ شعبان توفّي إبراهيم بن المقتدر الملّقب بالمتّقي بالله.

سنة ٣٥٨ في ربيع الأوّل توفّي ناصر الدولة من آل حمدان والي الموصل وهو أخو سيف الدولة، وللشيخ المفيد رسالة في الإمامة كتبها باسمه المجلس الثامن من مجلس المؤمنين.

سنة ٣٥٩ توفّي أبو عبدالله محمّد بن الحسن بن القاسم الحسني، ملك ديلم من أئمّة الزيديّة.

سنة ٣٦٠ توفّي أبو الفضل محمّد بن عميد القمّي الكاتب أوحد عصره في الفلسفة والنجوم والأدب، ومن أتباعه صاحب بن عبّاد المعروف.

وفيه في ٢٨ ذي القعدة مات أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني صاحب المعجم الكبير من حفّاظ علماء السنّة في إصفهان.

سنة ٣٦٢ بنى المعزّ لدين الله الإسماعيلي قاهرة مصر.

سنة ٣٦٣ توفّي أبو حنيفة الشيعي القاضي نعمان مؤلّف كتاب الدعائم في مصر. وله مصنّفات في فضائل أهل البيت وردّ المخالفين ولم يرو عن الأئمّة بعد الصّادق عليه السلام خوفاً من الإسماعيليّة.

وفيه مرض المطيع بالله العاصي العبّاسي وخلع نفسه عن الخلافة، وأقام ابنه عبدالكريم الملقّب بالطائع لله مقامه، ومات المطيع في سنة ٣٦٤.

سنة ٣٦٧ ـ ٣٦٨ توفّي جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي الثقة الجليل مؤلّف

كتب، منها كامل الزيارة.

سنة ٣٦٨ في ٢ رجب مات الحسن بن عبدالله السيرافي النحوي أُستاذ السيّد الرضي، والثقة الجليل محمّد بن أحمد بن داود القمّي على قول أو في سنة ٣٧٨.

سنة ٣٧٠ مات الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه النحوي بحلب، وله مؤلّفات، ومحمّد بن أحمد الأزهر المعروف بالأزهري الهروي اللغوي صاحب غريبين وتهذيب اللغة وغيرهما.

سنة ٣٧٢ في ٨ شوّال مات فنا خسرو عضد الدولة الديلمي، وقام بعده ابنه صمصام الدولة، وولد النجاشي صاحب الرجال المعروف في صفر.

سنة ٣٧٧ مات الحسن بن أحمد المعروف بأبي عليّ الفارسي الفسوي النحوي إمام وقته في النحو.

سنة ٣٧٨ في غرّة رمضان مات محمّد بن محمّد المعروف بأبي الوفاء، هو المهندس المشهور والمحاسب المعروف.

وفيه مات محمّد بن أحمد بن داود بن عليّ القمّي شيخ القمّيّين وعظيمهم في الفقه والحديث، وقيل في ٣٦٨.

سنة ٣٨٠ توفّي الجوهريّ الجرجاني؛ كما تقدّم في «جهر».

سنة ٣٨١ توفّي محمّد بن بابويه القمّي الصدوق وولد سنة ٣٠٥ تقريباً. وفيه توفّي ابن الجنيد من علمائنا المتقدّمين.

وفيه في شعبان خلع الطائع بالله عن الخلافة، وقام بعده أبو العبّاس القادر بالله ابن أخيه.

سنة ٣٨٥ ولادة الشيخ الطوسي في شهر رمضان. وفيه في ٢٠ شعبان توفّي الفاضل الخبير والمتبحّر الماهر النحرير الشيعيّ الإماميّ المعروف بابن النديم أبو الفرج محمّد بن إسحاق صاحب كتاب الفهرست، وله ٨٨ عاماً تقريباً.

وفيه في ٨ ذي القعدة توفّي الكشّي صاحب الرجال المشهور؛ كما في مستمسك الحكيم.

وفيه توفّي الثقة الجليل هارون بن موسى التلعكبري.

سنة ٣٨٦ في ٦ جمادي الثاني مات محمّد بن عليّ الواعظ المعروف بأبي طالب المكّي مؤلّف كتاب قوت القلوب. وفيه فتح بست وبدأ دولة الغزنويان.

وفيه في ٢٩ ربيع الثاني توفّي محمّد بن عبدالله الشيباني المعروف.

سنة ٣٨٨ مات أحمد بن محمّد الخطابي في بست، وينتهي نسبه إلى زيد بن الخطّاب أخي عمر، وله تصنيفات، منها غريب الحديث ومعالم السنن في شرح سنن أبي داود.

سنة ٣٩١ مات الحسين بن أحمد المعروف بابن الحجّاج الشاعر الإمامي، وله القصيدة المعروفة: ياصاحب القبّة البيضاء على النجف.

وفيه قتل حسام الدولة مقلّد بن المسيّب. قتله أميرالمؤمنين عليه السلام في المنام.

سنة ٣٩٢ مات أبو الفتح عثمان المعروف بابن جنّي الموصلي النحوي، وقبره عند قبر أبي عليّ الفارسي. وفيه في شعبان ٢٤ ـ ٢٩ توفّي ببغداد أحمد بن الفرج ابن المنصور بن محمّد، وهو من أهل الحديث شيعيّ إماميّ مداوم لقراءة القرآن.

سنة ٣٩٦ في ٢ شعبان ولد خواجه عبدالله الأنصاري، وهو من أحفاد أبي أيّوب الأنصاري، وله مناجاة فارسيّة وكلمات حكميّة، وهو معدود من مشائخ الصوفيّة.

سنة ٣٩٨ مات بديع الزمان الهمداني الشاعر الإمامي أحمد بن الحسين، وأبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري صاحب الصحاح.

سنة ٣٩٩ في ٢٢ رمضان مات أبو حامد أحمد بن محمّد الأنطاكي نزيل مصر من الشعراء المشهورين، وقيل: إنّه من الشيعة.

سنة ٤٠٠ مات أبو الفتح البستي عليّ بن محمّد الكاتب الشاعر.

سنة ٤٠١ مات أحمد بن محمّد بن عيّاش المعروف بابن عيّاش صاحب مقتضب الأثر. ومات مؤلّف طبّ الأئمّة ابن بسطام.

سنة ٤٠٣ في ٥ جمادي الثاني توفّي بهاء الدولة الديلمي، وكان راسخاً

في التشيّع.

سنة ٤٠٤ مات بهاء الدولة بن عضد الدولة الديلمي.

سنة ٤٠٥ مات محمّد بن عبدالله النيسابوري المعروف بالحاكم، ومات ابن البيّع صاحب المستدرك على الصحيحين وغيره.

سنة ٤٠٦ في ٦ محرّم توفّي السيّد الرضي، والمرتضى في سنة ٤٣٦.

وفيه في ١٩ شوّال مات أبو حامد أحمد بن محمّد الشافعي الإسفرائني.

سنة ٤٠٧ في ٢٨ ربيع الأوّل قتل أبو غالب الواسطي فخر الملك محمّد بن عليّ وزير بني بويه.

سنة ٤٠٩ توفّي أحمد بن محمّد بن موسى المعروف بابن الصلت الأهوازي من مشائخ الشيخ الطوسي.

سنة ٤١٠ مات أحمد بن موسى المعروف بابن مردويه من علماء السنّة.

سنة ٤١١ في نصف صفر توفّي الشيخ الجليل الحسين المعروف بابن الغضائريّ ومات فردوسي صاحب شاهنامه المعروف.

سنة ٤١٢ في ٢٣ ذي الحجّة ورد التوقيع الشريف للمفيد.

سنة ٤١٣ في ٣ شهر رمضان توفّي الشيخ المفيد.

سنة ٤١٤ مات القاضي عبدالجبّار المعتزلي صاحب المغني، وفيه مات هلال ابن محمّد الحفّار في شوّال من مشائخ الشيخ الطوسي.

سنة ٤١٦ قتل أبو الحسن التهامي عليّ بن محمّد الشاعر، ومات سلطان الدولة الديلمي.

سنة ٤١٨ في ١٣ رمضان توفّي الحسين بن عليّ بن الحسين من أحفاد النعماني، وله كتب كثيرة، منها كتاب الخصائص في علم القرآن ذكره في السفينة والروّضات.

وفيه ١٥ رمضان توفّي أخو الصدوق الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسى ابن بابويه، وهو فقيه صالح.

سنة ٤١٩ في ٢٧ ذي القعدة توفّي الشيخ أبو عبدالله محمّد بن عبدالملك بن محمّد التبّان، وهو الّذي سأل عن السيّد المرتضى المسألة التبّانيّة.

سنة ٤٢٠ في أيّام بقيت من صفر خرج التوقيع الشريف من الناحية المقدّسة للشيخ المفيد كما قيل، وهذا غير صحيح لما تقدّم من تاريخ وفاته.

سنة ٤٢١ ـ ٤٢٢ في ربيع الآخر مات سلطان محمود بن سبكتكين الغزنويَ وأحمد بن محمّد بن الحسن الإصفهاني الشاعر المعروف بإمام مرزوقي من شعراء أهل البيت.

سنة ٤٢٢ في ١١ ذي الحجّة مات القادر بالله العبّاسي، فقام ابنه عبدالله بالخلافة، وهو الملقّب بالقائم بأمر الله.

سنة ٤٢٣ مات الشيخ الجليل أحمد بن عبدالواحد المعروف بابن عبدون، وهو ابن الحاشر من مشائخ الشيخ الطوسي، ومات ابن البوّاب عليّ بن هلال الكاتب.

سنة ٤٢٥ ـ ٤٢٨ مات أبو الحسن الخرقاني الصوفيّ المعروف.

سنة ٤٢٧ مات أبو إسحاق أحمد بن محمّد النيشابوري المفسّر المعروف بالثعلبي. وفيه أو في السنة الّتي بعده في أوائل رمضان مات أبو عليّ ابن سينا والقفال عبدالله بن أحمد المروزي الفقيه الشافعي. وفيه دخل التركمان في الري.

سنة ٤٢٨ في ٥ جمادي الثاني مات مهيار الديلميّ الشاعر من أولاد أنوشيروان العادل، وكان فاضلاً أديباً، وأسلم على يدي السيّد الرضي.

وفيه مات الشيخ أبو الحسن الخرقاني على ما في الروضات.

سنة ٤٢٩ مات عبدالملك بن محمّد المعروف بالثعالبي النيسابوري. وله كتب منها فقه اللغة وسرّ الأدب وغيرهما. وفي هذه السنة بدأ سلطنة السلاطين السلجوقيّة، وأوّل بلدة سخّرها بلد طوس.

سنة ٤٣٠ مات أبو نعيم الحافظ أحمد بن عبدالله الاصفهاني صاحب كتاب حلية الأولياء، وهو الجدّ الأعلى للمجلسي. وفيه انقرضت دولة آل بويه.

وفيه مات الحسن بن أحمد بن القاسم العلويّ النقيب ـ وهو من مشائخ النجاشي والشيخ، وله ٨١ عاماً.

سنة ٤٣١ في ١٢ ربيع الأوّل مات الحكيم العارف ناصر خسرو تلميذ أبي الحسن الخرقاني. وهو ابن الحارث بن عليّ بن الحسين بن الإمام عليّ النقي عليه السلام؛ كما في وقائع البيرجندي.

سنة ٤٣٢ في سلخ جمادي الأُولى مات أبو العبّاس جعفر بن محمّد المعروف بالمستغفري الحنفي مؤلّف طبّ النبي صلى الله عليه وآله.

سنة ٤٣٣ في ٢٣ ذي الحجّة توفّي يحيى بن معين الحافظ.

سنة ٤٣٤ في ١٤ صفر أخبر أبو طاهر المنجّم الشيرازي بوقوع زلزلة شديدة فخرج جمع وبقي آخرون فوقعت الزلزلة فهلك فيها أكثر من أربعين ألف نفر.

سنة ٤٣٥ ـ ٤٣٠ توفّي الحافظ أبو نعيم الإصفهاني.

سنة ٤٣٦ في ٢٥ ربيع الأوّل توفّي علم الهدى السيّد المرتضى وأخوه السيّد الرضي في ٤٠٦. وتقدّما في «رضى».

وفيه مات محمّد بن عليّ الطيّب المعروف بأبي الحسن البصريّ المعتزلي.

سنة ٤٣٨ مات أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي المفسّر المشهور على قول، وقيل في سنة ٤٢٧ ـ ٤٣٧.

سنة ٤٣٩ في ٣ ذي القعدة توفّي أبو عليّ الحسن بن محمّد بن إسماعيل المعروف بابن الحمّامي من أساتيد علماء الشيعة، ومن تلاميذه الشيخ الطوسي. وله كتاب عمل ذي الحجّة.

سنة ٤٤٠ مات أبو سعيد أبو الخير الصوفيّ المعروف.

سنة ٤٤١ توفّي ابن بطلان الطبيب البغدادي في غرّة جمادي الثاني في مصر.

سنة ٤٤٣ ـ ٤٤٥ مات الثقة الجليل المفسّر الفقيه إسماعيل بن عليّ بن الحسين الرازي السمّان.

سنة ٤٤٧ مات بابا طاهر الهمداني المعروف بعريان.

سنة ٤٤٨ توفّي عدنان بن الشريف الرضي ابن أخي السيّد المرتضى نقيب العلويّين.

وفيه في ٦ رمضان أو في ٤٦٣ توفّي العالم الفقيه سلّار أبو يعلى حمزة بن عبدالعزيز الديلمي.

سنة ٤٤٩ في ٣ ربيع الأوّل مات أحمد بن عبدالله بن سليمان المعروف بأبي العلاء المعريّ الشاعر الأديب، والشيخ العالم الثقة محمّد بن عليّ الكراجكي رأس الشيعة وتلميذ السيّد المرتضى والمفيد، وله كتاب كنز الكراجكي وكتاب التعجّب وغيرهما.

سنة ٤٥٠ في جمادي الأُولى مات الثقة الجليل العظيم الشأن النجاشي صاحب كتاب الرجال المعروف، وله ٧٨ سنة، وعليّ بن محمّد البصريّ المعروف بما وردي الشافعي.

سنة ٤٥٤ في ١٦ ذي القعدة مات محمّد بن سلامة القضاعي الفقيه الشافعي مؤلّف كتاب الشهاب.

سنة ٤٥٥ في ١٨ شهر رمضان مات إسماعيل سرّقُسْطي المقري النحوي الأُندلسي.

سنة ٤٥٦ في ٢٨ شعبان مات عليّ بن أحمد بن سعيد المعروف بابن حزم الأُندلسي صاحب كتاب محلّى.

سنة ٤٥٨ في ١٠ جمادي الأُولى مات الإمام البيهقي الشافعي أحمد بن الحسن صاحب السنن وغيره. وفيه في ٨ شوّال توفّي المفسّر عليّ بن عبدالله بن أحمد النيشابوري المعروف بابن أبي الطيّب في سبزوار.

سنة ٤٦٠ في ٢٢ محرّم توفّي شيخ الطائفة الطوسي، وله ٧٥ عاماً. وقد ولد بعد وفات الصدوق بأربع سنين.

سنة ٤٤٨ ـ ٤٦٣ في ٦ رمضان توفّي العالم الجليل سلّار وهو المعروف في الكتب الفقهيّة. وفيه في ٣٠ ربيع الثاني مات ابن عبدالبرّ الشافعي صاحب كتاب

الاستيعاب، وأحمد بن عليّ خطيب بغداد، والثقة الجليل أبو يعلى محمّد بن الحسن بن حمزة الجعفريّ المتكلّم الفقيه خليفة الشيخ المفيد والجالس مجلسه.

سنة ٤٦٧ مات القائم بأمر الله العبّاسي، فقام بعده ابنه بالخلافة وهو أبو القاسم عبدالله المقتدي بأمر الله. كان عالي الهمّة من نجباء بني العبّاس. وولد الزمخشري صاحب الكشّاف.

سنة ٤٦٨ مات في نيسابور أبو الحسن الواحدي عليّ بن أحمد صاحب التفسير البسيط والوسيط والوجيز وغيره.

سنة ٤٧٠ مات عبدالرحمن بن محمّد بن إسحاق صاحب تاريخ إصبهان وغيره.

سنة ٤٧١ ـ ٤٧٤ مات الشيخ عبدالقاهر الشافعي الجرجاني النحويّ المشهور وله كتب في النحو.

سنة ٤٧٦ مات أبو إسحاق الشيرازي جدّ صاحب قاموس من علماء العامّة في بغداد.

سنة ٤٧٨ مات عبدالملك بن شيخ عبدالله الجويني الشافعي اُستاد الغزالي.

سنة ٤٨١ توفّي خواجه عبدالله الأنصاريّ الصوفي المدفون بهراة ـ وهو من أحفاد أبي أيّوب الأنصاري ـ وله ٨٦ عاماً. وفيه في ٩ شعبان توفّي عزّ المؤمنين أبو القاسم عبدالعزيز، المعروف بابن البراج، الفقيه الإماميّ القاضي تلميذ السيّد المرتضى. وله كتب في الفقه مثل كتاب الكامل والموجز وغيرهما.

سنة ٤٨٣ مات عليّ بن محمّد المعروف بابن المغازلي الفقيه الشافعي صاحب المناقب وغيره.

سنة ٤٨٥ مات نظام الملك الطوسي الحسن بن عليّ وزير سلاطين السلجوقيّة.

سنة ٤٨٧ مات المقتدي بأمر الله بموت الفجأة أو مسموماً وقام بعده ابنه أحمد المستظهر بالله.

سنة ٤٨٨ مات محمّد بن أبي نصر المعروف بالحميدي الأُندلسي صاحب كتاب الجمع بين الصحيحين.

سنة ٤٩٢ حاصر الكفّار بيت المقدس. وخربوا الدور والبيوت، وقتلوا خلقاً كثيراً.

وفيه أو في ٥١٨ نقلوا القرآن المخطوط بأمر عثمان من المدينة الطبريّة إلى جامع دمشق.

سنة ٤٩٣ مات مجد الملك أبو الفضل أسعد بن محمّد القمّي وزير السلطان ومن آثاره قبّة أئمّة البقيع في المدينة المنوّرة ومشهد الكاظمين عليهما السلام ومشهد السيّد الجليل عبدالعظيم الحسني في الري وغيرها.

سنة ٤٩٥ في ١٧ صفر مات المستعلي العلوي خليفة مصر.

سنة ٥٠٤ في أوّل ذي الحجّة توفّي عليّ بن محمّد الطبري الشافعي، ويجيز لعن يزيد خلافاً لمعاصره الغزالي.

سنة ٥٠٥ مات محمّد الغزالي الشافعي، وله ٥٤ عاماً.

سنة ٥٠٨ توفّي الشيخ السعيد الفاضل محمّد بن الحسن بن عليّ الفتال صاحب روضة الواعظين.

سنة ٥١٠ مات المحدّث الاصفهاني المعروف بابن مندة. له تصنيفات.

وفيه ١٣ شعبان توفّي محمّد بن أحمد بن طاهر بن أحمد الخازن، النحويّ الفقيه الأديب الشيعي. وله خطّ جيّد، وهو خازن مكتبة كرخ. وفيه ١٦ شعبان توفّي حلة أبو الغنائم وكان ثقة عابداً من أهل الحديث؛ كما عن فرحة الغريّ.

سنة ٥١٢ في ٤ جمادي الثاني توفّي الشيخ أبو محمّد الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن بابويه القمّي من مشائخ الطبري. ذكرناه في الرجال. وفيه في ٢٧ ربيع الثاني مات المستظهر بالله العبّاسي، فقام بعده ابنه الفضل المسترشد بالله.

سنة ٥١٣ ـ ٥١٥ توفّي مؤيّد الدين الحسين بن عليّ الاصفهاني المعروف

بالطغرائي. وفيه في شوّال مات الحسين بن مسعود بن محمّد الفراء المعروف بمحيي السنّة البغوي، وله كتب.

سنة ٥١٦ ولد ابن الجوزي. وفيه توفّي عليّ بن محمّد الفصيحي الاسترآبادي والقاسم بن عليّ بن محمّد البصري المعروف بالحريري، صاحب كتاب المقامات وغيره. وفيه في ١٨ رمضان نصب المسترشد أحمد بن نظام الملك لوزارته، وعزله في ٥١٩.

سنة ٥١٨ في ٢٥ رمضان مات أبو الفضل أحمد بن محمّد الميداني النيسابوري الأديب. وله كتب، منها مجمع الأمثال.

وفيه في ٢٨ ربيع الثاني مات الحسن الصبّاح.

سنة ٥٢٠ مات أحمد بن محمّد الطوسيّ الغزالي أخو أبي حامد الغزالي.

سنة ٥٢٥ مات العارف الحكيم السنائي الشاعر المعروف، أُستاذ المولوي صاحب المثنوي. وقيل: مات في ٥٥٥.

سنة ٥٢٩ في ١٦ ذي القعدة قتل المسترشد بالله، فقام بعده ابنه الراشد بالله. وقتل الراشد في ٥٣٢. ولمّا خلع الراشد عن الخلافة، قام عمّه محمّد المقتفي لأمر الله. وفيه في أوّل المحرّم مات أبو الصلت أُميّة بن عبدالعزيز الإشبيلي المغربي.

سنة ٥٣٠ في ٢ رجب توفّي الفقيه الحنبلي محمّد بن عبدالباقي الأنصاريّ البصريّ البغدادي، وله ٨٨ سنة.

سنة ٥٣٢ في ١٦ رمضان قتل أبو جعفر المنصور الراشد بالله العبّاسي خليفة (٣٠) العبّاسي.

سنة ٥٣٦ توفّي أحمد الجامي.

سنة ٥٣٨ في ٩ ذي الحجّة توفّي الزمخشري من علماء العامّة، وله ٧١ عاماً؛ وجارالله محمود الخوارزمي المعتزلي ابن عمر بن محمّد.

وفيه في يوم الأضحى توفّي شيخنا الطبرسي صاحب التفسير.

وفيه مات محمّد بن عبدالكريم الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل.

والشيخ الأجلّ القطب الراونديّ على قول. والأصحّ أنّه مات في ١٤ شوّال سنة ٥٧٣.

سنة ٥٥٠ مات محمّد الغزالي من علماء السنّة.

سنة ٥٥٢ مات السلطان سنجر بن ملك شاه.

وفيه توفّي الحسين بن عليّ الرازي أبو الفتوح، صاحب التفسير المعروف، ومؤلّف مباحثة الحسنيّة في مجلس هارون.

سنة ٥٥٥ في ربيع الأوّل مات المقتفي لأمر الله، وقام بعده ابنه يوسف المستنجد بالله، ومات في ٨ ربيع الثاني سنة ٥٦٦، وقيل سنة ٥٧٦.

سنة ٥٦٠ مات الشيخ عبدالقادر الگيلاني، وله ٩٠ عاماً.

سنة ٥٦٣ مات الشيخ السهروردي، الصوفيّ المعروف.

سنة ٥٦٥ مات أبو القاسم الحسين بن محمّد، المعروف بالراغب الاصفهاني من الشافعيّة.

سنة ٥٦٦ في ٨ ربيع الأُولى مات المستنجد، فقام ابنه المستضيء بنور الله.

سنة ٥٦٧ في ٢ رمضان مات عبدالله بن أحمد بن الخشّاب المعروف، اللغويّ النحويّ المفسّر.

سنة ٥٦٩ في ٦ شوّال توفّي أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف، المعروف بابن قرقول، صاحب كتاب مطالع الأنوار. ومات في حال الصلاة.

سنة ٥٧١ في ١١ رجب مات ابن العساكر الدمشقي الحافظ.

سنة ٥٧٤ في ٦ شعبان مات أبو الفوارس الشاعر المعروف بحيص بيص، المترجم في الروضات وغيره في محلّ اسمه سعد بن محمّد.

سنة ٥٧٥ مات المستضيء العبّاسي. وقيل: مات ٥٩٥. فلمّا مات، قام ابنه أحمد الناصر لدين الله.

سنة ٥٧٧ في ٩ شعبان مات ابن الأنباريّ المعروف عبدالرحمن بن محمّد الشافعيّ النحوي.

سنة ٥٧٨ توفّي فخر الأجلّة وشيخ فقهاء الحلّة، محمّد بن إدريس صاحب السرائر، وعن ابنه الصالح أنّه مات في ١٨ شوّال سنة ٥٩٨.

سنة ٥٨١ مات الحكيم الخاقاني الشاعر المعروف.

وفيه في ٢٦ شعبان أو في ٢٥ شوّال مات في مراكش أبو القاسم عبدالرحمن ابن عبدالله بن أحمد الأُندلسي المالقي اللغويّ المحدّث المفسّر، المعروف بالسهيلي. وله كتب مذكورة في الروضات وغيره.

سنة ٥٨٥ توفّي السيّد الجليل الفقيه النبيل، أبو المكارم ابن زهرة مؤلّف الغنية في الفقه. وفي هذه الحدود توفّي الشيخ منتخب الدين صاحب الفهرست المعروف.

سنة ٥٨٦ في أوّل ذي الحجّة ولد ابن أبي الحديد المذكور في «حدد». ومات ٦٥٥.

وفيه أو في السنة الّتي بعدها في ٥ رجب قتل محيي آثار الحكماء الإشراقيّين المعروف بشيخ الإشراق.

سنة ٥٨٨ في ٢٢ شعبان مات الشيخ الأجلّ محمّد بن عليّ بن شهرآشوب صاحب المناقب وغيره.

سنة ٥٨٩ في ١٥ محرّم مولد السيّد عليّ بن طاووس.

سنة ٥٩٠ مات قاسم بن فيره المقرئ، النحويّ المعروف بالشاطبي إمام القراءة.

سنة ٥٩٧ غرّة شوّال مات الفخر الرازي (وقيل في ٦٠٥ ـ ٦٠٦) وولد الخواجه نصير الطوسي. في ١٢ رمضان مات ابن الجوزي.

سنة ٥٩٨ في ١٨ شوّال أو ٨ منه توفّي العلم العلّام ابن إدريس الحلّي على رواية.

سنة ٦٠٠ توفّي ابن الأثير المعروف صاحب جامع الأُصول والنهاية. وقيل مات في ٦٠٦.

سنة ٦٠٢ في أوائل شعبان قتل شهاب الدين غوري سلطان الغزنين.

سنة ٦٠٥ في ٢ محرّم مات الشيخ الزاهد الصالح ورّام بن أبي فراس، جدّ السيّد ابن طاووس وصاحب كتاب تنبيه الخاطر المعروف بمجموعة ورّام.

فيه في ٢١ جمادي الأُولى أو ٦١٠ توفّي المطرزي شارح المقامات على قول.

سنة ٦١٨ في صفر قتل أحمد بن عمر، الصوفيّ المعروف بنجم الدين الكبرى أبي خبّاب، صاحب كتاب منازل السائرين وغيره.

سنة ٦٢٢ في سلخ رمضان مات ناصر العبّاسي، فقام ابنه محمّد الظاهر بأمر الله، وأظهر العدل والقسط إلى أن قتله حاجبه في ٦٢٣. فقام بعده ابنه المستنصر بالله، وأظهر العدل والقسط إلى أن مات في ١٠ جمادي الثاني سنة ٦٤٠.

سنة ٦٢٤ في ٤ رمضان مات چنگيز.

سنة ٦٢٦ في ٢٠ رمضان مات ياقوت الحمويّ صاحب معجم البلدان وغيره. وفيه توفّي سراج الدين يوسف المعروف بالسكّاكي صاحب مفتاح العلوم.

سنة ٦٢٧ قتل فريد الدين الشيخ العطّار الصوفيّ المعروف.

سنة ٦٢٨ إنتهى التاريخ الكامل لابن الأثير الّذي ألّفه من هبوط آدم إلى هذه السنة. وفيه في سلخ ذي القعدة مات يحيى بن معط الحنفيّ النحوي صاحب الألفيّة.

سنة ٦٣٠ مات عليّ بن محمّد المعروف بابن الأثير الجزري، مؤلّف كامل التواريخ وأُسد الغابة. وهو أخو ابن الأثير المتوفّىٰ سنة ٦٠٠ ـ ٦٠٦.

وفيه في ١٧ رمضان توفّي السيّد الجليل شمس الدين أبو عليّ فخار بن معدّ الموسوي. صاحب كتاب الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب.

سنة ٦٣٧ في ٢٩ ربيع الثاني مات العالم ابن الأثير من علماء العامّة في بغداد. واعلم أنّ ابن الأثير كانوا ثلاثة إخوة. الأوّل توفّي سنة ٦٠٠ ـ ٦٠٦، والثاني ٦٣٠ والثالث ٦٣٧.

سنة ٦٣٨ في ٢٢ ربيع الأوّل مات محيي الدين العربي من كبار الصوفيّة

صاحب الفتوحات والفصوص. وتقدّم في «حيى»: ترجمته وجملة من كلماته.

سنة ٦٤٠ مات المستنصر، فقام بعده ابنه المستعصم، وهو آخر خلفاء بني العبّاس، ومدّة سلطنتهم كانت ٥٢٤ عاماً.

سنة ٦٤٦ في ٢٦ شوّال مات عثمان بن عمر المالكي المعروف بابن الحاجب. وله كتب في الأُصول والفقه والنحو وغيره.

سنة ٦٤٧ في ٥ جمادي الثاني ولد ابن داود صاحب الرجال المعروف.

سنة ٦٤٨ في ١٩ رمضان ولد العلّامة الحلّي ابن أُخت المحقّق الحلّي. وتوفّي سنة ٧٢٦.

سنة ٦٥١ في ربيع الأوّل توجّه هلاكو خان إلى إيران وسلّطه الله على الإسماعيليّة، وصار الخواجه نصير الدين إليه، فاحترمه وجعله محرماً على حرمه.

سنة ٦٥٤ في رمضان وقع الحريق في مسجد النبي صلى الله عليه وآله؛ كما في البحار[1].

وتوفّي السيّد الجليل محمّد بن محمّد بن محمّد المذكور في رجالنا.

روى السيّد في الإقبال وغيره عنه، وكذا هارون التلعكبري. وترجمته في المستدرك[2].

سنة ٦٥٥ مات ابن أبي الحديد وله ستّون سنة.

سنة ٦٥٦ في ٢ جمادي الثاني قتل المستعصم، وانقرضت دولة بني العبّاس، ومدّة خلافتهم ٥٢٤ عاماً، وأفناهم هلاكو خان.

ومات سبط ابن الجوزي المشهور مثل جدّه بابن الجوزيّ. وطلب هلاكو خان السيّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس، وفوّض إليه النقابة. ونقل ذلك السيّد في الإقبال. وإنّ فتح بغداد في ٢٨ محرّم من هذه السنة.

سنة ٦٦٣ في ٩ ربيع الثاني مات هولاكو خان مفني دولة بني العبّاس، ومقرّ سلطنته تبريز.

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٧٨، وجديدج ٥٠/٣٣٨.

(٢) مستدرك الوسائل ج ٣/٤٤٤.

سنة ٦٦٤ في ٥ ذي القعدة الحرام توفّي السيّد الأجلّ رضيّ الدين عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس المشهور بالسيّد ابن طاووس.

سنة ٦٦١ ـ ٦٧٠ ـ ٦٧٢ في ٥ ربيع الثاني مات صاحب المثنوي. فمن أراد جملة من أحواله وعقائده، فليرجع إلى كتابنا «تاريخ فلسفه وتصوف». وولد ٦٠٤.

سنة ٦٧٢ يوم الغدير توفّي الخواجه نصير الطوسي، وله ٧٥ عاماً، ودفن بالكاظمين. وفيه فرغ ابن زينب من تأليف كتاب كشف الرموز. وفيه ١٢ شعبان مات محمّد بن مالك الشافعي، وله الألفيّة في النحو وغيرها.

سنة ٦٧٣ توفّي السيّد الأجلّ أحمد بن موسى بن طاووس.

سنة ٦٧٦ في ٢٣ جمادي الثاني إلى ١٣ ربيع الثاني توفّي الشيخ الجليل المحقّق الأوّل جعفر بن سعيد الحلّي صاحب الشرائع والمعتبر وغيرهما.

سنة ٦٧٩ توفّي العالم الكامل ابن ميثم شارح نهج البلاغة.

سنة ٦٨١ في ٢٦ رجب مات أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن خلّكان صاحب كتاب التاريخ المشهور.

سنة ٦٨٥ ـ ٦٩٢ مات القاضي ناصر الدين عبدالله بن عمر الفارسي البيضاوي الشافعي صاحب التفسير المعروف.

سنة ٦٨٦ توفّي الشيخ الأجلّ نجم الأئمّة رضيّ الدين محمّد بن الحسن الاسترابادي المعروف بشارح رضي الإمامي، ومات ابن الناظم شارح الألفيّة.

سنة ٦٨٩ في ٩ ذي الحجّة توفّي يحيى بن سعيد ابن عمّ المحقّق وسبط ابن إدريس الحلّي، وله كتب.

سنة ٧٠٣ في ٥ ذي الحجّة استقرّ السلطان محمّد خدابنده في تبريز على السلطنة.

سنة ٧١١ في شعبان مات محمّد بن مكرم المصري صاحب كتاب لسان العرب.

سنة ٧١٦ في ١٧ رمضان توفّي قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح في تبريز. وله كتاب شرح أُصول ابن حاجب وشرح حكمة الإشراق وغيره. وفيه أواخر رمضان مات السلطان محمّد خدابنده.

سنة ٧٢٨ في ٢٠ ذي القعدة مات أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسّلام الحنبليّ الحرّاني المعروف بابن تيميّة. وله تأليفات وعقائد فاسدة. وهو مؤسّس مذهب الوهابيّة. وله كتاب منهاج السنّة ردّاً على منهاج الكرامة للعلّامة الحلّي.

سنة ٧٣٢ مات السلطان إسماعيل أبو الفداء صاحب تاريخ البشر.

سنة ٧٣٤ ولادة الشهيد الأوّل.

سنة ٧٣٥ مات ملّا عبدالرزاق الكاشي العارف الصوفي شارح الفصوص. وقطب الأقطاب الشيخ صفيّ الدين إسحاق (جدّ سلاطين الصفويّة) ابن الشيخ جبرئيل الأردبيلي.

سنة ٧٣٩ مات بدمشق قاضي القضاة محمّد بن عبدالرحمن القزوينيّ الأصل الخطيب الدمشقي صاحب تلخيص المفتاح.

سنة ٧٤٣ في ٢٣ شعبان توفّي حسن بن محمّد بن عبدالله المعروف بطيّبي، صاحب الخلاصة في علم الدراية وشرح الكشّاف والمشكاة والمصابيح وغيرها.

سنة ٧٤٥ مات أثير الدين محمّد بن يوسف الأُندلسي أبو حيّان النحوي. كان من أقطاب سلسلة العلم والأدب، وله تصانيف كثيرة.

سنة ٧٥٦ مات في حبس كرمان القاضي عضد الدين عبدالرحمن بن أحمد الفارسي الشافعي الأُصولي، شارح كتاب مختصر ابن الحاجب.

سنة ٧٦٠ ـ ٧٦١ في ٥ ذي القعدة مات ابن هشام صاحب المغني عبدالله بن يوسف المصريّ الحنبلي.

سنة ٧٦٨ مات الشيخ عبدالله بن أسعد اليافعيّ المكّي. وله كتب، منها التاريخ المعروف بمرآة الجنان.

سنة ٧٦٩ مات في ١١ ربيع الأوّل قاضي القضاة عبدالله بن عبدالرحمن

المعروف بابن أبي عقيل المصريّ الشافعي شارح الألفيّة.

سنة ٧٧١ في ٢٥ جمادي الثاني توفّي فخر المحقّقين ولد العلّامة.

سنة ٧٨٦ في ٩ جمادي الأُولى توفّي محمّد بن مكّي الشهيد؛ جلالته وعظم شأنه أبين من الشمس.

وفيه في ٦ ذي الحجّة توفّي السيّد عليّ الهمداني شارح الفصوص.

سنة ٧٩٢ مات ملّا سعد التفتازانيّ الهرويّ الشافعي صاحب المطّول وشرح الشمسيّة. وفيه مات خواجه حافظ الشيرازي المعروف.

سنة ٨٠٨ في ٣ جمادي الأُولى مات الشيخ الفاضل محمّد بن موسى الدميريّ الشافعي صاحب حياة الحيوان وغيره. وفيه في ٢٦ رمضان توفّي في مصر إشبيليّ المعروف بابن خلدون المالكي الفاضل المورّخ، وله ٧٦ عاماً.

سنة ٨١٦ في ٦ ربيع الثاني مات شريف الدين عليّ بن محمّد الحسينيّ الحنفيّ الجرجاني المشهور بمير سيّد شريف، صاحب صرف مير وكبرى وغيرهما.

سنة ٨١٧ ولد الجامي عبدالرحمن، ومات ٨٩٨.

وفيه ٢٠ شوّال مات الفيروزآبادي الشيرازي صاحب القاموس.

سنة ٨٢٦ توفّي الفقيه المتكلّم الشيخ الأجلّ الفاضل المقداد صاحب التنقيح في الفقه.

سنة ٨٢٨ في صفر توفّي ابن عتبة جمال الملّة والدين أحمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن مهنا بن عتبة الأصغر الحسني، صاحب كتاب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب.

سنة ٨٣٠ في ٢٣ ربيع الثاني ضرب أحمد لر بسكّين على بطن شاهرخ، وقتلوا الضارب ومن معه، ونجى شاهرخ؛ كما عن حبيب السير.

وفيه في ١٥ رمضان مات الشيخ محمّد محي الدين الغزاليّ الطوسي. وقيل في تاريخ فوته:

وفات قطب جهان شيخ محيى طوسى   ميانهٔ حلب است وميانهٔ رمضان

سنة ٨٣٤ في رجب أو رمضان مات رئيس الصوفيّة شاه نعمة الله ولي. ونقلت جملة من كلماته في كتاب «تاريخ فلسفه وتصوف».

سنة ٨٣٧ مات إسماعيل بن أبي بكر، صاحب كتاب عنوان الشرف في الفقه.

سنة ٨٤١ توفّي الشيخ الجليل والفاضل النبيل أحمد بن محمّد بن فهد مؤلّف عدّة الداعي وغيره، وقبره في كربلاء مزار معروف.

سنة ٨٥٢ مات أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ الشافعي مؤلّف فتح الباري وشارح صحيح البخاري. وتقدّم ابن حجر في «حجر».

سنة ٨٥٥ مات محمود بن أحمد المعروف بفاضل العيني شارح الشواهد.

وفيه في ٦ ذي القعدة توفّي ابن الصبّاغ صاحب الفصول المهمّة.

سنة ٨٦٩ توفّي السيّد محمّد نور بخش على قول.

سنة ٨٧٢ في ١٧ ذي الحجّة مات أحمد بن محمّد المعروف بشمني محشّي مغني وأُستاد السيوطي.

سنة ٨٧٦ توفّي الشيخ الجليل محمّد بن عليّ الجباعي جدّ شيخنا البهائي، وكتب مجموعة الشهيد بخطّه وينقل عنه المجلسي في البحار كثيراً.

سنة ٨٧٧ توفّي الشيخ عليّ بن محمّد بن يونس البياضي، صاحب الصراط المستقيم وغيره.

سنة ٨٧٩ مات محمّد بن سليمان الروميّ المعروف بشيخ كافيجي، أُستاد السيوطي.

سنة ٨٨٩ في ١٤ ربيع الأوّل مات السيّد الجليل السيّد محمّد نور بخش. وقيل ٨٦٩.

سنة ٨٩٨ مات الجامي عبدالرحمن، وله ٨١ عاماً.

سنة ٩٠٣ في ١٢ رمضان توفّي العالم الفلسفي أبو المعالي أمير صدرالدين محمّد الحسيني الشيرازي المعروف بصدر الحكماء. كان وآباؤه حفظة للأحاديث وحملة العلوم الشرعيّة. وله حواشي على شرح التجريد وعلى شرح المطالع وعلى

شرح الشمسيّة. ومن آثاره المدرسة المنصوريّة في شيراز. ومات وله ٧٥ عاماً.

وفيه في ٢ ذي القعدة مات في هرات صاحب روضة الصفا المورّخ المطّلع محمّد ابن خاوند شاه بن محمود المدعوّ بمير. وقيل: إنّه سنّي متعصّب.

سنة ٩٠٥ في ٥ شعبان توفّي رضيّ الدين عبدالغفور لاري صاحب الحاشية على الجامي.

سنة ٩٠٦ في ١٥ رمضان جلس الشاه إسماعيل الأوّل على أريكة السلطنة وهو أوّل سلاطين الصفويّة. ومات سنة ٩٣٠. وروّج المذهب الجعفري في ايران وجعله مذهباً رسميّاً. وقيل في تاريخه: مذهبنا حقّ، أو: مجدّد مذهب حقّ.

سنة ٩٠٨ في ٩ ربيع الثاني مات المحقّق الدواني.

سنة ٩١٠ توفّي الفاضل الأديب ملّا حسين بن عليّ الواعظ الكاشفي السبزواري الشيعي، مؤلّف كتاب روضة الشهداء في المقتل ومخزن الانشاء وأسرار قاسمي وغيره. وتوفّي المتبحّر الأديب جلال‌الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطيّ الشافعي أوّلاً والمستبصر الشيعيّ الإماميّ أخيراً في رجب.

سنة ٩١١ في ١٣ شوّال ولد الشهيد الثاني وتاريخه: شهيد الثاني (٩١١).

سنة ٩١٦ في ٢٦ شعبان فتح السلطان شاه إسماعيل الأوّل مرو، وقتل فيه خلق كثير.

سنة ٩١٨ في أوّل محرّم ولد الشيخ حسين بن عبدالصمد والد شيخنا البهائي وانتقل إلى دار رحمة الله في ٩ ربيع الأوّل سنة ٩٨٤.

سنة ٩١٩ مات ملّا سلطان عليّ الاُستاذ في خطّ نستعليق.

سنة ٩٢٠ محاربة الشاه إسماعيل مع السلطان سليم.

سنة ٩٣٠ توفّي الشاه إسماعيل الأوّل، ثمّ جلس بعده ابنه الشاه طهماسب. ومات سنة ٩٨٤.

سنة ٩٣٣ توفّي السيّد بدرالدين الحسن بن جعفر بن فخر الدين الحسن بن نجم الحسينيّ العامليّ الكركيّ الفاضل الجليل. روى عنه الشهيد، وله كتاب

المحجّة البيضاء.

سنة ٩٣٥ توفّي عبدالصمد جدّ شيخنا البهائي.

سنة ٩٣٧ توفّي الشيخ الأجلّ المحقّق الثاني الكركي على قول.

سنة ٩٣٨ في جمادي الأُولى توفّي الشيخ عليّ بن عبدالعالي الميسي العاملي شارح القواعد.

سنة ٩٤٠ في يوم الغدير توفّي الشيخ الأعظم المحقّق الكركي على قول. وقيل: كان في ٩٣٧.

سنة ٩٤٣ مات إبراهيم بن محمّد المنطقي المتكلّم الأديب، شارح الكافية وغيره.

سنة ٩٤٥ في ١٢ شعبان مات محمّد بن يعقوب الملقّب بالمتوكّل على الله آخر خلفاء بني العبّاس في مصر.

سنة ٩٤٨ مات السيّد المتألّه المتكلّم، أمير غياث الدين منصور بن السيّد الكبير الأمير صدرالدين محمّد بن إبراهيم بن محمّد الحسيني الشيرازي صاحب المدرسة المنصوريّة بشيراز.

سنة ٩٥٣ في يوم عاشوراء تولّد شيخنا البهائي.

وفيه توفّي العالم الجليل أحمد بن عبدالله بن محمّد البكري أبو الحسن، أُستاذ الشهيد الثاني، صاحب كتاب الأنوار وغيره.

سنة ٩٥٦ ولادة الشهيد الثالث القاضي نور الله صاحب إحقاق الحقّ. وشهادته سنة ١٠١٩.

سنة ٩٥٩ في ١٧ رمضان ولد الشيخ حسن المعالم نجل الشهيد الثاني وهو خال السيّد محمّد صاحب المدارك. وهما من تلامذة المقدّس الأردبيلي.

سنة ٩٦٣ في ٩ رجب توفّي مسموماً السيّد الأجلّ عزّالدين الحسين العاملي الموسوي.

سنة ٩٦٦ وقعت شهادة شيخنا الشهيد الثاني وقيل في تاريخه: مثوى الشهيد

جنّة. وعن الشيخ البهائي:

تاريخ وفاة ذلك الأوّاه　　　　　الجـنّة مسـتقرّه والله

سنة ٩٨٢ مات السلطان سليم الثاني من سلاطين العثمانيّة.

سنة ٩٨٣ في نصف صفر مات شاه طهماسب الأوّل الصفوي.

سنة ٩٨٤ في ٨ ربيع الأُولى توفّي الشيخ حسين والد شيخنا البهائي وأخيه عبدالصمد الواجزة له الصمديّة، وله ٦٦ سنة، وينتهي نسبه إلى الحارث الأعـور الهمداني.

وفيه في ٢٧ جمادي الأُولى جلس شاه إسماعيل الثاني في قـزوين عـلى أريكة السلطنة بعد أبيه الشاه طهماسب.

سنة ٩٨٥ ـ ٩٨٦ في ١٣ رمضان مات الشاه إسماعيل الثاني مسـموماً. ثـمّ تصرّف بعده أخوه الشاه محمّد خدابنده وبقي على عرش السلطنة عشر سنين إلى أن بلغ نجله الشاه عبّاس الأوّل.

سنة ٩٨٨ توفّي العالم الكامل المفسّر ملّا فتحالله بن ملّا شكرالله شارح نهج البلاغة واحتجاج الطبرسي والتفسير الفارسي منهج الصادقين وخلاصة المـنهج، وتاريخ وفاته: ملاذ الفقهاء.

سنة ٩٩٣ في صفر توفّي العالم الأجلّ المتّقي ملّا أحمد بن محمّد المعروف بالمقدّس الأردبيلي. وفيه في ١٩ ذي القعدة توفّي العلم العـلّام الشـيخ الأجـلّ عبدالعالي نجل المحقّق الكركي. وله كتب جيّدة، وتاريخ فوته: ابن مقتداي شيعه.

سنة ٩٩٤ مات أحمد بن حجر المكّي صاحب الصواعق وغيره. وهذا غير ابن حجر العسقلاني المذكور.

سنة ٩٦٦ جلوس الشاه عبّاس الأوّل ابن الشاه محمّد خدابنده على أريكة السلطنة.

سنة ١٠٠٠ ولادة والد الشيخ الحرّ العاملي.

سنة ١٠٠٩ في غرّة جمادي الثاني خرج شاه عبّاس مـن إصـفهان مـاشياً

لزيارة أبي الحسن الرّضاعليه السلام. وبعد ٢٨ يوماً تشرّف بالزيارة.

وفيه في ١٨ ربيع الأُولى توفّي السيّد الأجلّ محمّد بن عليّ بن الحسين الموسوي العاملي صاحب المدارك في الفقه المعروف. وهو ابن أُخت الشيخ حسن صاحب المعالم. فيكون سبط الشهيد الثاني.

سنة ١٠١١ في غرّة محرّم توفّي العلّامة الشيخ حسن صاحب معالم الأُصول ابن الشهيد.

سنة ١٠١٩ في ٢٦ ربيع الثاني توفّي العلّامة القاضي نورالله شهيداً.

سنة ١٠٢٠ توفّي الشيخ عبدالصمد أخو الشيخ البهائي.

سنة ١٠٢٨ في ٢١ رمضان توفّي السيّد الجليل السيّد ماجد بن هاشم بن عليّ ابن مرتضى البحراني الحسينيّ العريضي، صاحب كتاب سلاسل الحديد وغيره.

وفيه ١٣ ذي القعدة في مكّة توفّي مولانا المعظّم ميرزا محمّد الاسترآبادي صاحب كتاب الرجال وشارح آيات الأحكام وغيره.

سنة ١٠٣٠ في ١٠ شوّال توفّي الشيخ الجليل المحقّق فخرالدين محمّد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني.

وفيه في ١٢ شوّال أو في السنة الّتي بعده أو قبله توفّي شيخنا الأجلّ البهائي.

سنة ١٠٣٣ في جمادي الثاني وقع سيل عظيم في مكّة حتّى بلغ الحجر الأسود فهدم البيت.

سنة ١٠٤٠ في جمادي الثاني شرعوا في هدم البيت وإصلاحه.

وفيه ٨ رجب ولادة الشيخ الحرّ العاملي ووفاة العالم الفاضل محمّد أمين الاسترآباديّ الأخباري صاحب الفوائد المدنيّة.

سنة ١٠٣٥ توفّي باصفهان الشيخ لطف الله صاحب المسجد المعروف في إصفهان.

سنة ١٠٣٦ توفّي السيّد الجليل الشدقم والد ضامن النسابة.

سنة ١٠٣٧ كان ولادة العلّامة المجلسي محمّد باقر المطابق لعدد: «جامع

كتاب بحار الأنوار».

سنة ١٠٣٨ في سلخ جمادي الأُولى توفّي شاه عبّاس الكبير الأوّل في إصفهان. وبدء سلطنته في ٩٩٦. وجلس بعده على سرير السلطنة حفيده الشاه صفيّ.

سنة ١٠٤٠ ـ ١٠٤١ توفّي السيّد الأجلّ أُعجوبة الدهر السيّد محمّد باقر المعروف بميرداماد.

سنة ١٠٤٤ مات الحلبي صاحب كتاب السيرة الحلبيّة في أحوال النبي صلى الله عليه وآله.

سنة ١٠٥٠ توفّي الحكيم المتألّه الفيلسوف ملّا صدرا صاحب الأسفار وغيره.

وفيه توفّي المحقّق الحكيم مير أبو القاسم المشهور بمير فندرسكي، ودفن في تخت فولاد إصفهان. وأخذ عنه الحكمة المحقّق الخونساري.

سنة ١٠٥٢ في ١٦ صفر جلوس الشاه عبّاس الثاني. وكان قام بالسلطنة بعد وفاة أبيه الشاه صفيّ المذكور.

سنة ١٠٦٢ توفّي الشيخ حسن بن عليّ بن محمّد والد الشيخ الحرّ العاملي، وولد الفاضل الهنديّ المعروف وبقي إلى ١١٣٧.

سنة ١٠٦٤ توفّي العالم الجليل الشيخ زين الدين بن الشيخ محمّد بن الشيخ حسن صاحب المعالم ابن الشهيد، أُستاد الشيخ الحرّ العاملي وسلطان العلماء.

سنة ١٠٧٠ توفّي العلم العلّامة المجلسي الأوّل.

سنة ١٠٧١ في ١٦ ربيع الأُولى توفّي العالم الجليل الشيخ عبدالله بن حاج محمّد التوني البشروي الخراساني. وله كتب ورسائل.

سنة ١٠٧٥ توفّي المولى حسن عليّ بن مولانا عبدالله التستري مؤلّف كتاب التبيان في الفقه.

سنة ١٠٧٧ في ٢٠ ربيع الأُولى مات شاه عبّاس الثاني في دامغان وحمل إلى قمّ ودفن بها، فقام بعده ابنه الشاه سليمان، ويعرف بالشاه صفيّ الثاني وبلغت سلطنته إلى سنة ١١٠٦. ثمّ توفّي فيه أو في سنة ١١٠٥.

سنة ١٠٨١ توفّي العالم الفاضل ملّا صالح مازندراني شارح أُصول الكافي وغيره. وهو صهر المجلسي الأوّل وجدّ الوحيد البهبهاني من طرف الأُمّ.

سنة ١٠٨٤ وقعت زلزلة شديدة في خراسان حتّى خربت القبّة المباركة الرّضويّة ومنارتا مسجد الجامع. فعمّرها الشاه سليمان.

سنة ١٠٨٥ توفّي الشيخ المحدّث الطريحي، صاحب مجمع البحرين وغيره.

سنة ١٠٨٨ ـ ١٠٩١ توفّي العالم الشيخ جعفر البحراني. وفيه توفّي العلّامة الشهيد أمير زين العابدين من عمّار بيت الله الحرام في سنة ١٠٣٩، وذكرته في «اركان دين» عند بناء الكعبة المعظّمة.

سنة ١٠٨٩ توفّي المحدّث الجليل ملّا خليل القزويني شارح الكافي وغيره.

سنة ١٠٩٠ توفّي ملّا محمّد باقر المعروف بالمحقّق السبزواري، صاحب الكفاية والذخيرة ومفاتيح النجاة. وهو زوج أُخت المحقّق الخونساري.

سنة ١٠٩١ توفّي الفيض الكاشاني صاحب الوافي والتفسير وغيرهما.

سنة ١٠٩٦ توفّي العالم الفاضل محمّد بن الحسن المعروف بآقا رضي القزويني المحدّث الأخباري.

سنة ١٠٩٨ في غرّة رجب توفّي المولى الأجلّ الحسين بن جمال الدين محمّد بن الحسين المحقّق الخونساري ـ المعروف بآقا حسين ـ وله ٨٢ عاماً.

وفي ٢٩ رمضان منه توفّي المحقّق العلّامة ميرزا محمّد بن الحسن الشيرواني صهر المجلسيّ الأوّل، أُستاد صاحب الرياض، وله كتب.

وفي هذه السنة وقع كسر أصنام الهنود في دولتخانه على يدي العلّامة المجلسيّ الثاني.

سنة ١٠٩٩ في أوائل جمادي الثاني عزم على زيارة عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام السلطان سليمان ابن شاه عبّاس الكبير الصفوي.

سنة ١١٠٠ في ٢٧ شوّال توفّي العالم الفاضل ميرزا علاء الدين گلستانه اسمه ميرزا محمّد بن أبي تراب الحسيني، أخو زوجة المجلسي شارح نهج البلاغة

وغيره. وفيه في ٢٣ ذي القعدة توفّي العالم الجليل المولى محمّد طاهر شيخ الإسلام ودفن في شيخان قمّ.

سنة ١١٠١ توفّي مولانا الحاجّ ملّا محمّد الأردبيلي، صاحب جامع الرواة.

سنة ١١٠٣ توفّي العالم الجليل الشيخ عليّ بن الشيخ محمّد بن الشيخ الحسن ابن الشهيد الثاني صاحب الدرّ المنثور وغيره.

سنة ١١٠٤ في ٢١ رمضان توفّي المحدّث الكامل والعالم العامل الشيخ الحرّ العاملي، وله ٧١ عاماً. وهو صاحب كتاب الوسائل وغيره. ونجله العالم الجليل الشيخ محمّد رضا توفّي سنة ١١١٠.

سنة ١١٠٥ ـ ١١٠٦ توفّي الشاه سليمان ابن الشاه عبّاس الثاني. ثمّ جلس على سرير السلطنة ابنه السلطان حسين. وهو آخر ملوك الصفويّة، وكان قليل الرأي ضعيف التدبير، وتنازل عن السلطنة سنة ١١٣٥، وقتل سنة ١١٣٩ باصفهان ونقلت جنازته إلى قمّ ودفن به.

سنة ١١٠٦ وقعت حرقة في روضة سامرّاء؛ كما في البحار[١].

سنة ١١٠٧ ولادة صاحب الحدائق. وتوفّي ١١٨٦. وفيه أو في ١١٠٩ توفّي العلّامة الجليل السيّد هاشم البحراني، صاحب تفسير البرهان وغيره.

سنة ١١١١ في ٢٧ شهر رمضان توفّي العلّامة المجلسي.

سنة ١١١٢ في ٢٣ شوّال توفّي السيّد السند والركن المعتمد السيّد نعمةالله الجزائري صاحب التأليفات. وفيه توفّي المحدّث الخبير والمتتبّع البصير الشيخ عبدعليّ العروسي الحويزي، صاحب تفسير نور الثقلين.

سنة ١١١٦ قد شفيت مشلولة من بركات الرّضا عليه السلام. والتفصيل في السوانح. وفيه ولد الوحيد البهبهاني على قول.

سنة ١١١٨ ولادة الأُستاد الأكبر المحقّق الوحيد البهبهاني على قول.

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٧٩، و جديد ج ٥٠/٣٣٧.

سنة ١١٢٠ توفّي السيّد الجليل السيّد علي خان الشيرازي شارح الصحيفة والصمديّة.

سنة ١١٢٣ في سلخ ربيع الثاني توفّي العالم الجليل المولى محمّد نصير بن المولى عبدالله بن العلّامة المجلسي.

سنة ١١٢٥ في ٢٦ رمضان توفّي العلم العلّامة الآقا جمال الخونساري.

سنة ١١٢٩ في ٢٦ رمضان توفّي آقا حسين بن ملّا حسن الديلماني الجيلاني شارح الصحيفة.

سنة ١١٣٠ في جمادي الثاني قد شفيت عين بنت عمياء ببركة الرّضا عليه السلام. وتوفّي العالم الفاضل الماهر ميرزا عبدالله بن عيسى الاصفهاني المشهور بالأفندي مؤلّف رياض العلماء وغيره.

سنة ١١٣٢ في ١٠ رجب شفاء مشلولة ببركة مولانا الرّضا عليه السلام.

سنة ١١٣٣ في رجب شفيت بنت عمياء من أهل باخرز ببركة مولانا الرّضا عليه السلام في حرمه الشريف.

سنة ١١٣٥ ـ ١١٣٦ في ٩ جمادي الثاني توفّي العالم الجليل ملّا عبدالله السماهيجي جامع الصحيفة العلويّة.

وفيه في ٢٧ رجب توفّي العالم الجليل أبو المعالي الشهير بأبي السعود. وله تأليفات، منها كتاب الدرّ الثمين في أحكام الدين.

وفيه في ٢٤ رمضان توفّي العالم الفقيه المحقّق الشيخ سليمان بن عبدالله البحراني صاحب كتاب الأربعين ورسالة البلغة وغيرهما.

سنة ١١٣٩ قتل السلطان حسين الصفوي. ثمّ قام بعده بالرئاسة ابنه الشاه طهماسب الثاني، وكانت الدولة مضطربة. ثمّ جاء نادر شاه وتقرّب إلى السلطان فحارب الأفاغنة، ثمّ سعى في خلع طهماسب، فخلعه وحبسه في المشهد الرّضوي، ونقل السلطنة إلى عبّاس ميرزا ابن طهماسب وكان صغيراً. ثمّ بعد ثلاث سنين تصرّف نادر شاه السلطنة فقتلهما وجلس نادر على أريكة السلطنة سنة ١١٤٨.

سنة ١١٤٣ في ١٥ رمضان خرج نادر شاه من خراسان عازماً على تسخير هرات. وتصرّفه في ١٤ صفر سنة ١١٤٤.

سنة ١١٤٥ توفّي السيّد الجليل الحسين بن إبراهيم الحسينيّ القزويني صاحب معارج الأحكام في شرح المسالك.

سنة ١١٤٨ في ٢٤ شوّال جلوس نادر شاه في مسند السلطنة، وقيل في تاريخه: «لاخير فيما وقع».

سنة ١١٥٠ توفّي الشيخ العلّامة أحمد بن إسماعيل الجزائري صاحب آيات الأحكام وغيره.

سنة ١١٥٣ في ٢٤ شعبان فتح خوارزم بيد نادر شاه.

سنة ١١٥٨ توفّي العالم الجليل السيّد نور الدين بن السيّد نعمة الله الجزائري.

سنة ١١٦٠ توفّي السيّد الأجلّ السيّد صدر الدين الرّضوي القمّي شارح الوافية.

سنة ١١٦١ قتل نادر شاه وقيل في تاريخه: نادر بدرك رفت.

سنة ١١٧٣ في ١١ شعبان توفّي ملّا إسماعيل المازندراني الخاجوئي، شارح المدارك وغيره.

سنة ١١٨٠ في ٩ جمادي الثاني توفّي بإصفهان ملّا محمّد مهدي الهرندي من مشائخ الإجازة، وولد حاج ملّا محمّد إبراهيم كلباسي صاحب النخبة وغيره.

سنة ١١٨٦ في ٤ ربيع الأوّل توفّي العالم الأجلّ الأفقه الأعظم الشيخ يوسف البحراني، صاحب الحدائق في الفقه وغيره. وكانت ولادته سنة ١١٠٧.

سنة ١١٩٠ في ٨ ذي القعدة ولد صاحب الروضات على قول.

سنة ١١٩١ توفّي السيّد السند أُستاد المحقّق صاحب القوانين السيّد حسين بن السيّد أبو القاسم بن جعفر الموسوي الخونساري. جدّ صاحب الروضات. ويروي عنه العلّامة الطباطبائي بحر العلوم.

سنة ١١٩٠ ـ ١١٩٢ في ٨ ذي القعدة ولد صاحب الروضات.

سنة ١١٩٣ في ٢٨ صفر مات كريم خان زند في شيراز.

سنة ١١٩٥ يوم عاشوراء توفّي مير سيّد عليّ النائني صاحب التأليفات من أحفاد ميرزا رفيعا.

سنة ١٢٠٦ في ٢٧ رمضان مات ميرزا محمّد المعروف بمشتاق علي شاه من مشائخ الصوفيّة، وقتل في مسجد كرمان.

سنة ١٢٠٩ في ٢٩ شوّال ـ وقيل: كان ذلك ١٢٠٥ ـ توفّي الشيخ الأجلّ الأكمل الأُستاذ الأكبر المولى محمّد باقر البهبهاني الحائري. وولد بعد موت المجلسي بخمس سنين أو ستّ.

وفيه إلى ١٢١١ تأسيس سلطنة القاجاريّة على يد محمّد خان قاجار.

سنة ١٢٠٩ توفّي العلّامة ملّا مهدي النراقي صاحب جامع السعادات ومشكلات العلوم وغيره.

سنة ١٢١١ في ١١ ذي الحجّة قتل محمّد خان قاجار وحمل جسده إلى مشهد المرتضوي، وتصرّف السلطنة حسين قلي خان جهان سوز إلى جلوس فتح علي شاه.

سنة ١٢١٢ توفّي سيّد الفقهاء المتبحّرين العلّامة الطباطبائي السيّد مهدي المعروف ببحر العلوم.

سنة ١٢١٥ توفّي الشيخ الجليل والفاضل النبيل الشيخ أبو علي محمّد بن إسماعيل المازندراني الحائري بكربلاء صاحب منتهى المقال في علم الرجال.

وفيه في ٧ شعبان توفّي السيّد الجليل أحمد بن محمّد العطّار الحسني البغدادي صاحب كتاب الرائق من أشعار الخلائق.

وفيه ٤ رمضان توفّي العالم الكامل الورع السيّد أحمد بن محمّد بن عليّ بن سيف الدين الحسنيّ العطّار البغدادي صاحب رياض الجنان، وله تسعون سنة.

سنة ١٢١٦ قتل الفرقة الضالّة الوهابيّة أهل كربلاء، وجمعاً من السادات.

وتفصيله[١].

وفيه توفّي العلّامة الشيخ محمّد عليّ بن العلّامة محمّد باقر البهبهاني صاحب المقامع، وله ٧٢ سنة.

وفيه ٢١ شوّال توفّي العلّامة الأكبر الشيخ حسين بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم البحراني من آل عصفور. وله كتب تزيد على ثلاثين.

سنة ١٢٢٠ توفّي العالم الفاضل الشيخ أسد الله الكاظمي صاحب مقابيس الأنوار.

سنة ١٢٢٣ توفّي السيّد السند ميرزا حسن صاحب كتاب دوائر العلوم، المولود في ١١٧٢.

سنة ١٢٢٦ توفّي السيّد السند السيّد جواد صاحب مفتاح الكرامة أُستاد صاحب الجواهر.

سنة ١٢٢٧ ـ ١٢٢٨ توفّي أُستاذ الفقهاء العظام والمشائخ الكرام الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء.

سنة ١٢٣٠ توفّي حاج ملّا محمّد حسن بن حاج محمّد معصوم القزويني، شارح كتاب البداية للشيخ الحرّ العاملي وغيره.

سنة ١٢٣١ توفّي العلم العلّامة ميرزا أبو القاسم الجيلاني ابن المولى محمّد حسن الجيلاني نزيل قمّ، المعروف بالمحقّق القمّي صاحب القوانين وغيره. والعلم العلّام السيّد السند عليّ بن السيّد محمّد صاحب الرياض وغيره.

وفيه في ٢١ رمضان توفّي السيّد الأجلّ السيّد محسن بن السيّد حسن الكاظمي الأعرفي، المعروف بكثرة الورع والتقوى، وله مؤلّفات.

وفيه مات الوجدي محمّد إسماعيل الأزغدي من أكابر العرفاء الخراساني.

سنة ١٢٣٢ في ١١ شوّال توفّي ملّا عليّ أكبر بن محمّد باقر الاصفهاني الفقيه

---

(١) تتمّة المحرّم من وقائع الأيّام خياباني تبريزي ص ١٤٦.

المتكلّم، مؤلّف زبدة المعارف وغيره. وفيه توفّي العالم الجليل المحدّث النبيل الأخباري الآقا ميرزا محمّد الأخباري الاسترآبادي، وله كتب كثيرة.

سنة ١٢٣٣ في ١٤ شوّال تشرّف فتح علي شاه مع جنده بزيارة الإمام الثامن عليه السلام وأمر ببناء الصحن الجديد.

سنة ١٢٣٤ في ١٩ رمضان توفّي ميرزا شفيع الوزير الأعظم لفتح علي شاه قاجار في قزوين وحمل إلى كربلاء، وله أزيد من سبعين سنة.

وفيه، أو سنة ١٢٤٦ في رجب مات الحكيم المتألّه ملّا عليّ النوري الاصفهاني. وله حواشي وتعليقات في الحكمة والكلام. وتوفّي السيّد السند محسن الأعرجي العالم العامل المحقّق صاحب كتاب الوسائل في الفقه وغيره.

سنة ١٢٣٩ في ٧ شوّال مات عبدالعزيز المحدّث الدهلوي ابن شاه وليّ الله صاحب تحفة اثني عشريّة المتعصّب الّذي ردّه العلّامة مير حامد حسين في العبقات.

وفيه توفّي السيّد الأجلّ الشبّر المعروف. وله مؤلّفات في التفسير وغيره.

سنة ١٢٤٢ ـ ١٢٤٣ في ٢١ ذي القعدة مات الشيخ أحمد الأحسائي المعروف الغير المعروف المنكر الجنوف العسوف.

وفيه في ٣ ربيع الثاني خروج روسيا من ايران.

سنة ١٢٤٤ ـ ١٢٤٥ توفّي العالم الفاضل الكامل الحاج ملّا أحمد بن ملّا مهدي النراقي، له كتاب المستند في الفقه ومعراج السعادة وغيرهما.

سنة ١٢٤٥ في ٢٤ صفر استشهد آخوند ملّا مهدي نهاوندي. وفيه في ٢٣ ربيع الثاني توفّي العلّامة الكامل الحاج ملّا أحمد النراقي على قول.

سنة ١٢٤٦ أو السنة الّذي قبله في ٢٤ ذي القعدة توفّي العلّامة شريف العلماء المازندراني.

سنة ١٢٤٨ في ١٥ شوّال توفّي الشيخ الأجلّ الشيخ محمّد تقي مؤلّف كتاب هداية المسترشدين في شرح معالم الأُصول، وهو أخو صاحب الفصول الشيخ

محمّد حسين.

سنة ١٢٤٩ في ١٠ جمادي الثاني توفّي العلّامة السيّد محمّد بن السيّد عليّ صاحب الرياض. وتوفّي السيّد الجليل علي نقي جدّ صاحب المواهب السنيّة ابن أخي السيّد الأجلّ بحر العلوم.

سنة ١٢٥٠ في ١٩ جمادي الثاني مات السلطان فتح علي شاه قاجار في إصفهان وحمل إلى قمّ ودفن في ٤ رجب. وجلس بعده على أريكة السلطنة حفيده محمّد شاه قاجار.

سنة ١٢٥١ في ٢٣ شوّال توفّي المحدّث البارع الماهر الجامع لفنون الحكمة والآداب مير محمّد حسين خاتون آبادي الاصفهاني ابن مير محمّد صالح بن مير عبدالواسع الحسيني ابن بنت العلّامة المجلسي، وله تأليفات.

في ١٢٥٣ مات الحاج زين العابدين بن إسكندر شيرواني الملقّب بمستعلي شاه، المتخلّص بتمكين، صاحب بستان السياحة ورياض السياحة وغيرها. وهو من مشاهير العرفاء والصوفيّة.

سنة ١٢٥٤ في ٨ رجب تشرّف محمّد شاه قاجار بزيارة مولانا الرّضا عليه السلام.

سنة ١٢٥٥ ولد العلّامة النوري الحاج ميرزا حسين. وتوفّي وله ٦٥ عاماً.

سنة ١٢٥٨ قتل محمّد پاشاء من أهل كربلاء أكثر من تسعة آلاف نفر.

سنة ١٢٥٩ في ٢ ذي الحجّة ولد العالم الجليل الحاج شيخ فضل الله النوري.

سنة ١٢٦٠ في ٩ محرّم توفّي السيّد محمّد قليخان المفتي والد صاحب العبقات. وله كتب وتصانيف، منها رسالة في أنّ الشهادة بالولاية جزء الأذان.

وفيه أرسل نظام الدولة حسين خان الحاكم في فارس شيراز من قبل محمّد شاه قاجار لأخذ توابع محمّد علي باب وقتلهم وأرسل جمعاً إلى بوشهر لأخذ جماعة فجاؤوا بهم إلى شيراز.

سنة ١٢٦١ توفّي الشيخ الجليل الشيخ محمّد حسين، صاحب الفصول في الأُصول. وفيه في ٨ جمادي الأُولى توفّي الحاج شيخ محمّد إبراهيم الكلباسي

صاحب الإشارات وغيره.

سنة ١٢٦٢ في ١٧ شوّال توفّي السيّد الجليل السيّد إبراهيم بن السيّد محمّد باقر، صاحب الضوابط وغيره. وفيه في ذي القعدة توفّي الشيخ محمّد حسن نجل الشيخ جعفر الكبير صاحب كتاب أنوار الفقاهة.

سنة ١٢٦٣ في ١١ شوّال توفّي العلّامة الزاهد الشاعر الشيخ محمّد تقي بن عليّ محمّد النوري والد العلّامة الحاج ميرزا حسين النوري صاحب مستدرك الوسائل وغيره. وفيه ١٧ ذي القعدة توفّي العلّامة المحقّق الشهيد الحاج ملّا محمّد تقي بن محمّد برغاني صاحب مجالس المتّقين وغيره.

سنة ١٢٦٤ في ٦ شوّال توفّي محمّد شاه قاجار، ودفن بقمّ، وهو ابن عبّاس ميرزا ابن فتح علي شاه. ثمّ قام بعده بالسلطنة ابنه أحمد المشهور بناصر الدين شاه، وبدء سلطنته كان في ٢٢ ذي القعدة.

سنة ١٢٦٥ في ٥ رجب بدء محاربة الزنجان في الفتنة البابيّة.

سنة ١٢٦٦ ولد شريعت الاصفهاني المعروف، وتوفّي ١٣٣٩.

وفيه أوّل شعبان توفّي شيخ الفقهاء العلم العلّام الشيخ محمّد حسن صاحب الجواهر في الفقه على قول، وقيل في تاريخ وفاته: بين الأنام يتيمات جواهره. وقيل: بانت جواهر علمه أيتاماً.

وفيه في ٢٧ شعبان صلب «باب ضلالت» محمّد علي باب بن ميرزا رضا البزّاز الشيرازي، وسقط من الدار إلى دار البوار.

سنة ١٢٦٧ في أوّل رجب ظهور نور عظيم من القبّة الشريفة المعصومة في قمّ الطيّبة بحيث شاهده الناس.

سنة ١٢٦٨ وفاة شيخ الفقهاء العظام الشيخ محمّد حسن صاحب الجواهر على قول.

سنة ١٢٧٠ في ٣ ذي القعدة توفّي السيّد محمد الآلوسي الحسيني صاحب تفسير روح المعاني، وله ٥٣ عاماً.

سنة ١٢٧١ في ٢ شعبان زيّن السلطان ناصر الدين القبّة المنوّرة في الري لعبدالعظيم الحسني بالذهب.

وفيه توفّي حجّة الإسلام الحاج ملّا أسد الله البروجردي صهر حجّة الإسلام ميرزاي قمّي، وله تعليقة على قواعد الأحكام، واستفاد منه الشيخ الأنصاري.

سنة ١٢٧٣ في غرّة جمادي الثاني توفّي السيّد السند العلّامة السيّد حسن المدرّس بن السيّد عليّ الحسيني الإصفهاني، وله ٦٣ عاماً.

سنة ١٢٧٧ توفّي القائني السيّد الماجد والعالم الكامل الحاج سيّد حسن القائني الخراساني. وله كتابان في الفقه.

سنة ١٢٨٠ في ٢٨ ربيع الأُولى توفّي العلّامة الورع السيّد محمّد اليماني حافظ نهج البلاغة.

سنة ١٢٨١ في ١٨ جمادي الثاني توفّي شيخ الفقهاء والمجتهدين الشيخ مرتضى الأنصاري. وله كتب في الفقه والأُصول يستفيد منها من تأخّر عنه.

سنة ١٢٨٤ توفّي في ٢٣ شوّال العالم الجليل والفاضل الشاعر المفسّر السيّد حسين بن محمّد رضا الحسيني البروجردي، صاحب نخبة المقال منظومة في علم الرجال.

سنة ١٢٨٥ في سلخ جمادي الثاني توفّي صاحب الدمعة الساكبة.

سنة ١٢٨٧ في ٧ رمضان تشرّف بكربلاء ناصر الدين شاه، وورد في النجف في ١٣ شهر رمضان، ورجع وتشرّف بزيارة سلمان في ٢٩ رمضان. وفي ٢ شوّال خرج إلى زيارة سامرّاء. وفي ٦ شوّال وصل إليه وتشرّف بالزيارة.

سنة ١٢٨٨ في ١٤ صفر توفّي العالم الجليل الشيخ مهدي كاشف الغطاء في النجف. وفي ٢٢ شعبان مات رئيس الشيخيّة الحاج محمّد كريم خان صاحب إرشاد العوام الّذي هو في الحقيقة إضلال العوام.

سنة ١٢٨٩ في ٢١ رمضان توفّي في النجف السيّد الجليل والعالم النبيل السيّد محمّد تقي أكبر أولاد السيّد محمّد رضا ابن السيّد مهدي بحر العلوم ودفن عند

جدّه، وله ٧٠ عاماً، وهو مؤلّف قواعد الأُصول.

فيه ـ أو في السنة الّتي بعدها ـ في ٢٥ ذي القعدة مات الحاج ملّا هادي سبزواري صاحب المنظومة وغيره. وقد ذكرنا جملة من أحواله في كتابنا «تاريخ فلسفه وتصوّف».

سنة ١٢٩٠ ولد السيّد الأجلّ شرف الدين السيّد عبدالحسين صاحب المراجعات في الكاظميّة وتوفّي سنة ١٣٧٧.

سنة ١٢٩٤ في ٦ شعبان توفّي الشيخ سليمان بن خواجه الحسيني القندوزي البلخي الحنفي، صاحب كتاب ينابيع المودّة، وله ٧٤ عاماً.

سنة ١٢٩٧ في ٢٣ محرّم توفّي العالم الجليل الحاج ملّا محمّد النراقي ابن الحاج ملّا أحمد النراقي. وفيه في ٢٧ ربيع الثاني توفّي المورّخ الكامل سپهر صاحب ناسخ التواريخ.

سنة ١٢٩٨ توفّي في خراسان وزير ناصر الدين شاه الحاج ميرزا حسين خان المعروف بسپه سالار مؤسّس مدرسة سپهالار المعروف في تهران.

سنة ١٣٠٣ في ١٩ صفر توفّي العلم العلّامة الحاج شيخ جعفر الشستري المعروف.

وفيه في إصفهان ولد العلم العلّامة الفقيه الفهّام الآقا ميرزا مهدي الاصفهاني ـ زاد الله في علوّ درجاته فراجع لغة «هدى».

وفيه أوّل رجب توفّي العالم الجليل الشيخ عليّ بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم العاملي صاحب كتاب البرهان في الإمامة، وله ٦٧ سنة.

سنة ١٣٠٥ في ٧ ذي الحجّة توفّي العالم الجليل الشيخ دخيل صاحب أنوار الفقاهة.

سنة ١٣٠٨ توفّي في النجف العالم المتّقي الحاج شيخ محمّد حسين الكاظميني ابن الشيخ محمّد باقر، وله تفسير سورة الحمد ومقدار من سورة البقرة وله ٤٢ عاماً.

سنة ١٣٠٩ غرّة ذي القعدة توفّي الفاضل الكامل السديد الرشيد محمّد عليّ ابن محمّد صادق بن مهدي الكشميري نزيل لكنهو صاحب كتاب نجوم السّماء في تراجم العلماء ـ وله تصانيف أُخر كما قاله ابنه في التجلّيّات ـ وله ٤٩ عاماً.

سنة ١٣١١ في ٢٨ شعبان توفّي في كربلاء العالم العامل والزاهد الورع العلّامة الأخلاقي ملّا حسين قلي الهمداني النجفي المنتهي نسبه إلى جابر الأنصاري، وله ٧٢ عاماً.

سنة ١٣١٣ توفّي العالم الجليل السيّد محمّد باقر صاحب روضات الجنات.

وفيه في ١٣ ذي القعدة قتل السلطان ناصر الدين شاه قاجار. ثمّ ابنه مظفّر الدين شاه جلس على أريكة السلطنة.

سنة ١٣١٤ في ٢ ربيع الأُولى قتل الميرزا رضا الكرماني قاتل ناصر الدين شاه.

وفيه ٥ شوّال توفّي السيّد جمال الدين الأسدآبادي الهمداني المشهور بالأفغاني. وله قضايا مع ناصر الدين شاه.

وفيه في ٥ ذي القعدة توفّي الفيلسوف المشهور «ميرزاي جلوه» وهو السيّد أبو الحسن بن محمّد الطباطبائي الاصفهاني نزيل طهران ابن السيّد محمّد المتخلّص بمظهر. وبالجملة ولد السيّد الجلوه في سنة ١٢٣٨ واشتغل في إصفهان بتحصيل العلوم و الكمالات وتلّمذ الحكمة من الحكيم الفيلسوف ميرزا حسن الحكيم. وانتقل إلى طهران في ١٢٧٣، واشتغل بالتدريس حتّى صار معروفاً وعدّ من أعاظم الفلاسفة. وله حواش على الأسفار وإثبات الحركة الجوهريّة، وحاشية على شرح الفصوص وغيرها. مات في ٦ ذي القعدة ودفن قرب شاه عبدالعظيم.

وفيه في ٢٦ رجب توفّي العلّامة الشيخ محمّد باقر بن محمّد جعفر الفشاركي الاصفهاني المرجع الديني. وله مؤلّفات مثل عنوان الكلام وآداب الشريعة وغيرهما.

سنة ١٣١٥ في ٩ شعبان توفّي عمدة التجّار الحاج محمّد حسن الاصفهاني

الملقّب بأمين الضرب الموفّق بطبع بحار الأنوار الطبع الكمباني.

سنة ١٣١٩ في ٢٤ محرّم توفّي الميرزا أبو القاسم بن الحاج ملّا محمّد النراقي، ودفن في قمّ.

سنة ١٣٢٠ في ٢٧ جمادي الثاني توفّي العلّامة النوري الحاج ميرزا حسين مؤلّف مستدرك الوسائل وغيره، وله ٦٥ عاماً.

سنة ١٣٢٢ في ٢٨ صفر توفّي العلّامة الحاج آقا رضا الهمداني، صاحب كتاب مصباح الفقيه وغيره.

سنة ١٣٢٣ في ١٨ محرّم توفّي العلّامة الشيخ محمّد حسن بن عبدالله المامقاني. وشرّح حاله ولده العلّامة المامقاني في كتابه الرجال.

سنة ١٣٢٤ في ١٨ ذي القعدة توفّي مظفّر الدين شاه، واستولى محمّد علي شاه ابن المظفّر على أريكة السلطنة، واستقرّت المشروطة الغير المشروعة في إيران.

وفي ١٨ شعبان فتح مجلس شوراي ملّي في طهران، وقيل في تاريخه: يوم يفرّ المرء من أخيه.

سنة ١٣٢٥ في ٤ شهر رمضان توفّي العالم العامل الكامل والفقيه الجامع الحاج شيخ حسن علي الطهراني الساكن في المشهد الرّضوي عليه السلام.

وفيه ٢٩ شعبان أمضى محمّد علي شاه قانون المشروطيّة.

سنة ١٣٢٦ في ١٣ رجب قتل الشهيد العالم الكامل الحاج شيخ فضل الله النوري، وله ٦٧ سنة. وقال السراج الحائري في تاريخه: الشهيد فضل الله.

سنة ١٣٢٧ خلع محمّد علي شاه ابن المظفّر من السلطنة وأُقيم مقامه ابنه أحمد شاه، وكان عمر أحمد شاه حينئذ اثني عشرة سنة وخلع في سنة ١٣٤٤، وجلس مقامه رضا خان پهلوي.

سنة ١٣٢٨ في ٩ رجب قتل في ليله السيّد الجليل السيّد عبدالله البهبهاني في طهران.

سنة ١٣٢٩ في ٢٠ ذي الحجّة توفّي العلّامة آخوند ملّا كاظم الخراساني، مؤلّف كتاب الكفاية وغيره، وله ٧٤ عاماً تقريباً.

سنة ١٣٣٠ في ٩ ربيع الأوّل وقعت الداهية الكبرى والمصيبة العظمى على الروضة المنوّرة الرّضويّة مصيبة ألحّت على الأحشاء بالزفرات حيث صارت القبّة المقدّسة مرمى لسهام الكفّار ونيال الفجّار من جند روسيا.

سنة ١٣٣١ في ١٦ محرّم توفّي شاعر أهل البيت محمّد باقر البروجردي المتخلّص بصامت صاحب الديوان المشهور.

سنة ١٣٣٢ في ٢٢ شوّال توفّي في النجف العالم الجليل السيّد أحمد بن السيّد إبراهيم الطهراني الأصل الحائري المولد النجفي المسكن والمدفن. وهو في الأخلاق تلميذ ميرزا حسين قلي الهمداني، وفي الفقه والاُصول تلميذ صاحب الكفاية، وهو المعروف بالسيّد أحمد الكربلائي. وله رسالة كتبها إلى بعض أحبّائه، وقد طبع في تذكرة المتّقين. وهو اُستاد علم النفس وتهذيبه، وكان كثير البكاء في صلاته لاسيّما في النوافل، وكان خدوماً لاُمّه. مات في آخر التشهّد من صلاة العصر. جملة من مكاتيبه في كتاب تذكرة المتّقين.

سنة ١٣٣٣ في ١٧ رجب كان مولدي كما وجدت بخطّ أبي العلّامة الحاج شيخ محمّد النمازي الشاهرودي.

سنة ١٣٣٦ في جمادي الثاني توفّي العالم الجليل الشيخ عبدالله البحريني جامع الصحيفة العلويّة.

سنة ١٣٣٧ في ٢٨ رجب توفّي العلم العلّام مرجع الخواصّ والعوام، السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي، صاحب العروة الوثقى وغيرها، في النجف، ودفن في غرفة الصحن العلويّ، وقبره مزار معروف، وله ٩٠ عاماً تقريباً.

سنة ١٣٤٤ في ٧ ربيع الثاني خلع أحمد شاه عن السلطنة وجلوس رضاخان پهلوي مقامه. وفيه في ٨ شوّال تخريب الطائفة الضالّة الوهابيّة القبور المقدّسة الواقعة في البقيع الرفيع في المدينة المنوّرة.

سنة ١٣٥١ في ١٦ شوّال توفّي العلّامة الكامل الشيخ عبدالله المامقاني صاحب كتاب الرجال وغيره، وله ٦١ عاماً.

سنة ١٣٥٢ توفّي في ٣ ذي الحجّة العالم الحاج ملّا هاشم الخراساني صاحب منتخب التواريخ وغيره.

وفيه في ١٤ ذي الحجّة توفّي العالم الجليل الحاج شيخ محمّد باقر بيرجندي مؤلّف كبريت أحمر وغيره، وله ٧٨ عاماً.

وفيه في ٢٢ شعبان توفّي في النجف العلّامة المتكلّم المحدّث المدقّق الشيخ محمّد جواد المعروف ببلاغي. له تصانيف كثيرة مشهورة.

سنة ١٣٥٤ وقع في ٩ ربيع الأُولى الداهية الكبرى على الروضة الرضويّة قتل فيها خلق كثير، وجدّد فيها ماوقع في هذا التاريخ في سنة ١٣٣٠ هـ.

سنة ١٣٥٥ في ١٧ ذي القعدة توفّي العلم العلّام المرجع الديني الحاج شيخ عبدالكريم اليزدي الحائري.

وفيه في ٢٦ جمادي الأُولى توفّي العلم العلّام المرجع الديني الميرزا محمّد حسين النائيني.

سنة ١٣٥٩ في ٢٣ ذي الحجّة توفّي المحدّث الجليل الحاج شيخ عبّاس القمّي مؤلّف سفينة البحار وغيره، ودفن في الصحن الشريف العلوي.

سنة ١٣٦١ في ١٧ شعبان توفّي في المشهد الرّضوي العالم الجليل والعارف الكامل صاحب المقامات العالية الحاج شيخ حسن علي الاصفهاني. وله ٨٢ عاماً.

سنة ١٣٦٣ في ٢٨ رمضان توفّي بطهران العالم الجليل الشيخ هادي نوري طهراني ملك آبادي صاحب كتاب الهادي وكتاب آثار جعفري وغيرهما، وحمل إلى قمّ، ودفن في حجرة الحاج شيخ فضل الله النوري، وله ٦٩ عاماً.

سنة ١٣٦٤ في ٥ صفر توفّي العالم الجليل الحاج شيخ محمّد القوچاني ودفن في الآستانة الرضويّة.

سنة ١٣٦٥ في ١٩ ذي الحجّة توفّي علم الأعلام العالم الكامل الرّباني الآقا

ميرزا مهدي إصفهاني المذكور في لغت «بدء» و«جبر» و«هدى». وفيه يوم الأضحى توفّي العلم العلّام مرجع الأنام آقا سيد أبو الحسن الاصفهاني.

سنة ١٣٦٦ في ١٤ ربيع الأوّل توفّي المرجع الديني الحاج آقا حسين القمّي في بغداد تحت العمل الجراحي، وله ٨٤ سنة.

سنة ١٣٧١ في ٣ رجب توفّي العلم العلّام السيّد محسن الجبل العاملي، وحمل نعشه من بيروت إلى الشام، ودفن في جنب القبّة السامية الزينبيّة. وله تأليفات منها كتاب أعيان الشيعة، وله ٨٨ عاماً.

سنة ١٣٧٣ في ١٨ ذي القعدة توفّي العلم العلّام الفقيه الكامل، الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء النجفي، ولها ٧٩ عاماً. وله مصنّفات منها كتاب أصل الشيعة وأُصولها، والدين والإسلام، والمراجعات، وغير ذلك.

سنة ١٣٧٥ في جمادي الثاني قتل السيّد الجليل المجتبى ابن السيّد جواد، المعروف بنوّاب صفوي (رئيس فدائيان اسلام) والسيّد محمّد بن السيّد رضا المشهور بالواحدي وخليل طهماسبي ومظفّر علي المشهور بذو القدر.

سنة ١٣٧٧ في ٢٩ محرّم توفّي السيّد العلّامة المرجع الديني السيّد جمال الگلپايگاني في النجف.

وفيه ٨ جمادي الثاني توفّي العلم العلّام السيّد عبدالحسين شرف الدين الموسوي العاملي صاحب المراجعات، وله ٨٧ سنة.

سنة ١٣٨٠ في ١٣ شوّال توفّي العلّامة الفهّامة مرجع الخواصّ والعوامّ الحاج آقا حسين البروجردي، وتاريخه: از جهان شد جانب جنت رئيس مسلمين.

سنة ١٣٨٤ ليلة ٢٠ شهر رمضان وقت السحر انتقل أبي العلم العلّام الحاج شيخ محمّد النمازي الشاهرودي إلى دار القرار. قلت في تاريخ فوته: رفت بجاى بقاء حجت اسلام ما.

سنة ١٣٨٩ يوم الجمعة ١٣ ذي الحجّة توفّي في النجف العلّامة الكبير الشهير صاحب الذريعة الحاج شيخ آقا بزرگ الطهراني.

سنة ١٣٩٠ ليلة ٢٧ ربيع الأُولى توفّي العلّامة الكامل المرجع الديني السيّد محسن الحكيم الطباطبائي صاحب مستمسك العروة الوثقى في بغداد، وحمل إلى النجف الأشرف، ودفن فيه، وله ٨٤ عاماً.

وفيه في ٢٨ ربيع الثاني توفّي العلّامة المجاهد المحامي عن حريم الولاية، الشيخ عبدالحسين الأميني، مؤلّف كتاب الغدير وغيره في طهران، وحمل إلى النجف الأشرف ودفن فيه[١].

سوء قال تعالى: ﴿لايحبّ الله الجهر بالسوء من القول إلّا من ظلم﴾ - الآية.

تفسير العيّاشي: عن أبي الجارود، عنه عليه السلام قال: الجهر بالسوء من القول أن يذكر الرجل بما فيه[٢].

وعن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: من أضاف قوماً فأساء ضيافتهم، فهو ممّن ظلم، فلا جناح عليهم فيما قالوا فيه[٣].

الروايات الواردة في تفسير قوله تعالى: ﴿ويخافون سوء الحساب﴾ وإنّ صريحها الاستقصاء والمداقّة، وأن يحسب لهم الحسنات ويحسب عليهم السيّئات أو لايقبل حسناتهم ويؤاخذون بسيّئاتهم[٤].

كلمات المفسّرين في هذه الآية[٥] وتقدّم في «حسب» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) سنة ١٤٠٥ من شهر ذي الحجّة فارقت نفس والدي مؤلّف الكتاب قيد هذه الحياة الموافق للثامن والعشرين من شهر مرداد سنة ١٣٦٤ هـ. ش. ودفن جثمانه المطهّر في الصحن الرضويّ الشريف في حجرة من حجراته (ابن المؤلّف).

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٨، وجديد ج ٢٥٨/٧٥.

(٤) ط كمباني ج ٢٦٧/٣ و ٢٦٨، وج ١٨٧/١٧، وج ٣٦/٢٣ و ٣٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٠ و ١٩٢، وجديد ج ٧ / ٢٦٦، وج ٧٤ / ٢٨٧، وج ٧٥ / ٢٧٢، وج ٧٨ / ٢٥٦، وج ١٤٩/١٠٣ و١٥٢.

(٥) ط كمباني ج ٢٣٣/٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٣٧، وجديد ج ١٤٦/٧، وج ١٢٦/٧٤.

باب المكافاة على السوء[١].

قال تعالى: ﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾. وقال: ﴿وجزاء سيّئة سيّئة مثلها فمن عفى وأصلح فأجره على الله﴾. كلمات العلماء في جواز المعارضة بالمثل[٢].

باب سوء المحضر ومن يكرمه الناس إتّقاء شرّه[٣].

وفيه روايات أنّ من شرار عباد الله من يكره مجالسته لفحشه، ومن يكرم مخافة شرّه. وتقدّم في «زنا»: أنّ من علامات ولد الزنا سوء المحضر للناس وأنّه لايسيء محضر إخوانه إلّا من ولد على غير فراش أبيه أو من حملته اُمّه في الحيض.

باب ذمّ علماء السوء ولزوم التحرّز عنهم[٤].

ففي الآيات الراجعة إلى بلعم: أنّ مثله كمثل الكلب.

وفي سورة الجمعة: ﴿مثل الّذين حمّلوا التورية ثمّ لم يحملوها كمثل الحمار﴾ ـ الآية.

النبويّ صلى الله عليه وآله: إنّ أهل النار ليتأذّون بريح العالم التارك لعلمه. وتقدّم في «درك»: ذكر العلماء الّذين في دركات الجحيم.

في الاحتجاج وتفسير الإمام، قال عليه السلام: هم أضرّ على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن عليّ عليه السلام وأصحابه ـ الخ[٥].

باب الحسنات بعد السيّئات[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٢، وجديد ج ٧٥/٢٧١.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٩، وجديد ج ٧٥/٢٩٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٤، وجديد ج ٧٥/٢٧٩.
(٤) جديد ج ٢ / ١٠٥ ، وط كمباني ج ١ / ٩٧.
(٥) جديد ج ٢/٨٨، وط كمباني ج ١/٩٢.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٨، وجديد ج ٧١/٢٤١.

من كلمات الصّادق عليه السلام: ومن دخل مداخل السوء إتّهم ـ الخ[١].

من كلمات مولانا الصّادق عليه السلام: إذا بلغك عن أخيك شيء يسوؤك فلا تغتمّ به، فإنّه إن كان كما يقول، كانت عقوبة عجّلت، وإن كانت على غير مايقول، كانت حسنة لم تعملها. قال: وقال موسى: ياربّ أسألك أن لا يذكرني أحد إلّا بخير. قال تعالى: مافعلت ذلك لنفسي[٢]. وتقدّم في «بهت»: نظيره من كلام عيسى ليحيى.

في أنّ السوء في قوله تعالى حكاية: ﴿ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير ومامسّني السوء﴾ بمعنى الفقر. وفي قوله: ﴿لنصرف عنه السوء والفحشاء﴾ بمعنى الزنا. وفي قوله في قصّة موسىٰ: ﴿تخرج بيضاء من غير سوء﴾ من غير مرض؛ كما قاله مولانا الصّادق عليه السلام[٣].

في أنّ جملة «حسنات الأبرار سيّئات المقرّبين» المشهورة من الموضوعات؛ كما عن جماعة من المحقّقين مثل كتاب المزيل[٤]. قال مالفظه: هو من كلام أبي سعيد الخرّاز من كبار الصوفيّة. وعن النجم أنّه قال: رواه ابن عساكر عن أبي سعيد الخرّاز. وحكي عن ذي النون، وقيل عن الجنيد أيضاً فراجع لشرح ذلك وأساميهم إلى إحقاق الحقّ[٥]. في ذيل الصفحة كلمات العلّامة النجفي المرعشي.

سوج ذكر الساجة الّتي هيّأها محمّد بن عثمان العمري نائب مولانا الحجّة المنتظر صلوات الله عليه وكان نقّاش ينقش عليها ويكتب آياً من القرآن وأسماء الأئمّة على حواشيها وقال: هذه لقبري تكون فيه، أوضع عليها أو قال: أسند إليها[٦]. الساج: شجر عظيم صلب، ينبت ببلاد الهند. والساجة: لوح من

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٧٣، وجديد ج ٧٨/٢٠٤.
(٢) جديد ج ٧٨/٢٠٥.
(٣) جديد ج ٦٢/١١١، وط كمباني ج ١٤/٥١٣.
(٤) كتاب المزيل ط بيروت ص ٣٥٧. (٥) الإحقاق ج ١/٣٣٥.
(٦) ط كمباني ج ١٣/٩٥، وج ١٨ كتاب الطهارة ص١٩٩، وجديد ج ٥١/٣٥١، وج ٨٢/٥٠.

الخشب المخصوص.

سوخ في الروايات الكثيرة أنّه لولا الحجّة لساخت الأرض بأهلها(١).

سود الكلام في ذمّ شديد السواد، ولباس السواد، والسواد الأعظم، وسيّد الأشياء، وفضل السادات، وعدّة من الأساودة:

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يدخل الجنّة مدمن خمر، ولا سكّير، ولا عاق ولا شديد السواد، ولا ديّوث ـ الخبر. وقد تقدّم في «جنن». قال الصدوق: يعني شديد السواد الّذي لايبيضّ شيء من شعر رأسه ولا من شعر لحيته مع كبر السنّ ويسمّى الغربيب(٢).

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لا تلبسوا السواد، فإنّه لباس فرعون ـ الخبر(٣).

علل الشرائع: سئل الصّادق عليه السلام: أُصلي في قلنسوة سوداء؟ قال: لاتصلّ فيها، فإنّها لباس أهل النار(٤).

أقول: مقتضى جمع الروايات الواردة في الوسائل(٥) كراهة لبس السواد في الصلاة وغيرها. ويشهد للكراهة مارواه في الكافي عن حذيفة بن منصور، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام بالحيرة. فأتاه رسول أبي العبّاس الخليفة يدعوه. فدعا بممطر أحد وجهيه أسود والآخر أبيض، فلبسه. ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: أما إنّي ألبسه، وأنا أعلم أنّه لباس أهل النار(٦).

---

(١) ط كمباني ج ٣/٧ و ٦ ـ ٩. وجديد ج ٦/٢٣ و ٢٤ ـ ٣٤.
(٢) جديد ج ٢٧٨/٥، وج ٣٤٣/٧٥.وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١١، وج ٧٧/٣.
(٣) ط كمباني ج ١١٣/٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٣، وجديد ج ٩٣/١٠، وج ٢٤٨/٨٣.
(٤) ط كمباني ج ٣٨١/٣، وجديد ج ٣١٢/٨.
(٥) الوسائل باب ١٩ من أبواب لباس المصلّي.
(٦) ط كمباني ج ١١٧/١١، وجديد ج ٤٥/٤٧.

وكذا يكره تكفين الميّت بالسواد، والإحرام فيه، واستثني من ذلك الخفّ والعمامة والكساء. ويشهد لذلك كلّها مافي البحار (١).

ويكره قلنسوة السوداء للروايات المذكورة في الوسائل (٢). وكذا يكره لبس نعل السوداء لما فيه (٣). ومقتضى جمع الروايات أنّها تضرّ بالبصر وتضعفه، وترخي الذكر، وهي بأغلى الثمن من غيرها، وتورث الهمّ، وهي مع ذلك من لباس الجبّارين، ومالبسها أحد إلّا اختال فيها ولذلك يبعثه الله جبّاراً.

بل يستفاد ممّا في الوسائل (٤) حسن لبس الخفّ الأسود فراجع إليه وإلى المستدرك (٥). وفي «لبس» و «عمم» مايتعلّق بذلك.

المحاسن: عن عمر بن عليّ بن الحسين، قال: لمّا قتل الحسين بن عليّ عليه السلام لبس نساء بني هاشم السواد والمسوح ـ الخبر (٦).

روي أنّ يزيد استدعى بحرم رسول الله فقال لهنّ: أيّما أحبّ إليكنّ المقام عندي أو الرجوع إلى المدينة ولكم الجائزة السنيّة؟ قالوا: نحبّ أوّلاً أن ننوح على الحسين عليه السلام. قال: افعلوا مابدا لكم. ثمّ اخليت لهنّ الحجر والبيوت في دمشق ولم تبق هاشميّة ولا قرشيّة إلّا ولبست السواد على الحسين عليه السلام، وندبوه ـ على مانقل ـ سبعة أيّام (٧).

في رواية رؤيا سكينة بنت الحسين عليه السلام في دمشق، وجدّتها فاطمة الزهراء عليها السلام ناشرة شعرها وعليها ثياب سود وبيدها قميص مضمخ بالدم ـ الخ (٨).

في رواية حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله في فضل يوم التاسع من ربيع الأوّل وأسمائه

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٤، و جديد ج ٨٣/٢٤٩.

(٢) الوسائل ج ٣ باب ٢٠ ص ٢٨٠.
(٣) الوسائل ج ٣ باب ٣٨ ص ٣١٠.

(٤) الوسائل ج ٣ باب ٤٢ ص ٣١٥.

(٥) المستدرك ج ١/١٠٧ و ٢٠٣ و ٢٠٦ و ٢٢١.

(٦) ط كمباني ج ٢٤٠/١٠، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٠، وجديد ج ٤٥/١٨٨، وج ٨٢/٨٤.

(٧ و ٨) جديد ج ٤٥/١٩٦، وص ١٩٥، وط كمباني ج ٢٤٣/١٠.

قال: ويوم نزع السواد ـ الخبر[١].

الكافي: عن رشيد، قال: رأيت عليّ بن الحسين عليه السلام وعليه درعة سوداء وطيلسان أزرق[٢].

عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: الناس سواد، وأنتم حاجّ.

في «نوس»: أنّ السواد الأعظم النسناس.

نهج البلاغة: والزموا السواد الأعظم ـ الخ.

إِسوداد وجه من يكثر الوقيعة في أميرالمؤمنين عليه السلام في المنام[٣].

إِسوداد وجه الكفّار في القيامة والبرزخ[٤].

حكم عمر ببيع أهل السواد ومنع أميرالمؤمنين عليه السلام عن ذلك[٥]. ويأتي في «يقن»: مدح من آمن بسواد على بياض.

من الطبائع الأربعة للبدن الّتي لا يقوم الجسد إلّا بهنّ، ولا تقوم منهنّ واحدة إلّا بالأُخرى: المرّة السوداء؛ كما هو صريح الروايات المذكورة في البحار[٦].

ممّا يهيّج السوداء أصل السلق لا ورقه؛ كما في الرّضوي عليه السلام[٧]. وتقدّم في «سلق».

وأمّا مايدفعها: قال الرّضا عليه السلام في الرسالة الذهبيّة: ومن أراد أن يحرق السوداء، فعليه بكثرة القيء وفصد العروق ومداومة النورة[٨].

ومنه الباذنجان؛ كما في روايتين. وتقدّمتا فى «بذنج». فراجع إليه وإلى

---

(١) ط كمباني ج ٣١٦/٨، وجديد ج ١٢٧/٣١.
(٢) ط كمباني ج ٣٠/١١، و جديد ج ١٠٦/٤٦.
(٣) ط كمباني ج ٥٩٨/٩، وجديد ج ٨/٤٢.
(٤) ط كمباني ج ١٩٠/١٤، وجديد ج ١٨/٥٩.
(٥) جديد ج ٢٣٣/٤٠، وط كمباني ج ٤٧٩/٩.
(٦) ط كمباني ج ٤٧٢/١٤ ـ ٤٧٧، وجديد ج ٢٨٦/٦١ ـ ٣٠٧.
(٧) ط كمباني ج ٨٥٨/١٤، وجديد ج ٢١٧/٦٦.
(٨) ط كمباني ج ٥٥٩/١٤، وجديد ج ٣٢٥/٦٢.

البحار [١].

الإختصاص: العلوي عليه السلام: أربع خصال يسود بها المرء: العفّة، والأدب، والجود، والعقل [٢].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام: لا يطمعنّ المعاقب على الذنب الصغير السودد [٣].

في النبوي صلى الله عليه وآله: ما خلق الله شيئاً إلّا جعل له سيّداً: فالنسر سيّد الطيور، والثور سيّد البهائم، والأسد سيّد الوحوش، والجمعة سيّد الأيّام، ورمضان سيّد الشهور، وإسرافيل سيّد الملائكة، وآدم سيّد البشر، وأنا سيّد الأنبياء، وعليّ سيّد الأوصياء [٤].

ذكر جملة من سادات الأشياء [٥].

مناقب ابن شهرآشوب: إجتمع أهل القبلة على أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: الحسن والحسين عليهما السلام سيّدا شباب أهل الجنّة [٦].

قول النبي صلى الله عليه وآله في حقّ الحسن عليه السلام: إنّ ابني هذا سيّد، ولعلّ الله يصلح به بين فئتين من المسلمين [٧].

السيّد الحميري تقدّم في «حمر».

فضائل السادات ذرّيّة رسول‌الله وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما:

فيما أوحى الله تعالى إلى إبراهيم الخليل: جاعل منهم (يعني من ذرّيّة إسماعيل) نبيّاً عظيماً، ومظهره على الأديان، وجاعل من ذرّيّته اثني عشر عظيماً وجاعل ذرّيّته عدد نجوم السماء [٨].

---

(١) ط كمباني ج ٨٥٩/١٤ و ٨٦٠، وجديد ج ٢٢١/٦٦.

(٢) ط كمباني ج ٣٢/١، وجديد ج ٩٤/١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٢، وجديد ج ٢٧٢/٧٥.

(٤) جديد ج ٤٧/٤٠ و ٥٤، وط كمباني ج ٤٣٧/٩ و ٤٣٩.

(٥) ط كمباني ج ٦٥٩/١٤، وجديد ج ٣٠/٦٤.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٨١/١٠ ـ ٨٤، و جديد ج ٢٩١/٤٣، وص ٢٩٨.

(٨) ط كمباني ج ١٢٥/٩، وجديد ج ٢١٤/٣٦.

أمالي الصدوق: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث صفة المحشر ومجيء جمع يضيء نورهم أرض القيامة فيظنّون أنّهم أنبياء أو ملائكة أو شهداء ومجيء النداء: أنّهم ليسوا بأنبياء ولا ملائكة ولا شهداء. قال الصّادق عليه السلام: فيقولون: من هم؟ فيجيئهم النداء: يا أهل الجمع، سلوهم من أنتم؟ فيقول أهل الجمع: من أنتم؟ فيقولون: نحن العلويّون، نحن ذرّيّة محمّد صلى الله عليه وآله، نحن أولاد عليّ وليّ الله، نحن المخصوصون بكرامة الله، نحن الآمنون المطمئنّون. فيجيئهم النداء من عندالله عزّوجلّ: إشفعوا في محبّيكم وأهل مودّتكم وشيعتكم، فيشفعون فيشفّعون [1].

تفسير فرات بن إبراهيم: في الحديث النبويّ الصّادقي عليه السلام في وصف المقام المحمود ونصب المنبر له ولأميرالمؤمنين ومجيء الملك بمفاتيح الجنّة والنار وحشر فاطمة الزهراء ورؤيتها الحسن والحسين قائماً مقطوع الرأس وتظلّمها يقول الله تعالى لفاطمة: إنّي لا أنظر في محاسبة العباد حتّى تدخلي الجنّة أنت وذرّيّتك وشيعتك ومن أولاكم معروفاً ممّن ليس هو من شيعتك، قبل أن أنظر في محاسبة العباد. فتدخل فاطمة ابنتي الجنّة وذرّيّتها وشيعتها ومن أولاها معروفاً ممّن ليس هو من شيعتها، فهو قول الله تعالى: ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾. قال: هو يوم القيامة. ﴿وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون﴾ هي والله فاطمة وذرّيتها وشيعتها ومن أولاهم معروفاً ممّن ليس هو من شيعتها [2].

أمالي الصدوق: في النبوي صلى الله عليه وآله: وذرّيّتي أفضل ذرّيّات النبيّين والمرسلين ـ الخبر [3].

قال السيّد في سعد السعود: وجدت كثيراً من الأخبار وقد ذكرت بعضها في

---

(١) ط كمبابي ج ٢١٨/٣ و ٣٠٠، وج ٥٦/٢٠، وجديد ج ١٠٠/٧، وج ٣٦/٨، وج ٢١٧/٩٦، والأمالي ص ١٧٠، وبشارة المصطفى ص ٣٣.

(٢) ط كمباني ج ٢٨٧/٣، وج ١٩/١٠، وجديد ج ٣٣٥/٧، وج ٦٢/٤٣.

(٣) ط كمباني ج ٣ / ٢٩٥، وجديد ج ٨ / ٢٢.

كتاب البهجة بثمرة المهجة متضمّنة أنّ قوله جلّ جلاله: ﴿ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾ أنّ المراد بهذه الآية جميع ذرّيّة النبي (والأئمّة؛ كما في الروايات) وأنّ الظالم لنفسه هو الجاهل بإمام زمانه، والمقتصد هو العارف به، والسابق بالخيرات هو إمام الوقت. ثمّ أشار إلى عدّة روايات(١).

أقول: وهذه الروايات المتضمّنة لذلك كثيرة كما أشار إليه وجملة وافرة منها في البحار(٢).

وفي بعضها: أنّ الظالم لنفسه يحبس في المقام ثمّ يدخل الجنّة. وفي بعضها قال الصّادق عليه السلام: هؤلاء كلّهم مغفور لهم. وفي بعض: الظالم من عمل صالحاً وآخر سيّئاً. وفي بعضها قال عليه السلام: نزلت في حقّنا وذرّيّاتنا خاصّة.

وفي رواية الثمالي: الظالم من استوت حسناته وسيّئاته منهم. وفي اُخرى: أنّ من أشال سيفه ودعا إلى نفسه إلى ضلال من ولد فاطمة فليس بداخل في هذه الآية. وهذه الروايات في الموضع المشار إليه وفي البحار(٣). ويأتي في «صفا» مايتعلّق بذلك.

قال تعالى: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى﴾ فظاهر إطلاق الآية مع عدّة من الروايات المذكورة في تفسيرها مطلق ذوي قربى النبي صلّى الله عليه وآله وذرّيّته، فجعل مودّتهم أجر الرسالة، فراجع إلى البحار(٤).

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام في رواية شريفة قال: ﴿ومزاجه من تسنيم﴾ قال: أشرف شراب أهل الجنّة يأتيهم من عالي

---

(١) ط كمباني ج ٤٥/٧، وجديد ج ٢١٩/٢٣.

(٢) ط كمباني ج ٤٣/٧ ـ ٤٦، وجديد ج ٢١٢/٢٣.

(٣) ط كمباني ج ١١/ ٥٠ و٥٢، وج ١١٨/٩ و٣٣٦، وج ٥١/١٢ و١٥٩، وجديد ج ١٨٠/٤٦ و١٨٥، وج ١٨١/٣٦، وج ٣١٧/٣٨، وج ١٧٣/٤٩، وج ٢٥٨/٥٠.

(٤) ط كمباني ج ٤٧/٧ ـ ٥٢، و جديد ج ٢٢٨/٢٣ ـ ٢٥٤.

تسنيم عليهم في منازلهم، وهي عين يشرب بها المقرّبون بحتاً، والمقرّبون آل محمّد، يقول الله: ﴿السابقون السابقون أُولئك المقرّبون﴾ رسول‌الله وخديجة وعليّ بن أبي طالب وذرّيّاتهم تلحق بهم. يقول الله: ﴿ألحقنا بهم ذرّيّتهم﴾. والمقرّبون يشربون من تسنيم بحتاً صرفاً، وسائر المؤمنين ممزوجاً ـ الخبر[١].

الروايات في تفسير قوله تعالى: ﴿والّذين آمنوا واتّبعتهم ذرّيّتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرّيّتهم﴾ وشفاعة فاطمة الزهراء عليها السلام في ولدها وذرّيّتها ومن ودّهم وأحبّهم وحفظهم بعدها[٢].

تفسير الثعلبي: بإسناده عن عليّ بن موسى الرّضا، عن آبائه، عن رسول‌الله صلوات الله عليهم، قال: حرّمت الجنّة على من ظلم أحد من أهل بيتي، وآذاني في عترتي. ومن صنع ضيعة إلى أحد من ولد عبدالمطّلب، ولم يجازه عليها، فإنّي أُجازيه غداً إذا لقيني يوم القيامة[٣]. وقريب من الأخير في البحار[٤].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام، **الخصال**: النبويّ الرّضوي عليه السلام: أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة ولو أتوني بذنوب أهل الأرض: المعين لأهل بيتي، والقاضي لهم حوائجهم عند مااضطرّوا إليه، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه، والدافع عنهم بيده.

وفي رواية أُخرى قال صلى الله عليه وآله: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذرّيّتي ـ وساقه نحوه[٥]. وتقدّم في «ربع»: ذكر مواضع الرواية[٦].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: بإسناده عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم الله ذرّيّتها على النار[٧].

معاني الأخبار:عن محمّد بن مروان، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: هل قال

---

(١) جديد ج ٢٤/٦، و ط كمباني ج ٧/٨٢. (٢) ط كمباني ج ٧/١٤٧، و جديد ج ٢٤/٢٧٤.
(٣) ط كمباني ج ٧/٣٣٠، وجديد ج ٢٦/٢٢٨.
(٤) ط كمباني ج ٢٠/٥٨، وجديد ج ٩٦/٢٢٥.
(٥) ط كمباني ج ٧/٣٧٤، و جديد ج ٢٧/٧٧.
(٦) جديد ج ٩٦/٢٢٥.
(٧) ط كمباني ج ١٠/٨ و ٦٦، وج ٢٠/٥٨، وجديد ج ٤٣/٢٠ و ٢٣١، وج ٩٦/٢٢٣.

رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم الله ذرّيّتها عن النار»؟ قال: نعم، عنى بذلك الحسن والحسين وزينب وأُمّ كلثوم[١].

روى الشيخ مسنداً عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: إنّا ولد فاطمة مغفور لنا[٢]. ورواه في البحار عنه مثله.

أمالي الصدوق: عن الباقر صلوات الله عليه، عن جابر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في وصف حشر فاطمة الزهراء عليها السلام يوم القيامة: فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله: أين ذرّيّة فاطمة وشيعتها ومحبّوها ومحبّو ذرّيّتها؟ فيقبلون وقد أحاط بهم ملائكة الرحمة. فتقدّمهم فاطمة حتّى تدخلهم الجنّة[٣].

وفي رواية أُخرى: قال النبي صلى الله عليه وآله: ويلقى أعدائها وأعداء ذرّيّتها في جهنّم[٤].

تفسير العيّاشي: عن المفضّل، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿وإن من أهل الكتاب إلّا ليؤمننّ به قبل موته﴾ فقال: هذه نزلت فينا خاصّة إنّه ليس رجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتّى يقرّ للإمام وبإمامته، كما أقرّ ولد يعقوب ليوسف حين قالوا ﴿تالله لقد آثرك الله علينا﴾[٥]. وتقدّم في «امن»: ذكر مواضع الرواية وشرح تفاسير هذه الآية.

في التوقيع المقدّس الوارد عن مولانا صاحب الزمان عليه السلام: وأمّا سبيل عمّي جعفر وولده فسبيل إخوة يوسف ـ الخ[٦].

معاني الأخبار: عن أبي سعيد المكاري قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر

---

(١) ط كمباني ج ٥٨/٢٠. وفي معناه غيره ص ٥٨، وج ٦٥/١٠ و ٦٦ مكرّراً، وجديد ج ٢٣١/٤٣ مكرّراً و ٢٣٠ ـ ٢٣٢، وج ٢٢٢/٩٦.

(٢) أمالي الشيخ ج ٣٤٢/١.

(٣) ط كمباني ج ٦٢/١٠. وفي معناه غيره فيه ص ٦٤.

(٤) ط كمباني ج ٦٣/١٠، وجديد ج ٢٢٣/٤٣.

(٥) ط كمباني ج ٤٦/١١، وجديد ج ١٦٨/٤٦.

(٦) ط كمباني ج ٢٤٥/١٣، وجديد ج ١٨٠/٥٣.

زيد ومن خرج معه. فهمّ بعض أصحاب المجلس يتناوله. فانتهره أبو عبدالله عليه السلام قال: مهلاً ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا إلّا بسبيل خير. إنّه لم تمت نفس منّا إلّا وتدركه السعادة قبل أن تخرج نفسه ولو بفواق ناقة. قال: قلت: وما فواق ناقة؟ قال: حلابها[١].

في رواية أُخرى: لمّا سمع أصحاب الصّادق عليه السلام من وراء الستر كلمات عمّه عبدالله بن عليّ بن القبيحة لمولانا الصّادق عليه السلام همّ بعضهم أن يخرج ويوقع بـه، قال: مه! لا تدخلوا فيما بيننا ـ الخ[٢].

قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البزنطي قال: ذكر عند الرّضا عليه السلام: بعض أهل بيته، فقلت له: الجاهد منكم ومن غيركم واحد؟ فقال: لا، كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: لمحسننا حسنتان، ولمسيئنا ذنبان[٣].

الخرائج: عن الحسن بن راشد، قال: ذكرت زيد بن عليّ عند أبي عبدالله عليه السلام فتنقّصته، فقال: لا تفعل، رحم الله عمّي أتى أبي ـ إلى أن قال: ـ يا حسن، إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم الله ذرّيّتها على النار، وفيهم نزلت: ﴿ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه﴾ ـ ثمّ ذكر نحواً ممّا تقدّم ثمّ قال: ياحسن، إنّا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتّى يقرّ لكلّ ذي فضل بفضله[٤].

تقدّم في «سبع»: حرمة لحوم أولاد النبي صلى الله عليه وآله على السباع.

الإرشاد: النبوي صلى الله عليه وآله: ونحن خير البريّة، وولدنا منّا ومن أنفسنا، وشيعتنا منّا؛ من آذاهم آذانا، ومن أكرمهم أكرمنا، ومن أكرمنا كان من أهل الجنّة[٥].

الخصال: عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: شكوت إلى

---

(١) ط كمباني ج ٤٩/١١، وجديد ج ١٧٨/٤٦.
(٢) ط كمباني ج ١٣١/١١ و ٥١، وجديد ج ١٨٤/٤٦، وج ٩٦/٤٧.
(٣) ط كمباني ج ٥٠/١١، و جديد ج ١٨٢/٤٦.
(٤) ط كمباني ج ٥٢/١١، وجديد ج ١٨٥/٤٦.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٤، وجديد ج ٤٥/٦٨.

رسول الله صلى الله عليه وآله حسد من يحسدني فقال: ياعليّ، أما ترضىٰ أن تكون أوّل أربعة يدخلون الجنّة: أنا وأنت، وذرارينا خلف ظهورنا، وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا [١].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: بالأسانيد الثلاثة عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ، إذا كان يوم القيامة، كنت أنت وولدك على خيل بلق متوّجين بالدرّ والياقوت، فيأمر الله بكم إلى الجنّة والناس ينظرون [٢].

تقدّم في «حبب»: قوله صلى الله عليه وآله: وأحبّوا قرابتي لي، وفي «قوم»: إستحباب القيام للسادات.

قصّة الرجل الّذي كان حسن المعاملة مع الله تعالى، ومن أتاه من العلويّين يطلب منه شيئاً أعطاه. ويقول لغلامه: أُكتب هذا ماأخذ عليّ بن أبي طالب. وبقي على ذلك زماناً، ثمّ افتقر. فرأى في المنام رسول الله وأمير المؤمنين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام لأمير المؤمنين: لِمَ لاتدفع إلى هذا الرجل حقّه؟ فأعطاه كيساً وقال: هذا حقّك. فلمّا انتبه وجد الكيس في يده وحسب حساب أمير المؤمنين عليه السلام فوجده مطابقاً لما في الكيس ولم يجد فيه شيئاً من الكتابة [٣].

قصّة الرجل الّذي يداوم على الحجّ، فأخذ خمسمائة دينار ليشتري مايحجّ فرأى علويّة تنتف ريش بطّة ميّتة فسألها عن ذلك وألحّ، فعرف فقرها واضطرارها فأعطاها الدنانير، ورجع إلى منزله، فبعث الله ملكاً على صورته يحجّ عنه كلّ عام إلى يوم القيامة [٤]. والّذي قبله في البحار [٥].

قصّة العلويّة في شهر بلخ وقول شيخ البلد لها: أقيمي البيّنة على أنّك علويّة فخرجت من عنده وذهبت إلى مجوسيّ، فأكرمها. فرأى الشيخ في المنام القيامة

---

(١) جديد ج ٢١٨/٣٩، وج ١٧/٦٨. ونحوه ص ٣٢، وط كمباني ج ٣٩٤/٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٧.

(٢) جديد ج ٢٦/٤٠، وط كمباني ج ٤٣٢/٩.

(٣) جديد ج ٧/٤٢، وإحقاق الحقّ ج ٧٦٩/٨.

(٤) ط كمباني ج ٥٩٩/٩.

(٥) ط كمباني ج ٥٩٧/٩، وج ٦١/٢٠، وجديد ج ١٢/٤٢، وج ٢٣٤/٩٦.

وتقدّم إلى الرسولﷺ، فأعرض عنه وقال: أقم البيّنة على أنّك مسلم. فتحيّر الشيخ وقال له: أنسيت ماقلت للعلويّة؟ وهذا القصر للرجل الّذي تكون في داره. فلمّا انتبه بعث غلمانه لطلب العلويّة. فلمّا وجدوها عند المجوسيّ وألحّوا عليه قال: المنام الّذي رأيته أنت، أنا أيضاً رأيته، وكلّنا قد أسلمنا ببركتها(١).

قصّة الرجل المجوسيّ الّذي أطعم صبايا العلويّات في جواره، فدعون له، فرأى رجل رسول‌الله في منامه فقال: إمض إلى فلان المجوسيّ وقل له: قد أُجيبت الدعوة. فلمّا أبلغه، أسلم ببركة ذلك. وتفصيل القصّة في البحار(٢).

قصّة ابن الخضيب كاتب السيّدة أُمّ المتوكّل أعطته كيساً فيه ألف دينار ليفرّقه في المحتاجين، ففرّق ثلاثمائة دينار، فلمّا انتصف الليل، جاءه جاره العلويّ يظهر حاجته، فأعطاه ديناراً فذهب، فقالت له امرأته: أما تستحيي أن تعطيه ديناراً وتعرف استحقاقه؟ فقام خلفه وأعطاه الباقي. فرأت السيّدة رسول‌اللهﷺ يقول لها: جزاك الله خيراً وجزى زوجة ابن الخضيب خيراً. فاستحضرته فقصّ عليه القصص ففرحوا بذلك(٣).

كلمات علماء العامّة وحكاياتهم وأشعارهم في ذلك كثيرة، منها في الإحقاق(٤).

النبويّ العامي: من أراد التوسّل إليّ وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة، فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم.

باب مدح الذرّيّة الطيّبة وثواب صلتهم(٥).

وفيه الرّضويعليه‌السلام: بل النظر إلى جميع ذريّة النبي عبادة.

النبويﷺ: لاتشفّعت فيمن آذى ذرّيّتي.

النبويّ الآخر: عيادة بني هاشم فريضة، وزيارتهم سنّة.

---

(١) جديد ج ١٢/٤٢.
(٢) جديد ج ١٤/٤٢، وج ٢٣٥/٩٦.
(٣) جديد ج ١٤/٤٢ و ١٥، ج ٢٣١/٩٦.
(٤) إحقاق الحقّ ج ٦٧٩/٩.
(٥) ط كمباني ج ٥٦/٢٠ ـ ٦٢، وجديد ج ٢١٧/٩٦.

والآخر: ليس منّا من لم يرحم صغيرنا ويوقّر كبيرنا ويعرف حقّنا.

باب فضل صلة الإمام عليه السلام [١].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: في رواية: أنّ إسماعيل قال للصّادق عليه السلام: يا أبتاه، ماتقول في المذنب منّا ومن غيرنا؟ فقال: ﴿ليس بأمانيّكم ولا أمانيّ أهل الكتاب من يعمل سوءاً يُجزَ به﴾ [٢].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا عليه السلام: إنّا أهل بيت وجب حقّنا برسول الله صلى الله عليه وآله، فمن أخذ برسول الله حقّاً ولم يعط الناس من نفسه مثله فلا حقّ له [٣].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الحسن بن الجهم، قال: كنت عند الرّضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى أخوه وهو يقول: يازيد إتّق الله فإنّا بلغنا مابلغنا بالتقوى. فمن لم يتّق ولم يراقبه، فليس منّا ولسنا منه ـ إلى أن قال: ـ قال الحسن بن الجهم: ثمّ التفت إليّ فقال لي: يابن الجهم، من خالف دين الله، فابرأ منه كائناً من كان، من أيّ قبيلة كان. ومن عادى الله، فلا نواله كائناً من كان، من أيّ قبيلة كان. فقلت له: يابن رسول الله، ومن الّذي يعادي الله؟ قال: من يعصيه [٤].

معاني الأخبار: عن عبدالله بن سنان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ليس بينكم وبين من خالفكم إلّا المطمر. قلت: وأيّ شيء المطمر؟ قال: الّذي تسمّونه التـرّ. فمن خالفكم وجازه، فابرؤا منه، وإن كان علويّاً فاطميّاً [٥]. وفي معناه رواية حمران [٦].

معاني الأخبار: مسنداً عن الحسن بن موسى الوشّاء البغدادي قال: كنت بخراسان مع عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام: في مجلسه وزيد بن موسى حاضر، قد

---

(١) جديد ج ٢١٥/٩٦، وط كمباني ج ٥٦/٢٠.

(٢) ط كمباني ج ٤٩/١١، وج ٥٧/٢٠، وجديد ج ١٧٦/٤٦.

(٣) جديد ج ٢٢٤/٩٦، وج ١٧٧/٤٦.

(٤) ط كمباني ج ٤٩/١١، وج ٥٨/٢٠، وجديد ج ١٧٦/٤٦، وج ٢٢٤/٩٦.

(٥ و٣) جديد ج ١٧٩/٤٦.

أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول: نحن ونحن، وأبو الحسن مقبل على قوم يحدّثهم.

فسمع مقالة زيد، فالتفت إليه فقال: يازيد أغرّك قول بقّالي الكوفة: «إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذرّيّتها على النار»؟! والله ماذلك إلّا للحسن والحسين، وولد بطنها خاصّة. فأمّا أن يكون موسى بن جعفر عليه السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله، وتعصيه أنت ثمّ تجيئان يوم القيامة سواء، لأنت أعزّ على الله عزّوجلّ منه!

إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان يقول: لمحسننا كفلان من الأجر، ولمسيئنا ضعفان من العذاب. وقال الحسن الوشّاء: ثمّ التفت إليّ فقال: ياحسن، كيف تقرؤون هذه الآية ﴿قال يانوح إنّه ليس من أهلك إنّه عمل غير صالح﴾ نفاه عن أبيه. فقال: كلّا، لقد كان ابنه؛ ولكن لمّا عصى الله عزّوجلّ، نفاه الله عن أبيه. كذا من كان منّا لم يطع الله، فليس منّا؛ وأنت إذا أطعت الله، فأنت منّا أهل البيت [١]. وذكرنا في رجالنا في ترجمة زيد بن موسى رواية أُخرى في ذلك.

مكارم الأخلاق: قال صلى الله عليه وآله: سيّد القوم خادمهم في السفر [٢]. وتقدّم في «حيض»: خبر الأسودين اللّذين جامعا في الحيض فولد منهما أبيض، وكذا أسود آخر بذلك.

خبر الأسود الّذي سرق فأجرى أميرالمؤمنين عليه السلام عليه الحدّ فجعل يثنّي على أميرالمؤمنين. تقدّم في «سرق».

خبر الأسود الّذي مات، وكان يحبّ أميرالمؤمنين عليه السلام، فحمل جنازته سودان أربعة، فأخذ رسول‌الله الجنازة من أيديهم، وغسّله وكفّنه وصلّى عليه، تقدّم في «جنز» [٣].

---

(١) جديد ج ٩٦/٢٢١، وط كمباني ج ٢٠/٥٧.

(٢) ط كمباني ج ١٦/٧٥، وجديد ج ٧٦/٢٧٣.

(٣) ط كمباني ج ٨/٣٤٦، وجديد ج ٣١/٣٢٦.

الخرائج: عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم: إنّ الحسن عليه السلام خرج من مكّة ماشياً إلى المدينة، فتورّمت قدماه فقال له: لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم. فقال: ولكن إذا أتينا المنزل، فإنّه يستقبلنا أسود معه دهن يصلح لهذا الورم، فاشتروا منه ولا تماكسوه ـ الخ. وفيه أنّه قال للحسن عليه السلام: لا آخذ ثمناً ولكن اُدع الله تعالى أن يرزقني ولداً سويّاً ذكراً يحبّكم أهل البيت. فوهب الله له ماأراد [1]. ورواه في الكافي باب مولد الحسن عليه السلام مثله مع اختلاف قليل في بعض ألفاظه.

عن إثبات الوصيّة أنّ هذا الأسود والد السيّد الحميري، وكان السيّد من بركات دعائه. وروي مثله للحسين عليه السلام [2].

خبر النصراني الّذي قال في نفسه لمولانا عليّ الهادي صلوات الله عليه: سواد في سواد، فأجابه: قلبك أسود [3].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام للخوارج: والزموا السواد الأعظم، فإنّ يد الله على الجماعة. إيّاكم والفرقة، فإنّ الشاذّ من الناس للشيطان كما أنّ الشاذّة من الغنم للذئب [4].

خبر الأسود العنسي الكاهن المشعبذ المتنبّي وقتله على يد فيروز الديلمي قبل موت النبي صلى الله عليه وآله بيوم [5].

السيّد ابن طاووس يطلق على جماعة أشهرهم السيّد الأجلّ الأورع رضيّ الدين عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس صاحب الكرامات الباهرة والمقامات العالية. توفّي في ٥ ذي القعدة سنة ٦٦٤.

ثانيهم أخوه العالم الجليل، والكامل النبيل، العابد الورع، الفقيه المحقّق السيّد

---

(١) ط كمباني ج ٩٠/١٠، وجديد ج ٣٢٤/٤٣.
(٢) جديد ج ١٨٥/٤٤، وط كمباني ج ١٤٣/١٠.
(٣) ط كمباني ج ١٣٧/١٢، وجديد ج ١٦١/٥٠.
(٤) ط كمباني ج٨/٦٠٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨١، وجديد ج٦٨/٢٨٩، وج ٣٣/٣٧٣.
(٥) جديد ج ٤١١/٢١، وط كمباني ج ٦٦٩/٦.

أحمد بن موسى، وهو المراد في الكتب الفقهيّة والرجاليّة. توفّي سنة ٦٧٣.

ثالثهم ابنه الجليل السيّد عبدالكريم بن أحمد الورع التقيّ الزكي، صاحب فرحة الغريّ توفّي سنة ٦٩٣.

رابعهم السيّد الجليل رضيّ الدين عليّ بن رضيّ الدين عليّ بن موسى، وقد شرك أباه في الاسم واللّقب.

سور ففي سورة الحديد بعد ذكر أحوال المؤمنين والمنافقين في يوم القيامة قال تعالى: ﴿فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنّكم فتنتم أنفسكم﴾ ـ الآية.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن سلام بن المستنير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿يوم يقول المنافقون﴾ ـ الآية قال: فقال: أما إنّها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي المنافقين الكفّار. أما إنّه إذا كان يوم القيامة وحبس الخلائق في طريق المحشر، ضرب الله سوراً من ظلمة فيه باب فيه الرحمة ـ يعني النور ـ وظاهره من قبله العذاب ـ يعني الظلمة ـ فيصيّرنا الله وشيعتنا في باطن السور الّذي فيه الرحمة والنور، وعدّونا والكفّار في ظاهر السور الّذي فيه الظلمة، فيناديكم عدوّنا وعدوّكم من الباب الّذي في السور من ظاهره: ألم نكن معكم في الدنيا؟ نبيّنا ونبيّكم واحد؟! وصلاتنا وصلاتكم. وصومنا وصومكم، وحجّنا وحجّكم واحد؟! الخبر [1].

عن ابن عبّاس، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذه الآية فقال: أنا السور، وعليّ الباب [2].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن ابن جبير، قال: سئل

---

(١) ط كمباني ج ٢٥٧/٣. ويقرب منه ص ٢٥١ و ٢٥٢، وج ١٤٨/٧، وجديد ج ٢٢٧/٧ و٢٠٥ و ٢٠٨، وج ٢٤ /٢٧٦ و ٢٧٧.

(٢) ط كمباني ج ٢٥٧/٣، وج ١٤٨/٧، وجديد ج ٢٧٧/٢٤.

رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذه الآية فقال: أنا السور وعليّ الباب، وليس يؤتى السور إلّا من قبل الباب.

بيان: لعلّ المعنى أنّ السور والباب في الآخرة سورة مدينة العلم وبابها في الدنيا، فمن أتى في الدنيا المدينة من الباب، يكون في الآخرة مع من يدخل الباب إلى باطن السور، فيدخل في رحمة الله؛ ومن لم يأتها في الدنيا من الباب ولم يؤمن بالوصيّ، يكون في الآخرة في ظاهر السور في عذاب الله (١).

تحف العقول: ومن وصايا الصّادق عليه السلام لابن جندب: يابن جندب، إنّ لله تبارك وتعالى سوراً من نور، محفوفاً بالزبرجد والحرير، منجداً بالسندس والديباج، يضرب هذا السور بين أوليائنا وبين أعدائنا. فإذا غلى الدماغ، وبلغت القلوب الحناجر، ونضجت الأكباد من طول الموقف، ادخل في هذا السور أولياء الله، فكانوا في أمن الله وحرزه لهم، فيها ماتشتهي الأنفس وتلذّ الأعين ـ الخبر (٢).

أمّا فوائد سور القرآن يأتي في «قرء». وفي «شيب»: أربع سور الّتي شيّبت رسول الله صلى الله عليه وآله.

أمّا ترتيب سور القرآن والمكيّة من المدنيّة (٣).

سارة زوجة إبراهيم الخليل أُمّ إسحاق، روي أنّه عذّب أولادها بردّها الكلام على الله تعالى بقولها: ﴿أألد وأنا عجوز﴾ (٤).

في رواية القمّي عن الصّادق عليه السلام: لمّا ولد لإبراهيم من هاجر إسماعيل، اغتمّت سارة من ذلك غمّاً شديداً لأنّه لم يكن منها ولد، وكانت تؤذّي إبراهيم في هاجر، فتغمّه. فشكى إبراهيم ذلك إلى الله عزّوجلّ، فأوحى الله إليه: إنّما مثل المرأة مثل الضلع العوجاء، إن تركتها استمتعت بها، وإن أقمتها كسرتها ـ الخ (٥).

---

(١) جديد ج ٢٤/٢٧٧.
(٢) ط كمباني ج ١٧/١٩٥، وجديد ج ٧٨/٢٨٥.
(٣) ط كمباني ج ٩/٤٩، وجديد ج ٣٥/٢٥٦.
(٤) ط كمباني ج ١٣/١٣٨، وج ٢/١٣٨، وجديد ج ٥٢/١٣١، وج ٤/١١٨.
(٥) ط كمباني ج ٢١/٨، وجديد ج ١٢/١١٢ و ١١٦، وج ٩٩/٣٦.

في أنّها مع آسية ومريم حضرن لخدمة خديجة في ولادة فاطمة الزهراء عليها السلام[١].

علل الشرائع: عن الباقر عليه السلام في حديث: أوّل من طمثت سارة[٢].

علل الشرائع: في الصحيح عن أبي عبدالله عليه السلام في قول سارة: اللّهمّ لا تؤاخذني بما صنعت بهاجر: إنّها كانت خفضتها، فجرت السنّة بذلك[٣].

وفيه أنّ إبراهيم كان مكرماً لسارة يعزّها ويعرف حقّها وكانت من أولاد الأنبياء.

في أنّ سارة بنت لاحج كانت بنت خالة إبراهيم، وكانت صاحبة ماشية كثيرة وحال حسنة، فملّكت جميعها لزوجها إبراهيم فقام فيه وأصلحه فكثرت الماشية والزرع؛ كذا قاله الصّادق عليه السلام[٤]. وجملة من أحوالها في البحار[٥].

أقول: قبر سارة في قدس الخليل عند زوجها إبراهيم، وأولادها إسحاق ويعقوب ويوسف.

سوس باب جوامع مكارم أخلاق أميرالمؤمنين عليه السلام وعد له وحسن سياسته[٦].

كلام ابن أبي الحديد في سياسة أميرالمؤمنين عليه السلام وقوله: من جملة سياسته حروبه في أيّام خلافته بالجمل وصفّين والنهروان، وفي أقلّ القليل منها مقنع، فإنّ كلّ سائس في الدنيا لم يبلغ فتكه وبطشه وانتقامه مبلغ العشر ممّا فعل في هذه الحروب بيده وأعوانه[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١١٨/٦، وج ١٦١/٣، وجديد ج ٢٤٧/٦. وتمام الخبر ج ٨٠/١٦.
(٢ و٣) جديد ج ١٠٧/١٢، وص ١٠٩، وط كمباني ج ١٤١/٥.
(٤ و٥) جديد ج ١١٠/١٢، وص ١١٠ ـ ١١٨، وط كمباني ج ١٤٠/٥.
(٦) جديد ج ١٠٢/٤١، وط كمباني ج ٥٣١/٩.
(٧) جديد ج ١٥٠/٤١، وط كمباني ج ٥٤٣/٩.

كلام الإمام السجّاد عليه السلام في حقّ سائس العلم [(١)].

سوط الصّادقي عليه السلام: ليت السياط على رؤوس أصحابي حتّى يتفقّهوا في الحلال والحرام [(٢)].

الفقيه: في رواية العلاء عن الثمالي قال: لو أنّ رجلاً ضرب رجلاً سوطاً، لضربه الله سوطاً من نار.

خبر السوط الّذي أقرّ بالوحدانيّة والرسالة والولاية بأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله [(٣)].

وتقدّم في «بأس»: أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام سوط عذاب الله تعالى.

السيوط بضمّهما: بلدة بصعيد مصر وإليه ينسب جلال الدين السيوطي. وإن شئت جملة من دعاويه الباطلة فارجع إلى كتاب الغدير [(٤)].

سوع الكلام هنا في تفسير آيات السـاعة، ومـا يـتعلّق بـالساعات، وتقسيمها، وأشدّها ومحاسبتها يوم القيامة.

قال تعالى: ﴿بل كذّبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذّب بالساعة سعيراً﴾ يعني بولاية أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما هو المرويّ عن الرّضا عليه السلام [(٥)].

عن مناقب ابن شهرآشوب وغيره عن عليّ عليه السلام في حديث له قال: بي وعلى يديّ تقوم الساعة. وعن الباقر عليه السلام في شرح هذا الكلام أنّه مراده الرجعة قبل القيامة.

غيبة النعماني: في الصّادقي عليه السلام: الليل اثنا عشر ساعة، والنهار اثـنا عشـر ساعة، والشهور اثنا عشر شهراً، والأئمّة اثنا عشر إماماً، والنقباء اثنا عشر نقيباً، وإنّ عليّا ساعة من اثنى عشر ساعة، وهو قول الله عزّوجلّ: ﴿وأعتدنا لمن كذّب

---

(١) ط كمباني ج ٨١/١، وجديد ج ٤٢/٢.

(٢) ط كمباني ج ٦٦/١، وجديد ج ٢١٣/١.

(٣) ط كمباني ج ٢٦٩/٦، وجديد ج ٣٠٤/١٧.

(٤) الغدير ط ٢ ج ١٨٨/١١ و ١٨٩.

(٥) ط كمباني ج ١٠٢/٩، وجديد ج ١٠٣/٣٦.

بالساعة سعيراً﴾ [١].

تأويل الساعة في قوله تعالى: ﴿اقتربت الساعة﴾ بخروج القائم عليه السلام [٢].

وكذلك في قوله تعالى: ﴿هل ينظرون إلّا السّاعة أن تأتيهم بغتة﴾ [٣].

وكذلك في قوله تعالى: ﴿إمّا العذاب وإمّا الساعة﴾؛ كما في البحار [٤].

وكذلك في قوله تعالى: ﴿ويسئلونك عن الساعة قل إنّما علمها عند ربّي﴾ وكذا في قوله: ﴿يسئلونك عن الساعة أيّان مرسيها﴾. وفي قوله: ﴿وعنده علم الساعة﴾. وفي قوله: ﴿وما يدريك لعلّ الساعة تكون قريباً ـ إلى أن قال: ـ إنّ الّذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد﴾ [٥].

أقول: وكذا في قوله تعالى: ﴿إنّ الساعة آتية أكاد أُخفيها﴾ ـ الآية.

باب فيه ذكر بعض أشراط الساعة [٦].

الأخبار في تقسيم ساعات العمر إلى ثلاثة:

معاني الأخبار، إكمال الدين: في وصيّة أبي ذرّ قال النبي صلى الله عليه وآله: على العاقل أن يكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكّر فيها صنع الله عزّوجلّ إليه [٧].

معاني الأخبار، الخصال: في خبر أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: على العاقل أن يكون له ثلاث ساعات ـ وساقه مثله ـ وزاد: وساعة يخلو فيها بحظّ نفسه من الحلال [٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٦٦/٩، وج ١٦٠/٧، وجديد ج ٣٩٩/٣٦، وج ٣٣٠/٢٤.

(٢) ط كمباني ج ٢٨١/٦، وج ١٢/١٣ و ٢٠١، وجديد ج ٣٥١/١٧، وج ٤٩/٥١.

(٣) ط كمباني ج ١٢٤/٧، وج ٢٠١/١٣، وجديد ج ١٦٤/٢٤، وج ٢/٥٣.

(٤) ط كمباني ج ١٥/١٣، وجديد ج ٦٣/٥١.

(٥) ط كمباني ج ٢٠٠/١٣ و ٢٠١، وجديد ج ١/٥٣ و ٢.

(٦) جديد ج ١٨١/٥٢، وج ٢٩٥/٦، وط كمباني ج ١٥٠/١٣، وج ١٧٥/٣.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٠، وجديد ج ٦٤/٧٠.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٤، وجديد ج ٣٢٣/٧١.

أمالي الطوسي: فيما أوصى به أميرالمؤمنين ابنه الحسن صلوات الله عليهما: يابنيّ، للمؤمن ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلو فيها بين نفسه ولذّتها فيما يحلّ ويجمل. وليس للمؤمن بدّ من أن يكون شاخصاً في ثلاث: مرمّة لمعاش، أو خطوة لمعاد، أو لذّة في غير محرّم [١].

روضة الواعظين: النبويّ العلوي عليه السلام نحوه مع زيادة: وساعة يأتي أهل العلم الّذين ينصرونه في أمر دينه وينصحونه. واكتفى بصدر الرواية. فراجع البحار [٢].

في وصاياه صلى الله عليه وآله: ياعليّ، لاينبغي للعاقل أن يكون ظاعناً إلّا في ثلاث: مرمّة لمعاش، أو تزوّد لمعاد، أو لذّة في غير محرّم [٣].

ومن مواعظ مولانا الكاظم عليه السلام: إجتهدوا في أن يكون زمانكم أربع ساعات: ساعة لمناجاة الله، وساعة لأمر المعاش، وساعة لمعاشرة الإخوان والثقات الّذين يعرّفونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن، وساعة تخلون فيها للذّاتكم في غير محرّم، وبهذه الساعة تقدرون على الثلاث ساعات ـ الخبر [٤].

وقريب منه في حكمة آل داود [٥]. وفي «دخل» مايتعلّق بذلك.

الخصال: السجّادي عليه السلام: أشدّ ساعات ابن آدم ثلاث ساعات. يعني به وقت الموت، ووقت البعث، ووقت الوقوف بين يدي الله [٦].

العدّة: في النبوي صلى الله عليه وآله في أنّـه يفتح للعبد يوم القيامة بعدد الساعات خزانات فالساعة الّتي أطاع، يجدها مملوّة نوراً وسروراً، فيفرح بحدّ لو وزّع فرحه على

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٠، وج ١٧ / ١٠٦ و١٢٧، وجديد ج ٧٧ / ٤٠٢، وج ٧٨/ ٤٠، وج ٧٠/ ٦٥.

(٢) ط كمباني ج ١/ ٤٣. ونحوه في ج ١٧ /٢٢، وجديد ج ٧٧/ ٧١، وج ١/ ١٣١.

(٣) ط كمباني ج ١٧/ ١٥ و ٢٠، وجديد ج ٧٧/ ٤٩ و ٦٤.

(٤) ط كمباني ج ١٧ / ٢٠٣ و٢٠٨، وجديد ج ٧٨ / ٣٢١ و٣٤٦.

(٥) ط كمباني ج ٥/ ٣٤٢، وجديد ج ١٤ / ٤١.

(٦) ط كمباني ج ٣/ ٢٢٠، وج ١٧ / ١٥٧، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٣، وجديد ج ٧٨/ ١٤٨، وج ٧/ ١٠٥، وج ٨٢/ ١٧٣.

أهل النّار، لما أحسّوا ألم النار. وأمّا الساعة الّتي عصى فيها، فيراها مظلمة منتنّة مفزعة، فيناله من الفزع مالو وزّع على أهل الجنّة، لنغص عليهم نعيمها. وأمّا الساعة الّتي نام أو اشتغل بمباح، فيراها فارغة، فيأسف [١].

في أنّ الساعة الّتي ليست من ساعات الليل ولا من ساعات النهار، وتكون من ساعات الجنّة، هي الساعة الّتي بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس؛ كما قاله الباقر [٢].

باب أدعية الساعات [٣].

باب فيه أفضل ساعات الليل [٤].

تقدّم في «جبت» و «صنم»: ما يمكن منه تأويل السواع الّذي اسم صنم ببعض خلفاء الجور.

باب الأيّام والساعات [٥]. وفيه أسامي ساعات الليل والنهار.

عن الصّادق عليه السلام: لكلّ مؤمن خمس ساعات يوم القيامة يشفع فيها [٦]. وتقدّم في «خزن».

قال أبو عبدالله صلوات الله عليه: إنّ الليل والنهار اثنا عشر ساعة، وإنّ عليّ ابن أبي طالب عليه السلام أشرف ساعة منها، وهو قوله تعالى: ﴿بل كذّبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذّب بالساعة سعيراً﴾ [٧].

أمر الرّضا عليه السلام بأن يعمل له مقدار الساعات [٨].

---

(١) ط كمباني ج ٢٦٧/٣، وجديد ج ٢٦٢/٧.

(٢) ط كمباني ج ٨٩/١١ و ٩٠، وج ١٢٥/٤، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٥، وجديد ج ١٥٠/١٠، وج ٣١٠/٤٦، وج ١٨٦/٧٢.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥١٣، وجديد ج ٣٣٩/٨٦.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٩، وجديد ج ٣٣٩/٨٦، وج ١٦٣/٨٧.

(٥) ط كمباني ج ١٨٦/١٤، وجديد ج ١/٥٩.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨، وجديد ج ٦٣/٦٧.

(٧) ط كمباني ج ١٦١/٧، وجديد ج ٣٣٠/٢٤.

(٨) ط كمباني ج ٢٦/١٢، وجديد ج ٨٩/٤٩.

أمر أبي الحسن الهادي عليه السلام عليّ بن مهزيار أن يعمل له مقدار الساعات [١].

قصص الأنبياء: عن الصّادق عليه السلام قال: قال عيسى لجبرئيل: متى قيام الساعة؟ فانتفض جبرئيل انتفاضة أُغمي عليه منها. فلمّا أفاق قال: ياروح الله، ما المسؤول أعلم بها من السائل، وله من في السماوات والأرض لاتأتيكم إلّا بغتة [٢].

روي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ذكر الساعة اشتدّ صوته واحمرّت وجنتاه [٣].

سوف من كلمات مولانا الباقر عليه السلام: وإيّاك والتسويف، فإنّه بحر يغرق فيه الهلكى ـ الخبر [٤]. سوف قد يكون للوعيد، وقد يكون للتبعيد.

سوق تفسير قوله تعالى: ﴿وجائت كلّ نفس معها سائق وشهيد﴾ وأنّ السائق أميرالمؤمنين عليه السلام، والشهيد رسول الله صلى الله عليه وآله [٥].

باب تأويل قوله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ [٦].

تفسير قوله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ وأنّه تعالى الجبّار العليّ الأعلى عن أن يكون له ساق، فالمراد كما روى الصدوق عن أبي الحسن صلوات الله عليه في هذه الآية قال: حجاب من نور، يكشف فيقع المؤمنون سجّداً، وتدمج أصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود. الاحتجاج: عن الرّضا عليه السلام مثله.

بيان: دمج دموجاً: دخل في الشيء واستحكم فيه. والدامج: المجتمع [٧]. كلمات المفسّرين فيه [٨]. وكلام القمّي فيه [٩]. وتقدّم في «حجب»: شرح الحجب

---

(١) ط كمباني ج ١٣٠/١٢، وجديد ج ١٣١/٥٠.
(٢) ط كمباني ج ٢٠٦/٣، وجديد ج ٦١/٧.
(٣) ط كمباني ج ٣٦/١٧، وجديد ج ١٢٢/٧٧.
(٤) ط كمباني ج ١٦١/١٧، وجديد ج ١٦٤/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ٩ / ٩٨، وجديد ج ٣٦ / ٧٢.
(٦) ط كمباني ج ١٠٥/٢، وجديد ج ١/٤.
(٧ و٨) ط كمباني ج ١٠٦/٢، وجديد ج ٧/٤، وص ٨.
(٩) ط كمباني ج ١١٦/٩، وجديد ج ١٧٣/٣٦.

وتأويلها. وكذا في «جلى» و«ربب».

تفسير قوله: ﴿والتفّت الساق بالساق﴾[١].

كلام المجلسي في تفسير قوله تعالى: ﴿فاستغلظ فاستوى على سوقه﴾[٢].

باب الدعاء لوجع الساقين[٣]. وتقدّم في «بقل»: أنّ الباقلا يمخّخ الساقين ويسمّنها.

السوق وذمّه وأحكامه وما يتعلّق به:

باب فيه أدعية السوق وذمّه[٤].

أمالي الصدوق: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال في السوق: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله كتب الله له ألف ألف حسنة[٥].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: بالأسانيد الثلاثة عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله وسلامه عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال حين يدخل في السوق: سبحان الله، والحمدلله، ولا إله إلّا الله، وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حيّ لايموت بيده الخير، وهو على كلّ شيء قدير، أُعطي من الأجر عدد ماخلق الله إلى يوم القيامة. صحيفة الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام مثله[٦].

باب الدعاء عند دخول السوق[٧].

معاني الأخبار: في النبويّ الباقري عليه السلام قال: شرّ بقاع الأرض الأسواق، وهو

---

(١) ط كمباني ج ١٣٣/٣، وجديد ج ١٥٠/٦.
(٢) ط كمباني ج ١١٩/٩، وجديد ج ١٨٨/٣٦.
(٣) جديد ج ٨٥/٩٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٥.
(٤) ط كمباني ج ٢٤/٢٣، وجديد ج ٩٠/١٠٣.
(٥) ط كمباني ج ٢٦/٢٣، وجديد ج ٩٧/١٠٣.
(٦) ط كمباني ج ٢٦/٢٣، وج ١٧٩/٤، وجديد ج ٣٦٩/١٠.
(٧) ط كمباني ج ٣٧/١٦، وجديد ج ١٧٢/٧٦.

ميدان إبليس، يغدو برايته ويضع كرسيّه ويبثّ ذرّيّته، فبين مطفّف في قفيز، أو طائش في ميزان، أو ساق في ذراع، أو كاذب في سلعته، فيقول: عليكم برجل مات أبوه وأبوكم حيّ. فلايزال مع أوّل من يدخل وآخر من يرجع ـ الخبر [١].

تقدّم في «ثلث»: أنّ من زكّى سلعته بالكذب وأنفقها به، ومن باع واشترى بيمين، من الثلاثة الّذين لاينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم.

كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في السوق كثيرة. منها: قوله: يامعشر التجّار، إيّاكم واليمين الفاجرة، فإنّها تنفق السلعة وتمحق البركة [٢]. تنفق أي تفني وتهلك.

ومنها قوله عليه السلام: يامعشر التجّار، قدّموا الاستخارة، وتبرّكوا بالسهولة، واقربوا من المبتاعين، وتزيّنوا بالحلم، وتناهوا عن الكذب واليمين، وتجافوا عن الظلم، وأنصفوا المظلومين، ولاتقربوا الرباء ﴿أوفوا الكيل والميزان ولاتبخسوا النّاس أشيائهم ولاتعثوا في الأرض مفسدين﴾ [٣]. وغير ذلك ممّا هو مذكور في البحار [٤].

من كلمات مولانا الصّادق عليه السلام: لاتكوننّ دوّاراً في الأسواق. ولاتكن شراء دقائق الأشياء بنفسك، فإنّه يكره للمرء ذي الحسب والدين أن يلي دقائق الأشياء بنفسه إلّا في ثلاثة أشياء: شراء العقار، والرقيق، والإبل [٥].

مجيء رجل عند النبي صلى الله عليه وآله وإظهاره الحاجة وقوله له: عليك بالسوق. ثلاث مرّات [٦].

نهج البلاغة: قال عليه السلام فيما كتب إلى الحارث الهمداني: إيّاك ومقاعد

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/٢٦، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤٠، وجديد ج ٨٤/١١.
(٢) ط كمباني ج ٢٣/٢٥، وجديد ج ١٠٣/٩٣.
(٣) جديد ج ١٠٣/٩٤، وج ٤١/١٠٤، وط كمباني ج ٩/٥٣٢.
(٤) جديد ج ٤٠/٣٣٢، وج ٤١/٥٤، وط كمباني ج ٩/٥٠٢ و٥٢٠، وإحقاق الحقّ ج ٨/٦٦٢.
(٥) ط كمباني ج ١٧/١٨٩، وجديد ج ٧٨/٢٦٥.
(٦) جديد ج ١٨/١١٥، وط كمباني ج ٦/٣٢٥.

الأسواق، فإنّها محاضر الشيطان ومعاريض الفتن [١].

النبوي صلى الله عليه وآله: الأكل في السوق دناءة [٢].

النبوي الصّادقي عليه السلام: سوق المسلمين كمسجدهم. فمن سبق إلى مكان، فهو أحقّ به إلى الليل [٣].

ما يدلّ على حلّيّة ما يؤخذ من سوق المسلمين وطهارته، تقدّم في «اصل» و «جبن» و «سئل». وجملة منها في البحار [٤].

باب حكم ما يؤخذ من سوق المسلمين ويوجد في أرضهم [٥].

يظهر من الأخبار أنّ ما يباع في أسواق المسلمين، من الذبائح واللحوم والجلود والأطعمة، حلال طاهر لا يجب الفحص عن حاله، وليس في ذلك خلاف بين الأصحاب [٦].

عن عليّ عليه السلام كان يخرج إلى السوق ومعه الدرّة فيقول: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الفسوق، ومن شرّ هذه السوق.

العدّة: عن النبي صلى الله عليه وآله: من ذكر الله في السوق مخلصاً، عند غفلة الناس وشغلهم بما فيه، كتب الله له ألف حسنة، يغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر [٧].

وإذا أردت أن تحرز متاعاً، فاقرأ آية الكرسي واكتبها وضعها في وسطه، واكتب أيضاً: ﴿وجعلنا من بين أيديهم سدّاً﴾ ـ الآية؛ لاضيعة على ماحفظه الله ﴿فإن تولّوا فقل حسبي الله لاإله إلّا هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم﴾.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٣، وجديد ج ٧٥/٤٦٧.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٤٤، وج ١٤/٨٩٨، وجديد ج ٧٧/١٥٤، وج ٦٦/٤٢٤.

(٣) ط كمباني ج ٢٤/٤، وجديد ج ١٠٤/٢٥٦.

(٤) ط كمباني ج ٢٣/٢٠، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٩، وجديد ج ٨٠/٨٢.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٩، وج ٢٣/٢٠، وجديد ج ٨٠/٨٢، وج ١٠٣/٧٠.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠.

(٧) ط كمباني ج ٢٣/٢٧، وجديد ج ١٠٣/١٠٢.

فإنّك قد احرزت، فلا يصل إليه سوء.

مجالس المفيد: عن الحسن البصري في حديث: أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام دخل سوق البصرة فنظر إلى الناس يبيعون ويشترون؛ فبكى بكاءاً شديداً. ثمّ قال: ياعبيد الدنيا وعمال أهلها، إذا كنتم بالنهار تحلفون، وبالليل في فراشكم تنامون، وفي خلال ذلك عن الآخرة تغفلون، فمتى تجهّزون الزاد وتفكّرون في المعاد؟![1]

جامع الأخبار: روي أنّ في الجنّة سوقاً مافيها شرى ولا بيع إلّا الصور من الرجال والنساء[2].

أمّا مدح السويق:

طبّ الأئمّة: قال رجل للصّادق عليه السلام: يولد لي الولد، فيكون فيه البله والضعف. فقال: مايمنعك من السويق؟ إشربه ومرّ أهلك به، فإنّه ينبت اللحم، ويشدّ العظم، ولايولد لكم إلّا القويّ[3].

المحاسن: عن ابن مسكان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: شربة السويق بالزيت تنبت اللحم، وتشدّ العظم، وترقّ البشرة، وتزيد في الباه[4]. وبمعناها روايات، وفي بعضها: ومن شرب السويق أربعين صباحاً امتلأت كتفاه قوّة[5].

باب الأسوقة وأنواعها[6]. السويق: دقيق مقلوّ يعمل من الحنطة أو الشعير - الخ؛ كما في المجمع.

المحاسن: عن أبي الحسن عليه السلام قال: إنّما نزل السويق بالوحي من السماء. وقال الصّادق عليه السلام: السويق طعام المرسلين. أو قال: النبيّين.

قال الرّضا عليه السلام: السويق لما شرب له. بيان: أي ينفع لأيّ داء شرب لدفعه وأيّ منفعة قصد به. وفي روايات كثيرة أنّه ينبت اللحم، ويشدّ العظم؛ وإذا شرب على

---

(١) ط كمباني ج ١١١/١٧، وجديد ج ٤٢٤/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ٣٣٣/٣، و جديد ج ١٤٨/٨.

(٣ و ٤ و ٥) ط كمباني ج ١١٠/٢٣، وجديد ج ٧٩/١٠٤، وص ٨٠، وص ١٠٥ مكرّراً.

(٦) ط كمباني ج ٨٧١/١٤، وجديد ج ٢٧٦/٦٦.

الريق غير متلوت، أطفأ الحرارة وسكن المرّة.

قال الصّادق عليه السلام: ثلاث راحات، سويق جاف على الريق ينشف المرّة والبلغم حتّى يقال لايكاد أن يدع شيئاً.

وقال أيضاً: السويق الجافّ يذهب بالبياض. وعن أبي الحسن عليه السلام: السويق إذا غسلته سبع مرّات وقلّبته من إناء إلى إناء آخر، فهو يذهب بالحمّى، وينزل القوّة في الساقين والقدمين.

بيان: اي قبل الدقّ لتصفيته عمّا يشوبه. وفي كثير من الروايات. إملؤوا جوف المحموم من السويق، يغسل ثلاث مرّات ثمّ يسقى. وورد: نعم القوت السويق، إن كنت جائعاً أشبعك (خ ل ـ أمسك) وإن كنت شبعان أهضم طعامك[1].

روي: نفع سويق الجاورس بماء الكمّون لانطلاق البطن، وشرب سويق التفّاح للسع الحيّة والعقرب، ولقطع الرعاف، وسويق الشعير للمبرسم، وسويق العدس لقطع الحيض[2].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: سويق العدس يقطع العطش، ويقوّي المعدة، وفيه شفاء من سبعين داءاً، ويطفىء الصفراء، ويبرد الجوف، وكان إذا سافر لا يفارقه. وكان يقول: إذا هاج الدم بأحد من حشمه قال له: إشرب من سويق العدس، فإنّه يسكن هيجان الدم، ويطفىء الحرارة[3]. وعنه عليه السلام قال: أفضل سحوركم السويق والتمر[4].

در تحفۀ حكيم مؤمن گويد: سويق اسم عربى آرد جميع مأكولات است، وبه عرف اطبّاء مراد از او بو دادۀاوست. وشرط دانسته‌اند كه بعد از بو دادن حبوبات يكبار به آب گرم ويك بار به آب سرد بشويند، وآنگاه آرد كنند. وسويق جو وگندم جهت تسكين التهاب وتشنگى وتبهاى حارّ وامراض اطفال نافع، وسويق جودر تبريد وتجفيف وتسكين حرارت، وسويق گندم در تبريد وترطيب اقوى است ومضرّ مشايخ ومبرودين ومولّد نفخ ومصلحش عسل ورازيانه وامثال آن ـ

(١ ـ ٤) ط كمباني ج ١٤/ ٨٧١، وجديد ج ٦٦/ ٢٨٠، وص ٢٨١، وص ٢٨٢، وص ٢٨٠.

تاآنكه ميفرمايد: ـ وسويق ميوه‌ها آنچه خشك كرده وبوداده سحق كنند جهت اسهال وحرارت وغليان خون ـ و ...

سوك في سواك نبيّنا محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله.

مكارم الأخلاق: كان يستاك كلّ ليلة ثلاث مرّات: مرّة قبل نومه، ومرّة إذا قام من نومه إلى ورده، ومرّة قبل خروجه إلى صلاة الصبح. وكان يستاك بـالأراك. أمره بذلك جبرئيل [١].

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: السواك من مرضاة الله عزّوجلّ وسنّة النبي صلى الله عليه وآله ومطيّبة للفم [٢].

في عدّة روايات قال: السواك يجلو البصر ويذهب بالدمعة [٣].

في الرسالة الذهبيّة قال الرّضا عليه السلام: إنّ أجود ماستكت به ليف الأراك، فـإنّه يجلو الأسنان، ويطيّب النكهة، ويشدّ اللثّة ويسنّنها (يسمنها ـ خ ل) وهو نافع من الحفر إذا كان باعتدال. والإكثار منه يرقّ الأسنان ويزعزعها ويضعف اُصولها ـ الخ [٤].

في المجمع: الحفر صفرة تعلو الأسنان يقال: في أسنانه حفر ـ بالتحريك من باب تعب ـ إذا فسدت اُصولها. والأراك: شجر معروف.

باب السواك والحثّ عليه وفوائده وأنواعه وأحكامه [٥].

علل الشرائع: قال النبي صلى الله عليه وآله: لولا أن أشقّ على اُمّتي لأمرتهم بالسواك مع كلّ صلاة [٦].

---

(١) ط كمباني ج ٦/١٥٦، وج ١٦/٢٥، وجديد ج ١٦/٢٥٤، وج ٧٦/١٣٥.
(٢) ط كمباني ج ٤/١١٢، وجديد ج ١٠/٨٩.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٢٠، وج ١٦/٢٤، وجديد ج ٦٢/١٤٥، وج ٧٦/١٣٣.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٥٧، وجديد ج ٦٢/٣١٧.
(٥) ط كمباني ج ١٦/٢٢، وجديد ج ٧٦/١٢٦.
(٦) جديد ج ٧٦/١٢٦.

قال الصّادق عليه السلام: لكلّ شيء طهور، وطهور الفم السواك[١].

ثواب الأعمال: وقال الباقر عليه السلام: السواك يذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ[٢].

الخصال: عن النبي صلى الله عليه وآله: السواك فيه عشر خصال: مِطْهرة للفم، مرضاة للربّ، يضاعف الحسنات سبعين ضعفاً، وهو من السنّة، ويذهب بالحفر، ويبيّض الأسنان، ويشدّ اللثّة، ويقطع البلغم، ويذهب بغشاوة البصر، ويشهّي الطعام[٣].

الخصال: بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله: في السواك اثنتا عشرة خصلة ـ وساقه نحوه مع زياد: وتحضره الملائكة، وهو يمرّ بطريقة القرآن، وركعتين بسواك أحبّ إلى الله عزّوجلّ من سبعين ركعة بغير سواك.

الخصال: عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في السواك اثنتا عشرة خصلة ـ وساقه نحوه[٤].

الخصال: فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله عليّاً مثله[٥]. وتمامه في البحار[٦].

في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لعليّ: ياعليّ، عليك بالسواك عند كلّ وضوء. قال: السواك شطر الوضوء[٧].

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام قال: عليكم بالسواك، فإنّه يذهب وسوسة الصدر[٨].

ثواب الأعمال: عن الباقر عليه السلام: لو يعلم الناس مافي السواك لأباتوه معهم في اللحاف[٩].

الدعوات: قال النبي صلى الله عليه وآله: استاكوا عرضاً ولا تستاكوا طولاً[١٠].

النبويّ الصّادقي عليه السلام السواك شطر الوضوء، والوضوء شطر الإيمان[١١].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/١٦، وج ٧٦٤/٦، وجديد ج ٣١٢/٢٢.

(٢ ـ ٥) جديد ج ١٣٠/٧٦، وص ١٢٨، وص ١٢٩.

(٦) ط كمباني ج ١٦/١٧، وجديد ج ٥٥/٧٧.

(٧و٨و٩) جديد ج ١٣٦/٧٦، وص ١٣٩، وص ١٣٠.

(١٠ و١١) جديد ج ١٣٩/٧٦، وص ١٤٠، وط كمباني ج ٢٧/١٦.

والروايات بمضمون ماتقدّم كثيرة مذكورة في البحار[١].

يكره السواك في الحمّام، لأنّه يورث به وباء الأسنان؛ كما هو صريح الرواية.

المحاسن: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إذا توضّأ الرجل وسوّك، ثمّ قام فصلّى وضع الملك فاه على فيه، فلم يلفظ شيئاً إلّا التقمه[٢].

الدعوات: قال النبي صلى الله عليه وآله: التشويص بالإبهام والمسبّحة عند الوضوء سواك، والدعاء عند السواك: اللّهمّ ارزقني حلاوة نعمتك ـ الدعاء[٣].

سوم

إكمال الدين: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عاش نوح بعد النزول من السفينة خمسين سنة. ثمّ أتاه جبرئيل فقال: يانوح، إنّه قد انفضت نبوّتك، واستكملت أيّامك فانظر الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة الّتي معك، فادفعها إلى ابنك سام؛ فإنّي لا أترك الأرض إلّا وفيها عالم يعرف به طاعتي ـ الخ.

ثمّ ذكر أنّه دفع نوح الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة إلى ابنه سام. فأمّا حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به[٤].

عن الكافي وغيره أنّهما نقلا هذه الرواية وذكرا خمسمائة سنة بدل خمسين. قال المجلسي: وهو الصواب[٥].

إحياء عيسى سام بن نوح[٦].

إحياء أميرالمؤمنين عليه السلام إيّاه وهو شيخ يتلألأ وجهه مثل القمر ليلة البدر وتكلّم معه وشهد بالوحدانيّة والرسالة والوصاية له. والتفصيل في البحار[٧].

ضحك حام ويافث في السفينة لانكشاف عورة نوح ومنع سام إيّاهما ودعاء

---

(١) ط كمباني ج١٦/ ٢٢ ـ ٢٧، وج ١٧/ ٢٠ و ٢١، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨١ و٨٢، وكتاب الصلاة ص ٣١٧، وجديد ج ١٢٦/٧٦، وج ٧٧/ ٦٧ و ٦٩، وج ٨٠/ ٣٣٨، وج ٨٤/ ٣٢٩.

(٢ و٣) جديد ج ١٣٢/٧٦، وص ١٣٩.

(٤) جديد ج ١١/ ٢٨٨، وط كمباني ج ٥/ ٧٩.

(٥) جديد ج ١١/ ٢٨٩، وج ٢٣/ ٣٣، وط كمباني ج ٧/ ٨.

(٦) جديد ج ١٤/ ٢٣٣، وط كمباني ج ٥/ ٣٨٨.

(٧) ط كمباني ج ٩/ ٥٥٩، وجديد ج ٤١/ ٢١٢.

نوح لهم[(١)].

تقدّم في «برص»: ذكر سام أبرص.

يأتي في «عمم»: تأويل قوله تعالى: ﴿مسوّمين﴾ بالعمائم الّتي كانت على رؤوس الملائكة يوم بدر.

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿يعرف المجرمون بسيماهم﴾ وأنّه نزلت في القائم عليه السلام يعرفهم بسيماهم عند ظهوره فيجازيهم بالسيف؛ كما قاله الصّادق عليه السلام[(٢)].

بيان أميرالمؤمنين عليه السلام سيماء الشيعة وأنّها خمص البطون من الطوى. يبس الشفاة من الظماء، عمش العيون من البكاء[(٣)].

سوى قال تعالى: ﴿الرّحمن على العرش استوى﴾. روى الصدوق في الصحيح عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: استوى من كلّ شيء، فليس شيء أقرب إليه من شيء، لم يبعد منه بعيد، ولم يقرب منه قريب إستوى من كلّ شيء[(٤)].

وبمفاده روايات أُخر في البحار[(٥)].

يأتي في «عرش»: قول الصّادق عليه السلام: العرش في وجه هو جملة الخلق ـ الخ. وهذه الروايات شاهدة على هذا المعنى للعرش.

المحاسن، الإحتجاج: عن موسىٰ الكاظم عليه السلام في هذه الآية قال: استولى على مادقّ وجلّ[(٦)].

بيان المجلسي المعاني الأربعة للاستواء ومايطلق على الله تعالى[(٧)].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: في النبوي صلى الله عليه وآله: ما سوّى الله امرأة برجل إلّا

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٠٢، وجديد ج ٦٢/٦٠.

(٢) ط كمباني ج ١٣/١٤ و ١٨٣، وجديد ج ٥١/٥٩، وج ٥٢/٣٢٠.

(٣) ط كمباني ج ٩/٥٠٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٥، وجديد ج ٤١/٤، وج ٦٧/٢٤٨.

(٤) جديد ج ٣/٣٣٧.

(٥) جديد ج ٣/٣٣٦، وج ٥٨/٧، وط كمباني ج ٢/١٠٤، وج ١٤/٩٣.

(٦ و٧) جديد ج ٣/٣٣٦، وص ٣٣٧.

ماكان من تسوية الله تعالى فاطمة بعليّ صلوات الله عليهما في المباهلة[١].

قال تعالىٰ: ﴿لا يستوي أصحاب النّار وأصحاب الجنّة أصحاب الجنّة هم الفائزون﴾.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: ففي النبويّ الرّضوي عليه السلام: أصحاب الجنّة من أطاعني، وسلّم لعليّ بن أبي طالب بعدي، وأقرّ بولايته. وأصحاب النار من سخط الولاية، ونقض العهد، وقاتله بعدي. أمالي الطوسي: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام مثله[٢].

وفي معناه غيره[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿وما يستوي الأعمى والبصير﴾. قال: الأعمى أبو جهل والبصير أمير المؤمنين ﴿ولا الظلمات ولا النور﴾ فالظلمات أبو جهل، والنور أمير المؤمنين عليه السلام ـ الخبر[٤].

سهر الساهرة: وجه الأرض أو أرض القيامة. والسهر ـ بالتحريك ـ: عدم النوم.

سَهَر رسول الله صلى الله عليه وآله لسَهَر أمير المؤمنين عليه السلام[٥].

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: لا بأس بالسهر في طلب العلم[٦]. وفي رواية أُخرى: في طلب الفقه.

الخصال: النبويّ الصّادقي عليه السلام: لا سهر إلّا في ثلاث: متهجّد بالقرآن، أو في طلب العلم، أو عروس تهدى إلى زوجها[٧]. ورواه في الجعفريّات مثله[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٩/١٨٣، وجديد ج ٣٧/٤٨.
(٢) ط كمباني ج ٩/٢٨٦، وج ٧/٤٠١، وجديد ج ٣٨/١١٠، وج ٢٧/٢٠٣.
(٣) ط كمباني ج ٩/٢٨٨، وج ٧/١٤٤، وجديد ج ٢٤/٢٦١.
(٤) ط كمباني ج ٧/١٧٢، وج ٩/٧٥، وجديد ج ٢٤/٣٧٢، وج ٣٥/٣٩٦.
(٥) ط كمباني ج ٩/٤٢٧ و ٣٣٢ و ٣٣٥، وجديد ج ٣٨/٢٩٩ و ٣١٤، وج ٤٠/٢.
(٦) ط كمباني ج ١/٦٨، وجديد ج ١/٢٢٢.
(٧) ط كمباني ج ١/٦٨، وج ٢٣/٦٢، وج ١٦/٣٩، وجديد ج ١/٢٢٢، وج ١٠٣/٢٦٧، وج ٧٦/١٧٨.
(٨) الجعفريّات ص ٩٤.

طبّ الأئمّة: عن الصّادق عليه السلام قال: سهر ليلة في العلّة الّتي تصيب المؤمن عبادة سنة (١).

باب ماينبغي السهر فيه وما لاينبغي (٢). تقدّم في «ارق»: مايتعلّق بذلك وبيان مايدفعه (٣).

سهل تقدّم في «سوق»: قول أميرالمؤمنين عليه السلام: وتبرّكوا بالسهولة. ومثله قول الصّادق عليه السلام؛ كما في البحار (٤).

أقول: السهولة ضدّ الحزونة. والسهل ضدّ الصعب. والتساهل: التسامح. يعني يكون سهل البيع والشرى، ويسهل الحساب يتسامح في اليسير.

في الخصال باب الأربعة بإسناده عن جابر الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: غفر الله عزّوجلّ لرجل كان من قبلكم كان سهلاً إذا باع، سهلاً إذا اشترى، سهلاً إذا قضى، سهلاً إذا اقتضى (٥).

مشكاة الطبرسي: عن رسول الله عليه السلام قال: رحم الله كلّ سهل طلق.

أمّا فضل مسجد السهلة:

الكافي: بسندين عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مسجد السهلة موضع بيت إدريس النبيّ الّذي كان يخيط فيه (٦).

قصص الأنبياء: عن الصّادق عليه السلام قال: إذا دخلت الكوفة، فأت مسجد السهلة، فصلّ فيه واسأل الله حاجتك لدينك ودنياك؛ فإنّ مسجد السهلة بيت إدريس النبيّ الّذي كان يخيط فيه ويصلّي فيه. ومن دعا الله فيه بما أحبّ، قضى له حوائجه ورفعه يوم القيامة مكاناً عليّاً إلى درجة إدريس، واجير من مكروه الدنيا

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٦، وجديد ج ١٨٦/٨١.
(٢) ط كمباني ج ٣٩/١٦، وجديد ج ١٧٨/٧٦.
(٣) ط كمباني ج ٥١/١٦ ـ ٥٤، وجديد ج ٢١٣/٧٦.
(٤) ط كمباني ج ١٣٠/١١، وجديد ج ٩٤/٤٧.
(٥) الخصال ص ٩٢.
(٦) ط كمباني ج ٧٨/٥، وجديد ج ٢٨٤/١١.

ومكائد أعدائه[١].

المجمع: ومسجد السهلة موضع معروف بقرب مسجد الكوفة. قال الصدوق: هو موضع إدريس كان يخيط فيه. وهو الموضع الّذي خرج منه إبراهيم إلى المعالقة، والّذي خرج منه داود إلى جالوت. وتحته صخرة خضراء فيها صورة كلّ نبيّ خلق الله. ومن تحته أُخذت طينة كلّ نبيّ. وروي أنّ فيه مناخ الراكب يعني الخضر. وهو منزل القائم عليه السلام إذا قام بأهله. وروي أنّ حدّه إلى الروحاء. إنتهى مافي المجمع.

وهذه الروايات كلّها في البحار[٢]. وتقدّم في «سجد»: جملة وافرة منها.

الإسهال مرض البطن. تقدّم علاجه في «بطن»، ويأتي في «شحم»: ما يدفعه. وممّا يدفعه قرص لوموتيل، وانترى سديو، واحد في الصباح وواحد في العصر، والصغير يذيبه ويشربه تدريجاً.

أنّ سهيل من المسوخ كان عشّاراً فمسخه الله تعالى؛ كما في باب أنواع المسوخ[٣]. وما يتعلّق به في البحار[٤].

وفيه الرّضوي عليه السلام: كذب الناس في قولهم، إنّهما - يعني سهيل وزهرة - كوكبان وإنّما كانتا دابّتين من دوابّ البحر، فغلط الناس وظنّوا أنّهما كوكبان، وما كان الله ليمسخ أعداءه أنواراً مضيئة - الخ.

سهم قال تعالى: ﴿فساهم فكان من المدحضين﴾.

الوسائل أبواب كيفيّة الحكم: الحكم بالقرعة في القضايا المشكلة وجملة من مواقعها وكيفيّتها[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/١٠٠، وجديد ج ١١/٢٨٠ و ٢٨٤، وج ١٠٠/٤٣٤.
(٢) ط كمباني ج ٢٢/١٠٠ - ١٠٧.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٨٤ - ٧٨٦، وجديد ج ٦٥/٢٢٠.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٢٦١ و ٢٦٣، وجديد ج ٥٩/٣١٥.
(٥) الوسائل ج ١٨ كتاب القضاء باب ١٣ ص ١٨٧.

عن الصدوق في الفقيه باب الحكم بالقرعة بإسناده عن حمّاد بن عيسى، عمّن أخبره، عن حريز، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: أوّل من سوهم عليه مريم بنت عمران، وهو قول الله عزّوجلّ: ﴿وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيّهم يكفل مريم﴾. والسهام ستّة. ثمّ استهموا في يونس لمّا ركب مع القوم فوقفت السفينة في اللجّة، فاستهموا، فوقع أسهم على يونس ثلاث مرّات. قال: فمضى يونس إلى صدر السفينة فإذا الحوت فاتح فاه، فرمى نفسه.

ثمّ كان عند عبدالمطّلب تسعة بنين، فنذر في العاشر إن رزقه الله غلاماً أن يذبحه. فلمّا ولد عبدالله لم يكن يقدر أن يذبحه ورسول‌الله في صلبه فجاء بعشر من الإبل وساهم عليهم وعلى عبدالله، فخرجت السهام على عبدالله، فزاد عشراً، فلم تزل السهام تخرج على عبدالله ويزيد عشراً، فلمّا أن بلغت مائة، خرجت السهام على الإبل، فقال عبدالمطّلب: ما انصفت ربّي. فأعاد السهام ثلاثاً، فخرجت على الإبل، فقال: الآن علمت أنّ ربّي قد رضي. فنحرها[١].

ورواه الصدوق في الخصال مسنداً عن حمّاد بن عيسى، عن حريز عمّن أخبره، عن أبي جعفر عليه السلام مثله[٢]. ونقله في البحار[٣]. وتمامه في البحار[٤].

الروايات في خروج سهم يونس في البحار[٥].

المساهمة في الإبل وعلى عبدالله[٦].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله ساهم قريشاً في بناء البيت فصار لرسول‌الله صلى الله عليه وآله من باب الكعبة إلى النصف مابين الركن اليماني إلى الحجر الأسود[٧].

---

(١) الوسائل ج ١٨ كتاب القضاء باب ١٣ ص ١٩٠.
(٢) الخصال ج ١/٧٥.
(٣) جديد ج ١٤/١٩٢ و ٣٩٠، وط كمباني ج ٥/٣٧٩ و ٤٢٥.
(٤) جديد ج ١٥/١٢٦، وج ١٠٤/٣٢٤، وط كمباني ج ٦/٢٩، وج ٢٤/٢٢.
(٥) جديد ج ١٤/٣٨١ و ٤٠٠، وط كمباني ج ٥/٤٢٣ و ٤٢٧.
(٦) جديد ج ١٥/١٢٩.
(٧) جديد ج ١٥/٣٣٩، وط كمباني ج ٦/٨٠.

الفقيه: وقال الصّادق عليه السلام: ماتقارع قوم ففوّضوا أمرهم إلى الله تعالى إلّا خرج سهم المحقّ. وقال: أيّ قضيّة أعدل من القرعة إذا فوّض الأمر إلى الله تعالى؟! أليس الله تعالى يقول: ﴿فساهم فكان من المدحضين﴾؟!

أقول: يظهر منه اتّحاد حقيقة القرعة مع المساهمة. وفي «ختم» مايتعلّق بذلك.

من مواردها المنصوصة مورد تعيين ميراث الخنثى المشكل يكتب على سهم «عبدالله» وعلى سهم «أمة الله» ثمّ يقرأ الإمام أو المقرع الدعاء الوارد، ثمّ يجيل السهام فأيّ ذلك خرج ورث عليه. ويدلّ عليه عدّة من الروايات المذكورة في الكافي والتهذيب والفقيه والوسائل وغيرها في باب ميراث الخنثى.

ومنها في تعيين الحرّ من العبد في المهدومين؛ كما في الكافي والتهذيب وغيرهما باب ميراث الغرقى والمهدوم عليهم. ورواه في البحار [(١)].

ومنها في تعيين البلد الّذي يرسل إليه متاعه ليربح فيه لرواية عبدالرحمن بن سباية المذكورة في مكارم الأخلاق [(٢)] عن الكاظم عليه السلام: يساهم بين البلاد الّتي يريد. يكتب في رقعة بعد البسملة والدعاء مصر مثلاً في أُخرى بعدهما اليمن، يجمع الرقاع ويدفعهما إلى من يسترها عنه. ثمّ يدخل يده فيأخذ رقعة. فأيّها وقعت في يده، يتوكّل على الله تعالى ويعمل بها، يرى الخير.

ومنها في تعيين والد المولود من جارية واقعها جمع، فيساهم بينهم، فيكون المولود للّذي تصيبه القرعة لما في الوسائل [(٣)].

وقضى بذلك أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في البحار [(٤)].

ومنها في تعيين من يعتق من عبيده إذا نذر في أن يعتق أوّل مملوك يملكه

---

(١) ط كمباني ج ١٣٧/٤، وج ٤٨٢/٩، وجديد ج ٢٠٣/١٠، وج ٢٤٦/٤٠.

(٢) مكارم الأخلاق باب ٩ في الفصل ٥.

(٣) الوسائل ج ١٧ باب ١٠ من أبواب ميراث ولد الملاعنة وما أشبهه ص ٥٧١، وج ١٨ كتاب القضاء باب ١٣ من أبواب كيفيّة الحكم وأحكام الدعوى ص ١٩٠.

(٤) ط كمباني ج ٤٧٧/٩ و ٤٨٢، وج ٤٧/٢٤، وجديد ج ٢٢٢/٤٠ و ٢٤٤، وج ٤١٢/١٠٤.

فملك عدّة مرّة واحدة بالإرث أو غيره، فيساهم بينهم، فمن خرج اسمه يعتق. وقريب من ذلك في البحار [١].

ومنها في تعيين زوج المرأة المختلفة عليها وتعارض البيّنتين، فمن خرج سهمه فهو المحقّ، وهو أولى بها، لما في الوسائل [٢].

ومنها في تعيين صاحب المال المختلف فيه حيث أخذ خاتمه وجميع خواتيم من عنده فقال: أجيلوا هذه السهام، فأيّكم أخرج خاتمي فهو صادق في دعواه لأنّه سهم الله وسهم الله لا يخيب؛ كما في الكافي [٣].

وفي روايات مستفيضة أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام إذا ورد عليه أمر ليس في الكتاب والسنّة، رجم به. يعني ساهم بالقرعة فيصيب [٤].

ومنها في تعيين النمّام الّذي كان في أصحاب موسى الكليم كما أوحى الله إليه [٥].

التهذيب [٦] **والوسائل** [٧] عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام في حديث عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: ما من قوم فوّضوا أمرهم إلى الله وألقوا سهامهم، إلّا خرج السهم الأصوب.

الوسائل [٨] في رواية شريفة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ليس من قوم تنازعوا ثمّ فوّضوا أمرهم إلى الله، إلّا خرج سهم المحقّ. قال: ورواه الصدوق أيضاً. ولعلّه لذلك لمّا قال الطيّار لزرارة: تعال حتّى ادّعي أنا وأنت شيئاً ثمّ فساهم عليه وننظر أحقّ هو، قال زرارة: إنّما جاء الحديث بأنّه ليس من قوم فوّضوا أمرهم إلى الله ثمّ

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/ ٥٠، وجديد ج ١٠٣/ ٢١٥.

(٢) الوسائل ج ١٨ كتاب القضاء باب ١٢ من أبواب كيفيّة الحكم ص ١٨٤.

(٣) الكافي ج ٧ باب النوادر في آخر كتاب الديات ص ٣٧٣، فراجع إليه وإلى ط كمباني ج ٩/ ٤٨٦، وجديد ج ٤٠/ ٢٦٢.

(٤) جديد ج ٢/ ٨٧٧، وط كمباني ج ١/ ١١٦.

(٥) ط كمباني ج ٥/ ٣٠٧، وج ٢٤/ ٢٣، وجديد ج ١٣/ ٣٥٣، وج ١٠٤/ ٣٢٥.

(٦) التهذيب ج ٦/ ٢٣٨.

(٧) الوسائل ج ١٧/ ٥٩٣.

(٨) الوسائل ج ١٨ كتاب القضاء باب ١٣ من أبواب كيفيّة الحكم ص ١٨٨.

اقترعوا إلّا خرج سهم المحقّ؛ فأمّا على التجارب، فلم يوضع على التجارب - الخبر.

مساهمة خيثمة مع ابنه سعد يوم بدر فخرج سهم ابنه فرزق الشهادة[١]. ويأتي في «قرع»: مزيد بيان لذلك.

في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخرج في الحديبيّة، حين شكوا إليه العطش وثمّ قليب جافّة، سهماً من كنانته، فأعطاه البراء بن عازب فقال: اذهب بهذا السهم إلى تلك القليب الجافّة فاغرسه فيها. ففعل ذلك فتفجّرت منه اثنتا عشرة عيناً من تحت السهم[٢]. وقريب منه[٣]. وتقدّم في «برء» مايتعلّق بذلك.

قصّة السهم الّذي وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده الشريفة عليه وقال: ارمه. فلمّا هرب المشرك من السهم جعل السهم يدور حيثما دار المشرك حتّى سقط على رأس المشرك، فسقط ميّتاً[٤].

ذكر السهم الّذي أخرجه أمير المؤمنين عليه السلام من كنانته، ثمّ أخرج منها قضيباً أصفر فضرب به الفرات، فانفجرت اثنتا عشرة عيناً[٥].

وقوع سهم في غزوة أُحد في رجل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فصعب إخراجه، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله باخراجه حال اشتغاله بالصلاة. فأخرجوه ولم يلتفت[٦].

النبوي صلى الله عليه وآله: ما استعصى عليّ أهل مملكة ولا أُمّة إلّا رميتهم بسهم الله عزّوجلّ. قالوا: يارسول الله، وما سهم الله؟ قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام. مابعثته في سريّة إلّا رأيت جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وملكاً أمامه،

---

(١) جديد ج ٢٠/١٢٥، وط كمباني ج ٦/٥١٢.

(٢) ط كمباني ج ٤/١٠١، وجديد ج ١٠/٣٩.

(٣) ط كمباني ج ٦/٥٥٧ و٥٦١ و٥٦٣ و١٩٠ و٢٦٤، وجديد ج ١٦/٤٠٨، وج ١٧/٢٨٦، وج ٢٠/٣٣١ و٣٤٦ و ٣٥٧.

(٤) جديد ج ٢٠/٧٨، وج ١٧/٢٩٨، وط كمباني ج ٦/٥٠١ و ٢٦٨.

(٥) ط كمباني ج ٨/٥٣٢، وجديد ج ٣٣/٤٦.

(٦) إحقاق الحقّ ج ٨/٦٠٢.

وسحابة تظلّه، حتّى يعطي الله عزّوجلّ حبيبي النصر والظفر (١).

من هذه الروايات تظهر أنّ الملك الّذي يكون أمامه ملك الموت.

في تقدير السهم بالثمن لمن وصّى بسهم من ماله بدون تعيين (٢).

تفسير العيّاشي: وقد روي أنّ السهم واحد من ستّة (٣).

سهى قال تعالى: ﴿فويل للمصلّين الّذين هم عن صلوتهم ساهون﴾. إنّه تعالى لم يقل: في صلاتهم، لأنّ كلّ أحد يسهو في صلاته. ومعنى السهو عنه الغفلة عنه وتركه حتّى يخرج وقتها.

وعن الصّادق عليه السلام في هذه الآية: هو الترك لها والتواني عنها. وبمفاده غيره. وعن أبي الحسن عليه السلام قال: هو التضييع لها. وهذه الروايات في البحار (٤).

باب سهوه صلى الله عليه وآله ونومه عن الصلاة (٥).

كلمات العلماء في المنع عن سهو النبي صلى الله عليه وآله (٦).

كلمات الصدوق في جواز السهو وأنّ سهو النبي صلى الله عليه وآله ليس كسهونا لأنّ سهوه من الله عزّوجلّ، وإنّما أسهاه الله تعالى ليعلم أنّه بشر مخلوق، وليعلم الناس بسهوه حكم السهو متى سهوا (٧).

أقول: وقضيّة الإسهاء لمصلحة الاُمّة في مورد خاصّ فقط أخذه من الأخبار المذكورة في البحار (٨).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الهروي قال: قلت للرّضا عليه السلام: يابن رسول الله، إنّ في الكوفة قوماً يزعمون أنّ النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في صلاته. فقال:

---

(١) ط كمباني ج ٦١٠/٦، وج ٣٦٨/٩ و ٤٣٣، وجديد ج ١٠١/٣٩، وج ٣١/٤٠، وج ١٥٣/٢١.

(٢) ط كمباني ج ٤٨٦/٩، وج ٤٩/٢٣، وج ٢٦٥/٤٠.

(٣) ط كمباني ج ٤٩/٢٣ مكرّراً، وجديد ج ٢٠٩/١٠٣ و ٢١٠.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٧ و ٤٩، وجديد ج ٦/٨٣ و ١٣.

(٥) جديد ج ٩٧/١٧، و ط كمباني ج ٢١٦/٦.

(٦ و ٧ و ٨) جديد ج ٩٨/١٧ ـ ١٢١، وص ١٠٣، وص ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٧.

كذبوا، لعنهم الله، إنّ الّذي لا يسهو هو الله لا إله إلّا هو ـ الخبر [١].

أخبار العامّة في ذلك [٢].

رسالة الشيخ المفيد في ذلك [٣].

باب نفي السهو عنهم عليهم السلام [٤].

باب أحكام الشكّ والسهو [٥].

سهى في الأمر وعن الأمر: غفل فيه وعنه ونسيه وذهب قلبه إلى غيره. كذا في المنجد والقاموس وغيرهما. فيشمل الشكّ والسهو المصطلح عليه. ويشهد على العموم الأخبار. فراجع الكافي [٦] أبواب السهو وغيره. ففي صحيح الحلبي: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن رجل سهى فلم يدر سجدة سجد أم ثنتين؟ قال: يسجد اُخرى ـ الخبر.

في موثّقة سماعة قال: إذا سهى الرجل في الركعتين الأوّلتين من الظهر والعصر والعتمة، فلم يدرأ واحدة صلّى أم ثنتين، فعليه أن يعيد الصلاة [٧].

وعن الرّضا عليه السلام قال: الإعادة في الركعتين الأوّلتين والسهو في الركعتين الأخيرتين. وغير ذلك [٨].

قال المجلسي في المرآة باب من شكّ في صلاته كلّها ـ الخ، في شرحه على الحديث الخامس من هذا الباب من الكافي: قوله عليه السلام: ولا سهو في سهو. فعلى ماعرفت من إطلاق السهو في أخبارنا على الشكّ والسهو المصطلح عليه، يحتمل كلّ من اللفظين كلّاً من المعنيين، فيحصل أربع احتمالات: الشكّ في الشكّ، والشكّ في السهو، والسهو في الشكّ، والسهو في السهو. والثاني من اللّفظين في كلّ من الاحتمالات، يحتمل الموجب بالكسر والموجب بالفتح ـ ثمّ ذكر شرحاً طويلاً

---

(١) جديد ج ١٠٥/١٧، وج ٢٧١/٤٤، وط كمباني ج ١٦٢/١٠.

(٢ و٣) جديد ج ١١١/١٧ ـ ١١٣، وص ١٢٢ ـ ١٢٩، وط كمباني ج ٢٢٣/٦.

(٤) ط كمباني ج ٢٦٥/٧، وجديد ج ٣٥٠/٢٥.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣٩، وجديد ج ١٣٦/٨٨.

(٦ و٧ و٨) الكافي ج ٣٤٩/٣، وص ٣٥٠.

للاحتمالات الثمانية ثمّ قال: ـ واعلم أنّ قوله: لاسهو في سهو، وإن كان على بعض الاحتمالات يدلّ على سقوط كثير ممّا مرّ من الأحكام، لكن قد عرفت أنّ التعويل على مثل هذه العبارة المجملة لإثبات تلك الأحكام مشكل ـ الخ.

أقول: وممّا ذكر تعرف الكلام في قول الصّادق عليه السلام في صحيحة حفص بن البختري المرويّة فيه أيضاً: ولا على السهو سهو ـ الخ. والله تعالى هو العالم بأحكامه.

السهى ـ كهدى ـ: نجم صغير عند الثاني من بنات نعش. يأتي ذكره في «عقرب». والروايات في النظر إليها والدعاء عندها لدفع العقرب والحيّة في البحار [١].

سيأ تأويل السيّـئات في قوله تعالى: ﴿وقهم السيّـئات﴾ ببني أُميّة وغيرهم وشيعتهم؛ كما في رواية جابر عن الباقر عليه السلام. وفي رواية أُخرى عنه تأويلها بالثلاثة [٢]. ويأتي في «عرش»: تمام الرواية وذكر مواضعها.

عن أبي حمزة، عن أحدهما صلوات الله عليهما في قول الله جلّ وعزّ: ﴿بلى من كسب سيّـئة وأحاطت به خطيئته﴾ قال: إذا جحد إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام ﴿فأُولئك أصحاب النّار هم فيها خالدون﴾ [٣]. والكافي مثله في البحار [٤]. وشرحه في تفسير الإمام؛ كما فيه [٥]. وتمامه فيه [٦].

تقدّم في «حسن»: أنّ السيّـئة تطلق على الخوف والمرض والشدّة. ومنه قوله تعالى في سورة هود: ﴿ولئن أذقناه نعماء بعد ضرّاء مسّته ليقولنّ ذهب السيّـئات

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٨، وجديد ج ١٤٠/٩٥.
(٢) ط كمباني ج ٧٥/٧، وجديد ج ٣٦٣/٢٣.
(٣) ط كمباني ج ١٧٩/٧، وجديد ج ٤٠١/٢٤.
(٤) ط كمباني ج ٣٩٥/٣.
(٥) ط كمباني ج ٣٩٥/٣ و٣٧٨ و٣٩٣، وجديد ج ٣٥٨/٨.
(٦) جديد ج ٣٠٠/٨ و ٣٥٢.

عنّي﴾ ـ الآية، فيكون لها معنيان في كتاب الله كالحسنات: اختياريّ، وغير اختياريّ.

ومن كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: من أطال الأمل، أساء العمل. وسيّئة تسوؤك خير من حسنة تسرّك[١].

عن القمّي في تفسير قوله تعالى: ﴿والّذين كسبوا السيّئات ـ إلى قوله: ـ ترهقهم ذلّة﴾ قال عليه السلام: هؤلاء أهل البدع والشبهات والشهوات، يسوّد الله وجوههم ويلبسهم الذلّة والصغار.

سيب قال تعالى: ﴿ماجعل الله من بحيرة ولاسايبة﴾. وتقدّم في «بحر» مايتعلّق بذلك.

باب فيه معنى السائبة[٢].

في أنّ ربيعة بن حارثة رئيس خزاعة ـ وكان من المعمّرين ـ سنّ السائبة والوصيلة والحام[٣].

تعبير العلّامة المجلسي في آية الوضوء عن «سيبويه» بالمعاند للحقّ وأهله[٤].

أقول: سيبويه عمرو بن عثمان الفارسي البيضاوي العراقي البصري النحوي المشهور. توفّي حدود سنة ١٨٠، وقبره في مزار باهليّة شيراز.

سيح قصّة سائح بني إسرائيل[٥]. وذكرها في المحاسن باب عقاب ولد الزنا.

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٣٤، وجديد ج ٧٨/٦٧.
(٢) ط كمباني ج ٢٣/١٤١، وج ٢٤/٣٣، وجديد ج ١٠٤/٢٠٣ و ٣٦٠.
(٣) ط كمباني ج ١٣/٧٧، وجديد ج ٥١/٢٩١.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥٨، وجديد ج ٨٠/٢٤٦.
(٥) جديد ج ٥/٢٨٥، وط كمباني ج ٣/٧٩.

قال تعالى: ﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾. إعلم أنّ أشهر السياحة أربعة من يوم النحر إلى العاشر من ربيع الآخر[١]. وتقدّم في «رهب»: منع الإمام الكاظم عليه السلام من السياحة[٢].

باب النهي عن الرهبانيّة والسياحة ـ الخ[٣].

الخصال: النبويّ العلوي عليه السلام: ليس في أُمّتي رهبانيّة ولا سياحة ـ الخبر[٤].

المجمع: وفي الحديث: كان من شرائع عيسى السيح في البلاد. وتقدّم في «سيح»: النبوي: السياحة في أُمّتي لزوم المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة.

و «سيحان» من أنهار الجنّة في الدنيا وهو نهر الهند؛ كما في مسائل ابن سلام عن النبي صلّى الله عليه وآله[٥].

وهو من ثمانية أنهار الّتي حرّقها جبرئيل بابهامه في الأرض؛ كما في رواية الكافي. وعن قصص الأنبياء: سيحان نهر بالشام، وسيحون نهر بالهند، وساحين نهر بالبصرة.

سير باب فيه سيره وسننه صلّى الله عليه وآله[٦].

يظهر من كتاب سيرة النبي صلّى الله عليه وآله لابن هشام أنّ أوّل من كتب في ذلك عروة بن الزبير، ومن معاصيره أبان بن ذي النورين عثمان بن عفّان، وشرحبيل بن سعد، ووهب بن منبّه؛ وهؤلاء الأربعة في القرن الأوّل. ثمّ جاء من بعدهم ثلاثة رجال كتبوا في ذلك وهم: عاصم بن قتادة، ومحمّد بن مسلم الزهري، وعبدالله بن أبي بكر بن محمّد بن عمر بن حزم الأنصاري. ثمّ جاء من بعدهم رجال صنّفوا في ذلك

---

(١) ط كمباني ج٦/٦٣٦ و٦٣٨، وج ٥٦/٩، وج ١٠٦/٢١، وجديدج ٥١/١٠٠، وج ٢٦٤/٢١ و ٢٧٢، وج ٢٩٢/٣٥.
(٢) جديد ج ٢٥٥/١٠، وط كمباني ج ١٥٠/٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٢، وجديد ج ١١٣/٧٠.
(٤) جديد ج ١١٥/٧٠.
(٥) ط كمباني ج ٣٥٠/١٤، وجديد ج ٢٥٤/٦٠.
(٦) جديد ج ١٩٤/١٦، وط كمباني ج ١٤٣/٦.

وهم: موسى بن عقبة المدني المتوفّى سنة ١٤١، ومعمّر بن راشد المتوفّى سنة ١٥٠، ومحمّد بن إسحاق بن يسار، ومحمّد بن عمر بن واقد الواقدي. ثمّ جاء من بعد هؤلاء محمّد بن سعد صاحب الطبقات الكبرى وهو رواية الواقدي، وزياد بن عبدالله البكائي رواية ابن إسحاق ـ الخ.

باب أنّ الله تعالى أقدر أميرالمؤمنين عليه السلام على سير الآفاق وسخّر له السحاب ـ الخ [١].

باب سير فاطمة الزهراء عليها السلام ومكارم أخلاقها وسير بعض خدمها [٢].

باب سيرة أميرالمؤمنين عليه السلام في حروبه [٣].

علل الشرائع: قال الصّادق عليه السلام: لسيرة عليّ بن أبي طالب في أهل البصرة كانت خيراً لشيعته ممّا طلعت عليه الشمس، إنّه علم أنّ للقوم دولة، فلو سباهم سبيت شيعته [٤].

باب فيه سير الباقر عليه السلام وسننه ـ الخ [٥].

باب فيه مكارم سير الصّادق عليه السلام ومحاسن أخلاقه [٦].

باب فيه عبادة الكاظم عليه السلام وسيره ومكارم أخلاقه [٧].

باب فيه سير الحجّة المنتظر عليه السلام وأخلاقه [٨].

إكمال الدين: عن الحسين بن خالد، قال: قال عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له. ولا إيمان لمن لا تقيّة له. إنّ أكرمكم عند الله عزّوجلّ أعملكم بالتقيّة قبل خروج قائمنا. فمن تركها قبل خروج قائمنا فليس منّا.

---

(١) جديد ج ٣٩/١٣٦، وج ٢٧/٣٢، وط كمباني ج ٩/٣٧٦، وج ٧/٣٦٥.
(٢) جديد ج ٤٣/٨١، وط كمباني ج ١٠/٢٤.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٨/٦٢٢، وص ٦٢٣، وجديد ج ٣٣/٤٤٢.
(٥) ط كمباني ج ١١/٨٢، وجديد ج ٤٦/٢٨٦.
(٦) ط كمباني ج ١١/١٠٩، وجديد ج ٤٧/١٦.
(٧) ط كمباني ج ١١/٢٦١، وجديد ج ٤٨/١٠٠.
(٨) جديد ج ٥٢/٣٠٩، وط كمباني ج ١٣/١٨٠.

فقيل له: يابن رسول‌الله، ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي ابن سيّدة الإماء يطهّر الله به الأرض من كلّ جور، ويقدّسها من كلّ ظلم. وهو الّذي يشكّ الناس في ولادته. وهو صاحب الغيبة قبل خروجه. فإذا خرج أشرقت الأرض بنور ربّها، ووضع ميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحد أحداً. وهو الّذي تطوىٰ له الأرض، ولا يكون له ظلّ. وهو الّذي ينادي مناد من السماء باسمه ونسبه يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه، يقول: ألا إنّ حجّة الله قد ظهر عند بيت الله، فاتّبعوه؛ فإنّ الحقّ معه وفيه: وهو قول الله عزّوجلّ: ﴿إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين﴾ [١].

ابن سيرين: محمّد بن سيرين البصري. أبوه عبد لأنس بن مالك، وله يد قويّة في علم الرؤيا. وله قضايا عجيبة ذكره مفصّلاً في السفينة.

باب تأويل قوله تعالى: ﴿سيروا فيها ليالي وأيّاماً آمنين﴾ [٢].

الإحتجاج: عن أبي حمزة الثمالي، عن الباقر عليه السلام في حديث قال: وقوله تعالى: ﴿وقدّرنا فيها السير﴾ فالسير مثل للعلم سيروا به ﴿ليالي وأيّاماً﴾ مثل لما يسير من العلم في الليالي والأيّام عنّا إليهم في الحلال والحرام والفرائض والأحكام ﴿آمنين﴾ فيها إذا أخذوا من معدنها الّذي أُمروا أن يأخذوا منه ﴿آمنين﴾ من الشكّ والضلال ـ الخبر [٣].

سائر الروايات المربوطة بتفسير هذه الآية الشريفة [٤]. وجملة منها في باب ردّ القياس.

فقه الرّضا عليه السلام: روي: سر سنتين برّ والديك. سر سنة صل رحمك، سر ميلاً عدّ مريضاً. سر ميلين شيّع جنازة. سر ثلاثة أميال أجب دعوة. سر أربعة أميال زُر أخاك في الله. سر خمسة أميال أُنصر مظلوماً، وسر ستّة أميال أغث ملهوفاً. سر

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٨٣، وجديد ج ٥٢/٣٢١.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٧/١٣٨، وجديد ج ٢٤/٢٣٢، وص ٢٣٣.

(٤) ط كمباني ج ١١/١٠٠، وج ١٣/١٨١، وجديد ج ٤٦/٣٤٩، وج ٥٢/٣١٤.

عشرة أميال في قضاء حاجة المؤمن. وعليك بالاستغفار، فإنّه المنجاة. وفي نسخة: ممحاة[١].

في وصاياه لأمير المؤمنين عليه السلام نحوه[٢].

نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام نحوه[٣].

سيف والكلام هنا في السيف، ومن بعث به، وما تحوّل به، وسيف الله أمير المؤمنين عليه السلام.

أسامي سيوف رسول الله صلى الله عليه وآله وأوصافها[٤].

في أنّها وسائر أسلحته وآثار الأنبياء كلّها عند الأئمّة عليهم السلام[٥]. تقدّم في «اثر» و «سلح» ما يتعلّق بذلك.

أثر سيف أمير المؤمنين عليه السلام في سور حلب[٦].

أثر سيفه في جبل ثور[٧]. ويأتي في «فقر»: ما يتعلّق بسيف أمير المؤمنين عليه السلام ذي الفقار.

في أنّه بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله بخمسة أسياف وشرحها[٨].

الخصال: النبويّ الكاظمي عليه السلام: إنّ الله اختار من الأنبياء أربعة للسيف: إبراهيم، وداود، وموسى، وأنا ـ الخبر[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩، وكتاب الأخلاق ص ٢١، وجديد ج ٢١/٧٤، وج ٤٠٣/٦٩.

(٢) ط كمباني ج ١٦/١٧، وجديد ج ٥٢/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥، وجديد ج ٨٣/٧٤.

(٤) ط كمباني ج ١٢٤/٦ و١٢٧ و١٢٨، وجديد ج ١١٠/١٦ و١٢٣.

(٥) ط كمباني ج ٣٢٣/٧ ـ ٣٢٨، وجديد ج ٢٠١/٢٦.

(٦) جديد ج ٢٥٧/١٧، وط كمباني ج ٢٥٧/٦.

(٧) جديد ج ٢٧٦/٤١، وط كمباني ج ٥٧٦/٩.

(٨) ط كمباني ج ٩٥/٢١، وج ٤٤٣/٦، وج ٤٥٤/٨، و ج ١٦٢/١٧، وجديد ج ١٨١/١٩، وج ١٦٧/٧٨، وج ١٦/١٠٠، وج ٤٩٣/٣٢.

(٩) جديد ج ٢/١٤، و ط كمباني ج ٣٣٣/٥.

السيوف الّتي كانت في الأصل خشبة فصارت سيفاً بإرادة رسول الله صلّى الله عليه وآله[١].

العلوي عليه السلام في حقّ سيف الزبير: طالما جلّد به الكرب عن وجه رسول الله صلّى الله عليه وآله[٢].

سؤال واحد من المشركين عن أمير المؤمنين عليه السلام حال القتال أن يهبه سيفه فوهبه له. فقال المشرك: عجباً في مثل هذا الوقت تدفع إليّ سيفك؟! فقال: إنّك مددت يد المسألة إليّ: وليس من الكرم أن يردّ السائل. فرمى الكافر نفسه إلى الأرض وقال: هذه سيرة أهل الدين فقبّل قدمه وأسلم[٣].

موارد بيع أمير المؤمنين عليه السلام سيفه[٤].

باب فيه أدعية السيف[٥]. والدعاء السيفي تقدّم في «دعا».

النبوي صلّى الله عليه وآله: عليّ آية الحقّ وراية الهدى. عليّ سيف الله يسلّه على الكفّار والمنافقين[٦]. وبمعناه الحديث القدسي فيه[٧]. ويأتي في «وزن» ما يتعلّق بذلك.

الصّادق عليه السلام: وأنزل عليه صلّى الله عليه وآله سيفاً من السماء في غير عمد وقيل له: قاتل في سبيل الله لاتكلّف إلّا نفسك[٨].

في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام المرويّة عن الصّادق عليه السلام: وسيف الله المسلول.

ثواب الأعمال، أمالي الصدوق: عن أبي عبدالله، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الخير كلّه في السيف، وتحت ظلّ السيف. ولا يقيم الناس

---

(١) ط كمباني ج ٢٥٦/٦ و ٢٨٨ مكرّراً و ٤٧٨ و ٥٠١، وجديد ج ٣٨٢/١٧ و ٢٥٤، وج ٣٤٠/١٩، وج ٧٨/٢٠.

(٢) ط كمباني ج ٤٦٢/٨، وجديد ج ٣٣٥/٣٢.

(٣) ط كمباني ج ٥٢٤/٩، وجديد ج ٦٩/٤١.

(٤) ط كمباني ج ٧٣٩/٨، وج ١٥٦/١٦، وج ٥٠٠/٩ و ٥٠٢ و ٥١٣ و ٥١٨، وجديد ج ٣١٣/٧٩، وج ٣٢٤/٤٠ و ٣٣٥، وج ٢٦/٤١ و ٤٣، و ج ٣٥٠/٣٤، وإحقاق الحقّ ج ٢٥١/٨ ـ ٢٥٥.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٨، وجديد ج ١٣٨/٩٥.

(٦) ط كمباني ج ٧١٩/٦، وج ٤٣٤/٩، وجديد ج ١٩٧/٢٢، و ج ٣٣/٤٠.

(٧) جديد ج ٤٣/٤٠.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨٩، وجديد ج ٣١٧/٦٨.

إلّا السيف. والسيوف مقاليد الجنّة والنار [١].

نداء سيف وليّ العصر عليه السلام: قم ياوليّ الله، فاقتل أعداء الله [٢].

في أنّه يظهر بالسيف وإذا قام القائم نزلت سيوف القتال على كلّ سيف اسم الرجل واسم أبيه [٣].

في أنّ على كلّ سيف من سيوف أصحاب وليّ العصر عليه السلام مكتوب كلمة تفتح ألف كلمة. وفي رواية أُخرى: ألف كلمة مفتاح ألف كلمة [٤].

تفصيل السيوف الّتي وجدها عبدالمطّلب في بئر زمزم لمّا حفرها [٥].

سيف بن ذي يزن: ملك اليمن، لمّا ظفر بالحبشة ـ وذلك بعد مولد النبي صلّى الله عليه وآله بسنتين ـ أتاه عبدالمطّلب وفداً مع سبعة وعشرين رجلاً من قريش للتهنية. فأكرمه الملك، وأخبره بأنّه يكون جدّ النبي المبعوث من تهامة. وأشهده على نفسه أنّه مؤمن به وبما يأتي به من عند ربّه، وكان يتمنّى أن يراه وينصره. ثمّ دعا بفرسه العقاب وبغلته الشهباء وناقته العضباء وسلّمها إلى عبدالمطّلب ليسلّمها إلى محمّد صلّى الله عليه وآله إذا بلغ الرجال [٦]. وما يتعلّق به فيه [٧].

أشعار أُميّة بن عبد شمس في ذلك [٨].

وإن شئت فراجع إلى الناسخ [٩].

سين ابن سينا من كبار الفلاسفة. في المجمع لغة «سين» عن الشيخ

---

(١) ط كمباني ج ٩٣/٢١، وجديد ج ٩/١٠٠.

(٢) ط كمباني ج ١٧٩/١٣ و ١٨١، وج ١٢٣/٩ و ١٦٩، وجديد ج ٢٠٨/٣٦ و ٤١٠، وج ٣٠٤/٥٢.

(٣) ط كمباني ج ١٩٢/١٣ و ١٩٥ و ١٩٧، وجديد ج ٣٥٦/٥٢ و ٣٦٩.

(٤) ط كمباني ج ١٧٥/١٣، وجديد ج ٢٨٦/٥٢.

(٥) جديد ج ١٦٣/١٥ و ١٦٥، وط كمباني ج ٣٩/٦.

(٦) ط كمباني ج ٣٤/٦ و ٤٣ و ٥٠ و ٩٧، وجديد ج ١٤٦/١٥ و ١٨٦.

(٧) جديد ج ٢١٦/١٥ و ٢١٨ و ٤٠٦. (٨) جديد ج ١٩١/١٥.

(٩) الناسخ ط قديم ج ٤١٥/٢.

البهائي قال: قال الشيخ العارف مجدالدين البغدادي: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقلت: ماتقول في حقّ ابن سينا؟ فقال: هو رجل أراد أن يصل إلى الله بلا وساطتي فحجبته هكذا بيدي، فسقط في النار.

جملة من أحواله في روضات الجنّات [١]، وفي السفينة لغة «سين». وبعض مايتعلّق بأحواله في كتابنا «تاريخ فلسفه وتصوّف».

توفّي في أوائل رمضان سنة ٤٢٧، وقبره في همدان.

كلام ابن سينا في سبب إجابة الدعاء [٢].

---

(١) الروضات ط ٢ ص ٢٤٠.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٤، وجديد ج ٣٦١/٩٣.


باب الشين المعجمة

شأم الروايات في مدح الشام:

تفسير العيّاشي: عن داود الرقّي قال: سمعت أبا عبدالله صلوات الله عليه يقول: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: نعم الأرض الشام، وبئس القوم أهلها. وبئس البلاد مصر. أما إنّها سجن من سخط الله عليه، ولم يكن دخول بني إسرائيل مصر إلّا من سخط ومعصية منهم لله، لأنّ الله قال: ﴿أُدخلوا الأرض المقدّسة الّتي كتب الله لكم﴾ يعني الشام، فأبوا أن يدخلوها، فتاهوا في الأرض أربعين سنة في مصر وفيافيها، ثمّ دخلوها بعد أربعين سنة. قال: وما كان خروجهم من مصر ودخولهم الشام إلّا من بعد توبتهم ورضا الله عنهم ـ الخبر [١]. القصص: بإسناده عنه مثله [٢].

تقدّم في «ارض»: تفسير الأرض المقدّسة في هذه الآية بأرض فلسطين. ولا تنافي؛ كما يستفاد ممّا يأتي.

وكذا قوله تعالى: ﴿إلى الأرض الّتي باركنا﴾ بيت المقدس والشام [٣]. وتقدّم في «ارض» و «دمشق» ما يتعلّق بذلك.

في النبويّ المرويّ عن ابن عبّاس: أنّ الشام قبل مودّة أهل البيت بعد أرض الحجاز، فزيّنها ببيت المقدس ـ الخبر [٤].

---

(١) جديد ج ١٤/٤٩٤، وج ١٣/١٨١، وط كمباني ج ٥/٢٦٥ و ٤٤٩.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٣٣٨، وجديد ج ٦٠/٢١٠.

(٣) جديد ج ١٤/٦٧، وط كمباني ج ٥/٣٤٨.

(٤) جديد ج ٤٢/١٩٧، وط كمباني ج ٩/٦٤٨.

تفسير عليّ بن إبراهيم: لمّا بلغ أميرالمؤمنين عليه السلام أمر معاوية وأنّه في مائة ألف، قال: من أيّ القوم؟ قالوا: من أهل الشام. قال: لا تقولوا: من أهل الشام، ولكن قولوا: من أهل الشوم. هم من أبناء مصر، لعنوا على لسان داود فجعل منهم القردة والخنازير[١].

ذكر مايعلم منه كثرة عداوة أهل الشام في أيّام معاوية لعليّ عليه السلام[٢].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله يشرب في الأقداح الشاميّة يجاء بها من الشام وتهدى إليه[٣].

وعنه كان النبي صلى الله عليه وآله يعجبه أن يشرب في القدح الشامي، وكان يقول: هي أنظف آنيتكم[٤]. وتقدّم في «انى» مايتعلّق بذلك.

كتاب التاج[٥] باب فضل الشام، ذكر روايات في ذلك.

عن جامع الترمذي في رواية عن النبي صلى الله عليه وآله: لا يحلّ أن يدخل غيري مسجدي جنب غيري وغيره وغير ذرّيّته. فمن يشاء فهنا. وأشار بيده نحو الشام[٦].

في «صعصعة» ماجرى بين معاوية وصعصعة في افتخار معاوية بالشام.

رفع جبرئيل الشام لرسول‌الله حين سأله المشركون عن أسواقها وأبوابها وتجّارها، وكان ذلك بعد الإسراء[٧].

وروى مثل ذلك في بيت المقدس وأيلة[٨].

مسائل الشاميّ عن أميرالمؤمنين عليه السلام[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٥٧٣، وج ١٤/٣٣٧، وجديد ج ٦٠/٢٠٨، وج ٣٣/٢٣٦.

(٢) ط كمباني ج ٨/٥٧٨، وجديد ج ٣٣/٢٥٣.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٩٢٤، وجديد ج ٦٦/٥٣٣.

(٤) جديد ج ٦٦/٥٣٣، وج ١٦/٢٦٨، و ط كمباني ج ٦/١٥٩.

(٥) التاج، ج ٣/٤٢٣.

(٦) ط كمباني ج ٩/٣٥٤، وجديد ج ٣٩/٣٠.

(٧) ط كمباني ج ٦/٣٣٢ و ٣٧٣، وجديد ج ١٨/١٤٣ و ٣١٠.

(٨) ط كمباني ج ٦/٣٩٢، وجديد ج ١٨/٣٨٤.

(٩) ط كمباني ج ٤/١١٠، وجديد ج ١٠/٧٥.

وشاميّ آخر عن الحسن المجتبى عليه السلام [١].

خبر الشاميّ الّذي كان يتردّد إلى مجلس الباقر عليه السلام لحسن أدبه، فمات فأحياه الإمام وجعل خاتمة أمره خيراً [٢].

مسافرة الباقر والصّادق صلوات الله عليهما إلى الشام وماجرى عليهما [٣].

باب خروجه عليه السلام إلى الشام وما ظهر فيه من المعجزات [٤].

خبر الشاميّ الّذي جاء لمناظرة مولانا الصّادق عليه السلام فأرجعه الإمام إلىٰ أصحابه [٥].

مايتعلّق بالشام في أخبار علائم ظهور الحجّة المنتظر صلوات الله عليه كثير. من ذلك ما في البحار [٦].

تقدّم في «رجف»: الرجفة الّتي تكون في الشام. ويأتي في «مصر» مايتعلّق بذلك.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: وأمّا يوم عاشوراء، فيوم أُصيب فيه الحسين عليه السلام صريعاً بين أصحابه وأصحابه حوله صرعى عراة ـ إلى أن قال: ـ وذلك يوم بكت جميع بقاع الأرض خلا بقعة الشام ـ الخبر [٧].

ورود أهل بيت الحسين صلوات الله عليه وعليهم بالشام [٨].

جملة ممّا يتعلّق بدمشق في روضات الجنّات [٩]. جملة ممّا يتعلّق بالشام

---

(١) ط كمباني ج ١٢١/٤، وجديد ج ٩٨/١٠.
(٢) ط كمباني ج ٦٦/١١، وجديد ج ٢٣٣/٤٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٤، و جديد ج ١٨١/٧٢.
(٤) ط كمباني ج ٨٧/١١، وجديد ج ٣٠٦/٤٦.
(٥) ط كمباني ج ٢٢٨/١١، وجديد ج ٤٠٧/٤٧.
(٦) ط كمباني ج ١٦٧/١٣ و ١٧٢ و ١٧٧ و ١٧٨، وجديد ج ٢٥٢/٥٢ و ٢٩٨.
(٧) جديد ج ٩٥/٤٥، وط كمباني ج ٢١٥/١٠.
(٨) جديد ج ١٢٥/٤٥ ـ ١٤٦، وط كمباني ج ٢٢٤/١٠.
(٩) الروضات ط ٢ ص ٧١٢.

والقبور الواقعة بها، كما عن الحموي في المعجم في ذكر دمشق قال: وفي قبلي الباب الصغير قبر بلال بن حمامة، وكعب الأحبار، وثلاث من أزواج النبي، وقبر فضّة جارية فاطمة عليها السلام، وأبي الدرداء، وأُمّ الدرداء، وفضالة بن عبيد، وسهل بن الحنظليّة، وواثلة بن الأسقع، وأوس بن أوس الثقفي، وأُمّ الحسن بنت جعفر الصّادق عليه السلام، وعليّ بن عبدالله بن العبّاس، وسلمان بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس، وزوجته أُمّ الحسن بنت عليّ بن أبي طالب، وخديجة بنت زين العابدين عليه السلام، وسكينة بنت الحسين عليه السلام ـ والصحيح أنّها بالمدينة ـ ومحمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. إنتهى.

ونزيدك عليه مانقل عن خطّ بعض الثقات: رؤوس الشهداء، ومقام عبدالله بن الإمام السجّاد عليه السلام، وأُمّ حبيبة وأُمّ سلمة زوجتي النبي صلى الله عليه وآله، ونيكن (ميمونة)، وفاطمة الصغرى، وعبدالله بن الصّادق عليه السلام، وعبدالله بن جعفر الطيّار، وأُمّ كلثوم بنت الأمير عليه السلام (وقبر معاوية، ويزيد، وبنت معاوية). والمسجد الأموي وفيه: قبر يحيى، ومحراب السجّاد عليه السلام، وبئر يحيى، ومحلّ رأس الحسين عليه السلام، ومحلّ شعرات النبي، وقبر رقيّة، وكهف أصحاب الكهف، وقبر محمّد بن الحنفيّة، وقبر هاشم جدّ النبي، وموضع يقرب من فرسخين فيه عين ماء يستشفى بها، ومن منافعه دفع حصا المثانة، وهي في طريق بيروت وقيل: إنّه مجرّب.

مايكون فيه الشوم:

معاني الأخبار: عن أبي عبدالله عليه السلام، قال الراوي: تذاكرنا الشوم فقال: الشوم في ثلاثة: في المرأة، والدابّة، والدار. فأمّا شوم المرأة، فكثرة مهرها وعقوق زوجها. وأمّا الدابّة فسوء خلقها ومنعها ظهرها. وأمّا الدار، فضيق ساحتها وشرّ جيرانها وكثرة عيوبها[1].

معاني الأخبار: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الشوم في ثلاثة

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٠٠، وج ٢٩/١٦، وج ٥٣/٢٣، وجديد ج ١٩٨/٦٤، وج ١٥٠/٧٦، وج ٢٢٩/١٠٣.

أشياء: في الدابّة، والمرأة، والدار. فأمّا المرأة، فشومها غلا مهرها وعسر ولادتها. وأمّا الدابّة، فشومها كثرة عللها وسوء خلقها. وأمّا الدار، فشومها ضيقها وخبث جيرانها [١].

الشهاب: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الشوم في المرأة والفرس والدار [٢].

الكافي: الكاظمي عليه السلام: الشوم للمسافر في طريقه خمسة اشياء: الغراب النائق عن يمينه والناشر لذنبه، والذئب العاوي الّذي يعوي في وجه الرجل، وهو مقع على ذنبه ـ الخبر [٣].

باب فيه ما يتشاءم به المسافر [٤].

في وصايا الرسول صلى الله عليه وآله لأميرالمؤمنين عليه السلام: ياعليّ، سوء الخلق شوم، وطاعة المرأة ندامة. ياعليّ، إن كان الشوم في شيء ففي لسان المرأة ـ الخبر [٥].

يأتي في «طير»: مايتعلّق بالتشوّم والتطيّر. وتقدّم في «ابل»: لايأتي خيرها إلّا من جانبها الأشأم.

المشأمة ضدّ الميمنة. وعن القمّي في تفسير قوله تعالى: ﴿أصحاب المشئمة﴾ إنّ المشأمة أعداء آل محمّد صلوات الله عليهم.

شأن قال تعالى: ﴿كلّ يوم هو في شأن﴾ يعني في أمر.

المجمع: سئل النبي صلى الله عليه وآله: ماذاك الشأن؟ فقال: من شأنه أن يغفر ذنباً، ويفرّج كرباً، ويرفع قوماً، ويضع آخرين. وهذه الرواية رواها الشيخ عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام [٦].

---

(١) جديد ج ١٩٨/٦٤، وج ١٥٠/٧٦، وج ٢٣١/١٠٣.
(٢) ط كمباني ج ٦٩٦/١٤، وجديد ج ١٧٩/٦٤.
(٣) ط كمباني ج ١٧٠/١٤، وج ٥٦/١٦، وجديد ج ٣٢٥/٥٨، وج ٢٢٥/٧٦.
(٤) ط كمباني ج ٥٥/١٦، وجديد ج ٢٢٣/٧٦.
(٥) ط كمباني ج ١٦/١٧، وجديد ج ٥٥/٧٧.
(٦) ط كمباني ج ١٢٥/٢، وجديد ج ٧١/٤.

شبب **المحاسن:** عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أُتيت بشابٍّ من شباب الشيعة لا يتفقّه في الدين، لأَوجعته. وفي رواية أُخرى: لأدّبته[١].

نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تعلّم في شبابه، كان بمنزلة الرسم في الحجر. ومن تعلّم وهو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء[٢]. وتقدّم في «حدث»: مدح الأحداث وأنّهم أسرع إلى الخير.

في خطبة النبي صلى الله عليه وآله: والشباب شعبة من الجنون[٣].

شبت الشبت: بقلة معروفة كثير الفوائد. حارّ يابس، محلّل منضج ومدرّ للبول والحيض، ومفتّح السدد، وغير ذلك من المنافع المذكورة في التحفة وغيره. تقدّم في «اذى»: بعض ما يتعلّق به.

خبر الجارية الّتي يكثر فزعها في المنام وربما يشتدّ بها الحال ويأخذها خدر في عضدها وقيل: إنّ بها مسّ أهل الأرض، فقال الصّادق عليه السلام لمولاها: بردّها بالفصد، وخذ لها ماء الشبيت المطبوخ بالعسل، ويسقى ثلاثة أيّام. ففعل فعوفيت[٤].

در تحفه گويد: شبت باعسل جهت سموم.

شبث شبث بن ربعي: كان من أصحاب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ثمّ صار من الخوارج. أرسله أميرالمؤمنين عليه السلام إلى معاوية مع بشير بن عمرو بن محصن الأنصاري وسعيد بن قيس الهمداني، فقام بعد كلمات بشير، فحمد الله وأثنى عليه وقال: يامعاوية، إنّي قد فهمت ماردت على ابن محصن. إنّه والله

---

(١) ط كمباني ج ١/٦٦، وجديد ج ١/٢١٤. (٢) ط كمباني ج ١/٦٨، وجديد ج ١/٢٢٢.
(٣) ط كمباني ج ٦/٦٢٤، و ج ١٧/٤٠ و ٤٧ و ٤٩، وجديد ج ٢١/٢١١، وج ٧٧/١٣٥ و١٦٧ و ١٧٦. (٤) ط كمباني ج ١٦/٤٣، وجديد ج ٧٦/١٩٠.

ما يخفى علينا ما تغزو وما تطلب. إنّك لم تجد شيئاً تستغوي به الناس وتستميل به أهواءهم وتستخلص به طاعتهم إلّا قولك: قتل إمامكم مظلوماً، فنحن نطلب بدمه، فاستجاب له سفهاء طغام ـ إلى آخر كلامه.

فتكلّم معاوية وكان من كلامه: فقد كذبت ولؤمت أيّها الأعرابيّ الجلف الجافي في كلّ ماذكرت ووصفت. إنصرفوا من عندي ـ الخ[1]. ورواه نصر بن مزاحم؛ كما في البحار[2].

خروجه على أميرالمؤمنين عليه السلام بحرورا مع الخوراج[3].

وكان أميرالقتال يوم الخوارج[4].

بيعته مع جرير بن عبدالله والأشعث وعمرو بن حريث وغيرهم الضبّ فقال لهم أميرالمؤمنين عليه السلام: ليبعثنّكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضبّ الّذي بايعتم. كأنّي أنظر إليكم يوم القيامة مع إمامكم الضبّ وهو يسوقكم إلى النار ـ الخ[5].

وقال محمّد بن بحر الشيباني في قول الحسن المجتبى عليه السلام: قد كان جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت، ويسالمون من سالمت ـ الخ. صدق عليه السلام كان من تلك الجماجم الأشعث بن قيس في عشرين ألفاً، وشبث بن ربعي تابع كلّ ناعق، ومثير كلّ فتنة ـ إلى أن قال: ـ ومحاربتهم للطمع ـ الخ[6].

علل الشرائع: في أنّ معاوية دسّ إلى كلّ واحد من هؤلاء إن قتلت الحسن بن عليّ فلك مائتا ألف درهم، وجند من جنود الشام، وبنت من بناتي. فبلغ الحسن عليه السلام فاستلام ولبس درعاً وكفرها.

وكان يتحرّز ولا يتقدّم للصلاة بهم إلّا كذلك، فرماه أحدهم في الصلاة بسهم

---

(١) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٠/ ٣٠٧.

(٢) ط كمباني ج ٨/ ٤٨٤ ـ ٤٨٦ و ٥١١، وجديد ج ٣٢/ ٤٤٨ و ٥٧٢.

(٣) ط كمباني ج ١٣/ ١٦٦، وجديد ج ٥٢/ ٢٤٨.

(٤ و ٥) ط كمباني ج ٨/ ٦١١، وجديد ج ٣٣/ ٣٨٨، وص ٣٨٤.

(٦) جديد ج ٤٤/ ١٥، وط كمباني ج ١٠/ ١٠٣.

فلم يثبت فيه، فلمّا صار في مظلم ساباط ضربه أحدهم بخنجر مسموم فعمل فيه الخنجر ـ الخ[١].

كتاب شبث وحجّار وجمع من أهل الكوفة إلى الحسين عليه السلام يدعونه إلى الكوفة: أمّا بعد فقد اخضرّت الجنّات، وأينعت الثمار، وأعشبت الأرض، وأورقت الأشجار، فإذا شئت فاقبل على جند لك مجنّدة. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وعلى أبيك من قبلك[٢].

تخذيله مع حجّار وشمر أهل الكوفة من نصرة مسلم بن عقيل وردّهم عن اللحوق به[٣].

أمر ابن زياد إيّاه بالخروج إلى حرب الحسين عليه السلام[٤].

كونه على رجالة عمر بن سعد[٥].

مدحه لمسلم بن عوسجة بعد شهادته[٦].

قوله لعمر بن سعد حين أمر باحراق الخيام: أفزعنا النساء ثكلتك أُمّك[٧].

توبيخه لشمر حين أراد اللعين إحراق الخيام الطاهرة[٨]. وله قضايا مذكورة في السفينة.

مسجد شبث أحد المساجد الملعونة بالكوفة المنهيّة عن الصلاة فيه، جدّدت فرحاً بقتل الحسين عليه السلام. وهو في السوق آخر درب حجّاج[٩].

إحاطة شبث وعمر بن سعد وغيرهما بدار المختار لاخراجه وحبسه[١٠].

---

(١) جديد ج ٤٤/٣٣، وط كمباني ج ١٠/١٠٧.
(٢) جديد ج ٤٤/٣٣٤، وط كمباني ج ١٠/١٧٦.
(٣) جديد ج ٤٤/٣٤٩، وط كمباني ج ١٠/١٧٩.
(٤) جديد ج ٤٤/٣٨٦، و ط كمباني ج ١٠/١٩٠.
(٥) جديد ج ٤٥/٤، و ط كمباني ج ١٠/١٩٣.
(٦ و٧) جديد ج ٤٥/٢٠، وص ٢١، وط كمباني ج ١٠/١٩٦.
(٨) جديد ج ٤٥/٥٤، وط كمباني ج ١٠/٢٠٤.
(٩) ط كمباني ج ٢٢/١٠٢، وج ١٠/٢٤٠، وجديد ج ٤٥/١٨٩، وج ١٠٠/٤٣٨.
(١٠) جديد ج ٤٥/٣٥٧، وط كمباني ج ١٠/٢٨٥.

جمعه خيلاً عظيماً لقتال الأشتر [١]. جملة من أحواله في السفينة.

شبح خطبة الأشباح وهي من جلائل خطب أميرالمؤمنين عليه السلام: الحمد لله الّذي لايفره المنع، ولا يكديه العطاء ـ الخ [٢].

في أنّ محمّداً وآله صلوات الله عليهم كانوا أشباحاً من نور قبل الخلق [٣].

الأشباح ظلّ النور أبدان نورانيّة؛ كما قاله الصّادق عليه السلام.

قصّة الرجل الّذي تقبّل من عيسى أن يلقى عليه شبح عيسى فيقتل ويصلب ويكون معه في درجته [٤]. ويأتي قريباً في «شبه» مايتعلّق بذلك.

شبر دعاء الشبّور دعاء السمات، وهو اسم عبراني.

وشبّر وشبير إسما ابني هارون سمّي بهما بالعربيّة الحسن والحسين عليهما السلام.

والشبَر والأشبار كحمل وأحمال معروف قدّر بهما الكرّ.

شبرم باب الشبرم والسنا [٥].

دعائم الإسلام في النبوي صلى الله عليه وآله: إيّاكم والشبرم، فإنّه حارّ بارّ.

وعن الفائق: رأى صلى الله عليه وآله الشبرم عند أسماء بنت عميس وهي تريد أن تشربه فقال: إنّه حارّ بارّ. أو قال: يارّ. وفي القاموس: الشبرم ـ كقنفذ ـ: شجرة ذو شوك، يقال: ينفع من الوباء. ونبات آخر له حبّ كالعدس وأصل غليظ ملأن لبناً والكلّ سهل، واستعمال لبنه خطر ـ الخ.

سؤال ابن شبرمة القاضي عن الصّادق عليه السلام عن أوّل كتاب كتب في الأرض

---

(١) جديد ج ٣٦٨/٤٥، وط كمباني ج ٢٨٨/١٠.

(٢) ط كمباني ج ١٩٣/٢، وج ٢٥/١٤، وجديد ج ٢٧٤/٤، وج ١٠٦/٥٧.

(٣) ط كمباني ج ٣/٦ و٧، وج ٨/٩ و١٤٤ و١٨٦، وج ٤٢٨/١٤، وج ١٧٩/٧ ـ ١٨٦، وجديد ج ٢/٢٥، وج ١٤٢/٦١، وج ٦/١٥ و٢٥، وج ٣٤/٣٥، وج ٣٠١/٣٦ و٣٠٢، وج ٦٢/٣٧.

(٤) ط كمباني ج ٤١٢/٥، وج ٣٣٧/١٤.

(٥) ط كمباني ج ٥٣٥/١٤، وجديد ج ٢١٨/٦٢.

فأجاب أنّه كتاب جعل آدم ستّين سنة من عمره لداود[١].

ابن شُبْرُمة: هو عبدالله البجلّي الكوفي الضبي، كان قاضياً من قبل منصور الدوانيقي وكان يعمل بالقياس والرأي. مات سنة ١٤٤. وله كلمات مع الإمام وردع منه له، مذكورة في السفينة.

شبع **الخصال:** عن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربعة لايشبعنّ من أربعة: الأرض من المطر، والعين من النظر، والأُنثى من الذكر، والعالم من العلم. المحاسن: أبي رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام مثله[٢].

تقدّم في «برص»: أنّ الأكل على الشبع ممّا يورث البرص، وفي «جوع»: مدح الجوع وذمّ الشبع.

مجالس المفيد: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: جاء جبرئيل وقال: يقول لك ربّك: يا محمّد ما أبغضت ما أبغضت وعاءاً قطّ كبغضي بطناً ملآناً[٣].

دعوات الراوندي: قال النبي صلى الله عليه وآله: إيّاكم والبطنة، فإنّها مفسدة للبدن، ومورثة للسقم، ومكسلة عن العبادة[٤].

وفي «طعم» و «طبب» مايتعلّق بذلك، وكذا في «روض» و في «ضحك»: ذمّ الأكل على الشبع.

باب ذمّ كثرة الأكل والأكل على الشبع[٥].

وفيه: أنّ الشبع يورث التباعد من الله، ويطفىء نور المعرفة من القلوب. والأكل على الشبع فيه المقت من الله، ويذهب ضياعاً، ويورث البطن. وأكثر

---

(١) ط كمباني ج ٥/٧٠، وجديد ج ١١/٢٥٨.

(٢) ط كمباني ج ١/٦٨، وج ١٧/١٨١، وج ٢٣/٦٠، و ج ٤/١١١، وجديد ج ١/٢٢١، وج ١٠/٨٠، وج ٧٨/٢٣٠، و ج ١٠٣/٢٥٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٥، وجديد ج ٧٥/٢١١.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٤٦، وجديد ج ٦٢/٢٦٦.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٧٤، و جديد ج ٦٦/٣٢٥.

الناس في الدنيا شبعاً أكثرهم جوعاً يوم القيامة. وإنّ الطعام إذا تكاثر على الصدر فزاد في القدر، ذهب ماء الوجه.

قال الصّادق عليه السلام: الاستلقاء بعد الشبع يسمّن البدن، ويمرىء الطعام، ويسلّ الداء[١].

المحاسن: عن البزنطي، عمّن ذكره، قال: رأيت أبا الحسن الرّضا عليه السلام إذا تغذّى، استلقى على قفاه، وألقى رجله اليمنى على اليسرى[٢].

في أنّ الشبع يذهب ماء الوجه ويغيّر طراوته، كما يظهر من كلام عيسى[٣].

في رسالة الصّادق عليه السلام إلى النجّاشي: ولا تستصغرنّ شيئاً من حلو أو من فضل طعام وتصرفه في بطون خالية، فسكّن بها غضب الربّ تبارك وتعالى. واعلم أنّي سمعت أبي يحدّث عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أنّه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لأصحابه يوماً: ما آمن بالله واليوم الآخر، من بات شبعاناً وجاره جائع. فقلنا: هلكنا يارسول الله. فقال: من فضل طعامكم، ومن فضل تمركم وورقكم وخلقكم وخرقكم، تطفون بها غضب الربّ ـ الخ[٤].

مناقب ابن شهرآشوب: وفي تاريخ البلاذري: أنفذ النبي عليه السلام ابن عبّاس إلى معاوية ليكتب له، فقال: إنّه يأكل. ثمّ بعث إليه، ولم يفرغ من أكله. فقال النبي: لا أشبع الله بطنه[٥].

نقل أبي ذرّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لعن معاوية ودعا عليه مرّات أن لا يشبع[٦].

شبك حديث المشابكة[٧].

(١ و ٤) ط كمباني ج ١٤/٨٩٥، وجديد ج ٦٦/٤١٢، وص ٤١٩.
(٣) جديد ج ١٤/٣٢٠، وط كمباني ج ٥/٤٠٩.
(٤) ط كمباني ج ١٧/٥٥ و ١٩١، وجديد ج ٧٧/١٩١، وج ٧٨/٢٧٣.
(٥) جديد ج ٢٢/٢٤٨، وج ٣٣/١٩٠ و ١٩٥، وط كمباني ج ٦/٧٣١ و ٧٧٣، وج ٨/٥٦٥ و ٥٦٦.
(٦) جديد ج ٢٢/٤١٦، وط كمباني ج ٦/٧٧٣.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٢٤، وجديد ج ٥٧/١٠٤.

تشبيك مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بين أصابعه ووضعها أسفل بطنه حين أراد الخطبة[١].

شبيكة قال رأيت عليّاً عليه السلام يأتزر فوق سرّته ـ الخ؛ كما عن تفسير فرات بن إبراهيم: تشبيكه عليه السلام مع الأصبغ[٢].

شبل جملة من ترجمة الشبليّ وحلقه لحيته لله في كتاب الغدير[٣].

وله رواية ضعيفة من الإمام السجّاد عليه السلام في تأويل المناسك[٤].

أقول: لايناسب نقله هذه الرواية مع مانقل أنّه صاحب الجنيد والحلّاج وخير النساج، وكان من كبار مشائخ الصوفيّة. مات آخر سنة ٣٣٤، ودفن بمقبرة الخيزران في بغداد.

طرائق الحقائق: شنيد شبلى كه مؤذّن مى گويد: أشهد أنّ محمّداً رسول‌الله. گفت: لولا أنّك أمرتني بهذه الكلمة ماذكرت معك غيرك، ولئن أذكرها مرّة أُخرى فأكون كافراً حقّاً[٥].

مصباح الهداية للكاشاني نوشته: شبلي روزى در پيش جنيد رفت ومنكوحهٔ جنيد حاضر بود وخواست پرده كند، جنيد گفت: شبلى غايب است تو برحال خود باش ـ الخ[٦].

شبه قال تعالى في حقّ عيسى: ﴿وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبّه لهم﴾ ـ الآية.

الروايات الدالّة على أنّ الله تعالى رفع عيسى من الأرض حيّاً وما قتله اليهود وما صلبوه، ولكن ألقى شبهه على مؤمن، فأخذوا المؤمن وقتلوه، تفصيل ذلك في

---

(١) ط كمباني ج ١١٨/٤، وج ٤٦٠/٩، وجديد ج ١١٧/١٠، وج ١٤٤/٤٠.
(٢) جديد ج ٦٠/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٨.
(٣) الغدير ط ٢ ج ١٤٩/١١.
(٤) مستدرك الوسائل ج ١٨٦/٢.
(٥) الطرائق ج ١٧٨/٢.
(٦) مصباح الهداية ص ١٤٢.

البحار[١].

الكلمات في ذلك وكيفيّة التشبيه ومن اُلقي عليه الشبه[٢].

روى المفيد في الاختصاص[٣] قصّة رشيد الهجري وطلب زياد إيّاه ودخول رشيد على منزل أبي أراكة بحيث لم يره أحد، وخوف أبي أراكة من ذلك ومجيئه إلى دار زياد ليتجسّس خبره. فبينا هو كذلك، إذ أقبل الرشيد على بغلة أبي أراكة مقبلاً نحو مجلس زياد. فلمّا نظر إليه أبو أراكة تغيّر وجهه وأسقط في يده وأيقن بالهلاك، فنزل رشيد عن البغلة وأقبل إلى زياد، فسلّم عليه. فقام إليه زياد فاعتنقه فقبّله، ثمّ أخذ يسائله: كيف قدمت؟ وكيف من خلّفت؟ ثمّ مكث هنيئة، فقام وذهب. فقال أبو أراكة لزياد: من هذا الشيخ؟ قال هذا أخ من إخواننا من أهل الشام قدم علينا زائراً. فانصرف أبو أراكة إلى منزلة، فإذا رشيد بالبيت كما تركه ـ الخ. ونقله في البحار[٤].

مناقب ابن شهرآشوب: فيه[٥] سهل بن حنيف في حديثه أنّه لمّا أخذ معاوية مورد الفرات أمر أميرالمؤمنين عليه السلام لمالك الأشتر أن يقول لمن على جانب الفرات: يقول لكم عليّ: إعدلوا عن الماء. فلمّا قال ذلك، عدوا عنه، فورد قوم أميرالمؤمنين وأخذوا الماء. فبلغ ذلك معاوية فأحضرهم وقال لهم في ذلك، فقال: إنّ عمرو بن العاص جاء وقال: إنّ معاوية يأمركم أن تفرجوا عن الماء. فقال معاوية لعمرو: إنّك لتأتي أمراً ثمّ تقول: ما فعلته؟!

فلمّا كان من غد وكّل معاوية حجل بن العتاب النخعي في خمسة آلاف، فأنفذ أميرالمؤمنين عليه السلام مالكاً، فنادى مثل الأوّل. فمال حجل عن الشريعة فورد أصحاب عليّ عليه السلام وأخذوا منه. فبلغ ذلك معاوية فأحضر حجلاً وقال له في ذلك، فقال: إنّ ابنك يزيد أتاني فقال: إنّك أمرت بالتنحّي عنه! فقال ليزيد في ذلك،

(١ و٢) ط كمباني ج ٤١٢/٥، وص ٤١٣، وجديد ج ٣٣٥/١٤ ـ ٣٤٤.

(٣) الإختصاص ص ٧٨.

(٤) جديد ج ١٤٠/٤٢، وط كمباني ج ٦٣٣/٩.

(٥) المناقب ج ٣٣٢/٢.

فأنكر. فقال معاوية: فإذا كان غداً فلا تقبل من أحد ولو أتيتك حتّى تأخذ خاتمي.

فلمّا كان اليوم الثالث أمر أميرالمؤمنين عليه السلام لمالك مثل ذلك فرأى حجل معاوية وأخذ منه خاتمه وانصرف على الماء. وبلغ معاوية، فدعاه وقال له في ذلك. فأراه خاتمه. فضرب معاوية يده على يده، فقال: نعم، وإنّ هذا من دواهي عليّ[١].

قصّة الرجل الّذي كان من محبيّ أميرالمؤمنين عليه السلام يسكن في الشام ويحبّ أن يخرج إلى أميرالمؤمنين عليه السلام لكن يخاف على أهله وأمواله. فكتب إليه بذلك فأجاب وأمره أن يجمع أهله وعياله، ويجعل أمواله عندهم ويصلّي على ذلك كلّه على محمّد وآله الطاهرين، ويستودعهم الله تعالى، ففعل وخرج. فأخبر معاوية بهربه إلى أميرالمؤمنين. فأمر معاوية أن تسبى عياله، وتنهب أمواله.

فألقى الله عليهم شبه عيال معاوية وحاشيته، وعرف الله عياله ذلك، وكفى الله شرّهم. ومسخ المال عقارب وحيّات، كلّما قصدوا اللصوص ليأخذوا منه، لذعوا ولسعوا.

ثمّ إنّه كان يوماً عند أميرالمؤمنين، فقال له الإمام: أتحبّ أن يأتيك عيالك ومالك؟ قال: بلى. فإذا هم بحضرة الرجل ولا يفقد من عياله وماله شيئاً وقصّوا قصّتهم[٢]. ورواه في المناقب[٣]. وكذا رواه في مدينة المعاجز[٤] عن تفسير الإمام.

ونظير ماسبق قصّة استدعاء المنصور مائة رجل من الأعاجم لايفهمون ولايعقلون وقال المترجم: قل لهم: إنّ لي عدوّاً يدخل عليّ في هذه الليلة. فإذا دخل فاقتلوه. فأخذوا أسلحتهم وتهيّؤوا لها أمرهم. فلمّا دخل مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام خرّوا له سجّداً، ومرّغوا وجوههم على التراب. فلمّا رأى

---

(١) ط كمباني ج ٩/٦٠٥، وجديد ج ٤٢/٣٥.
(٢) ط كمباني ج ٩/٦٠٦، وجديد ج ٤٢/٣٩.
(٣) المناقب ج ٢/٣٢٩.
(٤) مدينة المعاجز ص ٧١.

المنصور ذلك، خاف على نفسه وأمر برجوع الصّادق عليه السلام إلى منزله. فرجع الصّادق عليه السلام وألقوا على وجوههم سجّداً. ثمّ قال لترجمان: قل لهم: لِمَ لاقتلتم عدوّي؟ فقالوا: نقتل وليّنا الّذي يلقانا كلّ يوم. ويدبّر أمرنا كما يدبّر الرجل ولده، ولانعرف وليّاً سواه؟! - الخ [1].

ويقرب من ذلك ماأمر المنصور بقتل الصّادق عليه السلام وابنه موسى عليه السلام وهجوم القائد عليهما وإلقاء الشبه على ناقتين [2].

في علّة شباهة الولد بأعمامه وأخواله:

في النبويّ المستفيض: إنّ العظام والعصب والعروق في الولد من الرجل؛ وأمّا اللحم والدم والجلد والشعر والظفر، فمن المرأة. فأيّهما علا ماؤه كان الشبه له. يعني إذا غلب ماء الرجل كان الشبه له أو من يتقرّب به مثل الأعمام؛ وإن غلب ماء المرأة، كان الشبه لها أو بالأخوال.

وهذه الروايات النبويّة والولويّة في البحار [3].

إكمال الدين، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: مسنداً عن الجواد عليه السلام في حديث مسائل الخضر عن أميرالمؤمنين عليه السلام وإرجاعه إلى ابنه الحسن قال: وأمّا ماذكرت من أمر المولود الّذي يشبه أعمامه وأخواله، فإنّ الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم، خرج الولد يشبه أباه وأمّه.

وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب، اضطربت النطفة، فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق. فإن وقعت على عرق من

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٥٧، وجديد ج ٤٧/١٨١.

(٢) جديد ج ٤٧/٢٠٥، وط كمباني ج ١١/١٦٥.

(٣) ط كمباني ج ٤/٢٣ و٧٧ و٧٩ و٨١ و٨٢ و٩٤، وج ٦/٦٧٧، وج ١٤/٣٥٠ و٣٧٣ مكرّراً و٣٧٤ و٣٨١ و٣٨٣ و٣٨٥ و٣٩٧، وجديدج ٩/٦٦ و٢٨٧ و٢٩٣ و٣٠٤ و٣٠٧، وج ١٠/١٢، وج ١٩/١٣١، وج ٦٠/٢٥١ و٣٣٦ و٣٤٠ و٣٦٦ و٣٧٧ و٣٨٢، وج ٦١/٣٧ و٣٩.

عروق الأعمام، أشبه الولد أعمامه؛ وإن وقعت على عرق من عروق الأخـوال، أشبه الولد أخواله ـ الخبر [١].

وروى ذلك مرسلاً مع توضيح في الصورة الأُولى لقوله: خرج الولد يشبه أباه وأُمّه وهو أنّـه، فإن علت نطفة الرجل نطفة المرأة، جاء الولد يشبه أباه؛ وإن علت نطفة المرأة نطفة الرجل أشبه أُمّه [٢].

علل الشرائع: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يخلق خلقاً جمع كلّ صورة بينه وبين أبيه إلى آدم، ثمّ خلقه على صورة أحدهم. فـلا يقولنّ أحد: هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئاً من آبائي [٣].

عن الصدوق بإسناده عن الرّضا عليه السلام قال: إنّ الملك قال لدانيال: أشتهي أن يكون لي ابن مثلك. فقال: مامحلّي من قلبك؟ قال: أجلّ مـحلّ وأعـظمه. قـال دانيال: فإذا جامعت، فاجعل همّتك فيّ. قال: ففعل الملك ذلك، فولد له ابن أشبه خلق الله بدانيال [٤].

تدبير موسى ليكون أولاد الغنم أبلق بأن جعل وقت إرسال الفحل إلى الغنم عصاه في وسطهم وألقى عليه كساءاً أبلق، فصار ولده أبلق [٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: أنا أشبه الناس بآدم، وإبراهيم أشبه الناس بي خـلقه وخـلقه ـ الخ [٦].

تقدّم في «حيى»: شباهة عيسى مع يحيى.

المشبّهون به صلى الله عليه وآله: جعفر الطيّار، والحسن بن عليّ عليه السلام، وقثم بن العبّاس وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطّلب، وهاشم بن عبدالمطّلب، ومسلم بن معتب ابن

---

(١) ط كمباني ج ٩/١٧٠، وجديد ج ٣٦/٤١٥، وج ٦٠/٣٥٩، وج ٦١/٣٦.
(٢) ط كمباني ج ٩/٦٦٥، وج ٣/٤٣، وجديد ج ٤٠/١٦٩، وج ٥/١٥٥.
(٣) ط كمباني ج ٢٣/١١٥، وجديد ج ١٠٤/١٠٣.
(٤) ط كمباني ج ٥/٤٢٠، وج ١٤/٣٨١، وجديد ج ١٤/٣٧١، وج ٦٠/٣٦٦.
(٥) ط كمباني ج ٥/٢٢٣، وجديد ج ١٣/٢٩.
(٦) ط كمباني ج ٦/١٢٠، وجديد ج ١٦/٩٢.

أبي لهب[١].

الإستيعاب: قال: وكان جعفر بن أبي طالب أشبه الناس خلقاً وخلقاً برسول‌الله ـ الخبر[٢]. ونحوه غيره في البحار[٣].

قال النبي صلى الله عليه وآله للحسن عليه السلام: أشبهت خلقي وخلقي.

أبو هريرة قال: دخل الحسين بن عليّ عليه السلام وهو معتمّ فظننت أنّ النبي صلى الله عليه وآله قد بعث[٤].

عن أنس: لم يكن أحد أشبه برسول‌الله صلى الله عليه وآله من الحسن بن عليّ[٥]. وفي «صور» ما يتعلّق بذلك.

الإرشاد: كان الحسن بن عليّ عليه السلام يشبه بالنبي صلى الله عليه وآله من صدره إلى رأسه، والحسين يشبه به من صدره إلى رجليه ـ الخ[٦]. وروي ذلك بالعكس؛ كما في البحار[٧].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام يقول: كان أميرالمؤمنين عليه السلام أشبه الناس طعمة برسول‌الله يأكل الخبز والخلّ والزيت ـ الخبر[٨].

شباهة فاطمة الزهراء عليها السلام بأبيها[٩].

قول معاوية في شباهة عبدالله بن جعفر: والله لكأنّه رسول‌الله مشيه وخلقه وخلقه[١٠].

قال الحسين عليه السلام يوم عاشوراء في حقّ ابنه عليّ الأكبر: اللّهمّ اشهد على

---

(١) ط كمباني ج ٧٣٢/٦، وجديد ج ٢٥٠/٢٢.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٧٣٨/٦، وجديد ج ٢٧٥/٢٢، وص ٢٧٦.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٨٢/١٠، وجديد ج ٢٩٤/٤٣، وص ٣٠٠.

(٦) ط كمباني ج ٧٧/١٠. ونحوه ص ٨٤ و ١٣٢.

(٧) ط كمباني ج ٨٢/١٠، وجديد ج ٢٩٣/٤٣ و ٢٧٥ و ٣٠١، وج ١٣٧/٤٤.

(٨) ط كمباني ج ٥٠١/٩، و جديد ج ٣٣٠/٤٠.

(٩) ط كمباني ج ٩/١٠ و ١٧، وجديد ج ٢٥/٤٣ و ٥٥.

(١٠) جديد ج ١٦٥/٤٢، وط كمباني ج ٦٤٠/٩.

هؤلاء القوم، فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسولك ـ الخ [١].

أشبه الناس به: **الكافي**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ألا أُخبركم بأشبهكم بي؟ قالوا: بلى يارسول‌الله. قال: أحسنكم خلقاً، وألينكم كنفاً، وأبرّكم بقرابته، وأشدّكم حبّاً لإخوانه في دينه، وأصبركم على الحقّ وأكظمكم للغيظ، وأحسنكم عفواً وأشدّكم من نفسه إنصافاً في الرضا والغضب [٢].

في وصاياه لأميرالمؤمنين عليه السلام: ياعليّ، ألا أُخبرك بأشبهكم بي خلقاً؟ قال: بلى يارسول‌الله. قال: أحسنكم خلقاً، وأعظمكم حلماً، وأبرّكم بقرابته، وأشدّكم من نفسه إنصافاً [٣].

الكافي: في رواية شريفة عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله: لعن الله المحلّل والمحلّل له ـ إلى أن قال: ـ والمتشبّهين من الرجال بالنساء، والمتشبّهات من النساء بالرجال ـ الخبر [٤].

الخصال: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث جوامع أحكام النساء: ولايجوز لها أن تتشبّه بالرجال، لأنّ رسول‌الله لعن المتشبّهين من الرجال بالنساء، ولعن المتشبّهات من النساء بالرجال ـ الخبر [٥].

الروايات من طرق العامّة في ذلك كتاب التاج [٦].

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ليس منّا من تشبّه بغيرنا. لاتتشبّهوا باليهود والنصارى ـ الخ. وفي «لبس»: حرمة التشبّه بالأعداء.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: قال لقمان لابنه: أي بنيّ،

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٢٠٢، وجديد ج ٤٥/٤٢.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٩، وج ١٧/٤٨، وجديد ج ٧٧/١٧٠، وج ٦٩/٣٠٦.
(٣) ط كمباني ج ١٧/١٨ و ٤٤، وجديد ج ٧٧/٥٨ مكرّر ـ ١ و ١٥٢.
(٤) ط كمباني ج ٦/٧٠٤، وج ١٦/١٢٤، وج ٢٣/٦٠، وجديد ج ٢٢/١٣٦، وج ٧٩/٦٥، وج ١٠٣/٢٥٨.
(٥) ط كمباني ج ٢٣/٥٩، وجديد ج ١٠٣/٢٥٦.
(٦) التاج، ج ٣/١٧٨ و ١٧٩، وج ٥/٢٤٨.

صاحب العلماء وجالسهم، وزرهم في بيوتهم لعلّك إن تشبههم فتكون منهم [١].

خطبة النبي صلى الله عليه وآله في ذمّ أهل آخر الزمان: ويشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، ويركبن ذوات الفروج السروج، فعليهنّ من أُمّتي لعنة الله ـ الخبر [٢]. وفي معناه في البحار [٣].

تقدّم في «حلم»: قوله عليه السلام: من تشبّه بقوم أُوشك أن يكون منهم.

النبوي صلى الله عليه وآله: من تشبّه بقوم، فهو منهم؛ كما في كتاب التاج. والدعائم عن أميرالمؤمنين عليه السلام: من تشبّه بقوم، عدّ منهم.

قال تعالى: ﴿منه آيات محكمات هنّ أُمّ الكتاب وأُخر متشابهات﴾. تقدّم في «ايى» و«حكم»: تفسير الآيات المحكمات وتأويلها، وكذا المتشابهات، وأنّ في الآيات والروايات متشابهات لابدّ أن يحمل على المحكمات، ولا يعمل بها كما صرّح بذلك في الروايات.

باب متشابهات القرآن وتفسير المقطّعات [٤]. وعن الصّادق عليه السلام في حديث: والمتشابه مااشتبه على جاهله [٥].

ذمّ الاحتجاج بالمتشابه وتأويله بالرأي:

قال تعالى: ﴿وأمّا الّذين في قلوبهم زيغ فيتّبعون ماتشابه منه ابتغاء الفتنة﴾ ـ الآية.

الكافي: في رواية شريفة عن الصّادق عليه السلام في ذمّ آخر الزمان: ورأيت القرآن قد خلق وأُحدث فيه ماليس فيه ووجّه على الأهواء ـ الخبر [٦].

كشف الغمّة: عن السجّاد عليه السلام في حديث ذمّ أقوام قال: وذهب الآخرون إلى التقصير في أمرنا، واحتجّوا بمتشابه القرآن فتأوّلوا بآرائهم، واتّهموا مأثور الخبر

---

(١) ط كمباني ج ١/٦٤، وجديد ج ١/٢٠٥. (٢) ط كمباني ج ١٧٨/٣، وجديد ج ٣٠٧/٦.
(٣) ط كمباني ج ١٣/١٥٢ و١٥٣، وجديد ج ١٩٢/٥٢.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩١، وجديد ج ٣٧٣/٩٢.
(٦) ط كمباني ج ١٦٨/١٣، وجديد ج ٢٥٦/٥٢.

بما استحسنوا. يقتحمون في أغمار الشبهات ودياجير الظلمات بغير قبس نور من الكتاب ولا أثرة علم ـ الخبر [١].

الإحتجاج: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته حاكياً عن رسول الله صلى الله عليه وآله له: وتجاهد من أُمّتي كلّ من خالف القرآن وسنّتي ممّن يعمل في الدين بالرأي، فلا رأي في الدين. إنّما هو أمر الربّ ونهيه. فقلت: يارسول الله، أرشدني إلى الفلج عند الخصومة يوم القيامة. فقال: نعم، إذا كان ذلك، فاقتصر على الهدى، إذا قومك عطفوا الهدى على الهوى، وعطفوا القرآن على الرأي فيتأوّلوه برأيهم بتتبّع الحجج من القرآن بمشتبهات الأشياء الطارية عند الطمأنينة إلى الدنيا، فاعطف أنت الرأي على القرآن ـ الخبر [٢]. ومايقرب منه فيه [٣].

في غير واحد من الروايات أنّ القائم عليه السلام إذا قام، يخرج عليه الناس، ويتأوّلون عليه كتاب الله، ويقاتلونه عليه [٤].

ويأتي في «فسر»: مايتعلّق بذلك وكذا في «دين» و «رأى».

وليس لأحد أن يرغب عن الأخبار المتواترة في الأُصول والفروع، ويتمسّك بالآية المتشابهة مع أخبار الآحاد، مثلاً يتمسّك ببعض الآيات المتشابهات مع بعض الأخبار، فيقول بعدم عصمة الأنبياء والمرسلين، ويتمسّك بقوله تعالى: ﴿ولتكملوا العدّة﴾ مع الروايات الواردة أنّ شهر رمضان ثلاثون يوماً لا ينقص، فيقول: إنّ شهر رمضان تامّ أبداً ولايصيبه مايصيب الشهور، ويكذّب الرؤية لو وقعت على تسعة وعشرين يوماً.

باب فيه حكم المشتبه بالحرام [٥]. تقدّم في «اصل» و «جبن»: مايتعلّق بحكم المقام.

---

(١) ط كمباني ج ٣٩٩/٧، وجديد ج ١٩٣/٢٧.

(٢) ط كمباني ج ١٤٦/٨، وجديد ج ٤٢٢/٢٩.

(٣) ط كمباني ج ٤٥٥/٨، وجديد ج ٢٩٨/٣٢.

(٤) ط كمباني ج ١٩٣/١٣ مكرّراً، وجديد ج ٣٦٢/٥٢.

(٥) ط كمباني ج ٧٥٣/١٤، وجديد ج ٩٢/٦٥.

باب التوقّف عند الشبهات والاحتياط في الدين [١].

قال تعالى: ﴿وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله﴾. تقدّم في «امر»: أنّ الشبهات مورد اختلاف، وأنّ الاُمور ثلاثة.

ومن كلمات الباقر عليه السلام: الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة [٢].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام: أورع الناس من وقف عند الشبهة ـ الخبر [٣].

ومثله كلام العسكري عليه السلام [٤].

باب الورع واجتناب الشبهات [٥].

معاني الأخبار: عن فضيل بن عياض، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: من الورع من الناس؟ فقال: الّذي يتورّع عن محارم الله ويتجنّب هؤلاء الشبهات. وإذا لم يتّق الشبهات، وقع في الحرام وهو لايعرفه ـ الخ [٦].

في خطبته صلى الله عليه وآله بأُحد: بيّن لكم الحلال والحرام، غير أنّ بينهما شبهاً من الأمر لم يعلمها كثير من الناس إلّا من عصم. فمن تركها، حفظ عرضه ودينه. ومن وقع فيها كان كالراعي إلى جنب الحمى أوشك أن يقع فيه. وما من ملك إلاّ وله حمى. ألا وإنّ حمى الله محارمه ـ الخ [٧].

أمالي الطوسي: عن جابر، عن الباقر عليه السلام في حديث: وانظروا أمرنا وما جاءكم عنّا، فإن وجدتموه في القرآن موافقاً، فخذوا به؛ وإن لم تجدوه موافقاً، فردّوه؛ وإن اشتبه الأمر عليكم، فقفوا عنده، وردّوه إلينا حتّى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا ـ الخ [٨]. وتقدّم في «خلف»: ماله دخل في المقام ومعنى المخالفة.

---

(١) جديد ج ٢٥٨/٢، وط كمباني ج ١٤٩/١.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ١٦٨/١٧، وص ١٦٩، وص ٢١٧، وجديد ج ١٨٩/٧٨، وص ١٩٢، وص ٣٧٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٧، وجديد ج ٢٩٦/٧٠.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٨، وجديد ج ٣٦٩/٧٥.

(٧) جديد ج ١٢٧/٢٠، وط كمباني ج ٥١٢/٦.

(٨) جديد ج ١٢٣/٥٢، وط كمباني ج ١٣٦/١٣.

أقول: ملخّص الكلام أنّه يجب الفحص والسؤال والتوقّف والاحتياط في الشبهات الحكميّة مطلقاً إلّا بعد الفحص التامّ، فإنّه حينئذ لايجب الاحتياط ويجري الأصل فيها.

وأمّا في الشبهات الموضوعيّة من حيث الطهارة والنجاسة والحلّيّة والحرمة فلايجب التوقّف والاحتياط والسؤال؛ كما تقدّم في «اصل» و «جبن» و «سئل» لكن لاريب في حسن الاحتياط في الشبهات كلّها.

وبعبارة أُخرى يمكن أن يقال: بحسن الاحتياط في الشبهات سواء كانت حكميّة أو موضوعيّة، وجوبيّة أو تحريميّة، قبل الفحص أو بعده، لكن قبل الفحص يجب الاحتياط والسؤال مطلقاً. نعم في الشبهات الموضوعيّة من حيث الطهارة والنجاسة والحلّيّة والحرمة، لايجب السؤال والفحص والاحتياط؛ كما تقدّم.

هذا إذا لم تكن الشبهة مقرونة بالعلم الاجمالي، أو كانت ولكن لم تكن الأطراف كلّها مقدورة عنده مورداً لابتلائه؛ وأمّا إذا كانت مقرونة بالعلم الإجمالي وكانت أطراف الشبهة محصورة مقدورة له، فإنّه يجب الاجتناب عن الجميع إلّا على النحو الّذي ورد في الروايات في كلّ مورد من نحو التصرّف في المال الحلال المختلط بالحرام المجهول قدره ومالكه بعد إخراج خمسه، ومن نحو التصرّف في الثمن إذا اختلطت الميتة والذكي بعد بيعهما ممّن يستحيل الميتة.

أمالي الصدوق: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأُمور ثلاثة: أمر تبيّن لك رشده، فاتّبعه. وأمر تبيّن لك غيّه، فاجتنبه. وأمر اختلف فيه، فردّه إلى الله [١].

باب فيه حكم الثوب المشتبه [٢]. وفيه: إذا اشتبه الثوب الطاهر بالنجس يصلّي في كلّ واحد منفرداً حتّى يتيقّن أنّه صلّى في طاهر وعليه المشهور، وتدلّ عليه مرسلة القمّي وحسنة صفوان.

---

(١) ط كمباني ج ١/١٤٩، وجديد ج ٢/٢٥٨.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٧، وجديد ج ٢٦٥/٨٣.

قال الحسن المجتبى عليه السلام في وصف أخ كان له: إذا عرض له أمران لايدري أيّهما أقرب إلى ربّه نظر أقربهما من هواه وخالفه [١].

باب نفي الجسم والصورة والتشبيه ـ الخ [٢].

التوحيد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ من شبّه الله بخلقه، فهو مشرك؛ ومن أنكر قدرته، فهو كافر [٣].

تشبيه أميرالمؤمنين عليه السلام بالأنبياء في باب أنّ فيه خصال الأنبياء [٤].

تشبيهه بقل هو الله أحد وكلام السيّد الداماد في ذلك [٥]. ويأتي في «مثل»: مواضع الروايات.

تشبيه وليّ العصر عليه السلام بالشمس خلف السحاب في زمان الغيبة [٦].

الروايات في أنّ فيه شبهاً من يوسف [٧].

حكم أميرالمؤمنين عليه السلام في امرأة تشبّهت بأمة رجل في الليل فواقعها [٨].

تشبيه الإنسان بالعالم العلويّ والسفليّ [٩].

شتر الأشتر: هو مالك بن الحارث النخعي، المجاهد في سبيل الله، والسيف المسلول على أعداء الله، والناصر لله ولرسوله ولأولياء الله، مدحه خير خلق الله بعد رسول‌الله بقوله: لقد كان لي كما كنت لرسول‌الله. ونحن نكتفي بكلمات الإمام فإنّ مدحه إمام كلّ مدح.

---

(١) ط كمباني ج ١٤٦/١٧، وجديد ج ١٠٨/٧٨.

(٢) جديد ج ٢٨٧/٣، وط كمباني ج ٨٩/٢.

(٣) جديد ج ١٤٠/٤، وط كمباني ج ١٤٤/٢.

(٤) جديد ج ٣٥/٣٩، وط كمباني ج ٣٥٥/٩.

(٥) ط كمباني ج ٤٠٦/٩ و ٤١١، وجديد ج ٢٧٠/٣٩ و ٢٨٨ مكرّراً.

(٦) ط كمباني ج ١٢٩/١٣، وجديد ج ٩٢/٥٢.

(٧) ط كمباني ج ١٤٢/١٣ و ١٩٠، وجديد ج ١٥٤/٥٢ و ٣٤٧.

(٨) ط كمباني ج ٤٩٨/٩، وجديد ج ٣١٣/٤٠.

(٩) ط كمباني ج ٤٦١/١٤، وجديد ج ٢٥٣/٦١.

نهج البلاغة: من كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى أميرين من أُمراء جيشه: وقد أُمّرت عليكما وعلى من في حيّزكما مالك بن الحارث الأشتر. فاسمعا له وأطيعا، واجعلاه درعاً ومجنّاً، فإنّه ممّن لا يخاف وهنه ولاسقطته ولابطؤه عمّا الإسراع إليه أحزم ولا إسراعه إلى ماالبطؤ عنه أمثل [١].

قال ابن أبي الحديد في شرح هذا الكلام: هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث ـ ثمّ سرّد نسبه، فقال: ـ وكان حارساً شجاعاً رئيساً من أكابر الشيعة وعظمائها شديد التحقيق بولاء أميرالمؤمنين عليه السلام ونصره، وقال فيه بعد موته: يرحم الله مالكاً، فلقد كان لي كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله ـ ثمّ ذكر بعض مايتعلّق به ثمّ قال:

وقد روى المحدّثون حديثاً يدلّ على فضيلة عظيمة للأشتر، وهي شهادة قاطعة من النبي صلى الله عليه وآله بأنّه مؤتمن (مؤمن؛ كما نسب إلى المصدر ـ ظ). وهو قوله صلى الله عليه وآله لنفر من أصحابه فيهم أبوذرّ: ليموتنّ أحدكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين. وكان الّذي أشار إليه النبي هو أبوذرّ رضي الله عنه وكان ممّن شهد موته حجر بن عدّي والأشتر. نقل ذلك من كتاب الاستيعاب في كلام طويل في قصّة موت أبي ذرّ. وقال: مات الأشتر سنة ٣٩ متوجّهاً إلى مصر.

وقال: فأمّا ثناء أميرالمؤمنين عليه السلام في هذا الفصل، فقد بلغ فيه مع اختصاره ما لايبلغ بالكلام الطويل. ولعمري، لقد كان الأشتر أهلاً لذلك. كان شديد البأس جواداً، رئيساً، حليماً، فصيحاً، شاعراً. وكان يجمع بين اللين والعنف، فيسطو في موضع السطوة، ويرفق في موضع الرفق [٢].

حضور الأشتر في دفن أبي ذرّ [٣].

شكاية أميرالمؤمنين عليه السلام إلى الأشتر تخاذل أصحابه وفرار بعضهم إلى معاوية وجواب الأشتر في ذلك، وقوله للأشتر: أنت من آمن الناس عندي،

---

(١) جديد ج ١٧٦/٤٢، وج ٤١٤/٣٢، وط كمباني ج ٦٤٢/٩، وج ٤٧٨/٨.
(٢) جديد ج ١٧٦/٤٢ ـ ١٧٩.
(٣) جديد ج ٣٩٩/٢٢ و ٤٣٠، وط كمباني ج ٧٦٨/٦ و ٧٧٧.

وأنصحهم لي، وأوثقهم في نفسي إن شاءالله [١].

روى المفيد: أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام لمّا أراد أن يبعث مالك الأشتر إلى مصر ـ وكان ذلك بعد شهادة محمّد بن أبي بكر ـ قال له: ليس لهذا الوجه غيرك، فاخرج فإنّي إن لم أُوصيك اكتفيت برأيك. واستعن بالله على ما أهمّك. واخلط الشدّة باللين، وارفق ماكان الرفق أبلغ، واعتزم على الشدّة متى لم يغن عنك إلّا الشدّة.

وقدّم أميرالمؤمنين عليه السلام أمامه كتاباً إلى مصر: بسم الله الرحمن الرحيم ـ إلى أن قال: ـ وإنّي قد بعثت إليكم عبداً من عباد الله لاينام أيّام الخوف ولا ينكل عن الأعداء حذر الدوائر، من أشدّ عبيدالله بأساً وأكرمهم حسباً، أضرّ على الفجّار من حريق النار، وأبعد الناس من دنس أو عار.

وهو مالك بن الحارث الأشتر. لا نابي الضريبة، ولا كليل الحدّ. حليم في الحذر، رزين في الحرب، ذو رأي أصيل وصبر جميل. فاسمعوا له، وأطيعوا أمره. فإن أمركم بالنفير، فانفروا، فإن أمركم أن تقيموا، فأقيموا؛ فإنّه لايقدم ولا يحجم إلّا بأمري. فقد آثرتكم به على نفسي نصيحة لكم وشدّة شكيمة على عدوّكم. عصمكم الله بالهدى، وثبّتكم بالتقوى، ووفّقنا وإيّاكم لما يحبّ ويرضى. والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ثمّ ذكر دسيس معاوية في أمره وكيفيّة شهادته مسموماً.

ولمّا بلغ أميرالمؤمنين عليه السلام وفاة الأشتر، جعل يتلهّف ويتأسّف عليه ويقول: لله درّ مالك. لو كان من جبل، لكان أعظم أركانه. ولو كان من حجر، كان صلداً. أما والله ليهدّن موتك. فعلى مثلك فلتبك البواكي. ثمّ قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون. والحمدلله ربّ العالمين. إنّي أحتسبه عندك، فإنّ موته من مصائب الدهر. فرحم الله مالكاً، قد وفى بعهده، وقضى نحبه، ولقي ربّه ـ الخ [٢]. ونحوه غيره فيه وفي البحار [٣].

---

(١) جديد ج ١٣٤/٤١ و١٣٥، وج ١٦٣/٣٤، وج ٤٩٥/٢٩، وط كمباني ج ٧٠٣/٨ و١٥٩، وج ٥٣٩/٩.

(٢) ط كمباني ج ٦٤٨/٨.

(٣) ط كمباني ج٦٥٧/٨، وج١٨ كتاب الطهارة ص٢٢١، وجديد ج ١٣٠/٨٢، وج٥٥٤/٣٣، و٥٩٠.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في حقّ مالك: ليت فيكم مثله اثنان. بل ليت فيكم مثله واحد يرى في عدوّي مثل رأيه [١].

إخبار الأشتر عن نفسه في نصرة أميرالمؤمنين عليه السلام وثباته في ولايته [٢].

وشدّة غضبه على من تخلّف عن عليّ عليه السلام في حرب الجمل، وماجرى بينه وبين قيس بن سعد [٣].

مبارزة الأشتر يوم الجمل، وقتله كعب بن سور الأزدي ـ الخ [٤].

بعث أميرالمؤمنين عليه السلام الأشتر والياً على الموصل ونصيبين ودارا وسنجار وآمد وهيت وعانات وغيرها [٥].

شجاعته وتحريضه الناس على الجهاد [٦].

ذكر مايعلم منه أنّ أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام كان يحتشمون منه وكان يؤدّبهم [٧].

ذكر ماظهر منه من الغيظ والامتلاء لمّا رفعت المصاحف على الرماح بصفّين [٨].

باب الفتن الحادثة بمصر وشهادة محمّد بن أبي بكر ومالك الأشتر ـ رضي الله عنهما ـ وفضائلهما وبعض أحوالهما وعهود أميرالمؤمنين عليه السلام إليهما [٩].

في قصّة طرّماح بن عدّي وإرسال أميرالمؤمنين عليه السلام إيّاه إلى معاوية بكتاب وجواب معاوية فيه التخويف بالقتال، قال طرّماح: والله إنّ لأميرالمؤمنين عليه السلام

---

(١) ط كمباني ج ٥٠٥/٨ و ٥٩٣، وجديد ج ٥٤٧/٣٢، وج ٣١٠/٣٣.
(٢ و ٣) ط كمباني ج ٤٠٤/٨، وجديد ج ٦٤/٣٢، وص ٧١.
(٤) ط كمباني ج ٤٣١/٨، وجديد ج ١٧٩/٣٢.
(٥) ط كمباني ج ٤٦٦/٨، و جديد ج ٣٥٨/٣٢.
(٦) ط كمباني ج ٤٨٩/٨ و ٥٠٣ و ٥١٩، وجديد ج ٤٧٠/٣٢ و ٥٢٧ و ٦٠٩.
(٧) ط كمباني ج ٧٠٠/٨، وجديد ج ١٤٨/٣٤.
(٨) ط كمباني ج ٥٠٣/٨ ـ ٥٠٥، وجديد ج ٥٣٢/٣٢.
(٩) ط كمباني ج ٦٤٣/٨، وجديد ج ٥٢٣/٣٣.

لديكاً عليّ الصوت عظيم المنقار، يلتقط الجيش بخيشومه، ويصرفه إلى قانصته، ويحطّه إلى حوصلته. فقال معاوية: والله كذلك، هو مالك الأشتر النخعي ـ الخ[١].

تقدّم في «شبه»: قصّة غريبة منه في دفع الأعداء عن الفرات.

نهج البلاغة: وقال عليه السلام لمّا جاءه نعي الأشتر: مالك! وما مالك! لو كان جبلاً، لكان فنداً (أي منفرداً) لا يرتقيه الحافر، ولا يرقى عليه الطائر[٢].

تنبيه الخاطر: حكي أنّ مالك الأشتر كان مجتازاً بسوق، وعليه قميص خام وعمامة منه. فرآه بعض السوقة، فأزرى بزيه، فرماه ببابه تهاوناً به. فمضى ولم يلتفت. فقيل له: ويلك! تعرف لمن رميت؟ فقال: لا. فقيل له: هذا مالك صاحب أميرالمؤمنين عليه السلام: فارتعد الرجل ومضى ليعتذر إليه، وقد دخل مسجداً وهو قائم يصلّي. فلمّا انفتل، انكبّ الرجل على قدميه يقبّلهما. فقال: ماهذا الأمر؟ فقال: أعتذر إليك ممّا صنعت. فقال: لا بأس عليك. فوالله مادخلت المسجد إلّا لأستغفرنّ لك[٣].

في أنّه يرجع إلى الدنيا ويكون من أنصار القائم عليه السلام[٤].

قال العلّامة الأميني في ترجمته: إنّه أدرك النبيّ الأعظم، وقد أثنى عليه كلّ من ذكره، ولم أجد أحداً يغمز فيه ـ ثمّ ذكر المكاتبات المذكورة وكلمات ابن أبي الحديد وجملة وافرة في حقّه[٥].

وماجرى بينه وبين عثمان من المكاتبة وغيره حين الحصر فيه[٦].

من خطبته يوم صفين: واعلموا أنّكم على الحقّ وأنّ القوم على الباطل. يقاتلون مع معاوية، وأنتم مع البدريّين قريب من مائة بدريّ ومن سوى ذلك من

---

(١) ط كمباني ج ٨/٥٨٩، وجديد ج ٣٣/٢٩٤.
(٢) جديد ج ٤٢/١٧٣، وط كمباني ج ٩/٦٤١.
(٣) جديد ج ٤٢/١٥٧، وط كمباني ج ٩/٦٣٨.
(٤) ط كمباني ج ١٣/١٩٠ و ٢٢٣، وجديد ج ٥٢/٣٤٦، و ج ٥٣/٩١.
(٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ٩/٣٨ ـ ٤١.
(٦) ص ١٤١ و ١٩٩.

أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله. أكثر مامعكم رايات قد كانت مع رسول‌الله، ومع معاوية رايات قد كانت مع المشركين على رسول‌الله. فما يشكّ في قتال هؤلاء إلّا ميّت القلب. فإنّما أنتم على إحدى الحسنيين: إمّا الفتح، وإمّا الشهادة[١].

كيفيّة شهادته ودسيس معاوية على دهقان ليقتله بالسمّ[٢]. حمل جنازته إلى المدينة ودفن فيها.

مكاتبة محمّد بن الحنفيّة إلى إبراهيم بن الأشتر وبيعته للمختار لطلب الثار[٣].

محاربة ابن الأشتر مع عسكر الشام وقتل ابن زياد وأعيان الشام مثل الحصين بن نمير وشراحيل وابن حوشب وغيرهم[٤].

دعاء محمّد بن الحنفيّة لإبراهيم الأشتر[٥]. وقتله في سنة ٧٢ في محاربته مع عسكر عبدالملك بن مروان.

ينتهي إلى مالك الأشتر نسب جماعة من أهل العلم: منهم اسكندر بن دربيس الخرقاني، الصالح الورع الثقة. ذكره منتجب الدين. ويحكى أنّه قد رأى القائم عليه السلام كرّات.

ومنهم الأمير الزاهد الفقيه ورّام بن أبي فراس جدّ السيّد ابن طاووس من طرف اُمّه.

ومنهم الشيخ الأجلّ الأفقه شيخ الفقهاء الشيخ جعفر النجفي صاحب كشف الغطاء.

شتم في مواعظ لقمان: لاتشتم الناس، فتكون أنت الّذي شتمت أبويك[٦].

---

(١) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٠/١٦٤. (٢) ج ١١/٦١ ـ ٦٣.
(٣) جديد ج ٤٥/٣٦٥ و ٣٦٦، وط كمباني ج ١٠/٢٨٧.
(٤) جديد ج ٤٥/٣٧٢ ـ ٣٨٥، وط كمباني ج ١٠/٢٩١.
(٥) جديد ج ٤٥/٣٨٦. (٦) ط كمباني ج ٥/٣٢٦، و جديد ج ١٣/٤٣٠.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام لحجر بن عديّ وعمرو بن الحمق ـ بعد أن بلغه عنهما أنّهما يظهران البراءة من أهل الشام ـ: كرهت لكم أن تكونوا لعّانين شتّامين تشتمون وتبرؤون. ولكن لو وصفتم مساوي أعمالهم فقلتم من سيرتهم كذا وكذا، ومن أعمالهم كذا وكذا، كان أصوب في القول وأبلغ في العذر ـ الخ [١].

وتقدّم في «برء» و «سبب» مايتعلّق بذلك.

عن الصّادق عليه السلام في حديث: وإذا كان لك إلى رجل حاجة، فلاتشتمه من خلفه؛ فإنّ الله يرفع ذلك في قلبه [٢].

باب فيه حدّ القذف والتأديب في الشتم وأحكامهما [٣]. وفي «عذر» مايتعلّق بأحكام الشتم.

شتا قال الصّادق عليه السلام: الشتاء ربيع المؤمن، يطول فيه ليله، فيستعين به على قيامه [٤].

شجت شجت: اسم يهوديّ جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسأل: أين ربّك؟ فقال: هو في كلّ مكان ـ الى آخر ماتقدّم في «اين» [٥]. وغير ذلك ممّا تقدّم في «اين». و «سجت» بالسين المهملة والجيم والنسخ مختلفة.

شجر الكلام هنا في آيات الشجرة وتفسيرها وتأويلها، وأحوال الأشجار، وإطاعتها لمحمّد وآله الطيبين، وتكلّماتها معهم، وما جرى بينها وبينهم، وبعض غرائبها، وأسماء شجرة نذكرها في الرجال.

---

(١) ط كمباني ج ٤٧٥/٨. ونحوه ص ٥٠٩، وجديد ج ٣٩٩/٣٢ و ٥٦١.
(٢) ط كمباني ج ٩٣/١٦، وجديد ج ٣٢٤/٧٦.
(٣) ط كمباني ج ١٣٠/١٦، وجديد ج ١١٧/٧٩.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٨٠، وجديد ج ٣٠٤/٦٧.
(٥) ط كمباني ج ١٠٣/٢، وج ٢٨٦/٦، وج ٢٣٨/٩ و ٢٩١، وجديد ج ٣٣٢/٣، وج ٢٧٣/١٧، وج ٢٥٧/٣٧، وج ١٣١/٣٨.

قال تعالى: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾. إختلف الأقوال في هذه الشجرة المنهيّة. ففي الصّادقي عليه السلام: إنّها هي السنبلة [١]. وفيه روايات أُخرى أنّها العنب.

معاني الأخبار، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الهروي قال: قلت للرّضا عليه السلام: يابن رسول‌الله أخبرني عن الشجرة الّتي أكل منها آدم وحوّاء، ماكانت؟ فقد اختلف الناس فيها: فمنهم من يروي أنّها الحنطة. ومنهم من يروي أنّها العنب. ومنهم من يروي أنّها شجرة الحسد. فقال: كلّ ذلك حقّ قلت: فما معنى هذة الوجوه على اختلافها. فقال: يا أبا الصلت، إنّ شجرة الجنّة تحمل أنواعاً، فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجر الدنيا ـ ثمّ ذكر عرفانهما فضل محمّد وآله الطيّبين وأنّه لولاهم ماخلق الله شيئاً. وقوله تعالى: فإيّاك أن تنظر إليهم بعين الحسد، فأخرجك عن جواري. فنظر إليهم بعين الحسد وتمنّى منزلتهم، فتسلّط الشيطان عليه حتّى أكل من الشجرة، وتسلّط على حوّاء لنظرها إلى فاطمة بعين الحسد ـ الخبر [٢].

قال المجلسي: بعد ذكر اختلاف المفسّرين وأنّه قيل: إنّها السنبلة، وقيل: كرمة، وقيل: شجرة الكافور؛ كما عن عليّ عليه السلام، وقيل: هي التينة، وقيل: شجرة العلم علم الخير والشرّ، وقيل: شجرة الخلد الّتي كانت تأكل منها الملائكة.

وهذه الرواية تجمع بين الروايات وأكثر الأقوال. وسيأتي خبر آخر هو أجمع وأصرح في الجمع. والمراد بالحسد الغبطة الّتي لم تكن تنبغي له، ويؤيّده قوله: وتمنّى منزلتهم [٣]. ويقرب من هذه الروايات في بيان شجرة الحنطة والحسد مافي البحار [٤].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: في قوله: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾ شجرة العلم، شجرة علم محمّد وآل محمّد، آثرهم الله تعالى به دون سائر خلقه ... وهي

---

(١) ط كمباني ج ٣٩/٥ و ٤٨، وجديد ج ١٤٥/١١ و ١٧٩.
(٢) ط كمباني ج ٤٤/٥، وج ٣٣٩/٧، وجديد ج ٢٧٣/٢٦، وج ١٦٤/١١.
(٣ و ٤) جديد ج ١٦٥/١١، وص ١٧٣.

شجرة تميّزت من بين أشجار الجنّة كان كلّ نوع منها يحمل نوعاً من الثمار والمأكول. وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل البرّ والعنب والتين والعنّاب وسائر أنواع الثمار والفواكه والأطعمة. فلذلك اختلف الحاكون لذكر الشجرة، فقال بعضهم: هي برّة، وقال آخرون: هي عنبة، وآخرون قالوا: هي تينة، وقال آخرون: هي عنّابة. وقال الله: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾ تلتمسان بذلك درجة محمّد وآل محمّد في فضلهم، فإنّها مختصّة بهم. فمن تناول منها بإذن الله، أُلهم علم الأوّلين والآخرين من غير تعلّم، ومن تناول منها بغير إذن، خاب من مراده. إنتهى ملخّصاً(١).

وممّا أملى عليّ الهادي صلوات الله عليه على ابن السكّيت: والشجرة الّتي نهى الله عنها آدم وزوجته أن لا يأكلا منها شجرة الحسد. عهد الله إليهما أن لا ينظرا إلى من فضّل الله عليهما وعلى خلائقه بعين الحسد ﴿فنسي ولم نجد له عزماً﴾(٢).

المناقب باب إمامة الصّادق عليه السلام: عن محمّد بن عبدالله الموسوي، قال: قال الصّادق عليه السلام: نحن والله الشجرة المنهيّ عنها.

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: في رواية شريفة عن السجّاد عليه السلام في تأويل هذه الشجرة قال: هي شجرة أصلها محمّد، وأكبر أغصانها عليّ، وسائر أغصانها آل محمّد على قدر مراتبهم. وقضبانها شيعته وأُمّته على قدر مراتبهم وأحوالهم - الخ(٣).

والظاهر أنّها شجرة الخلد الّتي حكى الله تعالى عن إبليس أنّه قال لآدم ﴿هل أدلّك على شجرة الخلد وملك لايبلى﴾ - الخ.

تفسير القمّي في الصحيح عن عبدالرحيم القصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن ﴿نون والقلم﴾ قال: إنّ الله خلق القلم من شجرة في الجنّة يقال لها

---

(١) ط كمباني ج ٥١/٥، وج ٣٤٢/٣، وجديد ج ١٨٩/١١، وج ١٧٩/٨.
(٢) ط كمباني ج ١٣٨/١٢، وج ١٨٣/٤، وجديد ج ٣٨٩/١٠، وج ١٦٦/٥٠.
(٣) ط كمباني ج ١٧٥/٧، وجديد ج ٣٨٤/٢٤.

الخلد. ثمّ قال لنهر في الجنّة: كن مداداً. فجمد النهر ـ الخبر.

تفسير قوله تعالى: ﴿كشجرة طيّبة﴾. الكافي: عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿كشجرة طيّبة أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا أصلها وأميرالمؤمنين فرعها، والأئمّة من ذرّيّتهما أغصانها، وعلم الأئمّة ثمرتها، وشيعتهم المؤمنون ورقها. هل فيها فضل؟ قال: قلت: لا والله. قال: والله إنّ المؤمن ليولد، فتورق ورقة فيها؛ وإنّ المؤمن ليموت، فتسقط ورقة منها. إلى غير ذلك من الروايات الكثيرة الّتي بمفادها، وكلّها في باب أنّهم الشجرة الطيّبة في القرآن وأعداءهم الشجرة الخبيثة[1].

معاني الأخبار: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام مايقرب منه[2]. وفي زيارة صفوان لأميرالمؤمنين عليه السلام: السّلام على شجرة التقوى ـ الخ.

مناقب ابن شهرآشوب: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال: نحن الشجرة الّتي قال الله تعالى: ﴿أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾ ونحن نعطي شيعتنا مانشاء من أمر علمنا[3]. وبهذا المفاد ماذكر في البحار[4].

كلمات المفسّرين في ظاهر الآية[5].

وفي معناها الروايات المنقولة عن كتب العامّة[6].

ممّا ذكرنا ظهر تأويل شجرة طوبى وأنّها كما في الروايات الآتية في «طيب» شجرة في الجنّة أصلها في دار أميرالمؤمنين عليه السلام وليس من مؤمن إلّا وفي داره غصن من أغصانها. ولا ينافي ذلك ما في بعضها أنّ أصلها في دار النبي، لأنّ

---

(١) ط كمباني ج ١١٩/٧، وجديد ج ١٣٨/٢٤ و ١٤٢.

(٢) ط كمباني ج ١٧٩/٦، وجديد ج ٣٦٣/١٦.

(٣) ط كمباني ج ٧٥/١١، وجديد ج ٢٦٦/٤٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٣، وج ٦٠/٤، وج ١٧٩/٦، وج ٣٨٠/٧، وجديد ج ٣٦٣/١٦، وج ١١٢/٩ و ٢١٨، وج ٢٤/٦٨ و ٢٦ و ٤٢، وج ١٠٧/٢٧.

(٥) ط كمباني ج ٣٤/٤، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢، وجديد ج ١١١/٩ و ١١٢، وج ٣٧/٦٧.

(٦) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣٠٨/٢، وإحقاق الحقّ ج ١٤٩/٩.

دارهما واحد وهما من شجرة واحدة؛ كما يأتي.

وروي ذلك من طريق العامّة في إحقاق الحقّ[١].

في زيارة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: السّلام على شجرة طوبى وسدرة المنتهى[٢].

النبويّ المفصّل في شرح شجرة طوبى: وأغصانها أعمال البرّ والخير، وأعمال الشرّ أغصان شجرة الزقّوم[٣].

بصائر الدرجات: عن الصّادق عليه السلام في قوله: ﴿سدرة المنتهى﴾ قال: أصلها ثابت وفرعها في السماء. فقال: رسول‌الله جذرها، وعليّ ذروها، وفاطمة فرعها، والأئمّة أغصانها، وشيعتهم أوراقها ـ إلى آخر ماتقدّم في «سدر». وأنت بعد الإمعان والدقة فيما ذكرنا يقوي لك اتّحاد الكلّ.

الروايات النبويّة: أنا وعليّ من شجرة واحدة؛ أنا أصلها، وعليّ فرعها، والأئمّة أغصانها صلوات الله عليهم[٤].

الروايات النبويّة في أنّ النّاس من شجر شتّى والنبيّ وعليّ من شجرة واحدة من طرق العامّة كثيرة. منها في إحقاق الحقّ[٥].

قال تعالى: ﴿وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين﴾. قال القمّي: هي شجرة الزيتون، وهو مثل رسول‌الله وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما[٦].

---

(١) الإحقاق ج ١٥٩/٩ و ٤١٤ و ٤١٥.

(٢) ط كمباني ج ٥٨/٢٢، وجديد ج ٣٠٦/١٠٠، والمفاتيح زيارة ٦.

(٣) جديد ج ٦١/٩٧، وج ١٦٦/٨ ـ ١٦٩، وط كمباني ج ١١٦/٢٠، وج ٣٣٩/٣.

(٤) ط كمباني ج ٦/٦ مكرّراً، وج ٤٧/٧، وج ٦/٩ و ٨ و ١١٨ و ١٨٠ و ٣٣٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٠ مكرّراً وغير ذلك كثير. وجديد ج ٦٩/٦٨ مكرّراً، وج ١٩/١٥، وج ٢٣٠/٢٣، وج ٢٥/٣٥ و ٣٥، وج ١٨٠/٣٦، وج ٣٨/٣٧، وج ٣٢٤/٣٨.

(٥) الإحقاق ج ٢٥٥/٥ ـ ٢٦٦، وج ١٨٠/٧ ـ ١٨٤، وج ١٥٠/٩ ـ ١٥٩، وكتاب فضائل الخمسة ج ١٧١/١.

(٦) ط كمباني ج ١١٥/٩، وجديد ج ١٦٨/٣٦.

تأويل الشجرة الزيتونة بهم: ففي خطبة الحسن المجتبى عليه السلام آل محمّد كالسماء المرفوعة، والأرض المدحوّة، والشمس الضاحية وكالشجرة الزيتونة، لا شرقيّة ولا غربيّة، الّتي بورك زيتها، النبيّ أصلها، وعليّ فرعها، ونحن والله ثمرة تلك الشجرة. فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجى. ومن تخلّف عنها، فإلى النار هوى - الخ [١].

وسائر الروايات في تأويل الشجرة المباركة الزيتونة [٢].

تأويل قوله تعالى: ﴿ماكان لكم أن تنبتوا شجرها﴾ - الآية. يعني: ماكان لكم أن تنبتوا شجرة الإمامة فتنصبوا إماماً من قبل أنفسكم لم ينبته الله؛ كما قاله الصّادق عليه السلام في رواية تحف العقول. ونقله في البحار [٣].

تأويل الشجرة في قوله تعالى: ﴿فلمّا أتاها نودي من شاطىء الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن ياموسى إنّي أنا الله ربّ العالمين﴾ بمحمّد صلى الله عليه وآله. ففي رواية كامل الزيارة عن الصّادق عليه السلام قال: والشجرة هي محمّد صلى الله عليه وآله [٤].

بيان: لعلّ المراد أنّ بتوسّط روح محمّد أوحى الله ماأوحى في هذا المكان. وتشبيهه بالشجرة ليفرع أغصان الإمامة منه واجتناء ثمرات العلوم منهم إلى آخر الدهر كما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿ومثل كلمة طيّبة كشجرة طيّبة﴾ [٥]. وتقدّم في «بقع» مايتعلّق بذلك.

أقول: والظاهر أنّ كلام الله تعالى لموسى من الشجرة كان بتوسّط روح محمّد صلى الله عليه وآله كما ناجى الله تعالى أميرالمؤمنين عليه السلام من لسان رسوله الكريم؛ كما في الروايات المذكورة في البحار [٦].

---

(١) ط كمباني ج ٩٩/١٠، وجديد ج ٣٥٨/٤٣.
(٢) ط كمباني ج ٦٣/٧ - ٦٧، وجديد ج ٣٠٤/٢٣.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٧، وجديد ج ٢٧٦/٦٨.
(٤) ط كمباني ج ٢٢٩/٥، وج ٣٦/٢٢، وجديد ج ٢٢٩/١٠٠، وج ٤٩/١٣.
(٥) ط كمباني ج ٣٦/٢٢.
(٦) جديد ج ١٥١/٣٩ - ١٥٧، وط كمباني ج ٣٧٩/٩.

وفي الروايات الكثيرة أنّهم شجرة النبوّة ومعدن الرسالة. وبعضها في البحار[١].

تقدّم في «رحم»: تأويل الشجر في قوله تعالى: ﴿والنجم والشجر يسجدان﴾ بأميرالمؤمنين والأئمّة عليهم السلام.

في أنّ الشجرة الخبيثة الملعونة في القرآن بنو أُميّة وآل مروان[٢].

أقول: يمكن تأويل شجرة الزقّوم بأعداء الأئمّة عليهم السلام لما تقدّم في «خير» و «حرم» و «خبث» و «زقم».

قال تعالى: ﴿الّذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً﴾. قال القمّي: هو المرخ والعفار يكون في ناحية بلاد المغرب، فإذا أرادوا أن يستوقدوا، أخذوا من ذلك الشجر، ثمّ أخذوا عوداً فحرّكوه فيه، فاستوقدوا منه النار[٣].

الإحتجاج: في رواية عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية: أي إذا كمن النار الحارّة في الشجر الأخضر الرطب يستخرجها، فعرفكم أنّه على إعادة ما يلي أقدر - الخبر[٤].

كلمات المفسّرين في هذه الآية[٥].

باب فيه أحوال الأشجار وما يتعلّق بها[٦].

تفسير القمّي عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث قال: إنّ الشجر لم يزل حصيداً كلّه حتّى دعي للرحمن ولد. عزّ الرحمن وجلّ أن يكون له ولد، فكادت السماوات يتفطّرن منه، وتنشقّ الأرض، وتخرّ الجبال هدّاً. فعند ذلك اقشعرّ

---

(١) ط كمباني ج ٧/٣٣٤ و ٣٣٨، وجديد ج ٢٦/٢٤٥ و ٢٦٥.

(٢) ط كمباني ج ١٠/١٢٠، وج ٨/٣٧٧، وج ١٤/١٧٧، وجديد ج ٥٨/٣٦٧، وج ٤٤/٨٦، وج ٣١/٥٠٨، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٨/٢٤٨.

(٣) ط كمباني ج ٣/٢٠١، وج ١٤/٢٦٤، وجديد ج ٧/٤٤، وج ٥٩/٣٢٧.

(٤) ط كمباني ج ١/١٠٣، وجديد ج ٢/١٢٦.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٢٦٤، وج ٣/١٩٤، وجديد ج ٢/١٢٦، وج ٥٩/٣٢٧، وج ٧/٢١.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٨٣٥، وجديد ج ٦٦/١٠٨.

الشجر وصار له شوك، حذاراً أن ينزل به العذاب ـ الخبر [١]. وفي البحار [٢] يكون خضيداً ـ بالخاء والضاد ـ وهذا صحيح. وفي القاموس: خضد الشجر: قطع شوكه.

في وصاياه لأبي ذرّ: إنّ الله جلّ ثناؤه لمّا خلق الأرض وخلق مافيها من الشجر، لم يكن في الأرض شجرة يأتيها بنو آدم، إلّا أصابوا منها منفعة. فلم تزل الأرض والشجر كذلك، حتّى تتكلّم فجرة بني آدم بالكلمة العظيمة قولهم: ﴿اتّخذ الله ولداً﴾ فلمّا قالوها، إقشعرّت الأرض، وذهبت منفعة الأشجار [٣].

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام: لم يخلق الله عزّ وجلّ شجرة إلّا ولها ثمرة تؤكل. فلمّا قال الناس: ﴿اتّخذ الله ولداً﴾، أذهب نصف ثمرها. فلمّا اتّخذوا مع الله إلهاً، شاك الشجر [٤].

في توحيد المفضّل قال الصّادق عليه السلام: تأمّل الحكمة في خلق الشجر وأصناف النبات، فإنّها لمّا كانت تحتاج الى الغذاء الدائم كحاجة الحيوان، ولم يكن لها أفواه كأفواه الحيوان، ولا حركة تنبعث بها لتناول الغذاء، جعلت أُصولها مركوزة في الأرض لتنزع منها الغذاء فتؤدّيه إلى الأغصان وما عليها من الورق والثمر. فصارت الأرض كالأُمّ المربّية لها، وصارت أُصولها الّتي هي كالأفواه ملتقمة للأرض لتنزع منها الغذاء، كما يرضع أصناف الحيوان أُمّهاتها ـ الى آخر كلماته الشريفة في الأسرار المودّعة في الأشجار والنبات والورق والنوى وغير ذلك [٥].

علل الشرائع: في النبويّ العلوي عليه السلام: علّة حمل بعض الأشجار دون بعض أنّ ماسبّح آدم صارت التسبيحة له في الدنيا شجرة مع حمل، وما سبّحت حوّاء صارت شجرة بلا حمل [٦].

عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوّل شجرة نبتت على وجه الأرض

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٩٧، و جديد ج ٥٨/٢٢.
(٢) جديد ج ٦٦/١١٢، و ط كمباني ج ١٤/٨٣٦.
(٣) ط كمباني ج ١٧/٢٥. وقريب منه ج ٥/٣٨٣، وجديد ج ١٤/٢١٥، و ج ٧٧/٨٤.
(٤) جديد ج ٦٦/١١٢.
(٥) ط كمباني ج ٢/٤١، و جديد ج ٣/١٣٠.
(٦) ط كمباني ج ٥/٣٠، و جديد ج ١١/١١١.

النخلة[١]. ويأتي في «صفح»: صدر هذه الرواية.

يمكن أن تكون الأوّليّة بين هذه الرواية والآتية أصنافيّة في أحدهما. ويؤيّد هذه الرواية مافي البحار[٢].

تقدّم في «دود»: كيفيّة غرس الأشجار، وما يدفع عن تكوّن الديدان فيها. وفي «قضب»: أنواع الأشجار.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام، **علل الشرائع**: في مسائل الشامي عن أميرالمؤمنين عليه السلام سأله عن أوّل شجرة غرست في الأرض، فقال: العوسجة، ومنها عصا موسى.

وسأله عن أوّل شجرة نبتت في الأرض، فقال: هي الدبا، وهو القرع[٣].

ولا تنافي لأنّ الأوّل بالغرس، والثاني مانبتت بغير غرس. ورواه في البحار[٤].

تقدّم في «بذنج»: أنّ الباذنجان أوّل شجرة آمنت بالله عزّوجلّ ورآها في جنّة المأوى شهدت لله بالحقّ، وللرسول بالنبوّة، ولعليّ بالولاية.

علل الشرائع: عن الباقر عليه السلام في حديث: وإنّ لله عزّوجلّ ملائكة وكّلهم بنبات الأرض من الشجر والنخل. فليس من شجرة ولا نخلة إلّا ومعها من الله عزّوجلّ ملك يحفظها وما كان فيها. ولولا أنّ معها من يمنعها، لأكلها السباع وهوامّ الأرض إذا كان فيها ثمرها. قال: وإنّما نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله أن يضرب أحد من المسلمين خلاه تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت، لمكان الملائكة الموكّلين بها. قال: ولذلك يكون للشجر (الشجر) والنخل انساً إذا كان فيه حمله، لأنّ الملائكة تحضره[٥]. وفي «ملك» مايتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٣٦، وجديد ج ٦٦/١١٢.

(٢) ط كمباني ج ٤/٩٤ و٩٧ وجديد ج ١٠/١٠ و٢١.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٣٦، و جديد ج ٦٦/١١١.

(٤) ط كمباني ج ٥/٢٥١. وتمامه فيه ج ٤/١١٠، و جديد ج ١٣/١٢٦، و ج ١٠/٧٨.

(٥) جديد ج ٣/٣١٧، و ج ١٨/٣٦٥ و ٣٦٦، وط كمباني ج ٢/٩٨، و ج ٦/٣٨٧.

حديث طويل في أغصان شجرة طوبى وشجرة الزقّوم، ومايصير سبباً للتمسّك بأغصان الشجرتين[١].

في أنّ السخاء شجرة من أشجار الجنّة، والبخل شجرة من أشجار النار[٢].

علل الشرائع: النبويﷺ قال حبيبي جبرئيل: إنّ مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة. الإيمان أصلها، والصلاة عروقها، والزكاة ماؤها، والصوم سعفها، وحسن الخلق ورقها، والكفّ عن المحارم ثمرها. فلا تكمل شجرة إلّا بالثمر. كذلك الإيمان لا يكمل إلّا بالكفّ عن المحارم[٣]. وسائر مواضع الرواية في «مثل».

باب عبادة الأصنام والأشجار ـ الخ[٤].

الأشجارالّتي كانت يابسة واخضرّت وأثمرت ببركةالرسول، وتكلّمت معه[٥].

ويأتي في «كلم» مايتعلّق بذلك. والإشارة إلى ذلك في الخطبة القاصعة[٦].

في النبويﷺ قال لأبي طالب حين طلب منه معجزة: اُدع تلك الشجرة وقل لها: يقول لك محمّد بن عبدالله: أقبلي بإذن الله. فدعاها. فأقبلت حتّى سجدت بين يديه. ثمّ أمرها بالانصراف. فانصرفت[٧]. وتقدّم في «سجد»: سجود الأشجار وغيرها له.

اجتماع الشجرتين بأمره لقضاء حاجته[٨].

---

(١) جديد ج ١٦٦/٨. وتمامه ج ٦١/٩٧، وط كمباني ج ١١٦/٢٠، و ج ٣٣٩/٣.

(٢) جديد ج ١٧١/٨ و ١٧٨، وط كمباني ج ٣٤٢/٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧١ و ٢٠٩، وكتاب الإيمان ص ٢٠٨، و جديد ج ٢٠٧/٧١ و ٣٨٨. وتمامه في ج ٣٨٠/٦٨.

(٤) جديد ج ٢٤٤/٣، وط كمباني ج ٧٧/٢.

(٥) ط كمباني ج ٨٠/٦و ٨٥و ٩٨و ١٠٨ و ١٥٠ و ٢٨٤ و ٢٨٧، وجديد ج ١٩٤/١٥ ـ ١٩٦ و ٣٣٦و ٣٤٠و ٣٥٠، و ج ٤٠/١٦و ٢٢٦، و ج ٣٦٤/١٧و ٣٧٩.

(٦) ط كمباني ج ٢٩٠/٦، و جديد ج ٣٨٩/١٧.

(٧) ط كمباني ج ٢٤/٩، و جديد ج ٧١/٣٥و ١١٥.

(٨) ط كمباني ج ١٤٩/٦، و جديد ج ٢٢٣/١٦.

قضيّة أُخرى مفصّلة في ذلك[(١)].

ونحوه وقع لأميرالمؤمنين عليه السلام[(٢)].

ذكر الشجرة الّتي بعث إليها رسول‌الله صلى الله عليه وآله فأجابته ولها تسبيح وتهليل وتقديس ثمّ قال لها: انشقّي. فانشقّت نصفين. ثمّ قال لها: التزقي. فالتزقت. ثمّ قال لها: اشهدي بالنبوّة. فشهدت. ثمّ قال لها: ارجعي. فرجعت[(٣)].

خبر شجرة أُخرى جاءت إليه وشهدت بالوحدانيّة والرسالة والولاية[(٤)].

موارد إطاعة الأشجار له كثيرة. جملة منها مضافاً إلى ماتقدّم في البحار[(٥)].

الأشجار الّتي أطاعت مولانا ومولى الخلائق أجمعين أميرالمؤمنين عليه السلام[(٦)].

الروايات في ذلك من طريق العامّة[(٧)].

الأشجار الّتي أطاعت مولانا الحسن المجتبى عليه السلام[(٨)].

ورواه في الكافي باب مولد الحسن عليه السلام بسند صحيح.

تسبيح الشجر والمدر بتسبيح الإمام السجّاد عليه السلام[(٩)].

إطاعة الأشجار لمولانا الباقر عليه السلام[(١٠)].

---

(١) ط كمباني ج ٢٧١/٦ و ٢٨٤ و ٢٩٠، وجديد ج ٣١٤/١٧ و ٣٦٤ و ٣٦٧.

(٢) ط كمباني ج ٦٠٤/٩، وجديد ج ٢٩/٤٢.

(٣) ط كمباني ج ١٠٣/٤، وج ٢٦٧/٦، وجديد ج ٤٨/١٠، وج ٢٩٦/١٧.

(٤) ط كمباني ج ٢٧٢/٦. ونحوه ص ٢٨٥ و٢٨٧ و٢٨٨، وجديد ج ٣١٦/١٧ و٣٦٨ و٣٧٦ و٣٨٣.

(٥) ط كمباني ج٢٨٤/٦ ـ ٢٩٠، وج ١٨/٩، وج ١٠٣/٣، وج ٤٤٥/٥، وجديد ج ٣١٥/١٧ـ ٣١٧ و٣٦٣ ـ ٣٨٠، وج ٤٧٦/١٤، وج ٧١/٣٥ و٨٤ و١١٥، وج ٣٢١/٣٨.

(٦) ط كمباني ج ٥٦٨/٩ و ٥٦٩ و ٦٠٤ و ٦٠٩. وتمامه في ج ١٠٩/٤، وجديد ج ٢٤٨/٤١ و ٢٥٢، وج ٤٨/٤٢، وج ٧١/١٠.

(٧) إحقاق الحقّ ج ٧١٧/٨.

(٨) ط كمباني ج ٨٩/١٠، وجديد ج ٣٢٣/٤٣.

(٩) ط كمباني ج ١٢/١١ و ٤٣، وجديد ج ٣٧/٤٦ و ١٥٠.

(١٠) ط كمباني ج ٦٧/١١ و ٧٠، وجديد ج ٢٣٦/٤٦ و ٢٤٨.

الأشجار الّتي أطاعت أمر الصّادق عليه السلام وأطعمته مع أصحابه (١).

إطاعة الأشجار لمولانا الكاظم عليه السلام (٢).

ظهور شجرتين عظيمتين مع عين ماء في أرض قفر ملساء بأمر الإمام الهادي عليه السلام (٣).

ذكر الشجرة الّتي في الصين تحمل كلّ سنة ورداً يتلوّن كلّ يوم مرّتين في أوّل النهار، يوجد مكتوباً عليه: «لا إله إلّا الله. محمّد رسول‌الله». وفي آخر النّهار: «لا إله إلّا الله. عليّ خليفة رسول‌الله» (٤).

ونقل أنّ في قزوين شجرة يخرج منها الدم يوم عاشوراء. ولقد أخبرني جمع منهم العلم العلّام صاحب كتاب بيان الفرقان الحاج شيخ مجتبى القزويني: أنّ هذه الشجرة في قرية زرآباد (بينها وبين قزوين ستّ أو سبعة فراسخ) ويوم تاسوعاء أو عاشوراء يخرج من غصن من أغصانها بعد انفجارها من غير سبب ظاهريّ شيء كالدم وهذا مشهور.

وقال: إنّ في أوراق هذه الشجرة مكتوباً بخطّ القدرة جليّاً في بعضها: الله و في بعضها: محمّد، وفي بعضها: عليّ، والناس يستشفون بأوراقها. ولقد أتاني رجل منهم بثلاثة أوراق في أحدها مكتوب: فاطمة، وفي أُخرى: الحسن، وفي الثالث: الحسين. فلمّا نظرت إليها حفظت الأوراق في كتاب مدّة ثمّ لم أدر ماصنع بها. ولقد رأت أُختي ضوءاً كأنّه سراج مضيء. قال: فلمّا قربت من الأوراق، علمت أنّه منها.

وقال: إنّ في هذه القرية لعيناً ماؤها محلّل للغذاء هاضوم جدّاً.

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٢٦ و١٣٣ و١٣٥ و١٣٦ و١٤٤، وجديد ج ٤٧/٧٦ و١٠٢ و١١٠ و١١٢ و١٣٩.

(٢) ط كمباني ج ١١/٢٤٦، و ج ١٤/٤٤١، و جديد ج ٤٨/٥٢، و ج ٦١/١٨٩.

(٣) ط كمباني ج ١٢/١٣٦، و جديد ج ٥٠/١٥٦.

(٤) ط كمباني ج ٩/٦٠٠، و جديد ج ٤٢/١٨.

وفي كتاب جواهر الكلام في سوانح الأيّام[١] ذكر هذه الشجرة وقضايا منها.
ذكر الشجرة الّتي كانت من نور مكلّلة بالنور، رآها النبيّ صلى الله عليه وآله ليلة المعراج[٢].
الشجرة الّتي في الجنّة يخرج من أعلاها الحلل، ومن أسفلها خيل بلق[٣].
تكلّم الشجرة مع زكريّا[٤].
العلويّ عليه السلام: أنا شجرة الندى وحجاب الورى ـ الخ[٥].
باب تفسير قوله تعالى: ﴿فلا وربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم﴾ ـ الآية[٦].
باب فيه التشاجر[٧].
النبويّ الرّضوي عليه السلام: إيّاكم ومشاجرة الناس؛ فإنّها تظهره الغرّة، وتدفن العزّة[٨].

ابن الشجري: أبو السعادات هبة الله بن عليّ بن محمّد الحسني البغدادي، من أكابر علماء الإماميّة من أئمّة النحو واللغة. توفّي سنة ٥٤٢. جملة من أحواله في السفينة وكتب الرجال.

شجع في النبوي صلى الله عليه وآله: أشجع الناس من غلب هواه[٩]. والعلويّ الصّادقي عليه السلام مثله[١٠].

---

(١) جواهر الكلام ص ٥١٤.
(٢) ط كمباني ج ١٥٥/١٠، وجديد ج ٢٤٠/٤٤.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٤ و ٥٥٨، وج ٣٩٦/٦، وج ٣٠/٢٠، وج ٩٣/٢١، وجديد ج ٤٠١/١٨، وج ١٣٩/٨٧ و ١٥٧، وج ١١٥/٩٦، وج ٨/١٠٠.
(٤) جديد ج ١٨٩/١٤، وط كمباني ج ٣٧٨/٥.
(٥) جديد ج ٥/٤١، وط كمباني ج ٥٠٩/٩.
(٦) جديد ج ١٩/٢٢ و ٢٠، وط كمباني ج ٦٧٥/٦.
(٧ و٨) جديد ج ٢٠٩/٧٥، وص ٢١٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٥.
(٩) ط كمباني ج ٣٣/١٧، وجديد ج ١١٢/٧٧.
(١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٣، وجديد ج ٧٦/٧٠.

مايعلم منه شجاعة إبراهيم الخليل في كسر الأصنام، فإنّ مقاومة الرجل الواحد أُلوفاً من أعداء الله عزّوجلّ تمام الشجاعة [١]. بيان شجاعة رسول الله صلى الله عليه وآله [٢]. وتقدّم في «خلق» مايتعلّق بذلك.

أمّا شجاعة أميرالمؤمنين عليه السلام، فهي كالشمس في رابعة النهار. قال: وأعطاني من الشجاعة مالو قسّم على جميع جبناء الدنيا، لصاروا به شجعاناً [٣].

باب مهابته وشجاعته [٤].

روي عن شقيق بن سلمة قال: كنت أُماشي عمر بن الخطّاب إذ سمعت منه همهمة فقلت له: مه (أي: ماهو) ياعمر؟ فقال: ويحك! أما ترى الهزبر القثم ابن القثم، والضارب بالبهم، الشديد على من طغا وبغى بالسيفين والراية؟! فالتفتّ فإذا هو عليّ بن أبي طالب فقلت له: ياعمر، هو عليّ بن أبي طالب. فقال: أُدن منّي أُحدّثك عن شجاعته وبطالته. بايعنا النبي يوم أُحد على أن لا نفرّ، ومن فرّ منّا فهو ضالّ، ومن قتل منّا فهو شهيد، والنبيّ زعيمه، إذ حمل علينا مائة صنديد تحت كلّ صنديد مائة رجل أو يزيدون. فأزعجونا عن طاحونتنا. فرأيت عليّاً كاللّيث يتّقي الذرّ إذ قد حمل كفّاً من حصى فرمى به في وجوهنا ـ إلى أن قال: ـ ثمّ كرّ علينا الثانية وبيده صفيحة يقطر منها الموت فقال: بايعتم ثمّ نكثتم؟! فوالله لأنتم أولى بالقتل ممّن أقتل. فنظرت إلى عينيه كأنّهما سليطان يتوقّدان ناراً، أو كالقدحين المملوّين دماً ـ إلى أن قال: ـ فما زلت اسكن روعة فؤادي، فوالله ماخرج ذلك الرعب من قلبي حتّى الساعة ـ الخ [٥].

كلام ابن أبي الحديد في أنّ أقسام العدالة ثلاثة هي الأُصول، وماعداها من الفضائل فروع عليها: الأُولى الشجاعة، ويدخل فيها السخاء. والثانية العفّة،

---

(١) جديد ج ١٢/٦٧، وط كمباني ج ٥/١٣٠.
(٢) جديد ج ١٦/٢٣٢، وط كمباني ج ١٥١/٦.
(٣) ط كمباني ج ٦/٤٢٢، و جديد ج ١٩/٨٣.
(٤) جديد ج ٤١/٥٩، وط كمباني ج ٥٢١/٩.
(٥) جديد ج ٢٠/٥٢، وط كمباني ج ٤٩٥/٦.

ويدخل فيها القناعة والزهد والعزلة. والثالثة الحكمة، وهي أشرفها. ولم تحصل العدالة الكاملة لأحد من البشر بعد رسول‌الله إلّا لهذا الرجل (يعني أميرالمؤمنين)[١].

كلام الشيخ المفيد في معنى الشجاعة ونفيها عن أبي بكر[٢].

وفيما كتب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى عثمان بن حنيف: لو تظاهرت العرب على قتالي، لما ولّيت عنها. ولو أمكنت الفرصة من رقابها، لسارعت إليها.

وقال معاوية يوم صفّين: أُريد منكم والله أن تشجروه بالرماح، فتريح العباد والبلاد منه. قال مروان: والله لقد ثقلنا عليك يامعاوية إذا كنت تأمرنا بقتل حيّة الوادي والأسد العاوي ونهض مغضباً. فأنشأ الوليد في ذلك أشعاراً منها:

أتأمرنا بحيّة بطن واد ... يتاح لنا به أسد مهيب

كأنّ الخلق لمّا عاينوه ... خلال النقع ليس لهم قلوب

فقال عمرو: والله مايعيّر أحد بفراره من عليّ بن أبي طالب.

ولمّا نعي بقتل أميرالمؤمنين عليه السلام، دخل عمرو بن العاص على معاوية مبشّراً فقال: إنّ الأسد المفترش ذراعيه بالعراق لاقى شعوبه. فقال معاوية:

قل للأرانب تربع حيث ماسلكت ... وللظباء بلا خوف ولا حذر[٣]

الروايات من طرق العامّة في شجاعته[٤].

ذكر المحدّث القمّي في السفينة موارد كثيرة: منها في غزوة حنين، ضرب أربعين مبارزاً كلّهم يقدّه قدّاً حتّى أنفه وذكره، وكانت ضرباته مبتكرة.

ومنها في ليلة الهرير كانت قتلاه خمسمائة وثلاثةً وعشرين، وأنّهم عرفوا بالنهار بأنّ ضرباته كانت على وتيرة واحدة إن ضرب طولاً قدّ أو عرضاً قطّ

---

(١) جديد ج ٤٠/٩١، وط كمباني ج ٩/٤٤٨.

(٢) جديد ج ١٠/٤٣٦، وط كمباني ج ٤/١٩٦.

(٣) جديد ج ٤١/٦٨ و ٦٩، وط كمباني ج ٩/٥٢٣.

(٤) إحقاق الحقّ ج ٨/٣١٨ ـ ٤١٧.

وكانت كأنّها مكواة بالنار.

ومنها يوم خيبر ضرب مرحب الكافر على رأسه، فقطع العمامة والخوذة والرأس والحلق وما عليه من الجوشن من قدّام وخلف إلى أن قدّه نصفين، ثمّ حمل على سبعين فارساً فبددّهم وتحيّر الفريقان من فعله. وفي أُحد قطع صواب بنصفين وبقيت رجلاه وعجزه وفخذاه قائمة على الأرض ينظر إليه المسلمون ويضحكون منه.

شجاعة الحسين عليه السلام كأبيه أظهر من أن يذكر.

مناقب ابن شهرآشوب: ومن شجاعته أنّه كان بين الحسين عليه السلام وبين الوليد ابن عقبة منازعة في ضيعة. فتناول الحسين عمامة الوليد عن رأسه وشدّها في عنقه وهو يومئذ وال على المدينة.

قيل له يوم الطفّ: إنزل على حكم بني عمّك. قال: لا والله لا أُعطيكم [بـ]ـيدي إعطاء الذليل، ولا أفرّ فرار العبيد. ثمّ نادى: ياعبادالله! إنّي عذت بربّي وربّكم من كلّ متكبّر لا يؤمن بيوم الحساب (١).

مناقب ابن شهرآشوب، الإحتجاج: قال مروان بن الحكم يوماً للحسين عليه السلام: لولا فخركم بفاطمة بما كنتم تفتخرون علينا؟ فوثب الحسين وكان شديد القبضة ـ فقبض على حلقه، فعصره ولوّى عمامته على عنقه حتّى غشي عليه. ثمّ تركه ـ الخ (٢).

ولقد ظهر يوم الطفّ من شجاعته ما يقضى منه العجب. قال بعض الرواة: فوالله مارأيت مكثوراً قطّ، قد قتل ولده وأهل بيته وصحبه، أربط جأشاً منه. وإن كانت الرجال لتشدّ عليه، فيشدّ عليها بسيفه، فتنكشف عنه انكشاف المَعزى إذا شدّ فيها الذئب. ولقد كان يحمل فيهم وقد تكمّلوا ألفاً، فينهزمون بين يديه كأنّهم الجَراد

---

(١) جديد ج ١٩١/٤٤، و ط كمباني ج ١٤٤/١٠.

(٢) جديد ج ٢٠٦/٤٤، وط كمباني ج ١٤٧/١٠.

المنتشر ـ الخ [١].

من كلمات مولانا الصّادق عليه السلام: جبلت الشجاعة على ثلاث طبائع لكلّ واحدة منهنّ فضيلة ليست للأُخرى: السخاء بالنفس، والأنفة من الذلّ، وطلب الذكر. فإن تكاملت في الشجاع كان البطل الّذي لا يقام لسبيله والموسوم بالأقدام في عصره. وإن تفاضلت فيه بعضها على بعض، كانت شجاعته في ذلك الّذي تفاضلت فيه أكثر و أشدّ إقداماً [٢].

أقول: الشجاعة: قوّة القلب وشدّته عند البأس. والشجاع الّذي يسلّط في القبر على مانع الزكاة مثلاً، هو الحيّة العظيمة.

شجن الشجنة ـ مثلّثة الشين ـ: الشعبة من كلّ شيء. ومنه النبويّ المستفيض: فاطمة شجنة منّي (يعني بضعة وقطعة وشعبة منّي) [٣]. وروايات العامّة في ذلك [٤].

معاني الأخبار: في معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: الرحم شجنة من الله تعالى. يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق وهي كالغصن من الشجر [٥].

شحح قال تعالى: ﴿وأُحضرت الأنفس الشحّ﴾ وقال: ﴿ومن يوق شحّ نفسه فأُولئك هم المفلحون﴾. الشحّ: البخل مع الحرص. يقال: شحّ به وعليه: بخل وحرص. وحضوره للأنفس، لعلّه كناية عن كونها مجبولة عليه.

في مسائل أميرالمؤمنين عن ابنه الحسن صلوات الله عليهما قال: فما الشحّ؟ قال: أن ترى القليل سرفاً وما أنفقت تلفاً [٦]. وتقدّم في «جبن» و «بخل»

---

(١) جديد ج ٤٥/٥٠، وط كمباني ج ١٠/٢٠٣.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٨٣، وجديد ج ٧٨/٢٣٦.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٩ و١٣ و١٧، وج ١١/٩٢، وجديد ج ٤٣/٢٦ و٣٩ و٥٤، وج ٤٦/٣٢٠.

(٤) إحقاق الحقّ ج ١٠/٢٠٠.

(٥) ط كمباني ج ١٠/١٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٨، وجديد ج ٧٤/٩٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧ و١٤٤، وج ١٧/١٤٤. ونحوه ص ١٤٥ و١٤٨، ←

و«حرص»: ذمّه وأنّ الشحيح غير مؤمن.

معاني الأخبار، أمالي الصدوق: وفي الكاظمي عليه السلام: سئل أميرالمؤمنين عليه السلام: أيّ الخلق أشحّ؟ قال: من أخذ المال من غير حلّه، فجعله في غير حقّه [١].

الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله: إيّاكم والشحّ؛ فإنّه دعا الّذين من قبلكم حتّى سفكوا دماءهم، ودعاهم حتّى قطعوا أرحامهم، ودعاهم حتّى انتهكوا واستحلّوا محارمهم. إنتهى ملخّصاً [٢].

ومن الموبقات كما في رواية الباقر عليه السلام: الشحّ المطاع، وهوى متّبع، وإعجاب المرء بنفسه.

وفي رواية عن الصّادق عليه السلام: الشحّ المطاع سوء الظنّ بالله عزّوجلّ [٣].

قال الفضيل بن عياض: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: أتدري من الشحيح؟ قلت: هو البخيل. فقال: الشحّ أشدّ من البخل. إنّ البخيل يبخل بما في يده، والشحيح يشحّ على مافي أيدي الناس وعلى مافي يده. حتّى لا يرى في أيدي الناس شيئاً إلّا تمنّى أن يكون له بالحلّ والحرام، لايشبع ولاينتفع بما رزقه الله [٤].

معاني الأخبار: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّما الشحيح من منع حقّ الله وأنفق في غير حقّ الله [٥].

الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله: لا يجتمع الشحّ والإيمان في قلب عبد أبداً [٦].

ويأتي في «ظلم»: أنّ الشحيح أذمّ من الظالم.

شحم **الإحتجاج**: في احتجاجه صلى الله عليه وآله على اليهود قال: وجئت بتحليل

← وجديد ج ١٩٤/٧٢، وج ٣٠٥/٧٣، وج ١٠١/٧٨ و ١٠٣ و ١١٤.

(١ و ٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٢، وجديد ج ٣١١/٧٥، وص ٣٠٩.

(٣) ط كمباني ج ١٦٦/١٧، وجديد ج ١٨٣/٧٨ و ١٨٤.

(٤) ط كمباني ج ١٨٧/١٧، وجديد ج ٢٥٥/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ٦/٢٠، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٤، وجديد ج ١٦/٩٦، وج ٣٠٥/٧٣.

(٦) جديد ج ٣٠٢/٧٣.

الشحوم كلّها وكنتم لا تأكلونها ـ الخبر [١].

طبّ الأئمّة: عن محمّد بن إسحاق بن الفيض، قال: كنت عند الصّادق صلوات الله عليه فجاءه رجل من الشيعة، فقال له: يابن رسول‌الله، إنّ ابنتي ذابت، ونحل جسمها وطال سقمها، وبها بطن ذريع. فقال الصّادق عليه السلام: ومايمنعك من هذا الأرز بالشحم المبارك؟! إنّما حرّم الله الشحوم على بني إسرائيل لعظم بركتها أن تطعمها حتّى يمسح الله مابها لعلّك تتوهّم أن تخالف لكثرة ماعالجت.

قال: يابن رسول‌الله، وكيف أصنع به؟ قال: خذ أحجاراً أربعة، فاجعلها تحت النار، واجعل الأرز في القدر، واطبخه حتّى يدرك. ثمّ خذ شحم كليتين طريّاً، واجعله في قصعة. فإذا بلغ الأرز ونضج، فخذ الأحجار الأربعة، فألقها في القصعة الّتي فيها الشحم، وكبّ عليها قصعة أُخرى. ثمّ حرّكها تحريكاً شديداً، ولا يخرجنّ بخاره. فإذا ذاب الشحم، فاجعله في الارز لتحسّاه لاحارّاً ولا بارداً. فإنّها تعافى بإذن الله عزّوجلّ، فقال الرجل المعالج: والله الّذي لا إله إلّا هو، ما أكلته إلّا مرّة واحدة حتّى عوفيت [٢]. أقول: وقد جرّب، فكان كما قال.

باب فضل اللحم والشحم [٣].

طبّ الأئمّة: عن يونس بن يعقوب، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام ـ وكنت أخدمه في وجعه الّذي كان فيه وهو الزحير ـ: ويحك يايونس! أعلمت أنّي أُلهمت في مرضي أكل الأرز فأمرت به، فغسل، ثمّ جفّف، ثمّ قلي، ثمّ رضّ فطبخ فأكلته بالشحم فأذهب الله بذلك الوجع عنّي [٤].

في عدّة روايات: من أدخل جوفه لقمة شحم، أخرج مثلها من الداء. وفي رواية زرارة أنّه سأل الصّادق عليه السلام: أيّ شحمة هذه؟ قال: شحمة البقر [٥].

---

(١) ط كمباني ج ٦/١٧٣، و جديد ج ١٦/٣٢٩.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٢٧، و جديد ج ٦٢/١٧٥.
(٣) جديد ج ٦٦/٥٦، وط كمباني ج ١٤/٨٢٤.
(٤) جديد ج ٦٢/١٧٦.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٢٦، وجديد ج ٦٦/٦٦.

وتقدّم في «بذنج»: أنّ الباذنجان من شحمة الأرض.

شحن الروايات في ذمّ الحقد والشحناء كثيرة: منها في وصاياه لأبي ذرّ: تعرض أعمال أهل الدنيا على الله من الجمعة إلى الجمعة في يوم الإثنين والخميس، فيغفر لكلّ عبد مؤمن إلّا عبداً كان بينه وبين أخيه شحناء. فقال: أُتركوا عمل هذين حتّى يصطلحا[١].

عيون أخبار الرّضاعليه السلام: عن الرّضا عليه السلام في حديث نبويّ: فإذا كان ليلة القدر، غفر الله بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان إلى ذلك اليوم، إلّا رجل بينه وبين أخيه شحناء. فيقول الله عزّوجلّ: أُنظروا هؤلاء حتّى يصطلحوا[٢].

باب الحقد والبغضاء والشحناء[٣].

نوادر الراوندي: في النبويّ الكاظمي عليه السلام: المشاحن لا يقبل منه صرف ولا عدل. قيل: يارسول‌الله، وما المشاحن؟ قال: المصارم لأُمّتي الطاعن عليها[٤].

ويأتي في «عدى» مايتعلّق بذلك.

شدد باب تشديد الأمر على العالم[٥].

تفسير عليّ بن إبراهيم: في الصّادقي عليه السلام: يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد ـ الخ[٦]. وتقدّم في «ذنب» و «دنا» مايتعلّق بذلك.

تفسير العيّاشي: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا بلغت النفس هذه ـ وأهوى بيده إلى حنجرته ـ لم يكن للعالم توبة، وكانت للجاهل توبة.

بيان: ظاهره الفرق بين العالم والجاهل في قبول التوبة عند مشاهدة أحوال

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٢٧، وجديد ج ٧٧/٨٩.

(٢) ط كمباني ج ٢٠/١٠٩، وجديد ج ٩٧/٣٦.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٤، وجديد ج ٧٥/٢٠٩.

(٤) جديد ج ٧٥/٢١١.

(٥ و٦) جديد ج ٢/٢٦، وص ٢٧، وط كمباني ج ١/٧٧.

الآخرة، وهو مخالف لما ذهب إليه المتكلّمون من عدم قبول التوبة في ذلك الوقت مطلقاً، وعدم الفرق في التوبة مطلقاً بين العالم والجاهل.

ويمكن توجيهه بوجهين: الأوّل أن يكون المراد بالعالم من شاهد أحوال الآخرة، وبالجاهل من لم يشاهدها، لأنّ بلوغ النفس إلى الحنجرة قد ينفكّ عن المشاهدة. الثاني أن يكون المراد نفي التوبة الكاملة عن العالم في هذا الوقت دون الجاهل مع حمل تلك الحالة على عدم المشاهدة إذ العالم غير معذور في تأخيرها إلى هذا الوقت[١].

عيون أخبار الرّضاعليه السلام: في الرّضوي عليه السلام في قصّة بني إسرائيل في ذبح البقرة: شدّدوا، فشدّد الله عليهم ـ الخبر[٢].

في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل: قل عند كلّ شدّة، لا حول ولا قوّة إلّا بالله، تكفّها. وقل عند كلّ نعمة: الحمدلله، تزدد منها. وإذا أبطأت الأرزاق عليك فاستغفر الله، يوسّع عليك فيها ـ الخ[٣].

يأتي في «فرج»: الدعوات لدفع الشدائد.

العشرة الّتي بعضها أشدّ من بعض، كما قال أميرالمؤمنين عليه السلام في مسائل الشامي: الحجر، وأشدّ من الحجر الحديد، وأشدّ من الحديد النار ـ الخ[٤].

قال تعالى: ﴿ولمّا بلغ أشدّه واستوى﴾. **معاني الأخبار**: عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: ﴿أشدّه﴾ ثمانية عشر سنة. ﴿واستوى﴾ التحى[٥].

كلمات المفسّرين في هذه الآية[٦].

---

(١) جديد ج ٣٢/٦، وط كمباني ج ١٠١/٣.

(٢) جديد ج ٢٦٢/١٣ و٢٧٧، وج ٣٤٥/٧٨، وط كمباني ج ٢٠٨/١٧، وج ٢٨٦/٥ و٢٨٩.

(٣) ط كمباني ج ١٠٩/١٧ و ٧٥، وجديد ج ٤١٥/٧٧ و ٢٧٠.

(٤) ط كمباني ج ٤ / ١٢١ و١٢٠، وج ٨ / ٥٧٥، وج ١٠ / ٩٠، وج ١٤ / ٣٣٥، وجديد ج ١٠ /١٢٤، وج ٣٢٦/٤٣، وج ١٩٩/٦٠، وج ٢٣٩/٣٣.

(٥) ط كمباني ج ١٨٧/٥ و ٢٢٩، وجديد ج ٢٨٤/١٢، وج ٤٩/١٣.

(٦) ط كمباني ج ١٨٧/٥ و ٢١٩ و ٢٢٩، وجديد ج ٢٨٥/١٢، وج ١٧/١٣ و ٥٠.

قوله: ﴿حتّى إذا بلغ أشدّه وبلغ أربعين سنة﴾.

العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام: إذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنة. فقد بلغ أشدّه. وإذا بلغ أربعين سنة، فقد انتهى منتهاه. وإذا بلغ إحدى وأربعين، فهو في النقصان ـ الخ.

باب قصّة شدّاد وإرم ذات العماد[١].

وتقدّم في «ارم» مايتعلّق بذلك. وهو شدّاد بن عاد بن إرم ذات العماد وأنّه عمّر تسعمائة سنة[٢].

شذذ في الشواذّ من مناقب أميرالمؤمنين[٣].

شرب قال تعالى: ﴿كلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾ ـ الآية.

صفة أخلاقه صلى الله عليه وآله في مشربه: كان إذا شرب بدأ فسمّي، وحسا حسوة وحسوتين. ثمّ يقطع فيحمد الله. ثم يعود فيسمّي. ثمّ يزيد في الثالثة. ثمّ يقطع فيحمد الله. كان له في شربة ثلاث تسميات وثلاث تحميدات. وكان يمصّ الماء مصّاً ولا يعبّه عبّاً، ويقول: إنّ الكباد من العبّ. وكان لا يتنفّس في الإناء إذا شرب. فإن أراد أن يتنفّس أبعد الإناء عن فيه حتّى يتنفّس. وكان ربما شرب بنفس واحد حتّى يفرغ. وكان يشرب في أقداح القوارير الّتي يؤتى بها من الشام. وكان يشرب قائماً، وربما شرب راكباً ـ الخ[٤].

وتقدّم في «انا»: مايتعلّق بذلك وبالأواني، وكذا في «اكل»: مايتعلّق بالشرب.

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إيّاكم وشرب الماء من قيام على أرجلكم. فإنّه يورث الداء الّذي لا دواء له أو يعافي الله عزّوجلّ[٥].

---

(١) جديد ج ٣٦٦/١١، وط كمباني ج ١٠١/٥.
(٢) ط كمباني ج ٦٢/١٣، و جديد ج ٢٣٦/٥١.
(٣) جديد ج ٨٨/٩، وط كمباني ج ٣٦٥/٩.
(٤) ط كمباني ج ١٥٤/٦ و ١٥٩، و جديد ج ٢٤٦/١٦ و ٢٦٨.
(٥) جديد ج ١١٢/١٠، وط كمباني ج ١١٧/٤.

في مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: لا يشرب من قبل عروة كوز ولا إبريق ولا قدح، ولا يتوضّأ من قبل عروته[١].

كلمات المفسّرين في تفسير قوله تعالى: ﴿فشاربون شرب الهيم﴾ وقول الصّادق عليه السلام: إنّما شرب الهيم مالم يذكر اسم الله عليه[٢] وفي روايتين: أنّ شرب الهيم شرب الإبل[٣].

أبواب الأشربة والأواني المحرّمة[٤].

باب جوامع مايحلّ ومايحرم من المأكولات والمشروبات[٥].

أبواب الأشربة المحلّلة والمحرّمة وآداب الشرب[٦].

باب آداب الشرب وأوانيه[٧].

روي النهي عن شرب الماء قائماً. قال الصدوق: يعني بالليل فأمّا النهار، فالشرب قائماً أدرّ للعرق وأقوى للبدن؛ كما قاله الصّادق عليه السلام[٨].

في أخبار كثيرة أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام شرب وهو قائم، والحسين والصّادقان صلوات الله عليهم شربوا قائمين.

في حديث المناهي: لا يشربنّ أحدكم الماء من عند عروة الإناء فإنّه مجتمع الوسخ. ونهى أن ينفخ في طعام أو شراب. والنهي محمول على الكراهة، لرواية الجواز ورواية جواز تبريد الطعام.

روي أنّه صلّى الله عليه وآله كان في سفر وكان عند أبي قتادة وضوئه فتوضّأ وفضلت في الميضاة فضلة. فلمّا حمى النهار واشتدّ العطش بالناس، ابتدروا إلى النبي صلّى الله عليه وآله يقولون: الماء! الماء! فسقاهم النبي جميعاً بفضل وضوئه الّذي كان في الميضاة. ثمّ قال لأبي قتادة إشرب. فقال: لا بل إشرب أنت يارسول‌الله. فقال: إشرب، فإنّ

---

(١) جديد ج ١٠/٢٧٨، و ط كمباني ج ٤/١٥٥.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ١٤/٩٠٦، وص ٩٠٨، وص ٩١١، وجديد ج ٦٦/٤٦٢، وص ٤٦٧، وص ٤٨٢.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٧٥٣، و جديد ج ٦٥/٩٢.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٩٠٢، وج ٦٦/٤٤٥. (٧ و٨) وجديد ج ٦٦/٤٥٨، وص ٤٧١.

ساقي القوم آخرهم شرباً. فشرب أبو قتادة. ثمّ شرب رسول‌الله [١].

الشهاب: قال صلى الله عليه وآله: ساقي القوم آخرهم شرباً. هذا من مكارم الأخلاق الّتي كان لايزال يأخذ بها أصحابه ـ الخ [٢].

قال العلّامة المجلسي: الأخبار مختلفة في الشرب بنفس واحد أو أكثر، واستحب الأصحاب الشرب بثلاثة أنفاس، وحملوا الأقلّ على الجواز [٣].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام: من شرب الماء بالليل وقال: ياماء، عليك السلام من ماء زمزم وماء الفرات، لم يضرّه شرب الماء بالليل [٤].

الدعوات: عن النبي صلى الله عليه وآله: شرب الماء من الكوز العام أمان من البرص والجذام [٥].

في الرسالة الذهبيّة لمولانا الرّضا عليه السلام: وشرب الماء البارد عقيب الشيء الحارّ أو الحلاوة يذهب بالأسنان.

وقال: من أراد أن لايؤذيه معدته، فلا يشرب بين طعامه ماءً حتّى يفرغ. ومن فعل ذلك رطب بدنه وضعفت معدته، ولم يأخذ العروق قوّة الطعام؛ فإنّه يصير في المعدة فجّاً (أي الّذي لم ينضج) إذا صبّ الماء على الطعام أوّلاً فأوّلاً [٦].

صفة الشراب الّذي يحلّ شربه في الرسالة الذهبيّة [٧].

ماذكره النبي صلى الله عليه وآله من فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام يوم مشربة اُمّ إبراهيم [٨].

أمّا أحكام الشارب:

الكافي: إنّ الصّادق عليه السلام أحفى شاربه حتّى ألصقه بالعسيب. العسيب: منبت الشعر [٩].

(١ و٢ و٣) وجديد ج ٦٦/٤٦١، وص ٤٦٢.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤/٩٠٨، وجديد ج ٦٦/٤٧١، وص ٤٧٢.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨، و جديد ج ٦٢/٣٢١ و ٣٢٣.

(٧) جديد ج ٦٢/٣٠٦.

(٨) ط كمباني ج ٩/١٣٢ و ٢٨٢، و جديد ج ٣٦/٢٤٨، و ج ٣٨/٩٥.

(٩) ط كمباني ج ١١/١١٧، و جديد ج ٤٧/٤٧.

نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لايطولنّ أحدكم شاربه، ولا عانته، لاشعر جناحه؛ فإنّ الشيطان يتّخذها مخابى يستتر بها ـ الخبر(١).

باب اللحية والشارب(٢).

وفيه أنّ تقليم الأظفار وأخذ الشارب في يوم الجمعة يستنزل الرزق، ومن جمعة إلى جمعة أمان من الجذام. ولو قال: بسم الله وعلى سنّة محمّد وآل محمّد أُعطي بكلّ قلامة وحزازة عتق رقبة من ولد إسماعيل. وقال: من لم يأخذ شاربه، فليس منّا.

وفي «نحل»: تأويل قوله تعالى: ﴿شراب مختلف ألوانه﴾ فنون علوم الأئمّة صلوات الله عليهم.

شرح باب فيه معنى انشراح صدره(٣).

تفسير آيات سورة ألم نشرح(٤).

باب فيه شرح أسماء الله تعالى(٥).

تفسير قوله تعالى: ﴿ربّ اشرح لي صدري ويسّر لي أمري﴾ ـ الآيات، وموارد نزولها(٦).

نزول قوله تعالى: ﴿أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربّه﴾ ـ

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٦، وجديد ج ٩٣/٧٦.
(٢) ط كمباني ج ١٦/١٦، و جديد ج ١٠٩/٧٦.
(٣) جديد ج ١٣٦/١٦، وط كمباني ج ١٣٠/٦.
(٤) ط كمباني ج١٣١/٦ و٢١٥، وج ١٠٠/٩ و١٠٤ و١٠٨، وجديد ج١٦/١٣٩، وج ٩١/١٧ و٩٢، وج ٩٥/٣٦ و١١٦ و١٣٣ و١٣٤ ـ ١٣٦.
(٥) ط كمباني ج ١٥٧/٢ وجديد ج ١٨٤/٤.
(٦) ط كمباني ج ١٠٧/٩ و ٣٦ و ٢٩٥ و ٢٩٤، و جديد ج ١٢٦/٣٦، و ج ١٩٤/٣٥ و ١٩٥، و ج ١٤٣/٣٨ و ١٤٨.

الآية، في عليّ عليه السلام وحمزة[١].

تفيسر قوله تعالى: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾[٢].

عن الصّادق عليه السلام في شرح الصدر: إنّ الله عزّوجلّ يقذف نوراً في قلب المؤمن فينفسح بذلك قلبه، وينشرح للتسليم لله والثقة به والسكون إلى ما وعده حتّى يطمئنّ إليه.

شريح القاضي المشهور: قال ابن أبي الحديد في أحواله: هو شريح بن الحارث الكندي. وقيل: اسم أبيه معاوية. وقيل غيره. استعمله عمر بن الخطّاب على القضاء بالكوفة. فلم يزل قاضياً ستّين سنة لم يتعطّل فيها إلّا ثلاث سنين في فتنة ابن الزبير امتنع عن القضاء. ثمّ استعفى الحجّاج من العمل فأعفاه. فلزم منزله إلى أن مات، وله ١٠٨ سنة ـ وقيل: مائة ـ ومات سنة ٨٧ هـ.

كان خفيف الروح مزّاحاً. فقدم إليه رجلان فأقرّ أحدهما بما ادّعي به خصمه وهو لايعلم. فقضى عليه فقال شريح: من شهد عندك بهذا؟ قال: ابن أُخت خالك. وقيل: إنّه جاءته امرأة تبكي وتتظلّم على خصمها. فمارقّ لها، حتّى قال له إنسان كان بحضرته: ألا تنظر أيّها القاضي إلى بكائها؟! فقال: إنّ إخوة يوسف جاؤوا أباهم عشاءاً يبكون.

وأقرّ عليّ عليه السلام شريحاً على القضاء مع مخالفته له في مسائل كثيرة من الفقه مذكورة في كتب الفقهاء. وسخط عليٌّ مرّة عليه، فطرده عن الكوفة ولم يعزله عن القضاء، وأمره بالمقام ببانقيا، وكانت قرية قريبة من الكوفة أكثر ساكنيها اليهود. فأقام بها مدّة، حتّى رضي عنه وأعاده إلى الكوفة.

وفي كتاب الاستيعاب: أدرك شريح الجاهليّة ولا يعدّ من الصحابة بل من التابعين. وكان شاعراً محسناً، وكان سناطاً لا شعر في وجهه[٣].

---

(١) ط كمباني ج ٧٥/٩ و ٧٦ و ٣١٦، و جديد ج ٣٩٦/٣٥ و ٤٠٥، و ج ٢٣٣/٣٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٩ و ١٦٥، و جديد ج ٢١٠/٦٨ و ٢٣٥.

(٣) ط كمباني ج ٦٤٢/٩، و جديد ج ١٧٥/٤٢.

خطأ شريح في قضائه بين أميرالمؤمنين عليه السلام ومن أخذ درع طلحة غلولاً، وقضاؤه بجور ثلاث مرّات[١].

منازعة يهوديّ مع أميرالمؤمنين عليه السلام في درع ومراجعتهما إلى شريح وطلبه منه البيّنة وردّه شهادة الحسين عليه السلام مع قنبر[٢]. وما يقرب منه في البحار[٣].

شراؤه داراً بثمانين ديناراً وكلمات أميرالمؤمنين عليه السلام معه في ذلك وبيانه حدوده الأربعة: الأوّل: دواعي الآفات، والثاني: دواعي المصيبات، والثالث: الهوى المردي، والرابع: إلى الشيطان المغوي[٤].

باب كتاب كتبه لدار شريح[٥]. ورواه نهج البلاغة؛ كما في البحار[٦]. ومع الشرح[٧].

جملة من قضايا شريح وأحواله في حياة الحيوان باب الأرنب[٨].

حكمه بين الحسن بن عليّ عليه السلام وبين خصمه[٩]. وتقدّم في «حلف».

حمايته لابن زياد حين جاءت مذحج في طلب هانيء وصرفه إيّاهم عن طلب هانيء[١٠].

باقي أسامي شريح يذكر في مستدركات علم رجال الحديث.

باب مابه قوام بدن الإنسان وفيه تشريح أعضائه من الروايات[١١].

---

(١) جديد ج ٣٠٢/٤٠، وط كمباني ج ٤٩٥/٩.

(٢) جديد ج ٥٦/٤١، و ط كمباني ج ٥٢١/٩.

(٣) ط كمباني ج ٧٣٣/٨، و جديد ج ٣١٦/٣٤.

(٤) جديد ج ١٥٥/٤١، و ط كمباني ج ٥٤٥/٩.

(٥) ط كمباني ج ٧٧/١٧، و جديد ج ٢٧٧/٧٧.

(٦) ط كمباني ج ٦٣٢/٨، وجديد ج ٤٨٥/٣٣.

(٧) ط كمباني ج ٥٤٥/٩، وجديد ج ١٥٥/٤١.

(٨) حياة الحيوان ص ١٧.

(٩) جديد ج ٣٢٧/٤٣، وط كمباني ج ٩٠/١٠.

(١٠) جديد ج ٣٤٧/٤٤ و٣٤٨، وط كمباني ج ١٧٩/١٠.

(١١) ط كمباني ج ٤٧١/١٤، و جديد ج ٢٨٦/٦١.

باب آخر فيما ذكره الحكماء والأطبّاء في تشريح البدن وأعضائه[١].

شرر باب فيه الخير والشرّ وخالقهما ومقدّرهما[٢].

في عدّة من الروايات أنّ الله تعالى خالق الخير والشرّ وويل لمن جرى الشرّ على يديه.

المحاسن: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يا أبا محمّد، الخير والشرّ، حلوه ومرّه، وصغيره وكثيره، من الله. وبمعناه غيره[٣].

بيان: المراد بخلق الخير والشرّ إمّا تقديرهما، كما مرّ أو المراد خلق الآلات والأسباب الّتي بها يتيسّر فعل الخير وفعل الشرّ، كما أنّه تعالى خلق الخمر وخلق في الناس القدرة على شربها. أو كناية عن أنّهما إنّما يحصلان بتوفيقه وخذلانه، فكأنّه خلقهما. أو المراد بالخير والشرّ النعم والبلايا ـ الخ[٤].

ويقوّي الاحتمال الأوّل من أنّ المراد بالخلق التقدير ما تقدّم في «خلق» من معاني الخلق. فإنّ منها خلق التقدير لا التكوين؛ كما يأتي في «فعل»: أنّ أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا تكوين.

وفي «عصى»: أنّ المعصية لا تخلو من ثلاث: إمّا من الله تعالى أو منه ومن العبد، أو من العبد فقطّ. فالأوّلان باطلان للعذاب فإنّ الله أجلّ من أن يعذّب عبده بما لم يفعله. وكذا ليس للشريك القويّ أن يؤاخذ شريكه الضعيف بما فعلا معاً. فتحقّق الثالث.

وممّا يؤيّد كون المراد بهما النعم والبلايا قوله تعالى: ﴿ونبلوكم بالشرّ والخير﴾. قال الطبرسي في هذه الآية: أي نعاملكم معاملة المختبر بالفقر والغنى وبالضرّاء والسرّاء وبالشدّه والرخاء.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٤٨٤، وجديد ج ٦٢/١.
(٢) جديد ج ٥/١٥٢، وط كمباني ج ٣/٤٣.
(٣ و٤) جديد ج ٥/١٦٠ و ١٦١، وص ١٦١، وط كمباني ج ٣/٤٥.

وروي عن أبي عبدالله أنّ أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما مرض، فعاده إخوانه. فقالوا: كيف نجدك يا أميرالمؤمنين؟ قال: بشرّ. قالوا: ماهذا كلام مثلك! فقال: إنّ الله يقول: ﴿ونبلوكم بالشرّ والخير فتنة﴾ فالخير الصحّة والغنى، والشرّ المرض والفقر، ﴿فتنة﴾ أي ابتلاءاً واختباراً وشدّة تعبّد (١).

وتقدّم في «حسن»: مايمكن أن يؤيّد به ذلك.

والظاهر أنّ الخير والشرّ في كتاب الله عزّوجلّ على قسمين كالحسنات والسيّئات: قسم يكون باختيار العباد، وقسم لا يكون باختيارهم، كالصحّة والمرض والغنى والفقر. فمن الأوّل قوله تعالى: ﴿فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرّة شرّاً يره﴾ وقوله: ﴿لا يحسبنّ الّذين يبخلون بما آتيهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شرّ لهم﴾ ـ الآية، وغير ذلك. ومن الثاني قوله تعالى: ﴿لايسئم الإنسان من دعاء الخير وإن مسّه الشرّ فيؤس قنوط﴾ وقوله: ﴿وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسّه الشرّ فذو دعاء عريض﴾ وقوله: ﴿إذا مسّه الشرّ جزوعاً وإذا مسّه الخير منوعاً﴾ وقوله: ﴿ويدع الإنسان بالشرّ دعائه بالخير﴾ ـ الآية، وغير ذلك.

وممّا ذكرنا في «خير» و«فحش»: يظهر أنّ أعداء آل محمّد أصل كلّ شرّ، وهم الشرّ، ومنهم فروع الشرّ كلّه. فهم شجرة الزقّوم وأغصانها فروع الشرّ فمن تعلّق بغصن منها، ساقه إليها، وهم شرّ البريّة وشرور البرايا منهم (٢).

الخصال: في النبوي صلى الله عليه وآله: من شرّ خلق الله خمسة: إبليس، وابن آدم الّذي قتل أخاه، وفرعون ذو الأوتاد، ورجل من بني إسرائيل ردّهم عن دينهم، ورجل من هذه الأمّة ـ الخ (٣).

---

(١) جديد ج ٥/٢١٣، وج ٢٠٩/٨١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤٢، وج ٣/٥٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٦ و١٢١، وج ١٠٦/١٦، وجديد ج ٥٤/٦٨ و٧١، وج ٣٥٨/٧٦.

(٣) ط كمباني ج ٦٤/٥، وج ٥٦١/٨، وجديد ج ٢٣٣/١١، وج ١٦٧/٣٣.

بأسانيد متعدّدة عن أبي‌ذرّ عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله: شرّ الأوّلين والآخرين اثنا عشر؛ ستّة من الأوّلين، وستّة من الآخرين. ثمّ سمّى من الأوّلين ابن آدم الّذي قتل أخاه، وفرعون، وهامان، وقارون، والسامري، والدجّال اسمه في الأوّلين، ويخرج في الآخرين. وسمّى من الآخرين ستّة: العجل، وهو عثمان؛ وفرعون، وهو معاوية؛ وهامان، وهو زياد بن أبي سفيان؛ وقارون، وهو سعد بن أبي وقّاص؛ والسامري، وهو عبدالله بن قيس أبو موسى ـ قيل: وما السامري؟ قال: قال السامري: لا مساس وهو يقول: لا قتال ـ والأبتر وهو عمرو بن العاص. قالوا: وما بترها؟ قال: لا دين له ولا نسب ـ الخبر [١].

في أنّ المراد بقول تعالى: ﴿أشرٌّ أُريد بمن في الأرض﴾ بيعة معاوية وترك الحسن المجتبى عليه السلام [٢].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إنّ شرّ الناس عند الله يوم القيامة من يكرم اتّقاء شرّه ـ الخ [٣].

وبمعناه روايات في الكافي باب من يتّقى شرّه، منها قوله: من شرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه. وفي «كرم» ما يتعلّق بذلك.

الكافي: في النبويّ الباقري عليه السلام أخبرهم بشرارهم، وأنّ الشرّ هو الّذي يمنع رفده، ويضرب عبده، ويتزوّد وحده. ثمّ أخبرهم بمن هو شرّ من ذلك الّذي لايرجى خيره، ولايؤمن شرّه. ثمّ أخبرهم بمن هو شرّ من ذلك المتفحّش اللعّان الّذي إذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم، وإذا ذكروه لعنوه. إنتهى ملخّصاً [٤]. وما يقرب منه [٥].

في رواية أُخرى عدّ من شرار الرجال: البهّات الجريء الفحّاش، الآكل وحده

---

(١) ط كمباني ج ٢١٦/٨، وجديد ج ٢٠٧/٣٠.
(٢) ط كمباني ج ٥٦٠/٨، وجديد ج ١٦٢/٣٣.
(٣) ط كمباني ج ٢٥٤/٣، وج ٤٦/١٧، وجديد ج.٢١٧/٧، وج ١٦١/٧٧.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨، وجديد ج ١٠٧/٧٢.
(٥) ط كمباني ج ٣٨/١٧، وجديد ج ١٢٨/٧٧.

والمانع رفده، والضارب عبده، والملجىء عياله إلى غيره[١].

وفي رواية أُخرى أخبرﷺ أنّ شرّ الناس من أبغض الناس وأبغضه الناس. وشرّ من هذا، هو الّذي لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنباً. وشرّ من هذا، هو الّذي لا يؤمن شرّه، ولا يرجى خيره[٢].

قوله تعالى: ﴿إنّ شرّ الدوابّ عند الله﴾ ـ الآية ـ هم بنو أُميّة؛ كما قال الإمام الصّادقعليه السلام.

في رواية أُخرى أخبر أنّهم المشّاؤون بالنميمة، المفرّقون بين الأحبّة، الباغون للبرآء العيب[٣].

قالﷺ: يا أباذرّ إنّ شرّ الناس منزلة عندالله يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه. ومن طلب علماً ليصرف به وجوه الناس إليه، لم يجد ريح الجنّة[٤]. إلى غير ذلك من الروايات الّتي بمفاد ماتقدّم في البحار[٥].

باب العزلة عن شرار الخلق والأُنس بالله[٦]. وفي «عزل» مايتعلّق بذلك.

باب شرار الناس[٧].

باب سوء المحضر ومن يكرمه الناس إتّقاء شرّه ومن لا يؤمن شرّه ولا يرجى خيره[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠، وجديد ج ١١٥/٧٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٩، وكتاب العشرة ص ١٣٢، وج ٣٧/١٧، وجديد ج ٢٠٣/٧٢، وج ٥٤/٧٥، وج ١٢٤/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ١٩/١٧، وجديد ج ٦١/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ٢٣/١٧، وجديد ج ٧٦/٧٧.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤١ و ١٧٥، وج ٥٧/١٦، وج ٢٠/١٧ و ٣٨ و ٤٦، وجديد ج ٢٢٩/٧٦، وج ٦٦/٧٧ و ١٢٨ و ١٦٤، وج ١٤١/٧٤، وج ٢١٠/٧٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥١، وجديد ج ١٠٨/٧٠، وج ٢٧٩/٧٥

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٩، وجديد ج ٢٠٢/٧٢.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٤، وجديد ج ٢٧٩/٧٥.

في أنّ شرّ شرار العلماء وذمّ فقهاء الشرّ[١].

قال تعالى حاكياً عن كلام أهل النار في النار: ﴿وقالوا مالنا لانرى رجالاً كنّا نعدّهم من الأشرار﴾ ـ الآية. ففي الروايات المباركات أنّ المراد بالأشرار الّذين لايرونهم في النار، وكانوا يعدّونهم في الدنيا من الأشرار، وكانوا في الحقيقة من الأخيار، هم شيعة آل محمّد صلوات الله عليهم لا يرون في النار منهم أحداً يطلبونهم في النار، وهم في الجنّة متنعّمون مع الأبرار. والروايات في البحار[٢].

تقدّم في «زنى»: النبوي صلى الله عليه وآله: ولد الزنا شرّ الثلاثة.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: ردّوا الحجر من حيث جاء، فإنّ الشرّ لا يدفعه إلّا الشرّ[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: لاتحقّروا شيئاً من الشرّ وإن صغر في أعينكم. ولا تستكثروا الخير، وإن كثر في أعينكم. فإنّه لا كبير مع الإستغفار، ولا صغير مع الإصرار[٤].

في مواعظ لقمان: يابنيّ إعتزل الشرّ يعتزلك. وقيل له: فأيّ الناس أشرّ؟ قال: الّذي لا يبالي أن يراه الناس مسيئاً. وقال: يابنيّ، كذب من قال: إنّ الشرّ يطفأ بالشرّ. فإن كان صادقاً، فليوقد نارين هل تطفىء إحداهما الأُخرى؟! وإنّما يطفىء الخير الشرّ كما يطفىء الماء النار ـ الخ[٥].

البلد الأمين: من أراد أن يأمن كلّ شرّ، فليكتب هذا الدعاء وليحمله: اللّهمّ إنّي أسألك يامدرك الهاربين ـ الخ[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١/٩٨ و ٩٩، و جديد ج ٢/١١٠.

(٢) ط كمباني ج ٣/٢٤٤ و ٣٦٦ و ٣٩٤، وج ٧/١٧٩، وج ٨/٢٠٨، وج ١١/٢٢٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٦ و ١١٥ و ١١٨، و جديد ج ٧/١٧٩، وج ٨/٢٦٠ و ٣٥٤، وج ٤٧/٣٩٠ ـ ٣٩٢، وج ٦٨/٦١ و ٥١، وج ٢٤/٢٥٩ و ٢٦٠، وج ٣٠/١٥٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٥، و جديد ج ٧٥/٢١٢.

(٤) ط كمباني ج ١٦/٩٨، و جديد ج ٧٦/٣٣٧.

(٥) جديد ج ١٣/٤٢١، و ط كمباني ج ٥/٣٢٣.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥١٢، و جديد ج ٨٦/٣٣٤.

أمالي الطوسي: النبويّ الرّضوي عليه السلام: إيّاكم ومشارّة الناس، فإنّها تظهر العرة وتدفع الغرّة. بيان: الأُولى بالعين المهملة، والثانية بالمعجمة، وكلتاهما مضمومتان. والأُولى هي القذر و عذرة الناس، فاستعير للمساوي. والثانية الحسن والعمل الصالح شبّهه بغرّة الفرس وما ترفع قيمته ـ الخ(١). ونحوه في البحار(٢). وفي المجمع: والمشارّة ـ بتشديد الراء ـ: المخاصمة.

الشرشور ـ كعصفور ـ: طائر مثل العصفور أغبر اللون.

شرس الشروسي: هو الّذي يخرج من أرمنيّة وآذربيجان وهو من علائم الظهور(٣).

شرط النبوي صلى الله عليه وآله: المؤمنون عند شروطهم(٤).

التهذيب: بإسناده عن إسحاق بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه: إنّ عليّاً صلوات الله عليهم كان يقول: من شرط لامرأته شرطاً، فليف بها؛ فإنّ المسلمين عند شروطهم، إلّا شرطاً حرّم حلالاً أو أحلّ حراماً. وأخبار الشرط تشمل بإطلاقها وعمومها ما إذا لم يكن في العقد(٥).

من لا يحضره الفقيه: عن النبي صلى الله عليه وآله: المسلمون عند شروطهم(٦).

باب: الشروط في النكاح(٧).

أقول: وفي التهذيب والفقيه بسند صحيح عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المسلمون عند شروطهم إلّا كلّ شرط خالف كتاب الله عزّوجلّ فلا يجوز.

---

(١) ط كمباني ج ١٠٤/١. وجديد ج ١٣١/٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٨ و ١٦٩، وكتاب العشرة ص ١٧٥، و جديد ج ٤٠٨/٧٣، و ج ٢١٠/٧٥.

(٣) ط كمباني ج ١١٦/١٣، و جديد ج ٤٥/٥٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٤، وج ٤٧/١٧، وجديد ج ٩٦/٧٥، وج ١٦٥/٧٧.

(٥) ط كمباني ج ٣٣/٢٣، و جديد ج ١٣٧/١٠٣.

(٦) جديد ج ٢٧٧/٢، وط كمباني ج ١٥٥/١.

(٧) ط كمباني ج ١٠٧/٢٣، و جديد ج ٦٨/١٠٤.

ونحوه صحيحته الأُخرى. وقد ذكرنا تمام الروايات الراجعة إلَى الشروط في كتاب الطلاق والعارية. وفي «عهد» مايتعلّق بذلك، وفي عوائد الأيّام[١].

الشرط ـ بفتحتين ـ: العلامة. والجمع: أشراط. ومنه أشراط الساعة. والشرطة كغرفة، والجمع شرط ـ كغرف ورطب ـ: الجند وأعوان السلطان. ورئيس الشرطة يعني الحاكم. والنسبة إليها: شرطيّ.

باب أشراط الساعة[٢]. جملة من أشراط الساعة[٣].

باب فيه شرائط الإمامة[٤].

الباقري عليه السلام: أنتم شرطة الله، وأنتم شيعة الله[٥].

روى الكشّي: أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل: إبشر ابن يحيى؛ فإنّك وأبوك من شرطة الخميس حقّاً. لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس. والله سمّاكم شرطة الخميس على لسان نبيّه، وذكر أنّ شرطة الخميس كانوا ستّة آلاف رجل أو خمسة آلاف[٦].

ذكر شرطة الخميس[٧].

رجال الكشّي: عن بشر بن عمرو الهمداني قال: مرّ بنا أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: ألبثوا في هذه الشرطة. فوالله لاتلي بعدهم إلّا شرطة النار إلّا من عمل بمثل أعمالهم[٨].

قيل لأصبغ: كيف سمّيتم شرطة الخميس؟ فقال: إنّا ضمنّا له الذبح، وضمن

---

(١) عوائد الأيّام ص ٤٢.
(٢) ط كمباني ج ٣/١٧٥، وجديد ج ٦/٢٩٥.
(٣) ط كمباني ج ٤/٨١، وج ١٧/٤٦، وجديد ج ٩/٣٠٤، وج ٧٧/١٦٣.
(٤) ط كمباني ج ٧/٢١٠، وجديد ج ٢٥/١١٥.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤١ و ١١٣، وج ٣/٢٥٠، وجديد ج ٧/٢٠٤، وج ٦٨/٤٤ و ١٤٦.
(٦) جديد ج ٤٢/١٥١، وط كمباني ج ٩/٦٣٦.
(٧) ط كمباني ج ٨/٧٢٥، وجديد ج ٣٤/٢٧٢.
(٨) جديد ج ٤٢/١٥١.

لنا الفتح [١].

الخصال: العلوي عليه السلام: يانوف، إيّاك أن تكون عشّاراً، أو شاعراً، أو شرطيّاً، أو عريفاً، أو صاحب عرطبة وهي الطنبور، أو صاحب كوبة وهو الطبل ـ الخبر [٢]. وتمام الرواية في البحار [٣]. وقريب منه فيه [٤]. تقدّمت الرواية في «دعا». و تقدّم في «جنن» و«ذئب»: ذمّ الشرطي.

جملة من أحكام الشروط في عوائد الأيّام [٥].

شرع كانت شريعة نوح أن يعبد الله بالتوحيد والإخلاص وخلع الأنداد، ولا يشركوا به شيئاً، وأمره بالصلاة، والأمر والنهي، والحرام والحلال، ولم يفرض عليه أحكام حدود، ولا فرض مواريث؛ كما قاله الإمام الباقر عليه السلام [٦].

ومثلها شريعة إبراهيم مع زيادة الحنيفيّة السنن المشهورة المذكورة في «حنف»، وزيادة بناء البيت والحجّ والمناسك؛ كما قاله الصّادق عليه السلام [٧].

ومثلها شريعة عيسى وأنّه ليس في شريعتهم القصاص ولا أحكام حدود ولا فرض مواريث؛ كما قاله الصّادق عليه السلام [٨]. وقريب منه في البحار [٩].

بيان الصّادق عليه السلام شريعة محمّد صلى الله عليه وآله وأنّه أعطاه شرائعهم مع زوائد [١٠].

باب الشرائع [١١].

كلمات المحقّق في أنّ شريعة من قبلنا هل هي حجّة في شرعنا أم لا،

---

(١) ط كمباني ج ٦٤٣/٩، و جديد ج ١٨١/٤٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١١، وج ١٤٩/١٦ و١٥٢، وجديد ج ٣٤٢/٧٥، وج ٢٥٢/٧٩ و٢٩٠.

(٣) ط كمباني ج ١٠٥/١٧، وجديد ٣٩٩/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ١٠٦/١٦، وجديد ج ٣٥٩/٧٦.

(٥) عوائد الأيّام ص ٤٢.

(٦) ط كمباني ج ٩٢/٥، و جديد ج ٣٣١/١١.

(٧) ط كمباني ج ٢/١٦ و ١٠، و جديد ج ٦٨/٧٦ و ٩٢.

(٨و٩) ط كمباني ج ٣٨٨/٥، وص ٣٩٢، وجديد ج ٢٣٤/١٤، وص ٢٥١.

(١٠) ط كمباني ج ١٧٣/٦، و جديد ج ٣٣٠/١٦.

(١١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨٩، وجديد ج ٣١٧/٦٨.

والاختلاف في أنّ نبيّنا قبل البعثة هل كان متعبّداً بشريعة أم لا[١]؟ وفي «عهد» مايتعلّق بذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿شرع لكم من الدين ماوصّى به نوحاً﴾ ـ الآية. ففي الرّضوي عليه السلام: نحن الّذين شرع الله لنا دينه، فقال في كتابه: ﴿شرع لكم﴾ يا آل محمّد ﴿من الدّين ما وصّى به نوحاً﴾ ـ الخبر[٢].

كلام القمّي في هذه الآية[٣].

باب علل الشرائع والأحكام[٤].

باب مابيّن الصّادق عليه السلام من شرائع الدين برواية الأعمش[٥].

باب ماكتبه الرّضا عليه السلام للمأمون من شرائع الدين[٦].

الشريعيّ الملعون، اسمه الحسن. كان من أصحاب العسكريّين عليهما السلام، ثمّ ادّعى البابيّة كذباً وافتراءاً فلعنته الشيعة وتبرّأت منه، وخرج التوقيع الشريف بلعنه والبراءة منه وظهر منه الكفر والإلحاد[٧].

شرف النبوي صلى الله عليه وآله: إذا أتاكم شريف قوم فأكرموه[٨]. ويأتي في «كرم» مايتعلّق به.

معاني الأخبار: في الصّادقي عليه السلام: الحسب الفعال، والشرف المال، والكرم التقوى[٩].

في مسائل أميرالمؤمنين عن ابنه الحسن المجتبى عليهما السلام: ما الشرف؟ قال:

---

(١) ط كمباني ج ٦/٣٦٤ و ٣٦٣ ـ ٣٦٥، و جديد ج ٢٧١/١٨.

(٢) ط كمباني ج ٧٦/٧، وجديد ج ٣٦٥/٢٣.

(٣) ط كمباني ج ٩٨/٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩٢، وجديد ج ٨٣/٣٦، وج ٣٢٧/٦٨.

(٤) جديدج٥٨/٦، وط كمبانيج١٠٨/٣. (٥) جديد ج ٢٢٢/١٠، وط كمباني ج ١٤٢/٤.

(٦) جديد ج ٣٥٢/١٠، و ط كمباني ج ١٧٤/٤.

(٧) ط كمباني ج ١٠٠/٣ و ١٠٣، و جديد ج ٣٦٧/٥١ و ٣٨٠.

(٨ و ٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٦، و جديد ج ٢٩٤/٧٠، وص ٢٩٢.

موافقة الإخوان، وحفظ الجيران[١].

شرق يأتي في «غـرب» مـايتعلّق بـه، وتأويـل المشـارق بـالأنبياء والأوصياء.

شرك الكلام هنا في آيات الإشراك وتأويل جملة منها بالإشراك في الولاية، وذمّ الشرك، وأقسامه، وبيان مشاركة الشيطان في الأموال والأولاد، والشركة، والمشتركات.

أمّا الآيات الّتي أُريد من الإشراك فيها الإشراك في الولاية: قال تعالى: ﴿ويل للمشركين الّذين لايؤتون الزكوة وهم بالآخرة كافرون﴾. ففي رواية تفسير القمّي في هذه الآية قال الصّادق عليه السلام لابن تغلب: يا أبان، أترى أنّ الله طلب من المشركين زكاة أموالهم وهم يشركون به. قلت له: كيف ذلك جعلت فداك؟ فسّره لي. فقال: ويل للمشركين الّذين أشركوا بالإمام الأوّل وهم بالأئمّة الآخرين كافرون. يا أبان، إنّما دعا الله العباد إلى الإيمان به. فإذا آمنوا بالله وبرسوله، افترض عليهم الفرائض[٢]. ونحوه[٣].

ومنها قوله تعالى: ﴿لئن أشركت ليحبطنّ عملك ولتكوننّ من الخاسرين﴾. وروى القمّي في تفسيره مسنداً عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال: تفسيرها لئن أمرت بولاية أحد مع ولاية عليّ من بعدك ليحبطنّ عملك - الخبر[٤]. بيان ذلك مع كلمات المفسّرين[٥]. والروايات في البحار[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/ ١٤٥، وجديد ج ٧٨/ ١٠٤.

(٢) ط كمباني ج ٤/ ٦٤، وجديد ج ٩/ ٢٣٤.

(٣) ط كمباني ج ٧/ ١٥٤ و١٨، وجديد ج ٢٤/ ٣٠٤، وج ٢٣/ ٨٣.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٦/ ٢١٣، وص ٢١٠، وجديد ج ١٧/ ٨٤، وص ٧١.

(٦) ط كمباني ج ٧/ ٧٥ و٧٩، وج ٩/ ١١٢ و٢١٣، وجديد ج ٣٧/ ١٦٠ و١٦١، وج ٢٣/ ٣٦٢ و٣٨٠.

ومنها قوله تعالى: ﴿إذا دعي الله وحده كفرتم وإن يشرك به تؤمنوا﴾. فعن مولانا الباقر عليه السلام قال: إذا دعي الله بولاية عليّ وحده كفرتم، وإن يشرك به - يعني بعليّ - تؤمنوا. أي إذا ذكر إمام غيره تؤمنوا به - الخبر. ونحوه[١].

ومنها قوله تعالى: ﴿كبر على المشركين﴾. ففي الكافي عن الرّضا عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿كبر على المشركين﴾ بولاية عليّ ﴿ما تدعوهم إليه﴾ يامحمّد من ولاية عليّ - الخ[٢].

ومنها قوله تعالى حاكياً عنهم: ﴿والله ربّنا ماكنّا مشركين﴾. قال الباقر عليه السلام: يعنون بولاية عليّ[٣]. وممّا ذكرنا، ظهر المراد ممّا في البحار[٤].

ومنها قوله تعالى: ﴿إنّ الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾. قال مولانا الباقر عليه السلام في هذه الآية: ياجابر، إنّ الله لايغفر أن يشرك بولاية عليّ ابن أبي طالب وطاعته. وأمّا قوله: ﴿يغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾ فإنّه مع ولايته[٥].

باب تأويل الشرك والمشركين بأعدائهم[٦].

وقال تعالى: ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلّا وهم مشركون﴾. روى القمّي في تفسيره بإسناده عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال: شرك طاعة، ليس شرك عبادة، والمعاصي الّتي يرتكبون فهي شرك طاعة، أطاعوا فيها الشيطان فأشركوا بالله في الطاعة لغيره، وليس بإشراك عبادة أن يعبدوا غير الله[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٧٥/٧ و ٧٤ و ٧٨، وجديد ج ٣٥٦/٢٣ و ٣٦٤ و ٣٧٨.

(٢) ط كمباني ج ٧٨/٧ و ٧٦، وجديد ج ٣٦٥/٢٣ و ٣٦٦ و ٣٧٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥٦/٧، وج ١٠٠/٩، وج ١٥/١٣، وجديد ج ٣١٣/٢٤، وج ٩٣/٣٦، وج ٦٢/٥١.

(٤) ط كمباني ج ١٧٠/١١، وجديد ج ٢٢٠/٤٧.

(٥) ط كمباني ج ١٠٩/٩، وجديد ج ١٣٦/٣٦.

(٦) ط كمباني ج ٧٣/٧، وجديد ج ٣٥٤/٢٣.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥. وبمفاده غيره فيه ص٦ مكرّراً و٧، وجديد ج ٩٤/٧٢ و٩٨ و٩٩.

تفسير العيّاشي: عن مالك بن عطيّة، عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية قال: هو قول الرجل: لولا فلان لهلكت. ولولا فلان لأصبت كذا كذا. ولولا فلان لضاع عيالي. ألا ترى أنّه جعل لله شريكاً في ملكه يرزقه ويدفع عنه؟! قال: قلت: فيقول: لولا أنّ الله مَنَّ عليّ بفلان لهلكت؟ قال: نعم لا بأس بهذا. ونحوه [١].

تفسير العيّاشي: في الصّادقي عليه السلام في هذه الآية قال: كانوا يقولون: نمطر بنوء كذا وبنوء كذا ومنها أنّهم كانوا يأتون الكهّان فيصدّقونهم بما يقولون [٢].

تفسير العيّاشي: عن زرارة، عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال: من ذلك قول الرجل: لا وحياتك [٣]. ما يفيد الجواز [٤].

كلمات المفسّرين في هذه الآية [٥].

باب فيه أصناف الشرك [٦].

في أنّ الشرك في كتاب الله عزّوجلّ على أربعة أوجه: منها قوله تعالى: ﴿لقد كفر الّذين قالوا إنّ الله هو المسيح بن مريم وقال المسيح يابني إسرائيل اعبدوا الله ربّي وربّكم إنّه من يشرك بالله فقد حرّم الله عليه الجنّة ومأويه النّار﴾ فهذا شرك القول والوصف.

والثاني قوله: ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلّا وهم مشركون﴾ وقوله: ﴿اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾ فهذا شرك الأعمال والطاعات.

والثالث شرك الزنا؛ قال تعالى: ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾. فمن

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦. وبمعناه غيره فيه ص ٦، وج ١٤ /١٦٩، وج ٣ /٤٢، وجديد ج ٧٢ /٩٩، وج ٥٨ /٣١٧، وج ٥ /١٤٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦، وج ١٦ /١٤٥، وج ١٤ /١٦٨، وجديد ج ٥٨ /٣١٤، وج ٧٩ /٢١٣.

(٣) ط كمباني ج ٢٣ /١٤٢.

(٤) ص ١٤٣، وجديد ج ١٠٤ /٢١١.

(٥) ط كمباني ج ١٤ /١٦٨ و١٦٩، وج ٣ /٤٢، وج ٤ /٣٢ و٦٠، وجديد ج ٥ /١٤٨، وج ٩ /١٠٦ و٢١٤، وج ٥٨ /٣١٧.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١، وجديد ج ٧٢ /٧٤.

أطاع ناطقاً فقد عبده فإن كان ينطق عن الله تعالى، فقد عبدالله وإن كان ينطق عن غير الله فقد عبد غير الله.

والرابع شرك الرياء؛ قال الله: ﴿فمن كان يرجو لقاء ربّه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربّه أحداً﴾. إنتهى ملخّصاً[1].

قال تعالى مخاطباً لإبليس: ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾.

تفسير العيّاشي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفرعليه السلام قال: سألته عن شرك الشيطان قوله: ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾ قال: ماكان من مال حرام، فهو شرك الشيطان. قال: ويكون مع الرجل حتّى يجامع فيكون من نطفته ونطفة الرجل إذا كان حراماً[2].

ومن موارد شركته في الولد حين الزنا[3].

ومنها ماإذا جامع ولم يذكر اسم الله عند الجماع وكان منه ولد كان شرك شيطان. ويعرف ذلك بحبّ أهل البيت وبغضهم[4].

قوله لأميرالمؤمنينعليه السلام: والله ماشركت أحداً أحبّك في أُمّه[5].

في أنّه من يشارك من يبغضه[6].

الإختصاص: عن الصّادقعليه السلام قال: من لم يبال بما قال وما قيل له، فهو شرك

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٧، وج ١٩ كتاب القرآن ص ١١٠، وجديد ج ٦١/٩٣، وج ١٠٢/٧٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٣٧٤، وج ٢٣ / ٦٩ و ١٢٤، وجديد ج ٦٠ / ٣٤٢، وج ١٠٣ / ٢٩٤، وج ١٠٤ /١٣٦.

(٣) ط كمباني ج ١٤ /٣٧٤، وج ١٦ /١١٧ و١١٨ مكرّراً، وجديد ج ٦٠ /٣٤٢، وج ٧٩ /٢٦ و ٢٧.

(٤) ط كمباني ج ١٤ /٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧، وجديد ج ٦٣ /٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٧.

(٥) ط كمباني ج ٦ /٣١٩، وج ٩ /٣٨٢، وج ١٤ /٦١٨، وجديد ج ١٨ /٨٨، وج ٣٩ /١٦٦، وج ٦٣ /٢١٦.

(٦) ط كمباني ج ٩ /٣٨٤ مكرّراً و٣٨٥ و٣٨٦، وج ١٠ /١٢٤، وج ١٤ /٦٢٣ و ٦٢٤ و٦٢٨، وجديد ج ١٨ /٨٩، وج ٣٩ /١٦٢ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٤ مكرّراً و١٧٩ و ١٨٠، وج ٤٤ /١٠٤، وج ٦٣ /٢٣٧ ـ ٢٥٦.

الشيطان. ومن شغف بمحبّة الحرام وشهوة الزنا، فهو شرك الشيطان ـ الخبر[١].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام مثله مع زيادة: ومن لم يبال أن يراه الناس مسيئاً، فهو شرك شيطان. ومن اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة بينهما، فهو شرك شيطان[٢]. وبمفاد ذلك مافي البحار[٣].

في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل: انج بولايتنا من أن يشركك في مالك وولدك كما أُمر ـ الخ[٤].

في عدّة روايات أنّ من طعن على المؤمن أو ردّه عليه، فهو شرك شيطان[٥].

وممّا يؤمّن من شرك الشيطان قول الرجل: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم؛ كما قاله الصّادق عليه السلام. أو دعاء آخر مذكوران في البحار[٦].

تفسير قوله تعالى: ﴿فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربّه أحداً﴾. الخبر الّذي منع الرّضا عليه السلام رجلاً أن يصبّ عليه ماءاً لوضوء الصلاة وتلاوته هذه الآية وقوله: ها أنا ذا أتوضّأ للصلاة وهي العبادة، فأكره أن يشركني فيها أحد[٧].

ومنعه المأمون عن ذلك[٨].

تفسير الآية بالمرائي في أعماله يطلب تزكية الناس[٩]. وتقدّم في «رأى».

تأويل العمل الصالح في الآية بمعرفة الأئمّة وأنّه يسلّم لعليّ عليه السلام أمر

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٨، و جديد ج ١٩٧/٧٢.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٧، و جديد ج ٣٥٦/٧٣.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٠، وج ١١٧/١٦ و١٢٩، وج ٤٣/١٧، وجديد ج ٣٠٠/٧٥، وج ٢٦/٧٩ و ١١٢، وج ١٤٨/٧٧.
(٤) ط كمباني ج ٧٥/١٧ و ١٠٩، و جديد ج ٢٧٢/٧٧ و ٤١٥.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٦، و جديد ج ١٤٥/٧٥.
(٦) ط كمباني ج ٦٩/٢٣، و جديد ج ٢٩٤/١٠٣.
(٧) ط كمباني ج ٣٠/١٢، و جديد ج ١٠٤/٤٩.
(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٩. وفي معناه غيره ص ٧٩، و جديد ج ٣٣٢/٨٠.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص٤٨ و٥٣ و ٥٤ مكرّراً. وجديد ج ٢٨١/٧٢ و٢٨٢ و٢٩٧.

الخلافة، ولا يشرك معه فيها أحداً؛ كما قاله الصّادق عليه السلام[١].

تفسير هذه الآية[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿وجعلوا لله شركاء الجنّ﴾[٣].

في أنّ الإشراك في الناس أخفى من دبيب الذرّ على الصفا في اللّيلة الظلماء، ومن دبيب الذرّ على المسح الأسود[٤].

معاني الأخبار: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الشرك أخفى من دبيب النمل. وقال: منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجة وشبه هذا[٥].

باب تأويل قوله تعالى: ﴿جعلا له شركاء فيما آتيهما﴾[٦].

الخصال: عن العبّاس بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت، إنّ هؤلاء العوام يزعمون أنّ الشرك أخفى من دبيب النمل في الليلة الظلماء على المسح الأسود! فقال: لا يكون العبد مشركاً حتّى يصلّي لغير الله، أو يذبح لغير الله، أو يدعو لغير الله عزّوجلّ[٧].

التوحيد: عن أبي ذرّ، عن النبي صلى الله عليه وآله. قال جبرئيل: بشّر اُمّتك: من مات لا يشرك بالله شيئاً، دخل الجنّة. قلت: ياجبرئيل، وإن زنى وإن سرق؟ قال: نعم، وإن شرب الخمر[٨].

---

(١) جديد ج ١٠٦/٣٦، و ج ٣٤٧/٨٤ ـ ٣٥٠، و ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢١، وج ١٠٣/٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٩، و جديد ج ٢٢١/٧٠.

(٣) ط كمباني ج ٥٧٩/١٤، و جديد ج ٤٤/٦٣ ـ ٤٥.

(٤) ط كمباني ج ١٥٧/١٢، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٥ و ٥٣ و ١٥٨ مكرّراً، وجديد ج ٢٥٠/٥٠، و ج ٣٥٩/٧٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥، وكتاب الأخلاق ص ١٥٧، وج ٣٣٦/٦، وجديد ج ٩٦/٧٢، وج ١٤٢/٧١، وج ١٥٨/١٨.

(٦) جديد ج ٢٤٩/١١، وط كمباني ج ٦٨/٥.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥، و جديد ج ٩٦/٧٢.

(٨) ط كمباني ج ٤/٢. وقريب منه ص ٥، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٦، وجديد ج ٨/٣ و١٣.

في وصيّة أميرالمؤمنين للحسن عليهما السلام: يابنيّ، لو كان لربّك شريك، لأتتك رسله، ولرأيت آثار ملكه ـ الخ[١].

الإحتجاج: في حديث الزنديق سأل عن الصّادق عليه السلام: ما الشرك؟ وما الشك؟ قال: الشرك أن يضمّ إلى الواحد الّذي ليس كمثله شيء آخر. والشك مالم يعتقد قلبه شيئاً[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: العالم والمتعلّم شريكان في الأجر[٣]. وفي «عرف»: ما يناسب هنا.

في أنّه تعالى شارك نفسه مع نبيّه في عشرة مواضع[٤].

باب أنّ في أميرالمؤمنين عليه السلام خصال الأنبياء واشتراكه مع نبيّنا في جميع الفضائل سوى النبوّة[٥].

باب الشركة[٦].

قرب الإسناد: عن الصّادق عليه السلام قال: لا ينبغي للرجل المؤمن منكم أن يشارك الذميّ ولا يبضعه بضاعة ـ الخبر[٧].

باب المشتركات وإحياء الموات:

قرب الإسناد: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لا يحلّ منع الملح والنار[٨].

الجعفريات: بسنده الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من باع فضل الماء، منعه الله فضله يوم القيامة[٩]. وفيه بهذا الإسناد قال: خمس لا يحلّ منعهنّ: الماء، والملح، والكلاء، والنار، والعلم ـ الخبر[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٢/٢٠٤، و جديد ج ٤/٣١٧.

(٢) ط كمباني ج ٤/١٣٣، و جديد ج ١٠/١٨٤.

(٣) ط كمباني ج ١/٧٧، وجديدج ٢/٢٥. (٤) ط كمباني ج ٦/١٧٤، وجديد ج ١٦/٣٣٦.

(٥) جديد ج ٣٩/٣٥، و ط كمباني ج ٩/٣٥٥.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٢٣/٤٢، و جديد ج ١٠٣/١٨٠، وص ١٧٨.

(٨) ط كمباني ج ٢٤/٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٠، وجديد ج ١٠٤/٢٥٣، وج ٧٥/٤٦.

(٩ و١٠) الجعفريّات ص ١٢، وص ١٧٢.

كتاب الغدير: عنه صلى الله عليه وآله: المسلمون شركاء في ثلاث: في الكلاء، والماء، والنار[١].

وقال: ثلاث لا يمنعنّ: الماء، والكلاء، والنار.

وقال: لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء، ونحوه غيره.

ذكر في كتاب التاج الجامع للأُصول العامّة[٢] روايات في أنّه لا يحلّ منع الماء والملح.

شرى باب نزول قوله تعالى: ﴿ومن النّاس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله﴾ في شأن أميرالمؤمنين عليه السلام[٣]. نزول هذه الآية في حقّ أميرالمؤمنين عليه السلام متّفق عليه بين الخاصّة والعامّة.

تفسير قوله تعالى: ﴿إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنّة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون﴾ وأنّه في الميثاق للرجعة[٤].

تفسير قوله تعالى: ﴿أُولئك الّذين اشتروا الضلالة بالهدى﴾[٥].

الخبر الوارد في بعث المشتري بصورة رجل إلى الأرض، وتعليمه رجلاً من العجم ورجلاً من الهند علم النجوم وبيان الخبر[٦].

شطأ تأويل الشطأ في الآيةالشريفة ﴿كزرع أخرج شطأه﴾ بمحمد صلى الله عليه وآله؛ كما تقدّم في «زرع».

تأويل قوله تعالىٰ: ﴿شاطئ الواد الأيمن﴾ بالفرات؛ كما قاله الصّادق عليه السلام[٧].

---

(١) الغدير ط ٢ ج ٢٣٤/٨. (٢) التاج، ج ٤٢/٢.

(٣) جديد ج ٣٦/٤٠ ـ ٥٠، و ج ١٩/٣٩ ـ ٩٥، و ج ٣٨/٢٨٩، وط كمباني ج ٩/٩١ ـ ٩٤ و ٣٣٠، و ج ٦/٤١٢ ـ ٤٢٣.

(٤) ط كمباني ج ١٣/٢١٧ و ٢١٨، و جديد ج ٥٣/٧١ و ٧٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٠، و جديد ج ٦٨/١٠٦.

(٦) ط كمباني ج ١٤/١٥٦، و جديد ج ٥٨/٢٧١.

(٧) ط كمباني ج ٥/٢٢٩ و ٢٥٤، وجديد ج ١٣/٤٩ و١٣٦.

وتقدّم في «بقع»: ذكر مواضع الرواية.

شطرج الشطرنج مذموم منهيّ عنه. **الخصال:** عن أبي الربيع الشاميّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل عن الشطرنج والنرد، قال: لا تقربهما ـ الخبر [1].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا عليه السلام في حديث لعب يزيد بالشطرنج قال: فمن كان من شيعتنا فليتورّع من شرب الفقّاع والشطرنج. ومن نظر إلى الفقّاع وإلى الشطرنج، فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد وآل يزيد، يمح الله عزّوجلّ بذلك ذنوبه، ولو كانت بعدد النجوم [2].

تقدّم في «سلم»: النهي عن التسليم على أصحاب الشطرنج.

في الصّادقي عليه السلام: وأمّا الشطرنج، فهي الّذي قال الله عزّوجلّ: ﴿اجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾ فقول الزور الغناء ـ الخبر [3].

تفسير عليّ بن إبراهيم: فأمّا الميسر، فالنرد والشطرنج. وكلّ قمار ميسر ـ إلى أن قال: ـ كلّ هذا بيعه وشراؤه والإنتفاع بشيء من هذا حرام من الله محرّم، وهو رجس من عمل الشيطان ـ الخبر [4].

في روايتين عن الباقر والصّادق عليهما السلام أنّهما سئلا عن اللّعب بالشطرنج، فقالا: إنّ المؤمن لفي شغل عن اللعب [5].

أمالي الصدوق: في مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنّه نهى عن النرد والشطرنج، ونهى عن بيع النرد والشطرنج، وقال: من فعل ذلك، فهو كآكل لحم الخنزير [6].

الروايات في أنّ صاحب شاهين ـ وهو الشطرنج ـ لايغفر له في ليالي

---

(١) ط كمباني ج ٩١١/١٤، وج ١٣٩/١٦، وجديد ج ٤٨٣/٦٦، وج ١٦٨/٧٩.

(٢) ط كمباني ج ٩١٣/١٤، وج ١٤٧/١٦، وج ٢٣٧/١٠، وجديد ج ١٧٦/٤٥، وج ٤٩٢/٦٦، وج ٢٣٧/٧٩.

(٣) ط كمباني ج ١٠٥/١٦، وجديد ج ٣٥٦/٧٦.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤٦/١٦، وجديد ج ٢٢٨/٧٩، وص ٢٣١ و٢٣٦.

(٦) ط كمباني ج ١٤٦/١٦، وج ١٤/٢٣، وجديد ج ٢٣٢/٧٩، وج ٤٤/١٠٣.

شهر رمضان[١].

أقول: وفي آخر السرائر نقلاً من جامع البزنطي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام. قال: بيع الشطرنج حرام، وأكل ثمنه سحت، واتّخاذها كفر، واللعب بها شرك، والسّلام على اللاهي بها معصية وكبيرة موبقة ـ الخبر. وفيه ذموم كثيرة. ونقله في البحار[٢].

الروايات أنّه ميسر ومن الباطل وسائر ذمومه[٣].

جامع الأخبار: عن ابن مسعود أنّ النبي صلى الله عليه وآله مرّ بقوم يلعبون بالشطرنج قال: ماهذه التماثيل الّتي أنتم لها عاكفون؟[٤]

وجملة ممّا يتعلّق بالشطرنج وذمومه وواضعه في الروضات[٥].

شطط قصّة شطيطة وإرسالها من نيسابور مالا تساوي أربعة دراهم إلىٰ موسى الكاظم عليه السلام فقبله. وتفصيل ذلك في البحار[٦].

شطن قال تعالى: ﴿الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء﴾. وقال: ﴿ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قريناً﴾. وقال: ﴿وإذ زيّن لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإنّي جار لكم﴾. وقال: ﴿والشياطين كلّ بنّاء وغوّاص﴾. وقال: ﴿هل أُنبّئكم على من تنزّل الشياطين تنزّل على كلّ أفّاك أثيم﴾. إلى غير ذلك من الآيات المربوطة بهم[٧]. وتفسير الآيات[٨]. والأخبار[٩]. والكلمات[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٦/١٤٧.
(٢) ط كمباني ج ١٦/١٤٧، و ج ٢٣/١٧.
(٣) ط كمباني ج ١٦/١٤٧، وج ٢٣/٤٤، وجديد ج ٧٩/٢٢٨ ـ ٢٣٨، وج ١٠٣/٥٣ و ١٩٠.
(٤) ط كمباني ج ١٦/١٤٧، وجديد ج ٧٩/٢٣٦.
(٥) الروضات ط ٢ ص ٢٥٣ و ٦٤٣ و ٦٧٩.
(٦) ط كمباني ج ١١/٢٥٢ و ١٨٠، و جديد ج ٤٨/٧٣، و ج ٤٧/٢٥٢.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٥٩٨ ـ ٦٠٠.
(٨) إلى ص ٦١٤.
(٩) إلى ص ٦٣٥.
(١٠) إلى ص ٦٥٢، وجديد ج ٦٣/١٣١ و ١٩٥ و ٢٨٣.

تقدّم في «خطا»: ذكر خطوات الشيطان، وفي «بذر»: ﴿أنّ المبذّرين كانوا إخوان الشياطين﴾. وفي «بلس»: جملة وافرة في أحواله من زمان قبل آدم إلى آخره.

جملة ممّا جرى بينه وبين آدم[١].

شرح ماجرى بينه وبين نوح[٢].

ماجرى بينه وبين إبراهيم[٣].

ماجرى بينه وبين موسى[٤].

ماجرى بينه وبين أيّوب[٥].

ماجرى بينه وبين ذي‌الكفل[٦].

إرساله بعض أتباعه ليغضبوا ذا الكفل، فلم يقدروا[٧].

ماجرى بينه وبين سليمان[٨].

ماجرى بينه وبين يحيى[٩].

ماجرى بينه وبين عيسى[١٠].

باب معجزات النبي صلى الله عليه وآله في استيلائه على الجنّ والشياطين[١١].

---

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٦١٧ و٦١٩ و٦٢٣ و٦٣٢ و٦٣٣، وجديد ج ٦٣ / ٢١٠ و٢١٩ و٢٣٤ و٢٧٣.

(٢) ط كمباني ج ١٤/ ٦٢٠ و٦٢٧ و٦٢٩ و٦٣٤، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧ و١٠٦، وجديد ج ٦٣/ ٢٢٢ و ٢٥٠ و ٢٨١، وج ٧٢/ ١٩٥، وج ٧٣/ ١٦٣.

(٣) جديد ج ٦٣/ ٢٠٩.

(٤) ط كمباني ج ١٤/ ٦٢٣ و ٦٢٧ و ٦٣٤ و ٦٢٩، وج ٥/ ٣٠٤ و ٣٠٧، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٨ و٥٧ و٥٨، وجديد ج ٦٣/ ٢٣٦ و٢٥١ و٢٨٠ و٢٥٩، وج ٧٢/ ١٩٦ و٣١٢ و٣١٧، وج ١٣/ ٣٣٨ و٣٥٠.

(٥ و٦) جديد ج ٦٣/ ٢٠٠، وص ١٩٦.

(٧) ط كمباني ج ٥/ ٣١٩، وجديد ج ١٣/ ٤٠٤.

(٨) ط كمباني ج ١٤ / ٦١٤ و٦٣٤، وج ٥ / ٣٤٩ و٣٦٧، وجديد ج ٦٣ / ١٩٤ و ٢٧٩، وج ١٤/ ٧٢ و١٤٢.

(٩) جديد ج ٦٣/ ٢١٦ و ٢٢٤.

(١٠) جديد ٦٣/ ٢٣٩ و٢٥٢.

(١١) ط كمباني ج ٦/ ٣١٥، وجديد ج ١٨/ ٧٦.

باب ماوصف إبليس والجنّ من مناقبه ـ يعني أميرالمؤمنين ـ واستيلائه عليهم وجهاده معهم (١).

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام: مابعث الله رسولاً إلّا وفي وقته شيطانان يؤذيانه ويفتنانه ويضلّان الناس بعده ـ ثمّ ذكر أنبياء أُولي العزم وشياطينهم. وأنّ شيطاني محمّد: حبتر وزريق (٢).

وعن الصّادق عليه السلام: ولو أنّ مؤمناً على قلّة جبل لبعث الله عزّوجلّ عليه شيطاناً يؤذيه. وجوه الحكمة في ذلك (٣).

قال تعالى: ﴿وكذلك جعلنا لكلّ نبيّ شياطين الإنس والجنّ﴾ ـ الآية. فممّا تقدّم ظهر شياطين الجنّ للأنبياء، ومن هذه الأخيرة شياطين الإنس.

الإحتجاج: في حديث مسائل الزنديق عن الصّادق عليه السلام وبيان صعود الشياطين واستراقهم السمع وإخبارهم الكهنة وأنّه منهم صدوق وكذوب، قال: كيف صعدت الشياطين إلى السماء وهم أمثال الناس في الخلقة والكثافة، وقد كانوا يبنون لسليمان بن داود من البناء مايعجز عنه ولد آدم؟ قال: غلظوا لسليمان كما سخّروا، وهم خلق رقيق غذاؤهم التنسّم. والدليل على ذلك صعودهم إلى السماء لاستراق السمع ولا يقدر الجسم الكثيف على الإرتقاء إليها إلّا بسلّم أو سبب (٤).

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ الله مع من أطاعه، وإنّ الشيطان مع من عصاه (٥).

نهج البلاغة: قال عليه السلام: إتّخذوا الشيطان لأمرهم ملاكاً، واتّخذهم له أشراكاً. فباض وفرخ في صدورهم، ودبّ ودرج في حجورهم، فنظر بأعينهم، ونطق

---

(١) ط كمباني ج ٣٨١/٩، و جديد ج ١٦٢/٣٩.
(٢) ط كمباني ج ٢٧٣/٥، و جديد ج ٢١٢/١٣.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦١، و جديد ج ٢١٩/٦٨.
(٤) ط كمباني ج ١٣٠/٣، و جديد ج ١٦٨/١٠.
(٥) ط كمباني ج ٥١٢/٦، و جديد ج ١٢٦/٢٠.

بألسنتهم، فركب بهم الزلل، وزيّن لهم الخطل، فعل من قد شركه الشيطان في سلطانه، ونطق بالباطل على لسانه[١].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: وأستعينه على مداحر الشيطان ومزاجره والاعتصام من حبائله ومخاتله[٢].

رجال الكشّي: عن الباقر عليه السلام قال: إنّ شيطاناً يقال له: المذهب، يأتي في كلّ صورة أنّه لايأتي في صورة نبيّ ولا وصيّ نبيّ. ولا أحسبه إلّا وقد تراءى لصاحبكم فاحذوره ـ الخ[٣].

والمراد بالصاحب أبو الخطّاب. وقريب به منه[٤].

النبويّ الرّضوي عليه السلام: إنّ الشيطان لايتمثّل في صورتي، ولا في صورة واحد من أوصيائي، ولا في صورة أحد من شيعتهم ـ الخبر[٥]. ويشهد لذلك في الجملة مافي البحار[٦].

رجال الكشّي: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: إنّ إبليس اتّخذ عرشاً فيما بين السماء والأرض، واتّخذ زبانية بعدد الملائكة. فإذا دعا رجلاً فأجابه ووطأ عقبه وتخطت إليه الأقدام تراءى له إبليس ورفع إليه ـ الخبر[٧].

إلى غير ذلك من الروايات الّتي بمفاد ماذكر في البحار[٨]. وتقدّم في «سوق»: أنّ الأسواق محاضر الشيطان.

---

(١) ط كمباني ج ٨/٧١٣، وجديد ج ٣٤/٢١١.

(٢) ط كمباني ج ٨/٧١٦، وجديد ج ٣٤/٢٢٦.

(٣) ط كمباني ج ٧/٢٥٩، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٣١، وجديد ج ٢٥/٣٢٦، وج ٧٢/٢١٥.

(٤) ط كمباني ج ٧/٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٢.

(٥) ط كمباني ج ١٢/٨٤، وج ١٤/٤٣٧ و ٤٥٥، وج ٢٢/٢٢٤، وج ١١/١٨٥.

(٦) ط كمباني ج ١٤ / ٦١٩، وجديد ج ٦٣ / ٢٢١، وج ٤٩ / ٢٨٣، وج ٦١ / ١٧٦ و ٢٣٤، وج ١٠٢/٣٢، وج ٤٧/٢٦٩.

(٧) ط كمباني ج ٧/٢٤٩، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٣١، وجديد ج ٢٥/٢٨٢.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣١ و٣٢، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٢، وجديد ج ٧٢/٢١٣، وج ٨٣/١٥١.

أمّا تمثّله في الأُمم السالفة، فهو واضح من قضاياهم. فراجع إلى ماجرى بينه وبين الأنبياء وإلى كتابنا «تاريخ فلسفه وتصوف»[١].

تمثّله بصورة شيخ كبير في دار الندوة للشور في قتل النبي صلى الله عليه وآله عند الهجرة[٢].

تمثّله يوم بدر بصورة سراقة بن مالك بن جعثم وترغيبه المشركين بمحاربة رسول الله صلى الله عليه وآله؛ كما حكاه الله تعالى في سورة الأنفال: ﴿وإذ زيّن لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم .... فلمّا ترائت الفئتان نكص على عقبيه﴾ - الآيات[٣].

تقدّم في «جعل»: تمثّله يوم أُحد بصورة جعال بن سراقة، ونداؤه أنّ محمّداً قد قتل، وفي «بلس»: تمثّله بصورة شيخ كبير في تزويج هاشم بسلمى.

تمثّله بصورة حبر من أحبار اليهود لمرحب الخيبري حين سمع من أميرالمؤمنين عليه السلام: «أنا الّذي سمّتني أُمّي حيدرة»، ففرّ، فأرجعه حتّى قتل[٤].

تمثّله بصورة شيخ كبير وبيعته لأبي‌بكر أوّل مرّة وهو يبكي ويقول: الحمدلله الّذي لم يمتني حتّى رأيتك في هذا المكان. ثمّ قال: يوم كيوم آدم[٥].

تمثّله بصورة يوسف وجماعه لزوجة يوسف أُمّ الحجّاج، فولد ابنه الحجّاج فهو ابن الشيطان[٦].

تمثّله بصورة شيخ عند أنصاريّة بعد زناها مع الراعي، فقال لها: أنت حامل قالت: ممّن؟ قال: من الراعي. فصاحت: وافضيحتاه. فأمرها أن تنسبه إلى

---

(١) تاريخ فلسفه وتصوف ص ٤٩.

(٢) جديد ج ١٩/٤٨ و ٤٦، وط كمباني ج ٦/٤١٣ و ٤١٤.

(٣) ط كمباني ج ٦/٤٥٣ و٤٥٥ و ٤٦٠ و٤٦٣ و٤٦٦ و٤٧٦ و٤٧٨، وج ١٤/٦٣٥ و٦٠٥، وج ٩ / ٣٦٧، وجديد ج ١٩ / ٧٥ و٢٢٦ و٢٣٧ و٢٥٥ و٣٣١ و٣٤٢، وج ٣٩ / ٩٩، وج ٦٣/٢٨٢ و١٥٩.

(٤) ط كمباني ج ٦/٥٧٣، و جديد ج ٢١/٩.

(٥) ط كمباني ج ٨/٥٢، و جديد ج ٢٨/٢٦٣.

(٦) ط كمباني ج ٨/٣٨١، وج ١٤/٦٢٨، و جديد ج ٦٣/٢٥٦، وج ٣١/٥٢٩.

المقدسيّ الزاهد[١].

تمثّل اللعين بصورة شيخ كبير، فصرعه أميرالمؤمنين عليه السلام ثلاث مرّات. ففي كلّ مرّة يقول: قم ياعليّ حتّى أُبشّرك. فبشّره في كلّ مرّة ببشارة شريفة[٢].

تمثّله بصورة ثعبان وأخذه إبهام الإمام السجّاد عليه السلام في حال الصلاة[٣].

إكمال الدين، وغيره: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: لقد ابتلى ابني (يعني إسماعيل) بشيطان يتمثّل في صورته[٤].

تصوّره بصورة عبد أسود لعمّار[٥].

تصوّره بصورة سائل وإتيانه باب فاطمة الزهراء عليها السلام. تقدّم في «بلس» و «سأل».

كلام الشيخ المفيد في إمكان تمثّل الجنّ والشياطين بصور مختلفة، وذكره جملة من موارده يوم بدر بصورة سراقة، ولأهل دار الندوة في صورة شيخ لمشاورتهم في قتل النبي صلى الله عليه وآله[٦].

لَنا قصّة طريفة في تصوّر الشيطان لرجل عالم من أهل يزد يقال له آخوند ملّا صادق يزدي وتفصيل شرح ماجرى بينه وبين الشيطان، وفي آخر الأمر خالف الشيطان، فأعرض الشيطان عنه وذهب إلى ميرزا على محمّد باب شيرازي[٧].

يأتي في «ضلل»: مجيء الشيطان عند رجل وتعليمه إيّاه البدعة وإضلاله الناس. وفي «غرر»: شرح من تغريراته. وفي «حوج»: ذكر معنى نهش الشياطين.

---

(١) ط كمباني ج ٤٨٨/٩، و جديد ج ٢٧٢/٤٠.

(٢) ط كمباني ج ٦١٧/١٤. وقريب منه ص ٦١٨، وجديد ج ٢٠٨/٦٣ و ٢١٦.

(٣) ط كمباني ج ٣/١١. ونحوه ص ١٨، وجديد ج ٥/٤٦ و ٥٨.

(٤) ط كمباني ج ١٧٩/١٠١ و ١٨٥، و جديد ج ٢٤٧/٤٧ و ٢٦٩.

(٥) جديد ج ١١١/١٨، و ط كمباني ج ٣٢٤/٦.

(٦) ط كمباني ج ٦٠٥/١٤، و جديد ج ١٥٩/٦٣.

(٧) كتاب منتخب التواريخ باب ١٣ في أواخره ص ٨١١، وكذا باب ١٤ حكاية ٥ ص ٨٥٣ و ٨٥٠.

وفي «مسك»: من يقيّض له الشيطان فهو له قرين.

الروايات في أكل الطين وأنّه يورث الوسوسة ومن مصائد الشيطان، بل من مصائده الكبار وأبوابه العظام[١].

في أنّه كلّ يوم وليلة تزور الجنّ والشياطين أئمّة الضلال[٢]. وتقدّم الخبر في «جنن».

في أنّه إذا كان ابن آدم شحيحاً أو حريصاً أو حسوداً أو جبّاراً أو عجولاً، سمّيناه شيطاناً مريداً؛ كما قاله مولانا الهادي عليه السلام[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلمّا كفر قال إنّي بريء منك﴾[٤]. وتقدّم في «برص»: نظيره قصّة برصيصا العابد.

في الصّادقي عليه السلام قال: يابن النعمان، إنّا أهل بيت لا يزال الشيطان يدخل فينا من ليس منّا ولا من أهل ديننا. فإذا رفعه ونظر إليه الناس، أمره الشيطان فيكذب علينا. فكلّما ذهب واحد جاء آخر[٥]. ومن مصاديقه ماتقدّم قريباً.

الأوقات الّتي يكون الشيطان أقرب شيء إلى الإنسان في هذه الحالات[٦].

تفسير العيّاشي: عن صفوان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الشيطان ليأتي الرجل من أوليائنا عند موته، يأتيه عن يمينه وعن يساره، ليصدّه عمّا هو عليه، فيأبى الله له ذلك. وكذلك قال الله: ﴿يثبّت الله الّذين آمنوا بالقول الثابت﴾ ـ الآية[٧]. ونظيره رواية الكافي[٨]. وتقدّم في «حضر»، وفي «انى» و «سمى»

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٣٢٣، وجديد ج ٦٠/١٥٣.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٦١١ و ٦٣٣، وجديد ج ٦٣/١٨٤ و ٢٧٦.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٦٢٧، وج ٥/٧٩، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧، وجديد ج ١١/٢٨٨، وج ٦٣/٢٥٠، وج ٧٢/١٩٥.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٤، وجديد ج ٧٥/٣١٨.

(٥) ط كمباني ج ١٧/١٩٦، وجديد ج ٧٨/٢٨٩.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤١ ـ ٤٥، وجديد ج ٨٠/١٧٣ و ١٨٢ ـ ١٩١.

(٧و٨) جديد ج ٦/١٨٨، وص ١٩٥، وط كمباني ج ٣/١٤٣.

و«رنن» ما يتعلّق بذلك.

يظهر شدّة تسلّطه على ابن آدم ممّا في البحار[١].

تحقيق في ذلك وبيان أحوال القلب بين الملك ووسوسة الشيطان[٢].

باب من استولى عليهم الشيطان من أصحاب البدع وما ينسبون في أنفسهم من الأكاذيب وأنّها من الشيطان[٣].

وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عمل في بدعة خلاه الشيطان والعبادة وألقى عليه الخشوع والبكاء.

في وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: يا كميل، أقسم بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ الشيطان إذا حمل قوماً على الفواحش ـ مثل الزنا وشرب الخمر والربا، وما أشبه ذلك، من الخنا والمآثم ـ حبّب إليهم العبادة الشديدة والخشوع والركوع والخضوع والسجود، ثمّ حملهم على ولاية الأئمّة الّذين يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون[٤].

الروايات الواردة في عدم إطالة الشارب لئلّا يتّخذه الشيطان مخبأ، وفي عدم إيواء منديل اللحم في البيت والتراب خلف الباب، فإنّهما مربض الشيطان ومأواه، واستحباب التسمية عند بلوغ باب الحجرة ليفرّ الشيطان، وعند الكشف للبول ليغضّ الشيطان بصره، وعند الخروج من المنزل، وعند الجماع لئلّا يدخل الشيطان ذكره، وعند الطعام لئلّا يأكل معه، وعند الوضوء لئلّا يكون له شركة، وعند الركوب وغير ذلك ممّا تقدّم في «سمى».

وفي «دجن»: إتّخاذ الدواجن في البيوت ليتشاغل بها الشياطين عن الصبيان.

---

(١) جديد ج ٦٢/٨٨ و ٨٥، وط كمباني ج ١٤/٥٠٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٢، وجديد ج ٧٠/٣٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣١، و جديد ج ٧٢/٢١٣.

(٤) ط كمباني ج ١٧/٧٥، و جديد ج ٧٧/٢٦٦.

وفي «رنن»: العلوي عليه السلام: ولقد سمعت رنّة الشيطان حين نزل الوحي عليه.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: إنّ الشيطان يدبّر ابن آدم في كلّ شيء فإذا أعياه جثم له عند المال، فأخذ برقبته.

وفيه: عن أحدهما صلوات الله عليهما قال: لا تشرب وأنت قائم. ولا تبل في ماء نقيع. ولا تطف بقبر. ولا تخل في بيت واحد. ولا تمش بنعل واحدة. فإنّ الشيطان أسرع ما يكون إلى العبد إذا كان على بعض هذه الأحوال.

وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله: الصوم يسوّد وجه الشيطان، والصدقة تكسر ظهره، والحبّ في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه.

وفيه عن الباقر عليه السلام: إنّ هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم.

ذكر جملة من أجناس الشياطين ومساكنهم في عوذة كتبها مولانا الجواد لابنه الهادي عليهما السلام [(١)].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: إذا مات المؤمن خلّي على جيرانه من الشياطين عدد ربيعة ومضر كانوا مشتغلين به [(٢)].

أمّا ما يدفع الشياطين، فهي أمور:

أحدها ذكر محمّد وآله، فيقول: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم وصلّى الله على محمّد وآله؛ كما في تفسير الإمام [(٣)].

وسائر الأدعية في ذلك [(٤)].

ومنها قراءة آية السخرة؛ كما علّمه أمير المؤمنين عليه السلام [(٥)].

باب الدعاء لدفع وساوس الشيطان [(٦)].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٦٣٠، وجديد ج ٦٣/٢٦٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٢، و جديد ج ٦٨/٢٢٢.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٦٣٢، و جديد ج ٦٣/٢٧١.

(٤) ط كمباني ج ٩/٤٦٨، وج ١٤/٦٣٥ و٦٤٧، وجديد ج ٤٠/١٨٤، وج ٦٣/٢٨٢ و ٣٢٩.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٩، و جديد ج ٩٢/٢٧٦.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٧، وجديد ج ٩٥/١٣٦.

الخصال: الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم، فليتعوّذ بالله، وليقل: آمنت بالله وبرسوله مخلصاً له الدين [١].

تأويل الشيطان في عدّة من الآيات بالثاني:

منها قوله تعالى: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا ادخلوا في السّلم كافّة ولا تتّبعوا خطوات الشّيطان﴾ ـ الآية. فإنّ السلم في الآية ولاية أميرالمؤمنين والأئمّة عليهم السلام. وخطوات الشيطان ولاية الجبت والطاغوت؛ كما تقدّم في «سلم»، وفي رواية أبي بصير المذكورة في البرهان [٢]. وتقدّم في «خطا»: مصاديقها.

ومنها قوله تعالى: ﴿ولا يصدّنّكم الشيطان﴾ يعني الثاني. عن أميرالمؤمنين عليه السلام [٣].

ويمكن أن يؤوّل على ذلك قوله تعالى: ﴿ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيّض له شيطاناً فهو له قرين﴾.

ومنها قوله تعالى: ﴿الشيطان سوّل لهم﴾ يعني الثاني [٤].

ومنها قوله تعالى: ﴿يوم يعضّ الظالم ـ إلى أن قال ـ وكان الشيطان للإنسان خذولاً﴾ [٥].

ومنها قوله تعالى: ﴿وقال الشيطان﴾. **تفسير العيّاشي:** عن حريز، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿وقال الشيطان لمّا قضي الأمر﴾ قال: هو الثاني وليس في القرآن شيء ﴿وقال الشيطان﴾ ألا وهو الثاني [٦].

وتقدّم في «بلس»: ما يناسب ذلك.

ولعلّ وجه التأويل يظهر من التأمّل في نسبه وأنّ الزنا شرك الشيطان، فإنّه كما

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٧، و جديد ج ١٣٦/٩٥.
(٢) تفسير البرهان ص ١٢٩.
(٣) ط كمباني ج ٢٠٩/٨، وج ٧٠/٩، و جديد ج ٣٦٩/٣٥، وج ١٥٧/٣٠.
(٤) ط كمباني ج ٢٠٩/٨، و جديد ج ١٦٢/٣٠.
(٥) ط كمباني ج ٢٠٧/٨، و جديد ج ١٤٩/٣٠.
(٦) ط كمباني ج ٢٢٠/٨، و جديد ج ٢٣٢/٣٠.

نسب إلى الصّادق عليه السلام:

من جدّه خاله ووالده	وأمّه أخته وعمّته
أجدر أن يبغض الوصيّ وأن	ينكر يوم الغدير بيعته

وشرح ذلك في البحار[١].

وقول الأوّل: واعلموا أنّ لي شيطاناً يعتريني[٢].

شعب باب قصص شعيب النبي[٣].

وهو الّذي أعطى موسى عصاه وزوّجه ابنته، وكان متوسّلاً بالنبي وآله عليهم السلام داعياً أُمّته إلى ذلك.

الأعراف: ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره قد جآءَتكم بيّنة من ربّكم فأوفوا الكيل والميزان﴾ ـ الآيات. قيل: هو شعيب ابن ميكيل بن يشحب بن مدين بن إبراهيم. وأُمّ ميكيل بنت لوط. وكان يقال له: خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه وهم أصحاب الأيكة.

وعن قتادة أنّه أرسل شعيب مرّتين: إلى مدين مرّة، وإلى أصحاب الأيكة مرّة[٤].

وتقدّم في «بكى»: بكاؤه من حبّ الله حتّى عمى، ثمّ يردّ الله عليه بصره، وهكذا أربع مرّات[٥].

قصص الأنبياء: عن مولانا السجّاد عليه السلام قال: إنّ أوّل من عمل المكيال والميزان شعيب النبي. عمله بيده، فكانوا يكيلون ويوفون. ثمّ إنّهم بعد طفّفوا في المكيال وبخسوا في الميزان. فأخذتهم الرجفة، فعذّبوا بها. فأصبحوا في دارهم جاثمين[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٣١١/٨، وجديد ج ١٠٠/٣١. وشرح النهج للخوئي ط جديد ج ٥١/٣.
(٢) ط كمباني ج ٢٣١/٨ و ٢٦٨، وجديد ج ٢٩٢/٣٠ و ٤٩٥.
(٣) ط كمباني ج ٢١١/٥، وجديد ج ٣٧٣/١٢.
(٤ و٥ و٦) جديد ج ٣٧٦/١٢، وص ٣٨٠، وص ٣٨٢.

قصّة شعيب بن صالح رسول شعيب النبي إلى قومه وأنّ قومه قتلوه وطرحوه في الجبّ[١].

جملة من قصص شعيب النبي يذكر في باب أحوال موسى[٢].

قصص الأنبياء: في الرّضوي عليه السلام: وكان شعيب يزور موسى كلّ سنة. فإذا أكل، قام موسى على رأسه وكسر له الخبز[٣].

إكمال الدين: وفي العلوي عليه السلام: وأمّا شعيب، فإنّه أُرسل إلى مدين وهي لا تكمل أربعين بيتاً[٤].

في أنـّه عاش مائتين واثنين وأربعين سنة[٥].

كتاب الصدف[٦]: إنّ شعيباً عاش أربعمائة سنة. فلمّا حضرته الوفاة سأله ملك الموت: كيف رأيت الدنيا؟ قال: كدار لها بابان، دخلت من واحد، وخرجت من واحد.

عن الأنوار النعمانيّة: إنّ مدفنه قرب بلد شوشتر مزار معروف. وعن الدرّ المسلوك: إنّه عاش أربعمائة سنة.

شهر شعبان:

شهر شعبان يوم الثالث منه سنة ستّين توجّه الحسين عليه السلام من المدينة إلى مكّة[٧].

في ١١ شعبان أو في رابعه ولادة عليّ الأكبر الشهيد. وولادة أبي الفضل العبّاس عليه السلام في ٤ ـ ١١ شعبان.

وفي أوّله ولادة الصدّيقة الصغرى زينب الكبرى.

---

(١) ج ١٢/٣٨٣ و ٣٨٤.

(٢) جديد ج ١٣/١٤ ـ ٦٦، و ط كمباني ج ٥/٢١٨.

(٣) جديد ج ١٣/٤٥.

(٤) جديد ج ١١/٥١، وط كمباني ج ٥/١٤.

(٥) جديد ج ١٢/٣٨٧.

(٦) الصدف ص ٨٤.

(٧) ط كمباني ج ١٠/١٧٤، و جديد ج ٤٤/٣٢٦.

تقدّم في «رمض»: وجه تسمية شعبان ولأنّه ينشعب منه خير كثير لشهر رمضان.

باب فضائل شهر شعبان وصيامه[١].

وفيه ذكر المتعلّقين بشجرة طوبى والمتعلّقين بشجرة الزقّوم.

باب فضل ليلة النصف من شعبان وأعمالها[٢].

وفيه رواية الأمالي في فضل ليلة النصف وأنّها أفضل ليلة بعد ليلة القدر.

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام قال: سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر. فيها يمنح الله تعالى العباد فضله، ويغفر لهم بمنّه. فاجتهدوا في القربة إلى الله فيها؛ فإنّها ليلة آلى الله تعالى على نفسه أن لا يردّ سائلاً له فيها مالم يسأل معصية. وإنّها الليلة الّتي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ماجعل ليلة القدر لنبيّنا. فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله تعالى؛ فإنّه من سبّح الله تعالى فيها مائة مرّة، وحمده مائة مرّة، وكبّره مائة مرّة، غفر الله تعالى له ماسلف من معاصيه، وقضى له حوائج الدنيا والآخرة ـ الخبر[٣].

باب الصدقة والاستغفار والدعاء في شعبان[٤].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا عليه السلام: من استغفر الله في شعبان سبعين مرّة، غفر الله ذنوبه، ولو كانت مثل عدد النجوم.

وروي: من استغفر في شعبان كلّ يوم سبعين مرّة كان كمن استغفر في غيره من الشهور سبعين ألف مرّة. قيل: كيف أقول؟ قال: قل: استغفر الله وأسأله التوبة.

أبواب أعمال شهر شعبان[٥].

عن خطّ الشهيد، عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ الليلة الّتي يولد فيها القائم لا يولد

---

(١) ط كمباني ج ١١٥/٢٠، وج ٣٤٢/٣، وجديد ج ٥٥/٩٧، وج ١٧٥/٨.

(٢) ط كمباني ج ١٢٣/٢٠، وجديد ج ٨٤/٩٧.

(٣ و ٤) جديد ج ٨٥/٩٧، وص ٩٠.

(٥) ط كمباني ج ٣٤٨/٢٠ ـ ٣٥١، وجديد ج ٤٠٧/٩٨ ـ ٤١٨.

فيها مولود إلّا كان مؤمناً. وإن ولد في أرض الشرك، نقله الله إلى الإيمان بـبركة الإمام[١].

باب فضل زيارة الحسين عليه السلام في أيّام شهر رجب وشعبان وشهر رمضان[٢].

كامل الزيارة: عن الصّادق عليه السلام: من زار الحسين ليلة النصف من شعبان، غفر الله له ماتقدّم من ذنوبه وما تأخّر ـ الخبر.

كامل الزيارة، إقبال الأعمال، التهذيب: عن الصّادق والسجّاد صلوات الله عليهما قالا: من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرون ألف نبيّ، فليزر قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام في النصف من شعبان؛ فإنّ أرواح النبيّين يستأذنون الله تعالى في زيارته، فيؤذن لهم، منهم خمسة أُولوا العزم من الرسل ـ الخبر.

كامل الزيارة: عن الصّادق عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة، كتب الله له ألف حجّة متقبّلة، وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة.

باب دخوله الشعب وماجرى بعده إلى الهجرة وعرض نفسه على القبائل[٣].

روي أنّ بني هاشم بقوا في الشعب أربع سنين، لا يأمنون إلّا من موسم إلى موسم[٤]. وفي بعض الروايات أنّ مدّة الشعب ثلاث سنين[٥]. وصف ذلك[٦].

ذكر مايتشعّب من العقل[٧].

تأويل قوله تعالى: ﴿انطلقوا إلى ظلّ ذي ثلث شعب﴾ بالثلاثة؛ كما في رواية كنز عن الصّادق عليه السلام قال: إذا لاذ الناس من العطش، قيل لهم: انطلقوا إلى ماكنتم به تكذّبون، يعني أميرالمؤمنين عليه السلام فيقول لهم: ﴿انطلقوا إلى ظلّ ذي ثلث شعب﴾.

---

(١) جديد ج ٢٨/٥١، وط كمباني ج ٧/١٣.

(٢) ط كمباني ج ٢٢/١٢٧، وجديد ج ٩٣/١٠١.

(٣ و٤) جديد ج ١/١٩، وص ٢، وط كمباني ج ٦/٤٠٢.

(٥) ط كمباني ج ٩٩/٤، وج ٢٥٦/٦ و ٢٦٣، وجديد ج ٣٤/١٠، وج ٢٥٣/١٧ و ٢٨٠.

(٦) ط كمباني ج ٥٤٧/٨، وجديد ج ١١٢/٣٣.

(٧) ط كمباني ج ٣٩/١، وجديد ج ١٢٤/١.

قال: يعني الثلاثة: فلان، وفلان، وفلان[١].

شعبذ الشعبذة: عرّفوها بأنّها الحركات السريعة الّتي تترتّب عليها الأفعال العجيبة بحيث تلبس على الحسّ الفرق بين الشيء، وشبهه، لسرعة الانتقال منه إلى شبهه[٢].

شعث **أمالي الصدوق**: عن أبي هريرة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: ربّ أشعث أغبر ذي طمرين مدقع بالأبواب، لو أقسم على الله، لأبره.

بيان: الطمر ـ بالكسر ـ: الثوب الخلق. الشعث: هو المغيّر الرأس المتفرّق الشعر. روي هذا في المشكاة عن أبي هريرة. مدقع بالأبواب: يعني يمنع عن الدخول في المجالس والحضور في المحافل. لو أقسم: يعني لو سأل الله وأقسم، لأجابه. إنتهى ملخّصاً[٣].

شعر الكلام هنا يقع في مقاصد خمسة: الأوّل في الشعائر ومعناها وتفسيرها. والثاني في الشعرى والمشعر والشعار والأشعار. والثالث في الشعر بفتح الشين. والرابع في الشعير. والخامس في الشعر بالكسر.

المقصد الأوّل في الشعائر جمع الشعيرة، وهي بمعنى العلامة. ومنه: الشعار: علامة مخصوصة بجعل نداء مخصوص يتنادون به الإخوان للحرب والسفر.

ومنها الإشعار والتقليد، يجعلون علامة للبدن الّتي جعلت هدياً للكعبة.

فالشعائر مطلق العلامات، فإذا أُضيفت إلى الله، تكون العلامات الراجعة إلى أُمور الله. وذلك قوله تعالى: ﴿ومن يعظّم شعائر الله فإنّها من تقوى القلوب﴾ يعني علامات طاعة الله وأعلام دينه وأعظم أعلام الدين النبي وأئمّة الهدى صلوات الله

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٥/٨، و جديد ج ٢٦٢/٣٠.

(٢) ط كمباني ج ٥٧٦/١٤، و جديد ج ٣١/٦٣ و ٣٢.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢٩، وجديد ج ٣٦/٧٢.

عليهم. ولعلّه لذلك قال أميرالمؤمنين عليه السلام: نحن الشعائر والأصحاب.

ومن أفرادها البدن؛ كما قال تعالى: ﴿والبدن جعلناها لكم من شعائر الله﴾.

ومن أفرادها الصفا والمروة، قال: ﴿إنّ الصفا والمروة من شعائر الله﴾.

ومنها مواضع مناسك الحجّ ومعالمه الّتي تكون منافع للناس، بل نفس مناسك الحجّ وأعماله كلّها.

ومنها المصاحف والمساجد والضرائح المقدّسة والعلماء العاملين. ففي تفسير الصافي قوله تعالى: ﴿لا تحلّوا شعائر الله﴾ قال: لاتتهاونوا بحرمات الله. جمع شعيرة وهي ما جعله الله شعار الدين وعلامته من أعمال الحجّ وغيرها. وتقدّم في «حرم»: حرمات الله. ونعم ماقيل: الشعيرة والعلامة والآية واحدة.

ومن أفراد تعظيم الشعائر تعظيم البدن وجودتها مع أنّه يمكن الاكتفاء بأصغر منها، وهي شاة؛ كما يستفاد ذلك من كلام القمّي ورواية الكافي المذكورين في تفسير الآية.

وممّا ذكرنا، تبيّن معنى المشعر. وتقدّم في «حجج» مايتعلّق به. وحدود المشعر؛ كما هو صريح الروايات من المأزمين إلى الحياض إلى وادي محسّر.

شعار القوم في الحرب: علامتهم، ليعرف بعضهم بعضاً في ظلمة الليل.

شعار المسلمين يوم بدر واحد وغيرهما[1].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: شعارنا: يامحمّد يامحمّد. وشعارنا يوم بدر: يانصر الله اقترب اقترب. وشعار المسلمين يوم أُحد: يانصر الله اقترب. ويوم الطائف: يا رضوان. ويوم حنين: يابني عبدالله، يابني عبدالله. ويوم الأحزاب: حم لا ينصرون. ويوم الفتح: نحن عباد الله حقّاً حقّاً. ويوم تبوك: يا أحد يا صمد. ويوم صفّين: يانصر الله. وشعار الحسين: يامحمّد. إنتهى ملخّصاً[2].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٤٤٠ و ٤٧٧ و ٥٤٧، وج ٢١/١٠٠ و ١٠١، وجديد ج ١٩/١٦٣ ـ ١٦٥ و ٣٣٥، وج ٢٠/٢٨٩ و ٢٩٠، وج ١٠٠/٣٥.

(٢) جديد ج ١٩/١٦٣.

شعار أميرالمؤمنينعليه السلام وأصحابه يوم صفّين [١].

شعار الشيعة وامتياز أعدائهم من أوليائهم يوم خروج القائمعليه السلام قول: بسم الله، ماشاء الله، لايصرف السوء إلّا الله ـ إلى آخر ماتقدّم في «حرق».

أمّا الإشعار إشعار البدن وإشعار الهدي: هو أن يقلّد بنعل وغير ذلك، و يجلّل ويطعن في شقّ سنامه الأيمن بحديدة حتّى يدميه، ليعرف بذلك أنّه هدي. والإشعار والتقليد بمنزلة التلبية للمحرم، ومن أشعر بدنة فقد أحرم. والإشعار والتقليد في خصوص حجّ القارن.

المقصد الثاني في الشعرى، وهو نجم يطلع في آخر الليل في الجوزاء أو بعده في شدّة الحرّ. وكان قوم من المشركين يعبدونه. ونحوه كلام القمّي في تفسيره.

وقيل: هي كوكبة مضيئة من الثوابت شرقيّ صورة الجبّار في السماء. وكانت خزاعة وحمير تعبدان هذه الكوكبة.

وقيل: أوّل من عبده أبو كبشة أحد أجداد النبي من قبل اُمّهاته. والمشركون يسمّونه ابن أبي كبشة لمخالفته إيّاهم في الدين، كما خالف أبو كبشة غيره في عبادة الشعرى.

وفي الهيئة الجديدة أنّ مابينه وبين الأرض تسع سنوات النوريّة، وقمره يدور حوله في خمسين سنة، وهو أضوأ من الشمس أربعين ضعفاً، وأثقل وزناً منها ثلاث مرّات.

المقصد الثالث في الشعر بالفتح: أمّا حكمة الشعر النابت من البدن؛ ففي سؤال هشام عن الصّادقعليه السلام: ما العلّة في بطن الراحة لا ينبت فيه الشعر؟ فقال: لعلّتين ـ الخبر. تشبيهه بالأرض الّتي تداس ويكثر عليها المشي لاتنبت شيئاً ولعلّة مسّ اللّيّن والخشن [٢].

ففي توحيد المفضّل قال الصّادقعليه السلام: اعلم أنّ آلام البدن وأدواءه تخرج

---

(١) ط كمباني ج ٤٨٧/٨ و ٥٢٦، وجديد ج ٤٦٠/٣٢، وج ٢٦/٣٣.

(٢) ط كمباني ج ٤٧٩/١٤، وجديد ج ٣١٤/٦١.

بخروج الشعر في مسامّه، وبخروج الأظفار من أناملها ... فتخرج الآلام والأدواء بخروجها، وإذا طالا تحيّرا وقلّ خروجهما، فاحتبست الآلام والأدواء في البدن فأحدثت عللاً وأوجاعاً. ومنع مع ذلك الشعر من المواضع الّتي يضرّ بالإنسان ويحدث عليه الفساد والضرر. لو نبت الشعر في العين ألم يكن سيعمى البصر ولو نبت في الفم ألم يكن ينقصّ لذّة الطعام والشراب، وفي الكفّ يعوقه عن صحّة اللمس وبعض الأعمال، وفي الفرج أو على الذكر يفسد عليهما لذّة الجماع. وهكذا الحيوان ترى أجسامهم مجلّلة بالشعر وهذه المواضع خالية لهذه المصلحة.

وأمّا الشعر النابت على الركب والإبطين لرطوبة تنصبّ إلى هذه المواضع، فينبت فيها الشعر، كما ينبت العشب في مستنقع المياه. أفلا ترى إلى هذه المواضيع أنّها أستر وأهيأ لقبول تلك الفضلة من غيرها؟ وحيث إنّ الشعر والظفر يطولان فيحتاج إلى التخفيف، جعلهما عديمي الحسّ لئلّا يتألّم بأخذهما. إنتهى ملخّصاً[١].

تقدّم في «بدن»: قول الصّادق عليه السلام: وجعل الشعر من فوق الرأس لتوصّل بوصوله الأدهان إلى الدماغ، ويخرج بأطرافه البخار منه، ويردّ الحرّ والبرد الواردين عليه. وخلت الجبهة من الشعر، لأنّها مصبّ النور إلى العينين ـ الخ.

وفي الروايات الشريفة أنّ شعر الأنف أمان من الجذام[٢].

مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام قال: أخذ الشعر من الأنف يحسّن الوجه[٣].

باب نتف شعر الأنف[٤].

في الفقيه باب نوادر النكاح عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: ماكثر شعر رجل قطّ إلّا قلّت شهوته. ونحوه في البحار[٥]. وفي الجعفريّات؛ كما تقدّم في «بدن».

---

(١) ط كمباني ج ٢/٢٤، و ج ١٤/٤٨٣، و جديد ج ٣/٧٧، و ج ٦١/٣٢٨.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٣٤، و جديد ج ٦٢/٢١٢.
(٣) ط كمباني ج ١٦/١٠ و ١٦.
(٤) ط كمباني ج ١٦/١٦، و جديد ج ٧٦/١٠٩.
(٥) ط كمباني ج ٢٣/١١٢، وجديد ج ١٠٤/٨٧.

آخر السرائر نقلاً من جامع البزنطي، عن الكاظم عليه السلام قال: إنّ الشعر على الرأس إذا طال، أضعف البصر، وذهب بضوء نوره، وطمّ الشعر يجلّي البصر، ويزيد في ضوء نوره. وشعر الجسد إذا طال قطع ماء الصلب وأرخى المفاصل، وأورث الضعف والكسل. وإنّ النورة تزيد ماء الصلب، ويقوّي البدن، وتزيد في شحم الكليتين، وسمن البدن. ونقل بعضه في البحار [١].

قال النبي صلى الله عليه وآله: إحلقوا شعر البطن الذكر والأُنثى [٢].

ملفّق الروايات المذكورة في الوسائل أبواب الحمّام والتنظيف المربوطة إلى أحكام الشعر قال عليه السلام: النورة طهور، وطليه بالصيف خير من عشر في الشتاء. والحناء عقيب الطلي أمان من الجنون والجذام والبرص والأكلة والفقر.

وقال: استأصل شعرك، يقلّ درنه ودوابّه ووسخه، وتغلظ رقبتك، ويجلو بصرك، ويستريح بدنك. وقال: ألقوا الشعر عنكم، فإنّه يحسّن. وحلق القفاء يذهب بالغمّ. وحلق الإبط أفضل من نتفه، وطليه بالنورة أفضل من حلقه. ونتف الإبط يضعّف المنكبين، ويوهي ويضعف البصر.

والباقر عليه السلام أمر بتدوير اللحية وتخفيفها. وقال: لاتكثر وضع يدك في لحيتك؛ فإنّ ذلك يشين الوجه. ومازاد على القبضة فهو في النار.

والصّادق عليه السلام أحفى شاربه حتّى ألصقه بالعسيب (العسيب: منبت الشعر) وقال: حفّوا الشوارب، وأعفوا اللحى، ولا تشبّهوا باليهود. وإنّ أقواماً حلقوا اللحى وفتّلوا الشوارب، فمسخوا. ومشط الرأس يذهب بالوباء، ويجلب الرزق، ويزيد في الجماع. ومشط اللحية يشدّ الأضراس.

وعن الصّادق عليه السلام في حديث: وإيّاك والتمشّط في الحمّام؛ فإنّه يورث وباء الشعر ـ الخ. إنتهى أخبار الوسائل.

وفي الجعفريّات بسنده الشريف قال عليه السلام: حلق اللحية من المثلة. ومن مثل

(١ و٢) ط كمباني ج ١٦/ ٨. وبعضه ص ١٠، وجديد ج ٧٦/ ٨٥ و ٩١، وص ٩١.

فعليه لعنة الله تعالى.

النبوي صلى الله عليه وآله: الشعر الحسن من كسوة الله، فأكرموه [١]. وفي الجعفريّات مثله.

وفي النبوي صلى الله عليه وآله: إذا أراد أحدكم أن يتزوّج المرأة فليسأل عن شعرها، كما يسأل عن وجهها، فإنّ الشعر أحد الجمالين [٢].

تقدّم في «جمل»: قوله ليهوديّ: أدام الله جمالك. فعاش ثمانين سنة مارئي في رأسه شعرة بيضاء. وقريب منه [٣].

الخرائج: روي أنّ نبيّ الله صلى الله عليه وآله رأى رجلاً يكفّ شعره إذا سجد فقال: اللّهمّ قبّح رأسه. فتساقط شعره حتّى ما بقي في رأسه شيء [٤].

فضائل السادات: دخل الرّضا عليه السلام على المأمون فوجده مهموماً لأنّه جاء إليه بدويّ وقال: وقع إليّ سبع شعيرات من لحية رسول الله، ولم يدر ما يجبه. فقال الرّضا عليه السلام بعد أن شمّه: هذه أربعة من لحية رسول الله والباقي ليس من لحيته. فقال: من أين هذه؟ قال: النار. فألقى الشعر في النار، فاحترقت ثلاثة وبقيت الأربعة الّتي أخرجها عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام لم يكن للنار عليها سبيل ـ الخ [٥].

ونحو ذلك في البحار [٦].

ويأتي في «فرق»: حكم فرق شعر الرأس.

وصف الرّضا عليه السلام شعرة من شعرات رسول الله كانت واحدة للمأمون في كتابه [٧]. وفيه ذكر خشبة رحى فاطمة الزهراء عليها السلام.

الجعفريّات: بسنده الشريف عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرجّل شعره، وأكثر ماكان يرجّل شعره بالماء. قال: رجّل جمّتك وأكرمها،

---

(١) ط كمباني ج ١٦/ ١٩، وجديد ج ٧٦/ ١١٦.

(٢) ط كمباني ج ٢٣/ ٥٥، و جديد ج ١٠٣/ ٢٣٧.

(٣ و ٤) جديد ج ١٨/ ١٢ مكرّراً، وص ١٠، وط كمباني ج ٦/ ٣٠٠.

(٥) كتاب فضائل السادات ص ٤٢٧.

(٦) ط كمباني ج ١٢/ ١٨، وجديد ج ٤٩/ ٥٩، ومدينة المعاجز ص ٥١٢، وإثبات الهداة ج ٦/ ١٥٤.

(٧) ط كمباني ج ١٢/ ٤٥، و جديد ج ٤٩/ ١٥٤.

وأحسن إليها. وقال: من كان له شعر، فليحسن إليه. وقال: من اتّخذ شعراً فلم يفرّقه، فرّقه الله تعالى يوم القيامة بمنشار من نار. وقال: الشيب نور فلا تنتفوه. وقال: ليأخذ أحدكم من شاربه وينتف شعر أنفه؛ فإنّ ذلك يزيد في جماله. وقال: احلقوا شعر القفا. إنتهى (١).

باب الحلق وجزّ شعر الرأس والفرق وتربيته ـ الخ (٢). ويأتي في «فرق».

الكافي باب ترتيل القرآن مسنداً عن أبي بصير، عن أبي عبدالله قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إنّ من أجمل الجمال الشعر الحسن ونغمة الصوت الحسن.

باب وصل الشعر والقصص في الرأس (٣).

باب دفن الشعر والظفر وغيرهما من فضول الجسد (٤).

حديث المسلسل بأخذ الشعر عن النبي صلى الله عليه وآله: من آذى شعري فالجنّة عليه حرام. وفي رواية اُخرى: من آذى شعرة منّي فقد آذاني ـ الخبر (٥). وتمامه في «على»: في فضل العلويّين.

في خبر الشورى قال أميرالمؤمنين عليه السلام: هل فيكم أحد قال له رسول‌الله: «من أحبّ شعراتي هذه فقد أحبّني. ومن أحبّني فقد أحبّ الله». فقيل له: وما شعراتك يارسول‌الله؟ قال: «عليّ والحسن والحسين وفاطمة» غيري؟ قالوا: لا (٦). ونحوه مع زيادة (٧).

العمري: شعرة من آل أبي طالب أفقه من عدي (٨).

في أنّه كان على رأس ابن ملجم شعر أسود منشوراً على وجهه (٩).

---

(١) الجعفريّات ص ١٥٦. (٢) ط كمباني ج ١٦/ ٧، و جديد ج ٧٦/ ٨٢.

(٣) ط كمباني ج ١٦/ ١٥، و جديد ج ٧٦/ ١٠٥.

(٤) ط كمباني ج ١٦/ ٢٢، و جديد ج ٧٦/ ١٢٥.

(٥) ط كمباني ج ٢٠/ ٦١ و٥٧، وج ٧/ ٤٠٢، وج ٩/ ٤٢١، وجديد ج ٣٩/ ٣٣٢، وج ٩٦/ ٢٣٤ و٢٣٣، وج ٢٧/ ٢٠٦، وإحقاق الحقّ ج ٩/ ٥١٠.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٨/ ٣٤٨، وص ٣٥٥، و جديد ج ٣١/ ٣٣٧، وص ٣٨١.

(٨) ط كمباني ج ٩/ ٤٧٨، و جديد ج ٤٠/ ٢٢٧.

(٩) جديد ج ٤٢/ ٢٨٤، وط كمباني ج ٩/ ٦٧٢.

عيون أخبار الرّضاعليه السلام: النبويّ الرّضوي عليه السلام: إنّ المرأة الّتي لاتغطّي شعرها من الرجال معلّقة بشعرها في العذاب[١].

إثبات الشعر في رأس رجل ببركة ملامسة يد النبي صلى الله عليه وآله ثمّ سقوطه لمّا همّ بالخروج على عليّ في خلافته، فتاب عنه، فنبت ثانياً[٢].

المقصد الرابع في الشعير:

مكارم الأخلاق: من كتاب النبوّة عن الصّادق عليه السلام قال: ما زال طعام رسول الله صلى الله عليه وآله الشعير حتّى قبضه الله إليه[٣].

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام في حديث: كان طعام رسول الله صلى الله عليه وآله الشعير إذا وجده، وحلواه التمر، ووقوده السعف[٤]. وتقدّم في «خبز» مايتعلّق بذلك.

الكافي: عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: ما من نبيّ إلّا وقد دعا لأكل الشعير وبارك عليه؛ وما دخل جوفاً إلّا وأخرج كلّ داء فيه. وهو قوت الأنبياء وطعام الأبرار. أبى الله تعالى أن يجعل قوت أنبيائه إلّا شعيراً[٥]. وكان بدء خلقة الشعير أن جاء جبرئيل بقبضة من الحنطة، فقبضت حوّاء قبضة وآدم قبضة. فما زرعه آدم، صار حنطة؛ وما زرعته حوّاء جاء شعيراً[٦]. وفي باب الحنطة والشعير[٧].

مكارم الأخلاق: عنه قال: لو علم الله في شيء شفاءً أكثر من الشعير، ماجعله الله غذاء الأنبياء[٨].

وتقدّم في «سمع»: أنّ من كذب في منامه يعذّب حتّى يعقد بين شعيرتين وليس بعاقد بينهما.

---

(١) ط كمباني ج ٣/٣٨٠، وج ٦/٣٨٣، وجديد ج ١٨/٣٥٢، وج ٨/٣٠٩.

(٢) إحقاق الحقّ ج ٨/٧١٩ و ٧٢٠. (٣) ط كمباني ج ٦/١٥٤، وجديد ج ١٦/٢٤٤.

(٤) ط كمباني ج ٦/١٦٣، وجديد ج ١٦/٢٨٩.

(٥) جديد ج ١١/٦٦، وط كمباني ج ٥/١٨.

(٦) جديد ج ١١/١١١، وط كمباني ج ٥/٣٠.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١٤/٨٦٦، وجديد ج ٦٦/٢٥٥.

المقصد الخامس في الشعر بكسر الشين وفيه فصول:

الفصل الأوّل في تفسير الآية الشريفة وذمّ الشاعر ومدح الشعر في مدح النبي وآله.

قال تعالى: ﴿وما علّمناه الشعر وما ينبغي له﴾. قال القمّي: كانت قريش تقول: إنّ هذا الّذي يقوله محمّد شعر، فردّ الله عليهم، ولم يقل رسول الله شعراً قطّ.

أقول: وهذا على فرض صحّته لاينافي ما نقل عنه من طرق العامّة من كلماته الموزونة في تفسير نور الثقلين.

تفسير الآية مع جمل من كلماته الموزونة[١].

وبعض الكلام في ذلك[٢].

قال تعالى: ﴿والشعراء يتّبعهم الغاوون﴾. فعن الصّادقعليه السلام في هذه الآية قال: هم القصّاص[٣].

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿والشعراء يتّبعهم الغاوون﴾ قال: نزلت في الّذين غيّروا دين الله وخالفوا أمر الله. هل رأيتم شاعراً قطّ يتّبعه أحد؟! إنّما عنى بذلك الّذين وضعوا ديناً بآرائهم فتبعهم الناس على ذلك[٤].

تفسير العيّاشي: عن أبي عبداللهعليه السلام في هذه الآية قال: هم قوم تعلّموا وتفقّهوا بغير علم، فضلّوا وأضلّوا[٥].

معاني الأخبار: عن أبي جعفرعليه السلام في هذه الآية قال: هل رأيت شاعراً يتّبعه أحد؟! إنّما هم قوم تفقّهوا لغير الدين، فضلّوا وأضلّوا.

بيان: التعبير عنهم بالشعراء لأنّهم كالشعراء مبنى أحكامهم وآرائهم على

---

(١) جديد ج ٢٠٥/١٦، وط كمباني ج ١٤٦/٦.

(٢) جديد ج ٣٨٧/١٦، وط كمباني ج ١٨٥/٦.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤٣، و جديد ج ٢٦٤/٧٢.

(٤) جديد ج ٢٩٨/٢، و ج ٥٧٨/٣١، و ط كمباني ج ١٦٢/١. وتمامه في ج ٣٨٨/٨.

(٥) جديد ج ٢٩٨/٢.

الخيالات الباطلة[١]. وبمفاده خبر آخر في تفسير البرهان.

في أنّ أشعر الشعراء الملك الضلّيل إمرؤ القيس؛ كما قاله في نهج البلاغة[٢]. وفيه كلمات ابن أبي الحديد وروايته في ذلك.

تقدّم في «شرط» و«دعا»: قول أميرالمؤمنين عليه السلام: إيّاك أن تكون عشّاراً أو شاعراً، أو شرطيّاً ـ ثمّ ذكر في آخره ردّ دعوتهم.

وفي «حدا»: قوله صلى الله عليه وآله: زاد المسافر الحداء والشعر ماكان منه ليس فيه جفاء أو خناء (فحش).

وتقدّم في «سلم»: أنّ الشاعر الّذي يقذف المحصنات ممّن لا يسلّم عليهم.

باب الشعر وسائر التنزّهات ـ الخ[٣].

أمالي الصدوق: عن النبي صلى الله عليه وآله: إنّ من الشعر لحكماً. وإنّ من البيان لسحراً ـ الخبر[٤].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: قال أبو عبدالله عليه السلام: من قال فينا بيت شعر، بنى الله له بيتاً في الجنّة[٥].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ماقال فينا قائل بيت شعر حتّى يؤيّد بروح القدس[٦].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا عليه السلام قال: ما قال فينا مؤمن شعراً يمدحنا به، إلّا بنى الله له مدينة في الجنّة أوسع من الدنيا سبع مرّات، يزوره فيها كلّ ملك مقرّب وكلّ نبيّ مرسل[٧].

باب فضل إنشاد الشعر في مدحهم[٨].

---

(١) جديد ج ٢/١٠٨، وط كمباني ج ١/٩٨.(٢) ط كمباني ج ٨/٧٣٨، و جديد ج ٣٤/٣٤٥.
(٣) ط كمباني ج ١٦/١٥٢، و جديد ج ٧٩/٢٨٩.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٦، و جديد ج ٧٩/٢٩٠، و ج ٧١/٤١٥.
(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ٧/٣٣٠، و جديد ج ٧٩/٢٩١، وج ٢٦/٢٣١.
(٨) ط كمباني ج ٧/٣٣٠، و جديد ج ٢٦/٢٣٠.

أمالي الصدوق، ثواب الأعمال، كامل الزيارة: عن الإمامَ الصّادقعليه السلام في حديث قال: يا أبا عمّارة، من أنشد (شعراً ـ خ ل) في الحسين بن عليّ شعراً فأبكى خمسين فله الجنّة. ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى ثلاثين فله الجنّة. ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى عشرين فله الجنّة. ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى عشرة فله الجنّة. ومن أنشد في الحسينعليه السلام شعراً فأبكى واحداً، فله الجنّه. ومن أنشد في الحسين شعراً فبكى فله الجنّة. ومن أنشد في الحسين شعراً فتباكى فله الجنّة [١].

رجال الكشّي: عن الشحّام في حديث قال الصّادقعليه السلام: ما من أحد قال في الحسين شعراً فبكى وأبكى به، إلّا أوجب الله له الجنّة وغفر له [٢].

كامل الزيارة: عن الصّادقعليه السلام في حديث إنشاد أبي هارون المكفوف أشعاراً له قال: ياأبا هارون، من أنشد في الحسينعليه السلام فأبكى عشرة فله الجنّة ـ ثمّ جعل ينتقص واحداً واحداً حتّى بلغ الواحد فقال: ـ من أنشد في الحسين فأبكى واحداً فله الجنّة. ثمّ قال: من ذكره فبكى فله الجنّة [٣]. ثواب الأعمال: بسند آخر عنه نحوه؛ كما في البحار [٤]. وكذا بأسانيد آخر عنه نحوه [٥].

تكره رواية الشعر للصائم، والمحرم، وفي الحرم، وفي يوم الجمعة، وأنّ يروى بالليل؛ كما قاله الصّادقعليه السلام في صحيح رواية الشيخ المذكور في الوسائل. قال الراوي: وإن كان شعر حقّ؟ قال: وإن كان شعر حقّ. وفي الصحيح عنه: من أنشد بيت شعر يوم الجمعة، فهو حظّه من ذلك اليوم. وروي الأخير في البحار [٦].

يستفاد من الرواية النبويّة أنّ من تمثّل ببيت شعر من الخنا ليلة الجمعة أو يومها، لم تقبل منه صلاة تلك الليلة أو اليوم [٧].

(١ و ٢) ط كمباني ج ١٠/١٦٤، و جديد ج ٤٤/٢٨٢، وص ٢٨٣.

(٣) ط كمباني ج ١٠/١٦٥. (٤) ط كمباني ص ١٦٥.

(٥) ط كمباني ص ١٦٦، و جديد ج ٤٤/٢٨٧ ـ ٢٨٩.

(٦ و ٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٥٨، و جديد ج ٨٩/٣٤٧، وص ٣٥٤.

من مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام: سألته عن الشعر أيصلح أن ينشد في المسجد؟ قال: لا بأس[١]. فهذه قرينة على المراد من النهي في النبوي صلى الله عليه وآله وأنّه الكراهة.

الفصل الثاني: في أشعار آدم: أوّل من قال الشعر آدم؛ كما قاله أميرالمؤمنين عليه السلام في مسائل الشامي:

تغيّرت البلاد ومن عليها ... فوجه الأرض مغبّر قبيح
تغيّر كلّ ذي لون وطعم ... وقلّ بشاشة الوجه المليح

فأجابه إبليس: تنحّ عن البلاد وساكنيها ـ الخ[٢].

الفصل الثالث: في الأشعار المنشأة في البشارة بالنبي صلى الله عليه وآله وولادته وبعثته: منها أشعار الكاهنة لمّا أتاها عبدالمطّلب مع قومه:

يامرحباً بالفتية الأخيار ... الساكني البيت مع الأستار
قد خلقوا من صلصل الفخّار ... ومن صميم العزّ والأنوار
خذوا بقولي صحّ في الآثار ... أُنبئكم بالعلم والأخبار
أهل الضياء والنور والفخّار ... من هاشم سمّاه في الأقهار

ـ الخ[٣].

ومنها أشعار تبّع في مسيره:

حتّى أتاني من قريظة عالم ... حبر لعمرك في اليهود مسدّد
قال ازدجر عن قرية محجوبة ... لنبيّ مكّة من قريش مهتد
فعفوت عنهم عفو غير مثرب ... وتركتهم لعقاب يوم سرمد
وتركتها لله أرجو عفوه ... يوم الحساب من الحميم الموقد

ـ الخ[٤].

---

(١) ط كمباني ج ٤/١٥٤، وجديد ج ١٠/٢٧١.

(٢) ط كمباني ج ٥/ ٦٤. و تمامه في ج ٤/ ١١٠، وج ١٦/ ١٥٢، وجديد ج ١١/ ٢١٩، وج ١٠/٧٧، وج ٧٩/ ٢٩٠.

(٣) جديد ج ١٥/٨٥، و ط كمباني ج ٦/ ٢١.

(٤) جديد ج ١٥/١٨٢، و ط كمباني ج ٦/ ٤٢.

ومنها قوله:

شهدت على أحمد أنّه رسول من الله بارىء النسم
فلو مدّ عمري إلى عمره لكنت وزيراً له وابن عمّ
وكنت عذاباً على المشركين أسقيهم كأس حتف وغمّ[١]

سائر أشعاره في ذلك[٢].

ومنها أشعار عبدالمسيح الكاهن حين جاء إلى سطيح[٣].

ومنها أشعار سطيح الكاهن[٤].

أشعار كعب بن لؤيّ جدّ النبي في البشارة به[٥].

أشعار عفكلان الحميري في مدح النبي صلى الله عليه وآله والبشارة به ومكاتبته إليه[٦]:

أشهد بالله ربّ موسى أنّك أُرسلت بالبطاح
فكن شفيعي إلى مليك يدعو البرايا إلى الفلاح

أشعار أوس في ذلك[٧]:

إذا بعث المبعوث من آل غالب بمكّة فيما بين زمزم والحجر
هناك فاشروا نصره ببلادكم بني عامر أنّ السعادة في النصر

أشعار زرقاء كاهنة اليمامة في ذلك:

إنّي أعلم مايأتي من العجب بأرضكم هذه يامعشر العرب
لقد دنا وقت مبعوث لأُمّته محمّد المصطفى المنعوت في الكتب
فعن قليل سيأتي وقت بعثته يرمي معانده بالذلّ والحرب

ـ الخ[٨].

---

(١) جديد ج ١٥/١٨٢ و ٢١٤، و ط كمباني ج ٦/٤٣ و ٥٠.
(٢) جديد ج ١٥/٢٢٣، وط كمباني ج ٦/٥٢.
(٣) جديد ج ١٥/٢٦٤ ـ ٢٦٦، و ط كمباني ج ٦/٦١.
(٤) جديد ج ١٥/٣٠٥، وط كمباني ج ٦/٧٢.
(٥ و٦) جديد ج ١٥/٢٢٢، وص ٢٢٤، وط كمباني ج ٦/٥١.
(٧) جديد ج ١٥/٢٢٤. (٨) جديد ج ١٥/٣١٥، وط كمباني ج ٦/٧٤.

وسائر أشعارها في ذلك[١].

أشعار رقيقة: بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا ـ الخ[٢].

أشعار فيلق الراهب:

لأن نـظرت عـيني جمال أحبّتي   وهبت لبشرى الوصل ماملكت يدي

ومـلكته روحـي ومـالي غـيرها   وهـذا قـليل فـي مـحبّة أحـمد

سألت إلهـي أن يـمنّ بـقربه   ويـجمع شـملي بـالنبيّ مـحمّد[٣]

الفصل الرابع: في الأشعار المنشأة من أعمام النبي وأقربائه، وفيها الأشعار المنشأة في مدح هاشم ورثائه، وأشعار عبد المطّلب وأبي طالب وحمزة وعبّاس، وأشعار عمّاته، وأشعار اُمّية بن عبد شمس.

جملة من الأشعار في مدح هاشم:

عمرو العلى هشم الثريد لقومه   ورجال مكّة مسنتون عجاف[٤]

أقول: هذه تتمّة لأشعار ابن الزبعري وتمامه فيه[٥].

ومنها في البحار[٦].

اليوم هـاشم قـد مضى لسبيله   يـاعين جـودي منك بـالعبرات

وأبكي عـلى البدر المنير بحرقة   وأبكي على الضرغان طول حياتي

آه أبـو كـعب مـضى لسـبيله   يـاعين فـابكى الجود بـالعبرات

صـعب العـريكة لا بـه لوم ولا   فشـل غـداة الروع والكـربات

ومنها أشعار خلادة أو خالدة في رثاء هاشم[٧]:

يا أيّها الناعون أفضل من مشى   الفاضل بن الفاضل بن الفاضل

---

(١) جديد ج ١٥/٣١٦ و ٣١٧ـ ٣٢٠ و ٣٢٩.

(٢) جديد ج ١٥/٤٠٤، وط كمباني ج ٦/٩٧.

(٣) جديد ج ١٦/٣٩. وغيره فيه ص ٤٠ و ٤٢، وط كمباني ج ٦/١٠٨.

(٤) جديد ج ١٥/١٢٤، وط كمباني ج ٦/٢٩.

(٥) جديد ج ١٥/١٦١، وط كمباني ج ٦/٣٨.

(٦ و٧) جديد ج ١٥/٥٣، وص ٥٤، وط كمباني ج ٦/١٣.

أسد الثرى مازال يحمي أهله ... من ظالم أو معتد بالباطل
ماضي العزيمة أروع ذي همّة ... عليا وجود كالسحاب الهاطل

سائر أشعار أولاده وحليلته في رثائه [١].

الأشعار في ذكر أجداد هاشم إلى إبراهيم الخليل [٢].

أشعار المطّلب أخي هاشم لمّا بلغه في مكّة كلام عبدالمطّلب بن هاشم من المدينة [٣]:

أقسمت بالسلف الماضين من مضرّ ... وهاشم الفاضل المشهور في الأُمم
لامضينّ إليه الآن مجتهداً ... وأقطعنّ إليه البيد في الظلم
السيّد الماجد المشهور من مضرٍ ... نور الأنام وأهل البيت والحرمِ

جملة من أشعار عبدالمطّلب: ياحابس الفيل بذيّ المغمّس (موضع بطريق الطائف) * حبسته كأنّه مكوّس (جمار) * في مجلس (محبس) تزهق فيه الأنفس.

وقال في البحار [٤]:

طارت قريش اذرأت خميساً ... فظلت فرداً لا أرى أنيساً
ولا أحسّ منهم حسيساً ... إلّا أخاً لي ماجداً نفيساً
مسوّداً في أهله رئيساً

وقال: لاهمّ (مخفف اللهمّ) إنّ المرء يمنع رحله فامنع رحالك * لايغلبوا بصليبهم ومحالهم عدواً محالك * أن يدخلوا البيت الحرام إذاً فأمر ما بدا لك [٥].

وقال في البحار [٦]:

ياربّ لا أرجو لهم سواكا ... ياربّ فامنع منهم حماكا

---

(١) جديد ج ١٥/٥٥، وط كمباني ج٦/١٣. (٢) جديد ج ١٥/١٠٦، و ط كمباني ج ٦/٢٦.
(٣) جديدج ١٥/٥٨، وط كمباني ج٦/١٤. (٤) جديد ج ١٥/١٣٢، وط كمباني ج ٦/٣١.
(٥) جديد ج ١٥/١٣٥ و ٧٠، وط كمباني ج ٦/٣١ و ١٧.
(٦) جديد ج ١٥/١٣٧ و ١٤٥ و ٧٠.

إنّ عدوّ البيت من عاداكا ... إنّهم لم يقهروا قواكا

وقال في البحار [١]:

أيّها الداعي لقد أسمعتني ... كلّ ماقلت ومابي من صمم
إنّ للبيت لربّاً مانعاً ... من يرده بأثام يصطلم
رامه تبّع في أجناده ... حمير والحيّ من آل إرم
هلكت بالبغي فيهم جرهم ... بعد طسم وحديس وجشم
وكذاك الأمر فيمن كاده ... ليس أمر الله بالأمر الأُمم
نحن آل الله فيما قد خلا ... لم يزل ذاك على عهد ابرهم
نعرف الله وفينا شيمة ... صلة الرحم ونوفي بالذمم
لم يزل لله فينا حجّة ... يدفع الله بها عنها النقم
ولنا في كلّ دور كرّة ... نعرف الدين وطوراً في العجم
فإذا مابلغ الدور إلى ... منتهى الوقت أتى الطين فدم
بكتاب فصّلت آياته ... فيه تبيان أحاديث الأُمم

ومنها: قوله: يعيب الناس كلّهم زماناً ـ الخ. وتقدّم في «زمن».

ومنها أشعاره حين أراد الوفاء بنذره في ذبح واحد من أولاده فخرج القرعة باسم عبدالله [٢]:

يا ربّ هذا البيت والعباد ... إنّ بنيّ أقرب الأولاد
وحبّه في السمع والفؤاد ... وأُمّه صارخة تنادي
فوقّه من شفرة الحداد ... فإنّه كالبدر في البلاد

سائر أشعاره حينئذ [٣].

ومنها قوله:

يا ربّ ردّ راكبي محمّدا ... ردّ إليّ واصطنع عندي يدا [٤]

---

(١) جديد ج ١٥/ ١٤٠.   (٢) جديد ج ١٥/ ٨٨.

(٣) جديد ج ١٥/ ١١١ ـ ١١٤، و ط كمباني ج ٦/ ٢٧.

(٤) جديد ج ١٥/ ١٥٦.

وهذا مع زيادة قوله:

يــا ربّ إنّ مـحمّداً لن يـوجدا   تـصبح قـريش كـلّهم مـبدّدا[١]

أشعاره حين ولد رسول‌الله صلى الله عليه وآله وأخذه ووضعه في حجره:

الحــمدلله الّـذي أعـطاني   هذا الغلام الطـيب الأردان

قد ساد في المهد على الغلمان[٢]

وزاد هذا:

أُعــيذه بــالبيت ذي الأركـان   حــتّى أراده مــبلغ الغشــياني

أُعــيذه مــن كـلّ ذي شـناني   من حاسد ذي طرف العيناني[٣]

من أشعار عبدالمطّلب في إيصائه بأبي طالب في الرفق برسول‌الله صلى الله عليه وآله:

أُوصــيك يــا عــبد مـناف بـعدي   بــموحّد بــعد أبــيه فــردي

فــارقه وهــو ضـجيع المـهدي   فكــنت كــالأُمّ له فــي الوجـدي

قـد كـنت الصـقه الحشـى والكـبدي   حــتّى إذا خــفت فــراق الوحـدي

ـ الخ[٤].

أشعار عاتكة وصفيّة وبرّة وأروى وآمنة بنات عبدالمطّلب في رثاء أبيهنّ[٥].

أشعار أُميّة بن عبد شمس في المسير إلى سيف بن ذي يزن[٦].

منها أشعار عبدالله حين رمى جمعاً من الأعداء قصدوا قصده[٧]:

ولي هـمّة تـعلو عـلى كـلّ هـمّة   وقلب صبور لا يروع من الحرب

ولي نـبلة أرمـي بـها كـلّ ضـيغم   فتنفذ في اللبات والنـحر والقـلب

---

(١) ط كمباني ج ٧٨/٦ و ٩٤، وجديد ج ٣٣٤/١٥ و ٣٩٥.

(٢) جديد ج ٢٧٢/١٥، وط كمباني ج ٦٣/٦.

(٣) جديد ج ٢٩٢/١٥، وط كمباني ج ٦٩/٦.

(٤) ط كمباني ج ٣٦/٦، وج ١٨/٩، وجديد ج ١٥٢/١٥، وج ٨٥/٣٥.

(٥) جديد ج ١٥٤/١٥ ـ ١٥٥، وط كمباني ج ٣٦/٦.

(٦) جديد ج ١٩١/١٥، وط كمباني ج ٤٤/٦.

(٧) ط كمباني ج ٢٣/٦، وجديد ج ٩٥/١٥.

فأربعة منها أصابت لأربع ... ولو كاثروني صلت بالطعن والضرب
أخذت نبالي ثمّ أرسلت بعضها ... فصارت كبرق لاح في خلل السحب

أشعار حليمة السعديّة في البحار(١):

يا ربّ بارك في الغلام الفاضل ... محمّد سليل ذي الأفاضل
وابلغه في الأعوام غير آفل ... حتّى يكون سيّد المحافل

أشعار أبي طالب عليه السلام في قصيدته الداليّة:

إنّ ابن آمنة النبيّ محمّدا ... عندي بمثل منازل الأولاد
لمّا تعلّق بالزمام رحمته ... والعيس قد قلّصن بالأزواد
فارفضّ من عيني دمع ذارف ... مثل الجمان مفرّد الأفراد
راعيت فيه قرابة موصولة ... وحفظت فيه وصيّة الأجداد
وأمرته بالسير بين عمومة ... بيض الوجوه مصالت الأنجاد
ساروا لأبعد طيّة معلومة ... ولقد تباعد طيّة المرتاد
حتّى إذا ماالقوم بصرى عاينوا ... لاقوا على شرف من المرصاد
حبراً فأخبرهم حديثاً صادقاً ... عنه وردّ معاشر الحسّاد
قوماً يهوداً قد رأوا ماقد رأى ... ظلّ الغمام وعزّ ذي الأكباد
ساروا لقتل محمّد فنهاهم ... عنه وأجهد أحسن الأجهاد(٢)

أشعاره لمّا نظر إلى حسن رسول الله وجماله في البحار(٣):

نور وجهك الّذي فاق في الحسن ... على نور شمسنا والهلال
أنت والله يا مناي وسؤلي ... الّذي فاق نوره المتعالي
أنت نور الأنام من هاشم الغرّ ... فقت كلّ العلا وكلّ الكمال
وعلو الفخّار والمجد أيضاً ... ولقد فقت أهل كلّ المعالي

---

(١) جديد ج ١٥/٣٧٧، وط كمباني ج ٦/٨٩.
(٢) جديد ج ١٥/١٩٩، وج ٣٥/١٢٩، وط كمباني ج ٦/٤٦، وج ٩/٢٧.
(٣) جديد ج ١٥/٣٨٣.

أشعاره في تصديقه رسول الله صلى الله عليه وآله:

أنت الأمين أمين الله لا كذب والصّادق القول لا لهو ولا لعب
أنت الرسول رسول الله نعلمه عليك تنزل من ذي العزّة الكتب [١]

من أشعار أبي طالب الّتي نقلها مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل
تلوذ به الهلّاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتم وبيت الله «يبزى محمّد» ولمّا نماصع دونه ونقاتل
ونسلمه حتّى نصرّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل [٢]

وهذه جزء من قصيدته اللاميّة، وتمامها في البحار [٣].

ومن أشعاره حين فرح بإسلام حمزة:

[فـ] صبراً أبا يعلى على دين أحمد وكن مظهراً للدين وفّقت صابرا
وحط من أتى بالدين من عند ربّه بصدق وحقّ لا تكن حمز كافرا
فقد سرّني إذ قلت إنّك مؤمن فكن لرسول الله في الله ناصرا
وناد قريشاً بالّذي قد أتيته جهاراً وقل ماكان أحمد ساحرا [٤]

ومن أشعاره في ترغيب النجاشي على الإسلام ونصرة النبي واتّباعه:

تعلم مليك الحبش أنّ محمّداً نبيّ كموسى والمسيح بن مريم
أتى بالهدى مثل الّذي أتيا به وكلّ بحمد الله يهدي ويعصم
وإنّكم تتلونه في كتابكم بصدق حديث لا حديث المرجم
ولا تجعلوا لله نداً وأسلموا فإنّ طريق الحقّ ليس بمظلم [٥]

---

(١) جديد ج ١٨/٢٠٣، وط كمباني ج ٦/٣٤٧ و ٣٤٩.

(٢) جديد ج ١٨/٢، وط كمباني ج ٦/٢٩٨.

(٣) ط كمباني ج ٦/٤٠٢ و ٤٦٠ و ٥٤٩، وج ٩/١٦، وجديد ج ١٩/٢ و ٢٥٥، وج ٢٠/٣٠٠، وج ٣٥/٧٥.

(٤) جديد ج ١٨/٢١١، وج ٣٥/٩٠، وط كمباني ج ٦/٣٤٩، وج ٩/١٩.

(٥) جديد ج ١٨/٤١٨، وج ٣٥/١٢٣، وط كمباني ج ٦/٤٠١، وج ٩/٢٦.

جزء من قصيدته البائيّة الدالّة على حسنه وكمال إيمانه[١].

الكلمات في مدحه وجملة من أشعاره الدالّة على حسنه وكماله وجلالته[٢].

أحواله في ميلاد أميرالمؤمنين عليه السلام[٣].

أشعار أبي طالب حين رأى صلاة عليّ وجعفر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهي أوّل صلاة جماعة في الإسلام:

إنّ عـــليّاً وجــعفراً ثــقتي عـــند مــلمّ الزمــان والكــرب

والله لا أخـــــذل النــبيّ ولا يـــخذله مـــن بــنيّ ذو حسب

لا تــخذلا وانــصروا بــن عــمّكما أخــي لإمّــي مــن بينهم وأبــي[٤]

أشعار أبي طالب حين ولد مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام:

يــا ربّ يــاذا الغسـق الدجـيّ والقـــمر المــبتلج المــضيّ

بيّن لنـا مـن حكـمك المـقضيّ ماذا تـرى فـي اسـم ذا الصـبيّ

فرأى لوحاً أخضر مكتوب فيه:

خـصّصتما بـالولد الزكـيّ والطاهر المنتجب الرضـيّ

فـاسمه مـن شـامخ عـليّ عليّ اشـتقّ مـن العـليّ[٥]

أشعاره مخاطباً للنبي صلى الله عليه وآله:

والله لن يـــصلوا إليك بـــجمعهم حــتّى أوسّــد فــي التـراب دفـينا

فاصدع بأمـرك مـا عـليك غـضاضة وابشــر بــذلك وقــرّ مـنك عـيونا

ـ الخ[٦].

---

(١) جديد ج ١٩/٤ و٢١، وج ٣٥/٨٥ و٨٩، وج ٣٦/٤٦، وط كمباني ج٦/٤٠٣، وج ٩/١٨ و١٩ و٩٣.

(٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ٧/٣٣٠ ـ ٣٤٦ ـ ٣٨٣.

(٣) الغدير ج ٧/٣٤٧.

(٤) جديد ج ١٠/٣٨٠، وج ٣٥/٦٨ و ١٢١ و ١٦٣، وج ٣٨/٢٠٨، وط كمباني ج ٤/١٨٢، وج ٩/١٥ و ٢٦ و ٣٤ و ٣١٠.

(٥) جديد ج ٣٥/١٨ و ١٩ و ١٠٢، وط كمباني ج ٩/٥ و ٢٢.

(٦) جديد ج ٣٥/٨٧ و١٢٤ و١٤٧، وج ٣٨/٢٠٧، وط كمباني ج ٩/١٨ و٢٦ و٣٠، و٣١٠.

ومن أشعاره في البحار [١]:

حميت الرسول رسول الإله ... ببيض تلألأ مثل البروق
أذبّ وأحمي رسول الإله ... حماية عمّ عليه شفوق

ومنها في البحار [٢]:

أُوصي بنصر النبيّ الخير مشهده ... عليّاً ابني وعمّ الخير عبّاساً
وحمزة الأسد المخشيّ صولته ... وجعفراً أن تذود دونه الناساً
وهاشماً كلّها أُوصي بنصرته ... أن يأخذوا دون حرب القوم أمراساً

أشعاره مخاطباً ابنه طالب في نصرة النبي صلى الله عليه وآله في البحار [٣]:

بنيّ طالب إنّ شيخك ناصح ... فيما يقول مسدّد لك راتق
فاضرب بسيفك من أراد مساءة ... حتّى تكون لذي المنيّة ذائق
هذا رجائي فيك بعد منيّتي ... لازلت فيك بكلّ رشد واثق
فاعضد قواه يا بنيّ وكن له ... إنّي بجدّك لا محالة لاحق
آهاً أُردّد حسرة لفراقه ... إذ لم أراه قد تطاول باسق
أترى أراه واللّواء أمامه ... وعليّ ابني للّواء معانق
أتراه يشفع لي ويرحم عبرتي ... هيهات إنّي لامحالة راهق

وسائر أشعارة الدالّة على حسنه وكماله وقوّة إيمانه وعظم شأنه وجلالة قدره [٤].

عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه قال: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يعجبه أن يروى شعر أبي طالب وأن يدوّن، وقال: تعلّموه وعلّموه أولادكم؛ فإنّه كان على

---

(١) جديد ج ٨٩/٣٥، وط كمباني ج ١٩/٩.
(٢) جديد ج ٩٠/٣٥ و ١٧٥، وط كمباني ج ١٩/٩ و ٣٦.
(٣) جديد ج ٩١/٣٥.
(٤) جديد ج ٩٢/٣٥ ـ ٩٦ و ١١٩ ـ ١٣١ و ١٣٦ ـ ١٤٣ ـ ١٧٩، و ج ٤٧/٣٨ و ٤٨، وط كمباني ج ١٩/٩ ـ ٣٦ و ٢٧٠.

دين الله، وفيه علم كثير[١].

أشعار العبّاس عمّ النبي في مدح رسول الله ﷺ:

يا مخجل الشمس والبدر المنير إذا تبسّم الثغر لمع البرق منه أضا

كم معجزات رأينا منك قد ظهرت يا سيّداً ذكره يشفي به المرضى[٢]

أشعاره مجيباً لأشعار أبي جهل[٣].

ومن أشعاره:

يا قاصداً نحو الحطيم وزمزم بلّغ فضائل أحمد المتكرّم

واشرح لهم ما عاينت عيناك من فضل لأحمد والسحاب الأركم

ثمّ شرح جملة من معجزاته في طريق الشام[٤].

ومنها مخاطباً النبي ﷺ:

وأنت لمّا ولدت أشرقت الأرض وضاءت بنورك الأُفق

فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق[٥]

وفيه قوله: لا يفضض الله فاك.

وسائل أشعاره في البحار[٦].

أشعار الزبير في مدح رسول الله ﷺ وجملة من معجزاته في طريق الشام في البحار[٧]:

يا للرجال ذوي البصائر والنظر قوموا انظروا أمراً مهولاً قد خطر

هذا بيان صادق في عصرنا من سيّد عالي المراتب مفتخر

آياته قد أعجزت كلّ الورى من ذا يقائس عدّها أو يختصر

---

(١) جديد ج ١١٥/٣٥، وط كمباني ج ٢٤/٩.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ١٠٦/٦، و جديد ج ١٦/ ٣٠، وص ٣١، وص ٣٦.

(٥) جديد ج ١١٥/١٦. وباقيها في ج ٢٨٦/٢٢، وط كمباني ج ١٢٥/٦ و٧٤٠.

(٦) جديد ج ٣١/١٦ و٧٢، وج ٢٢٠/٣٨، وط كمباني ج ١٠٦/٦ و١١٦، وج ٣١٣/٩.

(٧) ط كمباني ج ١٠٨/٦، وجديد ج ٣٧/١٦.

منها الغمام تظلّه مهما مشى ... أنّى يسير تظلّه وإذا خطر
وكذلك الوادي أتى مترادفاً ... بالسيل يسحب للحجارة والشجر
ونجى الّذي قد طاع قول محمّد ... وهوى المخالف مستقراً في سقر

أشعار حمزة في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله قال إلى أن قال في البحار [١]:

يا حاسدين محمّداً يا ويلكم ... حسداً تمزّق منكم الأكبادا
الله فضّل أحمداً واختاره ... ولسوف يملكه الورى وبلادا
وليملأنّ الأرض من إيمانه ... وليهدينّ عن الغوى من حادا

ومنها قوله في ذلك يبيّن جملة من معجزاته أيّام الرضاع وفي طريق الشام [٢]:

أنت المظلّل بالغمام وقد رأى ... الرهبان أنّك ذاك وانكشف الخبر
ربيت في بحبوح مكّة بعد ما ... وضع الخليل وفاق فخرك من فخر
ورضعت في سعد لثدي حليمة ... كرماً ففاض الثدي نحوك وانحدر

أشعاره أوان بعثته [٣].

أشعار عمّاته في مدحه صلى الله عليه وآله: منها أشعار صفيّة:

الله أكبر كلّ الحسن في العرب ... كم تحت غرّة هذا البدر من عجب
قوامه ثمّ إن مالت ذوائبه ... من خلفه فهي تغنيه عن الأدب
تبّت يدا اللّائمي فيه وحاسده ... وليس لي في سواه قطّ من أرب [٤]

سائر أشعارها في زفاف خديجة تأتي في الفصل الآتي.

الفصل الخامس: في الأشعار الراجعة إلى خديجة أُمّ الأئمّة وما أنشأته في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله وأعمامه وأشعار ورقة وخويلد.

أشعار عبدالله بن غنم حين زواجها مع محمّد صلى الله عليه وآله:

هنيئاً مريئاً يا خديجة قد جرت ... لك الطير فيما كان منك بأسعد

---

(١) ط كمباني ج ١٠٨/٦، و جديد ج ٣٧/١٦.
(٢) جديد ج ٤٣/١٦.
(٣) جديد ج ٢٠٤/١٨، وط كمباني ج ٣٤٧/٦.
(٤) جديد ج ٥٧/١٦، وط كمباني ج ١١٢/٦.

تـــزوّجته خـــير البـــريّة كـــلّها ومن ذا الّذي في الناس مثل محمّد
وبشّر به المرءآن عيسى بن مريم وموسى بن عمران فيا قرب موعد
أقـرّت بـه الكـتّاب قدماً بأنّـه رسول من البطحاء هاد ومهتد [١]

أشعار حبر من اليهود في البشارة بالرسالة مخاطباً خديجة:

يا خديجة لا تنسي الآن قولي وخذي منه غاية المحصول
يـا خديجة هذا النبيّ بلا شك هكذا قد قرأت في الإنجيل

ـ الخ [٢].

ومن أشعارها حين جاءت أولاد عبدالمطّلب للخطبة:

ألذّ حـــياتي وصــلكم ولقــاكـم ولست ألذّ العـــيش حـتّى أراكـم
وما استحسنت عيني من الناس غيركم ولا لذّ فـي قـلبي حبيب سواكم
على الرأس والعينين جملة سعيكم ومن ذا الّذي في فعلكم قد عصاكم
فـها أنـا محسوب عليكم بأجمعي وروحي ومالي يا حبيبي فداكم
وما غيركم في الحبّ يسكن مهجتي وإن شئتم تفتيش قلبي فهاكم [٣]

ومن أشعارها في البحار [٤].

بـذكركم يطفيء الفؤاد من الوقد ورؤيـتكم فيها شفاء أعين الرمد
ومن قال إنّي أشتفي من هواكم فـقد كذبوا لو متّ فيه من الوجد

ومنها في البحار [٥].

نطق البعير بفضل أحمد مخبراً هـذا الّذي شرفت به أُمّ القرى
هـذا محمّد خير مبعوث أتى فهو الشفيع وخير من وطأ الثرى
يا حاسديه تمزّقوا من غيظكم فهو الحبيب ولا سواه في الورى

ومنها حين نظرت إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله كأنّه البدر في تمامه أنشأت

---

(١) جديد ج ١٦/٦ و ١٤، وط كمباني ج ٦/١٠٠ و ١٠٣.
(٢) جديد ج ١٦/٢١، وط كمباني ج ٦/١٠٤.
(٣ و ٤ و ٥) جديد ج ١٦/٢٥، وص ٢٨، وط كمباني ج ٦/١٠٥.

في البحار[1]:

أُوتيت من شرف الجمال فنونا ... ولقد فتنت بها القلوب فتونا
قد كوّنت للحسن فيك جواهر ... فيها دعيت الجوهر المكنونا
يامن أعار الظبي في لفتاته ... للحسن جيّداً سامياً وجفونا
أُنظر إلى جسمي النحيل وكيف قد ... أجريت من دمع العيون عيونا
أسهرت عيني في هواك صبابة ... وملئت قلبي لوعة وجنونا

ومنها أنشأت حين خرج إلى سفر الشام في البحار[2]:

قلب المحبّ إلى الأحباب مجذوب ... وجسمه بيد الأسقام منهوب
وقائل كيف طعم الحبّ قلت له ... الحبّ عذب ولكن فيه تعذيب
أفدي الّذين على خدّي لبعدهم ... دمي ودمعي مسفوح ومسكوب
ما في الخيام وقد سارت ركابهم ... إلّا محبّ له في القلب محبوب
كأنّما يوسف في كلّ ناحية ... والحزّ في كلّ بيت فيه يعقوب

ومنها حين رجع قالت في البحار[3]:

جاء الحبيب الّذي أهواه من سفر ... والشمس قد أثرت في وجهه أثرا
عجبت للشمس من تقبيل وجنته ... والشمس لا ينبغي أن تدرك القمرا

جملة من أشعارها في البحار[4]:

ومنها أنشأت مخاطبة له في البحار[5]:

فلو أنّني أمسيت في كلّ نعمة ... ودامت لي الدنيا وملك الأكاسرة
فما سوّيت عندي جناح بعوضة ... إذا لم يكن عيني لعينك ناظرة

ومنها عند ذلك في البحار[6]:

---

(١) جديد ج ٢٨/١٦، وط كمباني ج ١٠٥/٦.

(٢) جديد ج ٢٩/١٦.

(٣) ط كمباني ج ١١١/٦، و جديد ج ٤٩/١٦.

(٤) جديد ج ٢٤/١٦ و ٥٠ و ٥٤، وط كمباني ج ١٠٥/٦ و ١١١ و ١١٢.

(٥ و٦) جديد ج ٥٢/١٦، وص ٥٣.

دنا فرمى من قوس حاجبه سهما ... فصادفني حتّى قتلت به ظلما
وأسفر عن وجه وأسبل شعره ... فبات يباهي البدر في ليلة ظلماء
ولم أدر حتّى زار من غير موعد ... على رغم واش ماأحاط به علما
وعلّمني من طبيب حسن حديثه ... منادمة يستنطق الصخرة الصماء

ومنها في البحار[1]:

والله ما هبّ نسيم الشمال ... إلّا تذكرت ليالي الوصال
ولا أضا من نحوكم بارق ... إلّا توهّمت لطيف الخيال
أحبابنا ماخطرت خطرة ... منكم غداة الوصل منّي ببال
جور الليالي خصّني بالجفاء ... منكم ومن يأمن جور الليال
رقوا وجودوا واعطفوا وارحموا ... لابدّ لي منكم على كلّ حال

ومنها في البحار[2]:

إذا تحقّقتم ما عند صاحبكم ... من الغرام فذاك العذر يكفيه
أنتم سكنتم بقلبي فهو منزلكم ... وصاحب البيت أدرى بالّذي فيه

ومنها في البحار[3]:

إذا سلمت رؤوس الرجال من الأذى ... فما المال إلاّ مثل قلم الأظافر

الأشعار في زفاف خديجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله:

منها في البحار[4]:

أضحى الفخار لنا وعزّ الشأن ... ولقد فخرنا يا بني العدنان
أخديجة نلت العلا بين الورى ... وفخرت فيه جملة الثقلان
أعني محمّداً الّذي لا مثله ... ولد النساء في سائر الأزمان
فيه المكارم والمعالي والحياء ... ما ناحت الأطيار في الأغصان
صلّوا عليه وسلّموا وترحّموا ... فهو المفضّل من بني عدنان
فتطاولي فيه خديجة واعلمي ... أن قد خصصت بصفوة الرحمن

(١ و٢ و٣) جديد ج ١٦/٥٥، وص ٦١. (٤) جديد ج ١٦/٧٤، وط كمباني ج ٦/١١٧.

ومنها أشعار صفيّة عمّة رسول الله صلى الله عليه وآله في البحار[1]:

جاء السرور مع الفرح ... ومضى النحوس مع الترح
أنوارنا قد أقبلت ... والحال فيها قد نجح
بمحمّد المذكور في ... كلّ المفاوز والبطح
لو أن يوازن أحمد ... بالخلق كلّهم رجح
ولقد بدا من فضله ... لقريش أمر قد وضح
تمّ السعود بأحمد ... والسعد عنه ما برح
بخديجة نبت الكمال ... وبحرنا يلها طفح
يا حسنها في حليها ... والحلم منها ما برح
هذا النبيّ محمّد ... ما في مدائحه كلح
صلّوا عليه تسعدوا ... والله عنكم قد صفح

ومنها أشعارها الأُخرى في البحار[2]:

أخذ الشوق موثقات الفؤاد ... وألقت السهاد بعد الرقاد
فليالي اللقاء بنور التداني ... مشرفات خلاف طول العباد
فزت بالفخر يا خديجة إذ نلت ... من المصطفى عظيم الوداد

أشعار ورقة عمّ خديجة في البحار[3].

لقد علمت كلّ القبائل والملاء ... بأنّ حبيب الله أطهرهم قلبا
وأصدق من في الأرض قولاً وموعداً ... وأفضل خلق الله كلّهم قربا

سائر أشعاره الدالّة على حسن حاله[4].

أشعار خويلد[5].

الفصل السادس: في الأشعار المنشأة من أصحاب النبي في مدحه: أشعار

(١ و٢) جديد ج ١٦/٧٥، وص ٧٦. (٣) جديد ج ١٦/٦١، وط كمباني ج ٦/١١٣.
(٤) جديد ج ١٥/٢٠٥، وج ١٨/١٩٥، وط كمباني ج ٦/٣٤٥ و٤٧.
(٥) جديد ج ١٦/٦٣ و٦٨، وط كمباني ج ٦/١١٤.

جارود بن المنذر العبدي في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله:

يـــا نـــبيّ الله أتـــتك رجـــال   قـــطعت قـــردداً وآلاً فـــآلا

إلى أن قال:

ثـــمّ لمّـــا رأتك أحســـن مـــرأى   أفـــحمت عـــنك هـــيبة وجـــلالا

نـــحو نـــور مـــن الإله وبـــرهان   وبـــزّ (بـــرّ ـ خ ل) ونـعمة لن تـنالا

وأمـــان مـــنه لدى الحشـر والنشـر   إذا الخـــلق لا يـــطيق السـؤالا

فـلك الحـوض والشـفاعة والكـوثر   والفـــضل إذ يـــنصّ السـؤالا

فـلك الحـوض خـصّك يـابن آمـنة   الخـير إذا مـا تـلت سـجال سـجالا

أنـــبأ الأوّلون بـــاسمك فـــينا   وبأســـماء بـــعده تـــتتالا(١)

أشعار حسّان في أفضليّة رسول الله صلى الله عليه وآله على سائر الأنبياء(٢).

أشعار الأعرابيّ الّذي آمن بعد إسلام ضبّه:

ألا يـــا رســـول الله إنّك صـــادق   فـــبوركت مـهديّاً وبـوركت هـاديا

شرعت لنـا ديـن الحـنيفيّ بـعد مـا   عـــندنا كأمـثال الحـمير الطـواغـيا

فيا خـير مـدعوّ ويـا خـير مـرسل   إلى الإنس ثـمّ الجـنّ لبّـيك داعـيا

أتـيت بـبرهان مـن الله واضـح   فأصبحت فينا صادق القـول راضـيا

فـبوركت فـي الأقـوام حـيّاً ومـيّتاً   وبوركت مولوداً وبـوركت نـاشيا(٣)

ويأتي في «ضبب» ما يتعلّق بذلك.

أشعار الأعرابيّ الّذي جاء يشكوا لقحط وقال: مالنا بعير يأتّ أي يحنّ، ولا غنم يغطّ. فاستسقى له رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

(١) جـديد ج ٢٤٢/١٥، و ج ٢٩٤/١٨ و ٢٩٥، و ج ٤٣/٣٨ و ٤٤، و ج ٢٩٩/٢٦، وط كمباني ج ٥٦/٦ ـ ٥٧ و ٣٦٩، و ج ٣٤٥/٧، و ج ٢٦٩/٩.

(٢) جديد ج ٤٠٣/١٦ ـ ٤١٦، وط كمباني ج ١٨٩/٦.

(٣) جديد ج ٤١٥/١٧، و ج ٣٤٣/٣٦، و ج ٧٠/٤٣، وط كمباني ج ٢٩٦/٦، وج ١٥٤/٩، وج ٢١/١٠.

أتـينـاك يـا خـير البـريّة كـلّها   لتـرحـمنا مـمّا لقـينا مـن الأزل
أتـينـاك والعـذراء يـدمى لبـانها   وقـد شـغلت أمّ البـنين عـن الطـفل

الـخ [١].

ثمّ أنشد أميرالمؤمنين عليه السلام أشعار أبي طالب: وأبيض يستسقي الغمام بوجهه - إلى آخر ما تقدّم فقام رجل كناني فقال:

لك الحـمد والحـمد مـمّن شكـر   سـقينا بـوجه النـبيّ المـطر
دعــا الله خــالقه دعــوة   وأشــخص مـنه إليـه البـصر
فــلم يك إلّا كألقــى الرداء   وأسـرع حـتّى أتـانا الدرر

إلى أن قال:

فكــان كـما قـاله عـمّه   أبـو طـالب ذا رواء أغـرّ
بـه الله يسـقي صـيوب الغـمام   فـهذا العـيان وذاك الخـبر

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا كناني، بوّأك الله بكلّ بيت قلته بيتاً في الجنّة [٢].

أشعار سلمان في الخندق حين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللّهمّ أطلق لسان سلمان ولو على بيتين من الشعر:

مـا لي لسـان فأقـول شـعرا   أسأل ربّـي قـوّة ونـصرا
عـلى عـدوّي وعـدوّ الطـهرا   مـحمّد المـختار حـاز الفـخرا
حـتّى أنـال فـي الجـنان قـصراً   مع كـلّ حـوراء تـحاكـي البـدرا [٣]

أشعار عبدالرحمن بن عوف في إحياء النبي صلى الله عليه وآله شاة أبي أيّوب الأنصاري [٤].

أشعار كعب بن مالك الأنصاري في أفضليّة رسول الله صلى الله عليه وآله على الأنبياء [٥].

---

(١) جديد ج ١٨/١، وج ١٦٧/٣٥، وط كمباني ج ٢٩٧/٦، وج ٣٤/٩.
(٢) جديد ج ٢/١٨. ونحوه ج ٣٠٠/٢٠، وج ١٦٨/٣٥، وط كمباني ج ٢٩٨/٦ و ٥٤٩.
(٣) جديد ج ١٩/١٨، وط كمباني ج ٣٠٢/٦.
(٤) جديد ج ٢٠/١٨.
(٥) جديد ج ٤١٣/١٦ و ٤١٥، وط كمباني ج ١٩١/٦.

أشعار عبدالله بن رواحة بين يدي رسول‌الله صلى الله عليه وآله وهو في الطواف:

خلّوا بني الكفّار عن سبيله قد أنزل الرحمن في تنزيله
في صحف تتلى على رسوله اليوم نضربكم على تأويله
كما ضربناكم على تنزيله ضرباً يزيل الهام عن مقيله
ويذهل الخليل عن خليله يا ربّ إنّي مؤمن بقيله
إنّي رأيت الحقّ في قبوله [١]

أشعار طفيل بن عمرو في مدح رسول‌الله صلى الله عليه وآله حين أسلم [٢].

أشعار أبي عزّة في مدحه [٣].

أشعار أبي دجانة حين أعطاه رسول‌الله صلى الله عليه وآله يوم أُحد سعفة نخل فصارت سيفاً:

نصرنا النبيّ بسعف النخيل فصار الجريد حساماً صقيلا
وذا عجب من أُمور الإله ومن عجب الله ثمّ الرسولا [٤]

أشعار سراقة [٥].

أشعار أُخر في مدحه [٦].

أشعار حليمة السعديّة في الدعاء لرسول‌الله صلى الله عليه وآله:

يا ربّ بارك في الغلام الفاضل محمّد سليل ذي الأفاضل
وابلغه في الأعوام غير آفل حتّى يكون سيّد المحافل [٧]

أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام في مدح رسول‌الله صلى الله عليه وآله [٨]:

---

(١) جديد ج ٢٠/٣٣٧، وط كمباني ج ٦/٥٥٨.
(٢) جديد ج ١٧/٣٨١، و ط كمباني ج ٦/٢٨٨.
(٣) جديد ج ١٩/٣٤٥.
(٤) جديد ج ١٧/٣٨٢، و ط كمباني ج ٦/٢٨٨.
(٥) جديد ج ١٧/٣٨٧، و ج ١٨/٦١، و ط كمباني ج ٦/٣١١.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٩٣، و جديد ج ٦٣/١٠٦.
(٧) جديد ج ١٥/٣٧٧، وط كمباني ج ٦/٨٩.
(٨) جديد ج ٤١/٩٤، وط كمباني ج ٩/٥٣٠.

سائر الأشعار في مدحه[١].

أشعار قيس بن عاصم عند النبي حين وعّظ رسول الله صلى الله عليه وآله جمعاً من بني تميم ورغّبهم في الخير قال: يا رسول الله حضرتني أبيات أحسبها توافق ماتريد. قال: قل ياقيس. فقال:

تخيّر خليطاً من فعالك إنّما ... قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
ولابدّ بعد الموت من أن تعدّه ... ليوم ينادي المرء فيه فيقبل
فإن كنت مشغولاً بشيء فلا تكن ... بغير الّذي يرضى به الله تشغل
فلن يصحب الإنسان بعد موته ... ومن قبله إلّا الّذي كان يعمل
ألا إنّما الإنسان ضيف لأهله ... يقيم قليلاً بينهم ثمّ يرحل[٢]

ونحوه أشعاره الصلصال[٣].

ذكر شعراء النبي صلى الله عليه وآله[٤].

الفصل السابع: في الأشعار المنشأة في مدحه عند نزوله في المدينة وفيها ما قيل عند وفاته.

روي أنّ النبي صلى الله عليه وآله لمّا قدم المدينة جاء النساء والصبيان فقلن:

طلع البدر علينا من ثنيّات الوداع ... وجب الشكر علينا مادعا لله داع[٥]

ومنها في البحار[٦]:

نحن جوار من بني النجّار ... يا حبّذا محمّد من جار

والأشعار في بناء المسجد: قال بعض:

لئن قعدنا والنبيّ يعمل ... فذاك منّا العمل المضلّل

---

(١) جديد ج ١٨/٣٧ و ٤٠، وط كمباني ج ٦/٢٩٨.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١٧/٣٣، وص ٥٠، وجديد ج ٧٧/١١١، وص ١٧٦.
(٤) ط كمباني ج ٦/٧٣٢، وجديد ج ٢٢/٢٥١.
(٥) جديد ج ١٩/١٠٥، وط كمباني ج ٦/٤٢٦.
(٦) جديد ج ١٩/١١٠.

وقال النبي صلى الله عليه وآله:

لا عيش إلّا عيش الآخرة　　اللّهمّ ارحم الأنصار والمهاجرة

وقال أمير المؤمنين عليه السلام:

لا يستوي من يعمل المساجدا　　يدأب فيها قائماً وقاعدا

ومن يرى عن الغبار حائدا[١]

الأشعار المنشأة عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله وفي رثائه[٢].

الفصل الثامن: في الأشعار المنشأة من هواتف الجنّ الراجعة إلى بعثة النبي صلى الله عليه وآله ومدحه ومدح أهل بيته وأجداده:

منها: ما سمعت سلمى زوجة هاشم لمّا حملت بشيبة الحمد عبدالمطّلب:

لك البشر إذا أُوتيت أكرم من مشى　　وخير الناس من حضر وبادى[٣]

ومنها ماسمعت لمّا جاءها المخاض في البحار[٤]:

يا زينة النساء من بني النجّار　　بالله أسد لي عليه بالأستار

واحجبيه عن أعين النظار　　كي تسعدي في جملة الأقطار

ومنها أشعاره في دفع اليهود عن عبدالله[٥].

أشعار الهاتف الغيبيّ الّتي سمعتها آمنة حين ولادة رسول الله صلى الله عليه وآله[٦].

صلّى الإله وكلّ عبد صالح　　والطيّبون على السراج الواضح

المصطفى خير الأنام محمّد　　الطاهر العلم الضياء اللائح

زين الأنام المصطفى علم الهدى　　الصادق البرّ التقيّ الناصح

صلّى عليه الله ماهبّ الصبا　　وتجاوبت ورق الحمام النائح

---

(١) جديد ج ١٩/١٢٤، وط كمباني ج ٦/٤٣١.

(٢) جديد ج ٢٢/٥٢٣ ـ ٥٤٨، وط كمباني ج ٦/٨٠٠ ـ ٨٠٦.

(٣) جديد ج ١٥/٥١، وط كمباني ج ٦/١٣.

(٤) جديد ج ١٥/٥٦.

(٥) جديد ج ١٥/٩٣، وط كمباني ج ٦/٢٣.

(٦) جديد ج ١٥/٣٢٥، وط كمباني ج ٦/٧٦.

أشعار هاتف آخر[١]:

كم آية من أجله ظهرت فما ... تخفى وزادت في الأنام ظهورا
ورأته آمنة يسبّح ساجداً ... عند الولادة للسماء مشيرا

أشعار هاتف آخر سمعتها آمنة[٢].

باب فيه أشعار هواتف الجنّ في الدعوة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

أشعار هاتف آخر في مكّة بعد هجرته يخبر أهل مكّة معجزة الرسول صلى الله عليه وآله في جريان لبن شاة أُمّ معبد[٤]. وأشعار حسّان في جوابه[٥].

وهاتف آخر في ذلك[٦].

أشعار هاتف من الواقب سمعتها أُهيب في الدعوة إليه[٧].

أشعار جنيّ في ذلك[٨].

أشعار الهاتف من بعض الجبال:

ناد من طيبة مثواه وفي طيبة حلّا ... أحمد المبعوث بالحقّ عليه الله صلّى
وعلى التالي له بالفضل والمخصوص فضلا ... وعلى سبطيهما المسموم والمقتول قتلا
وعلى التسعة منهم محتداً طابوا وأصلا ... هم منار الحقّ للخلق إذا ماالخلق ضلّا
نادهم يا حجج الله على العالم كلّا ... كلمات الله تمّت بهم صدقاً وعدلا[٩]

أشعار إبليس[١٠].

---

(١) جديد ج ١٥/٣٢٦.
(٢) جديد ج ١٥/٣٧٤، وط كمباني ج ٦/٨٩.
(٣) جديد ج ١٨/٩١ ـ ١٠٤، وط كمباني ج ٦/٣١٩ ـ ٣٢٢.
(٤) جديد ج ١٩/٤٢ و ١٠٠، وط كمباني ج ٦/٤١٢ و ٤٢٥.
(٥) جديد ج ١٩/٤٣.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٦٤٠، و جديد ج ٦٣/٣٠٤.
(٧) جديد ج ٢١/٣٧٦، وط كمباني ج ٦/٦٦٢.
(٨) ط كمباني ج ١٤/٥٩٢ و ٥٩٣، وج ٩/٣٨٣، وجديد ج ٣٩/١٦٧ و ١٨٢، وج ٦٣/١٠٤ ـ ١٠٨.
(٩) جديد ج ٣٦/٤١٨، وط كمباني ج ٩/١٧١.
(١٠) جديد ج ٣٩/١٨٢، وط كمباني ج ٩/٣٨٦.

أشعار هاتف يخوّف ابن ملجم حين أراد قتل أميرالمؤمنين عليه السلام [١].

وهاتف آخر قال:

بنفسي ومالي ثمّ أهلي وأُسرتي ... فداء لمن أضحى قتيل بن ملجم
عليّ رقى فوق الخلائق في الوغى ... فهدّت به أركان بيت المحرم
عليّ أميرالمؤمنين ومن بكت ... لمقتله البطحاء وأكناف زمزم

ـ الخ [٢].

وهاتف آخر قال:

يا للرجال لعظم هول مصيبة ... قدحت فليس مصابها بالهازل

ـ الخ [٣].

وهاتف آخر سمعته أُمّ سلمة تقول:

أيّها القاتلون جهلا حسينا ... ابشروا بالعذاب والتنكيل
قد لعنتم على لسان داود ... وموسى وصاحب الإنجيل [٤]

وقل آخر:

أترجو أُمّة قتلت حسيناً ... شفاعة جدّه يوم الحساب

ونحوه غيره في البحار [٥].

وآخر قال سمعه ابن عبّاس وغيره:

إصبروا آل الرسول ... قتل الفرخ النحول
نزل الروح الأمين ... ببكاء وعويل [٦]

---

(١) جديد ج ٤٢/٢٦٨، وط كمباني ج ٩/٦٦٦.

(٢ و٣) جديد ج ٤٢/٢٩٣، وص ٢٩٤، وط كمباني ج ٩/٦٧٥.

(٤) جديد ج ٤٤/٢٤١، وج ٤٥/١٢٣، وط كمباني ج ١٠/١٥٥ و ٢٢٢.

(٥) جديد ج ٤٤/٢٢٤ و٢٢٥، وج ٤٥/١٢٥ و١٨٥ و٢٠٤ و٣٠٥، وط كمباني ج ١٠/١٥١ و٢٣٩ و٢٤٥ و ٢٧٠.

(٦) جديد ج ٤٤/٢٥٤، وط كمباني ج ١٠/١٥٨.

وآخر قال: سمعته زينب الكبرى سلام الله عليها:

ألا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي

على قوم تسوقهم المنايا بمقدار إلى إنجاز وعد

فأخبرت أخاها الحسين عليه السلام بذلك فقال: كلّ الّذي قضى فهو كائن [١].

أشعار الجنّ في النياحة على الحسين عليه السلام [٢].

وهاتف آخر بالمدينة [٣]:

يا من يقول بفضل آل محمّد بلّغ رسالتنا بغير تواني

قتلت شرار بني أُميّة سيّدا خير البريّة ماجداً ذا شان

ابن المفضّل في السماء وأرضها سبط النبيّ وهادم الأوثان

بكت المشارق والمغارب بعدما بكت الأنام له بكلّ لسان

وهاتف آخر ينادي من بطنان العرش:

من يشتري قبّة في الخلد ثابتة في ظلّ طوبى رفيعات مبانيها

دلّالها المصطفى والله بائعها ممّن أراد وجبرئيل مناديها [٤]

أشعار وجدت مكتوبة على حائط واحتمل أنّها من الكاظم عليه السلام:

أنا ابن منى والمشعرين وزمزم ومكّة البيت العتيق المعظّم

وجدّي النبيّ المصطفى وأبي الّذي ولايته فرض على كلّ مسلم

وأُمّي البتول المستضاء بنورها إذا ما عددناها عديلة مريم

وسبطا رسول‌الله عمّي ووالدي وأولاده الأطهار تسعة أنجم

ـ الخ [٥].

---

(١) جديد ج ٣٧٢/٤٤، وط كمباني ج ١٨٦/١٠.

(٢) جديد ج ٤٥/٨٨ و٨٩ و١٤٧ و ٢٣٤ و٢٣٥ ـ ٢٤١، وط كمباني ج ٢١٣/١٠ و٢٢٩ و٢٥٢.

(٣) جديد ج ١٢٤/٤٥.

(٤) ط كمباني ج ١٤٣/١١، و جديد ج ١٣٥/٤٧.

(٥) ط كمباني ج ٢٨٦/١١، و ج ١٤٩/٤، و جديد ج ٢٤٨/١٠، و ج ١٨١/٤٨.

ذكر الهواتف بالشعر في كتاب الغدير[١].

الفصل التاسع: في الأشعار المنشأة في تزويج أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله:

الأشعار في زواج فاطمة الزهراء عليها السلام أنشأت أمّ سلمة:

سرن بعون الله جاراتي ... واشكرنه في كلّ حالات
واذكرن ما أنعم ربّ العلى ... من كشف مكروه وآفات
فقد هدانا بعد كفر وقد ... أنعشنا ربّ السماوات
وسرن مع خير نساء الورى ... تفدى بعمّات وخالات
يابنت من فضله ذو العلى ... بالوحي منه والرسالات

ثمّ قالت عائشة:

يا نسوة استرن بالمعاجر ... واذكرن ما يحسن في المحاضر ـ الخ

ثمّ قالت حفصة:

فاطمة خير نساء البشر ... ومن لها وجه كوجه القمر
فضّلك الله على كلّ الورى ... بفضل من خصّ باي الزمر
زوّجك الله فتى فاضلا ... أعني عليّاً خير من في الحضر
فسرن جاراتي بها أنّها ... كريمة بنت عظيم الخطر

ثمّ قالت معاذة أمّ سعد بن معاذ:

أقول قولاً فيه ما فيه ... وأذكر الخير وابديه
محمّد خير بني آدم ... ما فيه من كبر ولا تيه[٢]

الفصل العاشر: في الأشعار المنشأة في الغزوات.

أشعار طالب بن أبي طالب في غزوة بدر الكبرى[٣].

أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام في تلك الغزوة[٤].

---

(١) الغدير ط ٢ ج ٢/٩ ـ ١٦.
(٢) جديد ج ١١٥/٤٣ و ١١٦، وط كمباني ج ٣٤/١٠.
(٣) جديد ج ٢٩٤/١٩ و ٢٩٥، وط كمباني ج ٤٦٨/٦. وغيره ص ٤٦٧.
(٤) جديد ج ٣٢١/١٩ ـ ٣٢٣، و ط كمباني ج ٤٧٣/٦.

الأشعار في غزوة أُحد[١].

وقال أميرالمؤمنينعليه السلام في ذلك مخاطباً لطلحة صاحب راية قريش[٢]:

يا طلح إن كنتم كما تقول   لكم خيول ولنا نصول

فاثبت لننظر أيّنا المقتول   وأيّنا أولى بما تقول

فقد أتاك الأسد الصؤول

بصارم ليس به فلول   ينصره القاهر والرسول

وقالعليه السلام:

أفاطم هاك السيف غير ذميم   فلست برعديد ولا بلئيم

لعمري قد أعذرت في نصر أحمد   ومرضاة ربّ بالعباد رحيم

الخ[٣].

نودي النبيصلى الله عليه وآله في يوم أُحد: ناد عليّاً مظهر العجائب ـ الخ[٤].

جملة من أشعار أميرالمؤمنينعليه السلام في يوم أُحد[٥].

وفي غزوة بني النضير[٦].

أشعار أسيد بن أبي أياس في تحريض المشركين على القتال يوم بدر[٧].

وفي غزوة الأحزاب قال عمرو بن عبد ود مبارزاً:

ولقد بححت من النداء   بجمعكم هل من مبارز

ووقفت إذ جبن المشجع   موقف البطل المناجز

إنّ السماحة والشجا   عة في الفتى خبر الغرائز[٨]

---

(١) جديد ج ٢٠/٢٥ و ٤٠، وط كمباني ج ٦/٤٨٨ و ٤٩٣.

(٢) جديد ج ٢٠/٥٠، وط كمباني ج ٦/٤٩٥.

(٣) الخ. جديد ج ٢٠/٧٢ و ٨٨، وط كمباني ج ٦/٥٠٠ و ٥٠٣.

(٤) جديد ج ٢٠/٧٣.

(٥) جديد ج ٢٠/١١٨ ـ ١٢٢ و ١٤٦، وط كمباني ج ٦/٥١٠ و ٥١٧.

(٦) جديد ج ٢٠/١٧٤.

(٧) جديد ج ١٩/٢٨٢، وط كمباني ج ٦/٤٦٦.

(٨) جديد ج ٢٠/٢٠٣. ونحوه مع زيادة في ص ٢٢٥.

فأجابه مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه:

لا تـــعجلنّ فـــقد أتــا ... ك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نـــــيّة و بـــصيرة ... والصدق منجي كلّ فـائز
إنّـــي لأرجـو أن أقـيم ... عـــليك نـائحة الجـنائز
مـن ضـربة نـجلاء يـبقى ... ذكـرها عـند الهـزاهـز [١]

وقال عليه السلام فيه:

نصر الحـجارة مـن سـفاهة رأيـه ... ونـــصرت ربّ مـحمّد بـصواب
فـــضربته وتـــركته مـتجدّلا ... كـالجذع بـين دكـادك وروابـي
وعففت عـن أثـوابـه ولو أنـنـي ... كـنت المـقطر بـزّني أثـوابـي [٢]

فنادى مناد لايرى شخصه:

قتل عليّ عمرواً* قصم عليّ ظهراً * أبرم عليّ أمراً [٣].

فلمّا رجع قال [٤]:

أنا عـليّ وابـن عـبد المـطّلب ... الموت خير للفتى من الهـرب

وقال عليه السلام:

لقــد كــان ذا جــدّ وجـدّ بكـفره ... فــقيد إليــنا فـي المـجامع يـعتل
فــقلّدته بـالسيف ضـربة مـجفظ ... فـصار إلى قـعر الجـحيم يكـبل
فذاك مـآب الكـافرين ومـن يـطع ... لأمر إله الخلق في الخـلد يـنزل [٥]

أشعار حسّان في تلك الغزوة [٦]

أشعار أُخت عمرو بن عبدودّ [٧].

---

(١) جديدج ٢٠/٢٠٣ و٢٢٦، وج ٤١/٨٩، وط كمباني ج٦/٥٢٩ و ٥٣٤، وج ٩/٥٢٨ و ٥٢٩.
(٢) جديد ج ٢٠/٢٠٥. وله ذيل في ص ٢٠٦ و ٢٥٤ و ٢٥٧ و ٢٦٤، و ج ٤١/٩١.
(٣ و ٤) جديد ج ٢٠/٢١٦. ونحوه في ص ٢٦١، وص ٢٢٨.
(٥) جديد ج ٢٠/٢٦٤، وط كمباني ج ٦/٥٤٣، وسائر أشعاره ص ٥٤٥.
(٦) جديد ج ٢٠/٢٥٩، وج ٤١/٨٠ و٨٢، وط كمباني ج ٦/٥٤١، وج ٩/٥٢٦ و ٥٢٧.
(٧) جديد ج ٢٠/٢٦٠، وج ٤١/٩٧ و٩٨ و١٤٣، وط كمباني ج ٦/٥٤١، وج ٩/٥٣٠ و ٥٤١.

أشعار عامر بن الأكوع في مسيرهم إلى خيبر.

لا هـمّ لولا أنت مـا اهـتدينا ولا تـصدّقنا ولا صـلّينا
فـاغفر فـداءاً لك مـا اقـتنينا وثـبّت الأقـدام إن لاقـينا
وأنـزلن سكـينة عـلينا إنّـا إذا صـيح بـنا أتـينا
وبالصياح عوّلوا علينا(١)

أشعار أبي جرول زهير في طلب العفو منه يوم فتح خيبر:

أمنن عـلينا رسـول الله فـي كـرم فـإنّك المـرء نـرجـوه ونـنتظر
أمنن على بيضة قـد عـاقها قـدر مـفرق شملها فـي دهـرها عـبر

الخ(٢).

أشعار مرحب في تلك الغزوة:

قـد عـلمت خـيبر أنّـي مـرحب شـاك السـلاح بـطل مـجرّب
إذا الحروب أقبلت تلهّب

فأجابه عامر:

قـد عـلمت خـيبر أنّـي عـامر شاكي السـلاح بـطل مـغامر(٣)

ثمّ برز إليه أميرالمؤمنين عليه السلام وهو يقول:

أنا الّذي سـمّتني أُمّـي حـيدرة كـليث غـابات كـريه المـنظرة
أوفيهم بالصاع كيل السندرة(٤)

سائر أشعاره في ذلك، وأشعار حسّان في مدح أميرالمؤمنين عليه السلام، وأشعار غيرهما في تلك الغزوة(٥).

---

(١) جديد ج ٢١/٢، وط كمباني ج ٥٧١/٦.
(٢) ط كمباني ج ٥٧٤/٦ و ٦١٧، و جديد ج ١٢/٢١ و ١٨٤.
(٣) جديد ج ٢/٢١، وج ١٤/٣٩، وج ٨٦/٤١، وط كمباني ج ٥٧٢/٦، وج ٥٢٨/٩ و ٣٥٠.
(٤) جديد ج ٤/٢١، و ج ١٤/٣٩.
(٥) جديدج ١٥/٢١ ـ ١٨،و٣٥ ـ ٣٩، وط كمبانيج ٥٢٨/٩ ـ ٥٣١،وج٥٧٥/٦و ٥٨٠و ٥٨١.

الأشعار في غزوة ذات السلاسل[١].

أشعار عمرو بن سالم في فتح مكّة[٢].

أشعار ابن الزبعري حين أسلم[٣].

أشعار سعد بن عبادة:

اليــوم يــوم المـلحمة   اليوم تسبى الحـرمة[٤]

أشعار مالك بن عبادة وغيره في غزوة حـنين، وفـيه أشـعار العـبّاس بـن عبدالمطّلب[٥].

أشعار العبّاس بن مرداس لما أُعطي حقّه من الغنائم[٦].

أشعار مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام لمّا استخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله في المدينة فـي غزوة تبوك[٧].

أشعار عمرو بن معدي كرب مخاطباً أميرالمؤمنين عليه السلام وما أجابه[٨].

ومن أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام[٩]:

أنا ابـن ذي الحـوضين عـبدالمـطّلب   وهــاشم المـطعم فـي العـام السـغب

أوفى بميعادي وأحمي عن حسب

جـملة مـن الأشـعار فـي الغـزوات فـي بـاب مـهابة أمـيرالمـؤمنين عليه السلام وشجاعته[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٥٩٣/٦، و جديد ج ٨٨/٢١ و ٨٩.

(٢) ط كمباني ج ٥٩٦/٦ و ٥٩٩ و ٦٠٣، و جديد ج ١٠١/٢١ و ١٠٩ و ١٢٥.

(٣) جديد ج ١٠٦/٢١.   (٤) جديد ج ١٣٠/٢١ و ١٠٥.

(٥) ط كمباني ج ٦١١/٦، وجديد ج ١٥٦/٢١ و ١٥٧.

(٦) جديد ج ١٦٠/٢١ و ١٧٠، و ط كمباني ج ٦١٢/٦ و ٦١٤.

(٧) ط كمباني ج ٦٣٣/٦، و جديد ج ٢٥١/٢١.

(٨) جديد ج ٣٥٩/٢١، وط كمباني ج ٦٥٨/٦.

(٩) جديد ج ٨٢/٤١.

(١٠) جديد ج ٦٩/٤١ ـ ١٠٠ و ٢٨١، و ط كمباني ج ٥٢٣/٩ ـ ٥٣١ و ٥٧٧.

الفصل الحادي عشر: في الأشعار الراجعة إلى الغدير.

أشعار حسّان في ذلك:

يـــناديهم يـــوم الغـدير نـبيّهم ... بـخمّ وأسـمع بـالرسول مـناديا
وقـال فـمن مـولاكـم ووليّكـم ... فقالوا ولم يبدو هـناك التـعاديا
إلهك مـــولانا وأنت وليّـــنا ... ولن تجدن منّا لك اليوم عـاصيا
فـــقال له قـم يـا عـليّ فـإنّني ... رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فـمن كـنت مـولاه فـهذا وليّـه ... فكونوا له أتباع صـدق مـواليـا
هـــناك دعـــا اللّـهمّ وال وليّـه ... وكن للّذي عادى عليّاً معاديا[1]

سائر أشعاره في ذلك[2].

أشعار قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري وأشعار الكميت والحميري في ذلك[3].

أشعار غيرهم في ذلك[4].

جملة ممّا يتعلّق بالشعر والشعراء[5].

الشعر والشعراء في السنّة والكتاب[6]. وفيها أشعار أبي طالب وغيره. وموارد ارتياحه صلى الله عليه وآله من شعر عدّة من أصحابه[7].

الهواتف بالشعر[8].

موكب الشعراء وذكر أسمائهم[9].

الشعر والشعراء عند الأئمّة صلوات الله عليهم[10].

---

(١) جديد ج ٣٨٨/٢١، و ج ١١٢/٣٧ و ١٥٠، وط كمباني ج ٦٦٤/٦، و ج ٢١٠/٩ و ١٩٩.
(٢) ج ٢٢٢/٩، و جديد ج ١٩٥/٣٧.
(٣) ط كمباني ج ٢١٠/٩ و ٢١٢ و ٦٠٠، و جديد ج ١٥٠/٣٧ و ١٥١ و ١٥٨، و ج ١٦/٤٢.
(٤) جديد ج ٢٢٥/٣٧ و ٢٢٦ و ٢٣٨، وط كمباني ج ٢٣٠/٩ و ٢٣٣.
(٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢/٢ و ٣.
(٦) ص ٣.
(٧) إلى ص ٩.
(٨) فيه ص ٩ ـ ١٦.
(٩) ص ١٦ ـ ٢٠.
(١٠) فيه ص ٢٠ ـ ٢٢.

الشعر والشعراء عند أعلام الدين [١]

شعراء الغدير في القرن الأوّل كثير. منهم أميرالمؤمنين عليه السلام: محمّد النبيّ أخي وصنوي - إلى آخر ماسيأتي في الفصل التالي [٢].

رواة هذه الأشعار من الخاصّة تبلغ أسماؤهم إلى أحد عشر [٣].

رواتها من أعلام العامّه تبلغ أسماؤهم إلى ستّ وعشرين [٤].

تصحيح غلط عدّة من الأجلاف الأصلاف في لفظ غدير خم [٥].

الفصل الثاني عشر: في الأشعار المنشأة من مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام:

ومن أشعاره في مبيته على فراش النبي صلى الله عليه وآله:

وقيت بنفسي خير من وطى الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر

محمّد لمّا خاف أن يمكروا به فوقاه ربّي ذو الجلال من المكر

وبتّ أراعيهم متى ينشرونني وقد وطنت نفسي على القتل والأسر

وبات رسول‌الله في الغار آمنا هناك وفي حفظ الإله في ستر

الخ [٦].

وبيت آخر في البحار [٧]:

أردت به نصر الإله تبتّلاً وأضمرته حتّى أُوسدّ في قبري

ومنها في مسيرته إلى رسول الله مع الفواطم وغيرهنّ:

ليس إلّا الله فارفع ظنّكا يكفيك ربّ الناس ما أهمّكا [٨]

وقال أيضاً:

خلّوا سبيل الجاهد المجاهد آليت لا أعبد غير الواحد [٩]

---

(١) فيه ص ٢٢ ـ ٢٤.

(٢) وفيه ص ٢٥.

(٣) ص ٢٦ و ٢٧.

(٤) ص ٢٧ ـ ٣٠.

(٥) ص ٣٠.

(٦) جديد ج ١٩/٦٣، وج ٣٦/٤٦، وج ٣٨/٢٩٢، وط كمباني ج٦/٤١٧، وج ٩/٩٣ و ٣٣٠.

(٧) ط كمباني ج ٦/٤١٨.

(٨ و ٩) جديد ج ١٩/٦٥، وص ٦٦.

ومنها:

بازل عامين حديث سنّي سنحنح الليل كأنّي جنّي
لمثل هذا ولدتني أُمّي [١]

ومنها:

لن يأكلوا التمر بظهر مكّة من بعدها حتّى تكون الركة [٢]

ومنها حين اجتمع جماعة من قريش عند عمر فتذاكروا الشرف فقال أميرالمؤمنين عليه السلام:

الله أكرمنا بنصر نبيّه وبنا أغرّ شرائع الإسلام
في كلّ معترك تزيل سيوفنا فيه الجماجم عن فراخ الهام
ويزورنا جبريل في أبياتنا بفرائض الإسلام والأحكام
فنكون أوّل مستحلّ حلّه ومحرّم لله كلّ حرام
نحن الخيار من البريّة كلّها ونظامها وزمام كلّ زمام
إنّا لنمنع من أردنا منعه ونقيم رأس الأصيد القمقام
وتردّ عادية الخميس سيوفنا فالحمد للرحمن ذي الأنعام [٣]

أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام:

أنا أخو المصطفى لاشكّ في نسبي معه ربيت وسبطاهما ولدي
جدّي وجدّ رسول‌الله منفرد وفاطمة زوجتي لا قول ذي فند

الخ [٤].

أشعاره في مسيره إلى البصرة في الربذة وغيره [٥].

---

(١) ط كمباني ج ٦ / ٤٦٧ و٤٦٩، وج ٩ / ٢٤٠ و٥٢٦، وجديد ج ١٩ / ٢٩١ و٢٩٩، وج ٢٦٦/٣٧، وج ٨١/٤١.

(٢) جديد ج ٢٩١/١٩، وج ٨١/٤١.

(٣) ط كمباني ج ٨٢/٨. ونحوه ص ٧٢٢، وج ٤٢٥/٩، وجديد ج ٣٤٧/٣٩، وج ٣٤/٢٩، وج ٢٥٥/٣٤.

(٤) جديدج ٣٨٠/١٠، وج٣٣٨/٣٨، وج ٢٩/٤٠، وط كمباني ج ١٨٢/٤، وج ٣٤٢/٩ و٤٣٣.

(٥) ط كمباني ج ٤١٦/٨ و ٤١٧، وجديد ج ١١٤/٣٢ و ١١٨.

أشعار مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام حين تأثّر من ذهاب بصر الجارية الّتي قتل أبوها بصفّين فأمرّ يده على وجهها فشفت بحمد الله تعالى (١).

أشعاره في جواب معاوية حين افتخر معاوية عليه:

محمّد النبيّ أخي وصهري ... وحمزة سيّد الشهداء عمّي
وجعفر الّذي يضحي ويمسي ... يطير مع الملائكة ابن أُمّي
وبنت محمّد سكني وعرسي ... مساط لحمها بدمي ولحمي
وسبطا أحمد ابناي منها ... فأيّكم له سهم كسهمي

الخ (٢).

أشعاره في ردّ الخوارج (٣).

تمثّل أميرالمؤمنين عليه السلام بأشعار بلعاء لدريد بن الصمة في مكاتبته لمعاوية وجواب معاوية وتمثّله بأشعار آخر (٤).

باب في ذكر ما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام من الأشعار ـ الخ (٥).

أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام في رثاء أبيه:

أبا طالب عصمة المستجير ... وغيث المحول ونور الظلم
لقد هدّ فقدك أهل الحفاظ ... فصلّى عليك وليّ النعم
ولقّاك ربّك رضوانه ... فقد كنت للطهر من خير عمّ (٦)

سائر أشعاره في رثاء أبيه وغيره، تقدّم في «رثى».

أشعار أميرالمؤمنين وفاطمة الزّهراء عليهما السلام في قصّه نزول هل أتى في الليلة

---

(١) ط كمباني ج ٥٣٢/٨، وج ٥٦١/٩، وجديد ج ٢٢١/٤١، وج ٤٧/٣٣.
(٢) ط كمباني ج ٥٥٣/٨ مكرّراً، وج ٣١٧/٩ و ٣٢٩، و جديد ج ٢٣٨/٣٨ و ٢٣٩ و ٢٨٥، وج ١٣١/٣٣.
(٣) ط كمباني ج ٦٠٢/٨ و ٦١١، وج ٣٥٣/٣٣ و ٣٩٠.
(٤) ط كمباني ج ٦٨١/٨، وجديد ج ٥٨/٣٤.
(٥) ط كمباني ج ٧٤٩/٨ ـ ٧٥٨، وجديد ج ٣٩٥/٣٤.
(٦) جديد ج ١١٤/٣٥ و ١٤٣، وط كمباني ج ٢٤/٩ و ٣٠.

الأولى:

فاطم ذات المجد واليقين يابنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين جاء إلى الباب له حنين
يشكو إلى الله ويستكين يشكو إلينا جائعاً حزين
كلّ امرىء بكسبه رهين من يفعل الخير يقف سمين
موعده في جنّة دهين حرّمها الله على الضنين
وصاحب البخل يقف حزين تهوي به النار إلى سجين
شرابه الحميم والغسلين

فأقبلت فاطمة عليها السلام تقول:

أمرك سمع يابن عمّ وطاعة مابي من لوم ولا رضاعة
غذّيت باللبّ وبالبراعة أرجو إذا أشبعت من مجاعة
أن ألحق الأخيار والجماعة وأدخل الجنّة في شفاعة

وفي الليلة الثانية قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

فاطم بنت السيّد الكريم بنت نبيّ ليس بالزنيم
قد جاءنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم هو الرحيم
موعده في جنّة النعيم حرّمها الله على اللئيم
وصاحب البخل يقف ذميم تهوي به النار إلى الجحيم
شرابه الصديد والحميم

فأقبلت فاطمة عليها السلام تقول:

فسوف أعطيه ولا أُبالي وأُوثر الله على عيالي
أمسوا جياعاً وهم أشبالي أصغرهم يقتل في القتالي
بكربلاء يقتل باغتيال لقاتليه الويل مع وبال
يهوي به النار إلى سفال كبوله زادت على الأكبال

وفي الليلة الثالثة قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

فاطم يا بنت النبيّ أحمد بنت نبيّ سيّد مسوّد
قد جاءك الأسير ليس يهتدي مكبّلاً في غلّة مقيّد
يشكو إلينا الجوع قد تقدّد من يطعم اليوم يجده في غد
عند العليّ الواحد الموحّد مايزرع الزارع سوف يحصد
فأعطيه لا تجعليه ينكد

فأقبلت فاطمة عليها السلام تقول:

لم يبق ممّا كان غير صاع قد دبّرت كفّي مع الذراع
شبلاي والله هما جياع يا ربّ لا تتركهما ضياع
أبوهما للخير ذو اصطناع عبل الذراعين طويل الباع
وما على رأسي من قناع إلّا عباً نسجتها بصاع[1]

أشعاره في مدحه وفي الإخوة بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله[2].

ومنها قوله ياميثم[3]:

وفي الصدر لبانات إذا ضاق لها صدري
نكتّ الأرض بالكفّ وأبديت لها سرّي
فمهما تنبت الأرض فذاك النبت من بذري

أشعاره في ذمّ الدنيا حين تمثّلت له، تقدّمت في «دنا».

ومنها قوله في البحار[4]:

إذا رأيت (منهم) أمراً منكراً أوقدت ناري ودعوت قنبراً

ومنها قوله:

إذا المشكلات تصدّين لي كشفت حقايقها بالنظر

---

(١) جديد ج ٣٥/٢٣٧ ـ ٢٤٠ و ٢٤٦، وط كمباني ج ٩/٤٥، وإحقاق الحقّ ج ٩/١١٣.
(٢) ط كمباني ج ٩/٣٤١ و ٣٤٢، وجديد ج ٣٨/٣٣٧ و ٣٣٨.
(٣) جديد ج ٤٠/٢٠٠، وط كمباني ج ٩/٤٧٢.
(٤) جديد ج ٤٢/١٢٣، وط كمباني ج ٩/٦٢٩.

الخ [١].

ومنها قوله حين أتاه المرادي يستحمله فحمله: أُريد حباءه ويريد قتلي ـ الخ.

وقوله:

أشدد حيازيمك للموت فإنّ الموت لاقيك

ولا تجزع من الموت إذا حلّ بناديك [٢]

وقوله في البحار [٣]:

تلكم قريش تمنّاني لتقتلني	فلا وربّك ما فازوا ولا ظفروا

وقوله في البحار [٤].

خلّوا سبيل الجاهد المجاهد	في الله ذي الكتب وذي المجاهد
في الله لا يعبد غير الواحد	ويوقظ الناس إلى المساجد

وسائر الأشعار في البحار [٥].

أشعار صعصعة وأبي الأسود في البحار [٦].

ومنها قوله في البحار [٧]:

ما من الموت لإنسان نجاء	كلّ امرىء لابدّ يأتيه الفناء
تبارك الله وسبحانه	لكلّ شيء مدّة وانتهاء
يقدّر الإنسان في نفسه	أمراً ويأتيه عليه القضاء
لا تأمننّ الدهر في أهله	لكلّ عيش آخر وإنقضاء
بينا ترى الإنسان في غبطة	يمسي وقد حلّ عليه القضاء

---

(١) جديد ج ١٨٧/٤٢، وج ٦٠/٢، وط كمباني ج ٦٤٥/٩، وج ٨٦/١.

(٢) جديد ج ١٩٤/٤٢ و ٢٣٨ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٧٥ و ٢٧٨، وج ٣٤٥/٤٤، وط كمباني ج ٦٤٧/٩ و ٦٥٩ و ٦٦٤ و ٦٦٩، وج ١٧٠/١٠.

(٣) جديد ج ٢٢٣/٤٢ و ٢٤٠.

(٤) جديد ج ٢٣٨/٤٢ و ٢٤٠.

(٥ و٦) جديد ج ٢٤٠/٤٢ ـ ٢٤٣، وص ٢٤٢.

(٧) جديد ج ٢٧٢/٤٢.

ومن أشعاره يوم صفّين:

أيّ يوميّ من الموت أفرّ يوم لا يقدر أم يوم قدر
يوم لا يقدر لا أرهبه ومن المقدور لا ينجي الحذر

وتقدّم في «درع». ونظيره كلام الكاظم عليه السلام لهارون الرشيد.

سائر أشعاره في البحار[1].

ومن أشعاره:

إنّ للحرب إليها وبنفسي اصطليها نعمة من خالق العرش بها قد خصنيها
وأنا حامل لواء الحمد يوماً أحتويها ولي السبقة في الإسلام طفلاً ووجيها
ولي الفضل على الناس بفاطم وبنيها ثمّ فخري برسول الله إذ زوّجنيها
وإذا أنزل ربّي آية علّمنيها ولقد رزقني العلم لكي ضرب فقيها[2]

ومنها قوله مخاطباً للحسين عليه السلام يخبره بشهادته:

حسين إذا كنت في بلدة غريباً فعاشر بآدابها
فلا تفخرنّ فيهم بالنهى فكلّ قبيل بألبابها

ـ الخ[3].

ومنها أشعاره في الملاحم:

بنيّ إذا ما جاشت الترك فانتظر ولاية مهديّ يقوم فيعدل
وذلّ ملوك الأرض من آل هاشم وبويع منهم من يلذّ ويهزل
صبيّ من الصبيان لا رأي عنده ولا عنده جدّ ولا هو يعقل

ـ الخ[4].

جملة من الأشعار المنسوبة إليه في فضيلة الفقر والقناعة والمراثي وبيان

---

(١) جديد ج ٢٩١/٣٨، وج ٢٤٣/٢٠ و ٢٧٩، وط كمباني ج ٣٣٠/٩، وج ٥٣٨/٦ و ٥٤٥.
(٢) جديد ج ٣٤٩/٣٩، وط كمباني ج ٤٢٥/٩.
(٣) ط كمباني ج ١٦١/١٠، وجديد ج ٢٦٦/٤٤.
(٤) جديد ج ١٣١/٥١، وط كمباني ج ٣٣/١٣.

الواجب والأوجب والعجب والأعجب والصعب والأصعب والقريب والأقرب ومدح السخاء وغير ذلك[١].

ومن أشعاره؛ كما في كتاب الغدير[٢]:

لقد علم الأُناس بأنّ سهمي ... من الإسلام يفضل كلّ سهم
وأحمد النبيّ أخي وصهري ... عليه الله صلّى وابن عمّي
وإنّي قائد للناس طرّا ... إلى الإسلام من عرب وعجم

ـ الخ. ذكرناه في «فخر»، وكذا سائر أشعاره في المفاخرة.

الفصل الثالث عشر: في الأشعار المنشأة في مدح أميرالمؤمنين والأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين:

أشعار الشيخ الّذي سأل أميرالمؤمنين عليه السلام عن مسيرهم إلى صفّين أبقضاء من الله وقدر، فلما بيّن له ذلك قال:

أنت الإمام الّذي نرجو بطاعته ... يوم النجاة من الرحمن غفرانا
أوضحت من ديننا ما كان ملتبسا ... جزاك ربّك عنّا فيه إحسانا

ـ الخ[٣].

أشعار أبي الهيثم بن التيهان في مدح أميرالمؤمنين عليه السلام والتسليم له فجزّاه أميرالمؤمنين خيراً[٤]:

إنّ قوماً بغوا عليك وكادوك ... وعابوك بالأُمور القباح
ليس من عيبها جناح بعوض ... فيك حقّاً ولا كعشر جناح
أبصروا نعمةً عليك من الله ... وقوماً يدقّ قرن النطاح

أشعار خزيمة بن ثابت في مدحه حين بايعوه:

---

(١) ط كمباني ج ١٣٩/١٧ ـ ١٤١، و جديد ج ٨٥/٧٨.
(٢) الغدير ط ٢ ج ٣٢/٢.
(٣) جديد ج ١٤/٥، و ج ٢٤٥/٣٨، وط كمباني ج ٥/٣، و ج ٣١٩/٩.
(٤) ط كمباني ج ١٧٢/٨، و جديد ج ٥٨٠/٢٩.

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا أبو حسن ممّا نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس إنّه أطبّ قريش بالكتاب وبالسنن

الخ [١].

أشعار أبي مسعود عقبة بن عمرو في ذلك:

بكت الأرض والسماء على الشاخص منّا يريد العراق
ياوزير النبي قد عظم الخطب وطعم الفراق مرّ المذاق
وإذا القوم خاصموك فقوم ناكسوا الطرف خاضعوا الأعناق

الخ [٢].

أشعار النجاشي وقيس بن سعد في التسليم له [٣].

أشعار سهل بن حنيف في ذمّ عائشة وحفصة [٤].

أشعار حبيب بن يساف تقدّمت في «حبب»، وغيره في ذمّ من اجتمع حول الجمل [٥]:

صنتم حلائلكم وقد تمّ أُمّكم هذا لعمرك قلّة الإنصاف
أمرت بجر ذيولها في بيتها فهوت تشقّ البيد بالايجاف

أشعار ابن أُمّ الكلاب لعائشة، فإنّها كانت تأمر بقتل عثمان، فلمّا سمعت أنّه قتل واجتمع الناس على بيعة أميرالمؤمنين عليه السلام قالت: قتل عثمان مظلوماً لأطلبنّ بدمه:

فمنك البدئة ومنك الغير ومنك الرياح ومنك المطر
وأنت أمرت بقتل الإمام وقلت لنا إنّه قد كفر
فهبنا أطعناك في قتله وقاتله عندنا من أمر
ولم يسقط السقف من فوقنا ولم ينكسف شمسنا والقمر

---

(١) ط كمباني ج ٨/٣٩٧، وجديد ج ٣٢/٣٥.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ٨/٤٠٦، وجديد ج ٣٢/٦٩، وص ٧٤، وص ٩١.

(٥) ط كمباني ج ٨/٤١٨، وجديد ج ٣٢/١٢٢.

وقد بايع الناس ذا بدرة يزيد السماء ويغيم الصغر
وتلبس للحرب أثوابها ومامن وفي مثل من قد غدر [١]

أشعار محمّد بن عبدالله الحميري في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام عند معاوية وعمرو بن العاص:

بحقّ محمّد قولوا بحقّ فإنّ الإفك من شيم اللئام
أبعد محمّد بأبي وأُمّي رسول‌الله ذي الشرف التمام
أليس عليّ أفضل خلق ربّي وأشرف عند تحصيل الأنام
ولايته هي الإيمان حقّاً فذرني من أباطيل الكلام
وطاعة ربّنا فيها وفيها شفاء للقلوب من السقام
عليّ إمامنا بأبي وأُمّي أبو الحسن المطهّر من حرام
إمام هدى آتاه الله علماً به عرف الحلال من الحرام
ولو أنّي قتلت النفس حبّاً له ماكان فيها من أثام
يحلّ النار قوم يبغضوه وإن صاموا وصلّوا ألف عام
ولا والله ماتزكو صلاة بغير ولاية العدل الإمام
أميرالمؤمنين بك اعتمادي وبالغرر الميامين اعتصامي
برئت من الّذي عادى عليّاً وحاربه من أولاد الحرام
تناسوا نصبه في يوم خمّ من الباري ومن خير الأنام

ـ الخ. فقال معاوية له: أنت أصدقهم قولاً فخذ هذه البدرة [٢].

أشعار العبدي [٣]:

أُشهد بالله لقد قال لنا محمّد والقول منه ما خفى
لو أنّ إيمان جميع الخلق ممّن سكن الأرض ومن حلّ السما

---

(١) ط كمباني ج ٨/٤٢٣، و جديد ج ٣٢/١٤٣.
(٢) ط كمباني ج ٨/٥٨٠، و جديد ج ٣٣/٢٥٩.
(٣) جديد ج ٣٨/٢٣٣، و ط كمباني ج ٩/٣١٦.

يـجعل فـي كـفّة مـيزان لكـي ... يـوفي بـإيمان عـليّ مـا وفـى

أشعاره في مدح الأئمّة [١]. وفي مدح أميرالمؤمنين عليه السلام [٢].

أشعار حسّان بن ثابت في مدح أميرالمؤمنين عليه السلام:

أبا حسـن تـفديك نـفسي ومـهجتي ... وكـلّ بـطيء فـي الهـدى ومسـارع

أيـذهب مـدحي والمـحبّر ضـائع ... وما المـدح فـي جـنب الإله بـضائع

فأنت الّذي أعـطيت إذ كـنت راكـعاً ... فدتك نـفوس القـوم يـا خـير راكـع

فأنـزل فـيك الله خـير ولايـة ... وبـيّنها فـي مـحكمات الشـرائـع [٣]

أشعار سودة بنت عمّارة في مدح أميرالمؤمنين عليه السلام:

صـلّى الإله عـلى روح تـضمّنها ... قـبر فأصبح فـيه العدل مـدفوناً

قد حالف الحـقّ لايـبغي بـه بـدلاً ... فصار بـالحقّ والإيـمان مـقروناً [٤]

الأشعار المنشأة يوم الجمل وصفّين من الصحابة والتابعين المـتضمّنة كـونه وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله [٥].

الأشعار المنشأة في أنّه أسبق الناس في الإسلام والإيمان [٦].

سائر الأشعار في مدائحه وأفضليّته على الأنبياء [٧].

أشعار الأعرابيّ الّذي كساه أميرالمؤمنين عليه السلام حلّتين:

كسـوتني حـلّة تـبلى مـحاسنها ... فسوف أكسوك من حسن الثناء حللا

إن نلت حسـن ثـنائي نـلت مكـرمة ... ولست تـبغي بـما قـد نـلته بـدلا

---

(١) جديد ج ٢٢٥/٣٩.

(٢) جديد ج ٢٣٦/٤٠، وط كمباني ج ٣٩٦/٩، و٤٨٠.

(٣) جديد ج ١٩٧/٣٥، وج ٢٦٠/٣٧، وج ٢٣٥/٣٨، و ٢٦١، وج ١٥/٣٩، وط كـمباني ج ٣٦/٩ و ٢٣٨ و ٣١٦ و ٣٢٣ و ٣٥٠. (٤) جديد ج ١١٩/٤١، وط كمباني ج ٥٣٦/٩.

(٥) ط كمباني ج ٢٦٤/٩ و ٢٦٥، وجديد ج ٢٠/٣٨ ـ ٢٦.

(٦) جديد ج ٢٠٥/٣٨ و ٢٦٣ و ٢٧٣ ـ ٢٧٧ و ٢٨١، وط كمباني ج ٣٢٦/٩ و ٣٢٣.

(٧) جديد ج ٥٣/٣٩ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٨ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٦ ـ ٦٩ و ١٣٠ و ٣٢١ و ٣٢٢، وط كمباني ج ٣٥٩/٩ و ٣٧٤ و ٤١٨.

إنّ الثناء ليحيي ذكر صاحبه ... كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا

ـ الخ [(١)].

أشعار وليد بن عقبة في شجاعة أميرالمؤمنين عليه السلام ومهابته [(٢)]:

كأنّ الخلق لمّا عاينوه ... خلال النقع ليس لهم قلوب

سائر الأشعار في ذلك في البحار [(٣)].

الأشعار في ردّ الشمس له [(٤)].

الأشعار في استجابة دعائه وما ابتلي به أعداؤه [(٥)].

والآخر قال في مدحه [(٦)]:

سلامي على زمزم والصفا ... سلامي على سدرة المنتهى

لقد كلّمتك لدى النهروان ... نهاراً جماجم أهل الثرى

وقد بدت لك حيتانها ... تناديك مذعنة بالولا

أشعار ابن ملجم مخاطباً مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام:

أنت المهيمن والمهذّب ذو الندى ... وابن الضراغم في الطراز الأوّل

الله خصّك يا وصيّ محمّد ... وحباك فضلا في الكتاب المنزل

وحباك بالزهراء بنت محمّد ... حوريّة بنت النبيّ المرسل [(٧)]

لقد أحسن ابن سنان الخفاجي في وصفه بقوله:

أعلى المنابر تعلنون بسبّه ... وبسيفه نصبت لكم أعوادها [(٨)]

ويقرب منه قول مهيار، ولله درّه [(٩)]:

---

(١) جديد ج ٣٥/٤١، وج ٤٠٧/٧٤، وط كمباني ج ٥١٧/٩، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٥.

(٢) جديد ج ٦٩/٤١، وط كمباني ج ٥٢٣/٩.

(٣) جديد ج ٦٩/٤١ ـ ٧٣ ـ ١٠٠.

(٤) جديد ج ١٨٨/٤١ و ١٩١، وط كمباني ج ٥٥٣/٩.

(٥) جديد ج ٢٠٨/٤١ و ٢٢١، وج ٧/٤٢، وط كمباني ج ٥٥٨/٩ و ٥٦١ و ٥٩٧.

(٦) جديد ج ٢١٦/٤١.

(٧) جديد ج ٢٦١/٤٢، وط كمباني ج ٦٦٤/٩.

(٨و٩) جديد ج ١٣٧/٤٥، وص ١٤٣، وط كمباني ج ٢٢٦/١٠.

يـعظّمون له أعـواد مـنبره ... وتحت أرجلهم أولاده وضعوا
بأيّ حكـم بـنوه يـتّبعونكم ... وفخركم أنّكم صحب له تـبع

الأشعار الراجعة إلى مدحهم صلوات الله عليهم(١).

أشعار الشافعي في مدح حبّ آل محمّد صلوات الله عليهم(٢).

أشعار أبي هاشم الجعفري يمدح الإمام العسكري عليه السلام في أمر الحصاة الّتي جاء بها مهجع إلى الإمام فختم بها كما يختم آباؤه(٣).

أشعار ابن دريد(٤):

إنّ النـبيّ مـحمّداً ووصـيّه ... وابـنيه وابـنته البـتول الطـاهرة
أهـل العـبا فـإنّني بـولائهم ... أرجو السلامة والنـجا فـي الآخـرة
وأرى مـحبّة مـن يـقول بـفضلهم ... سـبباً يـجير مـن السـبيل الجـائرة
أرجو بـذلك رضـا المـهيمن وحـده ... يوم الوقـوف عـلى ظـهور السـاهرة

أشعار نعثل حين أسلم وشرح رسول الله له التـوحيد والرسـالة والإمـامة وأسماء الأئمّة صلوات الله عليهم وفضائلهم(٥):

صلّى العـليّ ذو العـلا ... عليك يا خـير البشـر
أنت النـبيّ المـصطفى ... والهـاشميّ المـفتخر
بك اهـتدينا رشـدنا ... وفيك نرجـو مـا أمـر
ومـعشر سـمّيتهم ... أئـمّة اثـنى عشـر
حـباهم ربّ العـلى ... ثمّ صفاهم مـن كـدر
قد فـاز مـن والاهـم ... وخاب من عفى الأثر

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٤٤ و ١٥٠، وجديد ج ٥٠/١٩٠ و ٢١٧.
(٢) ط كمباني ج ٧/٤٨، وجديد ج ٢٣/٢٣٤.
(٣) ط كمباني ج ٧/٢٢٥، وجديد ج ٢٥/١٨٠.
(٤) ط كمباني ج ٧/٢٣٩، وجديد ج ٢٥/٢٣٩.
(٥) ط كمباني ج ٩/١٤٠، وجديد ج ٣٦/٢٨٥.

آخرهم يشفي الظماء وهو الإمام المنتظر
عترتك الأخيار لي والتابعون ما أمر
من كان عنكم معرضاً فسوف يصلى بسقر

الفصل الرابع عشر: في الأشعار الراجعة إلى فاطمة الزهراء عليها السلام: تقدّم في الفصل الثامن أشعار زوجات الرسول وغيرهنّ في زفافها وفضائلها.

أشعارها في حقّ ولديها الحسن والحسين عليهما السلام تأتي في فصل ١٥.

الأشعار الّتي أمرت فاطمة الزهراء عليها السلام زرّة النائحة أن تنشد[١]:

أيّها العينان فيضا واستهلّا لا تغيضا
وابكيا بالطفّ ميتاً ترك الصدر رضيضا
لم امرّضه قتيلا لا و لا كان مريضا

أشعار فاطمة الزهراء عليها السلام في وفاة أبيها[٢]:

إذا مات يوماً ميّت قلّ ذكره وذكر أبي مذ مات والله أزيد
تذكّرت لمّا فرّق الموت بيننا فعزّيت نفسي بالنبيّ محمّد
فقلت لها إنّ الممات سبيلنا ومن لم يمت في يومه مات في غد

أشعار فاطمة الزهراء في ندبتها أبيها حين ألقت نفسها على قبر أبيها شاكية ممّا فعله القوم:

قد كان بعدك أنباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم يكبر الخطب
إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها واختلّ قومك فاشهدهم فقد نكبوا
قد كان جبريل بالآيات يونسنا فغبت عنّا وكلّ الخير محتجب
وكنت بدراً ونوراً يستضاء به عليك ينزل من ذي العزّة الكتب
تجهّمتنا رجال واستخفّ بنا بعد النبيّ وكلّ الخير مغتصب

---

(١) جديد ج ٢٢٧/٤٥، و ط كمباني ج ٢٥١/١٠.
(٢) جديد ج ٥٢٣/٢٢، وط كمباني ج ٨٠٠/٦.

ـ الخ[١]. وتقولها في الرجعة أيضاً[٢].

ومنها في ذلك[٣].

ومنها قولها في البحار[٤] عند وفاتها مخاطبة لأميرالمؤمنين عليه السلام:

إبكني إن بكيت يا خير هادي   واسبل الدمع فهو اليوم الفراق

ياقرين البتول أوصيك بالنسل   فقد أصبحا حليف اشتياق

إبكني وابك لليتامى   ولا تنس قتيل العدى بطفّ العراق

الفصل الخامس عشر: في الأشعار المنشأة في حرب الجمل وصفّين والخوارج. أشعار أُمّ سلمة لعائشة حين أرادت الخروج على أميرالمؤمنين عليه السلام في حرب الجمل[٥].

الأشعار المقولة في غزوة الجمل[٦].

الأشعار المقولة في حرب صفّين[٧].

الأشعار من الطرفين في مقام المبارزة[٨].

أشعار عمّار[٩].

أشعار عمرو بن العاص حين عاتبه معاوية في نقله الحديث النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ عمّار تقتله الفئة الباغية[١٠].

أشعار عمرو بن العاص، مخاطباً معاوية حين شتمه لفراره من مولانا

(١) ط كمباني ج ٩١/٨ و ٩٥. ونحوه ص ١١١، و جديد ج ١٠٨/٢٩ و ١٣٠ و ٢٣٣.

(٢) ط كمباني ج ٢٠٥/١٣، وجديد ج ١٨/٥٣.

(٣) جديد ج ١٧٦/٤٣ و ١٧٧ و ١٩٦ مكرّراً، وط كمباني ج ٥١/١٠ و ٥٦.

(٤) جديد ج ١٧٨/٤٣.

(٥) ط كمباني ج ٤٢٤/٨، و جديد ج ١٥٢/٣٢ و ١٥٤.

(٦) ط كمباني ج ٨/ ٤٣٠ ـ ٤٤٠، وج ١٤٩/٩ و ٢٦٥، وجديد ج ٩٩/٤٢ و ١٧٩، وج ١٧٣/٣٢.

(٧) ط كمباني ج ٨ / ٤٧٢ و ٤٨٢ و ٤٩١ ـ ٤٩٩ و ٥١١، وجديد ج ٣٢ / ٣٨٦ و ٤٣٥ و ٤٧٦ و ٥٧٤.

(٨) جديد ج ٥٧٤/٣٢.

(٩ و ١٠) ط كمباني ج ٥٢٥/٨ و ٥٢٨، و جديد ج ٢١/٣٣ و ٣٣، وص ٣٤.

أميرالمؤمنين عليه السلام في صفّين [١]. وسائر أشعاره وأشعار معاوية [٢].

الأشعار في غزوة الخوارج [٣].

الأشعار الصادرة من أصحاب المختار الطالبين للثار حين القتال وغيره [٤].

وما صدرت في ذمّ بني العبّاس في جورهم على قبر الحسين عليه السلام [٥].

وآخر قال في الشام [٦]:

جاؤوا برأسك يابن بنت محمّد ... قتلوا جهاراً عامدين رسولا
قتلوك عطشاناً ولمّا يرقبوا ... في قتلك التأويل والتنزيلا
ويكبّرون بأن قتلت وإنّما ... قتلوا بك التكبير والتهليلا

أشعار بشير بن جذلم [٧]:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها ... قتل الحسين فادمعي مدرار
الجسم منه بكربلاء مضرّج ... والرأس منه على القناة يدار

جارية أُخرى تنوح على الحسين عليه السلام [٨]:

نعي سيّدي ناع نعاه فأوجعا ... وأمرضني ناع نعاه فأفجعا
فعينّي جودا بالدموع واسكبا ... وجودا بدمع بعدد معكما معا
على من دهى العرش الجليل فزعزعا ... فأصبح هذا المجد والدين أجدعا

أشعار فاطمة بنت الحسين في المدينة حين نعاها الغراب قتل الحسين عليه السلام: نعب الغراب فقلت من تنعاه ـ الخ [٩].

أشعار أسماء بنت عقيل في النياحة:

(١ و٢) ط كمباني ج ٥٣٢/٨، وص ٥٣٣، و جديد ج ٥٠/٣٣، وص ٥٣.

(٣) ط كمباني ج ٦٠٢/٨ و ٦١١ و ٦١٢، وجديد ج ٣٥٣/٣٣ و ٣٩٠.

(٤) جديد ج ٣٥٠/٤٥ و ٣٥٤ ـ ٣٨٤.

(٥) جديد ج ٣٩٨/٤٥ و ٤٠٥، وط كمباني ج ٢٨٥/١٠ ـ ٢٩٢ و ٢٩٩.

(٦) جديد ج ١٢٩/٤٥ و ٢٧٣، و ط كمباني ج ٢٢٤/١٠ و ٢٦٢.

(٧ و٨) جديد ج ١٤٧/٤٥، و ط كمباني ج ٢٢٩/١٠.

(٩) جديد ج ١٧١/٤٥، وط كمباني ج ٢٣٦/١٠.

مـاذا تـقولون إن قـال النـبيّ لكـم يوم الحساب وصدق القول مسموع
خــذلتم عــترتي أو كــنتم غـيّبا والحــقّ عـند وليّ الأمـر مـجموع

الخ [١].

الفصل السادس عشر: في الأشعار المنشأة الراجعة إلى الحسـن والحسـين صلوات الله عليهما. وفيها أشعار زينب وأُمّ كلثوم.

أشعار فاطمة الزهراء في حقّ ابنها الحسن صلوات الله عليهما:

أشــبه أبــاك يــاحسن واخلع عن الحقّ الرسن
واعــبد إلهاً ذا مــنن ولا تــوال ذا الأحــن

وقالت للحسين عليه السلام:

أنت شــبيه بأبــي لست شبيهاً بـعليّ [٢]

وقيل: إنّ أبا بكر قال للحسن عليه السلام [٣]:

أنت شــبيه بــنبيّ لست شــبيهاً بــعليّ

كانت أُمّ سلمة تربّي الحسن عليه السلام وتقول [٤]:

بأبــي ابــن عــليّ أنت بــالخير مــليّ
كــن كأسـنان حـلي كن ككبش الحـولي

وكانت أُمّ الفضل امرأة العبّاس تربّي الحسين عليه السلام وتقول:

يــابن رسـول الله يــابن كـثير الجـاه
فــرد بــلا أشـباه أعــاذه إلهــي
من أُمم الدواهي

أشعار الحسن المجتبى عليه السلام لأعرابيّ أرجعه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فاستصغره [٥]:

---

(١) جديد ج ١٨٨/٤٥، و ط كمباني ج ٢٤٠/١٠.
(٢) جديد ج ٢٨٦/٤٣، و ط كمباني ج ٨٠/١٠.
(٣) جديد ج ٢٨٧/٤٣ و٣٠١. (٤) جديد ج ٢٨٧/٤٣.
(٥) جديد ج ٣٣٤/٤٣، وط كمباني ج ٩٢/١٠.

مـــا غـــبيّاً سألت وابــن غـبّي بـــل فـــقيهاً إذن وأنت الجــهول
فــإن تك قــد جـهلت فـإنّ عـندي شــفاء الجــهل مــا سأل الســؤول
وبـــــحراً لا تـــقسّمه الدوالي تـــراثاً كـــان أورثــه الرســول

ومنها قوله(١):

ذري كــدر الأيّــام إنّ صـفاءها تــولّي بأيّـام السـرور الذواهب
وكيف يغرّ الدهـر مـن كـان بـينه وبين اللّيالي محكمات التـجارب

وله عليه السلام(٢):

قــل للـمقيم بـغير دار إقـامة حان الرحيل فـودّع الأحـبابا
إنّ الّــذين لقـيتهم وصـحبتهم صاروا جميعاً في القبور ترابـا

وله عليه السلام(٣):

يا أهل لذّات دنـياً لا بـقاء لهـا إنّ المــقام بــظلّ زائـل حـمق

وله عليه السلام(٤):

لكسرة مـن خسـيس الخـبز تشـبعني وشــربة مــن قــراح المـاء تكـفيني
وطـمرة مـن رقـيق الثـوب تسـترني حـــيّاً وإن متّ تكــفيني لتكــفيني

وله عليه السلام:

نــحن أُنـاس نـوالنـا خـضل يــرتع فـيه الرجـاء والأمـل
تــجود قـبل السؤال أنـفسنا خوفاً على ماء وجه من يسل
لو عــلم البـحر فـضل نـائلنا لغاض من بـعد فـيضه خـجل

وتقدّم في «سخى»: أشعاره الآخر في السخاوة.

تمثّله بقول أعشى: وإن أحد أسدى إليك كرامة ـ الخ(٥).

وأنشأ لمّا اضطرّ إلى بيعة معاوية:

أُجــامل أقـواماً حـياء ولا أرى قــلوبهم تـغلى علـيّ مـراضـها

(١ و٢ و٣ و٤) جديد ج ٣٤٠/٤٣، وص ٣٤٠ و٣٤١، وص ٣٤١.

(٥) جديد ج ٥٥/٤٤، وط كمباني ج ١١٣/١٠.

وله عليه السلام [١]:

لئن ساءني دهر عزمت تصبّرا وكلّ بلاء لا يدوم يسير

وإن سرّني لم أبتهج بسروره وكلّ سرور لا يدوم حقير

سائر أشعار المجتبى صلوات الله عليه [٢].

نقل في الناسخ عن مطالب السؤول أنّ أعرابيّاً أنشأ أشعاراً فيها غرائب الكلام يريد أن يتكلّم مع من يتكلّم مثله فورد في مكّة في المسجد الحرام، فدلّوه على مولانا الحسن المجتبى عليه السلام فقال له المجتبى: ما تريد؟ فقال: إنّي جئتك من الهرقل والجيجل والإيم والهيثم. فقال الحسن: تكلّمت بكلام لا يفهمه إلّا العلماء فقال: أُريد أزيد من ذلك. فقال: تكلّم بما شئت أُجيبك. فقال الأعرابي: أكثر كلامي الشعر. فقال: تكلّم بما شئت. فقال الأعرابي:

هفا قلبي إلى اللهو وقد ودّع شرخيه وقد كان أنيقاً عصر تجرّ أرى ذيليه

علالات ولذّات فيا سقيا لعصريه فلمّا عمّم الشيب من الرأس نطاقيه

وأمسى قد عناني منه تجديد خضابيه تسلّيت عن اللهو وألقيت قناعيه

وفي الدهر أعاجيب لمن يلبس حاليه فلو يعمل ذو رأي أصيل فيه رأييه

لألفى عبرة منه له في كلّ عصريه

فقال الحسن عليه السلام: استمع إليّ أجيبك مثل ماتريد:

فما رسم شجاني إن محا آية رسميه سفور درّج الذيلين في بوغاء قاعيه

ومود حرجف تترى على تلبيد نوبيه ودلاح من المزن دنا نوم سماكيه

أتى منفجر الودق يجود من خلاليه وقد أخمد برقاه فلا ذمّ لبرقيه

وقد جلّل رعداه فلا ذمّ لرعديه ثجيج الرعد ثجّاج إذا أرخى نطاقيه

فأضحى دارساً قفراً لبينونة أهليه

---

(١) جديد ج ٥٧/٤٤.

(٢) جديد ج ١٠٦/٤٤، وط كمباني ج ١٢٤/١٠ و ١٢٥.

فلمّا سمع الأعرابي كلامه قال: مارأيت مثل هذا الغلام، وما سمعت كلاماً أعذب ولا رأيت لساناً أذرب منه. فقال عليه السلام دفعاً لتعجّبه:

غلام كرّم الرحمن بالتطهير جدّيه
كساه القمر القمقام من نور سنائيه
ولو عدد طمّاح نفخنا عن عداديه
وقد أرضيت من شعري وقومت عروضيه

فلمّا سمع ذلك قال: بارك الله فيكم. عقمت الرجال والنساء أن يلدن مثلكم. فأنا أذهب من عندكم محبّ لكم راض عنكم. وتفصيل ذلك في الناسخ في تاريخ الحسن المجتبى عليه السلام [١].

أشعار الحسين عليه السلام لمّا وضع الحسن عليه السلام في لحده:

أأدهن رأسي أم تطيب مجالسي ورأسك معفور وأنت سليب [٢]

سائر أشعاره في رثاء أخيه الحسن عليه السلام [٣].

أشعار الأعرابي حين دخل المدينة وسأل عن أكرم الناس فدلّ على الحسين صلوات الله عليه:

لم يخب الآن من رجاك ومن حرّك من دون بابك الحلقة
أنت جواد وأنت معتمد أبوك قد كان قاتل الفسقة
لولا الّذي كان من أوائلكم كانت علينا الجحيم منطبقة

فأعطاه الحسين عليه السلام أربعة آلاف دينار وأنشأ [٤]:

خذها فإنّي إليك معتذر واعلم بأنّي عليك ذو شفقة
لو كان في سيرنا الغداة عصا أمست سمانا عليك مندفقة
لكن ريب الزمان ذو غير والكفّ منّي قليلة النفقة

---

(١) الناسخ ط قديم ص ٢٧٢.

(٢ و٣) جديد ج ٤٤/١٦٠، وص ١٦١، وط كمباني ج ١٠/١٣٧.

(٤) جديد ج ٤٤/١٩٠، و ط كمباني ج ١٠/١٤٤.

ومنها قوله[1]:

سبقت العالمين إلى المعالي ... بحسن خليقة وعلوّ همّة

ولاح بحكمتي نور الهدى في ... ليال في الضلالة مدلهمّة

يريد الجاهدون ليطفؤه ... ويأبى الله إلّا أن يتمّه

أشعار الحسين عليه السلام في المناجاة:

يا ربّ يا ربّ أنت مولاه ... فارحم عبيداً إليك ملجاه

ياذا المعالي عليك معتمدي ... طوبى لمن كنت أنت مولاه

طوبى لمن كان خادماً أرقاً ... يشكو إلى ذي الجلال بلواه

وما به علّة ولا سقم ... أكثر من حبّه لمولاه

إذا اشتكى بثّه وغصّته ... أجابه الله ثمّ لبّاه

إذا ابتلى بالظلام مبتهلا ... أكرمه الله ثمّ أدناه

فنودي[2]:

لبّيك عبدي وأنت في كنفي ... وكلّما قلت قد علمناه

صوتك تشتاقه ملائكتي ... فحسبك الصوت قد سمعناه

دعاك عندي يجول في حجب ... فحسبك الستر قد سفرناه

لو هبّت الريح من جوانبه ... خرّ صريعاً لما تغشّاه

سلني بلا رغبة ولا رهب ... ولا حساب إنّي أنا الله

ومنها قوله:

يا دهر أُفّ لك من خليل ... كم لك في الإشراق والأصيل

الخ[3].

ومنها عليه السلام لمّا سمع شهادة مسلم:

(١ و٢) جديد ج ٤٤/١٩٤، وص ١٩٣، وط كمباني ج ١٠/١٤٤.

(٢) جديد ج ٤٤/١٩٣، وط كمباني ج ١٠/١٤٤.

(٣) جديد ج ٤٤/٣١٦، و ج ٤٥/٢، وط كمباني ج ١٠/١٧١ و ١٩٢.

فـإن تكـن الدنـيا تـعدّ نـفيسة ... فـدار ثـواب الله أعـلى وأنـبل
وإن تكـن الأبـدان للـموت أُنشـئت ... فقتل امرىء بالسيف فـي الله أفـضل
وإن تكـن الأرزاق قسـماً مـقدّراً ... فقلّة حرص المرء فـي الرزق أجـمل

الخ [١].

ويقرب أشعاره الآتية في «وعظ».

سائر أشعار الحسين صلوات الله عليه [٢].

وفي يوم الطفّ قوله:

كفر القـوم وقـدماً رغـبوا ... عن ثواب الله ربّ الثـقلين
قـتلوا القـوم عـليّاً وابـنه ... حسن الخير كريم الأبوين

ـ الخ [٣].

وقوله:

أنا ابن عليّ الطـهر مـن آل هـاشم ... كفاني بهذا مفخراً حين أفخر ـ الخ.

وقوله:

أنـا الحسين بـن عـليّ ... آليت أن لا أنـثني
أحـمي عـيالات أبـي ... أمضي على دين النبي [٤]

أشعار شهداء الطفّ يوم عاشوراء جملة منها في البحار [٥].

أشعار مسلم بن عقيل عند البراز [٦].

أشعار طرّماح حين يسير بالحسين عليه السلام وأصحابه.

يا نـاقتي لا تـذعري مـن زجـري ... وامـضي بـنا قـبل طـلوع الفـجر

---

(١) جديد ج ٣٧٤/٤٤، وط كمباني ج ١٨٦/١٠.

(٢) جديدج ١٩٢/٤٤و١٩٦و٢٠٩ و٣١٤، وج ٩/٤٥، وج ١٢٢/٧٨، وط كمباني ج ١٥٠/١٧.

(٣) جديد ج ٤٧/٤٥ و ٩٢.

(٤) جديد ج ٤٩/٤٥، و ط كمباني ج ٢٠٣/١٠ و ٢١٤.

(٥) جديدج ٣١٩/٤٤ـ ٣٢٢ و٣٨٧، وج ١٣/٤٥ ـ ٤٧، وط كمباني ج ١٧٢/١٠ و١٩٥ ـ ٢٠٢.

(٦) جديد ج ٣٥٢/٤٤ و ٣٥٤، وط كمباني ج ١٨١/١٠ و ١٨٢.

بـــخير فـــتيان وخـــير سـفر   آل رســـــول الله آل الفـــخر
الســـادة البـيض الوجـوه الزهـر   الطـــاعنين بـــالرماح السـمر
الضـــاربين بـــالسيوف البـتر   حـــتّى تـحلّى بكـريم الفـخر

ـ الخ [1].

أشعار أُمّ كلثوم في الكوفة.

قـتلتم أخـي صـبراً فـويل لأُمّكـم   سـتجزون نـاراً حـرّها يـتوقّد
سـفكتم دمـاءاً حـرّم الله سـفكها   وحـــرّمها القـرآن ثـمّ مـحمّد
ألا فـابشروا بـالنار إنّكـم غـدا   لفـي سـقر حـقّاً يـقيناً تـخلّدوا

ـ الخ [2].

أشعارها حين توجّهت إلى المدينة:

مـدينة جـدّنا لا تـقبلينا   فبالحسرات والأحزان جئنا

ـ الخ [3].

أشعار زينب الكبرى سلام الله عليها:

يـا هـلالاً لمّـا استتمّ كمالا   غـاله خسـفه فأبـدا غـروبا
مـا تـوهّمت يـا شـقيق فـؤادي   كـان هـذا مـقدّراً مكـتوبا
يـا أخـي فـاطم الصغيرة كـلّمها   فـقد كـاد قـلبها أن يـذوبا

ـ الخ [4].

أشعار بنات عقيل في البحار [5].

الفصل السابع عشر: في الأشعار الراجعة إلى الإمام السجّاد عليه السلام: ومن

---

(١) جديد ج ٤٤/٣٧٨، وط كمباني ج ١٠/١٨٧.
(٢) جديد ج ٤٥/١١٢، و ط كمباني ج ١٠/٢١٩.
(٣) جديد ج ٤٥/١٩٧، وط كمباني ج ١٠/٢٤٣.
(٤) جديد ج ٤٥/١١٥ و١٦٣ و ٢٨٥ و ٢٨٧، وط كمباني ج ١٠/٢٢٠ و ٢٦٥.
(٥) جديد ج ٤٥/١٢٣.

أشعاره في الكوفة:

لا غرو إنّ قتل الحسين وشيخه ... قد كان خيراً من حسين وأكرما

فلا تفرحوا يا أهل كوفان بالّذي ... أُصيب حسين كان ذلك أعظما

قتيل بشطّ النهر روحي فداؤه ... جزاء الّذي أرداه نار جهنّما[1]

ومنها قوله:

يا أُمّة السوء لا سقياً لربعكم ... يا أُمّة لم تراع جدّنا فينا

لو أنّنا ورسوله الله يجمعنا ... يوم القيامة ما كنتم تقولنا

ـ الخ[2].

ومنها قوله[3]:

وهو الزمان فلا تفنى عجائبه ... من الكرام وما تهدى مصائبه

فليت شعري إلى كم ذا تجاذينا ... فنونه وترانا لم نجاذبه

يسري بنا فوق أقتاب بلا وطأ ... وسابق العيس يحمى عنه غاربه

كأنّنا من أُسارى الروم بينهم ... كأنّ ماقاله المختار كاذبه

كفرتم برسول‌الله ويحكم ... فكنتم مثل من ضلّت مذاهبه

ومنها قوله[4]:

ماذا تقولون إذ قال النبيّ لكم ... ماذا فعلتم وأنتم آخر الأُمم

بعترتي وبأهلي عند مفتقدي ... منهم أُسارى ومنهم ضرّجوا بدم

ومنها قوله:

نحن بنو المصطفى ذوو غصص ... يجرّعها في الأنام كاظمنا

عظيمة في الأنام محنتنا ... أوّلنا مبتلى وآخرنا

---

(١) جديد ج ١١٣/٤٥، و ط كمباني ج ٢١٩/١٠.

(٢) جديد ج ١١٤/٤٥، وط كمباني ج ٢٢٠/١٠.

(٣) جديد ج ١٢٧/٤٥، وط كمباني ج ٢٢٣/١٠.

(٤) جديد ج ١٣٦/٤٥ و١٦٣.

يــــفرح هـــذا الورى بــعيدهم ونـــــحن أعـــيادنا مـــآتمنا
والناس في الأمـن والسـرور ومـا يأمـــن طـول الزمـــان خـــائفنا
ومـــا خـصّصنا بـه مـن الشـرف الطـــائل بـــين الأنـــام آفـــتنا
يــحكم فـــينا والحكـــم فـيه لنـا جـــاحدنا حــقّنا وغـــاصبنا(١)

شاعره الفرزدق وكثّير عزّة(٢).

ومن أشعاره في البحار(٣):

مـن عـرف الربّ فـلم تـغنه مـعرفة الربّ فـذاك الشـقي
ماضرّ فـي الطـاعة مـا نـاله فـي طـاعة الله ومـاذا لقـي
مـايصنع العـبد بـغير التـقى والعــزّ كــلّ العــزّ للـمتّقي

ومن مناجاته: نامت العيون وعلت النجوم وأنت الملك الحيّ القيّوم. غلّقت الملوك أبوابها وأقامت عليها حرّاسها، وبابك مفتوح للسائلين. جئتك لتـنظر إليّ برحمتك يا أرحم الراحمين.

يامن يجيب دعاء المضطرّ فـي الظـلم ياكاشف الضـرّ والبـلوى مـع السـقم
قـد نـام وفـدك حـول البـيت قـاطبة وأنت وحـــدك يـــا قـــيّوم لم تـــنم
أدعـــوك ربّ دعــاءاً قــد أمـرت بـه فارحــم بكــائي بـحقّ البـيت والحـرم
إن كان عـفوك لا يـرجـوه ذو سـرف فمن يـجود عـلى العـاصين بـالنعم(٤)

وقوله(٥):

أتـــحرقني بـــالنار يـــا غـاية المـنى فأيـــن رجـــائي ثـــمّ أيـــن مـحبّتي
أتـــيت بأعـــمال قـــباح زريّـــة وما فـي الورى خـلق جـنا كـجنايتي
يا نفس حـتّام إلى الحـياة سكـونك؟! وإلى الدنـــيا وعـــمارتها ركـــونك؟!
أما اعتبرت بمن مضى من أسـلافك؟! ومـــن وارتـــه الأرض مـن الإفك؟!

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٦. وغير ذلك في ص ٢٨ و٤٢، وجديد ج ٤٦/٩٢ و٩٧ و١٤٦.
(٢) جديد ج ١٤١/٤٦. (٣) جديد ج ٥١/٤٦.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١١/٢٤، و جديد ج ٨٠/٤٦، وص ٨١ و٨٣.

ومن فجعت به من إخوانك؟!

فهم في بطون الأرض بعد ظهورها ... محاسنهم فيها بوالي دوائر
خلت دورهم منهم واتوت عراصهم ... وساقتهم نحو المنايا المقادر
وخلّوا عن الدنيا وما جمعوا لها ... وضمّتهم تحت التراب الحفائر

وقوله[١]:

أين السلف الماضون، والأهل والأقربون، والأنبياء والمرسلون؟! طحنتهم والله المنون، وتولّت عليهم السنون، وفقدتهم العيون، وإنّا إليهم لصائرون، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

إذا كان هذا نهج من كان قبلنا ... فإنّا على آثارهم نتلاحق
فكن عالماً أن سوف تدرك من مضى ... ولو عصمتك الراسيات الشواهق
فما هذه داراً لمقامة فاعلمن ... ولو عمّر الإنسان ماذر شارق

وقوله[٢]:

لنحن على الحوض روّاده ... نذود نسقي ورّاده
وما فاز من فاز إلّا بنا ... وما خاب من حبّنا زاده
ومن سرّنا نال منّا السرور ... ومن ساءنا ساء ميلاده
ومن كان غاصباً حقّنا ... فيوم القيامة ميعاده

ونحوه عن الباقر عليه السلام[٣].

أشعار الفرزدق في مدح الإمام السجّاد صلوات الله عليه:

هذا الّذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحلّ والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلّهم ... هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلم
يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم إذا ماجاء يستلم

الخ[٤].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٤، وجديد ج ٤٦/٨٥ و٨٧.
(٢) جديد ج ٤٦/٩١.
(٣) ط كمباني ج ١١/٧٧، وجديد ج ٤٦/٢٧١.
(٤) ط كمباني ج ١١/٣٥. وتمامه ص ٣٦، وجديد ج ٤٦/١٢١ و ١٢٥.

أشعار غانم بن أُمّ غانم صاحب الحصاة الّتي ختمها أميرالمؤمنين والحسن والحسين والسجّاد صلوات الله عليهم في مدح السجّاد عليه السلام [١].

الفصل الثامن عشر: في الأشعار الراجعة إلى الإمام الباقر عليه السلام.

منها قوله:

فنحن على الحوض ذوّاده   نذود ويسعد ورّاده

إلى آخر ماتقدّم في جملة أشعار الإمام السجّاد عليه السلام. وتمامه في البحار [٢].

ومنها قوله في البحار [٣]:

تعصي الإله وأنت تظهر حبّه   هذا لعمرك في الفعال بديع

لو كان حبّك صادقاً لأطعته   إنّ المحبّ لمن أحبّ مطيع

ومثل ذلك منسوب إلى الصّادق عليه السلام [٤].

أشعار ورد أخي الكميت الأسدي في مدح الباقر عليه السلام [٥].

الفصل التاسع عشر: في الأشعار الراجعة إلى الصّادق والكاظم عليهما السلام:

ومن كلام الصّادق عليه السلام [٦]:

إن عادت العقرب عدنا لها   وكانت النعل لها حاضرة

ومن أشعاره لسائل يشكره على عطائه [٧]:

إذا ماطلبت خصال الندى   وقد عضّك الدهر من جهده

فلا تطلبنّ إلى كالح   أصاب اليسارة من كدّه

ولكن عليك بأهل العلى   ومن ورث المجد عن جدّه

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٢، وجديد ج ٤٦/٣٦.

(٢) ط كمباني ج ١١/٧٧، و جديد ج ٤٦/٢٧١.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٦٤، و جديد ج ٧٨/١٧٤.

(٤) ط كمباني ج ١١/١١١، و جديد ج ٤٧/٢٤.

(٥) ط كمباني ج ١١/٩٩، و جديد ج ٤٦/٣٤٥.

(٦) جديد ج ٢٢/٢٧٠، و ط كمباني ج ٦/٧٣٦.

(٧) ط كمباني ج ١١/١١١، و جديد ج ٤٧/٢٤.

فـــذاك إذا جـــئته طـــالبا　　　تـــحبّ اليســـارة مـن جـدّه

ومنها قوله: علم المحجّة واضح لمريده ـ إلى آخرها ماتقدّم فـي «حـجج» وفيه[١] وله في البحار[٢]:

أُثــامِن بــالنفس النـفيسة ربّـها　　　فليس لها في الخـلق كـلّهم ثـمن

بها يشترى الجنّات إن أنـا بـعتها　　　بشـــيء سـواهـا إنّ ذلكـم غـبن

إذا ذهـبت نـفسي بـدنيا أصـبتها　　　فقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن

وله: لا اليسر يطرؤنا يوماً فيبطرنا ـ الخ[٣].

وله[٤]:

إعــمل عــلى مـهل فـإنّك مـيّت　　　واخـــتر لنــفسك أيّــها الإنســانا

فكأنّ ما قـد كـان لم يك إذ مـضى　　　وكأنّ مـــاهو كــائن قــد كــانا

وله[٥]:

في الأصل كـنّا نـجوماً يسـتضاء بـنا　　　وللـــبريّة نـــحن اليــوم بــرهان

نــحن البـحور الّـتي فـيها لغـائصكم　　　درّ ثـــمين ويــاقوت ومــرجــان

مساكـن القـدس والفـردوس نـملكها　　　ونــحن للـقدس والفـردوس خـزّان

مــن شــذّ عـنّا فـبرهوت مسـاكـنه　　　ومـــن أتـــانا فــجنّات وولدان

وله في البحار[٦]:

وفـــينا يـــقيناً يــعدّ الوفــاء　　　وفـــينا تــفرح أفـراخــه

رأيت الوفـــاء يــزين الرجــال　　　كـــما زيّــن الغـدق شـمراخـه

وله في البحار[٧]:

ذهب الوفــاء ذهــاب أمس الذاهب　　　والنــاس بــين مــخاتل ومــوارب

يــفشون بــينهم المـودّة والصـفا　　　وقـــلوبهم مـــحشوّة بـــعقارب

(١ ـ ٦) جديد ج ٤٧/ ٢٥، وص ٢٦، وص ٣٢.

(٧) ط كمباني ج ١١/ ١٢١، وجديد ج ٤٧/ ٦٠ و ٦١.

ومن أشعاره في التسلية بمصيبة الولد[١]:

عـطيّته إذا أعـطى سـرور وإن أخذ الّذي أعطى أثـابا
فأيّ النـعمتين أعـمّ شكـراً وأجـزل فـي عـواقـبها إيـابا
أنـعمته الّـتي أبـدت سـروراً أم الأُخرى الّتي ادّخرت ثوابا

مشاعرة الصّادق مع الكاظم عليهما السلام: قال يابنيّ اكتب: تنحّ عن القبيح ولا ترده. ثمّ قال: أجزه: فقلت: ومن أوليته حسناً فزده. ثمّ قال: ستلقى من عدّوك كلّ كيد، فقلت: إذا كاد العدوّ فلا تكده[٢].

الأشعار المنضودة في مدح مولانا الكاظم عليه السلام وبيان معجزاته وما رآه شقيق البلخي[٣].

أشعار مولانا الكاظم عليه السلام حين بيّن لأبي حنيفة أنّ أفعال العباد منسوبة حقيقة إليهم[٤]:

لم تـخل أفـعالنا الّـتي تـذمّ بـها إحدى ثلاث خصال حين تبديها
إمّـا تـفرّد بـارينا بـصنعتها فيسقط اللّوم عـنّا حـين نأتـيها
أو كـان يشـركنا فـيها فـيلحقه مـاكـان يـلحقنا مـن لائـم فـيها
أو لم يكـن لالهـي فـي جـنايتها ذنب فـما الذنب الاّ ذنب جـانيها

وممّا نسب إليه على وجه الاحتمال: أنا ابن منى والمشعرين وزمـزم ـ إلى آخر ماتقدّم في الفصل السابع.

وممّا نسب إليه؛ كما في العيون[٥]:

زعـمت سخينة أن ستغلب ربّـها ولـيـغلبنّ مـغالب الغـلاب

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١١، و جديد ج ٨٩/٨٢.
(٢) ط كمباني ج ٢٦٤/١١، وجديد ج ١٠٩/٤٨.
(٣) ط كمباني ج ٢٥٤/١١ و ٢٥٥، وجديد ج ٧٨/٤٨و ٧٩و ٨٢.
(٤) ط كمباني ج ٢٨٥/١١، وجديد ج ١٧٥/٤٨.
(٥) العيون ج ٧٩/١.

أشعار عبدالله بن المبارك في مدح الصّادق عليه السلام[١]:

أنت ياجعفر فوق المدح والمدح عناء إنّما الأشراف أرض ولهم أنت سماء

جاز حدّ المدح من قد ولدته الأنبياء

الله أظهر دينه وأعزّه بمحمّد والله أكرم بالخلافة جعفر بن محمّد

أشعار أبي هريرة الآبار صاحب الصّادق عليه السلام في مدحه[٢].

الفصل العشرون: في الأشعار الراجعة إلى مولانا الرّضا عليه السلام:

قال المأمون للرّضا صلوات الله عليه: أنشدني أحسن مارويته في الحلم. فقال:

إذا كان دوني من بليت بجهله أبيت لنفسي أن تقابل بالجهل

إلى آخر ماتقدّم في «حلم». فراجع إليه وإلى البحار[٣].

فقال المأمون له: فانشدني أحسن مارويته في السكوت عن الجاهل. فقال:

إنّي ليهجرني الصديق تجنّبا فأريه أنّ لهجره أسبابا

الخ[٤].

وقال: في ذمّ الدنيا[٥]:

إنّك في دار لها مدّة يقبل فيها عمل العامل

ألا ترى الموت محيطاً بها يكذب فيها أمل الآمل

تعجّل الذنب لما تشتهي وتأمل التوبة في قابل

والموت يأتي أهله بغتة ماذاك فعل الحازم العامل

---

(١) ط كمباني ج ١١٢/١١، وجديد ج ٢٦/٤٧.

(٢) ط كمباني ج ١٤٢/١١ و ٢٠٥، وجديد ج ١٣٣/٤٧ و ٣٣٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٧، وج ٢١٠/١٧، وجديد ج ٤٢٠/٧١، وج ٣٥٢/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ٢١٠/١٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٩، وجديد ج ١٧٦/٧٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩١، وجديد ج ٩٥/٧٣.

ومنها قوله[١]:

كلّنا نأمل مدّا في الأجل والمنايا هنّ آفات الأمل
لايغرّنك أباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل
إنّما الدنيا كظلّ زائل حلّ فيها راكب ثمّ رحل

وما قاله في حسن الصحبة[٢]. وفي كتمان السرّ، فيه[٣]

الأشعار الّتي كتب إلى المأمون حين ردّ الجارية لمّا رأت الشيب منه فاشمأزّت فردّها إليه[٤].

باب ما أنشد الرّضاعليه السلام من الشعر في الحكم[٥].

الأشعار المقولة في مدحه أكثر من أن تحصى. فراجع لبعضها[٦]، وباب مدّاحيه[٧].

الفصل الحادي والعشرون: في الأشعار الراجعة إلى الإمام الجوادعليه السلام: كان شاعرء حمّاد[٨].

الفصل الثاني والعشرون: في الأشعار الراجعة إلى الإمام الهاديعليه السلام: أشعاره في مجلس المتوكّل:

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم غلب الرجال فلم تنفعهم القلل
واستنزلوا بعد عزّ من معاقلهم واسكنوا حفراً يا بئسما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد دفنهم أين الأساور والتيجان والحلل

ـ الخ[٩].

---

(١) جديد ج ٩٥/٧٣.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٩، وجديد ج ١٧٦/٧٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٦، وجديد ج ٦٩/٧٥.
(٤) ط كمباني ج ٤٨/١٢، و جديد ج ١٦٤/٤٩.
(٥) ط كمباني ج ٣١/١٢، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٩، و جديد ج ١٠٧/٤٩.
(٦ و٧) ط كمباني ج ٣/١٢، وص ٧٠ ـ ٧٥، وجديد ج ٥/٤٩، وص ٢٣٤.
(٨) ط كمباني ج ١٢٥/١٢، و جديد ج ١٠٤/٥٠.
(٩) ط كمباني ج ١٤٩/١٢، و جديد ج ٢١١/٥٠.

شاعره العوفي والديلمي [١].

الفصل الثالث والعشرون: في الأشعار الراجعة إلى الإمام أبي محمّد العسكري عليه السلام:

الأشعار في مدحه ومدح ابنه الحجّة المنتظر عليه السلام [٢]. ومن أشعاره في البحار [٣].

الفصل الرابع والعشرون: في الأشعار المنشأة في الوعظ والأخلاق:

منها أشعار قسّ بن ساعدة الأيادي في الاتّعاظ بالموت:

في الأوّلين الذاهبين من القرون لنا بصائر

لمّا رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر

ورأيت قومي نحوها يمضي الأكابر والأصاغر

لا يرجع الماضي إليّ ولا من الباقين غابر

أيقنت أنّي لا محالة حيث صار القوم صائر [٤]

ومنها قوله الآخر في ذلك:

ياناعي الموت والأموات في جدث ... عليهم من بقايا تربهم خرق

دعهم فإنّ لهم يوماً يصاح بهم ... كما ينبه من نوماته الصعق

منهم عراة ومنهم في ثيابهم ... منها جديد ومنها الآن ذو الخلق [٥]

وقريب منه بنحو أبسط [٦].

وسائر أشعاره وأحواله [٧].

---

(١) جديد ج ٥٠/٢١٦.

(٢) جديد ج ٥٣/٢٦٦ ـ ٢٦٩، وط كمباني ج ١٣/٢٦٩.

(٣) ط كمباني ج ١٣/٤٠، و جديد ج ٥١/١٦٢.

(٤) جديد ج ١٥/١٨٤ و ٢٢٨، وط كمباني ج ٦/٤٣ و ٥٣.

(٥) جديد ج ١٥/١٨٥.

(٦) في ص ٢٤٤ ـ ٢٤٧، وط كمباني ج ٦/٥٦ و ٥٧.

(٧) جديد ج ١٥/٢٢٨ و ٢٣٥، و ج ١٨/٢٩٦، و ط كمباني ج ٦/٥٣ و ٥٤ و ٣٦٩.

أشعار مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[١]:

المـوت لا والداً يـبقي ولا ولداً　　هذا السبيل إلى أن لا ترى أحـداً
هـذا النـبي ولم يـخلّد لأمّـته　　لو خـلّد الله خـلقاً قبله خـلّداً
للموت فـينا سـهام غـير خـاطئة　　من فاته اليوم سهم لم يـفته غـداً

رؤيا أميرالمؤمنين عليه السلام الخضر وفي كفّه مكتوب بالخضرة[٢]:

قـد كـنت مـيّتاً فـصرت حـيّاً　　وعـن قـليل تـعود مـيّتا
فـابن لدار البـقاء بـيتا　　ودع لدار الفـناء بـيتا

أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام في سوق الكوفة يعظ الناس[٣]:

تـفنى اللـذاذة مـمّن نـال صـفوتها　　مـن الحـرام ويـبقى الإثـم والعـار
تـبقى عـواقب سـوء فـي مـغبتها　　لاخـير فـي لذّة مـن بـعدها النـار

الفصل الخامس والعشرون: في شعرائه صلى الله عليه وآله[٤].

منهم كعب بن مالك، جملة من أشعاره مضافاً إلى ماتقدّم[٥].

ومنهم عبدالله بن رواحة. قال[٦]:

وكذاك قـد سـاد النـبيّ مـحمّد　　كلّ الأنـام وكـان آخـر مـرسل

ومنهم حسّان بن ثابت. جملة من أشعاره مضافاً إلى ماتقدّم في البحار[٧].

ومنهم النابغة الجعدي قال[٨]:

أتـيت رسـول الله إذا جـاء بـالهدى　　ويـتلو كـتاباً كـالمجرة نـيّرا
بـلغنا السـماء مـجدنا وسـناؤنا　　وأنـا لنـرجـو فـوق ذلك مـظهرا

ومنهم كعب بن زهير. جملة من أشعاره[٩].

ومنهم قيس بن صرمة. جملة من أشعاره[١٠].

---

(١) جديد ج ٢٢/٥٢٣، وط كمباني ج ٦/٨٠٠.
(٢) جديد ج ٣٩/١٣٣، و ط كمباني ج ٩/٣٧٥.
(٣) جديد ج ٤١/١٠٤، وط كمباني ج ٩/٥٣٢.
(٤ ـ ١٠) ط كمباني ج ٦/٧٣٢، و جديد ج ٢٢/٢٥١، وص ٢٥٢، وص ٢٥٣.

ومنهم ابن الزبعري. جملة من أشعاره الدالّة على إيمانه[١]. وتقدّم في «زبعر» ما يتعلّق به.

ومنهم أُميّة بن الصلت. جملة من أشعاره[٢]:

وأحـــمد أرســـله ربّــنا ... فعاش الّذي عاش لم يهتضم
وقــد عـلموا أنّــه خـيرهم ... وفي بيته ذي النـدم والكـرم
نـبيّ الهـدى طـيّب صـادق ... رحيم رؤوف بوصل الرحـم
عـــطاء مـــن الله أعــطيته ... وخـصّ بـه الله أهـل الحـرم

ومنهم العبّاس بن مرداس. قال في البحار[٣]:

رأيـتك يـا خـير البـريّة كـلّها ... نشرت كتاباً جاء بالحقّ معلّما

ومنهم طفيل الغنوي، وكعب بن نمط، ومالك بـن عـوف، وقـيس بـن بـحر الأشجعي، وعبدالله بن الحرب الأسهمي، وأبو دهبل، وبحير بن أبي سلمى. جملة من أشعارهم في مدحه[٤].

الفصل السادس والعشرون: في الأشعار المتفرّقة:

أشعار لبيد بن المغيرة[٥]:

ألا كـلّ شـيء مـاخلا الله بـاطل ... وكــلّ نـعيم لا مــحالة زائــل

وجاءت امرأة إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فقالت[٦]:

مـــا ترى أصـلحك الله ... وأثـــرى لك أهـــلا
فـــي فــتاة ذات بــعل ... أصـبحت تـطلب بـعلا
بـــعد إذن مـــن أبـــيها ... أتـــرى ذاك حـــلالا

وقصّتها إن زوجهما كان عنّيناً فأمره بطلاقها فتزوّجت رجلاً، فقيل[٧]:

إذا عـجز الرجـال عـلى الايـقاع ... فـــتطليق الرجـال إلى النســاء

(١ ـ ٤) جديد ج ٢٥٣/٢٢، وص ٢٥٤، وص ٢٥٤ و٢٥٥.

(٥) جديد ج ٢٦٧/٢٢، وط كمباني ج ٧٣٥/٦.

(٦ و٧) جديد ج ٢٢٦/٤٠، وط كمباني ج ٤٧٧/٩.

ولم يقل لبيد بعد إسلامه إلّا كلمة[١]:

زال الشباب فلم أحفل به بالا   وأقبل الشيب بالإسلام إقبالا
الحمدلله إذ لم يأتني أجلي   حتّى لبست من الإسلام سربالا

أشعار عثمان (يعني ابن مظعون) الدالّة على حسنه وكماله[٢].

أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام غضباً له[٣].

بعض أشعار الحارث بن سعيد التغلبي في قصيدته الميميّة الّتي مدح بها أهل البيت عليهم السلام[٤].

أشعار أُمّ سلمة في ندبتها[٥].

أشعار أبي سفيان عند وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله[٦]:

بني هاشم لا تطمعوا الناس فيكم   ولا سيّما تيم بن مرّة أو عدي
فما الأمر إلّا فيكم وإليكم   وليس لها إلّا أبو حسن عليّ
أبا حسن فاشدد بها كفّ حازم   فإنّك بالأمر الّذي تبتغي ملي

وسائر الأشعار عند ذلك[٧].

أشعار أبي جهل[٨].

أشعار هند[٩].

الأشعار في علّة ترك الناس أميرالمؤمنين عليه السلام:

وكلّ شكل لشكله ألف   أما ترى الفيل يألف الفيلا

وفي معناه[١٠]:

---

(١) جديد ج ٢٢/٢٥٣.
(٢ و٣) جديد ج ٢٢/٢٦٧، وص ٢٦٨، وط كمباني ج ٦/٧٣٥.
(٤) جديد ج ٢٢/٢٧١، و ط كمباني ج ٦/٧٣٧.
(٥) جديد ج ٢٢/٢٢٦، وط كمباني ج ٦/٧٢٦.
(٦) جديد ج ٢٢/٥٢٠، وط كمباني ج ٦/٧٩٩.
(٧) جديد ج ٢٢/٥٢٤.
(٨) جديد ج ١٦/٣١، وط كمباني ج ٦/١٠٦.
(٩) جديد ج ٢٠/١١٧، وط كمباني ج ٦/٥١٠.
(١٠) ط كمباني ج ٨/١٥٧، و جديد ج ٢٩/٤٨٠.

وقـــائل كـــيف تـهاجرتما　　　فـــقلت قـــولاً فـــيه إنـــصاف
لم يك مـــن شكـــلي فـهاجرته　　　والنـــاس أشكـــال وآلاف

أشعار عديّ بن حاتم في ذمّ عبدالله بن الزبير في مقابل معاوية [١].

أشعار الأعرابي حين أعطاه أميرالمؤمنين عليه السلام خاتمه راكعاً [٢].

أشعار الحميري في مذهب الكيسانيّة وعند الاهتداء إلى الحقّ [٣].

قصيدته البائيّة في معجزة أميرالمؤمنين عليه السلام [٤].

وسائر أشعاره في الفضائل [٥].

قصيدته العينيّة الّتي أمر النبي صلى الله عليه وآله بحفظها، وأنّه من حفظها وأدمن قراءتها ضمن له الجنّة:

لأُمّ عمرو بـاللوى مـربع　　　طـامسة أعـلامه بـلقع
تروح عنه الطير وحشـيّة　　　والأسد من خيفته تـفزع

ـ الخ. تمامه في البحار [٦]. وغيرها في البحار [٧].

تمثّل أميرالمؤمنين عليه السلام بقوله [٨]:

أوردهـا سـعد وسـعد مشـتمل　　　يا سعد ماتروى على هذا الإبل

أشعار عقيل حين أعطاه أميرالمؤمنين عليه السلام [٩]:

---

(١) ط كمباني ج ٥٧٨/٨، و جديد ج ٢٥٢/٣٣.

(٢) جديد ج ١٩٣/٣٥، وط كمباني ج ٣٦/٩.

(٣) ط كمباني ج ١٧١/٩ و ١٧٢، و جديد ج ٣/٣٧ و ٤.

(٤) ط كمباني ج ٥٧٢/٩، و جديد ج ٢٦٣/٤١.

(٥) ط كمباني ج ١٩٩/١١ و ٢٠٠ ـ ٢٠٤، و جديد ج ٣١١/٤٧.

(٦) ط كمباني ج ٢٠٣/١١، و جديد ج ٣٢٩/٤٧.

(٧) جـــديد ج ٢٤١/٣٩ و٢٤٢ و٢٤٥، وج ١٠٠/٤١ و٢٤٣ و٢٦٣، وج ٧٨/٤٢ و٧٩، وج ٣٠٩/٤٤، وج ٢٣٢/١٠ و٢٣٣، وج ٣٩٢/١٧، وط كمباني ج ٤٠٠/٩ و٥٣١ و٥٦٧ و٦١٧، وج ١٤٥/٤، وج ٢٩٠/٦.

(٨) ط كمباني ج ٤٨٠/٩، و جديد ج ٢٣٨/٤٠ ـ ٢٤٠.

(٩) جديد ج ١١٤/٤١، و ط كمباني ج ٥٣٤/٩.

سيغنيني الّذي أغناك عنّي ... ويقضي ديننا ربّ قريب

أشعار مستغيث مستجير بالكعبة يستغيث بالله من ذنوبه[١]:

يامن يجيب دعا المضطرّ في الظلم ... ياكاشف الضرّ والبلوى مع السقم

أشعار عبدالملك بن مروان متمثّلاً بقول ابن أبي الحقيق حين تظلّم عمر بن أميرالمؤمنين عليه السلام إليه[٢].

أشعار أعرابيّ حين أفتى الحسن والحسين عليهما السلام له[٣].

الأشعار في أمر قطام وقتل أميرالمؤمنين عليه السلام[٤]. وأشعار ابن ملجم[٥].

أشعار الفرزدق[٦].

تقدّم في «رثا»: الأشعار في المراثي.

وأنشد بعض الأصحاب للقاضي أبي بكر بن (أبي) قريعة[٧]:

يا من يسائل دائباً ... عن كلّ معضلة سخيفة

لا تكشفنّ مغطّى ... فلربّما كشّفت جيفة

ولربّ مستور بدا ... كالطبل من تحت القطيفة

إنّ الجواب لحاضر ... لكنّني أُخفيه خيفة

لولا اعتداء رعيّة ... ألقى سياستها الخليفة

وسيوف أعداء بها ... هاماتنا أبداً نقيفة

لنشرت من أسرار آل ... محمّد جملاً طريفة

تغنيكمو عمّا رواه ... مالك وأبو حنيفة

---

(١) جديد ج ٤١/٢٢٤ ـ ٢٢٦، وط كمباني ج ٩/٥٦٢.
(٢) جديد ج ٤٢/٩١ و ٩٣، و ج ٤٦/١٢١، و ط كمباني ج ١١/٣٥، و ج ٩/٦٢٠.
(٣) جديد ج ٤٣/٣١٨، وط كمباني ج ١٠/٨٨.
(٤) جديد ج ٤٢/٢٣٢ و ٢٦٦.
(٥) في ص ٢٨٠ و ٢٨٤، وط كمباني ج ٩/٦٥٧ و٦٦٦ و ٦٧٠.
(٦) جديد ج ٤٢/٢٨٩، وط كمباني ج ٩/٦٧٣.
(٧) جديد ج ٤٣/١٩٠، و ط كمباني ج ١٠/٥٤.

وأريتكم أنّ الحسين أُصيب — في يوم السقيفة
ولأيّ حال لحدت — بالليل فاطمة الشريفة
ولما حمت شيخيكم — عن وطي حجرتها المنيفة
أُوّه لبنت محمّد — ماتت بغصتها أسيفة.

أشعار قيس بن سعد لمّا أراد الحسن عليه السلام المصالحة مع معاوية[١]:

أتاني بأرض العال من أرض مسكن — بأنّ إمام الحقّ أضحى مسالما
فما زلت مذ بيّنته متلدّدا — أراعي نجوماً خاشع القلب وأجما

ولبعض؛ كما نقله الحسن المجتبى عليه السلام:

أنزل الله في الكتاب علينا — في عليّ وفي الوليد قرآنا
فتبوّأ الوليد منزل كفر — وعليّ تبوّأ الإيمانا
ليس من كان مؤمنا يعبدالله — كمن كان فاسقاً خوّانا

الخ[٢].

أشعار مروان[٣].

أشعار معاوية وكلماته مع ابن عبّاس[٤].

أشعار زوجة عبيدالله بن العبّاس حين ذبح ابناها بأمر بسر بن أرطاة[٥].

أشعار عائشة[٦].

أشعار الفضل بن عبّاس بعد شهادة المجتبى عليه السلام[٧].

الأشعار في مدح زيد بن الحسن المجتبى عليه السلام[٨].

---

(١) جديد ج ٥٦/٤٤، وط كمباني ج ١١٣/١٠.
(٢) جديد ج ٩٢/٤٤، وط كمباني ج ١٢١/١٠.
(٣) جديد ج ٩٣/٤٤ و ٢٠٨، وج ١٢٤/٤٥، وط كمباني ج ١٢٢/١٠ و ١٤٨.
(٤) جديد ج ١١٤/٤٤ ـ ١١٦، وط كمباني ج ١٢٦/١٠.
(٥) جديد ج ١٢٨/٤٤، و ط كمباني ج ١٣٠/١٠.
(٦ و٧ و٨) جديد ج ١٥٣/٤٤، وص ١٥٩، وص ١٦٤، وط كمباني ج ١٣٦/١٠.

أشعار الأعرابي في مدح الحسين عليه السلام حين قضى معاوية حاجته بأمره[١].
أشعار النسّابة الكلبيّ في ذمّ بني أُميّة[٢].
أشعار شمر[٣].
أشعار يزيد[٤].
أشعار عبيدالله بن الحرّ الجعفي وتأسّفه على مافاته من نصر الحسين عليه السلام[٥].
الأشعار الّتي وجدت مكتوبة على سور الأندلس وفيها ما ترجع إلى سليمان ابن داود وإلى رسول‌الله والأئمّة الاثني عشر صلوات الله عليهم[٦].
أشعار المعمّرين[٧].
أشعار بعض الشلمغانيّين[٨].
أشعار أبي سهل النوشجاني في بيان عقائده الحقّة[٩].
أشعار بحر العلوم حين رأى الحجّة عليه السلام في حرم أميرالمؤمنين عليه السلام وهو يقرأ القرآن[١٠]:

چه خوش است صوت قرآن ز تو دل ربا شنيدن

أشعار سيّد الشعراء السيّد حيدر الحلّي في الندبة والاستغاثة بمولانا صاحب الزمان عليه السلام[١١].

---

(١) جديد ج ٢١٠/٤٤، وط كمباني ج ١٤٨/١٠.
(٢) جديد ج ٣٠٩/٤٤، وط كمباني ج ١٧٠/١٠.
(٣) جديد ج ٥٦/٤٥، وط كمباني ج ٢٠٤/١٠.
(٤) جديد ج ١٣١/٤٥ و ١٣٢ و ١٣٣ ـ ١٣٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦٠ و ١٦٧ و ١٨٦ و١٩٩، وط كمباني ج ٢٣٢/١٠ و ٢٣٥ و ٢٤٠ و ٢٤٤.
(٥) جديد ج ٣٥٤/٤٥، وط كمباني ج ٢٨٤/١٠.
(٦) جديد ج ١٦٥/٥١، و ط كمباني ج ٤٠/١٣.
(٧) جديد ج ٢٣٥/٥١ ـ ٢٥٦ و ٢٦٣ ـ ٢٧٢ ـ ٢٨٩، وط كمباني ج ٦٣/١٣ ـ ٧٥.
(٨) جديد ج ٣٧٤/٥١، وط كمباني ج ١٠٢/١٣.
(٩) جديد ج ١٤٤/٥٣، وط كمباني ج ٢٣٦/١٣.
(١٠) جديد ج ٣٠٢/٥٣، و ط كمباني ج ٢٨٠/١٣.
(١١) جديد ج ٣٣٢/٥٣ ـ ٣٣٦، وط كمباني ج ٢٩٠/١٣.

لشاعر نقله الصّادق عليه السلام في البحار[١]:

وإذا بليت ببذل وجهك سائلا فابذله للمتكرّم المفضال

إنّ الجواد إذ أحباك بموعد اعطاكه سلساً بغير مطال

وإذا السؤال مع النوال قرنته رجح السؤال وخفّ كلّ نوال

أشعار الصعلوك الّذي جاء إلى موسى الكاظم عليه السلام وقال:

لا مال لي أتحفك ولكن أتحفك بثلاثة أبيات

قالها جدّي في جدّك الحسين عليه السلام:

عجبت لمصقول علاك فرنده يوم الهياج وقد علاك غبار

ـ الخ[٢].

أشعار أبي نواس في مدح الأئمّة عند الرّضا عليهم السلام[٣]:

مطّهرون نقيّات جيوبهم تتلى الصلاة عليهم أينما ذكروا

من لم يكن علويّاً حين ننسبه فماله في قديم الدهر مفتخر

والله لما برأ خلقاً فأتقنه صفاكم واصطفاكم أيّها البشر

فأنتم الملأُ الأعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور

أشعار زيد الشهيد في مدح آل محمّد عليهم السلام[٤].

أشعار الحمّاني في المدح وكان من أشعر الناس في الجاهليّه والإسلام[٥].

أشعار العلاء بن الخضرمي في العفو[٦]. وغيره في الكفاف وجملة من أعمال البرّ[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١١٥/١١، و جديد ج ٣٨/٤٧.

(٢) ط كمباني ج ٢٦٤/١١، و جديد ج ١٠٨/٤٨.

(٣) ط كمباني ج ٤٣/١٢، و جديد ج ١٤٨/٤٩.

(٤) ط كمباني ج ٥٨/١١، و جديد ج ٢٠٢/٤٦.

(٥) ط كمباني ج ١٤٤/١٢، و جديد ج ١٩٠/٥٠.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٦، و جديد ج ٤١٥/٧١.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٥، و جديد ج ٦٢/٧٢.

وفي ذمّ الحسد[١].

سائر الأشعار المتفرّقة[٢].

أشعار قتلة الحسين عليه السلام[٣].

جملة من أشعار الكميت[٤].

أشعار نابغة الجعدي تأتي في «نبغ».

باب قوى النفس ومشاعرها[٥].

ومنه الحديث: بتعشيره المشاعر عرف أن لا مشعر له. ومثله: لا تشمله المشاعر. وشواعر الإنسان ومشاعره حواسّه.

الأشاعرة القمّيّون هم الّذين دعا لهم النبي صلى الله عليه وآله فقال: اللّهمّ اغفر للأشعريّين صغيرهم وكبيرهم.

وقال أيضاً: الأشعريّون منّي وأنا منهم؛ كما في المنتهى عن تاريخ قمّ.

والأشاعرة فرقة من العامّة يقابلهم المعتزلة وهم كما في السفينة قال: الأشاعرة فرقة معروفة مرجعهم في العلم على مانقل منهم إلى أبي الحسن الأشعري وهو تلميذ أبي عليّ الجبائي وهو يرجع في العلم إلى أبي هاشم بن محمّد بن الحنفيّة، وهو يرجع إلى أبيه عليّ عليه السلام. وهذا ليس بصحيح خلطوا وخبطوا.

شعى باب قصّة شعيا وحيقوق[٦]. تقدّم في «دهن»: ذكر ممّا أوحى

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣٣، و جديد ج ٢٦١/٧٣.

(٢) جديد ج ١٥/١٧٣ و ٣٠٩، و ج ١٩/٢٩٠ ـ ٢٩٢، و ج ٢٠/٧٦ و ٨٩ و ١٤٩ و ١٧٣، وج ٢٢/٢٣ و ٣٥، و ج ٣٨/٢٢٠، و ج ٤٠/٣٥٠، و ج ٣٩/٣٣٤، و ج ٤٥/١٣٠، و ط كمباني ج ٦/٤١ و ٧٣ و ٤٦٧ و ٥٠١ و ٥٠٤ و ٥١٧ و ٥٢٣ و ٦٧٧ و ٦٧٩، و ج ٩/٣١٣ و٥٠٦ و٤٢٢ و٥٢٦، وج ١٢/١٥١.

(٣) جديد ج ٤٥/١١١ و ١٢٨، وط كمباني ج ١٠/٢١٩ و ٢٢٤.

(٤) جديد ج ٣٦/٣٩٠ و ٣٩١، وج ٤٠/٣٥٦، و ط كمباني ج ٩/١٦٤ و ٥٠٧.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٤٥٨، و جديد ج ٦١/٢٤٥.

(٦) جديد ج ١٤/١٦١، و ط كمباني ج ٥/٣٧١.

إلى شعيا، وهو الّذي بشّر بمحمّد صلّى الله عليه وآله وبعيسى[1]. وقد ذكر ذلك مولانا الرّضا عليه السلام للجاثليق[2]. وتقدّم في «جثلق»: مواضع الرواية.

قيل: إنّ شعيا هرب من بني إسرائيل. فلقيته شجرة، فانفلقت له فدخلها. وأخذ الشيطان بهدب ثوبه، وأراه بني إسرائيل، فوضعوا المنشار على الشجرة، فنشروها حتّى قطعوه في وسطها[3].

مبعثه قبل مبعث زكريّا. وكيفيّته[4].

شغر في الحديث المرويّ عن طريق الخاصّة والعامّة: لا شغار في الإسلام. الشغار من نكاح الجاهليّة يعني يزوّج الرجل ابنته أو أُخته رجلاً على أن يزوّجه هو أيضاً بنته أو أُخته، فيجعل إحداهما مهر الأُخرى.

حديث وصف المنافق في الصلاة: إذا سجد نقر، وإذا جلس شغر. أي يرفع إحدى رجليه فلا يجلس مطمئناً.

الشغراني؛ شاهد منه السيّد المرتضى حسن الفطانة والإصابة فقال: كان صديق لنا يقول: من أدلّ الدليل على بطلان أحكام النجوم إصابة الشغراني[5].

شغل نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس. وطوبى لمن لزم بيته، وأكل قوته، واشتغل بطاعة ربّه، وبكى على خطيئته، فكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة[6].

شفر قصّه بنت ذي شفر في القاموس لغة «شفر»، وتأتي في «قحط».

تمّ الجزء الخامس، ويليه الجزء السادس ـ إن شاء الله تعالى ـ

وأوّله بقية باب الشين / شفع

(١ و٣) جديد ج ١٤/ ١٦٢. (٢) ط كمباني ج ٤/ ١٦٢، و جديد ج ١٠/ ٣٠٥.

(٤) جديد ج ١٤/ ٣٥٣ و ٣٥٤، وط كمباني ج ٥/ ٤١٥ و ٤١٦.

(٥) ط كمباني ج ١٤/ ١٦٠، و جديد ج ٥٨/ ٢٨٧.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٩٢، و جديد ج ٦٧/ ٣٥٠.

فهرس الآيات

سورة آل عمران (٣)

سورة النساء (٤)

سورة الأعراف (٧)

سورة الأنفال (٨)

سورة التوبة (٩)

سورة يونس (١٠)

سورة الأنبياء (٢١)

سورة الحجّ (٢٢)

سورة المؤمنين (٢٣)

سورة النور (٢٤)

سورة الفرقان (٢٥)

سورة الشعراء (٢٦)

سورة النمل (٢٧)

سورة النجم (٥٣)

سورة القمر (٥٤)

سورة الرحمن (٥٥)

سورة الواقعة (٥٦)

سورة الحديد (٥٧)

سورة المجادلة (٥٨)

سورة الحشر (٥٩)

سورة الجمعة (٦٢)

فهرس المواضيع

باب الشين المعجمة